

الجامع لاحکام القرآن

معارف ہے

تفسیر قرطبی

امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابی بکر قرطبی

دار الفکر بیروت

الطبعة الاولى ١٤٠٠ھ

الجامع لاحکام القرآن  
معروف بہ

# تفسیر قرطبی جلد ہشتم

امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبیؒ

متن قرآن کا ترجمہ: جنس حضرت پیر محمد کرم شاہ الانوریؒ

مترجمین

مولانا ملک محمد بوستان مولانا سید محمد قبان شاہ گیانی

مولانا محمد انور مگالوی مولانا شوکت علی دہلوی

در افغاندار

ادارہ منشیاء المصنفین بحیدر شریف

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

لاہور۔ کراچی۔ پاکستان

جمہوریہ بھارت، نئی دہلی، 28 اگست 2019ء

تفسیر قرطبی، مصروف با جامع، ۱۰ جلد، (جلد بیستم)

تفسیر امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابی بکر قرطبی رحمہ اللہ

موتی لہرائی کا ترجمہ حضرت پیر محمد مرم شاد الدہری دہلوی

مترجمین: مولانا ملک محمد یونس، مولانا سید محمد اقصیٰ شاہ و دیگرین

مولانا محمد انور، مسما لوی، دہلی، ۱۱ مارچ ۱۹۷۱ء

محکم دلائل سے مزین و متنوع ومنفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

[illegible]

محرر: حفظہ والیہ کتب = شہداء

ضمائم القرآن على مذهبنا

سال اشاعت: ستمبر 2012ء

QT54 *Ugand*

24/25

## ضیاءِ امتِ آں پبلی کمیشنز

042-37238010-37221953

042-37225095، 37247360 - فون

۱۴۔ اغیار، مغیر، اور دھڑا اور گرائی

021-32210212\_جی 3 021-32212011-32630411\_جی 3

o-mail info@zia-ul-quran.com

Website - [www.ziaulakbar.com](http://www.ziaulakbar.com)

## نہایت مضامین

## سورہ النہجین

سورہ النہجین کی تعلیمات

17

17

19

يَسْأَلُكَ الْكَلْبُ الْكَلِيمُ ۚ إِنَّكَ لَنَجْدُ الْقَوِيَّ السَّالِمِينَ ۚ عَلَىٰ جِذَارِهِ مُمْسِكِينَ ۝ آیت 1-5

22

بَشَرًا رَاحًا ۚ مَا أَكَلَتْ أَيْدِيهِمْ مِنْ مَشْرُوعٍ ۚ لَقَدْ كُنُوا فِي الْكَلْبِ مِنْهُمْ ۝ آیت 6-8

25

وَجَنَّتْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ سَدًّا ۚ وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ۚ فَأَغْشَيْنَا فُتُوحَهُمْ ۚ لَئِنْ بَصُرُوا ۝ آیت 9-11

28

إِنَّا كُنَّا نَحْنُ الْحَقُّ ۚ وَكَانُوا مُتَارِكِينَ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ آیت 12

30

وَأَضْرَبَ لَكُمُ الْفَصْلَ ۚ لِيُخْبِرَ أَهْلَ الْبَيْتِ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ آیت 13-19

34

وَجَاءَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ آیت 20-29

36

يُخْبِرُ عَنْ الْجَنَّةِ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ آیت 30-36

42

وَأَيُّكُمْ أَتَىٰ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ آیت 37-38

45

وَأَيُّكُمْ أَتَىٰ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ آیت 39

48

وَأَيُّكُمْ أَتَىٰ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ آیت 40

49

وَأَيُّكُمْ أَتَىٰ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ آیت 41-44

51

وَأَيُّكُمْ أَتَىٰ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ آیت 45-50

55

وَأَيُّكُمْ أَتَىٰ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ آیت 51-54

59

وَأَيُّكُمْ أَتَىٰ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ آیت 55-59

62

وَأَيُّكُمْ أَتَىٰ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ آیت 60-64

63

وَأَيُّكُمْ أَتَىٰ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ آیت 65-68

67

وَأَيُّكُمْ أَتَىٰ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ آیت 69-70

67

شعر کے حلقے

71

وَأَيُّكُمْ أَتَىٰ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ آیت 71-73

72

وَأَيُّكُمْ أَتَىٰ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ آیت 74-76

73

وَأَيُّكُمْ أَتَىٰ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ آیت 77

74

وَأَيُّكُمْ أَتَىٰ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ وَكَانُوا يَتَرَفَعُونَ ۚ آیت 78-79



- 75 اَلَّذِي يَجْعَلُ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ اُولَئِىْ حُصْرًا ۖ اَلْوَاۗءَ اَلَّذِيۤ اَنْتُمْ فِىۤهٖ تَوَدُّوْنَ ۝ آیت 80 تا 83
- 77 سورۃ الصافات
- 77 اٰتَيْنَا السَّيۡدَۃَ الْمَدْيَنَیۡنِ یٰۤیۤقُوۡنَ اَکۡبَرُ ۙ وَجَعَلَاۤمِنْ کُلِّ شَیْءٍ مِّنۡہٗ جَاۤیۡدًا ۝ آیت 1 تا 5
- 80 اِنَّا زَیۡنَۃُ السَّآءِۃِ لَیۡلَیۡنِ یٰۤیۤقُوۡنَ اَکۡبَرُ ۙ وَجَعَلَاۤمِنْ کُلِّ شَیْءٍ مِّنۡہٗ جَاۤیۡدًا ۝ آیت 6 تا 10
- 84 فَاسْتَجِیۡبُوۡا اِذَا نَادَیَکُمۡ لَعَلَّکُمۡ تَحۡفَظُوۡنَ ۚ اِنَّا خَلَقْنٰہُمۡ مِنْ طِیۡنٍ لَّا رُوۡبَ ۝ آیت 11 تا 17
- 88 قُلۡ نَعۡمُ وَ اَنۡتُمۡ دَٰجِرُوۡنَ ۚ قَوْلَہٗ مِنْ دَٰخِرَۃٍ وَّ اٰوۡاۡءُہُمۡ وَّ اٰوۡاۡءُہُمۡ یُظۡہَرُوۡنَ ۝ آیت 18 تا 21
- 88 اَحۡشَرُوۡاۤلِیۡۤیۡنِ عَلٰۤیۡہُمَا اَوۡاۡءُہُمَا وَّ مَا کَاۡوۡاۡیۡہُمَا یُضۡہَرُوۡنَ ۙ مِنْ دُوۡنِ ہَاہُمَا ۝ آیت 22 تا 35
- 92 وَ یُظۡہَرُوۡنَ اَوۡیَاۡتُہُمَا کَمَا اِیۡقُمۡنَاۤیۡہُمَا فَعَبُوۡنَ ۙ عَلٰۤیۤیۡلَ جَاۤءَ بِالۡحَقِّ ۝ آیت 36 تا 40
- 93 اَوَلَیۡسَ لَکُمۡ رِزۡقٌ مِّنۡہٗ ۙ قَوْلَہٗ اَکۡبَرُ ۙ وَہُمۡ یُکۡذِبُوۡنَ ۙ عَلٰۤیۤیۡلَ یَحۡتَسِبِ الْجَعۡلِیُّ ۝ آیت 41 تا 49
- 97 فَاقۡلِبۡہُمۡ یَعۡقُۡلُہُمۡ عَنْ یٰۤتِیۡنِ یٰۤسَآءُ وَاُولٰٓئِۤیۡنَ ۙ قَالَ تَاۡبِیۡلَہُمۡ اِنِّیۡ کَانَ لِیۡ فَرۡغٌ ۙ آیت 50 تا 61
- 101 اَوَلَیۡکَ عَیۡنٌ لَّاۤ اَرۡى شَیۡءًا مِّنۡہٗ اِلَّا قَوۡمٌ ۙ اِنَّا جَعَلۡنَاۤیۡہُمَا اَیۡتَیۡنِ لِّقَوۡلِیۡنِ ۙ اِنۡشَاۡ ۝ آیت 62 تا 68
- 104 اِنۡہُمَا اَلۡقَوۡلَۤیۡہُمَا ۙ ہُمَا یَعۡلَمٰنِ ۙ قَوْلُہُمۡ عَلٰۤیۤیۡہُمَا یَعۡزِزُ عَزٰۤیۡنَ ۙ وَ نَقۡضُ فَعۡلٍ ۝ آیت 69 تا 74
- 106 وَ نَقۡضُ دَاۡءِیۡنَہُمَا ۙ فَعَلِمَ الْجَعۡلِیُّ ۙ وَ تَحۡفِیۡزُۤیۡہُمَا اَفۡلَہُمَا لَکَرۡبٍ ۝ آیت 75 تا 82
- 107 وَ اِنَّ مِنْ شَیۡءٍ لِّہُمَا اِلَیۡزِجِیۡمٌ ۙ اَوْ جَاۡءَ رَبُّہُمَا بِقَلۡبِ سَلِیۡمٍ ۙ اَوْ قَالَ لَا یُہِمُّ ۝ آیت 83 تا 90
- 110 لَمَّا رَاۡیَ اِلَیۡہِمَا نَقَالَ اَلَا تَاۡکُلُوۡنَ ۙ عَلٰۤیۤیۡکُمۡ لَا یُطۡفِئُوۡنَ ۙ قَوْلَاۤہُمَا عَلَیۡہِمَا ۝ آیت 91 تا 96
- 113 قَالَا اِنۡہُمَا اَلۡفَعۡیَۃُ لَآ اَلۡقُوۡا فِیۡ الْجَعۡلِیۡمِ ۙ فَاِنۡہُمَا دَاۡءِیۡہُمَا کَیۡدًا فِجۡعَلٰۤیۡہُمَا ۝ آیت 97 تا 101
- 115 فَلَمَّا یَدۡہُمَا اَشۡقٰی قَالَا یٰۤیۤیۡہِیۡ اِنِّیۡ اَرٰیۡیَ لَیۡسَ لَہُمَا سَاۡبِرٌ اِلَّا اَوۡیَاۡتُہُمَا کَاۡتُفَرٍ ۝ آیت 102 تا 112
- 115 اس میں سے ہر جزء مسائل ہیں
- 130 وَ لَیۡزِ کَاۡتُفَرِیۡہُ عَلٰۤیۤیۡہُ اِسۡخٰی ۙ فَمِنْ دُوۡنِ یٰۤتِیۡنَا مَعۡرُۡوۡۃٍ قَالَا لِمَ اِنۡفَعِیۡہُمَا مَعۡرُۡوۡۃً ۙ آیت 113 تا 122
- 131 وَ اِنَّ اِلَیۡہِمَا لَوۡنَ النُّرِّ سَلٰوۡنَ ۙ اَوْ قَالَ یَقۡرِیۡہُۤہُۭ اَلَا تَشۡقُوۡنَ ۙ اَکۡذٰبُہُمَا ۝ آیت 123 تا 132
- 136 وَ اِنَّ کُوۡدَآۤیۡہُمَا لَیۡزِ سَلٰوۡنَ ۙ وَ اَعۡیٰیۡتُہُمَا اَعۡلَآۃُ یٰۤیۤجِیۡیۡنَ ۙ اِلَّا اَعۡرُۡہُمَا ۝ آیت 133 تا 138
- 137 وَ اِنَّ یٰۤزِیۡسَ لَوۡنَ النُّرِّ سَلٰوۡنَ ۙ اَوْ اَعۡیٰیۡ اِلَیۡہُمَا لَیۡسَ لَہُمَا ۙ اَتَاۡکُم ۝ آیت 139 تا 144
- 137 اس میں سے ہر جزء مسائل ہیں
- 144 فَلَمَّا لَمَسۡ لَہُمَا النُّرُّ اَدۡہُوۡا سَوۡیۡتَہُمَا ۙ وَ اَمۡسَاۤیۡتُہُمَا عَلٰۤیۤیۡہُمَا شَیۡءٌ وَّہُمَا یُطۡفِئُوۡنَ ۙ آیت 145 تا 148
- 148 فَاسۡتَجِیۡبُوۡہُمَا اِلَیۡہِمَا اَلۡہِیۡمَۃً وَ لَہُمَا لَیۡسَ لَہُمَا ۙ اَمۡرٌ خَلَقَۤہُمَا لَیۡسَ لَہُمَا اِنۡشَاۡ ۝ آیت 149 تا 157
- 150 وَ جَعَلَاۤیۡہُمَا اَیۡتَیۡنِ لِّقَوۡلِیۡہُمَا ۙ وَ لَقۡدَ عَرَبَۤیۡتَۡہُمَا اَلۡجِہۡۃُ لَہُمَا لَیۡسَ لَہُمَا ۙ آیت 158 تا 160

- 151 وَأَنْتُمْ وَمَا يُشْكِكُونَ ۚ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاعِلِينَ ۚ إِلَّا مِنْ هُوَ أَعَالٍ  
 152 وَمَا يَكُنْ إِلَّا مِنْ عَفْوَكَ ۚ فَذَلِكُنَّ الْأَفْئِدَةُ ۚ وَذَلِكَ النُّجَىٰ  
 154 وَإِنْ كَانِ الْأَفْئِدَةُ ۚ لَوْ أَنَّ عَيْنًا تُبْصِرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ  
 155 وَتَقْدِمْكَ ۚ كَيْفَ تَكُونُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ  
 156 سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ

## سورہ ص

- 159 ص وَالْقُرْآنِ ذِي الْقُرْآنِ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ  
 165 وَصَفُوا ۚ إِنَّ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ  
 167 وَاتَّقُوا ۚ إِنَّ الشُّرُكَاءَ أَضْعَافًا عَشْرًا ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ  
 170 كَذِبٌ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ  
 171 وَمَا يَكُنْ إِلَّا مِنْ عَفْوَكَ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ  
 173 فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ

فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ

- 174 وَاتَّقُوا ۚ إِنَّ الشُّرُكَاءَ أَضْعَافًا عَشْرًا ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ  
 177 وَهَلْ أَتَاكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ  
 180 وَهَلْ أَتَاكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ  
 180 اِنْ آیات کے محکم میں چوبیس مسائل کا ذکر ہے

- 205 فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ  
 208 وَهَلْ أَتَاكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ  
 209 وَهَلْ أَتَاكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ  
 215 وَهَلْ أَتَاكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ  
 224 وَهَلْ أَتَاكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ  
 229 وَهَلْ أَتَاكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ  
 229 اِس آیات کے محکم میں سات مسائل ہیں

- 233 وَهَلْ أَتَاكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ  
 235 وَهَلْ أَتَاكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ  
 237 وَهَلْ أَتَاكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ ۚ فَذَلِكَ الْبَصَرُ

- 241 وَ قَالُوا هَذَا الَّذِي كُنَّا نَعْتَقُكُمْ مِنْ أَشْرَارٍ ۖ أَتُتَدَّ لَكُمْ يَعْرُبٌ ۖ آیت 62-64
- 242 قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْوَاحِدُ فَاعْبُدُوهُ ۚ أَنَا أَنبَأْتُكُمُ الْبُشْرَىٰ ۖ آیت 65-70
- 243 إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَارِجٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ۚ فَلَوْ أَسَفُؤُكُمْ لَبُذِّقْتُمْ فَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ ۚ آیت 71-74
- 244 قَالَ يَبْرَيْتُمْ سَامِعِينَ أَنِّي كُنْتُ لِمَا كُنْتُ بِهِمْ ۚ أَنَسْتَكْبِرُتُمْ أَمْ كُنْتُمْ ۚ آیت 75-83
- 246 قَالَ فَأَخَذُ وَالْحَقِّ الْوَرْدَ ۖ لَا تَمْلِكُ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَوَيْسَنَ شَيْءًا ۚ آیت 84-88

## سورة الزمر

- 249 ثُمَّ يَلِ الْكُتُبُ مِنْ نَبِيِّ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۚ إِنَّا أَنْزَلْنَاهَا إِلَيْكَ تَكْتِيبًا بِالْحَقِّ ۚ آیت 41-42
- 251 خُتِبَ الشُّعْبُ وَالْأَرْضُ بِالْحَقِّ ۚ يَوْمَ يُدْأَىٰ لِكُلِّ عَلَىٰ نَفْسِهِ أُمْرٌ أَتَاهُمْ ۚ آیت 5-6
- 253 إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ لَيَفْضَحَنَّ عَنْكُمْ ۚ وَذِكْرُكُمْ لِيَعْلَمَهُ الْمُنَافِقُ ۚ وَإِنْ تَسْكُرُوا يَنْرُكْهُ ۚ آیت 7
- 254 وَذَاقُوا الْعَذَابَ ۚ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ۚ آیت 8-9
- 257 قُلْ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَوْفُوا زَكَاةَ أَنْفُسِكُمْ ۚ إِنِّي بَرَأَ إِلَيْكُمُ الْفِتْنَةَ ۚ وَآزْرُقْ ۚ آیت 10
- 259 قُلْ إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ۚ وَأَمْرٌ أَنْ أَتَىٰ ۚ آیت 11-16
- 260 وَالَّذِينَ آمَنُوا اتَّخَذُوا آلَ الْفِتْنَةِ أَوْلِيَاءَ ۚ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيهُم بَيْنَ يَدَيْهِ ۚ آیت 17-18
- 261 أَفَتُنْفِئُ عَنْهُمْ ۚ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ۚ آیت 19
- 262 لَكِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخَذُوا آلَ الْفِتْنَةِ أَوْلِيَاءَ ۚ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيهُم بَيْنَ يَدَيْهِ ۚ آیت 20-21
- 264 أَفَلَيْسَ ذَٰلِكُمْ أَحْسَنُ ۚ لِمَ لَا يُخَذِّفُ لَكُمْ الْفِتْنَةَ ۚ آیت 22
- 265 أَفَلَيْسَ ذَٰلِكُمْ أَحْسَنُ ۚ لِمَ لَا يُخَذِّفُ لَكُمْ الْفِتْنَةَ ۚ آیت 23
- 268 أَفَلَيْسَ تَتَّقُونَ ۚ آیت 24-28
- 270 ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ ۚ فَتَضَارَعُوا إِلَىٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَذُكِّرُوا ۚ آیت 29
- 271 إِنَّكَ مَهْتَبٌ ۚ آیت 30-31
- 273 فَمَنْ ظَلَمَ بَشَرًا مِمَّنْ كَذَبَ ۚ آیت 32-35
- 274 أَلَيْسَ إِلَهُكَ اللَّهُ ۚ آیت 36-37
- 275 وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيهُم بَيْنَ يَدَيْهِ ۚ آیت 38-41
- 277 أَلَيْسَ يَوْمَئِذٍ لِلْفِتْنَةِ حُكْمٌ ۚ آیت 42
- 281 أَوْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ حُفَظَةً ۚ آیت 43-45
- 282 قُلْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۚ آیت 46-48

- 263 أو تبيدوا الله ينزل الله الرزق لمن يشاء ويقدر إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ  
 264 عَالِمِينَ وَفِي ذَلِكَ آيَاتٌ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ لَا تَتْلَوْهُمُ مِنْ دُونِ الْحَقِّ وَلَا تَتْلَوْهُمُ إِلَّا أَن تَكُونُوا  
 291 دُونَهُمُ الْقِيَمَةُ يَتْلُو الَّذِينَ كَذَبُوا عَنَّا أَشْيَاءَ وَخَوَّعَهُمُ اللَّهُ لَعْنَتُهُ أَلَيْسَ لِي بِجَهَنَّمَ  
 294 وَلَعْدُ أُذِيقُوا أَثْمَالَهُمْ إِلَى الْيَوْمِ مِنَ عَذَابِكُمْ إِنَّهُمُ اخْتَارُوا آلَهُمُ الْأُولَى فَرَأَى الْمَلَأُ الْأُخْرَى  
 295 وَخَوَّعَهُمُ اللَّهُ لَعْنَتُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ فَجَعَلَهُمْ لَعْنَتُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ فَجَعَلَهُمْ لَعْنَتُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ  
 301 وَخَوَّعَهُمُ اللَّهُ لَعْنَتُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ فَجَعَلَهُمْ لَعْنَتُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ فَجَعَلَهُمْ لَعْنَتُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ  
 302 وَخَوَّعَهُمُ اللَّهُ لَعْنَتُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ فَجَعَلَهُمْ لَعْنَتُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ فَجَعَلَهُمْ لَعْنَتُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ  
 306 سورة قاف، سورة مومن  
 307 حَتَّى تَبْلُغُوا الْكَيْسَ مِنَ النِّعَةِ الْمُتَرْتِيبِ فِي عَذَابِ النَّارِ وَقَابِلِ التَّوْبِ آيَات 451  
 310 كَذَلِكَ يَتْلَوْنَهَا وَمَنْ أُولَى الْخُرَابِ مِنْ قَوْمِهِمْ وَكَذَلِكَ يَتْلَوْنَهَا وَمَنْ أُولَى الْخُرَابِ مِنْ قَوْمِهِمْ  
 314 إِنَّ الْيَوْمَ لَكُنْزًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَكُلُوا مِنْهُمُ الْكُنْزَ الَّذِي كُنْتُمْ تُكْتُمُونَ آيَات 125-130  
 316 هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْكَلِمَةَ وَيُنْزِلُ لَكَ الْوَحْيَ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ  
 320 وَاللَّهُ يَرْفَعُ الْكَلِمَةَ وَيُنْزِلُ لَكَ الْوَحْيَ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ  
 322 وَلَعْدُ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَنُوحًا وَنُوحًا وَنُوحًا وَنُوحًا وَنُوحًا وَنُوحًا وَنُوحًا وَنُوحًا وَنُوحًا وَنُوحًا  
 324 وَقَالَ تَرَجُلٌ مِّنْهُمْ إِنَّ هَٰذَا نَارُ الْإِبْرَاهِيمَ الَّتِي تَلْقَى الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ  
 327 يَقُولُونَ كَذِبًا الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ  
 332 وَقَالَ يَزْعُونُ لَكُمْ أَنَّ هَٰذَا نَارُ الْإِبْرَاهِيمَ الَّتِي تَلْقَى الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ  
 333 وَقَالَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ  
 336 لَوْ قُلْنَا لِلنَّاسِ أَنْ يَخْلُقُوا خَلْقًا مِّثْلَ الْيَوْمِ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ  
 336 وَإِنْ يَخْلُقُوا خَلْقًا مِّثْلَ الْيَوْمِ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ  
 340 إِنَّ الْيَوْمَ لَكُنْزًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَكُلُوا مِنْهُمُ الْكُنْزَ الَّذِي كُنْتُمْ تُكْتُمُونَ آيَات 545-551  
 341 فَاصْبِرْ إِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ لِّلْمُتَكَبِّرِينَ وَاصْبِرْ إِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ لِّلْمُتَكَبِّرِينَ آيَات 59-55  
 344 وَقَالَ تَرَجُلٌ مِّنْهُمْ إِنَّ هَٰذَا نَارُ الْإِبْرَاهِيمَ الَّتِي تَلْقَى الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ  
 347 قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ آيَات 66-68  
 349 أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَلَكِنْ آمَنُوا بِأَشْيَاءٍ غَيْرِهَا وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيُخْرِجَهُمْ مِنَ الْظُلُمِ  
 353 أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَلَكِنْ آمَنُوا بِأَشْيَاءٍ غَيْرِهَا وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيُخْرِجَهُمْ مِنَ الْظُلُمِ

أَفَتُمَسْكُونُ فِي الْأَنْفُسِ فَيَمْكُرُونَ أَكَيْفَ كَانَ مَا قُبِلَ مِنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَكَاثُرًا ٨٢: ٨٥

353

## سورة فصلت

355

حَمْدُكَ تَسْبِيحُ مَنْ ارْتَضَى الرَّحْمَنُ كَتَبْتُ فَوَصَلْتُ إِلَيْهِمْ وَأَمَّا مَن يَتَّقُوكُمْ ٨٣: ٨٤

358

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَن أَتْلُوهُنَّ أَتْلُوهُنَّ أَتْلُوهُنَّ أَتْلُوهُنَّ ٨٤: ٨٥

360

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن يَكُونُ لَكُمُ الْحُكْمُ فَإِن يَكُونُ لَكُمُ الْحُكْمُ ٨٥: ٨٦

364

وَإِن يَكُونُ لَكُمُ الْحُكْمُ فَإِن يَكُونُ لَكُمُ الْحُكْمُ ٨٦: ٨٧

367

وَيَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكَ كِبَاؤُكَ وَلَا حُلْيَا ٨٧: ٨٨

368

وَمَا أَنتَ بِمُعْجِزٌ لَّهُمْ وَلَا مُنْقِذٌ ٨٨: ٨٩

369

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ٨٩: ٩٠

374

إِنَّا نَحْنُ اللَّهُ وَإِنَّا مُلْكُكُمْ ٩٠: ٩١

376

تَزَكَّيْنا عَنْكُمْ بِرَبِّكُمْ لَئِنْ رَأَوْا إِلَهُكُمَا أُخْرِجُوا مِنْهَا ٩١: ٩٢

378

وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ مُّطْمَرٌ ٩٢: ٩٣

383

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ٩٣: ٩٤

385

وَلَوْ كُنْتَ فَاحِشًا لَّابْتِغَا لَكَ الْبُغْيَاءُ ٩٤: ٩٥

389

وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَاتَّبِعْهُ ٩٥: ٩٦

390

لَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَفَرُوا ٩٦: ٩٧

391

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ٩٧: ٩٨

392

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ٩٨: ٩٩

395

## سورة الشورى

395

حَمْدُكَ تَسْبِيحُ مَنْ ارْتَضَى الرَّحْمَنُ كَتَبْتُ فَوَصَلْتُ إِلَيْهِمْ وَأَمَّا مَن يَتَّقُوكُمْ ٩٩: ١٠٠

397

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِحَسَنَةٍ ١٠٠: ١٠١

399

وَلَا تُؤْخَذُ بِبُهْتَانٍ أَفْهَقُوا فِيهِ ١٠١: ١٠٢

400

فَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي كُنتُمْ عَلَيْكُمْ ١٠٢: ١٠٣

401

لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَاتَّبِعْهُ ١٠٣: ١٠٤

402

لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَاتَّبِعْهُ ١٠٤: ١٠٥

- 403 شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَنَاسِكُمْ يُحَاذِرُونَ أَن يُوَافُوا فِي أَيِّ ذُنُوبِكُمْ وَمَا ذُنُوبُكُم بِكَبِيرَةٍ آیت 13-14
- 406 هَٰذَا لَكُمُ الْعَادَةُ إِن شِئْتُمْ كَمَا أَمَرْتُ وَلَا تَشِيعُوا هَٰؤُلَاءِ هُمْ وَقُلْ أَمْسَتْ يَدَايَ آیت 15
- 407 وَالَّذِينَ يَحْمِلُونَ فِي الدِّينِ ثِقَلَهُمَا الشَّيْخَ وَالْمَرْءَ فَاصْبِرْ لَهُمَا وَاصْبِرْ لِنَفْسِكَ إِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا آیت 16
- 409 يَسْتَعِجِلُونَ بِهَا سَبْعِينَ لَّيْلَةً يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُطِيعُونَ بِهَا وَيَتَذَكَّرُونَ آیت 18-19
- 411 مَن كَانَ يَرْيَهُ مِثْلَ خَرْدَلٍ فَاتَىٰ لِذِهِ نَوْءٌ فِئْتِمْ لَهُ شَرَفٌ كَرُورٌ لَّكُمَا آیت 20
- 412 أَمَّا لَهُمْ ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْهُمُ اللَّهُ بِالدِّينِ فَاتَىٰ لَهُمْ نَوْءٌ فِئْتِمْ لَهُ شَرَفٌ كَرُورٌ لَّكُمَا آیت 21
- 413 شَرَى الْقَبْرِينَ مُطِيعُونَ بِهَا كَسَمُوا أَن يَفْعَلُوا فَبِمَا كَسَمُوا أَن يَفْعَلُوا وَتَعْمَلُوا آیت 22-23
- 414 قرآنی سے میت کی بحث
- 417 أَمَّا يَوْمَ تَأْتِي سَاعَةُ يَوْمِ الْقِيَامِ يَخِيصُّ عَلَىٰ عُنُقِكَ وَتَتَبَعُكَ الْيَابِلُ آیت 24
- 418 وَهُوَ الَّذِي يُخَوِّلُ الْقَوَّةَ فَرِحَ بِهَا وَجَدَ يُعَلِّمُ النِّسَاءَ وَيُعَلِّمُ الْفُلُكُورَ آیت 25
- 419 وَيَسْتَعِجِلُونَ بِهَا سَبْعِينَ لَّيْلَةً يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُطِيعُونَ بِهَا وَيَتَذَكَّرُونَ آیت 26-27
- 421 وَهُوَ الَّذِي يُعَلِّمُ الْفُلُكُورَ الْفُلُكُورَ وَتَتَبَعُكَ الْيَابِلُ وَتَتَبَعُكَ الْفُلُكُورُ آیت 28
- 422 وَمِنَ الْيَابِلِ خَلْقَ الشُّجَرِ وَالْأَعْرَابِ وَتَتَبَعُكَ الْيَابِلُ وَتَتَبَعُكَ الْفُلُكُورُ آیت 29
- 423 وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْلَمُونَ كَثِيرُونَ وَمَا أَتَاكُمْ آیت 30-31
- 425 وَمِنَ الْيَابِلِ الْفُلُكُورَ الْفُلُكُورَ كَذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامِ وَتَتَبَعُكَ الْيَابِلُ وَتَتَبَعُكَ الْفُلُكُورُ آیت 32-33
- 428 فَمَا أَتَاكُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَتَتَبَعُوا الْفُلُكُورَ وَتَتَبَعُكَ الْيَابِلُ وَتَتَبَعُكَ الْفُلُكُورُ آیت 36-37
- 429 وَالَّذِينَ آمَنُوا الشُّجَرِ الْيَابِلِ الْيَابِلِ الْيَابِلِ الْيَابِلِ الْيَابِلِ الْيَابِلِ الْيَابِلِ الْيَابِلِ الْيَابِلِ الْيَابِلِ آیت 38
- 431 وَالَّذِينَ آمَنُوا الشُّجَرِ الْيَابِلِ الْيَابِلِ الْيَابِلِ الْيَابِلِ الْيَابِلِ الْيَابِلِ الْيَابِلِ الْيَابِلِ الْيَابِلِ آیت 39-43
- 438 وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن دَٰرٍ فِئْتِمْ لَهُ شَرَفٌ كَرُورٌ لَّكُمَا آیت 44-45
- 440 وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنْ أَوْلِيَاءَ يَخْتَصِمُونَ لَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ آیت 46-47
- 441 فَوَلَّى اللَّهُ مَوْلَاً فَرِحَ بِهَا وَجَدَ يُعَلِّمُ النِّسَاءَ وَيُعَلِّمُ الْفُلُكُورَ آیت 48-50
- 446 وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنْ أَوْلِيَاءَ يَخْتَصِمُونَ لَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ آیت 51
- 448 وَكَذَٰلِكَ أَوْفَيْنَا إِلَيْكَ مَوْعَدَ مَن آمَنَ تِلْكَ نَارُ الْكَافِرِينَ فَاتَىٰ لَهُمْ نَوْءٌ فِئْتِمْ لَهُ شَرَفٌ كَرُورٌ لَّكُمَا آیت 52-53

## سورة الزخرف

- 455 سَمِعُوا وَالْكَافِرِينَ لَمْ يَأْمُرْهُمُ اللَّهُ بِالدِّينِ فَاتَىٰ لَهُمْ نَوْءٌ فِئْتِمْ لَهُ شَرَفٌ كَرُورٌ لَّكُمَا آیت 36
- 456 وَكَذَٰلِكَ أَوْفَيْنَا إِلَيْكَ مَوْعَدَ مَن آمَنَ تِلْكَ نَارُ الْكَافِرِينَ فَاتَىٰ لَهُمْ نَوْءٌ فِئْتِمْ لَهُ شَرَفٌ كَرُورٌ لَّكُمَا آیت 4-5

- وَلْيَكُنْ مِنْكُمْ فِرْقَةٌ مُرْسِلَةٌ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَنُفِخَ بِالسُّورَةِ الْكُبْرَىٰ ۚ آیت 9-11
- وَأَنْ يَكُنْ مِنْكُمْ فِرْقَةٌ مُرْسِلَةٌ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَنُفِخَ بِالسُّورَةِ الْكُبْرَىٰ ۚ آیت 12-14
- وَيُفْعَلُ الْكَيْدُ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ ۚ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ۝ آیت 15
- أَمْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ فِرْقَةٌ مُرْسِلَةٌ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَنُفِخَ بِالسُّورَةِ الْكُبْرَىٰ ۚ آیت 16
- وَأَنْ يَكُنْ مِنْكُمْ فِرْقَةٌ مُرْسِلَةٌ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَنُفِخَ بِالسُّورَةِ الْكُبْرَىٰ ۚ آیت 17
- وَأَنْ يَكُنْ مِنْكُمْ فِرْقَةٌ مُرْسِلَةٌ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَنُفِخَ بِالسُّورَةِ الْكُبْرَىٰ ۚ آیت 18-19
- وَقَالُوا نَوْصَآءُ الْأَنْفُسِ فَذُكِّرُوا بِالْغَيْبِ ۚ وَجَعَلْنَا الْقُرْآنَ كِتَابًا فَهَلْ يَنْظُرُونَ ۚ آیت 20-23
- فَلَمَّا أَوَّلَ الْآيَةَ ۚ لَأُنْزِلَنَّ مِنْ سَمَاءٍ مَاءً بَارِكًا ۚ آیت 24-27
- إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۚ وَجَعَلْنَاهُ كِتَابًا فَهَلْ يَنْظُرُونَ ۚ آیت 28
- بَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّحَابَ الْمُسَوِّجَ ۚ وَجَعَلْنَاهُ كِتَابًا فَهَلْ يَنْظُرُونَ ۚ آیت 29-32
- وَلَا يَكُنْ مِنْكُمْ فِرْقَةٌ مُرْسِلَةٌ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَنُفِخَ بِالسُّورَةِ الْكُبْرَىٰ ۚ آیت 33
- وَلَا يَكُنْ مِنْكُمْ فِرْقَةٌ مُرْسِلَةٌ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَنُفِخَ بِالسُّورَةِ الْكُبْرَىٰ ۚ آیت 34-35
- وَمَنْ يُضِلَّ فِرْقَةٌ مِنْ قُرْبَىٰ فَكَفَىٰ لَكُمْ ذِكْرُكَ ۚ وَجَعَلْنَا الْقُرْآنَ كِتَابًا فَهَلْ يَنْظُرُونَ ۚ آیت 36-38
- وَمَنْ يُضِلَّ فِرْقَةٌ مِنْ قُرْبَىٰ فَكَفَىٰ لَكُمْ ذِكْرُكَ ۚ وَجَعَلْنَا الْقُرْآنَ كِتَابًا فَهَلْ يَنْظُرُونَ ۚ آیت 39-40
- وَمَنْ يُضِلَّ فِرْقَةٌ مِنْ قُرْبَىٰ فَكَفَىٰ لَكُمْ ذِكْرُكَ ۚ وَجَعَلْنَا الْقُرْآنَ كِتَابًا فَهَلْ يَنْظُرُونَ ۚ آیت 41-44
- وَمَنْ يُضِلَّ فِرْقَةٌ مِنْ قُرْبَىٰ فَكَفَىٰ لَكُمْ ذِكْرُكَ ۚ وَجَعَلْنَا الْقُرْآنَ كِتَابًا فَهَلْ يَنْظُرُونَ ۚ آیت 45
- وَمَنْ يُضِلَّ فِرْقَةٌ مِنْ قُرْبَىٰ فَكَفَىٰ لَكُمْ ذِكْرُكَ ۚ وَجَعَلْنَا الْقُرْآنَ كِتَابًا فَهَلْ يَنْظُرُونَ ۚ آیت 46-52
- فَلَمَّا أَوَّلَ الْآيَةَ ۚ لَأُنْزِلَنَّ مِنْ سَمَاءٍ مَاءً بَارِكًا ۚ آیت 53
- وَلَا يَكُنْ مِنْكُمْ فِرْقَةٌ مُرْسِلَةٌ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَنُفِخَ بِالسُّورَةِ الْكُبْرَىٰ ۚ آیت 54-55
- وَلَا يَكُنْ مِنْكُمْ فِرْقَةٌ مُرْسِلَةٌ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَنُفِخَ بِالسُّورَةِ الْكُبْرَىٰ ۚ آیت 56-57
- وَلَا يَكُنْ مِنْكُمْ فِرْقَةٌ مُرْسِلَةٌ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَنُفِخَ بِالسُّورَةِ الْكُبْرَىٰ ۚ آیت 58
- وَلَا يَكُنْ مِنْكُمْ فِرْقَةٌ مُرْسِلَةٌ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَنُفِخَ بِالسُّورَةِ الْكُبْرَىٰ ۚ آیت 59-60
- وَلَا يَكُنْ مِنْكُمْ فِرْقَةٌ مُرْسِلَةٌ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَنُفِخَ بِالسُّورَةِ الْكُبْرَىٰ ۚ آیت 61-62
- وَلَا يَكُنْ مِنْكُمْ فِرْقَةٌ مُرْسِلَةٌ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَنُفِخَ بِالسُّورَةِ الْكُبْرَىٰ ۚ آیت 63-64
- وَلَا يَكُنْ مِنْكُمْ فِرْقَةٌ مُرْسِلَةٌ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَنُفِخَ بِالسُّورَةِ الْكُبْرَىٰ ۚ آیت 65-67
- وَلَا يَكُنْ مِنْكُمْ فِرْقَةٌ مُرْسِلَةٌ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَنُفِخَ بِالسُّورَةِ الْكُبْرَىٰ ۚ آیت 68





- ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْمَكِينُ ۝ إِنَّ هَذَا الَّذِي تَشْتَرُونَ ۝ آیت 49-50  
544  
إِنَّ السَّاعَةَ لَإِيَّاهُ عَامِرٌ ۝ فِي حَشِيَّتِ ذُنُوبِهِ ۝ يَلْبَسُونَ مِنْ دُونِ ۝ آیت 51-54  
545  
يَدْعُونَ فِيهَا وَيَكْفُرُوا فِيهَا أَعْيُنٌ ۝ لَا يُبْصِرُونَ فِيهَا النَّبَاتِ إِلَّا السَّيْءُ الْأَوَّلَى ۝ آیت 55-57  
547  
فَأَنبِئْهُمْ أَنَّهُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ فَاتَّقِ اللَّهَ أَتُفَاهِمُونَ ۝ آیت 58-59  
548

سورة الجاثية

- حَمْدٌ ۝ ثُمَّ نَبَأُ الْكَافِرِينَ ۝ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ ۝ آیت 1-5  
549  
بَنَاتٍ ذَاتَ أَنْفُسٍ تَلْعَلْنَ عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۝ كَلِمًا فِي حَشِيَّتِ يَدْعُو إِلَيْهِ يَوْمُونَ ۝ آیت 6  
550  
وَقِيلَ الْحَقُّ ۝ قَالُوا أَجِيبْ ۝ يَسْتَفْهِمُونَ ۝ آیت 7-10  
551  
هَذَا هَدًى ۝ ذَالِي يَنْ كَفَرُوا ۝ آيَاتٍ نَبِيَّهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ رَجُلٍ الْيَوْمَ ۝ آیت 11  
552  
أَنَّهُ الْيَوْمَ نَسَخَرْنَاكَ الْبَحْرَ تَحْتِ يَدِ الْفَلَكِ ۝ فِيهِ مَاءٌ مَرْدُودٌ ۝ تَتَمَثَّلُونَ مِنْ فَضْلِهِمْ وَلَسْتَ تَكْتُمُ  
552  
مِنْ عَيْنٍ صَالِحًا ۝ الْفَلَكُ ۝ آیت 12-14  
553  
لَمْ يَجْعَلْكَ عَلَى شَرِّهِمْ ۝ إِلَّا مَرَّ ۝ فَاشْعُرُوا وَلَا تَنْفِكُوا ۝ آیت 15-17  
554  
لَمْ يَجْعَلْكَ عَلَى شَرِّهِمْ ۝ إِلَّا مَرَّ ۝ فَاشْعُرُوا وَلَا تَنْفِكُوا ۝ آیت 18  
555  
إِنَّهُمْ لَمِنْ أَهْلِكَ ۝ أَعْلَمُ مِنْ أَمْرِ شَيْءٍ ۝ وَإِنْ تَطْلُبُونَ مِنْهُمْ ۝ آیت 19-20  
556  
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَنَوْا نَحْنَهَا أَنْ تَجْعَلَ لَكُمْ ۝ آیت 21  
557  
وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ ۝ آیت 22-23  
558  
وَقَالُوا مَا فِي الْأَحْيَاءِ مِنَ السَّمَوَاتِ ۝ وَنَحْنُ أَعْيُنُهُمْ ۝ آیت 24  
559  
وَإِذَا تَنَاسَلُوا ۝ آیت 25-26  
560  
وَبِهِمْ هُنَّ السَّمَوَاتِ ۝ آیت 27-28  
561  
هَذَا كَلِمَتُنَا ۝ آیت 29  
562  
فَقَالُوا لِي ۝ آیت 30-31  
563  
وَإِذَا قِيلَ ۝ آیت 32-34  
564  
ذَلِكُمْ ۝ آیت 35-37  
565

سورة الاحقاف

- حَمْدٌ ۝ ثُمَّ نَبَأُ الْكَافِرِينَ ۝ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ ۝ آیت 1-4  
572  
وَمِنْ أَهْلِ ۝ آیت 5  
573  
وَإِذَا حُسِبَ ۝ آیت 6-8  
574

- 578 قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعَ الْغَايِبِينَ الْمُرْسَلِينَ وَمَا أَدْعِيكُمْ إِلَّا بِمَا تَعْلَمُونَ إِنَّمَا أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ 9 آیت 9  
581 قُلْ أَمْرٌ شَدِيدٌ كَانَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ كَقَوْلِهِمْ بِهِمْ شَهَادَةً شَدِيدَةً يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ 10 آیت 10  
582 وَقَالَ لِي فِي كَفَرٍ بِاللَّهِ يَنْفَعُهُمْ أَنْوَاعُ الْغَيْبِ فَاسْتَوْفُوا الْغَيْبَ 11 آیت 11  
584 وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِبْرَاهِيمَ وَنُوحٍ وَهَذَا كِتَابُ مُصَدِّقٍ لِمَا نَزَّلْنَا عَزِيزًا 12 آیت 12  
585 إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا شَاكِرٌ أَعْلَمَ خَوْفَ عَذَابِهِمْ وَلَا عَمِّيهِمْ يَوْمَ تَنْزِيلِ 13 آیت 13  
589 أَوَلَيْكَ الْبَيِّنَاتُ الَّتِي تُسْقِطُ عَنْهُمْ حَسَنَ مَا عَمِلُوا وَأَرْسَلْنَاكَ مِنْ قَبْلِكَ فِي الْأَرْضِ 16 آیت 16  
592 وَلَكِنْ دَرَجَاتٌ وَمَنْ أَعْمَى دُورُ الْبُصْرَةِ أَعْمَى وَلَمْ يُنْصَرِفْ 19-20 آیت 19-20  
596 وَأَذِّنْ لِلْعَالَمِينَ إِذْ أَقْبَلَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ بِالْإِسْلَامِ وَقَدْ خَلَّتِ الشُّرُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ 21 آیت 21  
597 قَالُوا أَجِئْتَ بِآيَاتِنَا وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِينَ آلِهَاتِنَا إِنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ 22 آیت 22  
601 وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ لِيَوْمَ أَنْ يَخْلَقَ لَكُمْ بَنِينَ وَبَنَاتٍ لَكُمْ سَعَادًا وَنَصَارًا وَأَقْبَدَةً 26 آیت 26  
602 لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ لِيَوْمَ تَجُودُ فِي الْأَرْضِ لِلَّهِ 28 آیت 28  
603 وَأَوْصَاكَ الْإِسْلَامُ مِنَ الْبَرِّ يَسْتَعِينُونَ الْقُرْآنَ قَالُوا خُصُّوا قَالُوا الْإِنْسَانُ 29 آیت 29  
609 يَقُولُ مَا أَجْهَدُ أَعْلَى الدُّعَاءِ وَمِنْهُمْ مَن يَخْشَوْنَ كَلِمَةً يَخْشَوْنَ كَلِمَةً يَخْشَوْنَ كَلِمَةً يَخْشَوْنَ 30-31 آیت 30-31  
611 وَخَرَجَ الْأَوَّلُ فَلَمْ يَلْقَ شَيْئًا إِلَّا نَارًا وَكَانَ مِنْ دُونِهِ أَوَّلُ الْآخِرِ 32-33 آیت 32-33  
612 وَيَوْمَ يَقْرَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْعَذَابِ الْأَلِيمِ الْقُرْآنَ الْقَدِيمَ 34-35 آیت 34-35

## سورة محمد

- 616 الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَالُوا هَذَا عِبَادُ اللَّهِ 1 آیت 1-2  
618 وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآلِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ الْأَوْسَى 3 آیت 3-4  
623 سَجَدَ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ بَصِيرَةً 5 وَنَزَّلْنَا إِلَهُكَ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ 6 آیت 5-6  
624 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَسْمَعُوا لَهُ وَلَا يَخَافُكُمْ 7 آیت 7  
625 وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَفَكُفِّرُوا بَعْدَ مَا أَفَكُوا 8 آیت 8  
626 ذَلِكَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا يَكْفُرُونَ 9 آیت 9-11  
627 إِنَّ اللَّهَ يَدْعُ إِلَى الْوَسْطِ وَالْوَسْطُ خَيْرٌ مِنْ تَحْتِهَا وَلَا تَهْتَفُوا 12 آیت 12-13  
628 أَفَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَفْسٌ تَقُولُ لِمَ نَحْنُ مَعَهُمْ وَنَحْنُ نَحْنُ 14 آیت 14-15  
630 وَمِنْهُمْ مَن يَتَّبِعُ الْغَايِبِينَ 16 آیت 16-17  
632 قُلْ يَكْفُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ مَا تَنْتَظِرُونَ فَتَقْدِرُ مَا أَشْرَأَ عَلَيْهَا قَالُوا لَيْسَ لَنَا بِدَعَاةٍ 18 آیت 18

- 633 فاعلموا ان لا اله الا الله المستغفر لذنبكم وللمؤمنين والمؤمنات آیت 19
- 635 وَيَقُولُ زَيْدٌ مِّنْهُمْ اَوْلَاٰ نِسْوَةٌ لِّكُلِّ ذَا نِسْوَةٍ مِّنْهُمْ فَهِيَ اُولٰٓئِكَ لَيْسَ لَهَا
- 637 فَوَلَّيْنَاهُم اِنْ شِئْتُمْ اَنْ تَكْسَدُوْا فِيْ اَنْزَارٍ مِّنْهُنَّ فَتَقْتُلُوْا اَنْفُسَكُمْ ۝ آیت 22-24
- 641 اِنْ لِّمُؤْمِنٍ اِلٰهٌ غَيْرُ اِلٰهٍ اِلَّا اَبْرٰهِيْمُ فَقَدْ مَّاتَ تَحْتَ اِلٰهِهِ اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّلْعٰلَمِيْنَ سَوًى لِّهٖ ۝ آیت 25
- 642 وَاجِبٌ اَلَيْكُمْ قِتَالُ اِلٰهِيْكُمْ كَمَا قَاتَلْتُمُوْهُمْ اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ آیت 26-28
- 643 اَمْ سُبْحٰنَ الْمَرْيَمَ اِذَا قَامَتْ مِنْ مَّوَدَّعٍ اَنْ لِّمَنْ يَّعْمُرُ بَيْتًا اَعْطٰ اٰلِهٖم مَّا رَزَقْنَاهُمْ ۝ آیت 29-30
- 645 وَتَلْبِسُوْهُنَّ عَلَىٰ خُلَاصٰتِهِنَّ لِيُفِيْسَ مِنَ الْمَرْءِ اَوْ لِيُكْسِبَ اَلْحِبْرَ ۝ آیت 31-32
- 646 يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوا اَمْرًا مِّنْهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا سَبِيْلَهُ ۝ آیت 33
- 647 اِنْ اَلَيْتُمْ اِلَّا كَفْرًا وَّالْوَحْدَةَ ۝ اَنْ تَكْسِبُوْا اَمْرًا مِّنْهُمْ اَوْ تَكْسِبُوْا اَمْرًا مِّنْهُمْ ۝ آیت 34-35
- 648 اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ اِنْ تَرَوْهُ مُدْبِرًا اَوْ مُتَقَبِّحًا ۝ اَوْ تَرَوْهُ مُدْبِرًا ۝ آیت 36-37
- 649 خَالِصَةً لِّذٰلِكَ عَمَلٌ مِّنْكُمْ ۝ اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ اَوْ تَرَوْهُ مُدْبِرًا ۝ آیت 38
- 651 سورة فتح
- 652 اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ آیت 1
- 653 لِيُفِيْسَ مِنَ الْمَرْءِ اَوْ لِيُكْسِبَ اَلْحِبْرَ ۝ اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ آیت 2-3
- 655 اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ آیت 4-5
- 657 اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ آیت 6-7
- 658 اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ آیت 8-9
- 659 اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ آیت 10
- 660 اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ آیت 11
- 661 اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ آیت 12
- 662 اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ آیت 13-15
- 664 اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ آیت 16
- 665 اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ آیت 17
- 666 اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ آیت 18-19
- 870 اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ آیت 20
- 671 اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ اَلَمْ يَكُنْ اِلٰهًا لِّبَعْضِ اَلَمْرِءٍ ۝ آیت 21-23

E72	وَهُوَ الَّذِي كَلَّمَ آلَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِمْ أَنِ اتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا أَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَبِيٌّ قَالُوا لَا بَلَىٰ أَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ مُّشْفِقِينَ ٢٤	آیت 24
E74	هَلْ أَمْرٌ لَّيْسَ الْكَافِرِينَ الْكُفْرُ أَوْ أَدْعَاؤُهُمْ أَوْ مَا كَانُوا يُفْعَلُونَ ٢٥	آیت 25
E79	وَأَوْفَىٰ بِوَعْدِهِمُ الْكَافِرِينَ ٢٦	آیت 26
E91	تَقُولُ صَدَقَ رَبِّي تَمُوتُ الْكَافِرِينَ ٢٧	آیت 27
F83	هَلْ أَمْرٌ لَّيْسَ الْكَافِرِينَ الْكُفْرُ أَوْ أَدْعَاؤُهُمْ أَوْ مَا كَانُوا يُفْعَلُونَ ٢٨	آیت 28
F84	فَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ قِيلَ لَهُمْ قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ٢٩	آیت 29
E91	سورة الحجرات	
E91	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا قَوْلًا يَدْعُو إِلَى الْعَدْوَىٰ عَدُوِّ اللَّهِ وَبِإِذْنِهِ يَكُونُ الْوَيْلُ لِلْكَافِرِينَ ١	آیت 1
E93	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا قَوْلًا يَدْعُو إِلَى الْعَدْوَىٰ عَدُوِّ اللَّهِ وَبِإِذْنِهِ يَكُونُ الْوَيْلُ لِلْكَافِرِينَ ٢	آیت 2
E96	وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ يَكُونُ الْوَيْلُ لَهُمْ سَبْعًا مَرَّةً ٣	آیت 3
E99	وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ يَكُونُ الْوَيْلُ لَهُمْ سَبْعًا مَرَّةً ٤	آیت 4
700	وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ يَكُونُ الْوَيْلُ لَهُمْ سَبْعًا مَرَّةً ٥-6	آیت 5-6
703	وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ يَكُونُ الْوَيْلُ لَهُمْ سَبْعًا مَرَّةً ٧-8	آیت 7-8
704	وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ يَكُونُ الْوَيْلُ لَهُمْ سَبْعًا مَرَّةً ٩	آیت 9
704	وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ يَكُونُ الْوَيْلُ لَهُمْ سَبْعًا مَرَّةً ١٠	آیت 10
712	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا قَوْلًا يَدْعُو إِلَى الْعَدْوَىٰ عَدُوِّ اللَّهِ وَبِإِذْنِهِ يَكُونُ الْوَيْلُ لِلْكَافِرِينَ ١١	آیت 11
713	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا قَوْلًا يَدْعُو إِلَى الْعَدْوَىٰ عَدُوِّ اللَّهِ وَبِإِذْنِهِ يَكُونُ الْوَيْلُ لِلْكَافِرِينَ ١٢	آیت 12
719	اس آیت کے ضمن میں امر پر مباحث ہیں جس پر امام موصی (رحمۃ اللہ علیہ) نے دو تفسیریں دی ہیں	
719	یَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا قَوْلًا يَدْعُو إِلَى الْعَدْوَىٰ عَدُوِّ اللَّهِ وَبِإِذْنِهِ يَكُونُ الْوَيْلُ لِلْكَافِرِينَ ١٣	
730	اس آیت کے ضمن میں امر پر مباحث ہیں جس پر امام موصی (رحمۃ اللہ علیہ) نے دو تفسیریں دی ہیں	
730	یَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا قَوْلًا يَدْعُو إِلَى الْعَدْوَىٰ عَدُوِّ اللَّهِ وَبِإِذْنِهِ يَكُونُ الْوَيْلُ لِلْكَافِرِينَ ١٤	
737	یَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا قَوْلًا يَدْعُو إِلَى الْعَدْوَىٰ عَدُوِّ اللَّهِ وَبِإِذْنِهِ يَكُونُ الْوَيْلُ لِلْكَافِرِينَ ١٥-16	
739	یَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا قَوْلًا يَدْعُو إِلَى الْعَدْوَىٰ عَدُوِّ اللَّهِ وَبِإِذْنِهِ يَكُونُ الْوَيْلُ لِلْكَافِرِينَ ١٧-18	



دو ایسی اجزاء نور، جزو تعین، جزو محسوس، جزو شخصیتیں، جزو بدائیتیں داخل کی جائیں گی۔ اور اس سے ہر بیماری اور ہر مکتاہ کوٹ کو دور کر دیا جائے گا۔ اسے شعلی نے حضرت عائشہ صدیقہؓ سے اور حکیم ترمذیؒ نے "نوار الاصول" میں حضرت ابو بکر صدیقؓ سے مندر روایت کیا ہے (1)۔

مسند واری میں شیر بن حوشب سے روایت مروی ہے کہ حضرت ابن عباسؓ یہاں پہنچے کہا: "جس نے صبح کے وقت سورۃ یس پڑھی تو اسے شام تک آسانی دے دی جائے گی جس نے رات کے شروع میں اسے پڑھا تو اسے صبح تک رات کی آسانی دے دی جائے گی۔"

نحاس نے عبد الرحمن بن ابی علیؒ سے روایت نقل کی ہے کہ ہر شے کا دل ہے اور قرآن کا دل سورۃ یس ہے جس نے ان کے وقت اسے پڑھا تو اس کے کاسوں کے لیے کھانی ہو جائے گی جس نے رات کے وقت اسے پڑھا تو اس کے کھانا بخش دینے جائیں گے۔

شیر بن حوشب نے کہا اہل جنت صرف سورۃ قہ اور سورۃ یس پڑھتے ہیں۔ واری نے ان تینوں روایات کو مرفوع نقل کیا ہے۔ لہذا کہ حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "ہر شے کا دل ہوتا ہے قرآن کا دل یس ہے جس نے اسے کسی رات میں پڑھا تو اسے اس رات کی آسانی دے دی جائے گی جس نے اسے دن کے وقت پڑھا تو اسے اس دن کی آسانی دے دی جائے گی، جنتیوں سے قرآن اٹھایا گیا ہے دو سورۃ قہ اور سورۃ یس کے علاوہ کوئی چیز نہیں پڑھتے" (2)۔

یحییٰ بن ابی کثیرؒ نے کہا ہے کہ مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ جس نے سورۃ یس رات کے وقت پڑھی وہ صبح تک خوشی خوش رہے گا جس نے صبح کے وقت اسے پڑھا تو شام تک خوش خوش رہے گا (3)۔ جس نے اس کا غرہ کیا تھا اس نے مجھے یہ روایت بیان کی ہے کہ یہ شعلی اور ابن عبید نے ذکر کیا ہے۔ ابن عبید نے کہا: تجربہ اس کی تصدیق کر رہا ہے۔

حکیم ترمذیؒ نے "نوار الاصول" میں عبدالمالی سے روایت نقل کی ہے کہ ہمیں محمد بن ملت نے مروی ثابت سے دیکھ ابن مروان سے وہ ابو جعفر سے روایت نقل کرتے ہیں کہ جس کے دل میں ملتی ہو وہ مغرانا سے کسی کام میں سورۃ یس لکھے اور اسے لی لے۔

مجھے میرے والد نے انہوں نے مصر بن حوشب سے وہ عبید بن ولید سے وہ معمر بن اشرف سے وہ حضرت محمد بن علی سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ کی ذات کے ۲۰ قرآن ہر چیز سے افضل ہے قرآن تحسین کی ہائی کاسوں پر نصیحت اس طرح ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کی تمام مخلوقات پر نصیحت ہے، جس نے قرآن کی عزت کی اللہ تعالیٰ اسے عزتیں دے گا جس نے قرآن کی عزت نہ کی اللہ تعالیٰ اسے عزتوں سے نہیں نوازے گا۔ اللہ تعالیٰ کے ہاں قرآن کی حرمت اس طرح ہے جس طرح اولاد کے ہاں اللہ کی حرمت ہوتی ہے فرقان بینا شفاعت کرنے والا ہے جس کی











ہیں۔ بے شک (ان کے) علم لغزو و کے باعث ایسا کام لازم ہو چکا ہے ان میں سے اکثر یہ کہ وہ ایمان نہیں لائیں۔ انھیں کہہ۔ ہم نے ذوال دئیے ایسا ان کی طرفوں میں حقوق ہیں وہ ان کی غلوں میں ہم پہنچے ہوئے ہیں اس لیے ان کے سرور پر کوٹھے ہوئے ہیں۔

لَقَدْ نَزَّلْنَا سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنَ فَتَقَرَّرَ فِيهِ حُكْمُ مَا كَانُوا فِيهِ يَفْعَلُونَ۔ ان میں سے تیار نہ تھی ہیں کیونکہ یہ نازل ہے (۱) اس لیے آپ اسی قوم کو ڈرا کر اس سے قبل کسی امر کرنے والے نے انہیں ڈرایا یا نہ اس سے ان میں سے کچھ نہ تیار نہ تیار کا قول ہے۔

ایک قوس پر کیا گیا، اور غرض مصدر میں تحریر کا کام یہ ہوئی، پسند و قوما میں انداز و قضاہ پر ایک قول پر کیا گیا تھا۔  
 انداز کے معنی میں ہے (۱) معنی یہ تھا آپ نہیں لانا، انہی جس طرح ان کے آباؤ اجداد کیا۔ یہ حضرت ابن عباسؓ نے تحریر اور  
 قضاہ کا قول ہے۔

یہ بھی جائز ہے کہ مریوں کو تر سے انبیاء کی خبریں پہنچی ہوں مگر انہیں میں سے کسی رسول میں سے انہیں نہ دیا گیا۔ یہ بھی جائز ہے کہ انہیں خبر نہ پہنچی ہو لیکن انہوں نے غفلت کی ہو اور اصرار کیا ہو اور وہ بھول گئے ہوں۔ یہ بھی جائز ہے کہ اس قوم کو مطلب ہو جن تک کسی نبی کی خبر نہ پہنچی ہو بلکہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَمَا أَتَيْنَاهُم بِمَنْ يَنْهَوْنَهُمْ عَنْ مَّا لَهُمْ بِهِ وَلَهُمْ بِهِ عِلْمٌ** (اسو) تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَلَيْسَ لَهُمْ خَوْفٌ مَّا نَحْنُ بِفَاعِلِينَ** (انہیں) میں نے یہ کہا کہ انبیاء کی خبریں پہنچیں تو اس کا بھی جواب دیا اب اصرار کرنے والے ہیں اس سے جان بوجھ کر غافل بنتے ہیں۔ جو آدمی کسی چیز سے اعراض کر رہا ہے اسے غافل کہتے ہیں۔ ایک قول یہ کہ یہ بدیہی ہے وہ تعالیٰ کی سزا سے غافل ہیں۔

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَفْضَلِ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿١﴾ یعنی ان میں سے اکثر یہ عذاب ثابت ہو چکا ہے وہ آپ کے غمزدار کر کے نہ پر ایمان نہیں لائیں گے یہ پھر ان لوگوں کے بارے میں ہو گا جن کے بارے میں اللہ تعالیٰ کے مرض میں پہلے ہی قرار دے کر وہ گمراہ ہو چکے تھے (۱)۔ پھر انہوں نے جو ایمان ترک کیا اس کا سبب ذکر کیا: اِنَّا جَعَلْنَا فِيْ اَنۡفُسِنَا قَبۡضًا مِّنۡ غُلٰٓظٍ ؕ وَكُنَّا فِیۡہِ سَاقِطِیۡنَ ﴿٢﴾ یہ لکھ گیا: یہ آیت جو جہنم میں ایشام اور اس کے پھڑکنے والوں کے بارے میں نازل ہوئی تھی وہ یہی تھی۔ ان لوگوں نے قسم اٹھائی اگر اس نے (حضرت) محمد ﷺ کو نماز پڑھتے ہوئے دیکھا تو وہ مارنے کے لیے گیا۔ پھر اٹھایا، جب ہتھ مارنے کا قصد کیا تو اس کا ہاتھ گردن کی طرف موٹ آیا اور ہتھ اس کی گردن کے ساتھ چمٹ گیا۔ جب وہ اپنے ساتھیوں کے پاس آیا تو جو کچھ دیکھا وہ بتایا۔ ایک آدمی اس کا ۴۵ مالہ بنی غیر وہ اس نے کیا: میں اس کا سر پھیل دوں گا۔ دو ہتھ مارنے کے لیے آیا لہذا آپ ﷺ نے وہی طرے نماز پڑھ رہے تھے۔ اللہ تعالیٰ نے اسے اندھا کر دیا وہ آپ ﷺ کے آگے سر ہر رہا تھا مگر دیکھا نہیں تھا وہ۔ بے ساتھیوں کی

طرف کو اتر اپنے ساتھی بھی نظر نہیں آئے ہیں تک کہ انہوں نے اسے ندا دی۔ اس نے کہا: اللہ کی قسم! میں نے اسے دیکھا نہیں اس کی آواز کسی ہے۔ دوسرے نے کہا: میں اس کا سر جیوں دون کا پھر پھر اٹھا یا وہ جلا پھر مجھے پاؤں اور اس کی پٹیاں تک کر اپنی کمری کے بل کر پڑا، ہے دوش ہو کر اسے کہا گیا: تجھے کیا ہوا ہے؟ اس نے کہا: میرا معاملہ برا اطمین ہے میں نے اسے دیکھا جب میں اس کے قریب ہوا تو آج تک کہار نکلتا ہوں کہ ایک فراغت اپنی ذنب جلا رہے ہیں نے اس کو حیران کر رکھی تھی نہیں دیکھا وہ میرے اور ان کے درمیان حائل نہ کیا لے دوزی کی قسم! اگر میں اس کے قریب ہوتا تو وہ مجھے کھا جاتا تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو ذیل فرمایا۔ میں عباس بنودار نے اسے یوں پڑھا ہے انا جعلت فی حبائہم۔ زواج سے اسے انا جعلنا فی ابدیہم پڑھا ہے۔ عباس نے کہا: یہ قراءت تفسیر ہے۔ مصحف کے برعکس قراءت نہیں کی جائے گی جماعت کی قراءت میں کلام میں حذف ہے تفسیر کلام یوں کی انا جعلنا فی اشدھمہ و فی ابدیہم اشدھمہ یعنی الا ذلک ان عرب اس قسم کے التماس کو حذف کر دیتے ہیں اس کی شکل سنہی ھوینکم النحر (النحل: 81) تقدیر کلام یہ ہوگی و سر ایدیل تھیکم العودہ تو اس کو حذف کر دیا گیا۔ کیونکہ جو چیز نوری سے بچاتی ہے وہ سردی سے بچاتی ہے کیونکہ طوق جب کڑوں میں ہوتا ہے تو لا زماً ہاتھ میں ہوتا ہے لہذا اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: ففی الی الا ذلک ان اس سے مراد ہاتھ ہیں میں وہ اپنے سروں کو اٹھائے ہوں گے وہ انہیں بچنے کرنے کی طاقت نہ رکھیں گے کیونکہ جس کا ہاتھ اس کی ٹھوڑی کے ساتھ جکڑا ہوا ہو تو اس کا سر بلند ہوتا ہے۔

عبد اللہ بن جحش سے مروی ہے کہ حضرت علی شیر خدا رضی اللہ عنہ نے انہیں الاحادیث کا طریقہ بتایا آپ نے اپنے دونوں ہاتھوں کو اپنی اڑھی کے نیچے دکھا دیں، ہر ہاتھ پر اوروں پر رکھ کر اٹھایا (۱) اس لحاظ کے معنی کی تفسیر میں جو کچھ روایت کیا گیا ہے اس میں سے یہ وہی شہن ہے۔ یہ معنی اس چیز سے، غرض ہے جو اس میں نے ذکر کیا ہے اس سے کہ یہ نہ جملہ بولا جاتا ہے اکھت لدایۃ جب تو اس کی نگاہ کو مٹھنے کا کہ یہ سر کو اوپر اٹھائے۔ عباس نے کہا: کاف۔ کاف سے بدل ہوا ہے کیونکہ یہ اس کا قریبی لفظ ہے جس طرح یہ کہا جاتا ہے: کھوتہ۔ کھوتہ۔ اس معنی کے کہا: یہ جملہ بولا جاتا ہے اکھت لدایۃ۔ یہ جملہ اس وقت بولتے ہیں جب تو اس کی اگام بچنے یا اس تک کہ وہ اپنا سر اوپر اٹھالے۔ اسی معنی میں یہ قول ہے: واطر المکس سر اوپر اٹھا ہوا ہے۔ اسی طرح یہ کہ بولے جاتے ہیں اکھتھا، اکھتھا اور کھتھا۔ سب کا معنی ایک ہے کھتھا باب افغانی کے وزن پر نہیں۔ اس معنی سے یہ بھی مروی ہے کہ البعد لیسوا جب اذن عرض پر اپنے سر کو اٹھالے اور وہ پانی پینے سے رک جائے وہی سے بعد قدام اور قدم ہے یہ بھی جملہ بولا جاتا ہے: شرب فقتبم والنقم دونوں کا معنی ایک ہے جب وہ اپنا سر اٹھالے اور سر اب ہونے کی وجہ سے پانی پینے سے رک جائے یہ جملہ بولا جاتا ہے: واذن قامحت بیلک جب وہ پانی پر اور وہ پانی نہ پینے اس نے اپنا سر کسی پانی کی وجہ سے اٹھا لیا یا سردی کی وجہ سے ایسا کیا اس کے ساتھ میں صفت بھی ذکر کی جاتی ہے اہل مقامعہ، بعدو مقامعہ، نالافہ مقامعہ اس کی جمع خلاف قیاس ہے اہل مقامعہ کی طرف کرتے ہوئے کہتا ہے:

ومن علی خبرہا ففود نخض الطرف کا (ہل التجاہد)

”تم سختی کے اطراف میں بیٹھے ہوئے تھے ہم انھیں بند کئے ہوئے تھے جس طرح وہ اونٹ انھیں بند کر رہے ہیں جو پانی پیئے سے رک جاتے ہیں۔“ یہ تمام کام سنی سرالھاء اور انھیں بند کر رہے ہیں۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے، فاتحہ اسفل جب وہ جگی کی وجہ سے اچھا سرا پر کواٹھائے، شہرہ اسراہیمہ جس میں سخت سردی ہوتی ہے وہ دونوں دیکھو اور جنوری میں انہیں یہ نام اس لیے دیا گیا ہے کہ چونکہ اونٹ جب پانی پر وار رہتا ہے تو پانی کی ٹھنڈک اسے ازیت دیتی ہے تو وہ اپنا سرا پر کواٹھالیتا ہے، اسی سے ایک جملہ قصصہ السویق ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ضرب الشل ہے جو اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں بیان فرمائی ہے کہ وہ اہانت سے بڑے ہوئے ہیں جس طرح وہ آدمی رکا ہوتا ہے جس کے گھٹے میں طوق ڈالا گیا ہو، یہ یحییٰ بن سلام اور ابو سعید نے کہا جس طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے: فلان حصار یعنی وہ اہانت کو نہیں: کیونکہ جس طرح شاعر نے کہا:

لهم عن الرشدا ضلال واقیاد

وہ اہانت پانے میں انہیں طوق اور یزیاں لگی ہوئی ہیں۔ حدیث میں آتا ہے کہ حضرت فزویب دور جاہلیت میں ایک عورت سے محبت کرتے تھے جب وہ مسلمان ہو گئے تو اس عورت نے انہیں بھلا چاہا تو انہوں نے انکار کر دیا اور کہنے لگے:

للبس کھدی الدار یا لمر مائلین

وعدا افق کالکھن لبس بقائلین

سوی العدل شیفا مدام العوزلین

انہوں نے یہ کہا چاہا تھا کہ اسلام کے احکام جتنے ہمیں بدکاری اور فسق سے روک دیا ہے۔ فراء نے بھی یہی کہا ہے: یہ ضرب الشل ہے یعنی اللہ تعالیٰ کی راہ میں خرچ کرنے سے ہمیں روک دیا گیا ہے یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہے: وَلَا تَبْسُلْ بَيْنَهُمْ مَخْطُوكَ لِقَالِ غُفُوكَ (اسراء: 29) یہ شوک کا قول بھی ہے

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ حق کو قبول کرنے سے تکبر میں اس طرح ہو گئے ہیں جس طرح وہ آدمی ہوتا ہے جس کے ہاتھ میں طوق ہے اور اسے اس کی گردن کے ساتھ چسپاں کر دیا گیا ہو وہ ہر وقت سر اٹھائے ہی رہتا ہے وہ اسے جھکا نہیں سکتا، اپنی آنکھ بند رکھتا ہے وہ اسے کھول نہیں۔ تنکیر کی صفت بھی اسی چیز کے ساتھ لگائی جاتی ہے کہ وہ اپنی گردن کھڑی کئے ہوئے ہے۔ ازہری نے کہا: جب ان کے ہاتھ ان کی گردنوں میں بکڑ دیتے ہیں تو ان حوٹوں نے ان کی صورتوں کو اوپر اٹھا دیا جبکہ ان کے سر سیدھے کھڑے ہیں جس طرح وہ اونٹ ہوتے ہیں جو اپنے سروں کو اٹھائے ہوئے ہوتے ہیں یہ رکاوٹ اس طرح ہوتی ہے کہ اللہ تعالیٰ انکار کے دلوں میں کفر پیدا کر دیتا ہے۔ ایک قوم کے نزدیک اس کا طریقہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ ان کے کھڑکی وجہ سے سزا کے طور پر قلعی سب کر دیتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آیت میں اس امر کی طرف اشارہ ہے کہ قیامت کے روز لوگوں کے ساتھ جو کچھ کیا جائے گا کہ ان کی گردنوں میں طوق ہوں گے اور یزیاں ہوگی جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: (اِنَّا لَمَلِكُ لِيْ اَعْنَابِهِمْ وَ اَنْشَلْنٰهُمُ) (ناثر: 71) انہی کے منہ کے ساتھ اسے تعمیر فرمایا یعنی فرمایا اِنَّا جَعَلْنٰهُمُ مُّشْحُوْنٌ کی تعمیر پہلے کر رکھی ہے۔ یہ وہی ہے کہ: مُّشْحُوْنٌ کا معنی ہے انہیں برہنہ کی سے روک دیا گیا ہے۔

وَجَعَلْنَاهُمْ لِيْلَيْنِ اٰیٰتِیْنِیْوَمُ سَنَآؤْمِنِ خَلْقِهِمْ سَلٰوْمًا غَشَّیْنَاهُمْ فَمِنْ لَا یُبْیِرُ وُنِ



لَا تَحْزَنْ فِيهَا لِيَسْخَبَ لَكُمَا بَيْنَ الْقَرْيَتَيْنِ وَمِنْ أَرْضِ مِصْرَ

تیسرا باب نہ رہے حوادث زمانہ میں سے یہ بھی ہے کہ مجھ پر زمین پہاڑوں کے ساتھ چمک دینی گئی ہے ان میں میں قریب اور مرد کے عطا کردہ مہمان طبع کی جگہ دیکھ پاؤ۔

وہدایت دیکھیں کہ کیسے یہ قہار ناقوس ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب قریش نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو قتل کرنے کا ارادہ کیا تھا تو انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا۔ صحابہ نے کہا: یہیت میں میں پہلی آنیو بیہم سدا سے مراد یہاں ہے اور وہی خلفیہم سدا سے مراد آخرت ہے یعنی وہ دوبارہ اٹھنے جانے سے اندھے ہو گئے اور یا میں شراخ کو قبول کرنے سے اندھے ہو گئے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَتَوَكَّلْنَا لَهُمْ لَمَّا قَاءَ فَلْيُؤْثِرُوا لَهُمْ فَوَقَّعْنَاهُمْ وَحَافَلَهُمْ (ہم سہ: 25) یعنی ان شیطانوں نے ان کے لیے دنیا کو مزین کیا اور آخرت کو جھٹلانے کی دھتورت دی۔

ایک قول یہ کیا گیا: پہلی پہلی آنیو بیہم سدا سے مراد یہ دنیا کے بارے میں وحوش میں مبتلا ہونا اور وہی خلفیہم سدا سے مراد آخرت کو جھٹلانا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: پہلی پہلی آنیو بیہم سدا سے مراد آخرت ہے اور وہی خلفیہم سدا سے مراد دنیا ہے۔  
وَسَوَّاهُمْ عَلَيْهِمْ آلَتُهُمْ فَمَا لَمْ تَرْجِعْ لَهُمْ لَآئِلُهُمْ ۝ سورہ بقرہ میں یہ کث پہلے گزر چکی ہے۔ یہ آیت قدرہ اور دوسرے لوگوں کا رد کرتی ہے۔

ابن شہاب سے مروی ہے کہ حضرت عمر بن عبد العزیز رحمۃ اللہ علیہ نے میان قدوری کو طلب کیا پوچھا: اے غیلان! مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ تو حضرت کے بارے میں گفتگو کرتا ہے۔ اس نے عرض کی: اے امیر المؤمنین! لوگ مجھ پر محبت ہوتے ہیں پھر کہا: اے امیر المؤمنین! کیا اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان آپ نے نہیں دیکھا: اِنَّا سَخَّطْنَا الْاَوَّلَ اِنْ مِنْ اَهْلِهِمْ اَشْجَاجٌ تَشِيبُهُمْ فَيَجْلِسُ سُبْحًا مَعَهُمْ ۝ اِنَّا فَتَنَّا لَهُمُ الشَّيْطَانَ اِفَا ظَنُّوا اِنَّمَا اتَّخَذُوا ۝ (الحدید) حضرت عمر بن عبد العزیز نے ارشاد فرمایا: اے غیلان! آگے پڑھو یہاں تک کہ اس نے فتن شدہ اٹھو اِنَّا نَجْعُ سُبْحًا ۝ (الحدید) تک پڑھا فرمایا: آگے پڑھو تو اس نے وَمَا تَشَاءُونَ اِنَّا اَنْشَأْنَا لَهُمْ اَهْلًا ۝ (الحدید: 30) تک پڑھا کہا: اللہ کی قسم! اے امیر المؤمنین! میں جو سختی تمیں تھا کہ یہ بھی اللہ تعالیٰ کی کتاب میں ہے۔ حضرت عمر بن عبد العزیز نے فرمایا: اے غیلان! سورہ یوسف کا ابتدائی حصہ پڑھو تو اس نے پڑھا یہاں تک کہ وہ اس حد تک پہنچا: وَسَوَّاهُمْ عَلَيْهِمْ آلَتُهُمْ فَمَا لَمْ تَرْجِعْ لَهُمْ لَآئِلُهُمْ ۝ غیلان نے کہا: اللہ کی قسم! اے امیر المؤمنین! اگر میں نے اس سے کچل بھی لی اسے نہیں پڑھا۔ اے امیر المؤمنین! تمہارا بیٹے میں قرآن سب ہوں۔ حضرت عمر بن عبد العزیز نے فرمایا: اے اللہ! اگر یہ سچا ہے تو اس پر نکرست فرما اور اسے ثابت قدم رکھ اور وہ سب ہے تو اس پر اس آدمی کو مسلط فرما جو اس پر چمک کرے اور اسے سوسوں کے لیے ثنائی بنا دے۔ دشمنانے اسے بھڑکایا اور غیلان کے دونوں ہاتھ اور دونوں پاؤں کاٹ دیے اور اسے سولی پر لٹکا دیا۔ ایسی موت نے کہا: میں نے موت دُشمن کے دواڑے پر سولی پر لٹکا ہوا دیکھا مگر اس نے اس سے پوچھا: اے غیلان! تجھے کیا ہوا؟ اس نے کہا: مجھے ایک سانپ شخص حضرت عمر بن عبد العزیز کی وادہ لگی ہے۔ اِنَّا نَسْتَرْجِعُ رُحْمًا اَشْبَهُ لَمْ تَكُنْ فِیْهِ لَاحِظٌ بِالْغَيْبِ فَيُشِيرُ بِمُغْفِرٍ لِّوَاخِرِ كَوْنِهِ ۝









تیسرا تھا: یہ خبری کا قوس ہے۔ دوسرے علماء نے کہا: وہ حضرت ثمنون اور حضرت یزید تھے۔ نقاشی نے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت ثمنون اور حضرت یحییٰ تھے دونوں نے حضرت صادق اور حضرت مصدق کا ذکر نہیں کیا۔ یہ بھی جائز ہے کہ مشہور اصحاب قریہ و الغریب کے دونوں مفعول ہوں یا اصحاب قریہ، مثلاً سے بدل ہو تقدیر کام ہوں، تو انی انصر ب ہنم فثلا انھن الفزینۃ مضاف کو حذف کر یا گیا۔ ثنی کریم سہینجہ کو یہ حکم دیا گیا کہ آپ سہینجہ ہاں شریکین کو اس عذاب سے ڈرائیں کہ ان مشرکوں پر وہ عذاب نازل ہو سکتا ہے جو اس نسی کے نکار پر نازل ہوا تھا جن کی طرف تین رسول بھیجے گئے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: رسول من اللہ و مبتدا ہے۔ ایک قوس یہ کیا گیا ہے کہ حضرت یحییٰ علیہ السلام نے ان تین افراد کو انھان کی طرف بھیجا تھا کہ وہ ان لوگوں کو اللہ تعالیٰ کی طرف بلائیں اللہ تعالیٰ نے ان کے بھیجے کو اپنی طرف منسوب کیا ہے چونکہ حضرت یحییٰ علیہ السلام نے اپنے رب کے حکم سے انہیں بھیجا تھا۔ یہ واقعہ اس وقت ہوا جب حضرت یحییٰ علیہ السلام کو آسمان کی طرف مطالب کیا تھا تو لوگوں نے انہیں جھٹلایا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: لوگوں نے دونوں کو مار مارا دونوں کو قیدی بنا لیا تو ہم نے تیسرے کے ساتھ انہیں قوت بخشی، دوسرے کے ساتھ رسالت کو بخش دیا۔

ابو بکر نے مام سے یہ قراءت نقل کی ہے: فہو نہایت لائق جبکہ باقی قراء نے اسے مشدود پڑھا ہے۔ جو ہری نے کہا: اللہ تعالیٰ کی فرمائش اور خلیفہ دونوں کے ساتھ ہے قوت بخشی اور مضبوط کیا اس حساب سے، دونوں قراءتیں ایک معنی میں ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: تجنیف کی صورت میں یہ غلبہ نہ ہو۔ قہونا کے معنی میں ہے اس معنی میں وغیرہ فی الغلط (میں) تہ بدوینا اور کثرت کے معنی میں ہے۔ ابو محمد بن علاء نے مجلس کے نیچے شعر پڑھا:

أَلْهَدُوا زُلْجَلَتْ تَعَوُّرَ لَعْنُهَا      وَإِذَا تَشَدَّدَ يَنْسَعِبُهَا لَا تَبْسِيسُ

قصہ میں ہے حضرت یحییٰ علیہ السلام نے ان دو گنہگاروں کی طرف دو قاصد بھیجے وہ ایک بڑے کوٹے جو اپنی بیخیز بکریوں پر اور با قاصد حبیب بن ہار صاحب جس قاصدوں نے اسے اللہ تعالیٰ کے دین کی طرف ولایت دی، دونوں نے کہا: ہم حضرت یحییٰ علیہ السلام کی طرف سے بھیجے گئے ہیں ہم تجھے اللہ تعالیٰ کی عبادت کی طرف دعوت دیتے ہیں اس نے دونوں سے بجز و طلب کیا دونوں نے کہا: ہم سر بیٹوں کو شفاء دیتے ہیں۔ اس حبیب بن ہار کا ایک بیٹا مجنون تھا۔ ایک قوس یہ کیا گیا ہے: اس پر سر بیٹوں پر قاصدوں نے اس پر اتھ بھرے تو وہ اللہ کے حکم سے صحیح و سالم آنکھ کھلا اور اللہ تعالیٰ پر ایمان لے آیا۔ ایک قول یہ کیا گیا کہ سبکی و آدنی تھا جو شہر کے اور دار علاقہ سے دوڑتا ہوا آیا تھا اس نے دونوں کے امر کو طے کر دیا دونوں نے بہت سے لوگوں کو شفاء عطا فرمائی۔

بادشاہ نے دونوں کو بلا بھیجا جبکہ وہ تین کی عبادت کیا کرتا تھا سچ کہ دونوں کے احوال کو سمجھے دونوں نے کہا: ہم حضرت یحییٰ علیہ السلام کے بھیجے ہوئے ہیں۔ اس نے ان سے پوچھا: تمہاری انسانی کیا ہے؟ دونوں نے کہا: ہم، دروازہ دروازوں کو زہ کے سر بیٹوں کو اور دوسرے سر بیٹوں کو اللہ کے حکم سے درست کرتے ہیں اور ہم صرف ایک اللہ کی عبادت کی دعوت دیتے ہیں بادشاہ نے ان کو مارنے کا ارادہ کیا۔ وہب نے کہا: بادشاہ نے دونوں کو گرفتار کر لیا اور دونوں کو سونے کے مارے پر بڑھ کر حضرت یحییٰ علیہ السلام تک پہنچی تو آپ نے تیسرے قاصد کو بھیجا۔ ایک قول یہ کیا گیا: وہ شمعوں سے لٹکا تھا جو دروازوں کی

حد کے لئے اسے بھیجے اس نے بادشاہ کے ہم نظرس کے ساتھ روانہ اور ہم پیدا کیے یہاں تک کہ وہ ان کے پاس ویشان ہو گیا اور وہ لوٹ اس سے مانوس ہو گئے انہوں نے اس کی بات بادشاہ تک پہنچائی وہ بھی اس سے مانوس ہو گیا پھر ایک دن اس نے بادشاہ سے کہا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ تو نے ان دو افراد کو قید کر رکھا ہے جنہوں نے تجھے اللہ تعالیٰ کی طرف دعوت دی تھی کاش ان لوگوں سے بچ جیتا اس کا جسے نظر کرنا ہے؟ بادشاہ نے کہا: غصہ میرے اور ان کے سوال کے درمیان غالب آ گیا تھا اس آدمی نے کہا: ہاشم! تو انہیں حاضر ہونے کا حکم دے گا؟ اس نے ایسا ہی کیا: شمعوں نے دونوں سے کہا: تم جو دعویٰ کرتے ہو اس پر دلیل کیا ہے؟ دونوں نے کہا: ہم دو زائد آدمیوں کو اور برس کے مرنے والوں کو شایبہ کرتے ہیں۔ ایک ایسا لڑکا لایا گیا جس کی آنکھوں کے نشان ہی تھے اس کی آنکھوں کی جگہ دیکھی تھی جس طرح ویشانی ہوتی ہے دونوں نے اپنے رب کے حضور دعا کی تو آنگو کی جگہ پھٹ گئی دونوں نے سخی کے ڈھیلے پہے اور اس کے رخسار پر دکھ دیے تو دونوں اس کی آنکھیں بند ہو گئیں جن کے ساتھ وہ کہتے تھے: بادشاہ متوجہ ہو اس نے کہا: یہاں ایک لڑکا ہے جو سات دن پہلے فوت ہو گیا ہے میں نے اسے دفن نہیں کیا یہاں تک کہ اس کا پاپ آئے: کہا: کیا تمہارا رب اسے زندہ کر سکتا ہے؟ دونوں نے اطمینان دعا کی اور شمعوں نے آپس دعا کی وہ دو زندہ ہو کر بیٹھ گیا اس نے کہا: میں سات دن پہلے مر گیا تھا مجھے شرک کی حیثیت سے پایا گیا تھے آگ کی سات دایوں میں داخل کیا گیا جس حالت پر ہوں اس سے میں نہیں خبردار کر سکتا۔ اس پھر اعلان کے دروازے کھول دیے مجھے تو میں نے ایک خوبصورت چہرے والے جوان کو دیکھا جو ان تین افراد کے حق میں سفارش کر رہا تھا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے زندہ کیا میں سمجھا رہا تھا کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی عبادت کے لائق نہیں اس کا کوئی شرک نہیں، حضرت یحییٰ علیہ السلام اللہ تعالیٰ کی روح اور نکلے ہیں اور یہ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں۔ لوگوں نے اس سے پوچھا: یہ شمعوں بھی انہیں کا ساتھی ہے؟ اس نے کہا: ہاں یہ ان سے افضل ہے۔ شمعوں نے لوگوں کو بتایا کہ اسے بھی حضرت یحییٰ علیہ السلام نے ان لوگوں کی طرف بھیجا تھا اس کی کائنات بادشاہ پر خراہ مچ رہی تھی اس نے بادشاہ کو اللہ تعالیٰ کی طرف دعوت دی بادشاہ نے شاد لوگوں کے ساتھ سو من ہو گیا اور اس سے پہلے شاد لوگوں نے کفر اختیار کیا۔

تفسیر نے یہ ذکر کیا ہے کہ بادشاہ کو ایمان لے آیا تھا لیکن اس کی قوم سو من نہ ہوئی تھی حضرت جبریل امین نے ایک جج ماری تو باقی ماندہ سب کا فرم گئے۔

یہ روایت کی گئی ہے جب حضرت یحییٰ علیہ السلام نے انہیں حکم دیا کہ وہ اس سخی کی طرف جائیں تو انہوں نے کہا: ہمارے اللہ کے نبی! ہم ان لوگوں کی زبان میں گفتگو نہیں کر سکتے۔ حضرت یحییٰ علیہ السلام نے ان کے حق میں دعا کی تو وہی جگہ پر سہ گئے وہ زمین سے اٹھے تو فرشتوں نے انہیں اٹھایا اور ان کا کہہ میں جاتا تھا یا تو ان میں سے ہر ایک ان کی زبان میں بات کر رہا تھا اللہ تعالیٰ کا فرمان: اَنْذَرْنٰكَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْ هُوَ الْاَمْرُ (البقرہ: 87) کا یہی مفہوم ہے سب نے کہا: تم تہذیبی طرف دیکھ گئے ہیں۔ انہوں نے کہا: تم تو محض جاری طرح انسان کو تم کہا کھاتے ہو اور باز آدمی میں چلتے ہو، اللہ تعالیٰ نے تو کوئی چیز نازل نہیں کی جس کے ساتھ وہ حکم دے یا پہنچ کرے تم تو اپنی رسالت کے دعویٰ میں جھوٹ بولتے ہو۔ رسولوں نے کہا: ہمارا رب غیب جانتا ہے کہ



وَجَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَجُلٌ يَعْلَمُ قَالَ يَقْتُورُوا أَتِجُوا الْمُتْرُسِيْنَ ۖ أَتِجُوا هَٰؤُلَاءِ  
لَا يَسْتَلْكُمُ أَجْرًا ۖ هُمْ فَهْتَكُرُونَ ۚ وَمَا لِي لَا آعْبُدُ إِلَٰهِي ۖ فَكُرَيْتِي ۖ وَإِلَٰهِي  
تُرْجَعُونَ ۚ ؕ أَتَجِدُ مِنْ دُونِهِ إِلَٰهَةً ۖ إِنَّ يَوْمِي الَّذِي تَخْتَصِمُ بِهِ لَا تَتْنِ عَيْنِي  
شَفَاعَتُكُمْ شَيْئًا وَلَا يُخْذَلُونَ ۚ إِلَٰهِي ۖ إِذَا لَقِيتُ صَٰلِحًا مُّحِبِّي ۖ إِلَٰهِي ۖ اَمْنْتُ بِرَبِّكُمْ  
فَاسْمَعُونِي ۚ قَبِيلُ ادَّخَلَ الْجَنَّةَ ۚ قَالَ يَلَيْتُ تَوَدَّيْتُ يَسْلَمُونَ ۚ هَٰذَا غَفَرْتِي رَبِّي  
وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُتْرُسِيْنَ ۚ وَمَا أَتَرْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ ۖ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ ۚ  
وَمَا كُنَّا مُتْرَلِينَ ۚ ۝ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ صَيْحُنَّ ۚ ۝

”اور یہی اٹھا یا شمر کے پر لے سمارے سے ایک شخص روز آتا ہوا اس نے کہا: اے میری قوم! یہودی کرو  
روحوں کی یہودی کرو ان (پاکستانوں) کی جو تم سے کوئی جہ طلب نہیں کرتے اور وہ یہودی مہر اور پر لیا۔ اور  
مجھے کہیں کوئی پہنچانا ہے کہ میں عبادت نہ کروں اس کی جس نے مجھے پیدا فرمایا اور اسی کی طرف تم سب نے  
لوٹ کر جاتا ہے۔ کیا میرے لیے جائز ہے کہ میں بناؤں اسے جھوڑ کر کوئی اور خدا؟ ہرگز نہیں اگر رحمن مجھے  
کوئی تکلیف پہنچانا چاہے تو ان کی سفارش مجھے ذرا ناکام نہ پہنچا سکے گی اور نہ وہ مجھے پھرتا سکیں گے۔ (اگر  
میں شرک کروں) تو میں بھی اس وقت مکمل گمراہی میں مبتلا ہو جاؤں گا۔ میں ایمان لے آیا ہوں تمہارے  
رب پر یہی میرا اعلان ہے کہ میں لوہے سے جہنم ہوا، جاہنت میں داخل ہونا، وہ بولا کاش! میری قوم مجھ جہنم لیتی کہ بخش  
دینے پر مجھے میرے رب نے اور شرفی کر دیا ہے مجھے، عزت لوگوں میں۔ اور نہ آتا رہا ہم نے اس کی قوم پر  
اس کی شہادت کے بعد کوئی لشکر آسمان سے اور نہ سیکس اس کی ضرورت تھی۔ نہ جی گمراہ ایک گمراہ جس کو مجھے  
ہوئے ہوئے کہے ہیں گئے۔“

تہجدی سے مراد صیہب بن مری ہے (دور میں تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا: دو اسکال (جوع) بنانے والا تھا۔ ایک قول کیا گیا:  
دو دھوئی تھا۔ حضرت ابن عباس، مجاہد اور متعلی نے کہا: دو صیہب بن اسماعیل ہوا تھا، اہل بیت تراش کر تھاپی ہوئی کریم علیہ السلام پر  
ایمان آیا یا جبکہ ارمان میں چھ سال کا عرصہ ہے جس طرح آج اکبر و قیام بن توں، اور دوسرے لوگ ایمان لائے وہی فرد گمراہ  
کیا پرانے ان نہیں لایا تھا مگر اس وقت جب وہ اپنی ظاہر ہو چکا تھا (۱)۔

وہ نے کہا: صیہب کا جرم کا مرض تھا اس کا گھر شہر کے دروازوں میں سے آخری دروازے کے پاس تھا دو سو سال  
تک جن کی عبادت میں مصروف، بازار دھا کر رہا لیکن ہے وہ بت اس پر رحم کریں اور اس کی تکلیف رفع کر دیں تو جنوں نے  
اس کی کوئی دعا تو اس نہ کی۔ جب وہ صدقوں نے اسے دیکھا تو اسے اللہ کی طرف دعوت دی تو اس نے پر چھٹا کر کوئی تکالیف بھی



اُنہیں انہوں نے کہا: یہاں سے ایک سو سال پہلے (1)۔ ایک روایت میں یہ بھی ہے: لوگوں نے ان تینوں افراد کو لٹکی کر دیا۔ سدر کے کھانا نہیں ملے اسے۔ پھر مارے جبکہ وہ کہہ رہا تھا: اے اللہ! میری قوم کو ہدایت دے۔ یہیں ثابت کہ انہوں نے اسے لٹک کر دیا (2)۔ کہیں نے کہا: انہوں نے ایک گڑھا کھودا اور اس میں اسے ڈال دیا اور اس پر مٹی ڈال دی اور وہ مٹی کے نیچے دب کر مر گیا۔

حضرت حسن بصری نے کہا: انہوں نے اسے آگ میں جلا دیا (3)۔ اسے شہر کی فسیں سے لٹکا دیا اس کی قبر لٹکا کر یہی دیوار میں ہے۔ یہ فسیں نے بیان کیا ہے۔ قشیری نے کہا: حضرت حسن بصری نے کہا: جب قوم نے اسے لٹک کرنے کا ارادہ کیا اللہ تعالیٰ نے اسے آسمان کی طرف اٹھالیا تو وہ جنت میں ہے وہ انہیں مرے گا مگر جب آسمان توڑا، جو چائے گا اور جنت ہلاک ہو جائے گی جب اللہ تعالیٰ جنت کو دوبارہ لوہے کا تار سے جنت میں داخل کر دیا تو اسے گا (4)۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے اسے ڈرنے کے ساتھ چیر دیا یہاں تک کہ وہ اس کی دو آنکھوں کے درمیان سے نکل اٹھ کر قدم اس کی روح نہیں نکل سکی۔ جنت میں داخل کرو یا لکھا اللہ تعالیٰ کا فرمان: **وَدُخِلَ الْجَنَّةُ كَأَنَّهُ مِسْجِدٌ**۔ جنت میں جنت کا مشہور کیا تو اس نے کہا: ہائے کاش! میری قوم وہ کچھ جان لیتی جو میرے رب نے مجھے عنایتاً فعل کے ساتھ مگر مصدر کے علم میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ لغوی کے معنی میں ہے ضمیر عائد بخذوف ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ استفہامیہ ہے جو خوب کے معنی میں ہے گو یہ کہا کاش! میری قوم جانے کہ کس وجہ سے میرے رب نے مجھے عطا ہے؟ یہ فرا کا قول ہے۔ کسائی نے اس پر اعتراض کیا ہے کہ اس نے کہا: اگر یہ صحیح ہو تو وہ کالفاظ کہتا: فرماؤ کہ کمال کے ساتھ کہا جائے یہ استفہامیہ ہے اور اس میں نئی اشعار پڑھے۔

بخاری نے کہا: الف کے بغیر بڑھتا یا دھچکا ہے مگر چ الف کو ثابت رکھنا بھی جائز ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: **لَقَدْ عَلِمْتُمْ**۔ یہاں صنعت ہذا دہم صنعت۔ مہر دی نے کہا: استفہامیہ کی صورت میں الف کو ثابت رکھنا نہیں ہے اس صورت میں یہ علموں پر وقف کیا جائے گا۔

ایک بساعت نے کہا: **لَا تُدْخِلُ الْجَنَّةَ** کا معنی ہے میرے لیے جنت ثابت ہو گئی۔ یہ خبر ہے تو جنت میں داخل ہو جائے گا وہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اسے جنت میں داخل کر دیا وہ اس میں زندہ ہے اسے رزق دیا جاتا ہے بطور دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَلَا تُخْسِفُ النَّارُ قُوتَنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَثًا بَلَىٰ أَمْثَلُ وَهَلْ نَرْهَقُهُمْ ذُرْهُنًا** ﴿٥﴾ پس طرے قل عمران میں پہلے لڑ چکا ہے۔

**قَالَ يٰٓأَيُّهَا قَوْمِي جَعَلْتُ لَكُمْ** ﴿٦﴾ سائل کے سوال کی وجہ سے کلام ذکر کی گئی ہے جو سوال اتنی بڑی کامیابی کی وجہ سے پیدا ہوا تھا جو بخشش اور عظیم کی صورت میں جنت میں جنت ہوئی اسے جن ممکنہ معنی بھی پڑھ جاتا ہے۔ اس قسمی میں دو قول ہیں:









ایک قول یہ کیا گیا کہ ان میں افراد نے یہ بات کہی تھی جب قوم نے اس آدمی کو قتل کر دیا تھا اور پیچھے گئے افراد ان سے جدا ہو گئے تھے یا انہوں نے جن میں پیچھے گئے افراد کے ساتھ اس آدمی کو بھی قتل کر دیا جس طرح روایات میں اختلاف پایا جاتا ہے۔ ہائے ان پیچھے گئے افراد پر انفسی اس آدمی پر انفسی کا شکر! ہم ان پر اس وقت ایمان لاتے جس وقت ایمان انہیں نفع دیتا۔ اس کے بارے میں گفتگو مکمل ہو چکی ہے پھر نئے سرے سے گفتگو شروع کی فرمایا: **فَمَا يَتَّبِعُونَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَافِقُونَ**۔

ایم یزید، مسلم بن حنبل اور مکرر نے باحسانہ عمل العباد پر احادیث کو رد کر دیا ہے مقصود بیان پر حرج دانا اور نفس میں سہمی کو پختہ کرنا ہے کیونکہ موقع دفعہ نصیحت کا تھا عرب اس موقع پر اس جسم فاضل کرتے ہیں اگرچہ وقف کا موقع مذہبی ہو اس معنی میں وہ روایت بھی ہے جو نبی کریم ﷺ پر ہے اس بارے میں مروی ہے کہ آپ ﷺ ایک ایک حرف (۶) قراءت کرتے مقصود بیان اور سمجھانے پر حرج دانا تھا گو یا حسنہ پر وقف کو مسترد کیا اور حاد کو رد کر دیا پھر کہا: **مَنْ عَمِلَ الْعِبَادَةَ** یعنی میں بندوں پر حسرت کرتا ہوں۔

حضرت ابن عباس، بخاری اور دوسرے علماء سے یہ مروی ہے **بِإِسْرَافِ الْعِبَادَةِ** میں اسراف کا لفظ مضایف ہے اور علی کا لفظ مخدوف ہے۔ یہ مصحف کے خلاف ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ اپنے فاضل کی طرف مضایف ہو تو العباد اس کا قائل ہوگا گو یا جب انہوں نے عذاب کا مشاہدہ کیا تو انہوں نے حسرت کا اظہار کیا تو یہ کلام تیرے اس قول کی طرح ہوگی: **يَا قَاتِلَ الْمُؤْمِنِينَ** یہ بھی جائز ہے کہ یہ مغضوب کی طرف مضایف ہوئے سے تعلق رکھتی ہو اس صورت میں عباد کا لفظ مغضوب ہوگا گو یا بندوں پر دوسرے کا اظہار کرتا ہے جو ان پر شفقت کرتا ہے جس نے **بِإِسْرَافِ** یعنی العباد کی قراءت کی ہے وہ اس معنی کو تو متبشش ہے۔ **يَسِيرُونَ** نے کہا **أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ** میں ان کا اہلکنا سے بدل ہے یہاں کم خیر یہ ہے اس وجہ سے اس سے اس چیز کو بدتر بنا، جائز ہے جو استفہام نہ ہو معنی اس کا یہ سن جائے گا: کیا انہوں نے دیکھا نہیں کہ جن قوموں کو ہم نے ہلاک کیا ہے وہ ان کی طرف لوٹنے والے نہیں۔

فراء نے کہا: کم دو وجہ سے گل نصب میں ہے: (۱) عبود کی وجہ سے، اس پر دلیل حضرت امی مسعود رضی اللہ عنہا کی قراءت سے پیش کی ہے وہ قراءت اس طرح ہے **العبود امن اهلکنا (2) اهلکنا** کی وجہ سے کم منصوب ہے۔

نحاس نے کہا: پہلا قول محال ہے کیونکہ ہم میں اس کا فاضل عمل نہیں کرتا کیونکہ یہ استفہامیہ ہے اور یہ بات محال ہے کہ استفہام فاضل کی خبر پر داخل ہو جب یہ خبر یہ ہو تو اس وقت بھی اس کی صورت حل بھی ہوگی اگرچہ یہی ہے نہ ان میں سے بعض چیزوں کی طرف اشارہ کیا ہے اور انہو کو کم سے بدل بنایا ہے۔ محمد بن ذہب نے اس کا شہدہ تریز رد کیا ہے اور کہا کہ اہلکنا کی وجہ سے منصوب ہے اور انہم گل نصب میں ہے اس کے نزدیک معنی یہ ہوگا: کیا انہوں نے نہیں دیکھا کہ ہم نے ان سے گل سختی قوموں کو ہلاک کر دیا، اس کی دلیل یہ ہے کہ حضرت عبداللہ بن مسعود کی قراءت میں **من اهلکنا** ہے۔

حضرت مسن بصری نے اسے **العبود** مجہد و زید حصون پر حاد ہے کیونکہ یہ جملہ مستند ہے (2)، یہ آیت اس آدمی کا رد ہے جو

پر کمان کر رہے کہ تھوڑے عرصے میں سے کچھ نئی جگہیں جو مسرت کے بعد قیامت سے پہلے لوگوں میں

وَاِنْ عَلٰی لُبِّ اَنَابِلٍ لِّمَنَّا بِمَا نَفَعُوْنَ ﴿٢٥﴾ سے مراد ایمان قیامت ہے۔ ان کے لیے انہیں جاننا کیا جائے گا۔ ان میں مہم اور جزوہ کے لفظ پر حوا ہے جبکہ قرآن نے اسے لفظ پر حوا ہے۔ نہ سئلہ۔ نہ مقلد۔ نہ مقلد ہے اس کا احد مقلد ہونے کی حیثیت سے مرفوع ہے اس کا احد خبر ہے جب اس کا مقلد بدل گیا تو اس کا مقلد باطل ہو گیا اس کی خبر پر لازم کا داخل کرنا لازم ہے تاکہ ان کا مقید یہ اور ان کا مقلد کے ارمان فرق کیا جاسکے۔ اور مقید کے نزدیک مقلد احد ہے اس کے نزدیک مقلد ایک مقلد ہو گا جو کسی دن کل نصیب ہو۔ قرآن نے کہا: جس نے اسے مشغول پر حوا ہے اس نے لانا والا کے معنی میں یہ ہے۔ اور ان کے معنی میں ہے جس طرح یہ قول ہے: اِنْ هُوَ اِلَّا رَجُلٌ بِهٖ حِلَّةٌ (المرئون: 25) اور انہیں مگر ایسی آدمی جس کو بدن ہے۔ یہ وہی ہے۔ ساخت مقلد مقلد میں مقلد کی بیان کی ہے۔ کسائی نے کہا: یہ مقلد نہیں۔ یہی ہے سورہ ہوا میں مقلد یعنی ہے۔ حضرت ابی کی قرأت میں وَاِنْ مِنْهُمْ اَنَابِلٌ لِّمَنَّا بِمَا نَفَعُوْنَ ہے۔

وَاٰیٰتُہُمُ الْاَرْضُ السَّیِّئَةُ ۚ اُحْیَیْنٰہَا وَاَمَرْنَا بِہَا حَبًا لَّہُمْ ۖ وَجَعَلْنَا  
لِیہَا جَنَّٰتٍ مِّنْ نَّجِیۡمٍ ۚ وَاعْنَابٍ ۚ وَفِجْرًا ۚ وَنَاقِیَہَا مِّنْ اَلْعِیۡوَبِ ۚ لِّیَاۡکُلُوۡا مِنْ ثَمَرِہَا  
ۚ مَا عَمِلُوۡۤہُمْ اٰیٰتُہُمْ ۚ اَفَلَا یَشْكُرُوۡنَ ﴿٢٦﴾ سُبْحٰنَ الَّذِیْ حَلَقَ الْاَرۡضَ وَاَوۡجَہَ کُلِّہَا مِثۡلَا  
سُھۡبٍ ۚ الْاَرۡضُ وَہِیۡ اَنْفُسُہٗۙ وَہِیۡ اَلۡاٰیٰتُہُمُ ۚ

"اور ایک نشانی ان کے لیے یہ یہ مرد زمین ہے ہم نے اسے زندہ کر دیا اور ہم نے انہیں اس سے غلات اور اس سے غلات اور اس سے کھانے والی چیزیں اور ہم نے ان کے لیے اس میں باغات سمجھ اور انگوروں کے اور جادری کر دیے اس میں خشک تاکہ کھائیں وہ اس کے پھلوں سے اور انہیں بنایا اس کو ان کے کھانوں نے کیا وہ ان نعمتوں پر شکر ادا نہیں کرتے۔ ہر صبح سے پاک ہے وہ ذات نہیں نے ہر چیز کو جو اجودہ اور افرامی جنہیں زمین والی ہے اور خود ان کے ٹپوں کو بھی وہ ان چیزوں کو بھی نہیں دہائی نہیں جانتے۔"

علمہ حوا نے اس کے ذریعے انہیں دوس کے زندہ کرنے پر مشابہ کیا اور ان کے سامنے اپنی قوم اور کمال قدرت کا ذکر کیا یہ مرد زمین ہے جسے نباتات اور نباتات سے زندہ کھانے کے ساتھ اسے زندہ کیا اس وقت سے تم خدا کا عمل کرتے ہو۔ زمین نے السیئة کے لفظ کو مشغول پر حوا ہے جبکہ باقی قرآن نے اسے مختلف پر حوا ہے۔ یہ عت پہلے گزر چکی ہے۔ اور ہم نے اس زمین میں باغات بنائے سمجھ اور انگوروں کا مخصوص خود پر ذکر کیا کیونکہ یہ دونوں اعلیٰ قسم کے پھل ہیں ان باغات میں ہم نے خشک جادری کر دیے شہد میں جو صبر ہے۔ وہ جن کے پانی کی طرف لوتی ہے کیونکہ پھل اسی سے یہ ہوا ہے۔ یہ جرجالی مہربانی اور دوسرے مقلد کا قول ہے۔ ایک قول یہ کہ مقلد ہے زمین کا ہم نے ذکر کیا وہ اس کے پھل کھائیں جس طرح ارشاد فرمایا: وَاِنْ لِّکُمۡ لَیۡلَاۡلُغَاۡرٌ لَّعِنۡتُہُمُ النَّاسُ لِمَۡ یَقۡتُلُوۡۤہُمُ ۚ (النمل: 66) مرد اور کسائی نے اسے من مشغول پر حوا ہے

جسہ بانی قراء نے سے مشورہ پڑھا ہے۔ اعلیٰ نے یہ لفظ کا وہ ضرور ہم کے سنوں کے ساتھ پڑھا ہے۔ اس بارے میں مفسرین ائمہ میں گمراہی ہے۔

وَمَا تَعْلَمُ لَهُ الْيَوْمُ تُحْيِيهِمْ فِي سَاعَاتٍ لَّغَلَّ فِيهِمْ جَرْمٌ هِيَ كَيْفَ كَسَّاسُ كَالْفَلَّاحِ اس کا مطلق صنف ہوا ہے یعنی مصلحتہ ایہ ہم کو یونان نے اسے ہاء کے بغیر پڑھا ہے بانی قراء نے اپنے اصل پر حذف کے بغیر پڑھا ہے۔ کلام میں ضمیر مائدہ کا حذف اکثر ہوتا ہے کیونکہ اسم صومل صر کے ساتھ فلک ایک اسم کے حکم میں ہوتا ہے ایہ بھی جائز ہے کہ مائدہ ہوا اس کا اعراب میں کوئی گناہ ہوا سے صلہ اور ضمیر مائدہ کی کوئی ضرورت نہ ہو یعنی فہمہ تعالیٰ نے جو کچھ اگلی ہے وہ ان کے ہاتھوں کے پیدا کردہ نہیں: یہ حضرت ابن عباس، بخاری اور قتال کا قول ہے۔ دوسرے علماء نے کہا: اس کا معنی ہے ان بچوں میں سے جو ان کے ہاتھوں کی کاوش کا نتیجہ ہیں اور مٹی اور کھانے کی مختلف اقسام میں سے اور وہ چیزیں جو کسی خاص طریقہ سے دانوں سے بنائے ہوئے طرح روٹی اور مٹی ہو سکیں اور بچوں سے نکالا جاتا ہے۔ نیک قوس پر کیا گیا ہے: یہ اس طرف راجع ہے جسے لوگ کھاتے ہیں ایسی مٹی حضرت ابن عباس، ہذا سے مروی ہے کہا اَلَا تَعْلَمُونَ ﴿۱﴾ کا مفعول نفع ہے کیا وہ اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کا شکر بجا نہیں لاتے۔

سُبْحٰنَ الَّذِیْ یُنِیُّ اللہ تعالیٰ نے کفار کے قول سے اپنی پاکی بیان کی ہے کیونکہ کفار نے اللہ تعالیٰ کی نعمتوں اور اس کی قدرت کے آثار کو دیکھنے کے بعد غیر اللہ کی عبادت کی۔ اس کلام میں فعل امر کی قدرت پر ہے مراد یہ ہے سُبْحٰنَہٗ وَّجَبَّہٗ عَالِیٰ عَلَیْہِ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسی میں تعجب کا معنی ہے یعنی ان کافروں کے فکر پر تعجب ہے جو ان آیات کا مشاہدہ کرنے کے باوجود اس کا انکار کرتے ہیں۔ جو کسی چیز پر تعجب کا اظہار کرتے ہیں تو وہ سبحان اللہ کہتا ہے۔ ازواج کا معنی انواع و اقسام ہیں جو زوج صنف ہوا کرتا ہے کیونکہ دو رنگ، دو آئینہ، شکل، چھوٹے بڑے ہونے میں مختلف ہوتے ہیں ان کا اختلاف ہی ان کا زوجہ و زوج ہے۔ قارہ نے کہا: اس سے مراد مذکر اور مؤنث ہے۔

وَمَا تُحْيِیْہِ الْاَشْرَاطُ سے مراد نباتات ہیں کیونکہ اس کی اقسام ہوتی ہیں وہیں اَنْفُجُہْم سے مراد انکی اولاد ہے جو جڑ سے جڑ سے ہیں ان میں سے نہ کفار و مؤنث ہیں اور اللہ تعالیٰ کی مخلوقات میں سے خشکی، صندھ، آسمان اور زمین میں انکی مخلوقات میں سے ہیں جنہیں تم نہیں جانتے۔ یہ بھی جائز ہے کہ اللہ تعالیٰ جسے پیدا فرماتا ہے اسے کوئی انسان نہ جانتا ہو اور فرشتے اسے جانتے ہوں۔ اور یہ بھی کہ اسے جڑ سے جڑ سے اس مخلوق کو کوئی دوسری مخلوق نہ جانتی ہو۔ یہ آیت میں استدلال کی صورت یہ ہے کہ جب وہ یہ کہنے میں مغرور ہے تو ماسب نہیں کہ اس کے ساتھ شرک کیا جائے۔

وَ اِنَّہٗ لَیْلٌ ۚ تَسْتَغْیِہُ السَّحَابُ ۚ فَاِنَّا ہُمْ مُظْلِمُونَ ﴿۲﴾ وَ السَّمْسُ تَجْرِیْ  
تَسْتَعْرِیْہَا ﴿۳﴾ اِنَّکَ تَقْدِرُ عَلَیْہِ الْعَزِیْزِ الْعَزِیْمِ ﴿۴﴾

اور دوسری مثالیں ان کے لیے رات ہے عجمہ: ریتے ہیں اس سے دن کو یوں اور بکثرت اجمیر سے میں وہ جاتے ہیں، یہ آفتاب ہے جو چلتا رہتا ہے: بچے کھانے کی طرف، یہ اندازہ مقرر کیا ہوا ہے اس حد کا جو عجمہ

(اور) طبع ہے۔

یہ اللہ تعالیٰ کی توحید، اس کی قدرت اور اس کی وسعت کے قوت پر ماست ہے۔ صلہ کا معنی اتنا رہا ہے یہ جملہ بولا جا رہا ہے۔  
صلہ اللہ من وہنہ اللہ تعالیٰ نے اسے اپنے دین سے الگ کر دیا پھر یہ نکالنے کے معنی ہیں استعمال ہوتا ہے روشنی جانے اور  
ہار کی گئے کو کسی شے سے چرے نواتا ہے اور جسم کے ظاہر ہونے کی طرف سے جس پر اشارہ ہے فقط جنوں۔ اور  
تاریکی میں داخل ہونے والے ہیں یہ جملہ بولا جا رہا ہے ناقصا سمیرات کی تاریکی میں داخل ہوتے ہیں اصغرنا ہم ظلم کے  
وقت میں ہوتے ہیں اسی طرف اصغرنا اور امینا ہے، یعنی ہمیں اس کے وقت چاہتے تھے وقت اور شہر کے  
وقت میں داخل ہوئے۔

ایک قرن یہ کیا میمانہ، صلہ کے معنی میں ہے اس کا معنی ہے ہم نے اس سے ان کی روشنی کو الگ کر دیا تو پاک و تاریکی  
میں تھے کیونکہ ان کا نور ہوا میں داخل ہوا ہے تو روشنی ہو جاتا ہے جب وہ ہوا سے الگ جاتا ہے تو وہ تاریک ہوتا ہے اور  
والشمس تجزئہ ہشتقر تھا یہ جائز ہے کہ تقدیر ظمیں ہو آتیہ لہ الشمس۔ یہ بھی جائز ہے کہ الشمس ان فلک کی  
دوب سے مرفوع ہو جس کی تفسیر باہر فعل کرنا ہو۔ یہ بھی جائز ہے کہ الشمس ہوتا ہونے کی وجہ سے مرفوع ہو۔ تجزئہ خبر ہے  
جو جابجہ کے معنی میں ہے۔

مجی مسلم میں حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اللہ تعالیٰ کے فرمان: ذ  
الشمس تجزئہ ہشتقر تھا کے بارے میں سوال کیا۔ فرمایا: "اس کا مستقر عرش کے نیچے ہے (۲) اس بارے میں حضرت  
ابو ذر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک روز نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "یہ تم جانتے ہو کہ سورج کہاں جاتا ہے؟" صحابہ نے  
عرش کی طرف اشارہ کیا اور اس کا رسول پتھر جانتے ہیں۔ فرمایا: "یہ سورج چٹا رہتا ہے یہاں تک کہ یہ عرش کے نیچے اپنے سفر کی ابتدا  
کرتا ہے پھر وہ مسجد و یزید جاتا ہے وہ وہی طرف رہتا ہے یہاں تک کہ اسے کہا جاتا ہے: تو اٹھ اور جہاں سے تو آیا ہے اس کی  
طرف و یہیں لوٹ جاتو وہ صبح کے وقت اپنے مطلع سے طلوع کرتا ہے، پھر وہ چلتا رہتا ہے لوگ اس سے کوئی عجیب چیز نہیں  
دیکھتے یہاں تک کہ وہ عرش کے نیچے اس ٹھکانے تک جا پہنچتا ہے تو اسے کہا جاتا ہے: اٹھ تو مغرب سے کل صبح طلوع کر تو وہ  
مغرب سے طلوع کرے گا۔" رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "یہ ترجیح ہے کہ یہ سورج ہر گز اس وقت ہو کہ جس وقت  
کسی شخص کو اس کا ایمان نفع نہ دے گا جو اس سے قبل ایمان نہیں لایا تھا اس نے اپنے ایمان میں کوئی نئے کامل نہ کیا تھا۔"

بخاری شریف کے الفاظ حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے یہاں مروی ہیں (3) کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے اس  
وقت کہا جب سورج غروب ہوتا: "کی تو جانتا ہے سورج کہاں جاتا ہے؟" میں نے عرض کی: اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتا  
ہے۔ فرمایا: "یہ جانتا ہے یہاں تک کہ عرش کے نیچے مسجد و کرتا ہے وہ اجازت طلب کرتا ہے تو اسے اجازت دی جاتی ہے مگر  
یہ وہ مسجد کہ جس کا مسجد قبول نہ کیا جائے وہ اجازت طلب کرے تو اسے اجازت نہ دی جائے اسے کہا جائے: جہاں

تے آئے ہے اسی طرف رات جاتو وہ مغرب کی جانب سے طلوع کرے اللہ تعالیٰ کا فرما ہے: **وَالْأَشْهُسُ شَجْوًى يَسْتَقْوُ أَهْلًا**  
**ذَلِكَ شَفَقٌ مِّنَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ** ۝ کا بھی معلوم ہے۔

ترمذی شریف کے الفاظ کا حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے اس طرح مروی ہیں (1) کہ جب سورج غروب ہو گیا تو میں مسجد میں داخل ہوا جبکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے دعائے تہنیتی کریم سنائی پھر نے ارشاد فرمایا: "اے ابو ہریرہ کیا تو جانتا ہے کہ یہ سورج کہاں جاتا ہے؟" میں نے عرض کی: اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتا ہے۔ فرمایا: "یہ جاتا ہے مسجد کی اجازت مانگتا ہے تو اسے اجازت دی جاتی ہے گویا اسے کہا جاتا ہے جہاں سے آیا ہے وہاں سے طلوع ہو تو وہ مغرب سے طلوع کرتا ہے پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی عبادت کی۔" **ذَلِكَ مَسْتَقَرُّهَا كَمَا نَبَاهُ نَبِيُّكُمْ** حضرت عبداللہ کی فرمائش ہے۔ امام ترمذی حضرت ابراہیم بنی نے کہا یہ حدیث حسن صحیح ہے۔  
 کرم نے کہا: سورج جب غروب ہوتا ہے اور اعراس کے نیچے ایک خراب میں داخل ہوتا ہے وہ اللہ تعالیٰ کی تسبیح پیر کرتا ہے پیرانہ کہ وہ گنگا کرتا ہے جب وہ صبح کرتا ہے تو پھر اعراس سے اللہ تعالیٰ سے معافی کا طلب گار ہوتا ہے اللہ تعالیٰ اسے فرماتا ہے: "کیسے؟" سورج عرض کرتا ہے: جب میں انگلیں کا تو تیرے سوا میری عبادت کی جائے گی۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائیے: **كَانَ يَنْظُرُ إِلَى دَجَّةٍ** سے تجھ پر کوئی قدر نہیں میں سزا دے رہا ہوں ان کی طرف جہنم بھیجوں گا وہ اسے سمجھتے ہوئے لاہیں گے یہاں تک کہ کفر شے ان سب کو جہنم میں داخل کریں گے۔" یعنی اور دوسرے لوگوں نے کہا: اس کا معنی وہ غروب میں ہمہ ترین منزل کی طرف چلے گا پھر وہ قریب ترین منزل کی طرف لوٹے گا اس کا ٹھکانہ اس کا سر جگہ تک پہنچتا ہے جہاں سے وہ آگے نہیں جاتا بلکہ اس جگہ سے لوٹ آتا ہے جس طرح ایک انسان ہے وہ مسافت طے کرتا ہے یہاں تک کہ آخری منزل تک پہنچتا ہے اور اپنا کام مکمل کرتا ہے پھر اس کی منزل کی طرف واپس آتا ہے جہاں سے اس نے اس سفر کا آغاز کیا تھا سورج کا اپنی آخری منزل تک پہنچنے تک وہ اس کا مستقر ہے جب وہ (جیسے تیس 23 جون) کو طلوع ہوتا ہے یہ سال کا سب سے لمبا دن ہوتا ہے اور اس کی رات سب سے چھوٹی ہوتی ہے دن پندرہ گھنٹے کا ہوتا ہے اور رات نو گھنٹے کی ہوتی ہے پھر دن کم ہوتا شروع ہو جاتا ہے اور سورج لوٹ آتا ہے جب قریب طلوع کرتا ہے تو رات اور دن برابر ہوجاتے ہیں تو رات اور دن میں سے ہر ایک بار بار گھنٹے کے ہوجاتے ہیں پھر وہ قریبی منزل تک پہنچ جاتا ہے پھر (جیسے 23 ستمبر) کو طلوع ہوتا ہے۔ یہ سب سے چھوٹا دن ہوتا ہے اور رات پندرہ گھنٹے کی ہوتی ہے یہاں تک کہ قریب دو سو (جیسے 23 مارچ) کو طلوع کرتا ہے تو رات اور دن برابر ہوجاتے ہیں۔ رات دن سے ہر روز گھنٹے کا تخمینہ اس حد لیتی ہے ہر دن گھنٹے کا ایک تہائی لیتے ہیں اور ہر بار ایک گھنٹہ لیتا ہے یہاں تک کہ رات اور دن برابر ہوجاتے ہیں اور رات نصف لیتی رہتی ہے یہاں تک کہ پندرہ گھنٹے کی ہوجاتی ہے اور دن بھی رات سے اسی طرح نصف لیتا رہتا ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: سورج کے سال میں تین سو ساٹھ مطلق ہوتے ہیں ہر روز ایک مطلق میں نزول کرتا ہے پھر ایک سال تک اس میں نزول نہیں کرتا وہ انیس سالوں میں گردش کرتا رہتا ہے (2) یہی

۱۔ جامع ترمذی: کتاب التفسیر جلد 2 صفحہ 155۔ انجمن تہذیبیہ 3151، خطا: اعراس کی بجائے

2۔ تفسیر ابن کثیر جلد 4 صفحہ 345



اس کا مستقر ہے یہ جہی میں اس جیسے ہے اس کا ذکر پہلے ہوا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ میں سے تھا جب سورۃ غروب اتر رہی تھی اور اس جگہ تک پہنچتا ہے جس سے آگے تھا اور نہیں کرتا خود غروب ہونے تک اس کے پیچھے اتر پر رہتا ہے۔

میں کہتا ہوں۔ حضرت ابن عباسؓ میں سے جو کہا ہے وہ تمام قرآن کو پڑھتا ہے اس میں غور کرو۔ حضرت ابن عباسؓ اور حضرت ابن عباسؓ جو سر رہے کہ ان میں قرأت کی دلائل شیعہ ہی مستقر تھا کہ وہ رات اور دن میں جاری رہتا ہے اس میں بے غمراہی ہے یہی قرار ہے یہ حسبِ روایت کہ قیامت کے روز اسے کافہ جس نے غفلت کی مخالفت کی اس نے کہا جس حضرت ابن عباسؓ اور حضرت ابن عباسؓ میں سے بڑی قرأت کو پڑھا ہوں۔ ابن عباسؓ نے یہی بات کہی ہے کہ وہ اصل ہے اس پر اسے لکھا ہے جو ہے ہاں کو تک ان کے لئے کچھ ہے۔ انہوں نے حضرت ابن عباسؓ سے کہا ہے۔ یہ بات کہی ہے کہ وہ حضرت ابن عباسؓ میں سے بڑی قرأت کرتے ہیں والشمس شیعہ ہی مستقر تھا یہ دونوں حضرت ابن عباسؓ میں سے بڑی قرأت کرتے ہیں جن کی صحت بہت زیادہ گواہی دیتا ہے اور بڑی صحت مند کے ساتھ ساتھ صحت اور اس کے حسن حیدر و عیب کی مخالفت کرتا ہے یہ دونوں سند میں اس کو باطل کرتی ہیں۔

میں کہتا ہوں۔ اور ثابت شدہ روایت میں اس کا ترجمہ ہے کہ اس کے قول کو اور دینی قرآن نے قبول کیا ہے۔ اس کا ترجمہ ہے۔

قول **يُنْفِقُ** لکھا میں اس کے معنی میں ہے۔ مستقر سے مراد قرآن کی جہ ہے یعنی رات اور سورۃ ہ جو سورۃ ذکر کیا گیا ہے یہ مزاج و عہد و تقدیر ہے۔

وَالْقَمَرُ قَدْ رُفِعَ هَكَذَا لَمْ يَخْفِ عَادُ الْغُرُجُونَ الْقَدِيمِ ۝۱۱

”اور دریا پہ نہ خود بخود برائے غمراہ کو رہی ہیں اس کے لیے غمراہی کے خزانہ ہو جاتا ہے غمراہی جو سید و شاخ کی مانند۔“

اس میں تین مسئلے ہیں:

**مسئلہ نمبر ۱۔** والشمس اس کی تقدیر کا بیان ہے واقعہ تھا انصاف۔ پہلی جہاز ہے کہ انصاف ہونے کی حیثیت سے غمراہی ہو وہ جس نے اسے اس قدر مصوب پر عجب کیا کہ فعل مضمر ہے اور لامعیدہ کا پسندیدہ مسلک ہے۔ اس نے کہا اس سے جس قسم فعل ہے اور اس کے بعد قد و فعل ہے۔ اس نے کہا ہے: میرا یہی ہے کہ صحت قائم رہی اس قول کی مخالفت کرتے ہیں جو ابوہریرہؓ نے کہا۔ اس میں سے ایک خبر ہے اس کے کہ ارفع مجھے زیادہ اور زیادہ ہے اس کے کہ ایک دفعہ زیادہ پسندیدہ ہے کہ وہ اس کا قول اس سے پہلے تسلیم فعل ہے اس سے جس فعل زیادہ قرآن ہے وہ شیعہ ہے اور اس سے قبل والشمس دفع کے ساتھ ہے اس نے اس کے بعد جس فعل کا ذکر کیا ہے وہ قد و فعل ہے وہاں میں اس ہے۔ وہاں قلم نے کہا اس میں رفع بھرتے کیونکہ تو نے سیر کی وجہ سے فعل اس سے نافذ کر دیا ہے تو قلم سے رفع دے گا۔ یہ قول لیا جاتا ہے: چاند کی ساری نہیں جوتی تو پھر کیسے اور خلاف: **يُنْفِقُ** لکھا







رہتا یہاں تک کہ چاند طلوع ہوتا ہے لیکن جب سورج غروب ہو جاتا ہے تو چاند طلوع ہو جاتا ہے (1)۔ یحییٰ بن سلام نے کہا: غلطی ہے چارویں رات کی چاند غامس کر سورج چاند کو نہیں پہنچا کیونکہ چاند سورج کے طلوع ہونے سے قبل غروب ہونے میں ہلکی کرتا ہے (2)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس کا معنی ہے جب وہ آسمان میں جمع ہوتے ہیں دوست زل میں ایک دوسرے سے آگے ہوتے ہیں دونوں فن میں شریک نہیں ہوتے (3)۔ یہ حضرت ابن عباسؓ کا قول ہے۔ ایک قول کیا گیا ہے: چاند آسمان وچ میں ہے اور سورج جو تھے آسمان میں ہے سورج الیٰ کو نہیں پاسکتا: یہ بخاری اور مسند دی نے ذکر کیا ہے۔ غامس نے کہا: اس کے معنی میں جو سب سے اچھا اور واضح قول کیا گیا ہے جس کا رد نہیں کیا جاسکتا کہ چاند کی رفتار تیز ہے سورج چال میں چاند کو نہیں پاسکتا: یہ مہدوی نے بھی ذکر کیا ہے۔ جہاں تک اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَجُعِلَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ** (القیامہ) یہ ان وقت ہوگا جب سورج کو طلوع ہونے سے روک دیا جائے گا جس کی وضاحت سورۃ النعام کے آخر میں گذر چکی ہے اور سورۃ القیامت میں بھی آجی اللہ دونوں کا جمع ہو کر دیا کہ ختم ہونے اور قیامت کے برپا ہونے کی علامت ہوگی۔

سورج اور چاند اپنے فلک میں رواں دواں ہیں۔ ایک قول کیا گیا ہے: معنی ہے دو پتھر لگا رہے ہیں یہاں شمع کا صیغہ ذکر نہیں کیا کیونکہ اسے فعل کے ساتھ صفت بیان کی جس کے ساتھ ذرا احتمال کی غفلت بیان کی جاتی ہے۔ حضرت مسن بصریؒ نے کہا: سورج، چاند اور ستارے آسمان و زمین کے درمیان فلک میں ہیں اس کے ساتھ چمکنے ہوئے نہیں مگر یہ چمکنے ہوئے ہوتے تو نہ چمکتے (4)۔ یہ قطبی اور وردی نے ذکر کیا ہے۔

بعض نے اس ارشاد سے استدلال کیا ہے: **وَالْقَمَرُ لَیْلٌ سَابِقُ النَّهَارِ** کہ دن کو رات سے قبل بنا یا کیا رات نعت میں اس سے بہت نہیں ملے گی۔ ایک قول یہ کیا گیا: ان دونوں میں سے ہر ایک اپنے وقت پر آتا ہے ان میں سے کوئی اپنے ساتھی پر بہت نہیں ملے جاتا یہاں تک کہ قیامت کے روز سورج اور چاند کو جمع کر دیا جائے گا جس طرح فرمایا: **وَجُعِلَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ** (القیامت) اس وقت پر آگے چھپے اس لیے آ رہے ہیں تاکہ بندوں کے مصائب مکمل ہوں اور تاکہ تم سادوں کی تعداد اور حساب کو جان لو، رات آرام کے لیے اور دن کام کاج کے لیے ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَمِنْ فِیْ حُسْبِیْ یَعْلَمُ لَیْلًا لَّیْلٌ وَالنَّهَارَ یَسْأَلُونَہِمْ وَیَسْتَفْتَوْنَہِمْ فَیُجِیِبُہُمْ** (التقصیر: 73) اور دن تعالیٰ کا فرمان: **وَجُعِلَ لَیْلٌ سَابِقُ النَّهَارِ** (النہار) یعنی نیند کو دن کے کام کاج سے تھرا دے دنوں کو آرام پہنچانے کے لیے بنایا اور دنہ قیام کا فرمان: **وَالْقَمَرُ لَیْلٌ سَابِقُ النَّهَارِ** رات دن پر غالبہ نے رات کی نہیں یہ بہتر بولا جاتا ہے: سبق فلاں فلاں فلاں پر غالب آگیا۔ مہر نے ذکر کیا ہے میں نے عمارہ کو لا امیل سابق النہار پڑھتے ہوئے سنا میں نے کہا: یہ کیا ہے؟ اس نے کہا: میں نے سابق النہار کا ارادہ بیان کیا ہے میں نے توین کو مدف کر لیا ہے کیونکہ یہ خفیف ہے۔ شمس نے کہا: یہ جائز ہے النہار دعوین کے لیے مستحب ہو اور توین و جمعہ سکنین کی وجہ سے حلف ہو۔

وَاٰیۃٌ لَّہُمْ اَنَّا خَلَقْنَا ذُرِّیَّتَہُمْ فِی الْفَلَکِ الْمَعْجُونِ ﴿ۛ﴾ وَخَلَقْنَا لَہُمْ فِیْہِ سُلٰلَہٗ

يَرْكَبُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ نَسَأْنَاهُمْ لَفِيهِمْ فَلَاحَصَرٌ يَخْلِفُهُمْ ۖ وَلَا فَمٌ يَتَقَدَّبُونَ ﴿٦١﴾ إِلَّا رَسْمَةً مِّنْ سَائِلٍ  
مَّنَّا إِلَىٰ حَيْثُ ﴿٦٢﴾

”اور ایک نشانی ان کے لیے یہ بھی ہے کہ ہم نے سوار کیا ان کی لولاؤ کو ایک کشتی میں جو بھری ہوئی تھی اور ہم نے پیدا نہیں ان کے لیے اس کشتی کی مانند اور چیزیں جن پر وہ سوار ہوتے ہیں اور اگر ہم چاہیں تو انہیں فرق کر دیں پس کوئی ان کی فریاد سننے والا نہیں اور نہ وہ ڈوبنے سے بچائے جا سکیں بجز اس کے کہ ہم ان پر رحمت فرما سکیں اور انہیں کچھ وقت تک خلف اندوز ہونے دیں۔“

ایۃ اللہ میں جن معانی کا احتمال ہے: (۱) ان کے لیے عبرت ہے کیونکہ آیات میں خبر نہیں ہیں (2) ان پر نصرت ہے کیونکہ آیات میں انعام ہے (3) انہیں غرور آ رہا ہے کیونکہ آیات میں خبر دہرانے کا پہلو موجود ہے (4)۔

إِنَّا خَلَقْنَا نَارًا يَنْبُتُ لَكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ لَنُخْرِجَ سَوَادَ كَرِيمٍ ﴿٦٣﴾ سورۃ میں مشکل ترین آیت ہے کیونکہ انہیں ہی کشتی میں سوار کیا گیا تھا، ایک قول یہ کیا گیا: اولیٰ مکہ کے لیے نشانی ہے کہ ہم نے سابقہ قوموں کی لولاؤں کو بھری کشتی میں سوار کیا۔ دونوں تفسیریں صحیح ہیں: یہ مبدویٰ نے ذکر کیا ہے۔ نحاس نے علی بن سلیمان کو کہتے ہوئے سنا ہے اور اس کی حکایت بیان کی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: دونوں تفسیریں اہل مکہ کے لیے ہیں کہ انہیں بتاتے ہیں کہ مراد ان کی لولاؤں اور ان کے ضعیف لوگ ہیں پہلے قول کے مطابق افضلہ سے مراد حضرت نوح علیہ السلام کی کشتی ہے اور دوسری تاویل کی بنا پر یہ اسم جنس ہے اللہ تعالیٰ نے اپنے لطف و احسان کا ذکر کیا کہ اس نے کشتیوں کو پیدا کیا ان میں انہیں سوار کر دیا جس کے لیے چلنا اور سوار کی پر سوار ہونا مشکل ہوتا ہے جیسے اودادی اور کزور لوگ۔ اس تفسیر کی بنا پر دونوں تفسیریں متفق ہوں گی۔ ایک قول یہ کیا گیا: ذریعہ سے مراد آباد و اجداد ہیں (2) اللہ تعالیٰ نے جنہیں حضرت نوح علیہ السلام کی کشتی میں سوار کیا آباد رہتے ہیں اور اپنا دمگی ذریعہ ہیں اس کی دلیل یہ آیت کریمہ ہے: یٰ اہل ایمان کا قول ہے۔ آباد کو ذریعہ اس لیے کہتے ہیں کیونکہ انہیں میں سے بیٹوں کی پیداہش ہوتی ہے۔ ایک ذریعہ قول یہ بھی ہے: ذریعہ سے مراد لفظ ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے ماؤں کے بیٹوں میں اٹھایا اور ان میں کو ظلم مشعون سے تشبیہ دی: یہ حضرت علیؑ خیر خدا ہیں کا قول ہے، مادری نے اس کا ذکر کیا ہے (3)۔ سورۃ البقرہ میں لفظ ذریعہ کا اشتقاق اور اس کے بارے میں مفصل گفتگو پہلے گذر چکی ہے۔ مشعون کا معنی بھری ہوئی ہے۔ فلان کا لفظ واحد اور جمع دونوں طرح استعمال ہوتا ہے۔ سورہ یونس میں اس پر مفصل بحث گذر چکی ہے۔

فَالْيَوْمَ يَكُونُ ﴿٦٤﴾ اصل میں ملکہ کہو نہ ہے اسم موصول کی طرأت کی وجہ سے صلیٰ ضمیر حذف ہے اور اس لیے بھی کہ یہ آیت کا سرا ہے اس کے معنی میں تین قول ہیں: (1) مجاہد، ابی وہ کور مفسرین کی ایک جماعت کا مذہب ہے اور حضرت امین ہم اس بھڑے سے مروی ہے کہ من مشعلہ سے مراد اہل بیت ہے، اہل بیت ننگی میں سوار کی کے لیے اسی طرح پیدا کیا گیا ہے جس طرح سمنہ میں سوار کی کے لیے کشتی پیدا کی گئی ہے۔ عرب دونوں کشتیوں سے تعبیر دیتے ہیں، طرف نے کہا:









أَغْلَىٰ وَأَشْفَىٰ لَكَ وَصَدَّقَ بِالْحَقِّ (اللیل) جزل ہوا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آیت نزول کے متن میں جزل ہوئی ان میں کیونکہ لوگ ایسے بھی تھے جو نہ دین تھے نہ وہاں کلمات کے صالح پر یقین نہیں رکھتے تھے اور اس قول کے ذریعے مسلمانوں کا مذاق اڑاتے تھے قشیری اور زوری نے اس کا ذکر کیا (1)۔

جب گذر کر یہ کہا گیا: أَتَقْنُونَ خَلْقَهُمْ وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ قُلُوبُهُمْ فَلَا تُقْنُونَ لَكُمْ قِيَامَتُكُمْ بِرَأْسِهِمْ؟ کفار کی جانب سے استہزاء تھا۔ یعنی یہ دیکھتے ہو کہ اللہ تعالیٰ کافران ہے نہ صرف حضرت اسماعیلؑ کے لٹھے کا انکار کر رہے ہیں جو انہیں اپنی گرفت میں لے لے لی جبکہ وہ ان کے سرور میں جھک رہے ہوں گے تو وہ اسی جگہ مرجائیں گے۔ یہ سبق کافکھ ہے۔  
يَخْفَضُونَ فِيهَا أَقْصَارًا تَرَوْنَہیں، اور عمارتوں اور اربابوں نے یخفصون پر حا ہے یعنی یاد اور خاد کو معنوی اور صاف پر شدہ پر بھی ہے دراصل نے نافع سے اسی طرح روایت کی ہے۔

سب قراءات اور روش کے ساتھ اسباب نافع نے یخفصون روایت کیا ہے یعنی خاد کو ساکن اور صاف کو مشدود پر حا ہے یعنی دوسرا کوں کو صاف کر کے ہے۔ یعنی بنو و ثاب، عیش اور عزرو نے اسے یخفصون پر حا ہے نہ کہ کو ساکن اور صاف کو تخفیف کے ساتھ پر حا ہے۔ یہ غصہ سے مشتق ہے۔ غاصم اور کمالی نے اسے یخفصون پر حا ہے۔ یعنی غاصم اور صاف کو مشدود ہے ان کا معنی ہے ایک دوسرے سے جھگڑنے کی۔ ایک قول یہ کہ: غصہ انہیں آپہنچے گا جبکہ وہ قیام میں یہ دراصل قائم کر رہے ہوں گے کہ انہیں دوبارہ نہیں اٹھایا جائے گا (2)۔ ان میں غصہ اور کبر سے غاصم سے اور صاف کو صاف سے یاد اور خاد کے کسر اور شکوہ کے ساتھ پر حا ہے۔ غصہ نے کہا: بنی قراءت ان سب سے واضح ہے اصل میں یہ یخفصون تھا تا کہ صاف میں غم نہ کر دیا گیا اس کی حرکت خاد کی طرف منتقل کر دی گئی۔ انہی قراءت میں یخفصون خاد کو ساکن کرنا نہ کر نہیں سکتے اس صورت میں دو صافوں کا اجتماع ہے کیونکہ ان میں سے کوئی بھی حرف مدہ اور میں نہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا: جنہوں نے خاد کو اپنے اصل پر رکھتے ہوئے ساکن پر حا ہے معنی ہے وہ ایک دوسرے سے جھگڑتے ہوں گے تو متصرف کو حذف کر دیا گیا۔ یہ بھی جائز ہے کلام اسی معنی میں ہو یخفصون معجولہم حتیٰ انفسہم تو معنوں کو حذف کر دیا گیا۔

فصلی نے یہاں یہ حضرت ابی بن کعب کی قراءت ہے۔ غصہ نے یہ یخفصون کی اصل یخفصون ہے تا کہ صاف میں غم نہ کیا گیا پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے خاد کو کسر دیا گیا۔ فراء نے گمان کیا ہے کہ یہ قراءت سب سے عمدہ اور انکسار مروی ہے اور جو صورت بہتر تھی اس کو ترک کر دیا یعنی ان کی حرکت خاد کو کوئی اور اس کے لیے ایک اور حرکت لے آیا اور کسر دیا اور کسر کو جمع کر دیا اور گمان یہ کیا۔ یہ عمدہ اور اسکا استعمال ہے۔ یہ اکثر کی قراءت کیسے ہو سکتی ہے جبکہ لغو کے ساتھ قراءت الی کہ اہل لغزو اور اہل بیت کی قراءت ہے؟ غاصم سے یاد اور خاد کے کسر کے ساتھ جمع مروی ہے وہ اجتماع کی وجہ سے ہے۔ یہ بحث مختلف میں مدہ لغزو میں اور بعد ی میں مدہ یوں میں گذر چکی ہے۔

مکرم نے اللہ تعالیٰ کے فرمان **إِنْ شِئْتُمْ لَا جُنْدُکُمْ** کے بارے میں کہا: "میں سے مراد صور میں پھانسی ہے۔ سخت اور ہر مرد میسر کے ہمارے لوگ بازوؤں میں ہوں گے، مٹی، روغن، اور ہارونہ کوئی چیز ناپ رہا ہوگا، رسول کا کام حج میں مصروف ہوگا کہ صور بھونک دیا جائے گا۔"

نہیر نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "قیامت پر پناہ مانگنی جبکہ آدمی کچھ بے کی فریاد و رنج کے لیے اسٹ پھیلاتے ہوئے ہوں گے، وہ اسے ابھی نہیں سمجھیں گے یہاں تک کہ قیامت پر پناہ مانگے، ایف آدمی اپنا فرض درست کرے، ہارونہ کا کام دو اپنے سونہوں کو پانی پلانے لگے، وہ اپنے سونہوں کو پانی نہیں پائے گا کہ قیامت پر پناہ مانگے، ایف آدمی اپنے ترارہ نیچے ہونے کا اٹھیں، وہ اسے اوپر نہیں اٹھائے گا کہ قیامت پر پناہ مانگے، ایف آدمی اپنا حق منک حرفہ و خابہ کا بھی وہ اسے نہیں منگا گا کہ قیامت پر پناہ مانگے، ایف ۱۱۔"

حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت ہے کہ نبی سے پہلے جوقی صوفی آواز نے کہا: "وہ آدمی ہونا چاہے خوش ہو، قیامت پر پناہ مانگے، ایف ۱۱۔"

۱۱۔ ایف ۱۱۔ اور یہ تو یہ دیکھ کی دہشت کی طاقت نہ رکھیں گے بلکہ اپنے بازوؤں اور اپنے اپنے سوالیہ پر ہی مریں گے جب وہ مریں گے تو وہ اپنے گھر کی طرف نہیں لوٹیں گے (۱۱)۔ ایف ۱۱۔ یہ قول پر کیا گیا: "میں کا معنی ہے کہ وہ ان کے لیے اناہو و انا اللہ نہ ہوں نہیں کہیں گے۔ قیامت پر پناہ مانگے، ایف ۱۱۔ یہ قول پر کیا گیا: "میں کا معنی ہے کہ وہ ان کے ساتھ بہت جلد مہاجر کیا گیا ہے۔"

وَقُلُومٌ فِي الصُّوْبِ قَوْلًا هُمْ فِي الْإِجْدَاثِ إِنْ تَرَاهُمْ يَنْسَلُونَ ۝ قَالُوا هُوَ يَلْمِزُنَا  
بَعَثْنَا مِنْ مَرْقِدٍ ۝ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَبَأٌ لَمْ يَسْتَوْ ۝ إِنْ كَانَتْ إِلَّا  
صَيْحَةً زَا جِدَّةً فَإِذَا هُمْ بِبَيْتٍ مَدِينَةٍ مَحْضَرُونَ ۝ لَنَنْبُوهُمْ لَا تُلْطَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا  
يُخْرَوْنَ إِلَّا مَا لَكُم تَنْصَلُونَ ۝

"اور (۱۱) یاد رہے (صور) میں ہونا جانے کا تو فرار، اپنی قبروں سے اٹھ کر اپنے پروردگار کی طرف ہجرت سے جانے نہیں گے (اور وقت) نہیں گے، انہوں نے ہم پر ہوس گئے کہ انہیں نہ خدا کا نام، نہ رسول کا نام، نہ اس سے؟ آواز آئے گی، یہ وہی ہے جس کا دشمن نے وعدہ دیا، ہارونہ کی کیا تھا اس نے رسولوں سے؟ نہیں، وہی گھر ایک زوردار کو لے کر وہ فوراً سب کے سب ہارے سامنے نہ ضرر نہ لے گا کہیں گے، جس قیامت میں ہم بھی گئے ہوں گے، ہم اور ان ہی جہاد پر پناہ مانگے، ایف ۱۱۔ انہوں نے کہا: "میں کا معنی ہے کہ وہ ان کے ساتھ بہت جلد مہاجر کیا گیا ہے۔"



يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا لَا تَقْبَلُوْا اِلٰى نَفْسٍ يُّزِفُۙ لَكُمْۙ (العنق) یعنی وہ جس کی طرف جلدی جاتے ہیں حدیث حبیہ میں ہے ہم نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں کزور کی شکایت کی تو فرمایا: "علیکم بالنسب تم ہمہدیٰ پل کرو کہو کہ یہ ایمان کو چست بنا دیتا ہے (۱۱)۔"

ایم ایف ایف نے کہا: یٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا! یہاں ہے مگر من یٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا! سے مروی ہے یٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا! میں کا نیم اور بعثنا کا ثناء کسور ہے یہ حضرت علی شیر خدا سے بھی مروی ہے اس نقطہ نظر کے مطابق یٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا! پر وقف کرنا اچھا نہیں یہاں تک کہ وہ پڑھے میں شرفیلا۔

حضرت ابی بن کعب کی قراءت کے مطابق میں شرفیلا کے ساتھ وصل ہے تو یہ وہ لوگوں کے مذہب کی محنت کی دلیل ہے۔ مبدوی نے کہا: ابن ابی کلیل نے قالوا یا ربنت قراءت کی ہے یہ دلکی تائید ہے اس کی مثل یٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا! اَنَا خُذُوْهُ (پیر 72) حضرت علی شیر خدا نے یا ربنتا میں بعثنا قراءت کی ہے میں ویل سے شغل ہے یا ربنت سے ناں ہے تو میں خذوں کے معلق ہوگا تو یہ کیا دینتا کائنات میں بعثنا جس طرح جو مجرور ویل سے خیر بنا، کچھ جہاں میں اس سے حاصل ہوتا کچھ ہے میں شرفیلا جا مجرور محنت کے معلق ہے پھر یہ کیا گیا: نہیں نے یہ بات کیسے کہی جبکہ وہ تو اپنی قراءت میں غریب دے چاہے ہوں گے؟ اس کا جواب ہے کہ حضرت ابی بن کعب نے کہا: وہ سہارے ہوں گے۔ ایک روایت میں ہے: وہ کیسے گئے۔ ہائے افسوس! کس نے ہمیں ہماری قبروں سے اٹھایا ہے؟ اوپر اناری نے بتایا: حدیث اس امر پر دلالت نہیں کرتی کہ ہمارا لفظ قرآن کا حصہ ہے جس طرح وہ آوی کہتا ہے جو قرآن پر مبنی ہے کہ یہ بعثنا کی تفسیر ہے یا یہ اس کے کسی معنی کی تفسیر ہے۔

ابو بکر نے کہا: اس نے من ہینا الف کے بغیر ادا کیا ہے جہاں میں قانون ساکن ہے۔ وقت کے طریق کے مطابق یہ کچھ ہے من ہینا فون کو فون دیا کہ اہل کتب کے فون کو من کے فون کو دیا اور سزا دینا تھا کہ وہ اس طرح عرب سمجھتے ہیں: من اخبول، من اخلعت وہ اس سے مراد من اخبول لیتے ہیں یہ جملہ بڑا جاتا ہے اہل بیت اللہ فہم انسانہ میں نے سنے والے کو اٹھا تو وہ اٹھ گیا۔ احمد بن محمد بن محمدی نے ہمیں یہ بتایا:

وَعَادَةُ هَبْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ

مجھے علامت کرنے والی تھی اور علامت کرنے لگی۔

ابو ساج نے کہا: جب پہلے ہوگا تو اہل قراءت سے جواب دینا کہ وہ سزا دینا تھا کہ وہ اس طرح عرب سمجھتے ہیں: من اخبول، من اخلعت وہ اس سے مراد من اخبول لیتے ہیں یہ جملہ بڑا جاتا ہے اہل بیت اللہ فہم انسانہ میں نے سنے والے کو اٹھا تو وہ اٹھ گیا۔ احمد بن محمد بن محمدی نے ہمیں یہ بتایا:

وَعَادَةُ هَبْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ





ہوں گی یہاں تک کہ دوحش کے سائے گھڑے ہوں گے۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: میرے ان بندوں پر سلام جنہوں نے میری اطاعت کی اور بن دیکھے میرے عہد کی مخالفت کی، میں نے تمہیں چن لیا، میں نے تمہیں منتخب کر لیا ہے اور میں نے تمہیں اختیار کیا ہے جاؤ جنت میں بغیر حساب کے داخل ہو جاؤ نہ آج تم پر کوئی خوف ہے اور نہ ہی تم ٹھکنے ہو گے وہ پہل صراط سے اچکنے والی بجلی کی طرح گر رہا میں گے، ان کے لیے روزے کھول دیئے جائیں گے پھر مخلوق ابھی سہانہ عیش میں کھڑی ہوئی تو وہ ایک دوسرے کو کہیں گے: اے قوم! ظلم کہاں ہے؟ ظلم کہاں ہے؟ جس وقت وہ ایک دوسرے سے سوال کریں گے تو ایک سنا دی تاکہ کہے گا: اِنَّ اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ الْكُوفَةِ لَی شَاطِلٌ فِی الْكُفُوْنِ ۝

شغل اور شغل اس میں دو لغتیں ہیں دونوں کے ساتھ اسے پڑھا جائیگا مینا ہے جس طرح رُغَب اور رُغَب، مُبْعَث اور مُبْعَث یہ منتظر پہلے تو رہیں گے۔

حضرت حسن بصری نے کہا: الْكُفُوْنُ کا معنی مسرا و دون ہے (1)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس کا معنی فرحون ہے (2)۔ عباد اور شوک نے کہا: اس کا معنی معصیون ہے۔ سدی نے کہا: اس کا معنی ناصحون ہے۔ سب کا معنی باہم قریب ہے۔ فسادت کا معنی بھی حراس اور اجماعی گھٹنگ ہے۔

یوسف رشید اور اعراب نے کہا الْكُفُوْنُ الف کے بغیر ہے، یہ دونوں لغتیں ہیں جس طرح غار اور غیہ اور حافہ اور حیدر! یہ فرا کاٹوں ہے۔ کسائی اور ابو عبیدہ نے کہا: الفاکہ سے مراد ذوالعاقبہ ہے یعنی امام فاضل نسبت کے معنی میں ہے جس طرح شامہ، لاجم، سامرا اور لاین ہے اور فیکہ سے مراد متفککہ اور معتقم ہے۔ فیکہون قرآن کے قول میں الف کے بغیر ہے جس کا معنی معصیون (فوش) ہونے والے ہے۔ ابو زید نے کہا: یہ کہا جاتا ہے: رجل فیکہ جب فوش ہونے والا اور مسکراتے والا ہو۔ فوشی صرف نے لاکھون پڑھا ہے یہ حل ہونے کی وجہ سے منصوب ہے۔

لَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوحًا بِآیٰتِنَا مُطْبِقًا ۝ مینہ اور خیر ہیں۔ یہ بھی جائز ہے کہ ہنچا کید ہو اور اُردا جہم کا عطف ضمیر پر ہو اور متکثر، فیکہون کی صفت ہوئی۔ امام لوگوں کی قراءت فی ظلالی کلام کے کسر اور الف کے ساتھ ہے۔ حضرت ابن مسعود، عبید بن مسیر، اہل بیت، عجمی و عروسی اور خلف نے ا سے فی ظلم پڑھا ہے کلام پر غصہ ہے اور الف کے بغیر ہے ظلال، ظلال کی جمع ہے اور ظلال، ظلال کی جمع ہے۔

والف سے مراد انہوں میں چٹک ہیں اس کا واحد ایکہ ہے جس طرح سفینہ کی جمع سفائن آتی ہے شاعر نے کہا: کَانَ اَحْمَرًا الْوَرْدَ فَوْقَ لُحُوْنِهِ یُوَقِّتُ الْفَجْرَ لَی رَوْضَةِ الْمُتَضَاعِفِ مُدَوِّدًا عَذَابًا قَدْ غَضِبَ مِنْ الشَّيْطَانِ شُهَادَتَيْنِ بِالنَّوْبِ فَوْقَ الْاُكْرَانِ گویا کلاب کے چول کی سرخی اس کی نہیں پر چاشت کے وقت مسکراتے باغیچے میں کنواری عورتوں کے رخساروں پر دیا کی وجہ سے شرمندہ ہیں جو لٹکوں پر ریخت کا چول باہم نقداری ہیں۔









انہیں سزا کر کے رکھ دیئے ان کی جلیبوں پر وہ آگے جاسکتے اور پیچھے ہٹ سکتے وہ جس کو ہم مایل مرد ہے  
ہیں تو سزا کر دیتے ہیں اس کی مٹی تو ان کو پکھڑا کیا۔ اتنی بات بھی نہیں سمجھتے۔"

صحیح مسلم میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس تھے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "بندہ اپنے رب سے جس انداز میں خطاب کرتا ہے کہ وہ اس سے میں جیسا ہوں بندہ عرض کرتا ہے: اے میرے رب! کیا تم نے مجھے ظلم کیا؟ یا اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: نہیں نہیں۔ بندہ عرض کرتا ہے: میں نے سوچا کہ تم نے میرے رب کو اپنا نام لے کر مجھے ظلم کیا؟ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: تو حق پر تیرے لئے اور اگر ناکام تیرے لئے گواہی ہے۔ فرمایا: اس کے منہ پر میری گواہی ہے کہ تم اس کے اعداء سے کہا جائے گا: یوں تو وہ مضبوطی کے اعمال کے بارے میں بات کرے گا مگر اس کے لئے ان کی گفتگو کے درمیان رکھ دو مجھ قسم کرائی جائے گی تو وہ امانت کو کھپے گا تمہارے لئے ہدایت ہو گی میں اس لیے تمہاری حفاظت کر جا رہا ہوں؟" (1)

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بھی ایک روایت مروی ہے اس میں ہے: "میرا کہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر کوئی گواہ لاتے ہیں وہ اپنے بارے میں سوچ رہا ہو کہ اسے گواہ پر کون کون سے گئے؟ تو اس کے منہ پر میری گواہی ہے کہ تم اس کی ران اس کا گوشت اور اس کی ہڈیوں سے کھ جائے گا: یوں تو اس کی ران اس کا گوشت اور اس کی ہڈیاں اس کے اعمال کے بارے میں بتائیں گی۔" یہ وہ شخص ہے جو گناہ کیا کرتا تھا یہی منافق تھا اور یہی وہ شخص ہے جس پر اللہ تعالیٰ ناراض ہو گا۔"

امام ترمذی نے حضرت معاویہ بن سیدہ سے روایت کر لی کہ یہ صحیح ہے کہ اس میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے ہاتھ سے شام کی طرف اشارہ فرمایا اور فرمایا: "یہاں سے لے کر وہاں تک تمہیں سوار اور پیادہ مل گیا جائے گا تمہیں قیامت کے روز کھینچا جائے گا تمہارے مونہوں پر پھینکے ہوں گے تم سزاؤں امت کو پورا کرو گے تم ان میں سے بہتر ہو اور اللہ تعالیٰ کے ہاں سب سے عزیز ہو تمہارے اعضاء میں سے سب سے پہلے جو اظہار کرے گی وہ اس کی ران ہوگی۔" دوسری روایت میں "اس کی ران اور اس کی ہڈیوں کی"۔ "وہ تم سے مرد و عورت ہے جو کوزے اور گونے کے اوپر باندھا ہوا ہے۔" یہ بیٹ نے کہا۔

ابو عبیدہ نے کہا: ابھی انہیں منگھڑ سے روک دیا جائے گی یہاں تک کہ ان کی رانیں منگھڑ کریں گی۔ تو منگھڑ سے روکنے کے عمل کو اس نے سے سے تعبیر کر لی گئی ہے جسے لوٹنے پر باندھا جاتا ہے منہ پر میری گواہی ہے کہ وہ موجود کر لی گئی ہیں: (1) انہوں نے کہا: اللہ کی قسم اے ہمارے رب ہم تم کو کرنے والے نہیں تو اللہ تعالیٰ نے ان کے منہوں پر میری گواہی یہاں تک کہ ان کے اعضاء نے انہیں منگھڑ کر دیئے۔ یہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے۔

(2) اسی وقت انہیں پیچ لیں اور ان سے سزا ہو جائے گی: یہ اس کی روایت ہے۔

(3) غیر باطل کا اقرار اس کے اقرار سے دلیل میں یہاں پہنچا ہوتا ہے جو منگھڑ کر سکتا ہو یہاں تک کہ اس کی منگھڑ سزا کے عرصہ میں

ہوتی ہے اگرچہ اس دن کی تجزیہ کی کوئی صورت نہیں ہوگی۔

(4) کہ وہ خود جان لے کہ اس کے اعضاء اس کے بارے میں مددگار تھے تو وہ اس کے رب کے حق میں گواہ ہو گئے اگر یہ سوال کیا جائے: یہ کیوں فرمایا: **وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ** کہ انہما کو گواہی قرار دی؟ اس کا جواب دیا جائے گا: تاہم خود عمل کرتا ہے اور پاؤں حاضر ہوتا ہے اور حاضر کا قول غیر پر گواہ ہوتا ہے غافل کا اپنے بارے میں قول اقرار ہوا کرتا ہے خود ہوا قول کرے یا عمل کرے اسی وجہ سے انھوں نے جو کچھ صادر ہوا اس کا قول سے تعبیر کیا اور جو کچھ پاؤں سے صادر ہوا اس کو شہادت کہتے ہیں۔

حضرت عقب بن عامر رضی اللہ عنہما روایت نقل کرتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: ”جس روز منہ پر صرٹ لگائی جائے گی اس روز جو ہڈی سب سے پہلے کام کرے گی وہ بائیں ٹانگہ کی ران ہوگی“ یہ اور دی اور سہ دونی نے ذکر کیا ہے۔

حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ نے کہا: میں جو گمان کرتا ہوں کہ انسان کی ہڈی جو سب سے پہلے خشک کرے گی وہ اس کی دائیں ران ہوگی ایسی سہ دونی نے ذکر کیا ہے۔ اور دی نے ذکر کیا: یہ احتمال موجود ہے کہ اعضاء میں سے پہلے ران خشک کرے گی کیونکہ وہ گناہوں کی لذت کا اور اکہن حواس سے کرتا ہے جراثیم کے نچلے دھڑ میں ہوتے ہیں ان میں سے ران بھی ہے تو کیونکہ وہ تریب تر عضو ہے اس لیے وہ گناہی دینے میں سب سے پہلے ہوگی کہنا: بائیں ران پہلے گواہی دے گی کیونکہ دائیں اعضاء میں شہوت بائیں اعضاء کی نسبت قوی ہوگی اسی وجہ سے بائیں ران گناہی ران پر گواہی دینے میں مقدم ہوگی کیونکہ اس میں شہوت کم ہوتی ہے (1)۔

یہاں گناہوں یا اس کے برعکس ہوگا کیونکہ شہوت کا غلبہ ہوگا یا دونوں رانیں اور جھیلی اکٹھے گواہی دیں گے کیونکہ اس کے مجموعے سے ہی شہوت اور لذت مکمل ہوتی ہے۔

کسائی نے جان دکھایت، جان کی ہے: طئس، بیکیس، بیکش، الماشق کے نزدیک مطبوس اور طئس اس اندھے کو کہتے ہیں جس کی آنکھوں میں قحطی نہ ہو۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: ان کا معنی ہے ہم نے انہیں ہدایت سے اندھا کر دیا وہ بھی بھی حق کے راست کی طرف ہدایت پانے والے نہیں۔ حضرت حسن بصری اور سدی نے کہا: ہم نے انہیں اندھا بنا کر چھڑا دیا، سرد گھوڑے پھرتے ہیں اس کا معنی ہے ہم نے انہیں اندھا بنا دیا وہ اپنے گھروں اور دوسری جگہ اپنے تصرفات کے طریقہ کو نہیں دیکھتے، پریشانی کا پسند نہ دیکھتے نظر ہے۔

یہی انہوں نے راست کی طرف جلدی کی تا کہ وہ گمراہ جائیں تو وہ کہاں سے دیکھیں۔ عطا، مقاتل اور قتادہ نے کہا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ اگر ہم چاہتے تو ہم ان کی گواہی کی آنکھوں کو چھا دیتے ہم انہیں ان کی گواہی سے اندھے کر دیتے اور ان کی نظر دل کو گمراہی سے ہدایت کی طرف بھیج دیتے یہی وہ ہدایت پا جاتے، وہ اپنی ہدایت کو دیکھ لیتے اور آخرت



من مائش اُخَلِّقُتِ الْاَيَّامُ هَذِهِ وَخَالَهُ بَقِيَّةُ الشَّعْرِ وَالسَّحَرِ (۱)

جو آدمی طویل عمر تک زندہ رہتا ہے تو دایام اس کی ترکانہ لگی کو بوسیدہ کر دیتے ہیں اور اس کی اوقالی اعضاء جیسے ہیں یعنی قوتِ صاحت اور قوتِ بصارت اس کے ساتھ خیرات کرتی ہیں۔

یہی امر حوائی کو بڑھاپے قوتِ ضعف، زیادتی کو تقصیر میں تبدیل کر دیتی ہے۔ یہی غائب طریقہ ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اردلی عمر کی طرف نوہم کے جانے سے اتنے تقاضی کی بدوچائی (2) اور سورہ نمل میں اس کی وضاحت گزرتی ہے۔

کیا تم اتنا بھی نہیں جانتے کہ جس نے ایسے کیا ہے وہ تمہیں دوبارہ اٹھانے پر تیار ہے۔ اُف! اور میں تو ان سے نعلفون بڑھاپے تک باقی قرآن سے یَعْقِلُونَ بڑھاپے۔

وَعَالَمُهُنَّ الشَّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُٓ اِنْ هُوَ اِلَّا فِي كَلِمَةٍ اَنْ تُبَيِّنَ لِي لَيْسَ يَرُحْنِ كَالْ

حَيَاۡتٍ وَبِحَيِّ الْقَوْلِ عَلٰى الْكُفْرِ (۳)

"اور نہیں سکھا دایم نے اپنے نبی کو شعر اور نہ وہ ان کے ثالیان شان ہے نہیں ہے یہ غرضت اور قرآن جو بالکل واضح ہے تاکہ وہ وقتِ خبردار کرے اسے جو زندہ ہے اور تاکہ محبت تمام کرے کفار پر۔"

اس آیت میں چار مسائل ہیں:

**مسئلہ نمبر ۱۔** اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کے حال کی خبر دی اور کفار کے قول کا رد کیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم شاعر ہیں اور قرآن شعر ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَخَالَهُنَّ الشَّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُٓ اِنْ هُوَ اِلَّا فِي كَلِمَةٍ اَنْ تُبَيِّنَ لِي لَيْسَ يَرُحْنِ كَالْ (۳) اور یہ سوزوں کلام کیا کرتے تھے جب آپ کوئی مثال بیان کرنے کے لیے کوئی مصرعہ کہنے کا ارادہ کرتے تھے تو اس کے وزن کو توڑ دیتے آپ صرف معانی کی خدمت کا احترام کرتے تھے اسل مثال یہ ہے کہ یکسر روز آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے (۳) طرفہ کا شعر پڑھا:

تَشْدِيدِي لَكَ اَيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا وَيَا نَبِيَّكَ مِنْ مِمَّ تَوَدُّهُ بِالْاَعْيَادِ (4)

زبانِ حیرے لیے دو چیز ظاہر کرے گا جس سے تو رادائف تھار، حیرے لیے دو خبریں لے آئے گا جس کو سننے والا رادان دیا۔ ایک روز آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ شعر پڑھا:

اَلَمْ تَبَيَّنْ كَلِمًا جَسَدًا عَارِفًا وَجَدْتُ بَحَارًا لَمْ تَطْلُبْ طَبِيْعًا (5)

ایک روز آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ شعر پڑھا:

اَنْجَعَلِي نَجِيًّا وَتَكُنِي الْعَبِيدَ يَوْمَ يَأْتِي عَمَلُ الْغُيُوبِ (6)

۱۔ ابنِ جریر ۱۴۴، بحسن و نزاهۃ، اعلیٰ جہاد، دیکھو

۲۔ کتبِ جمالی، کتاب النصوص، باب استعاذۃ من اذی اللہ، ص ۲۴۳

۳۔ ابنِ جریر ۱۴۴، ص ۴۶۱، ۴۔ مجمع قرطبی، کتاب الاستعاذۃ، باب استعاذۃ من اذی اللہ، ص ۲۴۳

۵۔ ابنِ جریر ۱۴۴، ص ۴۶۱، ۶۔ کتبِ مسلم، کتاب الذکوۃ، باب احادیث اللہ تعالیٰ، ص ۳۳۹

نبی کریم ﷺ نے شریعت کی صحیح شریعت جاری کی ہے۔ یہ بیان کیا جاتا ہے کہ آپ نے حضرت عبداللہ بن رواحہ کا شعر پڑھا:   
 نَبِيْتُ نَبَاتِي بَنِيَّةٌ مِنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَقَمْتُ بِالْمَشْرِ كَوْنِ الْمَضَاجِعِ (1)   
 اس کا یہاں مفسر نے الگ حلقہ دیا ہے۔ مگر ہر مفسر کتب سے جو مغلجہ ہوئے ہیں۔ حضرت مسن بن ابی الحسن نے   
 کہا نبی کریم ﷺ نے کہا:

كُنْتُ بِالْإِسْلَامِ هَذَا الشَّيْبَ لِمَنْ عَدَنَ (2)

اسلام اور یہ عذاب انسان کو خبردار کرنے کے لیے کافی ہیں۔

حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے عرض کیا: یا رسول اللہ ﷺ شاعر نے تو کہا ہے:

مِرْفَقٌ وَدَعَا بِنَ شَعْبِئِ بْنِ خَدَّابِ كُنْتُ الشَّيْبَ وَالْإِسْلَامُ لِلْعَدُوِّ نَاضِجًا

حضرت ابو بکر یا حضرت عمر نے عرض کیا: میں گواہی دیتا ہوں کہ آپ اللہ کے رسول ہیں اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا:   
 عَلَيْنَا الْبَيْعُ وَفَاطِمَةُ لَكَ ظَمِيلٌ بَنِي عَدْنٍ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ کے ہاں شعر سب سے مرغوبہ کلام تھا لیکن آپ   
 پہنچنے پر شعر کہتے نہیں تھے۔

**مسئلہ نمبر 2:** کبھی کبھی دوزخ سے کلام کرنا اس امر کو ثابت نہیں کرتا کہ آپ پہنچنے پر شعر کہتے تھے اس طرح آپ   
 نہیں سے ایسا کلام کرتے تھے جو موزوں ہو جس طرح ابومحسین اور دوسرے مواقع پر فرمایا۔

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِبْرَاهِيمُ ذَبِيتَ دُلَّ سَبِيلَ اللَّهِ صَاحِبِيتَ (3)

تو تو شخص ایک اگلی ہے جو توں کا گور ہوئی تو نے اللہ کی راہ میں دشمن سے لڑا تو نہیں کی۔

اور آپ ﷺ نے کہا:

أَنَا لِلنَّبِيِّ لَا كُذِّبَ أَنَا مِنْ حَيْدٍ مَطْلَبُ (4)

میں نبی ہوں کوئی جھوٹ نہیں میں ابن عبد المطلب ہوں۔

آپ قرآن کی آیات اور ہر کلام میں اسی طرح کا اہواز اجاتے نہ وہ شعر ہوتا۔ ورنہ ہی اس کے معنی میں ہوتا جس طرح اللہ   
 تعالیٰ کا فرمان ہے: قُلْ تِلْكَ أَوَّلُ نَبِيِّنَا وَأَوَّلُ نَبِيِّنَا (آل عمران: 92) اللہ تعالیٰ کا فرمان: نَحْنُ مِنَ اللَّهِ وَفَتًى   
 قَرِيبٌ۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان: وَجَعَلْنَا كَالْبَحْرَيْنِ يَلْتَمِسَانِ فَتَجْمَعُ الْبَحْرَانِ فِي سَرَجٍ (سج: 13) اس کے علاوہ کئی آیات ہیں۔ ابن عربی   
 نے ان میں سے آیات کا ذکر کیا ہے ان پر محقق کی اور دوزخ سے خارج کیا کہ: ابوالحسن جنس نے رسول اللہ ﷺ کے ارشاد   
 أَنَا النَّبِيُّ لَا كُذِّبَ کے بارے میں کہا: یہ شعر نہیں۔





شعری اسلاف پر پیش کیا تو یہ ثابت نہیں ہو سکا کہ وہ شعر ہے، اسے امام مسلم نے نقل کیا ہے۔ حضرت ابن عربی کے محوہ شاعر تھے۔ اسی طرح سنی میں ربیعہ نے جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے گفتگو کی تو کہا: اللہ کی قسم! وہ شعر نہیں، وہ کہانت نہیں، وہ وہ نہیں جس کی وضاحت سورہ فضلت میں افتاء اللہ آئے گی اس کے علاوہ بھی عرب کے لکھنوا اور بھاہ نے یہی کہا ہے۔ زبان پر جو کلام موزوں جاری ہوتا ہے اسے شعر نہیں کہتے اس موزوں کلام کو شعر غزلیا جا رہا ہے جو شعر کے وزن پر ہو اور شعر کا قصہ بھی کیا ہے کوئی کہنے والا کہتا ہے: ایک بزرگ نے ہمیں بیان کیا بتا دی یا صاحب لکسان۔ اسے شعر شمار نہیں کیا جا رہا۔ ایک آدمی اپنی مرض میں یوں نہ لکھا کرتا تھا: اذہبوا لی بالصیب، اذہبوا قد اکتوی یہ کوئی شعر نہیں۔

**مسئلہ نمبر 3۔** ابن کاسر نے امام مالک سے روایت نقل کی ہے کہ ان سے شعر کہنے کے بارے میں پوچھا گیا فرمایا: زیادہ شعر کہنا کہ اس کا عیب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: **وَمَا عَلَّمْنَا السُّورَةَ وَمَا عَلَّمْنَا قَد** کہا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت عرب بن قطب بنیر نے حضرت ابو موسیٰ اشعریؓ کی طرف پیغام بھیجا کہ اپنے پاس شعراء کو جمع کرو اور ان سے شعر کے بارے میں پوچھو کیا ان کے ہاں شعر کی پیروی جاتی ہے؟ حضرت ابو موسیٰ نے یہ کہہ کر حاضر کیا کہ انہوں نے انہیں جمع کیا اور ان سے پوچھ انہوں نے کہہ دیا ہم شعر بیکار کرتے ہیں اور ہم شعر کہتے ہیں، انہوں نے لہجہ سے سوائے یا تو نبیہ نے کہا: جب سے میں نے اللہ تعالیٰ کا کلام: **الْقَمْرُ ذُلُّهُ لَنَا كَيْسٌ لَا تَرْهَبُ** پہنچا سنا میں نے شعر نہیں کہا۔ ابن عربی نے کہا: یہ آیت شعر کا عیب نہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان: **وَمَا عَلَّمْنَا تَتْلُو اَمِنْ قُبَيْدٍ مِنْ كَيْسٍ ذُلُّهُ لَنَا كَيْسٌ لَا تَرْهَبُ** (مشکوٰۃ: 48) کلامت کے عیب میں سے نہیں ہے جب اس آیت کا عیب میں سے نہیں اس طرح نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے شعر کی لکھی شعر کا عیب نہیں۔

روایت بیان کی جاتی ہے کہ ماسون نے بڑی سفر کی ہے کہا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ تو امی ہے تو شعر بھی نہیں کہہ سکتا اور تو غلطی ارجا ہے۔ اس نے کہا: ماسون نے امیر ابو جہشؓ ابیہا تک غلطی کا تعلق ہے بعض اوقات سبقت لسانی سے اب ہو جاتا ہے جہاں تک امی ہوئے اور شعر کو رد فرماتے ہیں کہ ان کے تعلق ہے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بھی تو نہیں کہتے تھے اور شعراء دست نہیں پڑتے تھے تو ماسون نے کہا: میں نے تجھ سے تین بیویں کے بارے میں پوچھا تو نے ہر دو کا انکار کر دیا ہے، اہ جہالت ہے اسے باطل! جہاں تک نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اس کی وصف کا تعلق ہے وہ نصیحت ہے جبکہ تجھ میں اور میرے جیسے دوسرے افراد میں قصص ہے وہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو اس سے روکا گیا تھا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے ایک قسمت تو تم کیا جائے شعر اور کتابت میں کسی عیب کی وجہ سے ایسا نہیں کیا گیا تھا۔

**مسئلہ نمبر 4۔** شعر ہر شعر کہیں آپ کے لیے مناسب نہیں اللہ تعالیٰ نے اسے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی علامات میں سے ایک علامت بنا دیا ہے تاکہ جس کی طرف آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا مشابہہ ہو تو اس سے یہ لگان پیدا نہ ہو کہ آپ قرآن پر اس لیے قوی تھے کیونکہ آپ کو شعر کہنے کی ثواب حاصل ہے لہذا کو اس بنا پر انراض کوئی حق حاصل نہیں کہ قرآن مجسم اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے کلام میں موزوں الفاظ پایا جا رہا ہے کیونکہ اس کا وزن شعر کے وزن کے موافق ہے جبکہ شعر کا قصہ نہیں کیا تو وہ شعر نہیں ہو تا تو عام لوگوں میں سے جو موزوں کلام کرتا وہ شعر ہوتا، جبکہ لوگ اسے شعر نہیں کہتے، جس کی وضاحت پہلے

مجاز بھی ہے۔ زبان نے کہا: اس کا معنی ہے کسی کا شعر پڑانا اور اپنی جانب سے شعر کہنا آپ سورتوں کے لیے آسان نہیں رہیں مگر جو نظم پر تلاوت کرتے ہیں وہ آسان قرار دیئے گئے۔

مخاطب سے مراد وہ کاغذ ہے: یہ تو دو کقول ہے۔ غماض کے کہنا: اُٹھنا ہے۔ اور اُٹھنا ہے۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے؟ تاکہ آپ سورت پڑھنے سے ڈرا نہیں جو اللہ تعالیٰ نے ہم میں عرصہ ہے۔ یہ شعر اس صورت میں ہوئی جب ہمارے ساتھ قوت ہو اور خطاب کی کریم سورت پڑھ کر کہہ۔ بالقرآن نے اسے یاد کے ساتھ پڑھا ہے اس صورت میں فعل اللہ تعالیٰ کی ذات کی طرف لوٹنے کا فعل کی کریم سورت پڑھ کر قرآن حکیم کی طرف منسوب ہوگا۔ اس حکمت سے پیشتر ضروری ہے۔ وہی انقول غلظت لکھیں: یعنی کافروں پر قرآن کے ذریعے جنت ثابت ہو چکی ہے۔

اَوْ لَمْ يَرَوْا اَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِنَّا عَمَلًا سَيِّئًا ۖ اُنْعَمَ مَا نُنْعِمُ لَهُمْ لَمَّا مَنَّوْا ۙ وَ  
وَلَقَدْ عَلَّمْنَاهُم فِينَهَا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ۚ وَهُمْ كَاذِبُونَ ۝ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَا يَكُونُ  
اَفْلَاكٌ يَشْكُرُونَ ۝

”کیا یہ لوگ نہیں دیکھتے کہ ہم نے پیدا فرمائے ان کے لیے اس مخلوق سے جو ہم نے اپنے انھوں سے جانی سونٹ مہربان یہ ان کے ملک ہیں۔ اور ہم نے انھیں دیا انھیں ان کا جس ان میں سے انھیں پروردگار کی طرف سے ہیں اور انھیں کا گوشت کھاتے ہیں اور ان کے لیے ان سونٹیوں میں اور بھی کئی نعمتیں ہیں اور انھیں کی چیزیں ہیں کہ وہ فخر نہ کریں کرتے۔“

آیت میں ثابت سے مراد دل کا دیکھنا ہے۔ چھٹی کی وہ انھیں دیکھ کر نہیں کرتے، مہربان حاصل نہیں کرتے اور سونٹ دیکھ کر نہیں کرتے ان افعال میں جو ہم نے غیر انھیں کے لیے ہیں اور دامنہ و کائنات اور شرک کے کے ہیں۔ یہ فضا میں مالا مذی کے معنی میں ہے ضمیر مالا کائنات کی خواہش کی وجہ سے حذف کر دی گئی اگر مالا مصدر یہ بتا دے تو ضمیر حذف کرنے کی کوئی ضرورت نہیں۔ اندام یہ فعل کی جمع ہے اور نعم ذکر ہے۔ اب یہ لوگ ان جانوروں کے مالک ہیں اور ان پر غالب ہیں (1) کہ ہم نے ان جانوروں کو ان کے لیے سخر کیا ہے (2) یہاں تک کہ انھیں کچھ بڑے اوقات کی مہار کو کچھ کچھ چلتا ہے۔ اس سے جیسے چاہتے ہیں اس سے کام لیتا ہے اور اس کی طاقت سے انھیں نکالنا جانوروں میں سے کچھ اپنی چیزوں پر سوار کی جاتی ہے۔ کوکب کی مہارت واء، غنوت کے ساتھ جس طرح حلو کلوب کے معنی میں استعمال ہوتا ہے۔

الحسن: حسن بصری اور ان صحیح نے کوکب پر عاصی یعنی دام مضموم ہے اور معدوب ہے۔ غنوت و نکو صریقہ ہیں۔ سے مراد ہے کوکب اپنے اپنے کوکب پر عاصی ان کے صحیف میں بھی ایسا ہے۔ کوکب اور۔ کوکب کا معنی ایک ہی ہے جس طرح حلو کلوب اور حسنہ، حلو اور حلو۔

خوفی کو یوں نے حکایت بیان کی ہے کہ عرب کہتے ہیں: امرؤ صبور، شکرہ اس کے آخر میں ہاؤ گز نہیں کرتے وہ کہتے ہیں شاة صلیبة، خاقہ رکوبہ کیونکہ انہوں نے یہ ارادہ کیا ہے کہ اس امر میں فرقی کریں کہ کس کا فضل ہے اور کس پر فضل واقع ہو رہا ہے؟ قائل سے انہوں نے حاکم کو حذف کر دیا ہے اور مشغول میں اسے ثابت رکھا جس طرح شاعر نے کہا:

فَیْهَا بِئْسَ ثَنَانٍ وَارْهَعُونَ حُلُوْبَهُ  
سَوَدًا كَسَالِیَةِ لِنَوَابِ الْأَشْتَمِ (1)

”ان میں بیا لیس ایسا اونٹنوں میں فضیلتیں دوہا گیا ہے وہ یہ ورتک کی ہیں جس طرح سیاہ کو سے کے پر ہیں۔“ اس تعبیر کی بنا پر رکوبہ ہونا واجب ہے۔ جہاں تک بھریوں کا تعلق ہے وہ کہتے ہیں: حاد ثابت نسبت کی وجہ سے حذف ہے۔ پہلے قول کی دلیل وہ ہے جو جزی نے ابو عبیدہ سے نقل کی ہے کہا: رکوبہ یہ ارادہ اور جمع دونوں کے لیے ہے اور رکوبہ صرف جمع کے لیے ہے اس لیے کہ اس میں جمع کے ذکر ہونے کے لیے ہے۔ ابو حاتم نے مکرر کیا: فَهَذَا أَرَادَ كَوْنَهُمْ رَاہ کے ضم کے ساتھ پڑھنا جائز نہیں کیونکہ وہ محدود ہے اور رکوبہ سے کہتے ہیں جس پر سوار ہوا جاتا ہے افراد نے اسے جائز قرار دیا ہے یعنی دار کے ضم کے ساتھ جو تفرار دیا ہے جس طرح تو کہتا ہے: فَنُضِهَا الْكَلْبُ وَمِنْهَا بَعْدُ بَعْدُ ان میں سے کچھ ان کا کھانا ہے اور ان میں سے کچھ ان کا مشروب ہے اور ان کے گوشت تم کھاتے اور ان کے کئی اور منافع بھی ہیں یعنی ان ہمال وغیرہ ان کی پڑیاں اور گوشت وغیرہ۔ مشارب سے مراد ان کے دورہ ہیں (2)۔ یہ منصرف نہیں کیونکہ دونوں جمع ہیں واحد میں ان کی کوئی مثال نہیں والدانہ خالی کی انتوں پر اس کا ظہر بھی نہیں مانتے۔

وَأَشْهَدُ وَأَمْرٌ دُونِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ يَنْصَرُونَ ۖ لَا يَسْتَجِیْبُونَ لَكُمْ دَعْوَتَكُمْ

جَنْدًا مُّخَضَّرُونَ ۖ فَلَا يُخْزِلُكَ قَوْلُهُمْ ۖ إِنَّ لَكُمْ فَا لَیْسَ زُنُوعًا لِّیْلَتُونَ ۝

”اور ان ظالموں نے بنا لیے ہیں اللہ خالی کو چھوڑ کر اور خدا کے شانہ و ہ کی یاد کریں۔ یہ جھوٹے خدا نہیں دیکھتے ان کی اور یہ کفار ان ”مہجودوں کے لیے تیار شدہ نذر ہیں۔ میں نہ بخیرہ کرے آپ کو اسے سبب ان کا قول: ہم غریب جانتے ہیں ہم بات کو وہ چھپاتے ہیں اور جو ظاہر کرتے ہیں۔“

ان لوگوں نے تمہاری قدرت کی ان دشمنوں کو دیکھا ہے پھر انہوں نے ہمیں چھوڑ کر ایسے مہجود بنا لیے ہیں جو کہی نفل پر قدرت نہیں رکھتے جبکہ وہ ان کی اس وقت مدد کی امید رکھتے ہیں اگر ان پر عذاب نازل ہو عرب یاں کلام کرتے ہیں لعلہ ان یفعل جبکہ وہ مہجود ان بطل ان کی مدد کی طاقت نہیں رکھتے۔ جن کے لیے فعل، انہوں کے ساتھ جمع ذکر کیا ہے کیونکہ ان کے بارے میں خبر دی گئی ہے جس طرح انسانوں کے بارے میں خبر دی جاتی ہے۔

جبکہ کفار ان مہجور نے مہجودوں کے حاضر نظر ہیں۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس کا معنی ہے وہ ان مہجوروں کی حفاظت کرتے ہیں اور ان کا دفاع کرتے ہیں (3)۔ وہ نے کہا: کفار دنیا میں ان کے لیے فضیلت کا سوا ہوا ہے۔ ایک قول یہ کہا گیا: کفار ان مہجودوں کی عبادت کرتے ہیں اور ان کی حفاظت کرتے ہیں ہاں کفار ان کے لیے لشکر کے علم میں ہوتے ہیں جبکہ یہ

معبودان کی مدد کی طاقت نہیں رکھتے۔ یہ غرض قول قریب الہمی ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا، معبودان باطلہ اپنے عبادت گاہوں میں بیٹھ کر ہوں گے ان کے ساتھ جہنم میں حاضر ہوں گے ان میں سے بعض کا دروازہ نہیں کریں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا کہ وہ ان کا معنی ہے بت جہنم میں ان کا دروازہ کے خلاف اللہ تعالیٰ کے لشکر ہوں گے کیونکہ یہ بت ان مشرکوں پر لعن طعن کریں گے اور ان کی عبادت سے براءت کا اظہار کریں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ”معبودان باطلہ ان کے لشکر ہوں گے قیامت کے روز انہیں حاضر کیا جائیگا تاکہ یہ بت ان کے کمالات میں ان کی مدد کریں۔ حدیث غیبیہ میں ہے: ”یہ قوم اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر جس کی عبادت کیا کرتی تھی اسے ایک مثال صورت دی جائیگی وہ قوم جہنم کی طرف اس مشورہ کے پیچھے پیچھے چلیں گی جس کو کفار ان کے مدد پر لشکر ہوں گے۔“

میں کہتا ہوں: اس حدیث کا معنی جو صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا گیا ہے وہ یہ ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”قیامت کے روز اللہ تعالیٰ قوسوں کو کھینچے گا جن میں سورج کو اٹھائے گا اور اللہ رب العالمین ان کی طرف چھانکے گا اور شاد فرمائے گا۔ خبردار! میرا انسان ان کے پیچھے چلے جس کی وہ عبادت کیا کرتا تھا۔ صلیب کی آویجا کرنے والے کے لیے صلیب کو مثالی صورت دی جائے گی تبصا پر کی پروا کرنے والے کے لیے قصور کو مثالی صورت دی جائیگی اور قاتل کی پریشانی کرنے والے کے لیے آگ کو مثالی صورت دی جائے گی تو جن کی وہ عبادت کیا کرتے تھے وہ ان کے پیچھے نہیں گئے اور مسلمان باقی رہ جائیں گے (۱)“ اور عربی حدیث ذکر کی۔

اسے محبوب: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو ان کی کشتیوں میں نہ کرے یہ بخراؤ نک کو خبر دے معروف ہر مہاجر فہم لغت ہے عربوں میں سے کہا جاتا ہے جس کو کہتے ہیں یخوتک اس سے مراد انہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو تپا رہا ہے یعنی ان کا یہ کہنا وہ ظالم ہے اجماعاً ہے جسے تمہیں نہ کرے کشتیوں پر اعتراض کو پہنچی پھر گئے سرے سے کلام کو رد فرمایا: اِنْ نَّصَلَّمْ عَالِیْہُمْ ذُرٌّ وَخَالِیْہُمْ ذُرٌّ ۝ اِنَّا فَلَہِ تَعَالٰی قَوْلٌ اَمْلٌ کہ جاتا ہے جسے وہ چھپاتے ہیں اور جسے وہ ظاہر کرتے ہیں جس ہم اس کے مطابق نہیں پوچھیں گے۔

اَوْ لَمْ یَرَ الْاِنْسَانُ اَنْ اَنْحَلَّتْ مِنْ نَّصْلِفُوْا اِنَّہٗ حَصِیۃٌ مُّہِیۡنٌ ۝

”کیا انسان اس حقیقت کو نہیں جانتا کہ ہمارے اسے نفع سے پیدا کیا ہے جس اب وہ ہمارا کھلا دشمن بن چکا ہے۔“

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: ان سے مراد اللہ بن ابی ہے (2)۔ سعید بن جبیر نے کہا: وہ عاص بن وائل کسی ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: وہ ابی بن خلف ثقی ہے: یہ دن اسحاق کا قول ہے۔ ابن ابی نے اسے امام مالک سے روایت کیا ہے۔

نصف سے مراد خود اس پانی ہے نصف سے مراد ہے جب وہ نکلتا ہے۔ حَصِیۃٌ مُّہِیۡنٌ ۝ سے مراد ہے (3) وہ انصورت میں

۱۔ جامع ترمذی، کتاب صفة الصفہ، باب ما جاء فی صفة اہل الصفہ و اہل النار، صفحہ 79، جلد 2، ابن ابی، حدیث 2480، فی القرآن مجلیہ

2۔ تفسیر ابی نعیم، جلد 5، صفحہ 33

3۔ تفسیر ابی نعیم، جلد 29، صفحہ 38

جہاں کرنے والے اور رحمت کو بیان کرنے والا ہے۔ اسی سے مراد ہے کہ بعد اسی کے کہ وہ کاشمیر و دیگر چوتھے قیام نظر کرنے والا اور رحمت کو بیان کرنے والا ہے اسی کی وجہ یہ ہے کہ وہ ان کی کریم سیدنا پیغمبر کی بارگاہ میں ایک پہلی لہری لایا دینے کے کہ: اے محمد! کیا تیری یہ رائے ہے کہ اس پہلی کے پسیدہ ہونے کے بعد اللہ تعالیٰ اسے زندہ کرے گا؟ ان کی کریم سیدنا پیغمبر نے ارشاد فرمایا: ہاں اللہ تعالیٰ تجھے زندہ کرے گا اور تجھے جہنم میں داخل کرے گا۔ ہاں تو سب سے بڑا دوست ہوئی۔

وَصَرَبَ لَنَا مِثْلًا وَنَبِيٍّ خَلَقَهُ قَالَ مَنْ يُنْفِخُ الْبُغَاءَ وَهِيَ رَحِيمٌ ۝ قُلْ يُخْبِرُنَا  
الَّذِي فِي السَّمَاءِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ يَكُنْ حَتَّىٰ عَلَيْنَا ۝

اور جان کر نے کہ ہے مگر سے لیے محبوب و خرب متائیں اور اس نے فراموشی غم و ہے اپنی پیدا کر کے کو،  
کشتارے کرتے ہے اپنی انوں زندہ کر کشتارے ہے خدیو کو جب و در سپرد ہوئی ہوں؟ آپ فرمائیے: "تو  
کشتارے اس زندہ کر مائیں گے انہیں وہی جس نے انہیں پہلی بار پیدا کر کے اور وہم کشتارے کو خوب جانتا ہے۔"  
میں دوستوں ہیں:

**مسئلہ نمبر ۱:** ادھر لکھا کہ ہم نے اسے مردِ خلفہ سے پیدا کیا اور ہم نے اس میں زندگی کو رکھ دیا یعنی اس کی ذات میں ہی جو جواب موجود ہے اسی وجہ سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "إِنَّا نَحْنُ حَتَّى تَجِبَ" اللہ سے نکلا اور تجھے ہم تک پہنچا۔ اس میں تو کسی کی محنت پر دلیل ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے مگر اپنا ہوش کے خلاف پہلی دفعہ پیدا کرنے سے استدار کیا ہے۔

نہایت کائناتی وسعت ہے تو یہ بعد ہوا جاتا ہے: **لَوْ الْعَقْلُ لَهْوٌ ذَرِيبٌ وَهَامٌ**۔ (وہم فریاد، مہمہم جس کی کہ کوئی نہ حاصل کرے وعدہ کرے جو کچھ کہنے والوں سے معدول ہوا ہے اعراب سے بھی پھیر دیا جاتا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا کفر و ان ہے: **وَمَا كُنْتَ أَتَقْبِلُ** (مریم) کیٹیٹ کے آخر سے یاد کرنا کہ کوئی کد سے ہاتھ سے پھیرا گیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس کافر نے کسی کو ہم سب سے زیادہ سے کہتا ہے اگر میں اسے قہر و اس اور ہوا میں کھیر دوں کیا اللہ تعالیٰ اسے دوبارہ زندہ کرے؟ **وَمَا كُنْتَ أَتَقْبِلُ**؟ تو یہ بات کہہ مارا ہونی فرمادینے: **وَوَدَّاتِ** اسے زندہ کرے گی جس نے اسے جلی بار بھر عثمان کے پیدا کیا تو وہ دوبارہ کسی سے کوید کرے یہ ہرچ اوئی کا اور ہے (۱۳) اور **لَوْ شِئْنَا لَنُذِيبُ** ہے اسے **لَوْ شِئْنَا لَنُذِيبُ** بھی کہتے ہیں۔ **لَوْ شِئْنَا لَنُذِيبُ** خفی غیبی (۱۴) اور ہرچ کو کہتا ہے یعنی کہتا ہے اسے جلی و فہر پدا کر کے اسے دوبارہ پیدا کرے (۱۵)۔

[illegible]

اے ایمان والے! اللہ تعالیٰ نے غزیرۃ اخیاطہ سے مراد صحابہ معظمہ لیے ہیں اور مضاف الیہ کا مضاف کی جگہ واقع ہوتا

نعت میں بہت زیادہ ہے اور شریعت میں بھی موجود ہے۔

ہم کہتے ہیں یہ اس وقت ہوتا ہے جب ضرورت ہو جبکہ یہاں کوئی ضرورت نہیں جو اس اخبار کا باعث ہو یہاں تک کہ اس قدر پرکھام کی کوئی ضرورت نہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس کی خبر دی ہے اور وہ اس پر قادر ہے حقیقت اس کی کو اس دینی ہے کیونکہ اس میں جو نعمت کی علامت ہے اس میں موجود ہے یہ اس میں عربی کا قول ہے۔

الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿١٠﴾ أَوَلَيْسَ  
الَّذِي خَلَقَ السَّمُوتَ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ ۚ وَهُوَ الْخَلَّاقُ  
الْعَلِيمُ ﴿١١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ مِثْلُ قُلُوبٍ ﴿١٢﴾ فَصَبَّحْنِ  
الَّذِي يَسْمَعُ مَلَائِكَتُهُ يَوْمَ يَكُونُ لَكُم مِّنْهُ نَارٌ كَمَا كُنْتُمْ تَمْلِكُونَ ﴿١٣﴾

”جس نے اپنی حکمت سے رکھ دی تمہارے لیے بزرگ درختوں میں آگ پھر تم اس سے آگ لگا گئے ہو۔ کیا وہ قادر مطلق جس نے پیدا فرمایا آسمانوں اور زمین کو قدرت نہیں رکھتا کہ پیدا کر سکے ان جیسی چیزوں سے مخلوق کے جیسے وہ ایسا کر سکتا ہے اور وہی پیدا کرنے والا اور سب کچھ جانتے والا ہے۔ اس کا قسم وہ کسی چیز کا ارادہ کرتا ہے تو صرف اتنا ہی ہے کہ وہ فرماتا ہے اس کو یا جانیس وہ ہو جاتی ہے پس۔ وہ ہر جیب سے پاک ہے جس کے ہاتھ میں ہر چیز کی حکومت ہے اور وہی کی طرف تمہیں لوٹایا جائیگا۔“

اللہ تعالیٰ نے اپنی اعلیٰ حد اور اہمیت پر مشابہ فرمایا اور مردوں کو زندہ کرنے کے ساتھ اپنی کوئی قدرت پر دلیل قائم کی ان چیزوں سے جنہیں وہ مشابہ کرتے ہیں کہ درختوں سے ایسی چیز لگائی جوتلائے کی صلاحیت رکھتی ہے اور خشک ہوتی ہے اس سے اس کی آبی ہو پتے کہ کافر نے کہا: ظہور زندگی کی طبیعت کی وجہ سے گرم ہے اور بڑی سوت کی طبیعت کی بنا پر ٹھنڈی اور خشک ہے تو اس سے زندگی کیسے بنتی ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو زائل فرمایا کہ سبز درخت پانی سے نفع لیتا ہے پانی ٹھنڈا کرتا ہے اور آگ کی ضد ہے پودوں میں چیزیں پخت نہیں ہو سکتیں اللہ تعالیٰ نے اس سے ”آگ“ کو پیدا کیا تو وہ اس پر قادر ہے کہ ٹھنڈا ٹھنڈا سے نکالے وہ ہر چیز پر قادر ہے۔ اس سے مراد: مقررہ اور مفاد میں جو آگ ہے یہ عربوں کی زیادہ ہے اس سے ان کا قول ہے انی کل شجر نار والشیعبد الذی یؤخذ القفار۔ (سبز درخت میں آگ ہے مرغ اور عمار نے خوب خدا لیا مقررہ زندہ کئے ہیں یہ اوپر والی ٹکڑی ہے مرغ زندہ ہے یہ بچے والی ٹکڑی ہے اور انہوں سے اور زمینوں کی حالت میں پس طوفان اور اسوہ کہہ سکتے ہیں اور ان پانی گرا رہی ہوئی ہیں ایک کو دوسری کے ساتھ ڈرا جاتا ہے تو ان دونوں سے آگ نکلتی ہے۔

الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ فرمایا الشجر اخضر او شجریں فرمایا جبکہ یہ جمع ہے (2) کیونکہ اسے (الْأخضر) کے لفظ کی طرف بھیج دیا گیا ہے۔ عربوں میں سے کچھ یہ بھی کہتے ہیں: الشجر الاخضر او شجریں فرمایا اللہ تعالیٰ کافران سے: اھن شجر اھن ذلکو ہر لے فضا لکھو

وَمِنْهَا الْفُلُوكُ ﴿١٠﴾ (انوار اللہ) بحر اللہ تعالیٰ نے استدلال کرتے ہوئے فرمایا: اَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلٰی اَنْ يَّخْلُقَ مِثْلَهُمْ، مثمنہ سے مراد بحث کا انکار کرنے والوں کی شے ہے سلام، ابوحنظلہ اور یعقوب حضری نے یَتَذَكَّرُ عَلٰی اَنْ يَّخْلُقَ مِثْلَهُمْ پڑھا ہے کہ یقیناً نہیں ہے۔ بقی: کیوں نہیں آسمانوں اور زمین کی تخلیق ان کو پیدا کرنے سے بہت بڑا کر ہے وہ ذات پاک جس نے آسمانوں اور زمین کو پیدا کیا وہ انہیں دوبارہ اٹھانے پر بھی قادر ہے وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿١١﴾ وہ خالق و علیم ہے حضرت حسن عمری نے اسے خالق پڑھا ہے (۱۱)۔

کسائی نے فیکون نصب کے ساتھ پڑھا ہے اور اس کا معلق بقول پر ہے یعنی جب وہ کسی چیز کو پیدا کرنے کا ارادہ کرتا ہے تو وہ شفقت و حکمت کا قیاس نہیں ہوتا۔ یہ بحث کئی مواقع پر گذر چکی ہے۔

فَلْيَسْمَعْ الْيَمِيْنُ ﴿١٢﴾ اس کے ذریعہ اللہ تعالیٰ نے اپنی ذات کی مجز و انکساری سے پاک جان کی ہے حکومت اور حکومتی عربوں کے کام میں ملک کے معنی میں ہے عرب کہتے ہیں: احمد بن عمرو بن زحسون۔ میرا جزوت، میرا محبت سے بہتر ہے۔ سمیع نے قنادر سے روایت نقل کی ہے فَلْيَلْزِمُوا الْفُلُوكَ شَرْكَاً سے مراد ہر شے کی چابیوں ہیں۔ طحطاہ بن عمرو، ابوہریرہ، عیسیٰ اور عائشہ نے سے منکد پڑھا ہے یہ حکومت کے معنی میں ہے مگر یہ مصنف کے خلاف ہے۔

وَالَّذِي يُنَادِي بِحَقِّهِمْ ﴿١٣﴾ تمہاری موت کے بعد اسی کی طرف تمہیں لوٹا دیا جائے گا، مقرر است تاہ کے ساتھ ہے اور خطاب کا صیغہ ہے۔ علی ازہرین مجتہد اور حضرت عبداللہ کے شگردوں نے یہ مجموعہ پڑھا ہے۔



## سورة الصافات

﴿وَالصَّافَّاتُ﴾ ﴿الَّتِي كُنَّ يُخَوِّفُهُنَّ﴾ ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُنَّ الْغَوَاةُ﴾ ﴿وَاللَّاتِي يَنْتَظِرْنَ الْغَوَاةَ﴾ ﴿وَلَهُنَّ الْوُجُوهُ الْمُنِيرَةُ﴾ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كَاذِبُونَ﴾ ﴿فَلَا تُدْعَوْنَ لَهُمْ يُجِيبُونَ﴾ ﴿لَا تَدْعُو لَهُمْ تَزْكُوا﴾ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كَاذِبُونَ﴾ ﴿فَلَا تُدْعَوْنَ لَهُمْ يُجِيبُونَ﴾ ﴿لَا تَدْعُو لَهُمْ تَزْكُوا﴾

تمام کے قول میں یہ صورت کی ہے۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کا نام لے کر شروع کرتے ہیں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

وَالصَّافَّاتُ صَالِحَاتٌ قَالَتْ خَرُوبٌ أَمْ كُنَّ الْيَاقُوتُ إِنَّا إِلَهُكُمْ لَوَاجِدُونَ رَبُّنَا

الْمُسْتَوْبَحُونَ الْإِنْسَانُ وَمَا يَتَّبِعُهُمَا تَزَكَّى الْبَشَارِ بِقِيَّةٍ

”قسم ہے (مقام نیاز میں) پر سے باندھ کر کھڑے ہوئے والوں کی، پھر خوب بھڑکنے والوں کی، پھر قرآن

کی تلاوت کرنے والوں کی کہ تمہارا مہبود ایک ہی ہے جو مالک ہے آسمانوں اور زمین اور جو کائنات کے

دور میان ہے اور مالک ہے مشرقوں کا“۔

ان تین آیات کی جو قرأت شروع ہے یہی اکثر قرأت کی قرأت ہے۔ حرف ذ نے ان میں اللہ م کے ساتھ قرأت کی ہے یہ

وہ قرأت ہے جب امام احمد بن حنبل نے اسے سنا تو اسے کاپند کیا۔ تماس نے کہا: تین وجوہ سے لغت عربی میں یہ بعید ہے:

(1) اصدا کے خراج میں سے نہیں، زام کے خراج میں سے نہیں، ذال کے خراج میں سے نہیں، نہ ہی ان کے اخوات کے خراج

میں سے ہے اس کا نام کی اخت، طاء اور ذال ہے زام کی اخت، صداد اور سین ہے ذال کی اخت، طاء اور تاء ہے۔ (2) ہاء یک

کلمہ میں ہے اور دوسرے حروف دوسرے کلمہ میں ہیں۔ (3) جب تو انہیں جمع کرے گا تو قود و کھوس کے دو سائیکوں کو جمع کرے گا

ان تین صورت میں دو سائیکوں کا اس وقت جمع کرنا بڑبڑا ہے جب وہ دونوں ایک کلمہ میں ہوں جس طرح ذابہ، شابہ۔

حرف ذ کی قرأت کے جواز کی صورت یہ تھی ہے کہ تان حروف کا قریب الخرج ہے اقلیت یہ نام ہے یہاں واو ہاء کا بدل

ہے مثنیٰ ہے صفات کے رب کی قسم لانا پڑتا ہے اس پر مطلق ہے۔

إِنَّا إِلَهُكُمْ لَوَاجِدُونَ ﴿۱﴾ یہ جواب قسم ہے آسمانی نے قسم میں ان کے ہزاروں تکرار دینا جائز قرار دیا ہے الصافات سے لے کر

التالیات تک سے مراد فرماتے ہیں ﴿۱﴾: یہ حضرت ابن عباس، حضرت ابن مسعود، عمر، سعید بن جبیر، مجاہد اور قتادہ کا قول

ہے۔ فرماتے آسمان میں اسی طرح صاف باتھتے ہیں جس طرح دنیا میں مخلوقات نماز کے لیے صفیں بناتھیں تھیں۔ ایک قول یہ کیا

گمایا ہے: وہ انھیں اپنے پردوں کو صف و صف کیے ہوئے ہیں ﴿۲﴾، وہ انھیں کھڑے ہیں یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ انہیں اس چیز

کا حکم دیتا ہے جو اراد فرماتا ہے یہ اسی طرح ہے جس طرح ظالم اپنے مالکوں کے سامنے صفیں بناتے کھڑے ہوتے ہیں۔

حضرت حسن بھری نے کہا: مراد ہے وہ اپنے رب کے حضور نماز کے لیے مطمئن بنائے ہوئے ہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: صافات۔ سے مراد یہ کہ اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَأُولَٰئِكَ نَدْعُوا إِلَى الْأَقْلَامِ** (المک: 19) صف کا معنی ہے بصیرت کو دینا۔ لیکن میں ترتیب دیتا جس طرح نماز میں صف بانگی جاتی ہے۔ صافات اس کی جمع ہے یہ کہا جاتا ہے: اجتماع صافہ پھر اس کی جمع صافات بنی جاتی ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: الصَّفَّ سے مراد سونوں کی جماعت ہے (۱) جب وہ نماز یا جہاد میں صف میں کھڑے ہوتے ہیں: **يُؤَادُّ مَشِيرَتِي** نے ذکر کیا ہے۔

حضرت ابن عباس، حضرت ابن مسعود، مسروق اور دوسرے علماء کے نزدیک قُلُوبُ جُود سے مراد فرشتے ہیں انہیں یہ نام اس لیے دیا گیا کیونکہ وہ دونوں جُود کرتے ہیں اور انہیں ہانکتے ہیں: یہ سہی کا قوس ہے یا اس لیے کیونکہ فرشتوں کے ذریعے معافی سے جُود کرتے ہیں۔ تبارک نے کہا: ان سے مراد قرآن کے واہر ہیں۔

**وَالْقَلْبَ فِي الْحَمْدِ** سے مراد فرشتے ہیں جو اللہ تعالیٰ کی کتاب کو پڑھتے ہیں: یہ حضرت ابن مسعود، حضرت ابن عباس، حضرت حسن بھری، مجاہد، زہیر اور سہی کا قول ہے (۲) کہ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد حضرت جبریل ابن عباس علیہ السلام ہیں تاکہ صافہ ذکر کیا گیا ہے کیونکہ وہ فرشتوں میں سے سب سے بڑے ہیں اور وہ لوگوں اور زمین سے خالی نہیں ہوتے۔ قرآن نے کہا: اس سے مراد وہ تمام فرشتے ہیں جو اللہ تعالیٰ کے قرآن اور اس کی کتابوں کی تلاوت کرتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان سے مراد قرآن کی آیات ہیں۔ آیات کی صفت تلاوت سے اسی طرح لگائی گئی ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يُفَصِّلُ لِي بَيِّنَاتٍ مِّنْ أَمْرِ آلِهَةٍ** (نمل: 76) قرآن کی آیات کو ہدایت کرتا اس لیے بھی ہرگز ہے کیونکہ بعض حروف اس کے پیچھے ہوتے ہیں: یہ تفسیر کے لیے ذکر کیا ہے۔ اور وہی نے یہ ذکر کیا ہے کہ آیات سے مراد انبیاء ہیں جو وحی کو اپنی اپنی امت کی طرف تلاوت کرتے ہیں۔ اگر یہ سوال کیا جائے کہ صفات میں قائم ماحقق کس حیثیت سے آئی ہے؟ اسے کہا جائے گا: یا تو یہ جو (پائے جانے) میں وہی کی ترتیب پر تلاوت کرتا ہے جس طرح یہ شعر ہے:

يَا لَيْفَ ذِيابَةُ لِّلْعَدَاثِ اَصْلَاهُمْ فَلِغَايَمِ ذَا قَيْبِ (3)

یہ کلام کا حوالہ کے لیے انہوں نے جس نے صبح کے وقت حمد کی تہنیت حاصل کی اور بھیج دیا اور وہیں نوٹ کیا: "یا بعض اوقات سے باہر فرق کی بنا پر انہیں مرتب کرنے کا فائدہ دیتا ہے جس طرح ہر ایہ قول ہے: **هَٰذَا الْاَفْصَلُ وَالْاَكْمَلُ**۔ حسن الحسن و الحسن۔ اقصیٰ و پھر اکل کو اور حسن پھر اجمل کام کرو یا صفات کے موضوعات میں ترتیب ثابت کرنے کا مادہ۔ تاکہ جس طرح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بیان فرمایا: رحمہ اللہ **الْبَاحِلِينَ لِمَا لَمْ يَنْصَبُوا** (۴) (مطلق کرانے والوں پر رحم کرنا، پر قہر کرانے والوں پر رحم کرنا)۔ ان میں تو انہیں کی بنا پر صفات میں قائم ماحقق لایا جاتا ہے: یہ تفسیر کا قوس ہے۔



مطلب ہے: ”یہ شیطان کے دستکوں کے درمیان طلوع ہوتا ہے اور اس کے دائرہ سبکوں کے درمیان غروب ہوتا ہے اور جب بھی غروب ہوتا ہے تو اللہ تعالیٰ کے لیے سجدہ کرتے ہوئے گر پڑتا ہے، شیطان اس کے پاس اسے سجدے سے روکنے کے لیے آتا ہے تو اس کے سبکوں کے درمیان غروب ہوتا ہے پس اللہ تعالیٰ اسے اس کے نیچے جلا دیتا ہے۔“ یہ انہادی کے الفاظ ہیں۔

مکرّم نے حضرت ابن عباسؓ سے نقل کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے امیر بن ابی سلمہ کے اس شعر کی تصدیق کی۔

زُحَلْ وَشَوْرَ ثَعْتٍ وَجَلَّ يَمِينُهُ دَانِسُ الْخُرَيْ دَلِيشُ مُرْضُ

وَالْهَيْسُ ثَلْطُمُ كُنْ تَغِيْرُ نَيْحُهُ حَمَامُ يَمِمْ لُونُهَا يَتَوَدُّ

نَيْسُ بِطَالَةِ لِهْ لِي رَيْسُهَا اِذَا مُعْذِبُهُ اِذَا تَلْجُدُ

مکرّم نے کہا: میں نے حضرت ابن عباسؓ سے یہ شعر عرض کیا: اے میرے بھائی! کیا سورج کو بھی کوڑے مارے جاتے ہیں؟ فرمایا: اے میرے بھائی! نے کوڑوں پر مجبور کرنا نہیں وہ عذاب سے ڈرتا ہے مصلح کا ذکر مطلب پر دلالت کرتا ہے اسی طرح اللہ کا کرنا ہے: اِنَّمَا يَنْتَظِرُ الْخُرْ (اعمل، 81) مشارق کا قصہ، ذکر کیا گیا کیونکہ طلوع غروب سے پہلے ہوتا ہے۔ سورۃ الزمر میں تَرَابُ الْبَشَرِ قَلْبِي وَتَرَابُ الْبَشَرِ قَلْبِي ﴿۱﴾ شریفین سے مراد اور دور دورہ اذکار کا مطلب ہے جہاں سے طویل ترین دن سورج طلوع ہوتا ہے اور سال کے چھوٹے ترین دن میں جہاں سے طلوع ہوتا ہے جس طرح سورہ یس میں گذرا ہے۔

اِذَا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكُوْكِۢمِ ﴿۱﴾ وَحِفْظًاۙ لِّمَنْ فِيْهَا سُوۡطُنَاۙ شَامِۢمٍ ﴿۲﴾ لَا

يَسْتَعِيۡنُ اِلٰى اَمَلًاۙ اِلَّا غَيٰۤی وَثِقَۃُۙ فُوۡنٍۭ مِّنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴿۳﴾ ذُوۡرًاۙ وَّلَهُمْ عَذَابٌ

وَاسِۢمٌ ﴿۴﴾ اِلَّا مِّنْ حَۡطِ الْخُلُقَةِۙ نَآۤیِبُهُۥ شَهَابٌۭ شَآۡوِبٌ ﴿۵﴾

”جانب ہم نے آراستہ کیا ہے آسمان دنیا کو ستاروں کے ٹکھارے اور اسے محفوظ کر دیا ہر سرکش شیطان کی دسائی سے ہمیں نہ سستے کان لگا کر عالم بظاہر کی باتوں کو اور بظہر اذ کیا جاتا ہے۔ ان پر ہر طرف سے ان کو جگانے کے لیے اور ان کے لیے دھوکا عذاب ہے مگر جو شیطان جو جھٹ لہتا چاہتا ہے تو قاتل کرتا ہے اس کا تیر شط۔“

قادو نے کہا: شہ سے عین مقاصد کے لیے پیدا کئے گئے ہیں (۱)؛ شایطین کو مجرم کرنے کے لیے، ایسے نور کے لیے جس کیساتھ اجمالی حاصل کی جاتی ہے ذرا آسان دنیا کی ذہنت کے لیے۔ سرور، اعلیٰ، معام اور عزم نے ہونے پڑھا ہے یعنی مجرور اور سنوان اور محکوم کی ذہنت سے بدل کے طور پر مجرور پڑھا ہے کیونکہ کوکب کی ذہنت ہیں۔ البتہ کہ اسی طرح پڑھا ہے مگر الکواکب کی ذہنت صدر کی وجہ سے نصب دی ہے اس کا معنی ہے ہم نے آسمانوں سے ستاروں کو کھینچ لیا ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ اعتراضی وجہ سے منصوب ہو گیا تھا: ہم نے اسے ذہنت سے مزین کیا ہے یعنی ستاروں سے مزین کیا ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: یہ ذہنت سے بدل ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ اسے ذہنت الکواکب پڑھا جائے معنی ہر گاہ اس کی ذہنت

نثار ہے۔ یا معنی ہو سکی کو اکب ہیں۔ باقی قرآن نے اسے انصاف کے ساتھ بیوقوفہ لکھواکب پر ماحے معنی کے نام سے  
 آسمان و زمین کو اکب کی تشریح کے ساتھ مزین کیا یعنی ان کے حسن کے ساتھ مزین کیا۔ یہ بھی جائز ہے کہ اسے اس کی آراء  
 سے کی طرح ہوس نے اسے توحید و تکریم کے لیے اسے حذف کرنا اور حفظ یہ اصول مطلق کی حیثیت سے منسوب ہے  
 یعنی حفظ و احفظ۔

ہن کل شیئ غارہ ۛ جب کہ تعالیٰ نے یہ خبر دی کہ فرشتے آسمان سے اُن کے ساتھ نازل ہوئے ہیں تو یہ بھی واضح  
 کیا کہ تعالیٰ نے کو اکب کے ساتھ آسمان کو مزین کرنے سے بعد آسمان کی اس چیز سے حفاظت کا اہتمام کیا کہ کوئی چوہا پیچھے  
 آسمان کی خبریں نہ لے۔ ماردانوں اور انسانوں میں سے جو راستی بہتا ہے اسے کہتے ہیں، عرب سے غیظان کہتے ہیں۔  
 لا یستغنون الی اللہ الا غل اوجہ تم نے کہا کہ اس طرح ہے لایستغنون پر اس کو حذف کرنا نہیں اور فعلی کرنا وہاں  
 اللہ الا غل سے مراد آسمان و زمین اور وہاں سے آسمانوں والے ہیں۔ تمام کوئی اس لیے کہتے ہیں یہ کہہ رہے ہیں کہ غیظانوں کی  
 نسبت وہاں ہیں یستغنون میں ضمیر غیظانوں کے لیے ہے جس پر اسے یستغنون پر اس ہے یعنی میں مانگ رہے ہیں، وہ کہہ گئے  
 ہے حرم اور اس نے غصہ کی روایت میں لا یستغنون پر اس ہے اس وقت پر تسبیح سے مستحق ہے، بجلی قرأت کی  
 صورت میں اس کے سماع کی بھی کوئی ہے اور یہ وہ سننے کی کوشش کر رہا ہے۔ یہی معنی صحیح ہے اس کی تاہم اللہ تعالیٰ کو یہ فرمان  
 بھی آتا ہے: اَلْفُتْحُ عَلٰی الشَّجَرِ الْمَقْرُوْلُوْنَ ۛ (الشجرہ: ۱)

دوسری قرأت کی صورت میں ان سے استماع اور غل انوں کی بھی واقع ہیں۔ چارہ تھے کہ وہ سننے کی کوشش کریں گے  
 اور نہ سنیں گے یستغنون کی اس تسبیحوں ہے ہذا آیت کو کہیں میں مدغم کر دیا گیا ہے کیونکہ اس کا قریب بھرتی ہے  
 اور عید و نئے سے پہلے کیا ہے کہ وہ عرب تم ہی کہتے ہیں یسعت الیہ و دلتے ہیں تسبیح الیہ و یغفلون من کل حساب  
 انکی ہر جانب سے شہ پہنچے، بے چارے ہیں گے۔ دوسرے مصدر ہے اور مقبول مطلق ہے غفلان یغفلون کا معنی بھی یہ ہے کہ  
 ہے دھرتی و مراء و دھور یعنی میں نے اسے دھرتی کر دیا۔ سلی اور یاقوت بصری نے غفلان پر اس ہے اس وقت پر غفلوں نے  
 روزی پر مصدر ہوگا یہاں تک فراء کا تعلق ہے غفلوں نے اسے ہم فاعل کی حیثیت دی ہے غفلت پر اس ہے، توکی یغفلون یہ  
 بدھرتی یعنی دھور سے پہلے یہ حذف ہے کوئی اس کو کڑا مقبول کرتے ہیں جس طرح انہوں نے یہ ذکر کیا:  
 شَرُّواْ الْعِبَادَ دَلِمَ تَعْبُوْهُ

یہاں اللہ تعالیٰ سے پہلے یہ حذف ہے۔

اس میں ماکا اختلاف ہے کہ یہ شہا بچوں کے ساتھ لانا ضرور اور عالم میں بڑی بات ہے جسے تمنا یا ہمت کی وجہ سے اس  
 کے بعد تھا اس بارے میں دو قول ہیں: اس بارے میں نظر سے اس میں جہدات مراد ہے روایات و روایات میں آج  
 گی۔ ان روایات سے روایات میں یہ صورت یہ بھی ہے کہ یہ کہہ جائے انہوں نے یہ کہا شہا بچوں کو یہ کہہ کر کہ یہ شہا بچوں کی



ابھی علم نہ ہوتا۔ یہ اس وجہ سے تھا کہ کونکہ شاطمین کے جسام خفیف ہوتے تو اس وقت انہیں شہابیوں سے مارا جاتا۔

اس بارے میں صحیح احادیث مروی ہیں جن کا مفہوم یہ ہے کہ شاطمین آسمانوں کی طرف بلند ہوتے (۱) اور ایک دوسرے کے اوپر سنبھلنے کے لیے جھپٹتے سب سے زیادہ جسامت کرنے والے آسمان کے زیادہ قریب ہوتا پھر اس طرح کے بعد دیگرے دوسرے ہوتے اللہ تعالیٰ اہل زمین کے بارے میں حکم دیتے اہل سموات اس کے بارے میں ایسی میں کثرت کرتے تو قرطبی شیطان اسے سن لیتا اور وہ اسے نیچے والے کی جانب الٹا کر دیتا کبھی شہابی اسے ہلا دیتا اور بعض اوقات وہ کلام اللہ کر لیتا اور شہابی اسے نہ جلاتا جیسا کہ ہم نے بیان کیا ہے تو وہ بات کاہنوں تک جانتی تھی وہ اس کے ساتھ سمجھوتہ کر دیتے اور وہ بات کہی جاتی جس طرح ہم نے سورۃ الانعام میں بیان کیا ہے جاہل سب کو سچ تسلیم کر لیتے۔

جب اللہ تعالیٰ اسلام لے آیا تو آسمان کی شدت سے حفاظت کی گئی تو کوئی شیطان نہ بچا جس نے کوئی نئی بات سنی مارے جانے والے ستارے وہی ہیں جنہیں لوگ ٹوٹنا ہوا دیکھتے ہیں۔

فناش ہو رہی ہے کہا: اس سے مراد وہ ستارے نہیں جو آسمان میں جاری ہیں کیونکہ ان کی حرکت نہیں انہیں جانی یہ چھٹکے جانے والے ستارے ہیں جن کی حرکت دیکھی جاتی ہے کیونکہ یہ ان ستاروں میں سے قریب ترین ہیں۔ سورہ ہجر میں اس کے بارے میں کافی وضاحت گزر چکی ہے۔ ہم نے سورہ سہاء میں حضرت ابو ہریرہ سے مروی حدیث ذکر کی ہے اس میں ہے: "شاطمین ایک دوسرے کے اوپر آتے" (23) اس حدیث کے بارے میں امام ترمذی نے کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اس بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: "شاطمین تیزی سے اچھٹک لیتے ہیں (3) تو انہیں شہابیے مارے جاتے ہیں وہ ان باتوں کو اپنے دوستوں کی طرف الٹا کرتے ہیں جو وہ بات اس طریقہ پر کہیں تو وہ حق ہوتی ہے لیکن وہ اس میں تبدیلی کر دیتے ہیں اور اس میں اضافہ کر دیتے ہیں" کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ غطف کا معنی تیزی سے کسی چیز کو بے ہوا ہے۔ یہ لفظ یوں استعمال ہوتا ہے غطف، غطف، غطف اور غطف۔ غطف میں اصل اشتطاف ہے؟ کو طاف میں غم کیا گیا کیونکہ یہ اس کی اخت ہے غافو غفوفہ کیا ہے کیونکہ؟ کی حرکت اس پر ڈالی گئی ہے۔ جس نے اسے سر ہوا کر دیا تو وہ انجاسا سائنکین کی وجہ سے جس نے طاف کو سر ہوا دیا ہے تو اس نے سر ہوا کر دیا کے مانع کیا ہے۔

ثاقب سے مراد روشن ہے: یہ شہاک، حضرت حسن ابی ہریرہ اور دوسرے علماء نے کہا: آیہ قولی یہ کہو گیا: اس سے مراد وہ ستارے ہیں جو ان کا پیچھا کرتے ہیں یہی تک کہ انہیں سمندر میں گر دیتے ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے ان شہاب کے بارے میں کہا: ان شہاب میں کوکب کے بغیر جلاتے ہیں وہ شہابیے جن کے ساتھ لوگوں کو مارا جاتا ہے وہ ان ثابت ستاروں سے نہیں ہوتے اس پر ان کی حرکات کا کوئی دینا دلالت کرتا ہے ثابت کو اکب چلنے ہیں ان کی دوری کی وجہ سے ان کی حرکات کو کوئی نہیں دیکھتا۔ یہ حدیث بھی گزر چکی ہے۔









عجبت کا معنی ہے بلکہ ان کا فضل میرے ہاں عظیم ہے۔ یعنی نے کہا: یہ بھی امکان ہے کہ یہ حضرت متیر بن ہار کی حدیث کے معنی کے مشابہ ہو۔ کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ اور عشاء فرماتے ہوئے سنا: عجبت من شباب یس (نہ صبر) (1) تیرے روپ کے ہاں اس جوان کا سکا کہ عظیم ہے جس میں خرواش نفس کی طرف میلان نہ ہو۔ امام بخاری نے ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے جو روایت نقل کی ہے وہ بھی اسی کی شکل ہے: "فلما تعالیٰ کے ہاں اس قوم کا معاملہ عظیم ہے جو جنت میں ہیں اس کے ساتھ داخل ہوئی ہے۔" یعنی نے کہا: یہ حدیث اور نبی کی شکل احادیث وارد ہوئی ہیں اس سے مراد یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنے بندوں پر جو رحم اور شفقت فرماتا ہے اس کے فرشتے اس پر تعجب کا اظہار کرتے ہیں جب انہیں برا بھلا نہ کیا کہ وہ ایمان لائیں یہ صورت قابل اور بزرگوں میں بگڑنے کے ساتھ واقع ہوئی یہاں تک کہ جب وہ ایمان لائے تو انہیں جنت میں داخل کر دیا۔

ایک قول یہ کیا گیا: جن جنہٹ کا معنی ہے بلکہ میں نے اسے عجیب و غریب جاننا۔ نقاش نے اسے بیان کیا ہے۔ حسن بن فضل نے کہا: اللہ تعالیٰ کی جانب سے تعجب سے مراد کسی شے کو عجیب و غریب جاننا اور اس کی عظمت شان بیان کرنا ہے۔ یہ خبروں کی لغت ہے حدیث طبرستان آیا ہے: عجبت زینکم حبلی زینکم و قنوں حکم اللہ تعالیٰ نے تمہاری آمد و ازاری اور تمہاری باہمی کو عجیب و غریب جاننا۔

وَيَسْخَرُونَ ۝ میں ادا و حال ہے تقدیر کلام میں ہوگی عجبت مستعملی حال سخر شہم۔ ایک قول یہ کہو گیا: جن عجبت پر کلام مکمل ہوگئی بھرتی کلام شرم ہوئی اور فرمایا: وَيَسْخَرُونَ یعنی وہ اس کا تمسخر اڑاتے جو آپ لائے جب تو نے اسے ان پر عداوت کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم انہیں دعوت دیتے ہیں تو وہ تمہارا مذاق اڑاتے ہیں۔

وَإِذَا دُكِّرُوا نَادَوْا ۝ کے قول کے مطابق جب انہیں قرآن کے ساتھ نصیحت کی جاتی ہے لَا يَنْفَعُكُمْ دُكْرُنَا ۝ تو وہ اس سے فائدہ نہیں اٹھاتے (2)۔ سعید بن جبیر نے کہا: جب ان کے سامنے اس عذاب کا ذکر کیا جاتا ہے جو ان سے قبل جہانے والوں پر نازل ہوا تو وہ اس سے اصرار کرتے ہیں اور اس میں تدبیر نہیں کرتے۔

وَإِذَا نَادَاهُمْ سِبْءٌ مِّنْ لَّبُدٍ ۝ کہتے ہیں تو وہ مذاق اڑاتے ہیں: یہ نادمہ کا قول ہے۔ وہ کہتے: وہ چارو ہے استسخر اور مسخرہ دونوں کا ایک ہی معنی ہے (3) جس طرح استسخر اور قرآن کا معنی ایک ہی ہے اور استعجب اور عجب کا معنی ایک ہی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: وَيَسْخَرُونَ ۝ کا معنی ہے وہ خبروں سے مذاق کا مطالبہ کرتے ہیں۔ چوہ نے کہا: اس کا معنی ہے وہ استہزاء کرتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: کہ ان کرتے ہیں کہ یہ آیت مذاق ہے۔ وَتَالُوهُ إِنَّا لَأَجْمَعُونَ ۝ جب وہ خبرات کا مقابلہ کرنے سے عاجز آجائے ہیں تو کہتے ہیں: یہ بارہ خیال اور دم کرے۔ وَإِذَا جِئْتُمْ بِهِمْ مِّنْ جِبَالٍ مِّنْ سَمُومٍ ۝ کہ وہ بارہ اٹھایا جائے گا۔ یہ استسخر کا لفظ اور مذاق کے لیے ہے اور سارے آباء کو وہ بارہ اٹھایا جائے گا۔ یہ وہ استسخر کو حرف عطف پر داخل کیا گیا ہے۔ اَوْ لَمْ يَأْتِ الْفُلُجُ ۝ نے اذ کو اذ کے سکون ساتھ پڑھا ہے۔ یہ بحث سورہ صافات میں گذر چکی ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَوْ لَمْ يَأْتِ الْفُلُجُ ۝ (عرف: 98)



هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿١٠﴾ وَ أَقْبَلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١١﴾ قَالُوا إِنَّا كُنْهُم مُّثَقَلُونَ مِنَ الْيَمِينِ ﴿١٢﴾ قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُنُوا أَمْوِينِينَ ﴿١٣﴾ وَمَا كُنَّا لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ لَمْ تَكُنْ تَوْفَاقُونِ ﴿١٤﴾ فَخَسَّ عَلَيْنا تَوَلَّيْنا مَهْمًا ﴿١٥﴾ إِنَّا لَنَدَّ أَهْقُونِ ﴿١٦﴾ فَأَعْوَجْتُمْ إِنَّا كُنَّا غُورِينَ ﴿١٧﴾ فَأَنهَضْنَاهُمْ يَوْمَ مَهْمِي فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّا كُنَّا بِكَ لَنَقْعٍ لِّمُتَّبِعِينَ ﴿١٩﴾ أَنهَضْنَاهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ ذَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٠﴾

”اے فرشتو! جمع کرو جنہوں نے ظلم کیا تھا اور ان کے ساتھیوں کو اور جن کی یہ عبادت کیا کرتے تھے اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر جس سیدہ حالے چلو جس کم راہ کی طرف (دور) دور (دور) دور کو انہیں ان سے باز پرس کی جائے گی، تمہیں کیا ہو گیا ایک دوسرے کی حد کیوں نہیں کرتے بلکہ آج تو وہ سر تسلیم خم کیے جا رہے ہیں اور متوجہ ہوں گے ایک دوسرے کی طرف اور سوال و جواب کیے جائیں گے۔ یہ دیکھ کر سرداروں سے کہیں گے کہ تم قیام کرتے تھے ہمارے پاس بڑے کے دربار سے (اور ہمیں کفر پر مجبور کیا کرتے تھے) اور جواب دیں گے: بلکہ تم ایمان ہی کب لائے تھے (کہ ہم نے تم کو گمراہ کر دیا) اور نہ ہمیں تم پر کوئی عذاب حاصل تھا بلکہ تم بذات خود سرکش لوگ تھے۔ پس لازم ہو گیا ہم سب پر اپنے رب کا حکم اب (خدا خواہ) ہم عذاب کو بچھنے والے ہیں۔ پس ہم نے تم کو بھی گمراہ کیا، ہم خود بھی گمراہ تھے۔ پس وہ (سب) اس روز عذاب میں حصہ دار ہوں گے۔ ہم اس طرح سلوک کرتے تھے جرموں کے ساتھ (کفار کا یہ حال ہے کہ) جب انہیں کہا جاتا ہے کہ تم کوئی معبود نہ ہے سوا تو یہ ٹکڑے ٹکڑے کرتے ہیں۔“

أَعْبُدُوا إِلَهِي فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْبُدْهُ وَهُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢١﴾ اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ الْعِزَّةَ الْعَظِيْمَةَ ﴿٢٢﴾ (قصص) کافر و کافر کے ساتھ اٹھایا جائے گا۔ یہ قیادہ اور ابوالعاص کا قول ہے۔ حضرت عمر بن خطاب نے اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی تعبیر کرتے ہوئے کیا: بدکار و بدکار کے ساتھ شرابی کو شرابی کے ساتھ اور چور کو چور کے ساتھ اٹھایا جائے گا (۱)۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اَوَّلُ مَا خَلَقَ مِنْ مَرَجٍ ہوں یہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے قول کی طرف ہی لوٹا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اَوَّلُ مَا خَلَقَ مِنْ مَرَجٍ ان کی وجہ یہاں ہیں جو شرک میں ان کے موافق ہیں (۲)۔ یہ عبادہ اور حسن بصری کا نقطہ نظر ہے۔ نعمان بن بشر نے حضرت عمر بن خطاب سے یہی روایت کہی ہے شامک نے کہا: اَوَّلُ مَا خَلَقَ مِنْ مَرَجٍ اَشْيَاطٌ مِّنْ مِّنْ سِتْرِ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ یہ متحمل کا بھی قول ہے۔ یہ کافر کو ان کے شیطان کے ساتھ ایک زنجیر میں جکڑ کر اٹھایا جائے گا وَخَالَتْهُمُ الْمُشْكَبَةُ ﴿٢٤﴾ مِثْلُ مِثْلِ M

ان کی راہنمائی کرو، پس کہا جاتا ہے: حدیثہ ال اطریق، حدیثہ الطریق، یعنی میں نے اس کی راستگی کی طرف راہنمائی کی اس طرح احدیت الہدیۃ و حدیثہ ہدوی۔ اسی طرح یہ کہا جاتا ہے: اھدیٰ بھا بانی میں نے اسے ہدیہ کے قائم مقام بنا دیا۔  
 وَقَفَّوْهُمْ اَنْهُمْ فُتْسَلُوْنَ ﴿۱۰﴾ کے بارے میں مصنف بن عمر نے کہا: ان فقہ کے ساتھ ہے۔ کسائی نے کیا تقدیر کلام یوں ہے: تعجب، یا تعجب، یوں باب بیان کیا ہے: اخذت الدابة انقضا وقفا فوقفتم ہی وقفنا۔ کبھی یہ فعل متعدی استعمال ہوتا ہے اور کبھی غیر متعدی استعمال ہوتا ہے یعنی انہیں روک۔ یہ انہیں جنیم کی طرف لانے والے جانے سے قبل ہوگا: اس میں تقدیم و تاخیر ہے یعنی انہیں حساب کے لیے روکنا جو انہیں جنیم کی طرف لانے والے جانے سے قبل ہوگا: اس میں تقدیم و تاخیر ہے بانے کا مجرور و جنیم کے قریب پہنچیں گے تو انہیں سوال و جواب کے لیے روک لیا جائے گا۔ اَنْهُمْ فُتْسَلُوْنَ ﴿۱۰﴾ ان سے ان کے افعال، اقوال و افعال کے بارے میں سوال کیا جائے گا: یہ قرعی بکلی اور بھٹاک نے کہا: ان سے ان کی خطاؤں کے بارے میں پوچھا جائے گا حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا ان سے لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کے بارے میں پوچھا جائے گا ان سے یہ بھی مروی ہے کہ اسے مخلوق پر ظلم کی جانب سے پوچھا جائے گا۔ ان سب میں یہ ممکن موجود ہے کہ کفار سے بھی حساب لیا جائے گا۔ سورہ الجحیم میں اس کے بارے میں کثرت پیچھے مقرر رکھی ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے ان سے سوال یہ ہوگا کہ ان سے کہا ہوئے گا: کیا تمہارے پاس رسول نہیں آئے یہ حجت قائم کرنے کے لیے ہوگا انہیں کہا جائے گا: خَالِكُمْ لَا فَنَّا فَنَزَلُوْنَ ﴿۱۱﴾ کیا وجہ ہے تم ایک دوسرے کی مدد نہیں کرتے۔ یہ فرسندہ کرنے کے لیے سوال کیا جائے گا کہ تم میں سے بعض بعض کی مدد کرتا اور اسے اللہ کے عذاب سے محفوظ کرتا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: فردودہ کے موقع پر ابو جہل کے قول کی طرف اشارہ ہے (۱) نَحْنُ جُنُومٌ مُّتَشَوِّرَةٌ (واقتر) اصل میں تنصاف و تفتخ و تحریف کے طریق پر ایک طاؤس کو ہڈی کروا گیا۔ بڑی نے اصل کی صورت میں تاؤس کو ہڈی دینا چاہا۔ قراء نے کہا: انہ تعالیٰ کے عذاب میں سر تسلیم خم کیے ہوئے ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: دو مکمل دعا جہنم کے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: وہ اطاعت شعار ہوں گے۔ سب کا معنی قریب قریب ہے۔  
 وَ اَتَيْنَا نَصْلَهُمْ عَلٰی تَحِيّوْسٍ رُّسَادٍ اور ہر کار، بانم بھٹکے لکھیں گے۔ ایک قول یہ بھی کیا جاتا ہے: اصل میں لا یستعاضون ہے لا ساقط ہو گیا۔

نحاس نے کہا: الفت سے ناواقف آدمی نے بھٹکی کی ہے اس نے یہ وہم کیا ہے اس کلام کا تعلق بھی اس قول سے ہے لَوْلَا اَنْتَابَ بَيِّنَتُمْ يَوْمَ تَقْبَلُوْنَ وَلَا يَفْهَمُوْنَ ﴿۱۲﴾ (مؤمنون) جبکہ یہ اصل میں لا یستعاضون ہلا رحام ہے ان میں سے ایک کتبہ ہے: میں تجھ سے اس رشتہ داری کے واسطے سوال کرتا ہوں جو میرے اور تیرے درمیان ہے جس کے باعث تو نے مجھے فتنہ پایا اجماع حق جو مجھ پر تھا تو اسے ساقط کر دینا یا تو نے مجھے ٹکلی بہہ کر دی یہ واضح ہے کیونکہ اس سے لکل فَلَا اَنْتَابَ بَيِّنَتُمْ (مؤمنون: 101) ہے یعنی وہ اس نسب کی وجہ سے فائدہ نہیں اٹھاتے جو ان کے درمیان ہے جس طرح حدیث طیبہ میں آئے







مے اردنا کہ عذاب کا اور نہیں بدل دیا جائے گا تمہیں مگر اس کا جو تم کیا کرتے تھے اہل بیت اللہ کے حصے بہت سے  
اس عذاب سے محفوظ رہیں گے۔“

کیا ہر مشاعرہ، ہنسون کے کہتے سچے مسعودوں کو ترک کر دیں؟ اللہ تعالیٰ نے ان پر اس قول کو رد کر دیا، حق سے مراد قرآن  
اور وحید ہے بلکہ جو قرآن لایا اور توحید کا سبق دیا اور رسول جڑ تو حید کا پیغام لائے تھے ان کی تصدیق کی اللہ تعالیٰ انکو العذاب  
الازلیہم تم عذاب دائم بنائے والے ہو۔ لہذا آیتوں اور اصل میں لہذا اللہ تعالیٰ ان کو ان احتیاط کے لیے حذف کر دی کی اور انسانیت کی وجہ  
سے باللہ والہ الصالحین الزکیہم کمر دیا گیا۔ اس میں حسب پڑھنا بھی جائز ہے جس طرح مسیوہ نے شعر کو پڑھا۔

لَا لَيْفَ لَكُمْ مِنْهُ نَزِيرٌ فَسْتَعْتَبُوا وَذَلَا وَاللَّهُ بَلَاءٌ قَلِيلٌ

”میں نے اسے پایا کہ دو رضا مندی کا طالب نہیں تھا اور وہ اللہ کا ذکر بھی تھوڑا کرتا تھا“ مسیوہ نے اس وجہ سے  
والنفس الصلاۃ کو جائز قرار دیا ہے۔ اور تم جو شرک کا ارتکاب کرتے رہے ہوں کاش تمہیں بدل دیا جائے گا بِاللَّهِ عَسَا وَنَالِیْہِ  
النَّاصِیَہِ ع۔ جو عذاب چلتا ہے اس سے یہ مستثنیٰ ہیں۔ دلیل مدینہ اور اہل کوفہ کی قراءات الصغیرین یعنی اہل بیت اللہ تعالیٰ  
نے اپنی اطاعت، اپنے دین اور اپنی دوستی کے لیے خالص کر لیا ہے باقی قراءتوں نے اسے لاسرے کے ساتھ پڑھا ہے معنی  
ہر گاہ جنہوں نے عبادت کو اللہ تعالیٰ کے لیے خالص کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہ مستثنیٰ سقطت ہے معنی سے ہر قسم عذاب کا ذرا آئندہ  
چلتے والے ہو لیکن اللہ تعالیٰ کے شخص بند سے عذاب نہیں بچھیں گے۔

أُولَٰئِكَ لَمْ يَذُوقُوا الْعَذَابَ ۚ قُلُوا لَهُمْ تَوَكَّلُوا ۚ وَهُمْ لَمْ يَكْفُرُوا ۚ فَبِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿١٠٠﴾  
سُورَةُ الْمُتَفِيلَةِ ﴿١٠١﴾ يٰۤاَيُّهَا عَلِيُّہُمْ يٰۤاَيُّهَا بَنِي قَعْبٍ ﴿١٠٢﴾ يٰۤاَيُّهَا ذَا لِكَوْنٍ ﴿١٠٣﴾ يٰۤاَيُّهَا  
فِيهَا عَوْنٌ ﴿١٠٤﴾ وَلَا هُمْ عَنْهَا يَنْتَفِرُونَ ﴿١٠٥﴾ فَوَعَدَهُمْ قَصَصَاتُ الْغُرُوبِ عَمَّا كَانَتْهُمْ  
يَبْقَىٰ قَلْبُكُ ۖ ﴿١٠٦﴾

”وہی ہیں انہیں وہ رزق دیا جائے گا جس کی کیفیت معلوم ہے لہذا یہ بھل اور ان کا بڑا احترام و کرامت کیا جائے  
گا اور اہل بیت کے باغوں میں ہوں گے اور نگار بختوں پر آئے سانسے بیٹھے ہوں گے پھر انے چائیں گے ان  
پر چھینکے جام (شراب طہیر کے) چشموں سے پر کر کے (۱۰۵) سے زیادہ سفید بڑے لذیذ پینے والوں کے  
لیے نہ اس میں کسم پخت کوئی چیز ہے اور نہ وہ اس کے پینے سے مدد ہوں گے ان کے پاس ہوں کی بچی  
نگاہوں والی آہو چشم (خود تھی) کو یادہ (شتر مرغ کے) انڈوں کی مانند تیر و تیر سے محفوظ ہیں۔“

لہذا سے مراد مخلصین ہیں یعنی ان کے لیے معلوم علیہ ہے جو قسم نہ ہوگا۔ قتادہ نے کہا: اس سے مراد اہل بیت ہے۔ دوسرے  
ملائے کہ: اس سے مراد اہل بیت کا رزق ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد وہ بھل ہیں جن کا ذکر کیا گیا ہے۔ قتادہ نے  
کہا: وہ اس کی تفسیر کریں گے۔ اس سبب نے کہا: یہ صبح اور شام کے کھانے کی مقدار کے مطابق ہوں گے اللہ تعالیٰ کا فرمان  
ہے: وَ لَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٦﴾ (مریم) نو دیکھ یہ فاکھٹکی جمع ہے وہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَ اَعِدُّوا لَهُمْ مَا كَانُوا

(طور: 22) اس سے مراد سب پھل ہیں، وہ تر ہوں یا خشک ہوں، یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔

ان کے لیے اللہ تعالیٰ کی جانب سے درجات کی بلندی اکلام کے نفع اور اس کی ملاقات کے ذریعے اکرام ہے۔ جنات نعیم سے مراد ویسے باغات ہیں جن میں وہ لطف اندوز ہوں گے۔ یہ بات پہلے گزرا چکی ہے کہ جنتیں سات ہیں۔ سورۃ النبی میں ان کا ذکر ہو چکا ہے، ان میں سے نعیم بھی ہے۔

مکر، ساز و مجاہدے کہا: وہ باہمی تعلق اور باہمی محبت کی وجہ سے ایک دوسرے کی ٹکڑی نہیں رکھیں گے۔ ایک قول یہ کہا گیا ہے: پلٹ جس طرح دو چاہیں گے مٹوتے پھریں گے ان میں سے کوئی بھی ایک دوسرے کی ٹکڑی نہیں رکھے گا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: وہ ایسے چنگن پر ہوں گے جن پر نہ تیریں، یا قوت اور زبرد کے تان ہوں گے چار پائی منہا، سے وہ یہ تھک، ہوگی اور بدن سے ایک تک ہوگی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایک منزل کے اہل پر وہ ٹکڑی رہے گی۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ جب اللہ تعالیٰ نے ان کے کھنوں کا ذکر کیا تو ان کے شرابیات کا بھی ذکر کیا۔ اہل ملت کے نزدیک کاس سے مراد وہ برتن ہے جس میں شراب بھی ہو اور وہ برتن شراب سے خالی ہو تو اس کو کاس نہیں کہتے۔ ضحاک اور سعدی نے کہا: قرآن حکیم میں جہاں بھی کاس کا ذکر ہے اس سے مراد شراب ہے۔ عرب اس برتن کو کاس کہتے ہیں، جس میں شراب ہو جب اس میں شراب نہ ہو تو اسے نہ اور نہ شراب کہتے ہیں۔

نحاس نے کہا: اہل نخت میں سے جن پر اعتماد کیا جاتا ہے اس نے حکایت بیان کی ہے کہ عرب یا لے تو اس وقت کاس کہتے ہیں جب اس میں شراب ہو، جب اس میں شراب نہ ہو تو اسے نہ شراب کہتے ہیں جس طرح دسترخوان پر جب کھانا ہو تو اسے ماندہ کہتے ہیں جب اس پر کھانا نہ ہو تو اسے ماندہ نہیں کہتے۔ ابو الحسن بن کیسان نے کہا: اسی سے طبعیہ کا لفظ ہے جب سورج میں غور نہ ہو۔ نہ جانے کے: پچاس فی فی فہو فی ۱۰ سے مراد ہے کہ شراب یوں جاری ہوگی جس طرح غشی زمین پر جاری دتے ہیں۔ زمین سے مراد وہ جاری پانی ہے جو غار سے بہتا ہے یہ کاس کی صفت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد شراب ہے۔

حضرت حسن بصری نے کہا: بہت کی شراب اور وہ سے زیادہ مفید ہوگی۔ نہ جانے کے: لفظ سے مراد ذات لذت ہے تو مصروف کو حذف کیا گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اصل میں مصدر ہے جسے اسم بنا دیا گیا ہے یعنی وہ مفید اور لذت دہ ہوگی، اس قول کیا جاتا ہے: شراب لذت، شراب مفید، جس طرح یہ کہا جاتا ہے: نبات نفس، غشی۔

جہاں تک شاعر کا شعر ہے:

وَلَيْسَ كَلْبُهُ أَشَدَّ خَمِيًّا تَكْنُفَةً بِأَرْضِ الْبَيْضَةِ مِنْ غَشِيَةِ الْخَذَنَانِ (۱)

کنفی شایعہ ہیں ہیں جو سرحدی شراب کی مانند جس جن کو میں نے دشمن کے علاقہ میں حادثہ کے ذریعہ ترک کر دیا۔ یہاں لفظ مراد خند ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: لوگوں نے انھیں اپنے قدموں سے پامال نہیں کیا۔

اس جنت میں ان کی مجلسیں شراب نہ ہوگی انہیں کوئی مرض اور درد نہیں ہوگا اور اس شراب کو پینے کی وجہ سے انکی مجلسیں طالع نہ ہوں گی۔ یہ قول کیا جاتا ہے: الخمر غول للحمیم والحمیم غول لفسوس یعنی شراب صدم کو ختم کر دیتی ہے اور جنگ غول کو تباہ کر دیتی ہے۔ یہ قول بھی کیا جاتا ہے: غول الوحی یغزو فہو مغزوہ وغیرہ یہ اس وقت کہتے ہیں جب اسے لاش ہو جائے۔ امرہ لیس کے کہا:

وفیہ من تشبی کمدی الفز یف یضربہ بالکشیب الیقز

جب وہ بڑھ چلا کی چال کی طرح جیتی ہے تو چھوٹے نیلے پر سانپوں کا انھیں مارا کرتا رہتا ہے۔  
بعد اسے شعروں میں بھی مزید اسی معنی میں ہے:

نزف اذ اقامتہ لم یجد تباہت تراثی الغواہ لہو منشی آلا تبتخرا

فلست فاعا آجدا بقردھا فزب تنزیف یجد عاہ الخشرج (1)

ترجمہ اور کسلی نے زہ کے کسرہ کے ساتھ قرأت کی ہے یہ نزف القوم سے مشتق ہے جب ان کے لشکر کا وقت ہو گیا۔ یہ بدل ہوا جاتا ہے بحسد النور جب فصل کاٹنے کا وقت ہو گیا۔ انھیں ذکر کر رہے ہو کر کی جلوں کو کاٹنے کا وقت آ گیا، از کبہ اسناد میں ان پر سوار ہونے کا وقت ہو گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: معنی ہے وہ اپنی شراب کو ختم نہیں کرتے کیونکہ یہ اس کی عادت ہے یہ جملہ یوں بولتا جاتا ہے: انوف الرجل، فہو مغزوہ یہ اس وقت کہتے ہیں جب اس کی شراب ختم ہو جائے۔ غلیہ نے کہا:

نغیر لئ انزلنہ اومغزوہم لبس الشدائی کسہم آلی اہیج (2)

میری زندگی کی قسم اگر شراب کو ختم کر دو یا تم بڑھ چلا میں آ جاؤ تو تم کتھے بڑے شرابی ہو سہ ل اہر۔  
نخاس نے کہا: پہلی قرأت معنی میں زیادہ واضح ہے اور صحیح ہے کیونکہ جلیل اتحد منسیرین کے نزدیک یغزو غول کا معنی ہے ان کی مجلسیں ختم نہیں ہوتیں، ان منسیرین میں سے مجاہد بھی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے جنت کی شراب سے ان کا وقت کو ختم کر دیا جو دنیا میں شراب کی وجہ سے درد اور تشویر کی صورت میں پہنچتے ہیں۔

یغزو غول کے بارے میں صحیح یہ ہے کہ یہ کہا جائے: انوف الرجل جب اس کی شراب ختم ہو جائے، یہ یہید ہے کہ جنت کی شراب کی یہ صفت ذکر کی جائے لیکن مجازی معنی اس کا یہ ہے کہ یہ اس معنی میں ہے کہ وہ کبھی بھی ختم نہ ہوگی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: لا یغزو غول کا معنی ہے انہیں تشویر نہیں ہوگا یہ معنی ز جان اور اوعلیٰ نے ذکر کیا ہے جسے قشیری نے ذکر کیا ہے۔ مہدوی نے کہا: اس کا معنی تشویر نہ ہونا مست نہیں کیونکہ اس سے قبل لا یغزو غول ہے یعنی ان کی مجلسوں میں غل نہیں ہوگا کیونکہ اس صورت میں شکر آتا ہے ہاں سورہ واقعہ میں یہ معنی کر اور مست ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ اس کا معنی ہے لا یغزو غول اور بعض نے ہوس سے تو معنی ہوگا تشویر نہ ہوگا اور ان کی شراب ختم ہوگی۔ قرآن نے کہا: غول کا معنی پینے کا درد ہے۔ ان میں بھی صحیح ہے تشویر نہ ہونا یغزو غول کا یہ معنی غل کیا ہے اس میں پینے اور تشویر نہ ہوگا (3)۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس کا یہ قول حضرت ابن عباس





اہم میں گئے اور سر کر مٹی اور بوسیدہ بن گئیں ہو جائیں گے کیا اس وقت ہمیں جزا دی جائے گی؟ ارشاد ہو گا: کیا تم اسے ایک چاہتے ہو ہمیں جب اس نے بھانکا تو دیکھ اپنے پار کو ختم کے وسط میں۔ جنتی بول اٹھے گا: بخیر! تو مجھے یاد کی گرانہ چاہتا تو اور اگر میرے رب کا احسان نہ ہوتا تو میں بھی آج بیکار کرنا نہ جانتے۔ دوسری میں سے ہوتا۔ جنتی کہے گا: کیا اب تو ہمیں مرنا نہیں ہو گا، بجز اپنی پہلی موت کے اور نہ ہمیں اب عذاب دیا جائے گا۔ بے شک یہی وہ عظیم الشان کامیابی ہے ایسی ہی عظیم الشان کامیابی کے لیے عمل کرنے والوں کو مل کرنا چاہیے۔

وہ آپس میں گفتگو شروع کر دیں گے جو دنیا میں ہوا کرتی تھی۔ یہ جنت میں ان کے صدر درجہ اس کا اظہار ہے اسکا عطف بکلاف غلوہم کے معنی پر ہے سچی یہ سب کا وہ نہیں گئے اور شراب پر یا ہم گفتگو کریں گے جس طرح شراب نوشوں کی عادت ہوا کرتی ہے۔ ایک شاعر نے کہا:

وما یقین من الخلدات إلا الحلویت البکر فی حلو الندام (۱)

لوگوں میں سے کوئی چیز باقی نہیں رہی مگر یہ کہ کریم ٹوٹ شراب پر انہیں میں گفتگو کرتے ہیں۔

یعنی وہ ایک دوسرے کی طرف توجہ ہوں گے اور جو اچھی یا بری صورت حال گذری ہوگی ان کے بارے میں ایک دوسرے سے سوال کریں گے پھر اسے، غصے کے سینے کے ساتھ قہیر کیا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا خیر دیتے وقت معمول ہے۔

ایک جنتی کہے گا: میرا ایک دوست تھا وہ مجھ سے اتنا دور و پار و انھارے ہوئے اور بڑا کی تعجب حق کرنے والا ہے۔ سعید بن جبیر نے کہا: یہ خبر سے مراد اس کا سر قہمی ہے۔ سورہ کہف میں ان کا ذکر، ان کا قصہ و زمان کے ناموں میں اختلاف اللہ تعالیٰ کے فرمان: **أَضْرَبْنَا لَهُمْ فِتْلَةً لِّأَنَّهُمْ كَانُوا يُغْفِرُونَ لِقَوْمِهِمْ أَلَيْسَ لِقَوْمِهِمْ فَلْيُغْفِرْ لَهُ يَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (۳۲)** کے تحت گذر چکا ہے ان دو کے متعلق اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **قَالَ خَلَّيْنَا عَنْ آلِكَ وَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَكَانَ خَلْقُكَ يَخْلَقُونَ (۳۱)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۳۰)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۲۹)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۲۸)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۲۷)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۲۶)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۲۵)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۲۴)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۲۳)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۲۲)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۲۱)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۲۰)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۱۹)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۱۸)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۱۷)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۱۶)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۱۵)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۱۴)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۱۳)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۱۲)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۱۱)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۱۰)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۹)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۸)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۷)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۶)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۵)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۴)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۳)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۲)** **قَالَ تَزَلُّونَ الْوَدْدَانَ وَيَنصِبُونَ أَعْنَابًا وَتَجْلِسُونَ فِي ظِلِّهَا فَاغْلَبْ وَتَمْلِكْ لَكُمْ سَرَسَ آيَاتِهِ فَتَعْلَمُونَ (۱)**

ایک قول یہ کہ کیا ہے یہاں قرین سے مراد ان کا شیطان دوست ہے جو وہاں رہا و انھارے جانے کے انکار کا دوسرا پیدا کرنا تھا سے **أَلَيْسَ لِقَوْمِهِمْ فَلْيُغْفِرْ لَهُ يَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (۳۲)** بھی پڑھا گیا ہے: اسے علی بن کثیر نے تسلیم سے وہ جز سے روایت نقل کرتے ہیں۔

نہ اس نے کہا: یہاں اسے النصیۃ لہن پڑھا جائے گی کیونکہ یہاں صدق کا وہی معنی نہیں۔

قتیری نے کہا: حزو کی قراءت میں **لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ** ہے اس پر یہ اعتراض کیا گیا کہ یہ تعجب ہی سے ہے تصدیق سے نہیں بلکہ اعتراض باطل ہے کیونکہ قراءت جب ہی تریہ میں پڑے سے ثابت ہے تو اعتراض کی کوئی محال نہیں ہے سچی یہ ہے کا تو ثواب کی طلب کے لیے مال کا صدق کرنے والا ہے۔

کیا جب ہم مرا جائیں گے مٹی اور ہڈیاں ہو جائیں گے تو کیا اس وقت ہمیں بدلہ دیا جائے گا یعنی موت کے بعد ہمیں جزا دی جائے گی اور ہمارا حساب کیا جائے گا تو اللہ تعالیٰ نے جنتوں سے فرمایا: کیا تم جہنم کی طرف بھاگتے والے ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سوکن جنت میں اپنے سوکن بھائیوں سے کہے گا: کیا تم جہنم کی طرف بھاگتے والے ہو تو کہہ کریم و کبیر تو کسی اس دوست کا کیا حال ہے؟ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ فرشتوں کا قول ہے اور **هَلْ أَنتُمْ مُّقْتُلُونَ** ﴿۱﴾ استنبیہ نہیں ہے تو اس کے معنی میں ہے یعنی بھاگو! یہ ابن عربی اور دوسرے لوگوں کا نقطہ نظر ہے اس معنی میں ہے جب شراب کے حکم دانی آیت نازل ہوئی تو حضرت عمرؓ نے نبی کریمؐ سے فرمایا: تم نے اسے پھر آسمان کی طرف سر اٹھایا پھر کہا: اسے میرے رب! شراب سے بارے میں ایسا حکم نازل فرما جو اس سے بھی زیادہ واضح ہو تو **هَلْ أَنتُمْ مُّقْتُلُونَ** ﴿۱﴾ (امکہ) نازل ہوئی حضرت عمرؓ نے اعلان کیا: اے اللہ! میرے رب! ہم مرگ گئے (۱)۔

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: **هَلْ أَنتُمْ مُّقْتُلُونَ** ﴿۱﴾ مشدہ نہیں اور **فَأُطْعِمُوا** یعنی اسنو قلعی ہے اور طہ و طہر ہے معنی ہوگا کہ اتم مقبلین فاعلہ۔ تم اس نے کہا: فاعلہم فراہ میں وقول ہیں۔ ان میں سے ایک یہ ہے کہ یہ فعل مستقبل ہے اسکا معنی میں بھاگوں گا تو یہ استنبیہ کے جواب میں ہونے سے منسوب ہے۔ دوسرا قول یہ ہے کہ یہ فعل ماضی ہے تو اقلہم اور اقلہم ایک ہے۔ زجاج نے کہا: اقلہم اور اقلہم ایک ہے۔ ایک ہی معنی ہے۔ یہ بھی حکایت بیان کی گئی ہے **هَلْ أَنتُمْ مُّقْتُلُونَ** ﴿۱﴾ یعنی توں کمسو ہے۔ اور حاتم اور دوسرے علماء نے اس کا انکار کیا ہے۔ تم اس نے کہا: یہ امر غلط ہے یہ جائز نہیں کیونکہ اس میں خون اور انسانیت کو شیعہ کر دیا گیا ہے اگر یہ مضاف ہوتا تو یہ ہوتا اقل اتم مطلقاً اگرچہ یہ اور علماء نے اس کی مثل حکایت بیان کی ہے دونوں نے یہ شعر پڑھا:

هَلْ أَنتُمْ مُّقْتُلُونَ الشُّعْبَةَ الْآخِرَةَ  
وہ بھلائی کی بات کہنے والے اور اس کو حکم دینے والے ہیں۔

فراء نے دالاعلمونہ پڑھا۔ یہ وہ نے اکیلے یہ پڑھا: ولہ یترقیق والناس مختصہ نہ کل استدلال مختصر وہ ہے۔ یہ شاذ ہے اور کلام عرب سے نہ درج ہے۔ جو اس قسم کا کلام ہے اس کے ذریعے کتاب اللہ میں استدلال نہیں کیا جاسکتا اور یہ کلام فصیح میں داخل بھی نہیں۔

اس کی توجیہ میں ایک قول یہ کیا جا تا ہے: اتم فاعل کو فعل مضارع کے ذمہ مقام رکھا گیا ہے کیونکہ وہ اس کے قریب ہے میں مطلقون کو مطلقون کے ذمہ مقام رکھا ہے اور اتم معان بن گئی نے ذکر کیا ہے اور یہ کہا: لعابن اہلہم والنسبہ واکا تم یہ کہو گے کہ وہوں کو حاضر کرد۔ کل استدلال القائل ہے جو اقلہم کے معنی میں ہے۔

حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: **هَلْ أَنتُمْ مُّقْتُلُونَ** ﴿۱﴾ فاعلہم قراء کی تفسیر کرتے ہوئے کہا: جنت میں ایک دشمن دان ہے جتنی جس سے جہنم اور جہنمیوں کو دیکھیں گے۔

ابن مبارک نے جو ذکر کیا ہے اس میں کعب نے بھی بیان ذکر کیا ہے کہا: جنت اور دوزخ میں ایک دشمن دان ہے جب کوئی

مومن ارادہ کرتا ہے کہ اس دشمن کو دیکھے جو دنیا میں اس کا دشمن تھا تو وہ اس روشن دان سے ہمارے کافہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **فَاُولَٰئِكَ نُرَاٰ فِي سَوَادِّ الْعُجَيْنِ** ﴿۹۰﴾ سَوَادُّ الْعُجَيْنِ سے مراد جہنم کا وسط ہے جبکہ کانے دار پودے اس کے ارد گرد ہوں گے؛ یہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا قول ہے۔ یہ جملہ کہا جاتا ہے: **تَنَبَّهْتَ عَلَى الْقَطْعِ مَنَافٍ فِي تَحَاكُّيَا تَحْكُمُ كَمِثْرِي كَرَفَاتٍ** کنی ایہاں بھی سواد سے مراد وسط ہے۔

قارہ سے مراد یہ ہے کہ بغضِ عام نے کہا: اگر اللہ تعالیٰ اس جہنمی کی اس سختی کو پہچان نہ کرے تو وہ اسے نہ پہچان سکے گا اس کا رنگ اور اس کی حالت بدل جائے گی ﴿۹۱﴾ اس موقع پر وہ کہے گا: **ثَلَاثَةٌ اِنْ كُنْتُ تُشْرِدُنِي** ﴿۹۱﴾ اس میں اس مسئلہ سے مفصل ہے یہ کاد پر اسی طرح داخل ہے جس طرح کان پر داخل ہے اسی کی مثل **اِنْ كَاذِبٌ كُنْتُ** ﴿۹۲﴾ (الفرقان: ۴۲) ہے لام ان مفصلہ اور ان تافہ کے درمیان فرق کرنے والا ہے۔

اگر اللہ تعالیٰ کی نعمت نہ ہوتی تو میں بھی جہنم میں حاضر ہوتا۔ کمالی نے کہا: **لَتَدْرِيَنَّكَ مَا سَقَىٰ** ہے تو مجھے ہلاک کر دیتا۔ الودی کا معنی ہلاکت ہے مہر دے لیا: **اِنْ كَرِهَا جَا تَلْعَنُ رُفْعِي** یعنی تو ضرور مجھے آگ میں کر دے گا تو یہ بھی جائز تھا۔

اگر اللہ تعالیٰ کی جانب سے عصمت اور سلام کا حق مضبوطی سے پکڑنے کی اور برے دوست سے برائت کی تو یقیناً مجھے جہنم نہ پہنچتی تو میں جہنم میں ہوتا۔ قول کا مابعد یہودیہ کے نزدیک مبتدا اور نے کی حیثیت میں مرفوع ہے اس کی خبر محذوف ہے **لَتَكُنَّ مِنَ الْخٰفِقِ** ﴿۹۳﴾ فراموشی نے کہا: تو میں بھی جہنم میں تمہارے ساتھ حاضر ہوتا۔ احقر کا لفظ صرف شر میں استعمال ہوتا ہے یہ باور رکھنی کا قول ہے ﴿۹۴﴾۔

**وَيَتَّبِعُنَّ** کو بہانہ نہیں ملے پڑے ہیں انہما ہمزہ استفہام کے لیے ہے جو قارہ عطف پر داخل ہے معطوف اس کا محذوف ہے اس کا معنی ہوگا: کیا ہم بیخیز رہیں گے، نصیب دیے جاتے رہیں گے ہمیں موت نہ دے گی اور نہ ہمیں عذاب دیا جائے گا **اَوْ مَوْتًا اَوْ اَذًى** یہ استثناء ہے یہ پہلی کلام سے استثناء نہیں۔ موت سے مصدر ہے کیونکہ یہ موصوف ہے پر جنتوں کی فرشتوں کے سامنے کشم ہوگی موت کو ناز کر دیا جائے گا۔ جنتیہ ایمان کی زندگی ہے اب کوئی موت نہیں اور اسے چھوڑا ایمان کی زندگی ہے اب کوئی موت نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ مومنوں کی کشتی تھوڑی سی موت کے طور پر ہوگی کہ وہ نہ مریں گے اور نہ ہی انہیں عذاب دیا جائے گا یعنی یہ ہماری حالت اور ہماری عصمت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ مومن کی کافر کے لیے کشتی ہوگی کیونکہ وہ بار بار ڈھائے جانے کا انداز کرتا تھا اور موت صرف دنیا کی ہی موت ہے جنت میں جو کچھ ہوگا مومن اس کی طرف اشارہ کرتے ہوئے کہے گا: **اِنَّ هٰذَا الْقَوْمُ الْقَوِيُّ الْقَوِيْمُ** ﴿۹۵﴾ ہو مبتدا ہے اور مابعد اس کی خبر ہے اور جملہ ان کی خبر ہے یہ بھی جائز ہے کہ ضمیر فصل ہے۔

**يَتَّبِعُنَّ هٰذَا قَلِيْلًا مِّنَ الْاَنْفِلُوْنَ** ﴿۹۶﴾ یہ افعال موجد ہے کہ یہ مومن کا کلام ہے اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے جنت میں جو کچھ تیار کیا اور جو کچھ اسے عطا کرے وہ دیکھا تو یہ کہا گیا: **يَتَّبِعُنَّ هٰذَا** سے مراد عطا اور فضل ہے **قَلِيْلًا مِّنَ الْاَنْفِلُوْنَ** یہ ان کی



مثلاً ہے جہ کا کرنے اسے کہا: اِنِّیْ اَنْشَقُّوْهُ وَلَنْکَ عَلٰی ذٰلِکَ اَنْتَظَرُوْنَ (العنکب) یہ بھی احتمال موجود ہے کہ یہ فرشتوں کا قول ہو۔ ایک قول یہ کیا ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کا اہل دنیا کے لیے قوف ہے یعنی جنت میں جو خیرات اور جزا ہے اس کو تم نے سنا، عمل کرنے والوں کو مل کرنا چاہیے۔ محاسن سے یہ: تَعْدِرُ کَلَامَ یَوْمٍ یَّوْمَکِ فَلَیْسَ لِلْعَامِلُوْنَ لَیْسَ لَکَ اَنْتَظَرُوْنَ کوئی سوال نہ ہے۔ عربی زبان میں خدا اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ اس کے بعد، اللہ تعالیٰ کے بعد واقع ہوتا ہے تو اس کی بعد اس کے پہلے کس طرح تصور کیا جاسکتا ہے؟ جواب اس کا یہ ہے کہ تھوڑے سا تحریک کی طرف ہے جو کچھ خلاف ہوا اور ان کے بعد نکالی یہ ہوتا ہے کہ دو منہ فرمیں۔

أَذْلِكَ خَيْرٌ لَّكَ أَمْ شَجَرَةُ الزَّؤُورِ ۖ إِنَّا جَعَلْنَاهَا آيَةً لِلظَّالِمِينَ ۝ إِنَّا شَجَرَةٌ  
تُؤْمِرُ بِأَصْلِ الْجَحِيمِ ۖ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ يُغَوِّسُ الشَّيَاطِينَ ۖ قَالَتْ لَهُمْ لَا تَكُونُوا مِنْهَا  
لَمَّا كَانُوا مِنْهَا الْيَهُونَ ۖ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَيْوَةٍ ۖ ثُمَّ إِنَّا رَجَعْنَاهُمْ  
لَا إِلَى الْجَحِيمِ ۝

بھلا یہ دعوت کیڑا ہے یا زوردار دوست۔ ہم نے جہاد یا ہے اسے، کشمکش کی انہوں نے لیے۔ یہ ایک دعوت سے فراہم ہے جنہم کی قرب میں اس کے فتنے نے گویا شیطانوں کے سر ہیں۔ جس انہیں ضرور مٹا، دو گویا سے اور سر میں مٹے۔ اے اپنے پیٹ۔ پھر انہیں زور نہ مٹنے کے بعد کھولا، وہ اپنی ملا کر دیا جائے گا۔ پھر انہیں لوہہ دیا جائے گا جنہم کی طرف۔

[illegible]

مضمری نے کہا: یہ جنم کی ٹپک کے ساتھ ہی طرح لندہ رہتا ہے جس طرح درخت پانی کی ٹھنڈک سے ساتھ لندہ رہتا ہے جو اس کے اوپر دالے پھسے ہیں۔ ریت تین ان جیسوں کے لیے ضروری ہے کہ وہ اس کی طرف نیچے آئیں اور اس سے کہیں بھی وہی طرح جو اس سے نیچے دالے پھسے ہیں۔ ریت تین وہاں کی طرف اوجھیں۔

اس میں اختلاف ہے کہ کیا اس سے مراد دنیا کا درست ہے جسے عرب پہنچتے ہیں یا نیم گین پہنچتے ہیں (۱۹۱) اس کے بارے

میں دو قول ہیں: (۱) یہ وہی درخت ہے جو بنیانی معروف ہے۔ جنہوں نے یہ قول کیا ہے ان میں بھی اختلاف ہے۔ قطرب نے کہا: یہ سخت کڑوا درخت ہے جو جام میں ہوتا ہے اور خبیث ترین درخت ہے۔ دوسرے علماء نے کہا: یہ قائل نبات ہے۔ (2) دنیا کے درختوں میں یہ معروف نہیں۔ جب رقوم کے درخت کے بارے میں آیت کے زیر مابذلی ہوئی تو قرطبی نے کہا: ہم تو اس درخت کو نہیں پہچانتے تو افریقہ کا ایک آدمی ان کے پاس آیا قریش نے اس سے پوچھا تو اس نے کہا: ہمارے نزدیک تو اس سے مراد کھن اور کھجور کے مجموعے کہتے ہیں تو ان میں زہری نے کہا: اللہ تعالیٰ ہمارے گھروں میں رقوم کی کثرت کرے۔ ابو جہل نے اپنی غلطی سے کہا: ہمیں رقوم نکلاؤ تو وہ اس کے پاس کھن اور کھجور لے آئی پھر اس نے اپنے ساتھیوں سے کہا: رقوم سے لطف انداز ہو یہ وہ چیز ہے جس سے "کھن" میں ڈراتے ہیں وہ مکان کرتے ہیں کہ آگ درخت کو دکاتی ہے جبکہ آگ درخت کو جلادیتی ہے۔

فَتَنَّاكَ يَا تِلْكَ الْجِبَالُ مِمَّنْ مِّنْ غَالِغِينَ ۝ میں غالغین ہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ انہوں نے کہا: آگ میں درخت کیسے ہو سکتا ہے جبکہ آگ تو درخت کو جلاتی ہے؟ یہ بحث سبحان کے لفظ نے کھن میں گم رہ گئی ہے انہوں نے اس کو خفیف ہی طرح جاتا تھا جس طرح انہوں نے عَلِيَّهَا فَنَشْتَتُهُ عَشْرًا ۝ (ادھر) کو خفیف جانا تھا وہ کیا معاملہ ہے جس نے اس حد کو خاص کیا ہے یہاں تک کہ ان میں سے ایک نے کہا تھا میں انہوں کو تو تمہاری طرف سے کافی ہوں آئی کو تم میری طرف سے کافی ہو جانا تو اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَذُوْنَا جَعَلْنَا مَذَٰلِكَ مِّنْ الْأَفْئَةِ الْبَاقِيَةِ فَمَنْ كَفَرَ ۖ (ادھر: 31) کہ کفار کو آگ دکاتی ہے ان کی طرف سے یہ قول مراد نہایت غلطی کیونکہ عقلاً ایسا محال نہیں کہ اللہ تعالیٰ آگ میں اس کی کھن سے ایسا درخت پیدا کرے جسے آگ نہ دکھائی ہو جس طرح ہم میں اللہ تعالیٰ بیڑیاں ملوث، سانپ، چھوڑ اور جہنم کے داروغے پیدا فرماتا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ تعجب جس طرح کفار کو ہوا تھا اسی طرح اس وقت ملاحدہ لو بھی ہے یہاں تک کہ جنت اور جہنم کو انہوں نے ایسی نعمت اور عقاب پر محمول کیا ہے جس میں رو میں راضی ہوتی ہیں انہوں نے افعال کے وزن کرنے، ہر مال و مال اور ظلم کو اپنے منی پر محمول کیا ہے جو انہوں نے خود اپنے دلوں میں تصور کیے نہ کسان کی وجہ تیر کرتے ہیں جو مسلمان شری دلائل سے کہتے ہیں۔ جب مذاق و امن کی خبر اسکی چیز کے بارے میں وارد ہو جس کا عقل و من ہی کہتے تو اس کی تقدیر حق واجب ہے اگرچہ یہ جائز ہو کہ انکی کوئی تاویل کی جائے مگر ایسی تاویل باطل ہوگی جس کے بارے میں مسلمانوں کا اجماع ہو کہ یہ تاویل باطل ہے مسلمان ان اشیا کو مصلیٰ ہونے کو جائز سمجھتے ہیں اسے باطن کے ظلم کی طرف نہیں مہیرتے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ غالغین کے لیے سزا ہے جس طرح فرمایا: وَذُوْنَا جَعَلْنَا مَذَٰلِكَ مِّنْ الْأَفْئَةِ الْبَاقِيَةِ فَمَنْ كَفَرَ ۖ (ادھر: 31)

أَصْلُ الْجَنِينِ ۝ سے مراد جہنم کی کبرائی ہے یہاں سے ہی یہ نعم لے گا پھر یہ جہنم میں پھیل جائے گا۔ طلحہا سے مراد اس کا پھل ہے۔ پھل کو طلع کا نام اس لیے دیا کہ یہ ٹھوس کرے گا۔

نَادَوْا مَنِ الْفَيْلِطِينَ ۝ سے مراد فیلطین کی زبانیں ہیں ان کی قیامت کی وجہ سے ان پھلوں کو دوسرے تفسیر دی گئی فیلطین کے سروں کا تصور انفس میں ہی ہوگا اگرچہ وہ دکھائی نہ دیں گے اس سنی میں عربوں کا قول یہ ہے کہ برقع کے لیے ایسے

کہتے ہیں: اھو کمودۃ الشیطان اور ہر غریب صورت شے کو کہتے ہیں: اھو کمودۃ السکال ای مٹی میں اللہ تعالیٰ کا فرداں سے جو اس نے ان صورتوں کے قول کی حکایت کے طور پر کہا: اِنَّ طَلْحًا اَلَّا مُلْكًا کَرِیْمًا (یوسف: 31)  
یہ تشبیہ تفسیر ہے: یہی مٹی حضرت ابن عباس اور قرطبی سے منقول ہے ان مٹی میں امراء، رئیس کا توں ہے:

مُسْتَوْنَةُ زُرْقٍ کَانِیَابَ اَبْقَوِی

مُسْتَوْنَةُ زُرْقٍ سے مراد ایسے چہرے ہیں جنہیں تیز کیا گیا یا نہ انہی قول (میں بھوت) مراد نہیں لیکن نفوس میں ان کی قوت مشورہ سے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: شَیْطَانُیْضُ اَلْوَسْیُ (یوسف: 112) ان لوگوں میں سے جو سرکش اپنے شیاطین ہیں جو انسانی رہتے ہیں حدیث صحیح میں ہے: وَ لَکُنْ نَعْلُکَ اَوَّلَ اَسْوَی طَیْنٍ (1) تو اس کی تھوڑی سی سیاہی میں سے ہیں۔ بہت سے عربوں نے اس بات کا دعویٰ کیا ہے کہ انہوں نے سیاہی میں درجنوں کو دیکھا ہے۔ نہ جوتا و دروا، نے کہا: سیاہی میں مراد سانپ ہیں جس کے سر اور کھنیاں ہوتی ہیں یہ سانپوں میں سے فصیح ترین، نصیحت ترین اور سسوں میں سے سب سے بگڑے ہوئے ہیں۔ درجہ سے کہا: صورت کو ایسے سانپ کے تشبیہ کی پائی ہے جس کی گھٹی ہو۔

مُسْتَوْنَةُ شَعْرِیْطٍ مِّنْ اَجَلْفٍ کَثِیْرٍ شِیْطَانٍ اَعْدَاؤُ اَخْرُفٍ

گھل والی مگر ذرا صاف کے شیطان کی مثل ہے دوا میں وقت قسم افغانی ہے جب میں قسم اٹھاؤں۔

شاہراہی اونی کی نعمت پاں کرتا ہے:

مُلَاصَبٌ مُّشْنُو خَلْفُو کَالِہُ مُسْتَوْنُ شِیْطَانٍ بَدِیْ بَخْرُو قَطْرِ

تعب سے مراد چال میں تیز چلنا ہے۔ کہ مخوف اس چروکتے ہیں جو بے وقت طر جاتا ہے تعبیت العیہ۔ جو چلتے ہوئے سڑ جائے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: سے اس فصیح بولی کے ساتھ تشبیہ کی گئی ہے جو یمن میں ہوتی ہے جسے اسحق ۱۰ شیطان کہتے ہیں۔ انھار نے کہا: یہ عربوں کے ہاں معروف نہ تھا۔ بختری نے کہا: اس سے مراد یہ درخت ہے جو کلمہ دراز کر اور تابعدار و صورت والا نہ اس کے چل کر اور وہی لٹایا میں کہتے ہیں۔ تو اس نے کہا: سیاہی میں سے مراد یہ بچوں کی انکی قسم ہے اور بہت سی فصیح ہوتی ہے۔

میں جنت کے عقاب میں ان کا یہ کھانا اور چل ہوگا، مراد غاشیہ میں آیا ہے لَیْسَ لَہُمْ فَاخْرُ اِلَّا مِیْنُ خَمْرِیْجٍ ۝۱۰ اس کا ذکر بعد میں آئے گا اس درخت کے کھانے کے بعد کھوں ہوا پانی عا کر یا ماہا کے شوب سے مراد یہاں یہ شوب اور شوب سے مراد ان دونوں قسمیں ہیں جس طرح فقر اور فقر ہے خود تیرا زیادہ مشہور ہے و فرار نے کہا: شاب معامہ و مشربہ۔ یہ جملوں وقت ہوتے ہیں جب ان دونوں کے ساتھ کوئی چیز ملتی جائے اس کا مصدر شوبہ اور شباہہ آتا ہے یہ خبر دہی کہ ان کے لیے کھانے کوئے پانی کو ملا جاوے گا جسم سے مراد نرم پانی ہے تاکہ یہ کھانا ان کے لیے زیادہ تکلیف نہ ہو جائے اللہ تعالیٰ کا

فرمان ہے: **وَسُئِلُوا هَاهُنَا لَنَقُصَّ عَنْهُمْ** (نقص) (نقص)

سردی نے کہا: ان کے لیے کھولنا، پانی ان کی آنکھوں کے پانی اگلی پیپ اور ان کے خون کے ساتھ ملا دیا جائے گا۔ ایک قول یہ کہ گویا ہے: ان کے لیے رقوم کو کھولتے ہوئے پانی میں ملا دیا جائے گا تاکہ ان کے لیے رقوم کی کڑواہٹ اور کھولتے ہوئے پانی کی تیزی کو مٹ کر دیا جائے قصود ان کے عذاب میں تخفیف اور ان کی آزمائش میں جدت پیدا کرنا ہے۔

ایک قول یہ کہ گویا ہے: **ثُمَّ فِي مَرْجِعِهِمْ لَا إِلَهَ إِلَّا جَعَلْنَاهُمْ** اس امر پر دلالت کرتا ہے جب وہ جہنم کے عذاب کے علاوہ رقوم کو کھالیں گے پھر انہیں جہنم کی طرف واپس دیا جائے گا۔ متاعل نے کہا: جہنم، جہنم سے باہر ہوگا، پانی پینے کے لیے کھولتے ہوئے چشمے پر اور انہوں نے پھر نہیں جہنم (جہنم) کی طرف لوٹا دیا جائے گا کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **فَلْيَرْجِعْ إِلَيْنَا يُعَذِّبْ بِهِمُ النَّارَ عَذَابٌ أَلِيمٌ** (قرطبی) حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے مرجمہ کی بجائے متجمہم پر صابہ۔ حضرت ابو سعید نے کہا: یہ بھی جائز ہے کہ یہاں **ثُمَّ** کا لفظ **و** کے معنی میں نہ لکھ کر لکھ دیا جائے تاکہ جہنم جہنم کی ایک طرف میں ہے۔

**إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ۖ لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْهِمْ ۚ قُلْ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَفْقَهُوا قَوْلَهُ ۚ وَلَقَدْ صَلَّىٰ قَبْلَهُمْ  
أَكْثَرَ الْأَلْوَانِ ۚ وَلَقَدْ أَمَرْنَا جِبْرِيئِيلَ أَنْ يَنفُثَ مِنْ سَمِّهِ ۚ فَانْفُثَ كَيْفَ كَانَ ۚ وَنَادَىٰ  
الْمُسْمِكِينَ ۚ إِلَّا عِبَادَ انْشِلُوا بِطُحُوفِكُمْ ۚ**

”انہوں نے کیا تھا اپنے باپ زاد کو گمراہیوں سے (سے بچنے کے لیے) ان کے پیچھے بھگتے جا رہے تھے اور  
بلک گئے تھے ان سے کُل بہت سے پہلے لوگ اور ہم نے جیسے تھے ان میں ڈرانے والے ہیں (اے  
مخاطب!) ڈرا کر کہہ دیا کہ یہ انجام ہوا جنہیں ڈرایا گیا تھا (مگر وہ نہ سن سکے) سوائے ان کے جو اللہ کے ظلم  
بندے تھے۔“

یعنی انہوں نے کہا کہ گمراہ پاپا تو ان کی وقت کی تھی ان کے پیچھے تیزی سے بھاگتے جا رہے ہیں ایہ قیادہ سے سردی سے  
کاہل نے کہا: اس کا معنی ہے مرد لہ (چل کر کاٹنا) کے انداز میں جا رہے ہیں۔ فراد نے کہا: اعراس سے مراد کاچے ہوئے تیز  
چلتا۔ ابو سعید نے کہا: صوفیوں کا معنی ہے پیچھے سے ان پر تلی ڈالی جا رہی ہوگی اسی کی شکل میں رکا قول ہے۔ **الْعَصُوفُ** سے مراد  
ہے جس کی تیزی سے چلا جا رہا ہو یہ بملکہ جا تا ہے نہ جادو فلان **عَصُوفُ** ال **فُلَانُ**۔ فلاں آیا سے آگ کی طرف تیزی سے لے  
جایا جا رہا تھا یا اس وقت بولتے ہیں جب سردی سے آگ کی طرف تیزی سے لے جائے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہیں تیزی  
کی تلی کی وجہ سے دھکا دیا جا رہا ہو یہ فضل کا قول ہے۔ نہ جانے لکھنا یہ بملکہ جا تا ہے مرد احمد جب اسے پیچھے سے تیز  
چلا دیا جائے اور دھکا دیا جائے۔

**أَكْثَرَ الْأَلْوَانِ** سے مراد ہے سابقہ آیتیں۔ **فَنُفِثَ مِنْ سَمِّهِ** سے مراد ہے ایسے رسول جنہوں نے ان لوگوں کو عذاب  
سے نبرد کر دیا تھا تو ان لوگوں نے کفر کیا۔ **فَانْفُثَ كَيْفَ كَانَ** سے مراد ان کے امر کا انہوں نے کیا۔ **وَنَادَىٰ انْشِلُوا بِطُحُوفِكُمْ** سے مراد ہے اللہ

مستحق ہے۔ ایک قوت پر مبنی ہے۔ یہ

وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلْيَعْمَلْ لِنَفْسِهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْمُتَكِبِينَ ﴿١٠٠﴾ وَتَجِيبُهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿١٠١﴾ وَجَعَلْنَا دَارَ بَيْتِهِ هُمَ الْعَالِينَ ﴿١٠٢﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٣﴾ سَمًّا عَلَى نُؤُوجٍ بِي الْعَالِينَ ﴿١٠٤﴾ إِنْكَادُ لِكَ تَجْرَى الْمَخْسِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٦﴾ ثُمَّ أَخَّرْنَا الْآخِرِينَ ﴿١٠٧﴾

”اور یاد کرتے ہوئے پکارا کہیں نوحؑ نے کبھی ہم بہترین فریادیں نہیں کیں۔ اور ہم نے نجات دے دی تھی اور ان کے گھر ان کے گناہ کی مصیبت سے جو بڑی زبردست تھی اور ہم نے بناؤ تھا اس کی نسل کو باقی رہنے والا اور ہم نے چھوڑا ان کے ذکرِ خیر کو بچھنے سے والوں میں۔ نوحؑ پر سلام ہو تمام جہانوں میں۔ ہم اس طرح بدلتے رہتے ہیں کہ نہیں کو۔ بے شک اور جو سے ایماندار بندوں میں سے تھے۔ ہم نے ان کے غرق کر دیا اور سے ان کو کرا۔“

یہاں خدا سے مراد استغاثہ ہے یعنی حضرت نور علیہ السلام نے وہ کی۔ ایک قول یہ کیا گئی ہے کہ حضرت نور علیہ السلام نے اپنی قوم کی بابت کے لیے وہ کی اور جس طرف کی کثرت کا کثرت نہ غفلت نہ جس میں اکثریت نہ تاثران (نور) ہم کہتے ہی اچھے دعا قبول کرنے والے تھے۔ کسائی نے کہا: تقدیر کا وہ ہیں ہے فتنہ العیون کہ کتبہ نے نور علیہ السلام وہاں کے ہی دیکھوں کہ وہاں کی اس سے مراد وہاں ہیں جو اس پر ایمان لا چکے تھے جس طرح پہلے علماء کا ہے ان کی تعداد ہی تھی۔ اکثریت کا مفہیم ہے۔ مراد فرقہ ہوا ہے۔

حضرت ابن کثیر نے کہا: جب ملت نوح علیہ السلام کشتی سے باز نظر آجور اور مرداروں آپ کے ساتھ تھے سب فوت ہو گئے صرف آپ کا کھانا اور اس کی پیو پیاں تھیں۔ اللہ تعالیٰ کے فرماں: **وَلَوْ جُئِلُوا ذُرًّا يُسْقَطُ مِنْ ثَمَرِهِمْ أُفٍّ مِّنْهُ لَتَفَتَحُوا** سے بیکر ہوئے۔ حضرت سعید بن مسیب نے کہا: حضرت لون علیہ السلام کے ثمن میں تھے (۱) لاکھ سب کے سب حضرت نوح علیہ السلام کی اولاد میں سے تھے۔ تمام بھائیوں، دایاں، اور بیوروں کے ساتھ تھے۔ ان کے بعد اولیٰ تین نام واپس گئے یہ اہل بیت و شرق میں ہیں یا مشرب میں جیسے سلمیٰ، چندلی، لولہ، زلی، جیشی، قحش و بربری وغیرہ۔ یا تعلقہ، بکران، و غیرہ۔ یا جوج اور ماجوج کے بعد اولیٰ ہیں۔

ایک قوم نے کہا: حضرت نوحؑ خلیہ اسلام کی اولاد کے علاوہ بھی تمہارا ہے، تو اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَأَنذِرْ يٰصَالِحِينَ** (یعنی ابراہیمؑ: 3)۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَقِيلَ يَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لِكُمْ إِعْتَابٌ لَّأَنَافُسِكُمْ وَلَئِن لَّمْ يَؤْتِ بِآيَةٍ فَسَبَّوْا رُسُلَهُمُ اسْتِغْنَاءَ بِأَنفُسِكُمْ**

وَأَمَّا سَبْعٌ مِّنْهُمْ فَنَسُوا نَفْسَهُمْ وَمَا عَذَابَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠﴾ (ہو) اس معنی پر یہ آیت ہے وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ هُمُ الْكَافِرِينَ ﴿٩﴾ یہ کافروں کی اولاد سے آئے ہیں، کیونکہ ان سب کو ہم نے ہلاک کر دیا۔

وَشَرُّكُمْ أَغْنَىٰ فِي الْآخِرِينَ ﴿١١﴾ یعنی برقم میں اس کے لیے ہم نے اچھی تعریف چھوڑی ہے کیونکہ وہ سب کا محبوب ہے یہاں تک کہ بخوبی بھی انہیں کہتے ہیں وہ افریدون ہے، یہی سنی کہاؤ اور دوسرے علماء سے مروی ہے۔ کسانے نے گمان کیا ہے اس میں دو تفسیریں ہیں: (۱) وَشَرُّكُمْ أَغْنَىٰ فِي الْآخِرِينَ ﴿١١﴾ بقول سلم علیٰ نوح یعنی ہم نے اس کے لیے اچھی تعریف چھوڑی ہے ایہ ابو نعاس ہر دو کا قول ہے یعنی ہم نے اس پر یہ کلمہ بانی چھوڑا ہے یعنی لوگ اس پر سلامتی بھیجتے ہیں اور اس کے حق میں وہ کرتے ہیں۔ یہ اس کا نام میں سے ہے جس کی حکایت بیان کی جاتی ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ثُمَّ تَرَاهُمْ أَتَوَّلَيْنَاهَا (نور: ۱)

دوسرا قول یہ ہے کہ اس کا معنی ہر دم نے اس پر باقی رکھا اور گفتگو مکمل ہو گئی پھر کلام سے انداز میں شروع کی اور کہا سلم علیٰ نوح یعنی اس کے لیے سلامتی ہے اس چیز سے کہ اس کے بارے میں بعد کے لوگوں میں براد کر ہو۔ کسانے کہا: حضرت بن مسعود رضی اللہ عنہ کی فرمائش میں سلاماً منسوب ہے تقدیر کلام یوں ہے تو کنا عنیدہ مشاد حنہ سلاماً۔

ایک قول یہ کہ کیا ہے: (الآخِرِينَ) سے مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی امت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: انبیاء میں اس کا ذکر خیر باقی رکھا گیا کیونکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی بعد کوئی ایسا ہی نبی نہ ہوگا۔ اسے حضرت نوح علیہ السلام کی ابتدا کا حکم دیا گیا۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: ثُمَّ تَرَاهُمْ أَتَوَّلَيْنَاهَا (نور: ۱۲)

سید بن مسیب نے کہا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے جو شام کے وقت یہ کہ: سلم علیٰ نوح صلی اللہ علیہ وسلم ﴿١١﴾ اسے چھوٹیں کاٹے گا۔ الاخر نے اسے التعمید میں ذکر کیا ہے۔ سوط میں حضرت خولہ بنت خکیم سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جو آدمی کسی جگہ پر اڑا کر لے تو وہ پر پڑے اعداء بھگتات اللہ انتامات من شہ ما خلق تو اسے کوئی چیز نقصان نہ دے گی یہاں تک کہ وہ وہاں سے کوچ کرے گا۔" اس میں یہ روایت بھی ہے کہ جو مسلم کے ایک آدمی نے کہا: میں رات سو رہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "میرا وجہ ہے کہ" جو میں کی بجائے ایک چھوٹے اس یا تھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "خبردار! اگر شام کے وقت یہ پڑھ لے تو تجھے کوئی چیز تکلیف نہ دے گی اعداء بھگتات اللہ انتامات من شہ ما خلق" ﴿١٣﴾۔

إِنَّ كُنَّ لَبَاسًا يُّغَيِّرُ مَوَظِعَ بَنِي آدَمَ ﴿١٤﴾ یعنی ان میں پرانے جڑ باقی رکھیں گے۔ کاف محل نصب میں ہے یعنی جہاد کنہا لئلا يَغَيِّرُ مَوَظِعَ بَنِي آدَمَ ﴿١٤﴾ یہ اس کے احسان کا بیان ہے۔

تفسیر: یہ لکھ کر کیا ان کو ہم نے غرق کر دیا۔ آخرین کی جمع آخر ہے ۵۰ میں اس قول یہ ہے من الآخرین مگر اس کو حذف کر دیا کیونکہ معنی سرور ہے۔ آخر کوئی نہیں ہو سکتا مگر اس سے پہلے اس کی جس میں سے کسی چیز کا وہ ضروری ہے۔ ثم

یہاں قرطبی کے لیے نہیں بلکہ یہ فقہ کا عہد کرنے کے لیے ہے۔ جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **أَوْ يَسْتَكِينُكَ فَعَبَسَ وَقَافِلُ** ﴿۱﴾ **لَهُمْ كَأَنُ هُنَّ لَآئِنَ مَنَعْنَاهُمُ (البلد) بَطْرًا** میں نہیں خبر دے گا کہ میں نے دوسروں کو غرق کر دیا کیوں وہ لوگ ہیں جنہوں نے ایمان قبول نہیں کیا۔

**وَأَنَّ مِنْ شَجْعَتِهِمْ لَا يُرَوِّعُهُمْ ۖ إِنْ جَاءَكَ رَبُّكَ بِقُلُوبٍ سَالِجَةٍ ۖ** ﴿۲﴾ **إِنْ جَاءَكَ رَبُّكَ بِقُلُوبٍ سَالِجَةٍ ۖ** ﴿۳﴾ **إِنْ جَاءَكَ رَبُّكَ بِقُلُوبٍ سَالِجَةٍ ۖ** ﴿۴﴾ **إِنْ جَاءَكَ رَبُّكَ بِقُلُوبٍ سَالِجَةٍ ۖ** ﴿۵﴾ **إِنْ جَاءَكَ رَبُّكَ بِقُلُوبٍ سَالِجَةٍ ۖ** ﴿۶﴾ **إِنْ جَاءَكَ رَبُّكَ بِقُلُوبٍ سَالِجَةٍ ۖ** ﴿۷﴾ **إِنْ جَاءَكَ رَبُّكَ بِقُلُوبٍ سَالِجَةٍ ۖ** ﴿۸﴾ **إِنْ جَاءَكَ رَبُّكَ بِقُلُوبٍ سَالِجَةٍ ۖ** ﴿۹﴾ **إِنْ جَاءَكَ رَبُّكَ بِقُلُوبٍ سَالِجَةٍ ۖ** ﴿۱۰﴾

”اور ان کی جماعت میں سے حضرت ابراہیم علیہ السلام بھی تھے۔ جب وہ حاضر ہوئے اپنے رب کے دربار میں قلب سلیم کے ساتھ۔ جب انہوں نے کہا اپنے باپ اور اپنی قوم کو کہ تم کہیں کی پوجا کرتے ہو؟ کیا مجھ کو تمہارے ہوئے خدا اللہ تعالیٰ کے علاوہ چاہتے ہو؟ پس تمہارا کیا خیال ہے سر سے جب انوں کے پروردگار کے بارے میں۔ جہاں آپ نے ایک بار دیکھا ستاروں کی طرف پھر کہا: میری طبیعت ناساز ہے۔ چنانچہ وہ لوگ انہیں پیچھے چھوڑ کر میلہ دیکھنے چلے گئے۔“

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: **وَمِنْ شَجْعَتِهِمْ** سے مراد ہے ان کے دین والے (۱)۔ کہاؤں نے کہا: اسکا معنی ہے اس کے طریقہ اور سخت پر ہیں (۲)۔ اسمعی نے کہا: شیعہ سے مراد حاشی و بدکار ہیں (۳)۔ یہ شیاع سے اخذ ہے اس سے مراد وہ چھوٹی گزریاں ہیں جو جہاں کے ساتھ جلائی جاتی ہیں تاکہ آگ روشن ہو۔

کبھی اور فرما نے کہا: معنی ہے حضرت محمد بن عبد اللہؐ کے اہل ان میں سے حضرت ابراہیم علیہ السلام ہیں (۴)۔ شیعہ میں ضمیر سے مراد حضرت محمد بن عبد اللہؐ کی ذات ہے۔ پہلی تفسیر کی صورت میں ضمیر سے مراد حضرت نوح علیہ السلام ہیں یہ تعبیر زیادہ نمایاں ہے کیونکہ حضرت نوح علیہ السلام کا یہ پہلے ذکر ہے۔ حضرت نوح علیہ السلام اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کے درمیان دوئی تھے حضرت یونس علیہ السلام اور حضرت صالح علیہ السلام۔ حضرت نوح علیہ السلام اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کے درمیان دو جزاں چھ سو چالیس سال کا عرصہ ہے: یہ تفسیر نے بیان کیا ہے۔

قصب سیم سے مراد شجر اور خشک سے پاک دل ہے۔ خوف اعرابی نے کہا میں نے محمد بن سیرین سے پوچھا قلب سلیم کیا ہے؟ فرمایا: اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں رہتے ہوئے اللہ تعالیٰ سے لیے عظم ہو نا۔ طبری نے غائب قطان سے، خوف اور دوسرے علماء نے محمد بن سیرین سے یہ روایت نقل کی ہے وہ قہار کو کہتے ہیں وہ پھر مسکین ہیں اگر اللہ تعالیٰ اسے عذاب دے گا تو اس کے عذاب کے باعث وہ کوہ اگر اسے بخش دے تو اس کے لیے مبارک ہے اگر اس کا دل سلیم ہے تو کوہ تو اسے بھی پہنچے ہیں جو اس سے بہتر تھے۔ خوف نے کہا: میں نے محمد سے پوچھا قلب سلیم کیا ہے؟ فرمایا: وہ ہے جسے اللہ تعالیٰ حق ہے، قیامت قائم ہونے والی ہے قبروں میں جو ہیں اللہ تعالیٰ انہیں دوبارہ اٹھائے والا ہے۔

دشام بن عمرو نے کہا: اہل ہندو میں کہا کرتے تھے اسے پڑا ہوا تمہیں صفت کرنے والے نہ ہو جانا، کیا تم نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو نہیں دیکھا کہ آپ علیہ السلام نے کبھی بھی کسی چیز پر لعن طعن نہ کیا تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِذَا جَاءَ عِبَادِيْ بِقُلُوْبٍ سَلِيْمٍ ﴿۱﴾ ان کا اپنے رب کی طرف آمنا (۱) اس کی دوسور تھی ہیں: (۱) کو اللہ تعالیٰ کی توحید اور اس کی رحمت دیتے تھے (2): اے آپ علیہ السلام! تم میں پہنچا لیا۔

اِذَا خَالَ لَا يَخْبُوْهُ مِنْ اَبٍ سَ عَرَفُوْهُ رَبِّهٖ۔ اس کے بارے میں لکھتے ہیں کہ وہ رکھتا ہے فَاِذَا تَعَبَّدُوْنَ ﴿۲﴾ میں مہربان ہونے کی حیثیت سے کل رتبہ میں ہے، اور ان کی خبر ہے یہ بھی جائز ہے کہ مازاد، تعبد و تکی وجہ سے منسوب ہو۔ لہذا یہ معمول کی حیثیت سے منسوب ہے یہ کلام اس معنی میں ہے انور و دل کا کمالیہ تم بہت بڑا کاردار کرتے ہو۔ میرے کہا لگے یہ بہت برا جھوٹ ہوتا ہے۔ یہ بد جھوٹ ہوتا ہے جو بات نہیں ہوتا اور مضطرب رہتا ہے اس سے انتفک بہم لادھ ہے۔ آئندہ یہ لگے سے بدل ہے۔ خود دن کا سنی ہے تم مہارت کرتے ہو۔ یہ بھی جو کچھ کہ یہ حال ہو سکتی ہو کیا تم بہت بڑا لگاتے ہوئے اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر معبودانِ ظہر کی مہارت کرتے ہو جب تم اپنے رب سے غافل کر دیتے تو اس بارے میں کیا لگاتے ہو کہ جب تم نے دوسرے معبودوں کی مہارت کی ہوگی یہ خبردار کرتا ہے۔ جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرعون: مَا تَعْبُدُوْنَ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴿۱﴾ (انتظار) ایسے لوگوں کو کیا کیا ہے۔ اس وجہ سے تم ابراہیم کا شکار ہوئے یہاں تک کہ تم نے دوسروں کو ان کے ساتھ شریک ٹھہرا دیا؟ ان باریہ نے اپنے آپ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ ان کے بدشاہ نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کی طرف بیٹھا بھیج کر کل ہماری وجہ ہے تمہارے ساتھ چلیے تو آپ علیہ السلام نے ایک طور پر ہونے والے ستارے کی طرف دیکھا فرمایا یہ ستارہ میری بنیادی کے ساتھ طور پر (2)۔ علم نجوم ان لوگوں میں استعمل ہوتا تھا اس میں ٹھہر کر کی جاتی تھی تو آپ نے انہیں اس طریقہ سے وہم میں مبتلا کر دیا اور ان کے اعتقادات کے باعث اپنے لیے ہندوؤں کو دیا اس کی وجہ تھی کہ وہ مویشی پانتے اور زراعت نہ کرتے تھے یہ دونوں ذریعہ معاش ایسے تھے جن میں سہروں کی چال میں نظر و فکر کی ضرورت نہ ہو کرتی حضرت ابن عباس سرور نے کہا: علم نجوم بھی نبوت میں سے تھا جب اللہ تعالیٰ نے سورج کو حضرت یوشع بن جون پر روک دیا تو اس علم کو بائیں کر دیا (3)۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اس میں علم نبوت کی حیثیت سے غور کیا تھا۔

جوہر نے لکھا کہ ستارے وایت نفس کی ہے، علم نجوم حضرت جبریل علیہ السلام کے نہ ہندو تک باقی تھا یہاں تک کہ لوگ حضرت عیسیٰ علیہ السلام پر ایسی ہندو داخل ہوئے جس کے بارے میں کسی کو اطلاع نہ تھی (4)۔ حضرت سریم نے لوگوں سے پوچھا: تم نے اس کی جگہ کا علم کیسے حاصل کیا؟ تو لوگوں نے فرمایا: ستاروں کے ذریعے، اس وقت پر حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب سے مائی: اے میرے انیس علم نجوم کا فہم نہ سیکہ نہ کرنا تو کوئی بھی علم نجوم کو نہیں جانتا۔ شرع میں اس کا علم منوع ہو گیا اور لوگوں میں اس کا علم کھول ہو گیا۔ لیکن نے کہا: وہ لوگ، بھرو اور وہو کے درمیان ایک ریہات میں رہتے تھے ہرگز نہ کہا جاتا وہ ستاروں میں نظر و فکر کیا کرتے تھے یہ ایک قول ہے۔



حضرت حسن بصریؒ نے کہا: اس کا معنی ہے جب لوگوں نے آپؐ کو مجبور کیا کہ آپ ان کے ساتھ چلیں تو آپؐ نے اپنے معمولات میں غور و فکر کیا اس تعبیر کی بنا پر معنی یہ ہو گا کہ ان کے لیے جو دے خارج ہوئی اس میں غور و فکر کیا تو آپؐ کو کم ہوا کہ زندہ آدمی یہ رہتا ہے تو آپؐ نے فرمایا: اِنِّیْ سَاقِیْتُمْ فِیْ بَیْارِہُمْ۔ ظلیل اور سرد نے کہا: بلکہ کوئی آدمی کسی چیز میں غور کرتا ہے تو اس آدمی کے لیے کہا جاتا ہے: یُظَلِّلُ النِّجْمَ وَہ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ گھڑی جس میں انہوں نے آپؐ کے ساتھ جانے کو کہا تھا یہ وہ گھڑی تھی جس میں آپؐ کو بخار نے آیا تھا ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے اشیاء میں سے جو چیزیں ظاہر ہو کر ہوں میں آپؐ نے غور و فکر کیا تو آپؐ کو کم ہو گیا کہ ان کا ایک نفاق اور دہرہ اور ان میں اسی طرح تبدیلی واقع ہوئی جس طرح ان اشیاء میں تبدیلی واقع ہوتی ہے تو کہا: اِنِّیْ سَاقِیْتُمْ۔ ضحاکؒ نے کہا: تقسیم کا معنی ہے مجھے تقریب موت کی یاد دہانی کی کہ جو کہ جس پر موت لکھ دی گئی ہو مگر وہ بیمار ہوتا ہے مگر وہ مر جاتا ہے۔ یہاں تو یہ اور تعریف کا کلمہ جاری ہو رہا ہے جس طرح آپؐ نے بارشاد سے اس وقت کہا تھا: میری بہن ہے جب میں نے مارہ کے درے میں پوچھا تھا یعنی دینی راجوت ہے۔

حضرت ابن عباسؓ، ابن جبر اور ضحاکؒ نے یہ بھی کہا: حضرت ابراہیم علیہ السلام نے ان کے لیے ایسی مرضی اور تقیم کا اشارہ کیا جو مستعدی ہوتے جس طرح حاملوں۔ والوگ حاملوں سے بھاگتے تھے وہ اس عدولی کے خوف سے آپؐ سے جھگڑ کھڑے ہوئے۔

قرطبیؒ قسم نے یہ روایت کی ہے کہ مجھے میرے باپؐ نے روایت کی انہیں عمرو بن حناؤ نے انہیں اسحاق نے انہیں مدنی نے انہیں ابوامانک اور ابوسامع نے انہیں حضرت ابن عباسؓ سے روایت بیان کی ہے۔ سرور نے ہمدانی سے وہ حضرت ابن مسعودؓ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ابوابراہیمؓ نے کہا: طاری ایک عید ہوتی ہے کائنات تم حار سے ساتھ نکلتے تو ہمارا طریقہ نہیں خوش کرنا۔ جب عید کا دن ہوا تو وہ لوگ عید کے لیے نکلے اور حضرت ابراہیم علیہ السلام بھی ان کے ساتھ نکلے بھی آپؐ راستہ میں ہی ختم ہو کر آپؐ گر گئے اور فرمایا میں تو یہ رہوں میری نانک میں تکلیف ہے۔ انہوں نے آپؐ کی نانک پر قدم رکھے جبکہ آپؐ پیچ کرے پڑے تھے جب وہ آگے چلے گئے تو پیچھے آپؐ نے آواز دی: تَاللّٰہِ لَا یَکْفِیْنِیْ اَخْصَانُکُمْ (انبیاء: 57) ابو عبد اللہؒ نے کہا: حضرت ابن عباسؓ سے یہ روایت ہے کہ ابوابراہیمؓ نے جو کچھ کہا تھا وہ اس کے معارض نہیں کیونکہ یہ احتمال موجود ہے کہ ان کے لیے دوسرا مع جو گئے ہوں۔

میں لکھا ہوں: صحیح میں بھی روایت ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے صرف تین خلاف واقع باتیں کی ہیں (۱) سورۃ الانبیاء میں یہ بحث پہلے گذر چکی ہے جو اس بات پر دال ہے کہ آپؐ مرے بغیر تھے آپؐ نے تعریف سے کام لیا تھا جبکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِنَّکَ قَدْ فُتِنْتَ فَاِنَّکَ لَیْسَ بِمُحْشٍ (نور)

اس کا معنی ہے زمانہ آنسو میں مرے بغیر میں انہوں نے یہ گمان کیا آپؐ اس وقت بیمار ہیں جس طرح ہم نے ذکر کیا ہے یہ کلام میں تعریف کی صورت ہے اس معنی میں مشہور شکل ہے کئی ہالہ سلامۃ وادوم سلامتی بنیادی کے طور پر کافی ہے۔ عید کا

بھئی انہی شعرے:

خَدِمْتُ رَبِّي بِإِسْلَامَةٍ جَافِدًا يُجِزُّنِي قِيَادَا السَّلَامَةِ دَامَ (1)

میں نے کوشش کرتے ہوئے اپنے رب سے ملائی کی دعا کی تاکر وہ مجھے صحت عطا فرمائے کیونکہ ملائی کا بھی یہاں ہے۔

ایک آدمی ایمانک سرگرمیوں کو لوگوں نے اس پر بھیڑ کر لیا تو لوگوں نے کہا: "وہ سرگرمیاں ہیں جو کہ دو صحت مند قہاروں ایک ہندو نے کہا:

اصحاب من الموت فی حلقہ کی روایتیں کی گزشتہ کتاب میں موت ہے وہ صحیح ہوتا ہے۔

حضرت ابراہیم علیہ السلام سے تھے مگر انبیاء کو لایا تو نبی کا قرب ہوتا ہے اور وہ چنے ہوئے تھے تو اسے بھی نکالا اور

کہا کہ اے اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے ہر شاعر مایہ ذالیں کی اطاعت سے انکار کیا کہ وہ اپنے خلیفہ کی بیعت نہ کریں۔ (شمراء) اس کی

مفسر بحث کا ترجمہ ہے الحمد للہ۔ ایک قول پر یوں کیا ہے: ان کے غریب و بے آپ کی طبیعت میں اضطراب تھا۔ غم میں

کی جمع ہے واحد ہو تو اصل میں یہ محصور ہے۔

قَدْ أَفْلَحَ الْوَعْدُ لِقَائِهِمْ يُقَالُ أَلَا تَأْكُلُونَ ۝ مَا لَكُمْ لَا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ قَرَأُوا عَلَيْهِمْ مَّزْمُورًا

بِالْبَيْتِ ۖ فَابْنُ السَّبْتِ ۖ قُلْ ۖ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا شِجُونُ ۖ ۝ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ

پالیسیوں کا جائزہ

وضائعہ لکھنؤ

ابن ماجہ نے کہا کہ میں نے اپنے والد سے سنا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو شخص اپنے والدین سے کلمہ پڑھا کرے گا وہ جنت میں داخل ہوگا۔

آپ کے طرف سے جو تحریر آئی ہے اس پر جواب دیتے ہوئے انہیں بھی تحریر تحریر لکھنے اور مالا مال کرنے

تھیں، یہی سب سے بڑا اور حقیقی فرق ہے۔

جاء: نے کہا: حضرت ابراہیم علیہ السلام ان کے تئوں کی طرف گئے (2)۔ ابوداؤد نے کہا: حضرت ابراہیم علیہ السلام

۲۰۰۰ء میں جب کہلاوا ان کی طرف، کئی ہوئے، بگلی نے کہا: ان کی طرف آئے۔ ایک قونی یہ کہہ گیا: راجہ کا معنی ہے

پھر ہے۔۔۔ سب کا معنی قریب قریب سے زخمِ قیومِ زو غا و زو غا ثواب وہ جھکا۔ ہریق رائی یعنی ایسا راستہ جو ایک طرف جھکا

ہو: ﴿وَلَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾

وَمِنْهُمْ مَنْ هَرَبَ إِلَى الْغُلَاظِ وَتَرَدُّوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ كَمَا بَرَأَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

دوران کی ایک جانب سے تیرے لیے مٹھاس دکھاتا ہے اور تیرے یوں کر کرتا ہے جس طرح لومڑی کرتی ہے۔

آلَا تَأْلَمُونَ ﴿۱۰﴾ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے بتوں سے یوں خطاب کیا جس طرح مقلد کو خطاب کیا جاتا ہے کیونکہ

بت پرستوں کو عقائد کا رد کیا اور یہاں پر اس نے اسی طرح: **فَمَا تَلْمِزُوا لَهُمْ لَأَعْلَفُوهُمْ** میں عقائد کا جواب دیا کہ ایک ذلیل یہ لایا

ہے۔ حقوں کے سامنے کھڑا ہوا تھا لوگوں نے وہ کھانا اس کے لیے رکھی تھی اور اٹھتا کہ جب وہ میدان سے واپس لوٹیں گے تو اس

اس کھانے کو کھلائیں گے انہوں نے یہ کیا ہاں لیے وہ کھاتا تھا کہ ان کے اعتقاد کے مطابق کھانے میں جنوں کی برکت حاصل ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے کھانا جنوں کے خدام کے لیے چھوڑ دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے انہیں اس طرح پروردگار کے قریب کیا اور کہنا: اَلَا تَاْكُلُوْنَ ﴿۱﴾ مَا تَلْكُمُ السَّيِّئُوتُ ﴿۲﴾ (صافات)

فَرَادَا عَلَيْهِمُ قَوْلَهُ تَالَهُ الْيَوْمِ ۝ وایمں ہاتھ سے ضرب کو خالص کیا کیونکہ اس کی ضرب قوی اور سخت ہوتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے یہاں یحییٰ معنی عدل ہے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرما ہن ہے: وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ۝ لَا خُذْنَا مِنْهُ إِلَّا خِزْيًا لِلنَّاسِ ۝ (الحاقة) عدل، یحییٰ کے لیے اور جو دشمن کے لیے استعمال ہوتا ہے کیا توہم دیکھتے نہیں کہ دشمن اور مہم صلی کا ذکر کرنا ہو تو دشمن کا ذکر کریں اور طاعت کا ذکر کرنا ہو تو یحییٰ کا ذکر کرتے ہیں اسی وجہ سے فرمایا: وَإِنْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۝ الْيَوْمِ ۝ (صافات) یعنی طاعت کے طریقہ پر۔ یحییٰ عدل کی جگہ ہے اور دشمن، ظلم کی جگہ ہے کیا آپ نہیں دیکھتے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے یوم حجاز کے موقع پر اللہ تعالیٰ کی بیعت کی تھی یاس بیعت وایمں ہاتھ سے ہوئی اسی وجہ سے قیامت کے روز کتاب وایمں ہاتھ میں دی جائیگی کیونکہ اس نے بیعت کا حق ادا کیا بیعت کو توڑنے والے اور اللہ تعالیٰ سے اپنی جان بچا کر جانے والے کو ہاتھ میں کتاب دی جائے گی کیونکہ وہاں ظلم کا تصور موجود ہے اللہ تعالیٰ کا فرما ہن: فَرَادَا عَلَيْهِمُ قَوْلَهُ تَالَهُ الْيَوْمِ ۝ یعنی اس عدل کے ساتھ جس پر یوم حجاز اللہ تعالیٰ کی بیعت کی تھی پھر اسے یہاں پورا کیا تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے ان جوں کو یاد رکھ کر وہاں جس طرح ہدیہ دیا وہ اس سے مراد ستر ہے۔ یہاں یحییٰ قوت کے معنی میں نہیں۔

فَاتَكْتُمُوا لِلَّهِ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴿٢٠﴾ عزہ نے چار حدیثوں یا قرآن سے تیغوں پر حجاب وہ ہماری سے اس کی طرف متوجہ ہوئے یہ ابن زبیر نے کہا۔ (۱) اور سعدی نے کہا: معنی ہے وہ چلتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ سب آرام سے چل رہے تھے، وہ اس سے بے خوف تھے کہ کسی نے ان کے محبوبوں کو کوئی قصہ سن پھینکا ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے وہ چلتے اور دوڑنے کی آزمائشی چالیں مچاتے ہیں اس سے ذبیف التعاصد ہے۔ فحاک نے کہا: معنی ہے وہ دوڑتے ہیں (۱)۔ یحییٰ بن سلام نے کہا: وہ فصر سے کانپ رہے ہوتے ہیں (۲)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ تکبر کے انداز میں چلتے ہیں (۳)؛ یہ مجاہد کا قول ہے: اسی معنی میں یہ قول ہے ہذا قال الصدوق ان زوجہا وبنی کا اپنے خاندان کی طرف بازو ادا سے چلتا فرزدق نے کہا:

دجاء قرین السور قبل انقائها یزک و جماعت خلقه و هی زلف

جس نے اسے نہروٹن پڑھا ہے اس کا سنی ہوگا اور دوسرے لوگوں کو توحید پر ابھارتے ہیں۔ اسی تعبیر کی بنا پر مفسرین مذہب ہے۔ اجماعی نے کہا: از غفقت الایمل میں نے اوزت کو ترجیح ملے پر برا بیٹھ کر کیا: دیک قول یہ کیا کیا ہے: اس میں یہ دونوں غفقتیں ہیں یوں کہا ہوا ہے: زرف القوم و از لقوا، ز غفقت المعروض از لغتها و از وقتها۔ سب کا ایک ہی معنی ہے، موقوفہ سے مراد وہ پاگاہی ہے جس میں کوئی ایسا کام ہے: یہ غفلت سے مروی ہے۔ نحاس نے کہا: فیولون یا کے ضم کے ساتھ ہے۔ ابو حاتم نے گمان کیا ہے: یہ لغت معروف نہیں جبکہ علامہ کی ایک جماعت اس معنی سے آگاہ ہے ان میں فراموشی سے اس نے اسے ان



پاک ہے ہم نے یہ تمام چیزیں الکتاب الاصلیٰ شرح اسماء اللہ العظمیٰ میں بیان کر دی ہیں۔

قَالُوا إِنَّمَا كُنَّا نَسْكُنُهُ فِي الْبَيْتِ ۖ فَآتَانَا مِنْهُم كَيْدًا فَجَعَلَهُم  
الْأَسْفَلُونَ ﴿٥٠﴾

”انہوں نے (فیصلہ کر لیا اور میں) کہا، بناؤ اس کے لیے وسیع آفتاب و چرخ و کمان اور اسے اس بھڑکتی آگ میں۔ انہوں نے تھوڑا سا کھانچا آپ کے ساتھ لے کر گئی لیکن ہم نے انہیں ذلیل کر دیا۔“

جس طرح یہ بحث سورۃ الانبیاء میں گزری چکی ہے۔ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام اس پر دلیل کے ساتھ غالب آئے تو انہوں نے انہیں میں مشورہ کیا انہوں نے کہا: اس کے لیے ایک علامت بناؤ جس کو کھڑکیوں سے مرد و عورت اسے دیکھاؤ پھر اسے اس آگ میں پھینک دو یہی حجت ہے۔ حضرت ایمان عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: انہوں نے ہاتھ کی ایک دیوار بنائی اس کی اونچائی تیس اٹھائی انہوں نے اسے آگ سے مرد و عورت اس آگ میں پھینک دیا۔ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا: جب آپ آگ میں پہنچے تو کہا: حسب اللہ ونعم النور کیل۔ النجیم میں الف لام ضمیر پر دلالت کرتا ہے تقدیر کا کام یوں ہوگی کہ جیسے یعنی اس مکان کی آگ میں دھڑکی ہے۔

طبری سے یہ ذکر کیا ہے: اس کہنے والے کا نام یزید تھا جو فارس کے دیہاتی علاقوں کا تھا جو ترک ہیں وہ وہی آدمی ہے جس کے بارے میں حدیث وارد ہے "اسی اثنا میں ایک آدمی اپنے علم میں بھل رہا ہو گا وہ اس علم میں تکبر کر رہا ہو گا اسے زمین میں دفن دیا جائے گا تو بروز قیامت تک وہ زمین میں دفن نہ ہو گا" (۱)۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

انہوں نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے حلقے کر کیا۔ کینہ سے سراو کر ہے یعنی انہوں نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو ہلاک کرنے کا قصد کیا تو ہم نے ان لوگوں کو مقبور و مظلوم بنوایا کیونکہ ان پر ایسی جگہ سے انکی محبت نافذ ہو گئی جہاں سے اسے دور کرنا ان کے لیے ممکن نہ تھا اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کے بارے میں اس کا کراؤ و خفیہ تہنیت نافذ نہ ہوئی۔

وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَبْقَىٰ ۖ رَبِّي هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٠﴾ لَقَدْ رَأَىٰ

”لو تو اپنے کہہ: میں جا رہا ہوں اپنے رب کی طرف وہ میری دعا سنائی فرمائے گا۔ دعا مانگی: میرے رب! عطا فرما دے مجھے ایک نیک بچہ۔ پس اہم نے مردہ بنا لیا انہیں ایک حلیہ فرزند کا۔“

اس میں دو مسئلے ہیں:

**مسئلہ نمبر ۱۔** آیات ہجرت مکہ اہل ہے۔ سب سے پہلے جس نے جو عمل کیا وہ حضرت ابراہیم علیہ السلام ہیں۔

اس وقت ہوا جب حضرت ابراہیم علیہ السلام کو اللہ تعالیٰ نے آگ سے چھڑکا دیا تو آپ نے کہا: میں اپنے رب کی طرف جانے والا ہوں۔ یعنی میں اپنی قوم کے شر اور جانے پیدا کئے جانے سے ہجرت کرنے والا ہوں، جہاں میرے لیے اپنے رب کی عبادت کرنا ممکن ہوگا میں نے جب صحیح عمل کی نیت کی ہے اللہ تعالیٰ مجھے اس کی ہدایت دے والا ہے۔

مقابل نے کیا کیا وہ پہلی شخصیت ہیں جنہوں نے ملکوت میں سے حضرت لوط اور حضرت سارہ کے ساتھ ارض مقدس یعنی شام کے علاقہ کی طرف ہجرت کی (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے میں اپنے عمل، اپنی عبادت، اپنے دل اور نیت کو اپنے رب کی طرف لے جانے والا ہوں۔ اس تفسیر کی بنا پر وہ عمل کو لے جانے والے تھے، بدن کو لے جانے والے نہیں تھے۔ سورت کہف میں اس کی وضاحت کھس گندہ رکھل ہے۔ پہلی ہجرت شام اور بیت المقدس کی طرف تھی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ فرماں کی طرف تھے وہاں ایک عرصہ تک رہے پھر یہ کیا گیا: یہ بات آپ نے اس شخص سے کی تھی جو آپ کی قوم سے تعلق رکھتا تھا اور اسی نے آپ سے علیحدگی اختیار کی تھی۔ یہ قول اس کے لیے نوح کے طور پر تھا ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ نے یہ بات اس شخص سے کی تھی جس نے آپ کی معیت میں ہجرت کی تھی مقصود اسے رغبت والا تھا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ بات آپ نے آگ میں چھینکے جانے سے نقل کی تھی۔ یہ قول کی بنا پر اس میں دو تاویلیں ہیں: (۱) میرے رب نے میرے بارے میں جو فیصلہ کیا ہے میں اس کی طرف جانے والا ہوں (۲) میں مرنے والا ہوں جس طرح آدمی فوت ہوتا ہے اسے کہا جاتا ہے: اود ذہب الی اللہ کیونکہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے یہاں کیا تھا کہ آگ میں چھینکے جانے سے ہی دوسرا جہنم کے کیونکہ آگ کے بارے میں معمول یہی ہے کہ جس آدمی کو آگ میں پھینکا جاتا ہے وہ جہنم جاتا ہے یہاں تک کہ آگ کو فرما دیا گیا: لَمْ يَكُنْ لَهُ نَارٌ فَاُخْضِلَا (الانبیاء: ۷۹) اس وقت حضرت ابراہیم علیہ السلام محفوظ ہو گئے۔

اس تاویل کی بنا پر سچائی میں دو تاویلیں ہو سکتی ہیں: (۱) اس آگ سے چھڑکا پانے کے لیے کوئی صورت پیدا فرماتے گا (۲) جنت کی طرف جانے کی کوئی صورت پیدا فرمائے گا۔

سلیمان بن مردے نے کہا: یہ ان لوگوں میں سے ہے جس نے نبی کریم ﷺ کا زہر نہ پایا جب انہوں نے نبی کریم ﷺ کو آگ میں پھینکے گا اور وہ کیا تو وہ آپ کے لیے نکلے یا اس شخص کو لے گئے ایک ہوشی عورت اپنی پشت پر کٹڑیاں اٹھائے ہوئی تھی اور کہہ رہی تھی: اذهب بعدی ہذا الذی ہایذ کر آتھا میں یہ اس کی طرف نے جارہی ہوں جو ہمارے معبودوں کا ذکر کرتا تھا۔ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام کو لے جایا گیا کہ آگ میں پھینکا جائے تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کہا: اذهب الی ربی جب آپ کو آگ میں پھینکا گیا تو کہا: حَسْبُنَا اللہ وَبِشْمِہِ الْکَافِی (آل عمران) تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: لَمْ يَكُنْ لَهُ نَارٌ فَاُخْضِلَا تو حضرت لوط علیہ السلام کے باپ نے کہا کہ جو حضرت ابراہیم علیہ السلام کا چچا زاد تھا۔ اسے آگ نے اس لیے نہیں جلا: کیونکہ اسے مجھ سے قرابت حاصل تھی تو اللہ تعالیٰ نے آگ سے ایک تانہ لارہا دیا جو مجھ سے اسے جلا دیا۔

**مسئلہ نمبر ۲**۔ جب اللہ تعالیٰ نے اسے پہچان کر آدمی کو وہ حضرت ابراہیم کو چھڑکا دلائے والا ہے تو حضرت ابراہیم

علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ سے دعا کی کہ وہ ایک بچے سے اس کی وارث بنائے جو اس کی تہائی میں اس کا باعث ہو۔ اس بارے میں منکر سورۃ آل عمران میں پہلے منکر رکھی ہے۔ اس کام میں حذاف ہے تقدیر کام یوں ہے جب یہ وعدہ صالحہ امن المسلمین، اس قسم کا حذاف بہت زیادہ ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **فَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى خَلِيفِهِ خَلِيفَتِهِ سَيِّدِ دَوْلَتِ اَوَّلِ اَوَّلِ كَرِيمٍ**۔ بچہ کی جہاں خوشخبری دی یہ کہ جو بچہ اس کے بچے کی اس صفت کے ساتھ صفت نہیں لگائی جاتی۔ سورہ ہود میں جس طرح لکھا ہے یہ بارے فرشتوں کی زبان کی تہی تھی سورۃ الذاریہ میں بھی اس کا ذکر کیا۔

لَكِنَّا بَدَّلْنَاهُ مَعَهُ الشَّيْءَ قَالَ يَبْنَؤُا يَبْنَؤُا يَبْنَؤُا يَبْنَؤُا يَبْنَؤُا يَبْنَؤُا يَبْنَؤُا يَبْنَؤُا يَبْنَؤُا يَبْنَؤُا  
قَالَ يَا هَيْبُ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي اِنْ شَاءَ اللّٰهُ مِنَ الصّٰبِرِيْنَ ۝ لَكِنَّا اَنۡسَاوْ  
نَكَ الْيَحْيٰى ۝ وَنَاوِيۡنُهُ اَنْ يَّزِيۡرِيۡنِيۡمُ ۝ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّۡيَا ۝ اِنَّا كُنَّا لَكَ نَجِيۡرِي  
الْمُخۡسِرِيۡنَ ۝ اِنَّ هٰذَا لَوَ اِلٰهٌ اٰتٰىنِيۡمُ ۝ وَفِيۡنَهُ بَنِيۡنَا عَظِيۡمٌ ۝ وَشَرُّ كُنَّا  
عَلَيْهِۡۤ اِلَّا خَبْرِيۡنَ ۝ سَلَّمَ عَلٰى اٰبِيۡرَۡحِيۡمَ ۝ كُنَّا لَكَ نَجِيۡرِيۡ الْمُخۡسِرِيۡنَ ۝ اِنَّهٗۤ اَمِيۡنٌ  
جَبَّوۡنَا اِلٰهٌ مِّنۡنِيۡمُ ۝ وَبَقَرۡنَاۤ اِلٰهٌ مِّنۡنِيۡمُ ۝ وَبَقَرۡنَاۤ اِلٰهٌ مِّنۡنِيۡمُ ۝ وَبَقَرۡنَاۤ اِلٰهٌ مِّنۡنِيۡمُ ۝  
اِسۡخٰقُ ۝ وَوَسۡلٰمُ ۝ وَوَسۡلٰمُ ۝ وَوَسۡلٰمُ ۝ وَوَسۡلٰمُ ۝ وَوَسۡلٰمُ ۝ وَوَسۡلٰمُ ۝ وَوَسۡلٰمُ ۝ وَوَسۡلٰمُ ۝ وَوَسۡلٰمُ ۝

”اور جب وہ اٹھا اور گیا تو آپ کے ساتھ دو صحابہ آپ کے آپ نے فرمایا: اسے میرے بارے میں فرماؤ  
میں نے دیکھا ہے خوب میں تمہیں اس کا کہہ دوں اب بتا دیجیے کہ اس نے کیا عرض کیا میرے پاس  
بزرگوار! کہ وہ اے جو آپ کو قسم دیا گیا ہے اللہ نے چاہا تو آپ مجھے میرے والدین سے چاہیں گے۔ جس  
جب وہ اس نے سرطاعت تم کو دیا اور باپ نے بیٹے کو پیشانی سے علی آباد اور ہم نے تو والدی اسے  
ابراہیم: (اس کا نام رکھا) اے شک تو نے حق کر لکھا خوب کو ہم ہی حرم بدل دیتے ہیں کہ سننا کہ  
سب شک یہ بڑی کھلی آزمائش تھی۔ اور ہم نے بچاؤ سے لے کر ایک عظیم بوجھ دے کر۔ اور ہم نے چھوڑ  
ان کا ذکر کرنے والوں میں۔ سلام ہو ابراہیم پر اسی طرح ہم بدل دیتے ہیں لکھا۔ ولی نور۔ اے شک  
تو اسے موسیٰ بندوں میں سے تھا۔ اور ہم نے برحقیں ڈالیں اس پر اور اس حق پر اور ان کی نسل میں کوئی  
نیک ہوگا اور کوئی اپنی جان پر کھلم کھلا کرنے والا ہوگا۔“

اس میں مزید سب کچھ ہے:

**مسئلہ نمبر ۱۔** ہم نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو اپنی حفاظت میں دوں محروک پہنچا کہ وہ مدینہ کے محور پر اپنے  
باپ کے ساتھ معاملات میں دوڑ دھوپ کرے تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کہا: اے میرے بیٹے! میں خواب میں

دیکھتا ہوں کہ میں تجھے ذبح کرتا ہوں۔ مجاہد نے کہا: جب وہ جوان ہو گیا اور اس کی قد و کاوش حضرت ابراہیم علیہ السلام کے قد و کاوش تک جا پہنچی، فرما نے کہ: وہ بیوقوف کی طرح کو قتل کیے تھے۔ خداوند نے کہا: جب وہ اپنے باپ کے ساتھ چلے (۱)۔ حضرت حسن بصری اور مقاتل نے کہا: اس سے مراد وائش اور کچھ بوجھ ہے جس کے ساتھ جنت قائم ہو۔ ابن زید نے کہا: جب وہ عبادت کرنے لگے۔ حضرت ابن عباس نے کہا: جب انہوں نے نماز روزہ رکعت شروع کرو یا (2) کیا تم اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان نہیں سنتے: وَاسْتَقْبِلْ لَهَا اسْتَقْبِلَا (یعنی اسرائیل: 19)

علامہ نے اس بارے میں اختلاف کیا ہے کہ کس کے ذبح کا حکم دیا گیا تھا؟ اگر کوئی رائے یہ ہے اس سے مراد حضرت اسحاق علیہ السلام ہیں۔ یہ قول جنہوں نے کیا ان میں حضرت عباس بن عبد المطلب رضی اللہ عنہ کے بیٹے حضرت عبد اللہ ہیں۔ حضرت عبد اللہ سے صحیح یہی ہے۔ ثوری اور ابن جریج حضرت ابن عباس کی طرف منسوب کرتے ہیں کہا: ذبح حضرت اسحاق علیہ السلام ہیں۔ حضرت عبد اللہ بن مسعود سے بھی یہی منقول ہے ایک آدمی نے آپ کو مخاطب کرتے ہوئے بتایا: یہاں الاشیاء النکراہہ تو حضرت عبد اللہ نے جواب میں کہا: وہ حضرت یوسف بن یعقوب ابن اسحاق ذبح اللہ بن ابراہیم علیہ السلام علیہم الصلوٰۃ والسلام ہیں۔ خداوند نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مرفوع روایت نقل کرتے ہیں فرمایا: انہو لکریم بن کریم بن کریم بن کریم یوسف بن یعقوب ابن اسحاق بن ابراہیم علیہم السلام ہیں (3)۔ یعنی کریم بن کریم بن کریم بن کریم حضرت یوسف، حضرت یعقوب، حضرت اسحاق اور حضرت ابراہیم علیہم السلام ہیں۔

ابو ذر نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ ذبح حضرت اسحاق علیہ السلام ہیں، یہی قول حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے بھی مروی ہے کہ حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے بھی یہ مروی ہے کہ ذبح حضرت اسحاق علیہ السلام ہیں۔ حضرت عمر بن خطاب کا قول بھی یہی ہے۔ یہ سات صحابہ ہیں۔ تابعین اور دوسرے علماء نے بھی یہ قول کیا ہے جن میں علقمہ، شعبی، مجاہد، مسدد بن حبیہ، کعب الاشبہ، قتادہ، مسروق، انور، قاسم بن ابی ہزیم، عطاء، مقاتل، عبد الرحمن بن سابط، زہری، مسدد، عبد اللہ بن بکر بن ابی امام مالک بن انس ہیں سب نے کہا: ذبح حضرت اسحاق علیہ السلام ہیں، یہی نقطہ نظر اہل کتاب یعنی یہود و نصاریٰ کا ہے۔ کئی علماء نے اسی کو اختیار کیا ان میں حضرت محمد بن بکر اور دوسرے علماء ہیں۔ مسدد بن حبیہ نے کہا: مجھے خواب میں حضرت ابراہیم علیہ السلام دکھائے گئے آپ قربان گاہ میں آئے جب اللہ تعالیٰ نے انہیں ایک ماہ کی سافت ایک دن میں ملے کرائی یہاں تک کہ کسی میں بیٹھ گئے کو ذبح کریں تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اس بیٹھ گئے کو ذبح کیا آپ نے ایک ماہ کی سافت ایک رات میں کھل کی آپ کے لیے وہاں اور پرانہ لپٹ دینے گئے تھے: یہ تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم صحابہ اور تابعین سے نقل کرنے میں بہت قری ہے۔

دوسرے علماء نے کہا: ذبح حضرت اسماعیل علیہ السلام ہیں جن علماء نے یہ بات کہی ان میں حضرت ابو ہریرہ، حضرت ابو طفیل، ماسر بن احمہ ہیں یہی قول حضرت عمر اور حضرت ابن عباس سے مروی ہے تابعین میں سے مسدد بن حبیہ، شعبی،



یوسف بن ہرآن، مجاہد مرغینانی، احمد بن کعب قرطبی، اگان اور علقمہ سے مروی ہے۔ ابو سعید خدری سے روایات کے بارے میں پوچھا گیا: تو انہوں نے یہ اشعار کہے:

بَنَ النَّبِيمُ حُدُوثَ إِسْمَاعِيلَ      تَقَى السَّكَنَاتِ بِذَلِكَ رَابِعِينَ  
شَرَفَ بِهِ خُزْرَ الْإِسْلَامِ نَبِيًّا      وَأَنَّهُ التَّسْوِيَّةَ وَتَسْوِيَةَ  
بَنَ كُنْتُ مُنْتَهَى لَهَا تَكْرِيهًا      شَرَفًا بِهِ تَدْمُغَةُ التَّغْصِيلِ

حقے ہدایت نصیب ہوئے حلقہ ذبح حضرت اسماعیلؑ جس کتاب و سنت میں کے بارے میں: طلق ہیں یہ ایسا شرف ہے جس سے اللہ تعالیٰ نے ہمارے نبی کو خاص کیا تعمیر و ترمیمی اسی بارے میں نبیؐ نے بتا کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بات ہے تو وہ ان کے لیے ایسے شرف کا انکار نہ کرے نہ خفیت نے غامض کیا ہے۔

اصلی نے کہا: میں نے ابو عمر ابن عطاء سے ذبح کے بارے میں پوچھا: انہوں نے فرمایا: اے اسمعیٰ! تیرے حقے ہے کہاں بھی گئی؟ حضرت اسحاق علیہ السلام کہہ کر میں کہاں حقے حضرت اسماعیل علیہ السلام کہہ کر میں حقے انہوں نے نبیؐ اپنے والد کے ساتھ بیت اللہ کی تعمیر کی اور قرآن کا ذکر کر رہے ہیں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے کہ "ذبح حضرت اسماعیل علیہ السلام شہداء"۔

پہلی تعمیر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم بھی یہ کرام اور تابعین سے بہت زیادہ سندوں کے ساتھ منقول ہے۔

ان علماء نے یہ استدلال کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے بارے میں یہ خبر دی ہے کہ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنی قوم کے پاس ہجرت کی تو آپ نے غام کی جانب اپنی بیوی حضرت مراد اور اپنے چھپتے حضرت لونہ علیہ السلام کے ساتھ ہجرت کی فرمایا: میں اپنے رب کی طرف جانے والا ہوں، مجھے ضرور ہدایت عطا فرمائے گا۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے دعا کی: رَبِّ هَبْ لِي مِنْ الْغُلَامِ ذَكَرًا ۖ اے اللہ! مجھے ایک صالح بچہ عطا فرما تو اللہ تعالیٰ نے اسے ارشاد فرمایا: فَكُنَا الْغُلَامَ ذَكَرًا ۖ وَتَابَعْتُهُ وَوَدُّنَا اِقْدَ ۚ وَهَبْنَا لَهُ اِسْمَٰلَ ۙ وَتَبَعْتُهُ (مریم: 49) اور کہہ کر اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَهَبْنَا لَهُ دِينًا نَبِيِّنَا ۖ عَلَيْنَا ۙ اس میں یہ ذکر کیا ہے کہ یہ عظیم بچہ میں ہوا جس عظیم بچے کی حضرت ابراہیم علیہ السلام کو بشارت دی گئی۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام کو بشارت تو حضرت اسحاق علیہ السلام کی دی گئی تھی کیونکہ ارشاد فرمایا: وَبَشِّرْهُ بِالْغُلَامِ ۚ اور یہاں فرمایا: وَهَبْنَا لِيْهِ خَلِيْفًا ۙ یہ واقعہ اس سے قس کا ہے جب آپ نے حضرت اسماعیلؑ سے نکل کر ان کی بشارت دی گئی۔ اسماعیل علیہ السلام کی ولادت ہوئی۔ قرآن میں صرف یہ ذکر ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کو اسحاق کی بشارت دی گئی۔

جس نے یہ کہہ دیا اس سے مراد حضرت اسماعیل علیہ السلام ہیں، وہ اس سے استدلال کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کی صفت صبر سے بیان کی حضرت اسحاق علیہ السلام کی صفت بیان نہیں کی ارشاد فرمایا: وَاسْمٰعِيْلَ ۙ وَادَّٰرَ ۙ اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ لَشِقَاتٌ ۙ (الانبياء: 54) وہ ان کا ذبح پر صبر کرتا تھا اس کی صفت صدق و صبر سے بیان کی فرمایا: اِنَّهٗ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ (مریم: 54) اس نے اپنے باپ سے صبر پر وعدہ کیا اور اسے پورا کر دیا کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِنَّهٗ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ

تو اس ذبح کرنے کا یہی غمراہے نکلتے تھے جہاں کے بارے میں یہ وعدہ کیا تھا کہ وہ نبی ہو گئے نیز یہ ارشاد فرمایا: **قُبِّلْنَا بِهَا بِأَخْلَقِي وَبِمِنْ ذُرِّيَّاتِهَا خَلْقُكَ** (ہور: 71) تو حضرت یعقوب علیہ السلام کے بارے میں وعدہ پورا ہونے سے قبل کیسے انہیں ذبح کا علم ہو سکا تھا۔

نیز یہ بھی وارد ہے کہ میڈا حے کے جنگل کو بیت اللہ شریف میں لٹا دیا گیا۔ یہ اس امر بات پر دلالت کرتا ہے کہ ذبح حضرت اسماعیل علیہ السلام میں گروہ حضرت اسحاق علیہ السلام، دوتے تواریخ کامل بیت المقدس میں ہوتا۔ جس یہ استدلال ذراں نوشتم نہیں کرتا۔

جہاں تک ان کے اس قول کا تعلق ہے کہ حضرت اسحق علیہ السلام کو ذبح کرنے کا یہیں علم دیا جاسکا ہے جبکہ ان کے بارے میں وعدہ کیا گیا تھا کہ وہ نبی ہوں گے؟ کیونکہ اس کے بارے میں یہ احتمال ہو سکتا ہے کہ ان کا سستی یہ ہو کہ ذبح کے غمراہ کے بعد ان کے لیے نبوت کی بشارت دی گئی ہو یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ اس کی وضاحت بعد میں آنگلی ٹھیک ہے کہ حضرت اسحاق علیہ السلام کے ذبح کا تمام حضرت یعقوب علیہ السلام کے بعد ہوتا یہ سوال کیا جا سکتا ہے کہ قرآن حکیم میں یہ تو ذکر نہیں کہ حضرت یعقوب علیہ السلام کی ولادت حضرت اسحاق علیہ السلام سے ہوئی۔

جہاں تک ان کے اس قول کا تعلق ہے کہ اگر ذبح حضرت اسحاق علیہ السلام ہوتے تو ذبح کامل بیت المقدس میں ہوتا؟ ان کا جواب دو ہے جو سمیع بن خبیر نے دیا ہے جس کا ترجمہ ہے: **لَوْ كَانَ ذَبْحُ اسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسَ لَمَا كَانَ ذَبْحُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسَ** (ابو نعیم: 1/200) یعنی اگر ذبح اسحاق علیہ السلام بیت المقدس میں ہوتا تو ذبح ابراہیم علیہ السلام بھی بیت المقدس میں ہوتا۔

**مسئلہ نمبر ۳:** مقامات نے کہا: حضرت ابراہیم علیہ السلام نے غمراہے پر دو پہ خواب دیکھا۔ محمد بن کعب نے کہا: اللہ تعالیٰ کی جانب سے رسوں کے چہ نبی ہو اور نبی کی حالت میں آتی ہے کہ وہ کعبہ نبیہ کے دل میں ہوتے یہ حدیث میں ثابت ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: **"أَنَّمْ جِئْتُمُنِي بِمَنْجَرٍ مِّنْ بَيْتِ الْمَقْدِسَ"**۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: انبیاء کے خواب وہی ہوتے ہیں، وراہی آیت سے استدلال کیا۔ سعدی نے کہا: جب حضرت ابراہیم علیہ السلام کو حضرت اسحاق کی ولادت سے قبل تھا ان کی ولادت کی خبر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا: **"وَلَا تَكُنْ مِّنَ الْكَافِرِينَ"**۔

یہ بھی کہا جاتا ہے کہ انھوں نے کہا: **"وَلَا تَكُنْ مِّنَ الْكَافِرِينَ"**۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے خواب میں دیکھا کہ وہی کہنے والا کہہ رہا ہے: اللہ تعالیٰ تجھے اپنا پیارا بنا کر رکھنے کا علم دیتا ہے۔ جب آپ نے صبح کی تو آپ نے اپنے دل میں سوچا کیا یہ خواب اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہے یا شیطان کی جانب سے ہے؟ تو اس کو یومِ مزدیہ کا نام دیا گیا جب اگلی رات وہی خواب نے دیکھا تو آپ کو وعدہ دیا کہ اللہ تعالیٰ آپ کی پہچان کرے کہ یہ خواب اللہ کی جانب سے ہے تو اسے یومِ مزدیہ کا نام دیا گیا پھر دوسری رات بھی یہی خواب دیکھا تو آپ نے ذبح کا ارادہ کیا تو اسے یومِ غمراہ کا نام دیا گیا۔

یہ روایت کی جاتی ہے کہ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے ذبح کیا تو حضرت جبریل امین نے کہا: اللہ اکبر اللہ اکبر تو حضرت ذبح علیہ السلام نے کہا: لا إله إلا الله واللہ اعلم کہ تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کہا: اللہ اکبر واللہ اعلم۔ تو یہ تعبیر سنت میں گئی۔ اس امر کے ذرا میں علماء نے اختلاف کیا ہے۔

**مسئلہ نمبر 3۔** اہل سنت نے کہا: نفس ذبح واقع نہیں ہوا ذبح کا ہر ذبح کے وقوع سے پہلے واقع ہو گیا اگر یہ ذبح کا عمل ہو جائے تو اس کے اٹھانے کا تصور ہوتا ہے چر فصل کے ذرا سے پہلے رخ کے باب سے خلق رکھتی ہے کیونکہ اگر ذبح کے امر کی اطاعت سے فراغت حاصل ہو جاتی تو قدیہ کا ثبوت نہ ہوتا اللہ تعالیٰ کا فرمان: قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا سے مراد یہ ہے کہ ہم نے آپ کو جس سے آگاہ کیا اس کو آپ نے ثابت کر دیا جو آپ کے لیے ممکن تھا وہ آپ کو نذر سے بھر جب ہم نے تجھے راہ دیا تو تو ترک تجھے۔ اس بارے میں جو کہہ کہا گیا یہ اس میں کج ترین ہے۔

ایک طائفہ نے کہا: یہ ان چیزوں میں سے نہیں جو کسی وجہ سے منسوخ ہو کیونکہ ذبیحتہ الشیء معنی ہے جس نے اسے کھڑے رکھ دیا کیا ایچہ کے قول سے اس پر استدلال کیا جاتا ہے۔ حضرت اسحاق نے حضرت ابراہیم سے عرض کی: لا تفتضح فترخص، ولكن اجعل وجعہ فی امرض میری طرف مت دیکھنا کہ کہیں تمہیں بھہر چڑھا جائے بلکہ براہیم و امین کی طرف کرنا حضرت ابراہیم علیہ السلام نے چھری لی اسے حضرت اسحاق نے طلق پر پھیرا تو وہ اتنی ہو گئی تو حضرت اسحاق نے پوچھا: تجھے کیا ہو رہا ہے؟ فرمایا: چھری الٹ گئی ہے۔ حضرت اسحاق نے کہا: اسے نزع کی طرح بھہ میں چھو دیں۔ بعض نے کہا: جب بھی آپ کوئی حصہ کاٹنے کو روڑ جاتا تھا ایک طائفہ نے کہا: حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اس کا ضیق تانے کا پاپا ہوتا ہے سے ڈھکا ہوا پاپا جب آپ اسے کاٹنے کا ارادہ کرتے تو اسے محفوظ پاتے۔ یہ سب قدرت الہیہ میں جاتا رہے لیکن یہ ضروری ہے کہ سند صحیح ہو کیونکہ یہ ایک ایسا امر ہے جس کو نظر و فکر سے نہیں جانا جا سکتا اس کے جاننے کا طریقہ خبری ہے اگر یہ ایسا ہوا ہوتا تو اللہ تعالیٰ حضرت اسحاق علیہ السلام اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کی شکیر کے لیے ضرور بیان کرتا اور قدیہ کو بیان کرنے سے اس کی وضاحت کرنا زیادہ مناسب ہوتی۔

بعض علماء نے کہا: حضرت ابراہیم علیہ السلام کو ذبح حقیقی کا حکم نہیں دیا گیا تھا جس سے مراد رنگوں کو کاٹنا اور خون بہانا تھا حضرت ابراہیم علیہ السلام نے دیکھا تھا کہ انہوں نے بیٹے کو ذبح کے لیے لایا ہے تو انہیں واہم ہوا کہ اسے ذبح حقیقی کا حکم دیا گیا ہے جب آپ نے وہ کام کر دیا جس کا آپ کو حکم دیا گیا تھا یعنی پہنو کے گل لٹانے کا تو آپ کو کہہ دیا گیا: قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا تو نے خواب سچ کر دکھایا تبیر منہم ہے خارج ہے عقل اور ذبح کے بارے میں چٹان نہیں کیا جا سکتا کہ دونوں اس امر سے دو یکمیں جو اس کا حقیقی معنی منہم نہ ہو یہاں تک کہ دوسرے کو وہم ہوا ہو۔ اگر یہ چیز صحیح ہو تو قدیہ کی کوئی ضرورت نہیں۔

**مسئلہ نمبر 4۔** عاصم کے علاوہ دوسرے کوذ کے علماء نے اسے صاف انڈی پر حائے جینی نہ منہم ہے، اور رام کہوہ ہے۔ فرما نے کہا: معنی ہے دیکھ تو کسی تو اپنے صبر اور ذرا میں سے کر دیکھتا ہے (۱) نہ جانے لے کہا: یہ قول اس کے علاوہ کسی

اور نے نہیں کیا۔ علماء نے کہا: ان کو یاد رکھنا ہے۔ وہ عیدہ نے تروی کا انکار کیا ہے کیونکہ یہ آگھ کے ساتھ دیکھنے کو خاص ہے۔ ابو حاتم نے بھی اسی طرح کہا ہے۔ نخس نے کہا: یہ غلط ہے یہ آگھ سے اور دوسری چیز سے دیکھنا ہے، یہی مشہور ہے یہ جملہ کہا گیا ہے: اریث قدما الصواب اریثہ وشدہ تو نے فلاں کو گھٹ خیال کیا ہے نہ اسے ہدایت یافتہ خیال کیا ہے؛ یہ آگھ سے دیکھنا تو نہیں۔ باقی قراء نے تروی پوچھا ہے جو دہشت کا مضارع ہے۔ منحاک اور عیش سے تروی مجہول کا مینہ مروی ہے۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے نہیں یہ بات سنا لیے نہیں کہی کہ اللہ تعالیٰ کے حکم کے بارے میں مشورہ کریں آپ نے ان سے اس لیے مشورہ کیا تھا کہ اللہ تعالیٰ کے امر کے بارے میں اس کے صبر کو جان لیں یا نہ کہ آپ کی آگھ ٹھنڈی ہو جب وہ اللہ تعالیٰ کے حکم کے بارے میں اپنے بچے کی فرمانبرداری کو دیکھیں۔

قَالَ يَا هَيْتَ الْفُلُ خَاثِرًا مَّا رَأَى مِنْ مَاتُومِيَه۔ یہ یہاں سے حرف جار کو حذف کر دیا گیا ہے جس طرح اس قول سے حرف جار کو حذف کر دیا گیا ہے

اصْرَثْتُ اِصْغِرَ فَاَنْفَعَلْ مَا اُفْرَثُ بِهِ (1)

اصل میں بدلہ لینا فعل کو ضمیر کے ساتھ مل دیا گیا تو یہ توموہو یا پھر ضمیر کو حذف کر دیا گیا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَنَسَمَّ عَلٰی عِيَّتِهِ اَلْاِيْمُ لِيْنِ اَصْطَلٰى (المنزل: 59) اصل میں اصطلاح تھ جس طرح پہلے بحث گذر چکی ہے ما، الذی کے معنی میں ہے یعنی اہل اشارہ نے کہا: جب ان شاء اللہ کا ذکر کیا تو اللہ تعالیٰ نے اسے صبر کی توفیق دی۔ یا ابیت اور یا ابنی کے بارے میں گفتگو پہلے سورہ یس وغیرہ میں گذر چکی ہے۔

**مسئلہ نمبر 5۔** جب دونوں نے اللہ کے حکم کی اطاعت کی۔ حضرت ابن مسعود، حضرت ابن عباس اور حضرت علی شیر خدا رضی اللہ عنہما نے لیس مسافر اہل کی انہوں نے اپنے معاملہ کو اللہ کے سپرد کر دیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: معنی ہے جب دونوں نے باہم اداری کی۔ قرآن نے کہا: جب ان دونوں میں سے ایک نے اپنا آپ اللہ کے سپرد کیا اور دوسرے نے اپنا جتنا سپرد کر دیا۔ وَتَلَّكَ لِيَتَّبِعُنَّ قِرَارَ نے کہا: اسے منہ کے مل کر لیا اس کے چہرہ کو قہر کی طرف کیا۔ بھریوں کے نزدیک لسا کا جواب عذوف ہے تقدیر کام یوں ہوگی، فَلَمَّا اَصْبَحَا وَتَلَّكَ لِيَتَّبِعُنَّ لَعْنًا اَبْكُش۔ کوئیوں نے کہا جواب: تَلَّكَ مَعْنٰی ہے وہ آواز کہہ ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَلَمَّا اَصْبَحَا وَتَلَّكَ لِيَتَّبِعُنَّ اَلْاِيْمُ لِيْنِ اَصْطَلٰى (المنزل: 59) وَتَلَّكَ مَعْنٰی (یوسف: 15) یہ اومینا ہے واور کہہ ہے اسی طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَهُمْ جَمْعٌ كُلٌّ حَذَابٌ يُّسْمَوْنَ (واقف سرب (الانبیاء) یہ بھی، القتب تھا واور کہہ ہے اسی طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: خَالِيْ رَا جَا تَوَخَّاهَا وَلَمَّا وَتَلَّكَ اَبْكُش (الزمر: 73) اصل میں قال تھا واور کہہ ہے یعنی قال لہم۔ امر و التمس نے کہا:

لَمَّا اَمْرُنَا سَاخَتْ وَاتَمَّ

اصل میں اتتم تھا واور کہہ ہے یہ بھی کہا:

حَقَّ إِذَا فَتَنَّاكَ يَكُلُّكَ مُغْتَمٌ ۖ وَإِنَّمَا كُنَّ لِفِتْنَتِكَ غُلَامٌ  
فَأُنْفِثَتْ قُلُوبُهُم مِّنَ السَّجَنِ ۚ لَنَا إِنَّا قَدْ خَوَّضْنَاهُم فِي الْغَابِغِ ۚ

یہاں تک کہ تمہارے خوشی نے تمہارا اور تم نے اپنے بیٹوں کو دیکھا کہ وہ حیران ہو گئے۔ اور تم نے ہمارے لیے اپنی دشمنی کو ظاہر کر دیا ہے، ہر ایک کینہ کا جو نقصان اٹھانے والا ہوتا ہے۔  
یہاں بھی اصل میں فتنہ تھا اور آزمائش ہے۔

نکاح نے کہا: وہ وحروف معانی میں سے ہے اسے تراجم کرنا جائز نہیں، حدیث میں ہے کہ ذبیح نے حضرت ابراہیم علیہ السلام سے کہا جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے ذبح کرنے کا ارادہ کیا۔ اے میرے والد! میرے اعضاء کو باغداد و جا کہ میں نہ پھر لوں، اپنے کپڑوں کو سمیٹ لو تاکہ میرے خون کا کوئی چھینٹا اس پر نہ پڑے کہ میری ماں دیکھے اور وہ غمگین ہو جائے، جبری کو میرے قتل پر جلدی چلانا تاکہ مجھ پر موت آسمان ہو جائے، مجھے منہ کے قتل لانا تاکہ تو میرے پیارے کو نہ دیکھے کہ تجھے مجھ پر رحم آجائے اور میں پھری کو نہ دیکھوں کہ میں گھبرا جاؤں، جب تو میری ماں کے پاس جائے تو اسے میرا سلام کہنا۔ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے پھری چلائی تو اللہ تعالیٰ نے اس کی گردن پر آنا چڑھا دیا جھری نے کچھ قتل نہ کیا پھر اس کی پیشانی پر مارا اور پھر اس کی گودی میں اسے چلا تا کہ جھری نے کچھ قتل نہ کیا اللہ تعالیٰ کے فرمان: **وَتَلَقَّ يٰٓأَيُّهَا يُحْيٰى** کا یہی معنی ہے! حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بھی اسی طرح کہا ہے: اس کا معنی ہے اسے اس کے منہ کے قتل کر دیا تو نداوی لگی: **يٰٓأَيُّهَا يُحْيٰى** قَدْ صَدَّقْتَ الْاَثَرُ مَا آتَىٰ مَوْجِدٌ ہرے تو وہاں ایک مینڈک حاکم تھا: یہ مہدوی نے ذکر کیا ہے۔ اس کی ہر صحت کے بارے میں اشارہ پہلے گذر چکا ہے، معنی یہ ہے کہ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے وہ جو بکا کا عقار کر لیا اور قتل کے لیے تیار ہو گئے۔ یہ ذبح کی حالت ہے اور یہ بدروح کی صورت ہے دونوں نے ذبح کی جگہ غدیہ سے یاد ہاں جھری کا چلنا نہیں۔ اس تاویل کی بنا پر فصل کے بعد لکھنے کا ثبوت متحقق ہوتا ہے جس طرح پہلے گذر چکا ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

جو بری نے کہا: **وَتَلَقَّ يٰٓأَيُّهَا يُحْيٰى** یعنی اسے نیچے لایا جس طرح تو کہتا ہے: کہ لوجہ اسے منہ کے قتل کر دیا۔ مہدوی نے کہا: قتل کا معنی دھکا دینا اور گرائے، اسی معنی میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا: **وَتَلَقَّ يٰٓأَيُّهَا يُحْيٰى** نصرت کے معنی میں ہے۔ ایک اور حدیث میں ہے: **فَجَاءَ بِهَا نَارٌ كَوْفُهَا وَفُتْنَاهَا وَوُجْهِهَا** کہاں والی آتش لایا تو اسے بھلائی۔ حدیث طبرستان میں ہے: **وَجَاءَ اَنَابَتُمْ اَنَابَتِ الْاَرَضِ فَتَلَقَّ لِي بِدِي (۱)** اسی اثنا میں کہ میں سوچا ہوا تھا کہ مجھے زمین کے خزانوں کی چابیاں دی گئیں تو وہ میرے ہاتھ میں دے دی گئیں۔ ابن انباری نے کہا: میرے ہاتھ میں رکھ دی گئیں، یہ نہ کہ کہا جاتا ہے: **تَلَقَّ اَلْوَجْهَ** جب تو اسے گرائے۔ ابن اعرابی نے کہا: تو میرے ہاتھ میں ڈال دی گئیں۔ قتل کا معنی انا ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: **تَلَقَّ يٰٓأَيُّهَا يُحْيٰى** سے آئے بلا جائے **تَلَقَّ يٰٓأَيُّهَا يُحْيٰى** جب وہ گرا جائے۔

بعض اہل اشارہ نے کہا: حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ کی محبت کا دعویٰ کیا پھر اپنے بچے کو محبت کی نظر سے دیکھا

تو حضرت ابراہیم علیہ السلام کا محبوب مشترک محبت پر راضی نہ ہوا۔ اسے یہ بھی یاد تھا کہ ابراہیم امیر کی رضا کی خاطر اپنے بچے کو ذبح کر دے۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے آستین پر ہاتھیں بٹھائی بٹھائی اپنے بچے کو پیلو کے بل ٹٹا دیا مگر یوں دعا کی: اے اللہ! اپنی رضا کی خاطر مجھ سے یہ قبول کرے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف دلی کی۔ اے ابراہیم! حضور نے بچے کو ذبح کرنا نہیں تھا، حضور یہ تو اپنے دل کو میری طرف بھیج دے جب تو نے اپنے دل کو میری طرف بھیج دیا تو ہم نے تیرے پیچھے تیری طرف لوٹ دیا ہے۔

کعب اور دوسرے علماء نے کہا: جب حضرت ابراہیم علیہ السلام کو خواب میں ان کے بچے کے ذبح کو دکھایا گیا تو شیطان نے کہا: اللہ کی قسم اگر میں نے اس مرحلہ میں ال ابراہیم کا ذبح کرنے میں خدا کی بات مان لی تو میں ان میں سے کسی کو بھی قاتل نہیں مانتا۔ ان لوگوں کا شیطان نے ان کے سامنے ایک انسان کی شکل اختیار کی پھر اس بچے کی ماں کے پاس آیا بچھاؤ کیا تو جانتی ہے ابراہیم تیرے بچے کو کہاں لے جا رہا ہے؟ کہا: نہیں۔ اس نے کہا: وہ اس کو ذبح کرنے کے لیے لے جا رہا ہے۔ بچے کی ماں نے کہا: اگر تم نہیں روکے گا تو اس کے بارے میں اس سے زیادہ شکیں ہیں۔ شیطان نے کہا: ابراہیم کا خیال ہے اس کے رب نے اسے اس کا حکم دیا ہے۔ بچے کی ماں نے کہا: اگر اس کے رب نے اسے اس کا حکم دیا ہے تو اس کا اپنے رب کی اطاعت کرنا بہت اچھا ہے۔ مگر شیطان بچے کے پاس آیا کہا: کیا تو جانتا ہے تیرا باپ تجھے کہاں سے جا رہا ہے؟ کہا: نہیں۔ کہا: وہ تجھے ذبح کرنے کے لیے لے جا رہا ہے۔ پوچھا: کیوں؟ کہا: اس کا گمان ہے کہ اس کے رب نے اسے یہ حکم دیا ہے۔ بچے نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اسے تو حکم دیا ہے وہ اسے ضرور کرنا چاہیے، اللہ تعالیٰ کے حکم کے سامنے سر تسلیم خم ہے۔ پھر حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پاس آیا پوچھا: تو کہاں کا اور وہ رکھتا ہے؟ اللہ کی قسم! میرا گمان ہے کہ شیطان تیرے پاس نیند کی حالت میں آیا ہے اس نے تجھے تیرا بیٹا ذبح کرنے کا حکم دیا ہے۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام شیطان کو پہچان گئے فرمایا: اے اللہ کے دشمن! مجھ سے دور ہو جا، اللہ کی قسم! میں اپنے رب کے حکم پر ضرور عمل کروں گا۔ شیطان نے ان سے کہو معذرت نہ پاوا۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: جب حضرت ابراہیم علیہ السلام کو ایسا بیٹا ذبح کرنے کا حکم دیا گیا کہ پھر درمیانی جہرہ کے پاس شیطان آیا تو آپ نے اسے سات ٹکڑیاں ماریں یہاں تک کہ وہ چلا گیا پھر آخری جہرہ کے پاس شیطان ان کے سامنے آیا تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اسے سات ٹکڑیاں ماریں یہاں تک کہ وہ چلا گیا پھر حضرت ابراہیم علیہ السلام اللہ تعالیٰ کا حکم چلائے (۱)۔

اس جگہ کے بارے میں اختلاف ہے جہاں حضرت ابراہیم علیہ السلام نے ذبح کا راہ کو دیکھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مکہ حرام میں مقام ابراہیم پر۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نجد میں قربان گاہ میں جہوں کے پاس جہاں حضرت ابراہیم علیہ السلام نے الجس کو ٹکڑیاں ماری تھیں۔ اللہ تعالیٰ اس پر لعنت کرے! یہ حضرت ابن عباس، حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما اور سعید بن جبیر کا قول ہے۔

سعید بن جبیر سے یہ مروی ہے کہ آپ نے سختی میں میر پہاڑ کے نیچے چٹان پر ذبح کیا تھا۔ ابن جریج نے کہا: آپ نے شام میں ذبح کیا تھا جو بیت المقدس سے دو میل کے فاصلہ پر تھا۔

یہ قول اکثر بیان کیا گیا ہے کیونکہ عبادت میں یہ وارد ہے کی میزہ سے کے میٹوں کو کعبہ کے ساتھ لٹکا دیا گیا تھا یہ امر اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کعبہ کے گرد میزہ ذبح کیا۔

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اس ذات کی قسم جس کے قبضہ میں میر کی جان ہے! اسلام کا ابتدائی دور اس میزہ سے کسرا ہے دونوں میٹوں کے ساتھ میراب کعبہ کے ساتھ لٹکا ہوا تھا وہ خشک تھا۔

جس نے یہ کہا کہ ذبح کا عمل شام میں ہوا تھا اس نے سر کے لٹکانے کا یہ جواب دیا: ممکن ہے یہ سراسر غلطی سے کتبہ میں طرف لایا گیا ہو، واللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

**مسئلہ نمبر 6:** دینار آخرت میں شدائد سے بچا کرے کے ساتھ انہیں جزا دیں گے یہ ظاہر وہ برکت ہے یہ ایک بڑا جام ہے اللہ لاہم ابلاہ و بلاہ جب وہ اس پر احسان کرے۔ بعض اوقات بھلا بھی کہا جاتا ہے ذبح نے کہا: لا تبارکوا باللہ العلیّٰ یصلو اس نے ان دونوں پر بخیرین احسان و انعام کیا۔

ایک قوم کا گمان ہے یہ دونوں نعمتوں کے ساتھ آیا ہے، دوسرے بلاؤں کے کہا: یٰٰکَافِیْلُوْا اس وقت بولتے ہیں اب وہ اس کا استحقاق کے لیے یٰٰکَافِیْلُوْا استعمال کرتے اور یٰٰکَافِیْلُوْا کے لیے یٰٰکَافِیْلُوْا کا لفظ استعمال نہیں کرتے۔ اختیاری اصل یہ ہے کہ وہ بھلائی کی صورت میں ہو یا شر کی صورت میں ہو اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَتَبْلُوْا کُلَّ مَا نَفْسُکُمْ وَ اَخْوَفُ مَثَلًا (الانبیاء: 35) اور یہ نے کہا: یہ بھی اسی آزمائش میں سے تھا کہ ان پر یہ حکم نازل ہوا کہ وہ اپنے بچے کو ذبح کریں۔ کیا یہ ایسی آزمائش تھی جو پسندیدہ تھی۔

**مسئلہ نمبر 7:** مذہب مذہب کا اسم ہے اس کی جمع مذہبوا آتی ہے جس طرح حنن مطعون کا اسم ہے۔ ذہب و فخر کے ساتھ ہوتا ہے۔ عظیم سے مراد قدر و منزلت کی عظمت ہے اس سے عظیم الجذہ مراد نہیں اس کی قدر و عظمت بڑی ہو یا کیونکہ اس کے ساتھ ذبح کا ذبح دیا یا اس وجہ سے اس کی عظیم صفت ذکر کی کیونکہ وہ عمل قبول ہوا۔ انہوں نے کہا: اللہ میں عظیم کا لفظ کبر اور شریف کے لیے بولا جاتا ہے۔ اہل تفسیر نے کہا: یہاں یہ شریف کے معنی میں استعمال ہوئے ہیں۔ باوجود قبول ہوا۔

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اس سے مراد وہ میزہ ہے جو حضرت اہل نے قربانی کے طور پر دیا تھا یہ جنت میں چڑھ کر تھا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے ساتھ حضرت اسماعیل کا ذبح دیا۔ ان سے یہ بھی مروی ہے اس سے مراد وہ میزہ ہے جو اللہ تعالیٰ نے جنت سے بھیجا۔ یہ چالیس سال تک جنت میں چڑھا تھا۔ حضرت حسن بصری نے کہا: حضرت اسماعیل علیہ السلام کا ذبح پہلی کبریاں میں سے نکو یا گیا وہ میر پہاڑ سے نیچے اتر آتا تھا۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اسے اپنے بچے کے ذبح کے طور پر ذبح کیا تھا: یہ حضرت علیؓ شریعہ انبیاء کا قول ہے۔ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اسے دیکھا۔ اسے بکرا اسے ذبح کیا اور اپنے بچے کو آزاد کر دیا اسے بچے: آج تو مجھے رہا کیا گیا ہے۔ اللہ اسحق زبان نے کہا: یہ توں

کیا گیا ہے آپ نے اہل نذید یا مومل سے مراد پہاڑی نر ہے۔ اہل تفسیر کا قول ہے کہ میٹھ کے کوفہ کے طور پر دیا گیا۔

**مسئلہ نمبر 8:** اس آیت میں یہ دلیل موجود ہے کہ ختم (بیمیر بکری) کی قربانی لذت اور گائے سے افضل ہے؛ یا امام مالک اور ان کے اصحاب کا مذہب ہے، انہوں نے کہا: قربانیوں میں سے بہترین بھینٹوں میں سے نر ہے بھینٹوں میں سے بارہ بکری کے نر سے بہتر ہے اور بکریوں میں سے نر اور نر اور گائے سے بہتر ہے اللہ تعالیٰ کا یہ قربان ہے: **وَقَدْ يَنْفَعُ يَنْفَعُ** غنییم۔ یعنی جس کا جسم بھاری اور موٹا تھا یہ میٹھ حاتو ہو سکتا ہے اونٹ اور گائے نہیں ہو سکتی۔ مجاہد اور دوسرے علماء نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ ان سے ایک آدمی نے پوچھا: میں نے ذرمانی ہے کہ میں اپنے بیٹے کو قربان کروں؟ فرمایا: تیرے لیے سورہ میٹھ حاکانی ہے پھر یہ آیت پڑھی: **وَقَدْ يَنْفَعُ يَنْفَعُ** غنییم۔

بعض علماء نے کہا: اگر اللہ تعالیٰ کے علم میں میٹھ سے افضل حیوان ۲۰ تو اس کے ساتھ حضرت اسحاق کا مذہب دیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دوسرے میٹھوں کی قربانی دی جس کی اکثر قربانی دی جاتی ہے وہ میٹھ حاکانی ہوتا ہے۔

ابن ابی شیبہ، ابن علیہ سے روایت ہے اور مجاہد سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ذبح سے مراد بڑی بکری ہے۔

**مسئلہ نمبر 9:** اس میں علماء کا اختلاف ہے کہ کوئی چیز افضل ہے قربانی یا اس کی قیمت کا صدقہ؟ امام مالک اور آپ کے شاگردوں کا نقطہ نظر ہے: قربانی افضل ہے مگر سنی میں کیونکہ قربانی کی جگہ نہیں؛ یہاں پر نے حکایت بیان کی ہے۔ ابن منذر نے کہا: اسے ہم نے ہلال سے روایت کیا ہے کہ کہا: مجھے کوئی پروا نہیں کہ میں ایک عمرے کی قربانی کروں ایک حج کے ساتھ میں اسے ربا جو خاک نشیں ہے، عمدت نے اس طرح کہا ہے، مجھے زیادہ محبوب ہے کہ میں اس کی قربانی دوں؛ یا امام شافعی کا قول ہے کہ صدقہ افضل ہے بکی امام مالک اور ابو حنیفہ کا قول ہے۔ اس میں دوسرا قول بھی ہے ابو حنیفہ اور امام احمد بن حنبل نے کچھ اضافہ کیا ہے انہوں نے کہا: قربانی صدقہ سے افضل ہے کیونکہ قربانی نماز عید کی طرح سنت مؤکدہ ہے اور یہ بات معلوم و مشہور ہے کہ نماز عید تمام اہل سے افضل ہے اسی طرح سنن تراویح اہل سے افضل ہے۔ ابو عمر نے کہا: قربانی کی فضیلت میں آثار حسن مروی ہیں ان میں سے ایک مسجد بن داؤد سے مروی ہے اور ابو عمر سے دو مالک سے دو مالک سے دو عمرہ سے دو حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”صلو رحمی کے بعد کوئی نفع اللہ تعالیٰ کے پاس نہیں بھانے (قربانی کرنے) سے افضل نہیں“ (۱)۔ ابو عمر نے کہا: یہ حدیث غریب ہے جو مالک سے مروی ہے۔

حضرت عائشہ صدیقہ مجتہدہ سے مروی ہے: اے لوگو! قربانی روز اور خوش دلی سے دو کیونکہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: ”جس نے بھی اپنی قربانی کو قبلہ رو کیا اس کا خون، اس کے سیبک اور اس کی اون قیامت کے روز اس کے میزان میں حاضر کیے جائیں گے کیونکہ خون اگر سنی میں واقع ہوگا ہے تو وہ اللہ تعالیٰ کی بناہ میں چلا جاتا ہے یہاں تک کہ قیامت کے روز قربانی کرنے والے کو اس کا پورا پورا حساب دیا جاتا ہے“ ابو عمر نے یہ روایت کتاب التعمید میں ذکر کی ہے۔

امام ترمذی نے حضرت عائشہ صدیقہ مجتہدہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”یوم آخر کے اعمال



میں سے کوئی بھی عمل اللہ تعالیٰ کے ہاں خون بہانے 'قربانی' دینے سے بچ کر نہیں آیا امت کے روز و ہر روز کی کاموں میں ہرگز نہ سے پہلے اللہ تعالیٰ کے ہاں نوٹس میں مقام تک جا پہنچنا ہے، خوش حالی سے قربانی دیا کرو (۱) "کہا اس باب میں عمر بن ابی اسدیں زید بن ارقم سے بھی بار بار یہ حدیث مروی ہے اب حدیث صحیحہ سے (۲)۔

**مسئلہ نمبر 10۔** قربانی واجب نہیں بلکہ سنت اور معروف ہے۔ مگر مرنے کے بعد، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: "وَلَا تَقْرَبُوا مَالَهُمْ" (ان کا مال نہ چھو)۔ اے اُن کے لئے جو کھٹ خیرہ کرنا اور کہنے: جس سے تو نے تو اسے کہنا یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی قربانی ہے۔

ابو عمر نے کہا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے جو مروی ہے، اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے جو مروی ہے کہ وہ اپنے ہمراہ ایک عورت کو لے کر گئے تھے اور اس کے ساتھ ایک کتا بھی تھا۔ ان کا یہ حال تھا کہ جب وہ کسی مکان میں داخل ہوتے تو کتا پہلے باہر نکلتا اور پھر عورت نکلتی۔ ان کی عورتوں نے کہا: کیا تم لوگ ایسا کرتے ہو؟ انھوں نے فرمایا: ہاں، یہی معاملہ ہے۔

امام مہدوی نے اپنی مختصر مہم پر روایت نقل کی ہے کہ امام ابوحنیفہ نے کہا: قربانی تقیم لوگوں پر واجب ہے بیکلہ و قربانی پاتے ہوں اور مشروہاں میں تقیم ہوں مسافر پر واجب نہیں کہا: آدمی اپنے چھوٹے بچے کی جانب سے قربانی اسی طرح واجب ہے جس طرح اسی پر اپنی ذات کی جانب سے واجب ہوتی ہے۔

الوہ نے کہا یہ امام مالک کا قول ہے۔ کیا کسی کے لیے اسے ترک کرنا مناسب نہیں؟ مسافرین، معتمروں اور اسے ترک کرنے تو اس نے جتنی ہر گاہ کیا ہیں جب اس کے لیے عذر ہو مگر کسی میں حاجی کے لیے ترک کرنے میں کوئی حرج نہیں۔

امام شافعی نے کہا: تمام لوگوں پر سنت ہے نئی شے جانیں پر قربانی کرنا سنت ہے یہ وجہ نہیں جو علماء اسے واجب قرار دیتے ہیں اہل روایت سے استدلال کرتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا کہ دو بار قربانی دے کہ جو ایک واجب نہ ہو اس کے دو بار نہ بھالانے کا قسم نہیں دے جاتا۔

دوسرے علماء نے حضرت ام سلمہؓ کی حدیث سے استدلال کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے کہا: ”حب ای لہو کہ مغترہ“ شروع ہو جائے اور تمہیں سے کوئی قربانی دینے کا ارادہ کرے (3) انہوں نے استدلال کیا: ”اگر قربانی واجب ہوئی تو اس امر کو قربانی کرنے والے سے ارادہ کی طرف منسوب نہ کیا جاتا۔ یہ حضرت ابو بکر صدیقؓ، حضرت عمرؓ، حضرت ابو مسعود بنیؓ اور حضرت عباسؓ کا نقطہ نظر ہے۔

1. جامع ترمذی، کتاب الأساس، باب ما جاء فی فضل الأساس، جلد 6، ص 80.

2- جامعہ رزکی، مکتبہ الانجاس باب عادی، وفی فصل الاصحیۃ، ص ۷۷ نمبر ۱۴۱۳ خ، قرآن، ج ۱، ص ۱۸۸

3- سخن‌های آداب‌الکمالی‌ها، من و ده‌ن‌پس، صفحه 234



ہو گئی ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے جب اپنے بیٹے کو ذبح کرنے کا ارادہ کیا تھا تو کہا تھا: اللہ! کہہ دو اے سعد، ہنوی تو یہ سنت کے طور پر دینی۔

**مسئلہ نمبر 13**۔ حضرت براہ بن عازب رضی اللہ عنہ نے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھ لیا: کن کن جانوروں کی قربانی سے بچنا چاہیے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے ہاتھ سے اشارہ کیا کیا: ”چار“ حضرت براہ نے ہاتھوں سے اشارہ کرتے اور کہتے میرا ہاتھ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ سے چھوتا ہے لہذا: ”بسن کا لنگڑا ہن غابر ہو، کالی جس کا کان ہن غابر ہو، چار جس کی بھاری ٹھاکر ہو، کزور جس کی ہڈیوں میں گودا نہ ہو“ (1)۔ امام مالک کے الفاظ ہیں اس میں کوئی اختلاف نہیں تھوڑے سے عیب میں اختلاف ہے۔ ترمذی شریف میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں حکم دیا کہ ہم آگہ اور کان کو نور سے دیکھیں اور ہم مقابلہ مدارہ اور خرقہ کی قربانی نہ دیں کہا: ”مقابلہ سے مراد ہے جس کے کان کی ایک طرف کئی ہو، اور جس کے کان کی جانب کئی ہوئی ہو، خرقہ وہ جس میں شق ہے خرقہ جس میں سوراخ ہو (2)“ کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔

مواظف شریف میں حضرت نافع سے مروی ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما اور دیگر سے بچتے جو سورہ نہ ہوں اور جن میں کوئی عیب ہو۔ امام مالک نے کہا: میں نے اس بار سے میں جو کچھ سنا ہے اس میں سے یہ مجھے سب سے زیادہ محبوب ہے۔ فقہی نے کہا: ہم ٹنسن کا معنی ہے جس کے دانت نہ اٹکے ہوں گویا اسے دانت اپنے ہی ٹنسن گئے یہ ای خراب ہے جس طرح کہا جاتا ہے: فلان لم یفلن یعنی اسے دو دھ ٹنسن دیے، لم یفلن اسے ٹنسن دیا گیا، لم یفلن اسے جھوٹا ٹنسن دیا گیا یہ ایسے ہی ہے جیسے قربانیوں میں جتا (جس کے اٹکے دانت جڑ سے ٹوٹے ہوئے ہوں) سے منع کیا گیا ہے۔ ابو عمر نے کہا: اس میں کوئی حرج نہیں کہ کسی کبریٰ کو قربانی دیا جائے جس کے ماسنے کے دانت جڑ سے ٹوٹ گئے ہوں جبکہ اس کے دانت بڑھاپے کی وجہ سے ٹوٹے ہوں اور وہ موٹی ہو، یہ امام مالک کا نقطہ نظر ہے اگر وہ کبریٰ امی جو اس کے دانت ٹوٹ گئے ہوں تو اسے قربانی دینے جائز نہیں کیونکہ اس صورت میں اس کا عیب خفیف نہیں نقصان سب کا سب کمزور ہے اس کی وضاحت اور تفصیل کتب قدس میں ہے۔

فی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ حدیث مروی ہے ”ابن سوار میں کو سونا کرو کیونکہ یہی علیہ صلی اللہ علیہ وسلم پر تمہاری سواریاں ہیں“ (3)۔

**مسئلہ نمبر 14**۔ یہ آیت اس امر پر دلالت کرتی ہے کہ جس آدمی نے غزوہ بدر میں حصہ لیا تو وہ اپنے بیٹے کو نذر کرے گا یا اسے ذبح کرے گا تو وہ ایک بیٹہ یا اس کا نذر دے جس طرح حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنے بیٹے کا نذر دیا، یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کہا: ان سے دوسری روایت بھی مروی ہے: وہ سوا دانت ذبح کرے جس طرح عبدالطلب نے اپنے بیٹے کا نذر دیا تھا۔ امام شافعی نے یہ دونوں روایتیں ان سے نقل کی ہیں۔ قاسم بن محمد نے ان سے یہ روایت بھی نقل کی ہے کہ کفارہ

1۔ جامع ترمذی، کتاب الاضاح، ص ۱۱۷، ح ۱۸۶۱۔ ابن ماجہ، ص ۱۶۶، ح ۱۴۲۰۔ مسند احمد، ص ۲۴۲، ح ۲۴۲۰۔ ابن کثیر

2۔ تفسیر الکشاف، ج ۴، ص ۵۵

3۔ ۱۰۷۱ھ مالک، کتاب الاضاح، ص ۴۸۵

بیمیں کوئی ہو جائے گا۔ مرسوق نے کہا: اس پر کوئی چیز لازم نہیں۔ امام شافعی نے کہا: یہ مصیبت ہے وہ اسکا اندر مانے پر اللہ تعالیٰ سے بخشش طلب کرے۔

امام ابو حنیفہ نے کہا: یہ ایسا مکمل ہے جس کی وجہ سے اولاد کے حق میں تو اس پر بکری ذبح کر لازم ہوگی اولاد کے علاوہ اس کوئی چیز لازم نہ ہوگی۔ امام محمد نے کہا: جس نے اپنے غلام کو بخر کرنے کی قسم اٹھائی تو اس پر اسی قسم کی چیز لازم ہوگی جیسی چیز اپنے بچے کو بخر کرنے کی وجہ سے لازم ہوئی تھی جب وہ اس قسم کو توڑے۔

ابن عبد القیم نے امام مالک سے اس بات کی کہ بارے میں روایت نقل کی ہے جو یہ کہتا ہے: میں اپنا بچہ مقام ابراہیم پر ذبح کروں گا، وہ یہ قسم اٹھا ہے: جو مرد اس قسم کو توڑ دیتا ہے تو اس پر بکری لازم ہوگی۔ کہا: جس نے یہ بخر دینی کہ وہ اپنے بچے کو قربان کرے گا اور مقام ابراہیم کا ذکر نہ کیا اور نہ ہی اس کا ارادہ کیا تو اس پر کوئی چیز لازم نہیں۔ کہا: جس نے اپنے بچے کو بکری بنا یا تو اس کی جانب سے دیا۔ قاضی ابن عربی نے کہا: اس پر بکری لازم ہوگی جس طرح امام ابو حنیفہ نے کہا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے شرعی طور پر بچے کے ذبح کرنے کو بکری کا ذبح کرنا بنا دیا ہے واللہ تعالیٰ نے حضرت ابراہیم علیہ السلام پر بچے کو ذبح کرنا کر لازم کیا تھا اور میٹھ سے بچے کے ذبح کرنے کے ساتھ اسے اس قسم سے فارغ کر دیا اسی طرح اگر کوئی غلام اپنے بچے کو ذبح کرنے کی نہ دے مانے تو اس پر بھی لازم ہے کہ وہ بکری بھیر دے ذبح کر دے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُ** (الحج: 78) ایمان ایسی چیز ہے جو اصلاً لازم ہے اور نہ اس کی چیز ہے جو جغری طور پر لازم ہے تو ضروری ہے کہ اسے اس پر قبول کیا جائے۔ اگر یہ قبول کیا جائے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو کیسے ذبح کا قصہ دیا جاسکتا ہے جبکہ یہ مصیبت ہے اور مصیبت کا حکم جائز نہیں ہوتا؟

ہم کہتے ہیں: یہ کرب اللہ پر اعتراض ہے جو آدمی اسلام پر اعتقاد رکھتا ہے وہ دینا نہیں کر سکتا تو وہ حلال و حرام کے بارے میں کیسے لٹوئی دے گا جبکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **الْحَقُّ مَضَاهُ** اس بارے میں جو چیز لوگوں کے دلوں سے اس الٹا ہوا دور کرتی ہے وہ یہ ہے کہ معاصی اور طاعات ایمان کے ذاتی اوصاف نہیں۔ بے شک طاعات وہ چیزیں ہیں جن کا جس فعل کے ساتھ امر متعلق ہو اور مصیبت سے مراد وہ چیز ہے کہ جس فعل کے ساتھ نہی متعلق ہو جب امر اس چیز سے متعلق تھا کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام حضرت اسماعیل علیہ السلام کو ذبح کر دیں تو یہی طاعت اور آزمائش ہوگی اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **إِنَّا بَاقُوا فَكُلُوا مِنْهُ لَكُمْ وَاللَّهُ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ** کیونکہ بچے اور نفس کو ذبح کرنے پر صبر کرنا تھا جب ہمارے بارے میں اس چیز سے متعلق ہے کہ ہم اپنے بیٹوں کو ذبح کریں تو یہی مصیبت ہوگی۔ اگر یہ سوال کیا جائے کہ وہ خد کر کیسے ہو سکتی ہے جبکہ وہ مصیبت ہے؟ ہم اس کا جواب یہ دیں گے: یہ مصیبت ہوگی اگر وہ خد کی وجہ سے بچے کے ذبح کا قصد کرتے اور اور فدیہ کی نیت نہ کرتے۔ اگر یہ سوال کیا جائے: اثر اربعہ واقع ہو جانے اس نے مصیبت کا قصد کیا ہو اور فدیہ کی نیت نہ کی ہو؟ ہم کہیں گے: اگر اس نے اس کا قصد کیا ہو تو یہ چیز اس کے قصد میں اسے کوئی نقصان نہ دے گی اور اس کی نہ دے گی اس کا کوئی اثر نہ ہوگا کیونکہ بچے کی نہ شرعی طور پر بھیر بکری کے ذبح کی ضرورت نہ تھی۔

**مسئلہ نمبر 15۔** **وَنَزَّلْنَا عَلَيْنَا لِيَاخُذَهُنَّ** © ملبہ میں ضمیر سے مراد حضرت ابراہیم علیہ السلام ہیں یعنی ہم نے

ان کے بعد کی باتوں میں اجماعی تفریق چھوڑی ہے کوئی بھی اسے نہیں ٹکراوہ آپ پر اور وہ پڑھتی ہے ایمان سے محبت کرتی ہے۔ ایک قول یہ کیا ہے: حضرت ابراہیم علیہ السلام کی دعا کا نتیجہ ہے **وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ** (الشعراء) مگر سنے کہا: اس سے مراد حضرت ابراہیم علیہ السلام پر سلام ہے۔ یعنی ہماری طرف سے سلام ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کے لیے آفات سے سلامتی ہے جس طرح ارشاد فرمایا: **سَلِّمْ عَلَى نُوَيْرٍ فِي الْغُلَامِينَ** جس طرح پہلے نذر چکا ہے۔

**إِنَّهُمْ مِنْ جَهَادِنَا لِلنُّوَيْرِينَ** یعنی ان مومن لوگوں میں سے ہیں جنہوں نے عبودیت کا حق ادا کیا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ کی طرف منسوب ہونے کے مستحق ہیں مجھے۔

**مسئلہ نمبر 16** **يَا نُوَيْرُ لَكَ اسْمُكَ فِي الْبَنِينَ الصَّالِحِينَ** حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: ان کی نبوت کی بشارت دی اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا نقطہ نظر یہ ہے کہ بشارت دودھ دی گئی اسی وجہ سے کہا گیا کہ ذریعہ حضرت اسحاق علیہ السلام ہیں کہ انہیں نبوت کی بشارت اس بنا پر دی گئی کہ انہوں نے صبر کیا، اپنے رب کے حکم پر راضی ہوئے اور سہ طاعت خم کرو یا تو جزا کے طور پر یہ انعام ہوا۔

**وَلَوْ كُنَّا غُلَامًا عَلَىٰ غُلَامٍ** یعنی ہم نے ان دونوں پر نعمت کو مقرر کر دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: ہم نے ان کی اولاد و زباید کو دیا یعنی ہم نے حضرت ابراہیم علیہ السلام اور ان کی اولاد پر برکتیں نازل کیں اور حضرت اسحاق علیہ السلام پر برکتیں نازل کیں کہ ان کی اسرائیل کے عجاوبوں کی پشت سے نکلا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: علیہ میں ضمیر حضرت اسماعیل علیہ السلام کی طرف لوٹ رہی ہے اور حضرت اسماعیل علیہ السلام ہی ذریعہ ہیں۔ منقول نے کہا: صحیح جس پر قرآن پاک دلالت کرتا ہے کہ ذریعہ حضرت اسماعیل علیہ السلام ہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ ذریعہ کے تصور کو بیان کیا جب تصور کے آخر میں کہا: **وَلَوْ كُنَّا غُلَامًا عَلَىٰ غُلَامٍ عَظِيمٍ** پھر فرمایا: **سَلِّمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ** **كَذَلِكَ نَعْبُدُ الْغُلَامِينَ** **فَرَادَ الْبَنِينَ لَمْ يَكُنْ سَلَامٌ إِلَّا عَلَىٰ الْغُلَامِينَ** **وَلَوْ كُنَّا غُلَامًا عَلَىٰ غُلَامٍ عَلَىٰ غُلَامٍ** علیہ میں ضمیر سے مراد حضرت اسماعیل علیہ السلام ہیں کیونکہ ان کا ذکر پہلے ہو چکا تھا پھر کہا: **وَهُنَّ ذَوَاتُ بَيْنٍ** یہ اس اسر پر دلی ہے کہ اس سے مراد حضرت اسماعیل اور حضرت اسحاق علیہ السلام کی اولاد ہے۔ راوی اس بات میں کوئی اختلاف نہیں کرتے کہ حضرت اسماعیل علیہ السلام حضرت اسحاق علیہ السلام سے تیرا سال بڑے تھے۔

میں کہتا ہوں: ہم پہلے ذکر کر چکے ہیں کہ حضرت اسحاق علیہ السلام حضرت اسماعیل علیہ السلام سے بڑے تھے۔ قرآن حکیم سے ثابت ہے کہ بشارت حضرت اسحاق علیہ السلام کی دی گئی تھی جب نص سے ثابت ہے کہ بشارت حضرت اسحاق علیہ السلام کی تھی تو یہ شک ذریعہ بھی حضرت اسحاق علیہ السلام ہو گئے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو بشارت دودھ دی گئی: (1) پہلے کہ ولادت کی (2) اس کی نبوت کی جس طرح حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا اور نبوت بڑھاپے میں ہوئی۔

نہجۃ حال کی حیثیت سے منسوب ہے اور غلبہ میں ضمیر حضرت ابراہیم علیہ السلام کی طرف لوٹ رہی ہے آیت میں حضرت اسماعیل علیہ السلام کا ذکر نہیں یہاں تک کہ ضمیر ان کی طرف نہ لے۔

جہاں تک اس روایت کا تعلق ہے کہ حضرت معاویہ کی سند سے یہ مروی ہے کہا میں نے ایک آدمی کو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں اپنی خطب کرتے ہوئے سنا یا ابن الذہبی چون نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر ہے پھر حضرت معاویہ نے کہا: حضرت عبداللہ نے جب ہر سلام کو کھوا تو انہوں نے منہ تعالیٰ کی بارگاہ میں نہ رانی، اگر اللہ تعالیٰ نے ان کے لئے اس سلام کو آسان کر دیا تو ضرور اپنے جہاں میں سے ایک بیٹے کو زندہ کریں گے۔ اللہ تعالیٰ نے انہوں کے سلام کو ان کے لئے آسان کر دیا تو قرعہ حضرت عبداللہ کے نام کا ان کے، سوڈوں نے حضرت عبداللہ کو اس امر سے روکا انہوں نے کہا: اپنے بیٹے کا نہ یہ وہ۔ حضرت عبداللہ نے سو دنوں کا نذر دیا پھر حضرت عبداللہ ذبح ہوئے حضرت اسماعیل دوسرے ذبح لیا۔ اس بارے میں کوئی دلیل نہیں کیونکہ اس کی سند ثابت نہیں جس طرح ہم نے کتاب الاعلام فی معرفۃ عہدہ المصطفیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام میں ذکر کیا ہے۔ دوسری وجہ یہ ہے کہ عرب چچا کو بھی اب کہہ دیتے ہیں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: قَالُوا الْفَيْدُ الْفَيْدُ وَ إِلَهُ آبَائِكَ الْإِلَهُ وَالْغَيْبُ (البقرہ: 133) اللہ تعالیٰ کو فرمان ہے: وَ نَزَعْنَا الْكُوفُورَ عَنْ الْقُرْشِ (یسف: 100) وہ دونوں اس کے والد اور اس کی خاندان کی خیر فرزدی شاعر نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہیں اگر کسی سند صحیح ہے یہ کیسے ہو سکتا ہے جبکہ فرزدی کی ذات میں ہی اعتراض کی گنجائش موجود ہے؟

**مسئلہ نمبر 17۔** وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا نَحْنُ وَكَالِمُ جب اولاد میں کثرت اور برکت کا ذکر کیا تو فرمایا: ان میں سے کچھ سیادہ، ہو گئے۔ سیادہ کو کوئی کا پڑا ہوا کوئی نفع نہ دے گا (1) یہ دوسری امر ہے حضرت اسماعیل کی اولاد میں اور عرب اگرچہ حضرت اسماعیل سے سلام کی اولاد ہیں جب بھی محسن اور مسی مومن اور کارکن فرقی ضروری ہے قرآن حکیم میں ہے: قَالِبَ لِقَوْلِهِمْ وَالْقَوْمِ يَنْفَعُ الْفَيْدُ وَاجِبًا (امد: 18)

وَلَقَدْ مَتَنَّا عَلَى مُؤْمِنٍ وَ هُرُونَ ۖ وَ نَجَّيْنَاهُمَا وَ قَوَّعْنَاهُمَا مِنَ الْكُوفِ  
الْعَظِيمِ ۖ وَ لَقَدْ نَزَّلْنَاهُمَا الْفَيْدِينَ ۖ وَ الْفَيْدُ الْكُوفُورُ الْكُوفُورُ ۖ  
وَمِنْ يَتْلُو الْفَيْدَ الْفَيْدُ ۖ وَ تَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ۖ سَلَّمَ عَلَى  
مُؤْمِنٍ وَ هُرُونَ ۖ إِنْ كُنَّا لَنَجْزِي الْمُتَعَبِينَ ۖ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا  
الْمُؤْمِنِينَ ۖ

”ہم نے اسماعیل، یا مومن کو ہارون (علیہما السلام) پر۔ اور ہم نے ہم بیان دونوں کو اور ان کی قوم کو بڑے تم واندہ سے۔ اور ہم نے ان کی مدد مالی میں ہو گئے وہی ملک پانے والے۔ اور ہم نے غش دی ان دونوں کو ایسی کتاب جو نہایت واضح ہے۔ اور ہم نے ہدایت دی انکس سید سے راست کی۔ اور ہم نے چھوڑا ان کے ذکر خیر کو چھپے نے انوں میں۔ سلام ہو مومن اور ہارون پر۔ ہم ہی طرح جزا دیتے ہیں نیک کام

کرنے والوں کو بے شک وہ دونوں ہمارے مومن بندوں میں سے ہیں۔

جب اس امر کا ذکر کیا گیا تو اللہ تعالیٰ نے حضرت اسحاق علیہ السلام کو ان دو نئے نبیات کی عزت کے بعد جو ان پہ  
وجہ کیا، تھ یہ بھی ذکر کیا کہ حضرت موسیٰ اور حضرت ہارون علیہما السلام پر نبی ہوا کیا۔ انکار لفظیہ میں سے مراد  
وہ غلامی ہے جو بنی اسرائیل کو لاحق ہوئی تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ فرعون غرق ہو گیا اور بنی اسرائیل اس سے بچ گئے۔  
وَقَضَاهُمْ فَرْدًا نے کہا: ضمیر حضرت موسیٰ اور حضرت ہارون علیہما السلام سے لے ہے اس سے یہ ثابت ہوئی ہے کہ وہ  
موسیٰ سے اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَاقْبَلْهُمَا وَقُضِيَ عَنْكَ فِي الْكَافِرِينَ سے کہ ہم تمہیں حضرت موسیٰ  
حضرت ہارون علیہما السلام اور ان کی قوم کے لئے ہے مگر درست ہے یہ کہ وہ ان سے قبل وُلِّيَهُمَا فَكُنَ الْكَافِرِينَ  
الکتاب الشہیدۃ سے مراد تو رات ہے جس میں کہا جاتا ہے: وَاسْتَبْدَنَ كَذِبُ الْكُفْرِ وَوَجَّحَ بَوَاقِیَ سَبَابِهِ فَلَمَّا لَدَانِ نے  
اسے واضح کر دیا۔ یہ اس کی شکل ہے تینوں اشعار میں سے پہلے اور تیسرے لفظ۔

الْوَحَاظُ فَتَشْهَدُ سے مراد یہ قوم ہے جس میں کوئی بھی نہیں وہ ان اسلام ہے وَتَوَكَّلْنَا عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرِينَ  
سے مراد انہی قریب ہے۔

سَلَّمَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ۖ إِنَّا كُنَّا بِتَحَوُّلِ الْمَغْسِبِينَ ۖ إِنَّمَا مِنْ جَنَّةٍ وَنَا الْوُحُوشِ ۖ اس کے بارے  
میں گفتگو پہلے نہ ہو چکی ہے۔

وَإِنِّي أَنَا نَاسُ لَيْلَىٰ سَلِيمُونَ ۖ إِذْ قَالَ يَقْرُومَةُ ۖ لَا تَشْفِقُونَ ۖ أَتَكْفُرُونَ بَعْلًا  
وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْعَالَمِينَ ۖ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ۖ  
فَلْيَكْفُرُوا فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَمُونَ ۖ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ۖ وَشَرَّ كُنَّا عَلَيْكَ فِي  
الْآخِرِينَ ۖ سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ۖ إِنَّا كُنَّا لَنُؤَيِّدُ الْمَغْسِبِينَ ۖ إِنَّمَا مِنْ  
جَنَّةٍ وَنَا الْوُحُوشِ ۖ

”اور بے شک اہل لیل (غیبت) انہی قریبوں میں سے ہیں۔ (یاد کرو) جب انہوں نے اپنی قوم سے  
کہا: کیا تم ہمارے نہیں کہو تم عبادت کرتے ہو علیٰ کی اور چھوڑ دے: اور اس افات میں کوئی نہ تو یہ کہہ رہا  
پروردگار ہے اور تمہارے پیسے باپ اور کاعلی پروردگار ہے۔ مگر انہوں نے آپ کو جھٹلایا جس یقین انہیں پکار  
کہ حاضر کیا جائے گا جو اللہ کے بندوں کے قتل میں ہیں۔ اور ہم نے چھوڑ ان کے ذکر کرنے کو چھپانے  
والوں میں اسلام جو ایسے پر۔ ہم اسی طرح براہ راست ہیں ایک کام کرتے ہیں۔ بے شک وہ ہمارے  
افات ہمارے بندوں میں سے ہیں۔“

تفسیر نے کہا: حضرت علیا بنی اسرائیل میں سے ایک نبی تھے۔ حضرت بنی اسرائیل سے مروی ہے کہ اس میں







کہہتے ہوئے سنا جو کچھ میں سوچی چرا بٹھا، امن یعلٰیٰ ہذا یعنی اسکا الگ کون ہے؟ اسی وجہ سے خداوند کو کھل کہتے ہیں۔ اور واؤڑے کہا:

وَرَأَيْتُ بَنَفْلَكٍ فِي لَوْحِي مُتَغَلِّبًا سِنِي دَرْمَلًا

میں نے حیر سے خداؤ کو جنگ میں دیکھا جو تم کو اور میرے سنبھالے ہوئے تھا۔

مقاتل نے کہا: انھیں سے مراد وہ ہوتے ہیں جسے حضرت الیاس نے توڑا اور ان لوگوں کے پاس سے بھاگ گئے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ بت سونے کا تھا، اس کی لمبائی میں پانچ سو اسی کے چار سو تھے اس کی وجہ سے ٹوٹ آرائش میں جھٹا ہوئے، لوگوں نے اس بت کی تعلیم کی یہاں تک کہ اس کی اللہ پرست پر سوا آدمی لگائے اور ان افراد کو اس کے انبیاء بنایا شیطان بھل کے پیٹ میں راض ہو تا اور نگرانی کی باتیں کرتا خدا ہم انہیں یاد کرتے اور لوگوں کو ان باتوں کی تعلیم دیتے ہیں لوگ شام کے علاقہ میں اہل بھلک بھلائے اسی وجہ سے ان کے شیر کا نام بھلک پڑ گیا جس طرح ہم نے ذکر کیا ہے۔

وَمَنْزُورُونَ أَحْسَنُ الْعَالَمِينَ ﴿۱﴾ اس کے لئے جو نام ذکر کئے گئے ہیں ان میں بہترین خالق ہے (۱)۔ ایک قول یہ کہنا میرے۔ معنی ہے وہ بہترین مسافروں کے ساتھ ہے کیونکہ لوگ جاتے ہیں تحقیق نہیں کرتے۔

اللَّهُ تَرَانِيكُمْ وَرَأَيْتُكُمْ لَا تَزِينُ ﴿۲﴾ تمہیں اتنا منصوب ہیں۔ ریش بن قسقم، حسن بصری، ابن ابی اسحاق، ابن ابی طالب، ابن ابی اسحاق اور ساری نے وہی طرح پڑھا ہے۔ ابو عبیدہ اور ابو جعفر بھی اسی طرف گئے ہیں۔ ابو عبیدہ نے کہا: یہ صفت تھی۔ تو اس نے کہا: یہ غلط ہے یہ بدل کی حیثیت سے منصوب ہیں یہاں صفت بتا رہا ہے نہ نہیں کیونکہ یہاں تخلیق نہیں۔

ابن کثیر، ابو عمرو، اسامہ، ابو جعفر، شیبہ اور نافع نے دفع کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابو حاتم نے کہا: اللہ پر کلام یوں ہے واللہ ربکم تمہارا ہے کہا: تو کہاں میں سے بہترین ہے یہ یہ کہ تم کہہ رہے ہو اللہ پر کلام یہاں صفت بتا رہا ہے نہ نہیں کیونکہ یہاں صفت بتا رہا ہے۔

میں نے علی بن علی بن ابی طالب کو دیکھا کہ وہ اس طرف گئے ہیں دفع ربنا زیادہ بہتر اور جہاں ہے کیونکہ اس سے قبل آیت کا سراپہ جس نے اس سے کلام خروغ کرنا دلی ہے۔ ابن ابی ہریرہ نے کہا: جس نے نصب دینی یا دفع دیا اس نے أَحْسَنُ الْعَالَمِينَ پر حمل ارف نہیں کیا کیونکہ وہ لوگوں میں اللہ تعالیٰ کی ذات ہی اس سے مراد ہے۔

حضرت الیاس کی قوم کے بارے میں بتایا کہ انہوں نے حضرت الیاس کو چھلایا یا کس وہ عذاب میں حاضر کئے جائیں گے مگر ان کی قوم کے قصص ٹوٹ عذاب سے نجات پائیں گے اسے المخلصون پڑھا ہے۔ یہ لنگھ پہلا گزرا چکی ہے۔

ابن شیبہ، درناغ کی قرات آل یاسون، مکرہ، ابو عمرو، ابن کثیر، جز اور کسائی نے یہ لکھا حسن قرات کی ہے حضرت حسن بصری نے سلام علی یاسون اف کو صلیہ کرتے ہوئے پڑھا ہے گو اصل میں یاسین تھا اس پر الف، لام تریف کا داخل ہوا ہے اس سے مراد حضرت الیاس علیہ السلام ہیں اسی پر سلام واقع ہوا ہے لیکن چونکہ اس میں منصوب ہو جاتے ہیں وہ آخر اس میں تبدیلی کر دیتے ہیں۔

ایسی جگہ کے کہ: عرب لگی اسامہ میں کھینٹ رہے ہیں یا سین، الیاس اور یاسین ایک ہی چیز ہے۔ مفسرین نے کہا: جب اصل کرتے تو حسب ایسے تار، جب وقف کرتے تو رفع دیتے اسے علی الیاسین، دو یسین، اور سین چار تھے یہ الیاس اور اور یسین کی تفسیریں ہیں شاید سرین یا زین میں یا اور یسین کی زین دلی کی کوئی حکمت ہو۔ یاسین نے کہا: جس نے سدا علی الیاسین پڑھا ہے۔ اللہ تعالیٰ بھرتہ کرے۔ اس نے اس کا ام الیاس اور یاسین بتایا ہے پھر اس کی آل فانی میں کے شیر والوں اور اس کے مذہب واسے تھے ان پر سلام بھیجا اس سے یہ بات معلوم ہو گئی ہے جس واس کی وجہ سے میں کی اس پر سلام بھیجا گیا تو وہ میں ملائی میں درجہ اولیٰ داخل ہوا جس طرح نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لوئی اور اللہ تعالیٰ کا فرما ہے: اَلَّذِي جُلُوْا اِلَيْهِ فِرْعَوْنُ اَكْبَرُ الْعَرَابِ (خافہ) جس نے یاسین پڑھا ہے، اس کے میں میں کئی قوال ہیں۔ ہمارے ان ابی وحق سے روایت نقل کی ہے کہ الیاسین اور یاسین کی شخص سے وہ اس طرف کیا ہے کہ یہ نام ہے۔ ابو حیدر اس طرف گئے ہیں کہ یہ جمع ساتھ ہے کہ کوئی ان پر اراد ان کے اس بیت پر سلام بھیجا گیا ہے اس نے یہ شعر پڑھا ہے:

قَدْ كَانَ مِنْ نَّحْوِ الْخَبِيثِيْنَ فَخَدِي

یہ کہا جاتا ہے قبل اور قد کی دو تفسیریں ہیں ان کا معنی حسب لفظی کافی ہے وہاں صاحب عبد اللہ بن زید کا بار اور کرتے اس کو جمع بنا کر جو بھی ان کے طریق پر تھا وہ اس کے ساتھ ہے۔ ابو حیدر کے علاوہ اس نے اسے الخبیثین کی تفسیر بھی کی ہے اس سے مراد مباحثہ اور مصعب ہیں علی بن سلیمان اس سے زیادہ وضاحت کرتے ہیں: کہا: عرب کی قوم کا نام اپنے میں۔ یہ تخیل القدر آدمی کے نام پر کہتے ہیں وہ کہتے ہیں: مہالہ انہوں نے اپنے میں سے ہر آدمی کا نام مہالہ کے نام پر رکھا یا کہا ہی تو اولیٰ پر سَلَّمَ عَلَی الْخَبِيثِيْنَ ہے۔ ان میں سے یا ایک الیاس کا نام دیا گیا۔ یسویہ نے اپنی کتاب میں اس میں سے کچھ ذکر کیا ہے مگر اس نے یہ ذکر کیا عرب اس نسبت کے طریق پر کرتے ہیں وہ کہتے ہیں: اشعرون میں سے وہ نسبت کا بارادہ کرتے ہیں۔

مہدی نے کہا: جس نے الیاسین پڑھا تو یہ جمع کو صیغہ جس طرح جمع کلمہ میں سے یہ نسبت حذف ہو جاتی ہے جس طرح مہالہ، مہدی کی جمع ہے اسی طرح جمع سالم میں بھی اس طرح حذف ہے پس مہدیوں کو کیا یسویہ نے ثابت کی ہے۔ اشعرون، خود ان سے وہ اشعریں اور صوریں مراد ہیں۔

مفسرین نے کہا: یہ صحیح نہیں بلکہ یہ الیاس میں لغت ہے جو کہ انہوں نے کہا کہ اس کا بارادہ ہوتا تو لفظ السلام داخل کیا جاتا جس طرح مصعب اور اشعریں میں داخل کیا گیا ہے تو اللہ تعالیٰ یوں ارشاد فرماتا ہے: سَلِّمْ عَلَیْ اِلَیْ یَاسِیْنَ (۱) کیونکہ طریقی جب جمع بنائی جاتی ہے تو وہ کلمہ کے حکم میں ہو جاتا ہے یہاں تک کہ اس پر لفظ السلام داخل کیا جاتا ہے تو یہ نہیں کہتا: سلام علی

ویدین بلکہ کہتا ہے: سلام علی النبیین۔

الیاس کے لفظ میں تین تفسیریں ہیں۔ اس نے کہا: ابو حیدر نے اپنی قرأت میں سلام علی الیاسین سے یہ استدلال کیا ہے کہ یہ بھی آپ کا نام ہے جس طرح الیاس ان کا نام ہے کیونکہ سورت میں ان کے خدا کوئی آل پر سلام نہیں جس طرح دوسرے انبیاء کا نام ذکر کیا گیا ہے اسی طرح ان کا نام بھی ذکر کیا گیا ہے۔ یہ استدلال اصل میں اور مرد ہے جو غیر لازم ہے

کیونکہ وہی صفت کے قول کو ہم بیان کر چکے ہیں کہ جب کسی کی وجہ سے اس کی آل پر سلام بھیجا جائے تو اس کی ذات پر بھی سلام ہوتا ہے۔ یہ قول کہ اس کا نام الیاسین تھا وہ دلیل اور روایت کا محتاج ہے اس معاذ میں اشکال واقع ہو سکتا ہے۔ اور وہی نے کہا: حضرت حسن بھری نے پڑھا ہے سلام علی یاسین اس میں الف اور لام کو ساتھ کر یا بے اس کی (دوسروں میں ہیں) (1) ان سے مراد حضرت محمد بن یحییٰ کی آل ہے یا حضرت ابی عباس (بھیرے کا قول ہے) (2) ان سے مراد حضرت یاسین کی آل ہے اس تفسیر کی بنا پر یاسین میں زیادتی میں دو دیکھیں ہیں: (1) اس لئے زیادتی کی گنجی تاکہ آیات برابر ہوں جس طرح ایک موقع پر طوہر سینا اور دوسرے موقع پر طوہر۔ سینا بنام اور اس صورت میں تمام ان کے اہل پر ہوگا اور ان کی ذات پر نہیں ہوگا اس صورت میں اضافت شرافت کو طہر کرنے کے لیے ہوئی۔

(2) تبع کرنے کے لیے داخل ہوا ہے کہ حضرت یاسین بھی ان میں داخل ہیں جس سلام ان پر اور ان کی آل پر ہوگا کہی نے کہا: متکلمین نے مولیٰ انقراس میں کہا: آل یاسین سے مراد حضرت محمد بن یحییٰ کی آل ہے۔ اس قول کی طرف وہ گئے ہیں جنہوں نے یس کی تفسیر میں کہا: یا محمد یا یحییٰ قوس بہت سی وجوہ سے باطل ہے۔

(1) بیان کلام الیاسین کے قصہ میں ہے تو لازم ہے کہ یہ اس طرح جو جس طرح حضرت ابراہیم، حضرت نوح، حضرت موسیٰ اور حضرت ہارون علیہم السلام کے قصہ میں ہے اور سلام ان پر لوٹ رہا ہے یہاں بھی سلام الیس کی طرف ہونے کا کلام کو مقصود سے نکالنے کا کوئی معنی نہیں، اگر یہ قول یہ بھی جائے تو یہ کسی اور آیت میں بھی کہا جاسکتا ہے جبکہ اس قوس میں صفت موجود ہے کیونکہ یس نام اور الم وغیرہ ان سب میں ایک قول ہے وہ یہ کہ یہ حروف مقطعات ہیں تو یہ اللہ تعالیٰ کے اسماء سے ماخوذ ہیں جس طرح حضرت ابن عباس سے روایت ہے کہ قول ہے یا قرآن کی معانی سے ماخوذ ہیں یا اس طرح جس طرح امام شعبی نے کہا ہے: اللہ کی ہر کتاب میں راز اور خرقون حکم میں اس کا راز سورتوں کے آغاز میں نیز فی کریم وغیرہ نے اور شافعی نے غلبہ اسلام (1) میرے چاہے نام ہیں ان میں یس کا ذکر نہیں ہے نیز یس میں تلاوت سکون اور وقف کی صورت میں آتی ہے اگر یہ فی کریم میں ہے تو گناہم ہوتا تو یہ ضرور ہوتا یسوں جس طرح فرمایا: **يَا أَيُّهَا الْقُرْآنُ مَنعًا لِّكَ** (سورہ 46) پس جو ترجمہ نے ذکر کیا اس کی وجہ سے یہ قول باطل ہو گیا تو اب یاسین وہ مذکور ہوا یا اس ہے اور ای پر سلام ہے۔

ابو عمرو بن العلاء نے کہا: یہ اور میں اور ابراہیم کی طرح ہے۔ حضرت ابی مسعود کے صنف میں یہ اس طرح ہے وہی دو یس اس میں یسین پھر فرمایا: سلام علی یاسین۔

وَإِنْ لُّوْكَالْمَنُّ الْمُرْسَدِيْنَ ﴿١٠﴾ اِذْ نَجَّيْنَاهُ وَاَهْلَهُ اَجْمَعِيْنَ ﴿١١﴾ اِلَّا عَصَىٰ مُّٰلِیَ  
الْغَبَرِيْنَ ﴿١٢﴾ لَّمْ يَدْعُرْنَا الْاٰخَرِيْنَ ﴿١٣﴾ وَاِنَّكُمْ لَتَعْمَدُوْنَ عَلَيْهِمْ مُّصَدِّقِيْنَ ﴿١٤﴾ وَاِنَّكُمْ  
لَآ تَعْلَمُوْنَ

”اور بے شک لوگوں کی پیغمبروں میں سے ہیں۔ یہ ذکر جب ہوا یا نام نے انہیں اور ان کے گھرانے سے اہل خانہ

کو بجز ایک بڑھیا کے جو پیچھے رہنے والوں میں تھی، بلکہ ہم نے بڑھیا کو، یا دوسرے لوگوں کو، اور تم کو رستے رہتے ہو ان کے اجر سے دیا اور ان پر سچ کے وقت اور رات کے وقت کیا تم ان میں نہیں سمجھتے۔

حضرت ابو طلحہ علیہ السلام کا قصہ پہلے گزرا چکا ہے، یعنی بعد والوں کو خطاب کے ساتھ بلا تک کر: یا ذر اذکم میں عربوں کو خطاب ہے یعنی تم سچ کے وقت ان کے مکانات اور آسمان کے پاس سے گزرتے رہتے ہو اور رات کے وقت بھی تم گزرتے رہتے ہو کیا تم عبرت حاصل نہیں کرتے اور نہ ہر شخص کرتے۔

وَإِنْ يَنْزِلُ سَحَابٌ مِّنَ السَّمَاءِ سَلِيلٌ ۖ وَإِذَا بُعِثَ إِلَىٰ السَّمَاءِ السَّحَابُ ۖ فَسَاءَ لَكُمْ فَكَّانٌ مِّنَ  
السَّمَاءِ حَافِظٌ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالرَّيِّطِ الْمَكْحُولِ ۖ فَكَلَرَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ السَّحَابِ ۖ  
لَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۖ

”اور ہے شک، پس بھی بار سے رسولوں میں سے ہیں۔ جب وہ بھاگ کر گئے تھے بھری ہوئی کشتی کی طرف سارا ہونے کے لئے بحرِ قرعہ انداز کی میں شریک ہوئے اور اٹھیلے ہواؤں میں سے ہو گئے، پس نکل گیا انہیں موت نے دریا نما ایک دو اپنے آپ کو طامت کر رہے تھے۔ پس اگر وہ اللہ کی پاکی، بیان کرنے والوں سے نہ ہوتے تو پڑے ہر سہارے بھل کے چھٹ میں نیا مت کے دن تک۔“

اس میں آٹھ مسائل ہیں:

**مسئلہ نمبر 1۔** حضرت یونسؑ کی زوالوں ہیں جو حق کے بیٹے ہیں یا ہی بڑھیا کے بیٹے ہیں جس کے پاس حضرت ایسا علیہ السلام خبر سے تھے جو، ایک حضرت ایسا علیہ السلام اپنی قوم سے پیچھے رہے جبکہ حضرت یونسؑ وادھ پتے پہنچے تھے حضرت یونسؑ علیہ السلام کی والدہ خود ہی ان کی خدمت کرتی اور سوانست کیا کرتی تھی اور جس پر بھی قور ہوئی حضرت ایسا کی تحریم کی خاطر زخمی نہ کرتی۔ حضرت ایسا علیہ السلام مگردانوں کی نگلی سے اتر گئے اور یہاں ان کی طرف مل دئے، اس عورت کا بیٹا حضرت یونسؑ فوت ہو گیا وہ عورت حضرت ایسا کے پیچھے نکل کھڑی ہوئی وہ ان کے پیچھے پہاڑوں میں سرگرداں رہی یہاں تک کہ انہیں تلاش کر لیا اس عورت نے سوال کیا کہ وہ اس کے حق میں اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں دعا کریں مگر اللہ تعالیٰ اس کے بیٹے کو زندہ کر دے۔ حضرت ایسا علیہ السلام بچے کی وفات کے چودہ ماہ بعد آئے وضو کیا نماز پڑھی اللہ تعالیٰ کے حضور دعا کی تو اللہ تعالیٰ نے یونسؑ میں تھی کہ حضرت ایسا علیہ السلام کی دعا سے زندہ ہو کر وادھ اللہ تعالیٰ نے حضرت یونسؑ علیہ السلام کو اہل نینوی کی جانب بھیجا جو موسیٰ کے حلقہ میں ہستی تھی وہ لوگ ان کی پوجا کرتے تھے مجروح ہوئے، تاب نہ ہوئے جیسا کہ اس کی وضاحت سورہ یونسؑ میں اور سورہ انجیل میں حضرت یونسؑ علیہ السلام کے قصہ کی حالت میں وہاں سے نکل جانے کے بارے میں گزرا چکی ہے۔

اس مسئلہ میں اختلاف ہے کہ حضرت یونسؑ علیہ السلام کی رسالت اس سے قبل تھی جب بھل نے انہیں بھلا تھا، اس کے بعد ہوئی تھی۔

طبری نے شہر بن حوشب سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت جبریل علیہ السلام حضرت یونس علیہ السلام کے پاس آئے فرمایا: بخیر کی کے پاس جاؤ انہیں خبردار کرو کہ عذاب ان کے پاس آنا چاہتا ہے۔ حضرت یونس علیہ السلام نے کہا: میں سوامی تلاش کروں حضرت جبریل امین نے کہا: معاملہ اس سے بھی زیادہ جلدی والا ہے۔ حضرت یونس علیہ السلام نے کہا: میں بوئے تلاش کروں؟ حضرت جبریل امین نے کہا: معاملہ اس سے بھی زیادہ جلدی والا ہے۔ حضرت یونس علیہ السلام غصہ میں آگئے کشتی کی طرف چلے اور اس میں سوار ہو گئے جب کشتی پر سوار ہوئے تو کشتی نہ اُٹکے جاتی تھی اور نہ پیچھے ہوتی تھی کہا: انہوں نے قرعہ اندازی کی تو قرعہ حضرت یونس علیہ السلام کے نام نکلا، پھر جب بلاتی ہوئی آئی تو پہلی کونہ کی مٹی کے واسے بھٹی! ہم نے یونس کو تیرا رزق نہیں بنایا ہم نے تجھے اس کے لئے بنا دیا گاوار مسجد بنایا ہے، پھر بھی نے انہیں وہاں سے نکلے بنالیا یہاں تک کہ وہ اہل سے گزری مجرور انہیں لے کر چلی یہاں تک کہ وہ چلے کے پاس سے گذری مجرور چلی یہاں تک کہ انہیں بخیر کی میں پانچواں نکلا۔

حضرت حسن سے وہ ابو بلال سے اور شہر بن حوشب سے وہ حضرت ابن عباس سے روایت نقل کرتے ہیں کہ حضرت یونس علیہ السلام کی رسالت شروع ہوئی تھی جب بھٹی نے انہیں باہر پھینکا تھا۔ ان لوگوں نے یہ استدلال کیا کہ رسول اللہ تعالیٰ سے ناراض ہو کر نہیں نکلتا جو کچھ ہوا وہ نبوت سے پہلے تھا۔

دوسرے علماء نے یہ کیا ہے یہی واقعہ اس کے بعد ہوا کہ آپ نے لوگوں کو دعوت دی جن کی طرف آپ کو مبعوث کیا گیا تھا آپ نے لوگوں کو ان کی طرف دعوت دی تھی جس کا اللہ تعالیٰ نے انہیں حکم دیا تھا انہیں رسالت کی تہنیت کی تھی لیکن ان سے وعدہ کیا کہ اللہ تعالیٰ کا وہ عذاب جس سے نہیں ڈرتے وہ ڈار ہے لہذا ایک مخصوص وقت میں ان پر نازل ہوگا۔ جب لوگ توبہ تائب نہ ہوئے اور اللہ تعالیٰ کی حکمت کی طرف نہ مڑے تو حضرت یونس علیہ السلام ان سے علیحدہ ہو گئے جب قوم پر عذاب سایہ ٹپکن ہو گیا اور ان پر چھا گیا جس طرح اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں ذکر کیا ہے تو وہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں توبہ تائب ہوئے تو اللہ تعالیٰ نے ان پر سے عذاب کو اٹھالیا۔ حضرت یونس علیہ السلام نے ان سے جس عذاب کا وعدہ کیا تھا وہ اس عذاب کے اٹھ ہونے اور ان کی سزا کی خبر پہنچی تو اس وجہ سے وہ غضبناک ہو گئے کہا: میں نے ان سے وعدہ کیا تھا تو اس نے مجھے بھٹا دیا اور یادتی کی ۱۰۰۰ اپنے رب سے سخت ناراض ہو کر نکل کھڑے ہوئے اور ان کی طرف لوٹنے کو نہ مانگا نہ کیا جبکہ لوگوں نے ان کے جھوٹے ہونے کا تجربہ کر لیا تھا۔

”حمید ابن جبر نے حضرت ابن عباس سے روایت کی ہے یہ بحث سورۃ الانبیاء میں گذر چکی ہے اور وہی جگہ ہے جس طرح اس کا ذکر ذی ائمہ شیعہ علیہ السلام نے کیا ہے میں آئے گا لفظ یونس مصروف نہیں کیونکہ یہ بھی نام ہے اگر یہ عربی ہو گا تو مصروف ہو گا اگر اس سے آغاز میں یاد ہے کیونکہ افعال میں یفعل کا وزن نہیں جس طرح تو کسی کا ہم یفعل کے لئے تو اسے مصروف پڑھے گا تو کسی کا ہم یفعل پڑھے تو تو اسے مصروف نہیں پڑھے گا۔“

**مسئلہ نمبر 2۔** ہر دے کہا: اللہ کا اصل معنی دور ہونا ہے اس سے غلام آج سے دوسرے ملا دے یہ کیا ہے: حضرت یونس علیہ السلام جو کہ کھڑے ہوئے کیونکہ وہ اللہ تعالیٰ کے حکم کے بغیر لوگوں سے چھپے ہوئے نکل گئے تھے۔

مشعون کا معنی ہے بھری ہوئی فلک مذکورہ صفت دونوں طرف استعمال ہو سکتا ہے یہ واحد وثن دونوں طرف استعمال ہو سکتا ہے۔ یہ بحث پہلے گذر چکی ہے۔

ترجمہ نکیم سے نکما: حضرت یونس علیہ السلام کا: برآئین دکھا کر کہ وہ موجودیت سے بھاگے تھے کیونکہ خبر دیت کا مطہر ہے خواہ جس نفس کو چھوڑا اور اللہ تعالیٰ کے امور کے موقع پر اپنی جان قربان کر دینا۔ جب فرشتے کی جانب سے کہی ہوئی تو انہوں نے اپنے نفس کی قربانی نہ کی جس کی وضاحت سورہ الانبیاء میں پہلے گذر چکی ہے اور اپنی خواہش نفس کو ترجیح دی تو ان پر آئین کا بلا روم آیا۔ فرشتہ کی جانب سے کہی جہہ تعالیٰ کے امر میں تھی اپنے ذات میں نہ تھی اللہ تعالیٰ کے حق کے متعلق تھی اپنے حق کے متعلق تھی حضرت یونس علیہ السلام نے کہی کی تو اللہ تعالیٰ کے ہاں جو راست بات تھی اس کو نہ پایا تو اللہ تعالیٰ نے سے آئین اور صبر کا عطا کیا۔

**مسئلہ نمبر 3:** ہمارے ضائع کام معنی کیا ہے اس نے قرآن انداز کی اس کی اصل و تشریح میں مومنین نے جانتے ہیں وہ مظلومین میں سے ہو گیا (۱) اور وہ نے کہا: یہ جملہ بلا جاتا ہے مصیبت محبتہ وہ مصیبت اللہ ایک اصل معنی چھلنے سے! شاعر نے کہا:

فَلَمَّا لَمَسْنَا لَمَسْنَا بَيْنَ بَيْنَ قَدَرًا بَقِيَّتُهُمْ اَعْيُوثُ (2)

ہم نے ہر ایک راستہ پر مظلومین کو مل گیا ان کے نقش سے آنکھیں ٹھنڈی ہوئیں۔

**مسئلہ نمبر 4:** چھلنے سے اسے نکل گیا جب اس نے ایسا کام کیا جس پر قیامت کی بات ہے: مومن سے کہتے ہیں جس کی قیامت کی جائے وہ اس کا مستحق ہو یا نہ ہو۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: مصیبت کا معنی جس میں عیب ہو جب کوئی بی بی پس کرے اور اس میں کسی وجہ سے عیب دار ہو جائے تو اس وقت یہ کہہ جاتا ہے: لاہم ارجل۔

فلو لا ائد کسی نے کہا: یہاں ان کے ہمراہ لازم کے داخل ہونے کی وجہ سے سر ہو نہیں دیا کیونکہ یہ ان کے لئے نہیں۔ مومن کے کہنا: ات اسی طرف ہے جس طرف اس نے گئی لام یہ تو لوگوں کے جواب میں ہے مسیحین کا معنی ہے نماز پڑھنے والے۔

اگر وہ نماز پڑھنے والوں میں سے نہ ہوتا تو بطور سزا قیامت تک اس کے پیٹ میں۔ بن جی بچلی کا بیت قیامت تک اس کی قبر ہوتا۔ اس مسئلہ میں اختلاف ہے کہ وہ کتنے عرصہ بچلی کے پیٹ میں رہے "مندی بچلی اور قیامت میں سیمان نے کہا: چالیس دن۔ شاک نے کہا: بیس دن۔ عطاء نے کہا: سات دن (3)۔ قیامت میں وہاں نے کہا: تین دن (4)۔ ایک قول یہ کہ: ایک سال قیامت۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

**مسئلہ نمبر 5:** طبری نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جب اللہ تعالیٰ نے چھل کے پیٹ میں حضرت یونس کو بھروسے کرنے کا ارادہ کیا تو اللہ تعالیٰ نے بچلی کو پیٹ کی کہ سے بھر لیا اس

کے گوشت کو خراش نہ لگا اور اس کی ہڈی کو توڑ نہ۔ مچھلی نے اسے بکرا لیا پھر سمندر میں اپنے مسکن میں جا بیٹھی جب وہ سمندر کے انتہائی کھمبے حصہ میں پہنچی تو حضرت یونس علیہ السلام نے کچھا اور محسوس کی تو اپنے دل میں خیال کیا یہ کیا ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف وحی کی جبکہ وہ مچھلی کے پیٹ میں تھے۔ یہ سمندر کے جانوروں کی تسبیح ہے۔ تو حضرت یونس علیہ السلام نے مچھلی کے پیٹ میں تسبیح کی فرشتوں نے اس کی تسبیح سنی انہوں نے عرض کی: اے ہمارے رب! اہم اجنبی علاقہ سے ایک کزور سے تسبیح سن رہے ہیں فرمایا: وہ میرا بندہ یونس ہے، اس نے میری نافرمانی کی تو میں نے اسے سمندر میں مچھلی کے پیٹ میں قید کر دیا ہے۔ انہوں نے عرض کی: حیرانہ دیک بندہ جس کے ہر روز تیری بارگاہ میں نیک اعمال بلند ہوتے تھے؟ فرمایا: نہیں! فرشتوں نے اس کے حق میں سفارش کی، مچھلی کو حکم دے دیا گیا کہ اسے ساحل پر اس بچے کی طرح پیچیک دے جس کا نفس ہو جس کا گوشت اور ہڈی اس ایک نبی ہو چکی ہوں۔

ایک روایت یہ بیان کی گئی ہے کہ مچھلی مثنیٰ کے ساتھ ساتھ چل رہی تھی اس نے اپنا سر اوپر کو اٹھایا ہوا تھا جس میں حضرت یونس علیہ السلام سانس لے رہے تھے اور اللہ تعالیٰ کی تسبیح بھی کر رہے تھے وہ مچھلی ان سے جدا نہ ہوئی یہاں تک کہ وہ خشکی تک پہنچے مچھلی نے آپ کو صبح و سواں باہر پیچیک دیا ان کی کمرے میں کوئی تبدیلی واقع نہ ہوئی تھی تو سب لوگ مسلمان ہو گئے؛ زعمشری نے اسے اپنی تفسیر میں بیان کیا ہے۔

ابن عربی نے کہا: مجھے کئی ساتھیوں نے امام الحرمین ابو العالی عبد الملک بن محمد بن یوسف حرانی سے یہ واقعہ سنا کہ ان سے پوچھا گیا کہ اللہ تعالیٰ کس سمت میں ہے؟ فرمایا: انہیں وہ اس سے بالا ہے۔ پوچھا گیا: اس پر دلیل کیا ہے؟ فرمایا: اس پر دلیل نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: لا تقفلون علی یونس بن صقر تم مجھے حضرت یونس صلی اللہ علیہ وسلم سے دوستی کرو۔ ان سے پوچھا گیا: اس حدیث میں دلیل کی کیا صورت ہے؟ فرمایا: میں وہ نیکیاں بناؤں گا جیسا کہ میں یہاں تک کہ میرا یہ ایمان ہزار درجہ اعلیٰ لے جس کے ساتھ اپنا قرضہ ادا کر لے۔ وہ آدمی اٹھے انہوں نے کہا: یہ تم پر لازم ہے، آپ نے فرمایا: وہ دو کا پیچھا نہیں کر سکتا کیونکہ یہ اس پر مشاق گذرے گا ان میں سے ایک نے کہا: یہ میرے ذمہ ہے۔

آپ نے فرمایا: حضرت یونس بن صقر نے اپنے آپ کو سمندر میں پیچیک مچھلی نے انہیں قلعہ بنا لیا وہ سمندر کی گہرائی میں تھے تا وہ کیسلا میں جا پہنچے اور یونس صلی اللہ علیہ وسلم کی تلاوت اے اللہ اے انت شہیدین زانی کلنت من الظالمین (الانبیاء) جس طرح اللہ تعالیٰ نے خردی۔ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم جب سب زعفران پر بیٹھے اور اس کے ذریعہ بلند ہوئے پر چڑھے یہاں تک کہ ان کی جگہ پہنچے جہاں سے کھوس کے چلنے کی آواز سن رہے تھے اللہ تعالیٰ نے ان سے مناجات کی جو مناجات کی اور اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی کی جو وحی کی اس وقت سرور دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالیٰ سے حضرت یونس علیہ السلام سے زیادہ قریب نہ تھے جبکہ وہ سمندر کی گہرائی میں مچھلی کے پیٹ میں تھے۔

**مسئلہ نمبر 8۔** طبری نے یہ ذکر کیا ہے کہ حضرت یونس علیہ السلام جب مثنیٰ میں سوار ہوئے تو اس کے سواروں کو سخت برا لے آیا انہوں نے کہا: یہ تم میں سے کسی کے گناہوں کی وجہ سے ہے۔ حضرت یونس علیہ السلام نے کہا جبکہ وہ جان چکے



تھے کہ غلطی انہی کی ہے یہ میری غلطی ہے مجھے سمندر میں چھینک (۱) انہوں نے ایسا کرنے سے انکار کر دیا یہاں تک کہ دو قرعہ اندازی کر لیں انہوں نے قرعہ اندازی کی تو قرعہ ان کے ہم نکلا۔ حضرت یونس نے کہا: میں نے تمہیں بتا دیا ہے کہ یہ مصیبت میرے گناہ کی وجہ سے ہے۔ انہوں نے ایسا کرنے سے انکار کر دیا یہاں تک کہ دو دو بار قرعہ نکلا وہیں تو قرعہ انہیں کے ہم نکلا انہوں نے پھر بھی انہیں سمندر میں پھینکنے سے انکار کر دیا یہاں تک کہ وہ تیسری بار قرعہ نکلا وہیں تو پھر بھی قرعہ انہیں کے ہم نکلا جب حضرت یونس علیہ السلام نے دیکھا تو اپنے آپ کو سمندر میں چھینک دیا یہ رات کا وقت تھا تو ایک چھٹی نے انہیں نکل لیا۔

روایت بیان کی جاتی ہے کہ جب وہ کشتی میں وارد ہوئے تو شتاب اڑھٹا دیا اور سوتھے کشتی والے اپنے اپنی نموداریں دیکھ رہے تھے کہ ہوائے انہیں آیا قریب تھا کہ کشتی غرق ہو جاتی کشتی والے اسٹے ہو گئے انہوں نے اٹھنے تو ان سے حضور وہ کی انہوں نے کہا: اس سوئے آری کو دیکھ پڑے وہ بھی ہمارے ساتھ دے گئے حضرت یونس نے ان کے ساتھ دے گئے تو انہوں نے ان سے ہوا اور کہو یا حضرت یونس علیہ السلام پھر اپنی جگہ کی طرف چلے گئے اور سوتے پھر ہوا انہی قریب تھا کہ کشتی غرق ہو جاتی انہوں نے حضرت یونس علیہ السلام کو بیدار کیا اور سب نے دعا کی تو ہوا اترتی ہوئی کہنا: وہ لوگ اسی حالت میں تھے کہ ایک چھٹی جس کا سر بہت بڑا تھا بولی اس نے ار دو کیا کہ کشتی کوئی نکل جائے تو حضرت یونس علیہ السلام نے دوسرا نوحہ اسے میری قوم! یہ میری وجہ سے ہے انتر تم مجھے سمندر میں چھینک دو تو تم چلتے رہو گے اور تم سے ہوا اور خوف دور ہو جائے گا۔ انہوں نے کہا: ہم تمہیں سمندر میں نہیں چھینکیں گے یہاں تک کہ ہم قرعہ اندازی کر لیں۔ جس کے نام قرعہ نکلتے گا ہم اسے سمندر میں چھینک دیں گے تو یونس نے قرعہ اندازی کی تو قرعہ حضرت یونس علیہ السلام کے ہم نکلا۔ انہوں نے کہا: اے میری قوم! مجھے سمندر میں چھینک دو میری وجہ سے ہی تمہیں یہ مصیبت آئی ہے۔ انہوں نے کہا: ہم ایسا نہیں کریں گے یہاں تک کہ ہم ایک دفعہ پھر قرعہ ادا لیں انہوں نے ایسا ہی کیا تو قرعہ حضرت یونس علیہ السلام کے ہم نکلا حضرت یونس علیہ السلام نے کہا: اے میری قوم! مجھے سمندر میں چھینک دو میری وجہ سے ہی تمہیں یہ مصیبت پہنچی ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان: فَتَنَّا قَوْمَ لُوطٍ لِّخَلْئِلِهِمْ **الَّذِي خَفِيَ** (۲) کا یہی معنی ہے یعنی قرعہ ان کے ہم پڑا اور اسے لے کر کشتی کے سامنے والے اٹھ کر طرف گئے ان کے پاس چھینک دیں کہ پانچ ایک چھٹی اپنا سر کھولے ہوئے تھی پھر وہ کشتی کی ایک طرف سے گئے تو وہاں ایک چھٹی تھی پھر اسے لے کر دوسری جانب گئے تو وہاں بھی ایک چھٹی اپنا سر کھولے ہوئے تھی جب یہ دیکھا تو اپنے آپ کو سمندر میں چھینک دیا تو چھٹی نے انہیں نکل لیا تو اللہ تعالیٰ نے چھٹی کی طرف دیکھی کہ: اے میرے حیران زکر نہیں بنایا یک میں نے جس سے یہ بیت کو اس کا برتن بنادیا ہے حضرت یونس علیہ السلام چھٹی کے بیت میں چالیس دن تک رہے تو انہوں نے ہر کیوں میں یہ دعا کی: **لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ** (۳) یہ عہد پہلے نہ تھا یہ (۱) پھر بھی آئے گی۔

اس سے یہ بات ثابت ہوتی ہے کہ ہم سے قبل کی شریعتوں میں قرعہ کا عام معمول تھا ہمارے شریعت میں بھی یہ معمول ہے جس طرح سورہ قلم میں آیا ہے۔

ابن عربی نے کلمہ شریعہ میں جنی مقامات پر قرعہ کا ذکر کیا ہے (1)۔ (2) جنی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب سفر کا ارادہ کرتے تو پہلی ازواج مطہرات میں قرعہ اندازی کرتے جس کے نام قرعہ ۱۵۰ سے اپنے ساتھ لے جاتے۔

(2) جنی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں یہ مسئلہ پیش کیا گیا کہ ایک آدمی نے چھ غلام آزاد کر دیئے ان کے علاوہ اس کا کوئی مال نہ تھا جنی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے درمیان قرعہ اندازی کی تو روکوا آزاد کر دیا اور چار کو باقی رہنے دیا۔

(3) دو آدمیوں نے آپ کو، درگاہ میں میراث کا جھگڑا کیا جس کے آثار دست چکے تھے فرمایا: ”دونوں جاذب حق کو تلاش کر دو قرعہ ادا ہو اور تم میں سے ہر ایک اپنے بھائی کے لئے اس کو حلال کر دے۔“ یہ یقین حوائج ہیں دو مکان میں باری آزادی اور ختم ہوا ان میں قرعہ کا جزو اضافہ کمال کو دور کرنے اور فوائد کی مرضی کو ختم کرنے کے لئے ہے۔

جنگ کے موقع پر چوبیسوں میں قرعہ اندازی کا لٹے کے بارے میں علماء میں اختلاف ہے (2) اس بارے میں دو قول ہیں: (1) صحیح یہ ہے کہ قرعہ اندازی کی جائے فقہاء نے بھی یہی کہا ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ قلام کو ستر پر لے جانا ممکن نہیں ان میں سے ایک فاتحہ تاجی تھی ہے اس لیے قرعہ کی صورت ہی رہ جاتی ہے، چھ غلاموں میں بھی یہی صورت حال تھی کیونکہ ان میں سے دو ایک بنائی جاتا ہے یہ وہ مقدار ہے جس کی مرضی موت میں آزادی جائز ہے بھلے بھالے نفس اور میں پسند ہی شرعاً جائز نہیں تو قرعہ کے بغیر کوئی صورت باقی نہ رہی اسی طرح وہ جھگڑا جو دراخت کے مال کی ذلتوں میں ہوا تھا تو قرعہ کے بغیر حق کو کوئی امتیاز مطلق نہیں کہ تھا نہیں جب مشکل پر جائے تو قرعہ ہی مستحق کی تعیین میں اس میں کیا۔

کہا: میرے نزدیک حق یہ ہے کہ ہر مشکل میں یہ جاری ہو گا کہ جس میں اس کو زیادہ واضح کرنے والا حکم میں قوی اور مشکل کی صورت کو دور کرنے میں نمایاں ہو گا وہی وجہ سے ہم یہ کہتے ہیں: یوں میں مطلق میں قرعہ دلوں کی آزادی میں قرعہ کی طرح ہے۔

**مسئلہ نمبر 7۔** سند میں کسی آدمی کو بچھکنے کے لئے قرعہ اندازی کرنا بہتر نہیں یہ حضرت یونس علیہ السلام اور ان کے زمانہ میں دلیل کے ثبوت اور ایمان کی زیادتی کی وجہ سے تھا جو قوی کتاباً رہا ہے قتل کرنا اور اسے آگ یا سمندر میں پھینک دینا جائز نہیں بلکہ اس کے جرم کے مطابق حد یا تعزیر جاری ہوگی۔ بعض لوگوں نے یہ گمان کیا ہے کہ سند جب قوم کو خوفزدہ کر دے اور مٹتی کو کھانے پر مجبور ہو جائیں تو قرعہ اندازا جائے گا اور کچھ کو سمندر میں پھینک دیا جائے گا۔ یہ قول فاسد ہے کیونکہ بعض افراد کو سمندر میں پھینک دینے سے بوجھ لگا نہیں ہو گا جبکہ یہ مرتبہ اسواں کو بچھکنے میں اپنا دیا جائے گا۔

**مسئلہ نمبر 8۔** اللہ تعالیٰ نے یہ خبر دی ہے کہ حضرت یونس علیہ السلام شیخ کرنے والوں میں سے تھے اور ان کی تسبیحی ان کی نجات کا باعث بنی تھی اس وجہ سے کہا گیا ہے کہ ملل صالح ملل کرنے والے کو اپرا دھاتا ہے جب وہ لڑکھڑا کر گر پڑے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: ایہ التَّسْبِيحُ کا معنی ہے ناز یوں میں سے۔ (۱) دوسرے کہا: واللہ تعالیٰ کی لہذا اس لیے چڑھا کرتے تھے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اسے محفوظ رکھا تھا جس اللہ تعالیٰ نے اسے نجات معاف فرمائی۔



ذی النون فی بطن الحوت ﴿۱۰۱﴾ اِنَّ اِلٰهَ اِنَّا اُنْتُ سُبْحٰنٌ ﴿۱۰۲﴾ اِنِّیْ کُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِیْنَ ﴿۱۰۳﴾

جب مسلمان نے کسی بھی مصیبت پر یہ دعا کی اللہ تعالیٰ اس کی دوائیوں فرمائے گا۔ یہ بحث سورہٴ انبیاء میں مذکور پہلی ہے حضرت یونس علیہ السلام اس سے پہلے بھی غازی اور شیخ کرنے والے تھے کچلی کے پینے میں جس مسئلہ اسی طرح ہے حدیث میں ہے: ”کچلی کو کھانے کی دھیم نے یونس کو تیرے لئے روزی نہیں بنایا، ہم نے تجھے اس کی بجائے ہتھ اور مسکود بنالیا ہے۔“ یہ بحث پہلے مذکور پہلی ہے۔

قَبْلَئِهٖ بِالْعَمَلِ آءٌ وَهُوَ سَاقِیۡہُمْ ﴿۱۰۴﴾ وَ اَنْتُمْ عَلَیۡہِ شَجَرَ کَافِرٍ یَّقْطَعُوْنَ ﴿۱۰۵﴾ وَ اَنْتُمْ سَلٰتٌ  
اِلٰی مَیۡمَنَۃِ اَلۡفٍ اَوْ یَزِیۡدُوْنَ ﴿۱۰۶﴾ فَاَسْمُوا فَاَسْمِعُوۡہُم اِلٰی حِجۡرٍ ﴿۱۰۷﴾

”پھر ہم نے اہل دینا نہیں کئے میدان میں اس ماں میں کہ وہ بہا رہتے۔ اور ان کی فحاشی کے لئے ہم نے اگادنی ان پر کہ وہ کی تل۔ اور ہم نے بھیج دیا انہیں ایک ہاتھ یا اس سے زیادہ لوگوں کی طرف۔ پس وہ ایمان لائے اور ہم نے عاف کردہ ہونے دیا انہیں پھر وقت تک۔“

روایت بیان کی جاتی ہے کہ کچلی نے انہیں وصل کی ایک دیباہ کے ایک ساحل پر بھیج دیا۔ ابن قسبط نے حضرت زید بن جندبہ سے روایت نقل کی ہے: ”حضرت یونس علیہ السلام کو خالی جہد بھیج دیا اللہ تعالیٰ نے ان پر کہ وہ کی تل اگادنی ہم نے پوچھا: اسے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے کیا ہے؟ کہا: کہ وہ کارزارت اللہ تعالیٰ نے ایک کچلی کو لکھی ان کے لئے تیار کر دی جو زمین کا کھاس چھوٹے کھائی و دھن پر یعنی پانچس پچھانو دیتی اور ہرج اور شاہ انہیں دودھ پلایا کرتی یہاں تک کہ وہ پروان پڑے۔“  
سعید بن جبیر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے: کچلی انہیں لے کر نکلی یہاں تک کہ انہیں سمندر کے ساحل پر پہنچا اللہ تعالیٰ نے اس پر کہ وہ کی تل اگادنی۔ اس کے بارے میں جو روایت نقل کی گئی ہے شجرۃ القدر کے الفاظ ہیں جو اس پر دوا دھنچا تا یہاں تک کہ حضرت یونس علیہ السلام کی قوت لوت آئی پھر ایک روز دوا دھن کی طرف لوٹے تو اسے خوشک پر وہ تھکے ہوئے تھے۔ اور اس پر وہ نے تو حضرت یونس علیہ السلام کو مخاطب کیا گیا ان سے کہا: کیا تم اپنی تل پر غصہ ہوئے اور اس پر وہ نے اور دنی سزا سنکر کے وہ کہہ سے زیادہ افراد کی طاقت پر غصہ نہیں نہ ہوئے جو میرے غصہ سے حضرت ابراہیم کی اولاد میں سے تھے جو دشمنوں کے ہاتھوں قید ہوئے اور تو نے سب کو ہلاک کرنے کا ارادہ کیا۔

ایک قول یہ کہ یہاں یہ لہجہ کا درست تھا۔ ایک قول کیا گیا ہے کہ وہ کچلی کو درست تھا جو اپنے ہاتھوں سے اسے اٹھا تھا۔ آپ اس کی شافعیوں سے یہ حاکم کرتے اور اس کے چھل سے اتفاق کرتے، اکثر علماء کی رائے ہے وہ کہہ کی تل بھی جس طرح اس کا ذکر آئے گا۔

پھر اللہ تعالیٰ نے اسے یمن لپیا اور صالحین میں سے بنادیا پھر اسے علم، یاد دہانی قوم کے پاس آئے اور انہیں بتائے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی توبہ قبول کر لی ہے۔ حضرت یونس علیہ السلام نے اپنی قوم کو قصہ کیا یہاں تک کہ ایک چرواہا سے ملے حضرت یونس علیہ السلام نے اس سے حضرت یونس علیہ السلام کی قوم اور ان کے حال کے بارے میں پوچھا ان چرواہے نے



کی جمع غم آتی ہے اللہ تعالیٰ کا ارمان ہے: ﴿وَاللَّهُ يَوْمَ الْفَتْحِ يُجْزِلُ لِيُجْلِلَ﴾ (رضی) اس کی مثل حضرت امین عباسؓ حضرت حسنؓ ورسائل سے مروی ہے انہوں نے کہا: ہر جزی کوئی جلیس ہو جائے اور زمین پر کچھ جائے صحیح و سالم باقی رہے اور اس کا تانہ ہو جس طرح گڑی، خریز، و ترہیز، کدو، تیرہ تو وہ یقین ہوگی۔ سعید بن جبیر نے کہا: ہر وہ جسے مجھے پھر اسی سال مروا ہے اس کی تعریف کی بنا پر کیا گئی اس میں دشمن ہے۔

میں کہتا ہوں: یقیناً اسے کہتے ہیں جس کا تانہ۔ جو ہری نے کہا: یقیناً اسے کہتے ہیں جس کا تانہ ہو جس طرح کدو کی تان۔ زجاج نے کہا: یقیناً، قص سے شفق ہے یہ قطن ہالہ کان سے شفق ہے جب وہ اسی جگہ قیام ہو یہ یقیناً کاذب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ کجی نام ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یقیناً کا خصوصاً کہ ہوا ہے کیونکہ اس پر کبھی نہیں بھٹتی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہاں کوئی یقیناً نہیں تھا اللہ تعالیٰ نے اسی وقت اسے اگرایا آیت میں اسکا چیز کا ذکر ہے جو اس امر پر دلالت کرتی ہے کہ وہ چیز کبھی ہوئی تاکہ اس کا سایہ ہو۔

شکلی نے کہا: اور اسے سایہ عطا کرتی تھی حضرت یونس علیہ السلام نے اس کی سرسبز کو دیکھا تو اس کی سرسبز نے اسے خوش کرو یا تو وہ خشک ہوئی تو آپ اس پر غمگین ہوئے گئے اسے کہا گیا: اے یونس! تو تو نے اسے پیدا کیا، تو نے اسے پانی دیا اور تیری تو نے اسے اگایا تو ایک چھوٹے سے درخت پر غمگین ہو رہا ہے جبکہ میں نے ایک لاکھ سے زائد افراد پیدا کئے تو مجھ سے یہ ارادہ نہ تھا کہ میں انہیں لو بھر میں جز سے کھڑے دوں انہوں نے تو یہی کہی اور میں نے ان کی توبہ قبول کر لی تو میری رحمت کہاں گئی اسے یونس! جبکہ میں تو اوسم الوحدین ہوں۔

نبی کریم ﷺ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ گوشت اور کدو کے ساتھ بنایا میاڑ پکھالتے تھے آپ کدو کو پسند کرتے آپ فرماتے: یہ میرے بھائی یونس کا درخت ہے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: نبی کریم ﷺ کی خدمت میں خوراک پیش کیا گیا جس میں کدو اور گوشت کے ٹکڑے تھے آپ پیالے کے اطراف میں کدو کو گردش کرتے تھے (۱)۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: میں اس دن سے کدو پسند کرتا ہوں۔ اس روایت کو امام نے روایت کیا ہے۔

یہ بات پہلے گنو رکھی ہے کہ حضرت یونس علیہ السلام کی رسالت اس کے بعد شروع ہوئی جب بھائی نے انہیں بھینک دیا تھا اس کی سند حضرت شہر بن حوشب سے مروی ہے۔ محاسن نے کہا: اسناد کے اعتبار سے سب سے عمدہ اور سب سے صحیح روایت ہے جو علی بن حسین سے مروی ہے کہ حسن بن محمد عمرو بن مفرق سے وہ اسراہیل سے وہ صحابی سے وہ عمرو بن عیون سے وہ عبداللہ بن مسعود سے نبی کریم ﷺ سے وہ روایت نقل کرتے ہیں کہ حضرت یونس علیہ السلام نے وہی قوم سے خطاب کا وعدہ کیا اور انہیں بتایا کہ عذاب جس دن میں آجائے گا لوگوں نے ہر والدہ اور اس کے بچے کو الگ کر دیا وہ سبھی سے باہر نکلے اللہ تعالیٰ کے حضور گونگراتے اور اس نے مغفرت کے طاب ہوئے اللہ تعالیٰ نے ان سے عذاب کو روک دیا حضرت یونس علیہ السلام عذاب کا انتظار کرتے رہے مگر کوئی چیز نہ دیکھی۔ وہاں کا قانون تھا جو آدمی جھوٹ بولے اور اس کے پاس گواہ نہ اٹھائے تو







أَصْلُكَ الْبَيِّنَاتِ عَلَى الْبَيِّنَاتِ ۖ هَآلَكُمْ ۖ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۚ أَمْ  
لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ۚ فَاتَّوَابُوا بِكَيْبِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝

”اور اے مجھے ان باتوں سے: اگر آپ کے رب کے لئے تو بیّنات ہیں اور ان کے لئے بیّنات آداب ہر نے  
فرشتوں کو مومن بنا دیا تو کیا وہ موجود تھے۔ غور سے سمجھو جی تو بت گاتے ہیں جب وہ کہتے ہیں کہ انہ  
نے سچے بنے اور وہ بلا شہرہ جھوٹ کہتے ہیں، کیا اس نے پسند کی ہیں اپنے لئے بیّنات، بیّنات کو چھوڑ کر جھیں  
کیا ہو گیا؟ تم یہی فیصلے کر رہے ہو، کیا تم غور و فکر نہیں کیا کرتے۔ کیا تمہارے پاس کوئی واضح دلیل ہے تو اپنی  
وہ دو تائید پیش کرو اگر تم سچے ہو۔“

جب اللہ تعالیٰ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی قتل کے لئے سارے فرسوں کی خبروں کو ذکر کر کے تو اب انکار کے قول کے خلاف  
استدلال کیا ہے وہ یہ کہتے: فرشتے اللہ تعالیٰ کی بیّنات ہیں فَاَتُفْتِنُكُمْ مَوْت کے آغاز میں جو اس قسم کا خام ہے اب پر  
معطوف ہے اگرچہ دونوں میں طویل مسافت ہے اس لئے تمہارا پیچیدہ اس ملک سے پانچواں کیا تھا یہ سے رب کی بیّنات ہیں، اس کی  
وجہ یہ تھی کہ جب یہ وزراء، مصلح، جو صلہ اور خود بخود اس نے یہ گمان کیا تھا کہ فرشتے اللہ تعالیٰ کی بیّنات ہیں، یہ سوال نہ جرح و ترجیح  
کے لئے ہے۔

شہدوں کا معنی ہے جب ہم سے فرشتوں کو مومن بنا دیا اس وقت وہ حاضر تھے یہ اسی طرح ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کو  
فرمان ہے وَذُخِرُوا كَالَّذِينَ هُمْ يَجِدُ أَفْوَاجًا ۚ أُولَٰئِكَ أَفْوَاجٌ ۚ حَتَّىٰ تَكُونَ (الزمر: 19)

افْوَاجُہُمْ کا معنی ہے وہ بڑا بڑا جموں تھا وہ اس بات میں جھوٹے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کی کوئی اولاد ہے حالانکہ اللہ تعالیٰ کی  
ذات وہ ذات ہے جس نے نہ کسی کو جلا و نہ کسی نے اسے جن ہے اُن کے بعد ان کا ہر و مسور ہوتا ہے کیونکہ اس سے کام کا  
آغاز ہوتا ہے۔ یہ وہ نے یہ کہ ہے کہ اُن کے بعد اس کا ہر و مشور ہوتا ہے یا مسور ہوتا ہے جب ہر و مشور ہوتا ہے تو اُملا، احقا  
کے معنی میں ہوگا جب ہر و مسور ہوتا ہے، لاکے معنی میں ہوگا۔

نحاس نے کہا: میں نے علی بن سلیمان کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے اُن کے بعد ان کے ہر و لائق و نہ جائز ہے اس صورت میں  
الاملا کے شاہد ہوگا جہاں تک اس آیت کا تعلق ہے تو اس میں ہر و کے نیچے کسرا ہونا جائز ہے کیونکہ اس کے بعد اس مرفوع  
ہے الکادون پر کلام مکمل ہو جاتی ہے پھر اصطفیٰ سے کی کلام شروع ہو جاتی ہے مقصود تخریج و ترجیح ہے۔ (خرمہ و کائنات)

گویا فرمایا: تم پر افسوس اس نے بیّنات منتخب کیں اور بیّنات کو ترک کر دیا، مرقاہ کی قراءت، اصطفیٰ ہے یعنی ہر و نفسی  
ہے کیونکہ یہ ہر و خفہام ہے جو ہر و دوسری پر داخل ہے ہر و دوسری مذکور ہو گیا اور ہر و استنبہ مقرر ہائی، ہر و اس طرح اُظہر  
الغیب (مریم: 18) ہے جیسے پہلے گذر چکا ہے۔ ہر و خفہام، شہد، مانع اور ہر و ہر و دوسری کے ساتھ سے ہر و صا ہے یہ ہر و  
خبر یہ ہے یہ اس استنبہ میں کیونکہ اس کا بعد عاقلتم ۖ کَيْفَ تَحْكُمُونَ ۚ ہے کلام تخریج سے طریقہ یہ ہے جو ہر و سے جاری  
ہے ان دونوں میں سے ایک یہ ہے کہ انہوں نے جو جھوٹ بولا ہے یہ اس کا بیان تفسیر ہر و عاقلتم ۖ کَيْفَ تَحْكُمُونَ ۚ

انہیں سے متعلق ہو، مگر یہ ہے کہ انہوں نے حکایت بیان کی ہے ان میں فراہم کی ہے کہ توبہ و استغفار اور بغیر استغفار کے ہوا کرتی ہے جس طرح اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **أَوْفَيْتُمْ لِغُلَامِكُمُ الدِّينَ** (المائدہ: 20) ایک قول یہ کیا گیا ہے: حکام مضر ہے اگر یہ کام ہوں ہے و یقولون اصطلح البسات یا یہ اندامہ۔ سے بدل ہے کیونکہ بچوں کو جتنا اور انہیں بیٹیاں بنانا ان کو توبہ کرانی ہے انہیں ماضی ماضی سے بدل بنایا گیا ہے اس وجہ سے لگاؤ بیوں پر وقف نہیں کیا جائے گا کہ تم خود دیکھ نہیں کرتے کہ یہ جائز نہیں کہ اس کا کوئی بیٹا ہو یا تمہارے پاس کوئی وضع دیکھ اور برہن موجود ہے اگر تم سچے ہو تو دلایل لے آؤ۔

**وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِجَاسًا ۚ وَقَدْ عَلِمَتْ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُعْصِرُونَ ﴿٤١﴾**

**سُبُعِينَ أَلْفًا عَشْرًا يَصُفُّونَ ﴿٤٢﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٣﴾**

اور مضر اور انہوں نے ملکہ تعالیٰ اور انہوں کے درمیان رشتہ، حالانکہ جن خود جاتے ہیں کہ انہیں بچہ کر پیش کیا جائے گا، پاک ہے ہر تھانہ تعالیٰ غویات سے جو یہ جان کرتے ہیں مگر اللہ کے چنے ہوئے بندے (ایسی بڑے ہر انہیں نہیں کرتے)۔

اکثر اہل تفسیر کا نقطہ نظر یہ ہے کہ یہاں الجنت سے مراد فرشتے ہیں۔ اس الہی نغمے نے کہا ہے یہ قول نقل کیا ہے کہ قریش کے کفار نے کہا: ملائکہ اللہ تعالیٰ کی بیٹیاں ہیں۔ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے ان سے پوچھا: ان کی ماںیں کونسی ہیں؟ تو قریش نے جواب دیا: ان کی باپ دو۔ اہل اشتقاق نے کہا: انہیں جن اس لئے کہتے ہیں کیونکہ وہ دکھائی نہیں دیتے۔ مجاہد نے کہا: فرشتوں کے خاندانوں میں سے ایک خاندان ہے جنہیں الجنت کہتے ہیں (۱)۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔ اور اہل مدنی سے اور دو، ملک سے روایت نقل کرتے ہیں کہا: انہیں جنت میں لے گیا گیا ہے کیونکہ وہ جنوں کے خاندان ہیں تمام فرشتے جنت میں نسبتاً سے مراد رشتہ مصاہرت ہے۔

قادو، بھی اور حق نے کہا: یہودیوں نے کہا اللہ تعالیٰ ان پر لعنت کرے۔ اللہ تعالیٰ نے جنوں کے ساتھ مصاہرت کا رشتہ قائم کیا۔ جفرٹے انہیں میں سے ہیں (۲)۔ مجاہد مدنی اور مقاتل نے بھی یہ کہا ہے یہ بات کرنے والے کفار اور خواہ تھے انہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے جنوں کی سرداروں کو موت نکاح دی تو جنوں نے اللہ تعالیٰ کی شادی اپنی بامروت بیٹیوں سے کر دی فرشتے جنوں کی بامروت جنوں سے اللہ تعالیٰ کی بیٹیاں ہیں۔ حضرت مسن بصری نے کہا: انہوں نے اللہ تعالیٰ کی عبادت میں شیطان کو شریک کیا تو وہ رب ہے جو انہوں نے قائم کیا (۳)۔

میں کہتا ہوں: حضرت مسن بصری کا قول اس بارے میں بہت ہی اچھا ہے اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے **إِذْ نَسُوا اللَّهَ يَرُدُّونَ الْغُلَامَ** (الشراء) یعنی ہم انہیں عبادت میں رب اللہ کے ساتھ برابر قرار دیتے ہیں حضرت عباس رضی اللہ عنہما اور حضرت مسن نے کہا: اس سے مراد ان کا یہ قول ہے اللہ تعالیٰ اور انہیں دونوں بھائی ہیں اللہ تعالیٰ ان کے جھوٹے قول سے بہت ہی بالا ہے (۴)۔

ہاں کہ کوظم ہے کہ ایسا قول کرنے والے جہنم میں موجود ہونگے۔ یہ قزو کا قرن ہے۔ مجاہد نے کہا: اور احباب کے لئے خاص ہوں گے۔ غلطی نے کہا: پہلا قول، دینی ہے کیونکہ اس آیت میں احضار کا لفظ مکرر ہے اور اس سے پہلے تعالیٰ نے ہذا آپ کے عبادہ کی چیز کا ارادہ نہیں کیا۔

یہ جو کہہ دیتے ہیں اللہ تعالیٰ اس سے پاک ہے مگر جو اللہ تعالیٰ کے مخلص بندے ہیں وہ جہنم سے نجات پا میں گئے۔

وَأَنْتُمْ وَمَنْ يُعْبُدُونَ ﴿٦٤﴾ مَا أَتَيْتُمْ عَلَيْهِمْ بِفِتْنَيْنِ ﴿٦٥﴾ إِلَّا مَنْ هَرَّ خَلَالِ الْجَنِينِ ﴿٦٦﴾

"پھر تم اور جن (جو نے خداؤں) کی چ جا کرتے ہو تم سب مضرہ کے خلاف کسی کو نہیں پہنچتے تمہارے جو اپنے دانا ہے پھر کسی آگ کو۔"

اس میں تین مسائل ہیں:

**مسئلہ نمبر 1۔** وَمَنْ يُعْبُدُونَ میں ما، الذی کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ مصدر یہ ہے۔ معنی تم اور تمہاری ان جنوں کی عبادت۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تمہارے ان معبودوں کے ساتھ جن کی تم اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر عبادت کرتے ہو یہ کیا عبادت ہے: جامد غلام و غلام، جامد غلام مع غلام دونوں کا معنی و مضموم: ایک ہی ہے۔

عَلَيْهِمْ کی تفسیر اللہ تعالیٰ کے لئے ہے وَفِتْنَيْنِ یعنی گمراہ کرنے والے گمراہوں نے کہا: جتنا مجھے علم ہے اہل تفسیر کا اس پر اتفاق ہے تم کسی کو گمراہ کرنے والے نہیں مگر جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ مقدر کر دے کہ وہ اسے گمراہ کریں۔ شاعر نے کہا:

فَرَدُّ بِنِعْمَتِهِ كَيْفَهُ عَدِيْبٌ وَكَانَ لَنَا فَايْتَنَا (۱)

اس نے اپنی نعمت سے اس کا گمراہی پر لواء دیکھ کر وہ ہمیں گمراہ کرنے والا تھا۔

**مسئلہ نمبر 2۔** اس آیت میں قدر یہ کارو ہے۔ مروجہ مذکر نے کہا: ہم حضرت عمر بن عبد العزیز کے پاس حاضر ہوئے ان کے سامنے مقدمہ کا ذکر کیا گیا حضرت عمر بن عبد العزیز نے فرمایا: اگر اللہ تعالیٰ ارادہ فرماتا کہ اس کی: فراموشی نہ کی جائے تو وہ ابھی کو پیچہ نہ فرما تا جبکہ وہ گناہ کی جڑ ہے اس بارے میں اللہ تعالیٰ کی کتاب میں علم ہے اسے بیچن یا جس نے بیچن لیا اور جا لہ رہ گیا جو جا لہ رہ گیا پھر یہ آیت پر مبنی وَأَنْتُمْ وَمَنْ يُعْبُدُونَ ﴿٦٤﴾ مَا أَتَيْتُمْ عَلَيْهِمْ بِفِتْنَيْنِ ﴿٦٥﴾ مگر وہ جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے جہنم میں داخل ہونے کے بارے میں کھدیا فرمایا: اس آیت نے لوگوں کے درمیان فرق کر دیا ہے اس میں یہ راز ہے شاید میں کسی کو بھی گمراہ نہیں کر سکتے مگر جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے کھدیا: ہو کہ وہ ہدایت نہ پائیں مگر اللہ تعالیٰ کے علم میں ہوتا تو وہ ہدایت پائے گا تو اس بندے اور شیطان کے درمیان حائل ہو جاتا اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے:

وَأَخْلَبَ عَلَيْهِمْ بِفِتْنَتِكَ تَرَاهُمْ جَلَدًا (الاسراء: 64) یعنی تو ان تک کوئی چیز نہیں پہنچا سکتا مگر جو میرے علم میں ہے۔

لجید یہ دیکھنے والے تقدیر کی فائیت کے بارے میں کہا اور خوب کہا:

إِنْ تَكُونِ رَيْنًا عَمَّ نَعْلَانِ دِهَانِي اللَّهُ زَيْنِي وَخَلَانِ

أَمْسَدُ اللَّهُ فَلَا بَنِي لَهُ يَدْيِهِ الْغَيْرُ مَا شَاءَ فَقُلْ  
مَنْ هَذَا سُبْحَانَ الْغَيْرِ هَتَدَى فَاثِمُ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَفْضَلُ

ہے جبکہ آخری بہترین ایمان ہے اللہ کے ان سے بڑی سستی اور تیزی ہے میں اللہ کی حمد بیان کرتا ہوں اس کا کوئی مد مقابل نہیں اسی کے قبضہ قدرت میں غیر ہے جو چاہتا ہے کرتا ہے جسے وہ چلائے کہ راستہ کی طرف ہدایت دے وہ بڑی آسانی سے ہدایت پاتا ہے اور جس کے حق میں چاہتا ہے گمراہی مقدر کر دیتا ہے۔

فرمانے لگا: افسر! کتنے ہیں نفست الرجل میں نے انسان کو گمراہ کر دیا۔ افسر! خود میرے نزدیک افضل ذکر کرتے ہیں انھیں اللہ سے گمراہ کر دیا۔

**ضمیمہ نمبر 3:** حضرت حسن ابن علی سے مروی ہے کہ انہوں نے یہ پڑھا: **لَا مَنَ مَوْضِعَ الْغَيْبِ** یعنی لام مضموم ہے۔ انہوں نے کہا: مفسرین کی جماعت کا کہنا ہے یہ غلطی ہے کیونکہ یہ کہنا جائز نہیں: **هَذَا قَاضِ الْمَدِينَةِ**۔ اس بارے میں میں نے جو بنی علی علیہ السلام سے سنا ہے وہ سب سے بہترین ہے کہ یہ دعویٰ پر محمول ہے کیونکہ من کا معنی جماعت ہے لفظ ہر کلام میں بیوی صالحون انسانیت کی وجہ سے نون حذف ہے اور واو اور جمع ساکنین کی وجہ سے حذف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **بِئْسَ مَنَ يَدْفَعُ** کے وزن پر قافرا سے صالت سے مسائل کی طرف کھب کیا گیا یہ کہ حذف کرو یا کیا اور لام مضموم غیروہ محال **شَفَاخَرُفَ قَايَا** (نمبر: 109) کی مثل ہے۔

تیسری وجہ یہ ہے کہ صال کا لام مگر تخفیف کے طریقہ پر حذف کر دیا گیا اور اعراب اس کے میں کلمہ پر جاری ہوا جس طرح عربوں کے اس قول سے حذف ہے **مَلِكَايَتِ بَعْدَ بَالَةِ أَهْلٍ** میں یہ بانیہ تھا یہ بالی سے ماخوذ ہے جس طرح عافیت، عدی سے ماخوذ ہے اس کی مثل اس کی قراءت ہے **وَجَاءَ الْجَنَّتَيْنِ قَايَا** (الرحمن) اور **وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَلَّتِ** (الرحمن: 24) یہاں بھی میں کلمہ پر اعراب جاری کیا گیا ہے جماعت کی قراءت میں صال یاہ سے تھو ہے کاتب نے شعر میں اسے حذف کر دیا کیونکہ لفظ میں یہ سہل ہے۔

وَمَا وَجَّهْنَا إِلَّا لَدُنْكَ مُقَدَّمًا مَغْلُوبًا ۖ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ السَّاقُوتُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ الْمُنُتَقِنُونَ ﴿١١١﴾

”اور فرشتے کہتے ہیں کہ ہم میں سے کوئی ایسا نہیں مگر ای کے لئے تمام متقین ہیں اور ہم پر سے ہانڈے (مقام بخار میں) کھڑے ہیں اور ہے جب ہم اس کی پاکی بیان کرنے والے ہیں۔“

یہ فرشتوں کا قول ہے جو جنہوں نے اللہ تعالیٰ کی تعظیم میں کہا ہے اور جنہوں نے اس کی برکت کی نعمی ان کے افکار کے لیے ہے۔ مخالف نے کہا: یہ نہیں آیات اس وقت نازل ہوئیں جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سورۃ النجم کی آیت کے پاس تھے حضرت جبریل امین بیچے نہ تھے تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا: ”یہاں تو مجھے مجھڑا بے گاہ“ حضرت جبریل امین نے عرض کی کہ میں اس کی طاقت نہیں دیکھ کر میں اپنے مقام سے آگے بڑھوں۔ اللہ تعالیٰ نے فرشتوں کے قول کی حکایت بیان کرتے ہوئے ان

آیت کو نازل فرمایا: **وَمَا مَنَعَنَا إِلَّا أَن تَعْلَمَ مَا تَفْعَلُونَ**۔

کوئیوں کے نزدیک اس کی تقدیر کا کام یہ ہے: دو مماننا مملک بنا لہ مقدر معلوم تو ہم موصول کو مٹا کر دیا گیا۔  
 ہماریوں کے نزدیک اس کی تقدیر کا کام یہ ہے: دو مماننا مملک بنا لہ مقدر معلوم یعنی مبادت میں اس کا ممکن مکان سے ایہ  
 حضرت ابن مسعود اور ابن جبر کا نقطہ نظر ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: آسمانوں میں: لشت ہماریوں میں نہیں کر  
 اس پر ایک فرشتہ نماز پڑھ رہا ہے اور اللہ تعالیٰ کی تسبیح بیان کر رہا ہے۔ حضرت: شکہ صدیقہ فرماتے کہ: نبی کریمؐ میں نے  
 نے ارشاد فرمایا: ”آسمان میں کوئی ایسی جگہ نہیں مگر وہاں ایک فرشتہ سجدہ و ریزہ پا کھڑا ہے“ حضرت ابوہریرہؓ سے مروی  
 ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میں وہ دیکھا ہوں جو تم نہیں دیکھتے، میں وہ سنتا ہوں جو تم نہیں سنتے، وہ تو زکریاؑ  
 رہا ہے اس کا حق ہے کہ وہ آواز نکالے اس میں چار انگلی کے برابر ہتھ نہیں مگر ایک فرشتہ اپنی پیشانی رکھنے سے اللہ تعالیٰ کو  
 سجدہ کر رہا ہے اللہ کی قسم! جو میں چاہتا ہوں اگر تم جاننے تو تم تمنا مانگتے اور زیادہ دوتے، استروں پر غم اپنی زبانوں سے  
 لذت حاصل نہ کرتے، تم پہاڑوں کی طرف نکل جاتے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں گڑگڑاتے میں تو خواہش کرتا ہوں کہ میں ایک  
 درخت ہوتا جو کات دیا جاتا“۔ اے، اے توفیق کے نفس کیا ہے اس بارے میں کیا یہ حدیث حسن خیر ہے ایک  
 دوسری سند سے مروی ہے کہ حضرت ابوہریرہؓ نے کہا: میں پسند کرتا ہوں کہ میں ایک درخت ہوتا جو کات دیا جاتا“ حضرت  
 ابوہریرہؓ سے یہ موقف مروی ہے۔

لہذا نے کہا: آپ مروجوں اور عورتوں کو انکے نماز پڑھایا کرتے تھے یہیں تک کہ آیات نازل ہوئی: **وَمَا مَنَعَنَا إِلَّا أَن تَعْلَمَ مَا تَفْعَلُونَ**۔  
 کہہ کر مرد آگے بڑھے اور عورتیں پیچھے ہو گئیں۔

ابھی نے کہا: فرشتوں کی صفیں بھی اسی طرح ہیں جس طرح زمین میں: بل دنیا کی صفیں ہیں۔ صحیح مسلم میں حدیث مبارکہ  
 میں مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نماز سے پاس تشریف لائے جبکہ ہم مسجد میں تھے فرمایا: ”کیا تم اس طرح  
 صفیں نہیں بناؤ گے جس طرح فرشتے اپنے رب کے ہاں صفیں بناتے ہیں؟“ (2) ”نہی نے عرض کی: یا رسول اللہ! صوفیاء فرشتے  
 اپنے رب کے ہاں کیسے صفیں بناتے ہیں؟“ ”پہلی صفوں کو مکمل کرتے اور صف میں نہ کھڑے ہوتے ہیں“ حضرت عمرؓ سے  
 جب نماز کے لیے کھڑا ہوتے تو کہتے: اپنی صفوں کو سیدھا کر دیا اور سیدھے ہر جاؤ: ”اللہ تعالیٰ تمہارے بارے میں اس حدیث  
 کا ارادہ کرتا ہے جو فرشتوں کو ان کے رب کے ہاں حاصل ہے اور یہ آیات عبادت کیا کرتے تھے؟“ **وَمَا مَنَعَنَا إِلَّا أَن تَعْلَمَ مَا تَفْعَلُونَ**۔  
 اسے غلاں پیچھے مٹ، اسے غلاں آگے ہو پھر آگے بڑھتے اور تحریر کہتے: سورہ ہجر میں اس کی وضاحت نہ دیکھی ہے۔

اللہ مالک نے کہا: ”مگر ایک ایک نماز پڑھا کرتے تھے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَمَا مَنَعَنَا إِلَّا أَن تَعْلَمَ مَا تَفْعَلُونَ**۔“

1۔ جامع ترمذی، کتاب الجہاد، الفصل: من علیہ اللہ، جلد 2، ص 55۔ اپنا سہ ہجری 223ھ، تیار القرآن، بل بیف

2۔ صحیح مسلم، کتاب: صلوٰۃ، الفصل: صلوٰۃ، جلد 1، صفحہ 181۔ 3۔ تفسیر: ابن کثیر، جلد 2، صفحہ 77

تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے صحابہ کو مصلیٰ بنانے کا حکم دیا۔ شیخی نے کہا: جبریل امین یا ایک فرشتہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہو: عرض کی: آپ رات کے دو تہائی اس کا نصف اور اس کا ایک تہائی قیام کرتے ہیں فرشتے لازم پڑھتے ہیں اور اللہ تعالیٰ کی تسبیح بیان کرتے ہیں آسمان میں کوئی فرشتہ فارغ نہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے ہم ہوا میں اپنے پر پھیلاتے ہوئے ہوتے ہیں ہم انتظار کرتے ہیں کہ ہمیں کیا حکم دیا جاتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم عرض کے اور حمد و مصلیٰ بنائے ہوئے ہوتے ہیں  
وَاللَّحْنُ السَّجْدُ اور ہم نماز پڑھ رہے ہوتے ہیں: یہ تلمیذ کا قول ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: شریک اس کی طرف جو بات منسوب کرتے ہیں ہم اللہ تعالیٰ کی اس سے پاکی بیان کرتے ہیں (۱۱) اور یہ ہے وہ فرود دیتے ہیں کہ وہ شیخ اور نماز کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتے ہیں: فرشتے معمول ہیں اور نہ ہی اللہ تعالیٰ کی بیٹیاں ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وَمَا مَثَلُ الْإِنْعِقَارِ مَثَلُ الْوَقْرِ ﴿۱۰﴾ پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور مومنوں کا شریکین کے لیے قول ہے، یعنی نماز اور قیام رات آخرت میں معین مقام ہے اور وہ مقام مناسب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم میں سے کچھ وہ ہیں جن کے لئے مقام خوف ہے اور ہم میں سے کچھ وہ ہیں جن کے لئے مقام رجاء ہے اور ہم میں سے کچھ وہ ہیں جن کے لئے مقام اطمینان ہے اور ہم میں سے کچھ وہ ہیں جن کے لئے مقام شکر ہے وغیرہ وغیرہ۔ میں یہ کہتا ہوں یہ ملائکہ کے قول وَمَا مَثَلُ الْإِنْعِقَارِ مَثَلُ الْوَقْرِ کی طرف راجع ہے۔ واللہ اعلم

وَإِنْ كَانُوا لَيَعْتَلُونَ ﴿۱۱﴾ لَوْ أَنَّ عِشْرِينَ مِثْلًا مِّنَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاكَ مِنَّا ۖ وَلَكِنَّا جَاءَكَ اللَّهُ  
الْمُحْصِينَ ﴿۱۲﴾ فَكَلِمَاتُهَا يَنْصُوفُ يَتَعَلَّوْنَ ﴿۱۳﴾

”اور وہ (عشت ہونے سے پہلے) کہا کرتے تھے: اگر ہمارے پاس کوئی نصیحت ہوتی پہن لوگوں کی طرف سے تو ہم اللہ تعالیٰ کے عرصے بندے بن جاتے ہیں (جب نصیحت آتی تو اسے اٹنے سے) اٹھ کر دیا وہ تقریب اپنا انجام جان نہیں گئے۔“

شریکین نے جو باتیں ان کی خبر دینے کی طرف رجوع کیا ہیں جب حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت سے قبل انہیں جہالت کے ساتھ عار دلائی جاتی تو شریکین کہہ سکتے: لَوْ أَنَّ عِشْرِينَ مِثْلًا مِّنَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاكَ مِنَّا ﴿۱۱﴾ یعنی وہ کہتے اگر ہماری طرف کوئی نئی بہت کیا جاتا جو شرکی احکام کی وضاحت کرتا تو ہم اس کی اتباع کرتے جب ان کو مختلف کیا تو وہ قتل پر داخل ہو اور اسے لام لازم ہو گیا تا کہ نفی اور ایجاب میں فرق ہو۔ کوئی کہتے ہیں ان، ما کے معنی میں ہے اور لام، الہی معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اگر ہمارے پاس انبیاء کی کتب میں سے ایک کتاب ہوتی تو ہم اللہ کے عرصے بندے ہوتے یعنی ہمارے پاس ذکر آقا صلی اللہ علیہ وسلم کی طرح پہننے لوگوں کے پاس ذکر آیا ہے تو ہمارے کو اللہ کے لئے خاص کرتے تو انہوں نے ذکر انکار کیا۔ فردا حذف کی

صورت میں متدیر کام کرتے ہیں یعنی حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ نے ذکر لائے تو انہوں نے نکار کر دیا ان پر تعجب کا اظہار سے جتنی ان کے پاس نئی آیا اور ان پر کتاب نازل کی گئی۔ اسی میں اس چیز کا یوں ہے جس کے دو مختار تھے جس نے کفر کیا اور جبروت کی بھی اس پر راند کیا۔

زبور نے کہا: وہ اپنے نذر کا انجام جان لیں گے۔

وَلَقَدْ سَبَقَتْ كُرْسِيُّكَ إِبْرَاهِيمَ ۖ إِنَّهُمْ نَحْنُ الْغَافِرُونَ ﴿٦٠﴾  
 وَتِلْكَ آيَاتُ الْكُرْسِيِّ ۚ إِنَّهُمْ غَالِبُونَ ﴿٦١﴾  
 وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ۚ إِنَّهُمْ غَالِبُونَ ﴿٦٢﴾  
 وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ۚ إِنَّهُمْ غَالِبُونَ ﴿٦٣﴾  
 وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ۚ إِنَّهُمْ غَالِبُونَ ﴿٦٤﴾  
 وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ۚ إِنَّهُمْ غَالِبُونَ ﴿٦٥﴾  
 وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ۚ إِنَّهُمْ غَالِبُونَ ﴿٦٦﴾  
 وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ۚ إِنَّهُمْ غَالِبُونَ ﴿٦٧﴾  
 وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ۚ إِنَّهُمْ غَالِبُونَ ﴿٦٨﴾  
 وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ۚ إِنَّهُمْ غَالِبُونَ ﴿٦٩﴾  
 وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ۚ إِنَّهُمْ غَالِبُونَ ﴿٧٠﴾

”اور عہدِ نوعدہ اپنے بندوں کے ساتھ جو رسول ہیں پیچے ہو چکا ہے کہ ان کی ضرورت کی جائے گی۔ اور ہے کہ ہر روز انگریز غالب ہو کر رہے ہیں، آپ رہنے (اور) ابھیر لیجئے ان سے تمہاری دیر کے لئے اور اللہ فرماتے رہے ان کے حالات کو خود بھی اپنا انجام دیکھ لیں گے کہ وہ جہالتِ عرب کے اترنے کے پے جلدی چار رہے ہیں۔ پس جب وہ اترے گا ان کے آنگن میں تو وہ مگر بڑی خوفناک ہوگی انہیں اور باجا ۲ تھا۔ اور رخ انور پھیر لیجئے ان سے تمہاری دیر کے لئے اور قدرت الہی کا تماشا دیکھتے رہے۔ دو بھی اپنا انجام دیکھ لیں گے۔“

فراء نے ہانسعلاد کا لفظ مقدار ۲۱ ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: کلمہ سے مراد اللہ تعالیٰ کا یہ ارمان ہے کہ کتب اللہ لَا تُلَيِّقُنَّ الْوَاقِعَاتِ (الجماعہ: ۲۱) حضرت حسن بصری نے کہا: صاحبِ شریعت کو کبھی بھی تل نہیں کیا تو بہت اور علیہ کے ساتھ ان کی مدد کا وعدہ پہلے ہو چکا ہے آیت میں الغالبون کا لفظ ذکر ہوا یہ جہت کے معنی کا اعتبار کرتے ہوئے ہے۔ ترجمہ ۵ اعتبار ہوتا تو جس طرح اس آیت کی تفسیر ہے جَعَلْنَا قُلُوبَكَ فَهْمًا ذُرْفًا لِّمَا تُرِيدُ (م) خیالی ہے کہ انہیں جس کا صیغہ آیا ہے کو کلمہ یا آیت کا سرا ہے۔

آپ ان سے موت کے وقت تک اعراض کریں۔ زیادہ نے جہنم کا معنی موت کیا ہے (۱)۔ نہ جانے نے کیا وہ وقت تک ان سے اعراض کریں جتنا عمر انہیں مہلت دی گئی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: ان سے مراد خداوند کے موقع پر نقل ہے۔ ایک قول یہ کہ آیا ہے۔ اس سے مراد یہ کلمہ ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا کیا یہ آیت۔ آیت سیف سے منسوب ہے۔ قرار دینے کے بعد وہ فریب سب کچھ دیکھ لیں گے جب انہیں دیکھنا کچھ بیش زدہ گامعین (۲) جب اللہ تعالیٰ کی جانب

سے: "وَقَدْ يَدْرِبُكَ جَدُّكَ" ہے۔ اجداد کے ساتھ اسے تعبیر کیا گیا تاکہ سر کی تقریب کا اظہار ہو یعنی دو قریب ہی دیکھ لیں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، یعنی ہے قریب سے کہ درود و عذاب کو دیکھ لیں گے۔

وہ جتنا نے کی وجہ سے یہ کہا کرتے تھے: "هَذَا الْعَذَابُ بِعَذَابِ كَبِّهِمْ لَعْنَةُ قَوْمِ لَهَابِ" کے بارے میں جلدی نہ کرو و درود و قرآن پڑھو۔

جب عذاب ان کے آسمان میں اترے گا۔ زبان نے کہا: ان لوگوں کا عذاب جس کی صورت میں تھا۔ بِسَاوَتِهِمْ کا معنی ہے ان کے قہر میں۔ ساری اور دوسرے ملکہ نے کہا: نساہۃ اور النصیحة سے مراد گھر کا وسیع آغوش ہے، فرما: ان پر عذاب براہِ طور پر نازل ہوا۔

نہ۔ گوں کو عذاب سے ڈر یہ بھی تھا ان کی صبح کتنی بری ہوئی۔ اس میں نساہۃ یعنی نصیحت و العیاض صباہم۔ صبح کا خصوصاً ذکر: "وَابَعِثْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ" میں وہ حدیث ہے جسے حضرت انس رضی اللہ عنہ نے روایت کیا ہے جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خود لوگ اپنی اپنی عقیقتوں کی جانب جا رہے تھے ان کے ہاتھوں میں کدالیں تھیں انہوں نے کہا: "خو اور بڑا گھر اور وہ اپنے اپنے قلعوں کی طرف لوٹ گئے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اللہ اکبر! خیریت خیر! اذنا لک! نساہۃ قوم نساہۃ صباہ صباہ" (1) اللہ اکبر! خیر! یہ بڑا گھر! جب ہم کسی قوم کے میدان میں اترتے ہیں تو ڈرائے لوگوں کی صبح کتنی بری ہوتی ہے۔ اس آیت کریمہ میں نساہۃ کا معنی وہی ہے جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے ارشاد میں سراویا ہے۔ وَقَوْلُكَ تَعْتَمِدُ حَتَّىٰ جِئْتَنِي ۖ اسے تاکید کے لیے مکرر ذکر کیا اسی طرح قَوْلُكَ تَعْتَمِدُ حَتَّىٰ جِئْتَنِي ۖ بھی تاکید کے لیے ہے۔

سُبْحَنَ رَبِّيَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۖ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۖ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝

"پاک۔ ہے آپ کا رب جو عزت کا مالک ہے ان امر باتوں سے مجھو کیا کرتے تھے۔ اور سلامتی و سب رسولوں پر۔ اور سب قریشیں اللہ کے لیے ہیں جو سارے جہانوں کا رب ہے۔"

اس میں چار مسائل ہیں۔

**مسئلہ نمبر 1۔** سُبْحَنَ رَبِّيَ اللہ تعالیٰ نے اپنی ان چیزوں سے پاک کر دیا وہ بیان کی ہے جو مشرکوں نے ان کی طرف منسوب کی تھیں رَبِّ الْعِزَّةِ یہ ربیت سے بدل ہے عروج کے طور پر اسے نصب دینا بھی جائز ہے اور دفع پڑھنا بھی جائز ہے اس وقت یہ عود العزۃ کے معنی میں ہوگا۔

عَمَّا يَصِفُونَ یعنی یہی اور کچھ سے پاک ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سبحان اللہ کے معنی کے بارے میں پوچھا گیا





رَبِّهِ الْغَالِيُونَ ﴿٤﴾ قطبی نے حضرت علیؓ شہید خدا کے واسطے سے اسے مرفوع اور ایت کیا ہے۔

**مستندہ نمبر 4۔** التَّوَسِّلُونَ سے مراد ہے جنہوں نے اللہ تعالیٰ کی جانب سے توحید و رسالت کا پیغام پہنچایا۔ حضرت انسؓ نے کہا نبی کریمؐ پہنچنے والے ارشاد فرمایا: ”جب تم مجھ پر سلام کیونکر ملتیں پر بھی سلام کیا کرو بے شک میں رسولوں میں سے ایک رسول ہوں“ (1)۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: سَلَّمَ عَلَى التَّوَسِّلِينَ کا معنی یہ ہے کہ قیامت کے روز ان کے لیے امن ہے اور اللہ تعالیٰ نے رسولوں کو بشیر اور نذیر بنا کر بھیجا ہے اس پر اللہ تعالیٰ کی حمد ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے تمام مخلوق پر جو انعامات کیے ہیں انہیں اس کی وجہ سے اللہ تعالیٰ کے لیے حمد ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مشرکوں کے ہلاک ہونے پر اللہ تعالیٰ کی حمد ہے اس کی دلیل قَوْلُهُمْ تَكْبِيرُ الْعَزَّ وَجَلَّ بِرَأْيِنَا تَكْلِسُوا وَالْعَتَا يُؤْمِنُونَ بِالْغَالِيُونَ ﴿٤﴾ (الانعام) ہے۔

میں کہتا ہوں: سب مراد ہے اور حمد عام ہے تَوَسِّلُونَ کا معنی ہے وہ جو جھوٹ بولتے ہیں تمہارا کلام یہ ہوگی حنا یا مسکون من

الکذاب۔

سورہ احق

﴿سورة النور﴾ ﴿٢٤ آية﴾ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

شمار کے قوال میں یہ سورت کی ہے اس کی پچاسی آیات ہیں۔ ایک قول یہ لکھا گیا ہے: اس کی اٹھاسی آیات ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خدا کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمائے والا ہے۔

قَسَّ وَالْعُرْوَانِ ذِي الْوَلَدَيْنِ ۖ هَلْ أَتَى عَلَى الْغَفْرِ ذُلٌّ مِثْلَ مَا كَانَ لِلْمُصَلِّينَ ۚ هَلْ يَنْصَرِفُونَ إِلَّا طَائِفَةٌ لَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ وَلَئِنَّ اللَّهَ كَانُ الْغَنِيَّ ۚ

فِيهِمْ مِنْ قُلُوبٍ لَقَدْ ذَاكَ آيَاتٍ لِيُنْذِرَ مَنِ امْتَضَى ۖ ⑥

”میں قسم ہے قرآن اسراہیل نبوت کی (دعوت محمدی حق ہے) لیکن یہ گدار تکبر اور مخالفت میں اندھے ہو گئے

تھیں۔ بہت سی امیوں کو ہم نے ہلاک کر دیا۔ اسی سے پہلے بس وہ فریاد کرنے لگے اور ہمیں تھوہرہ انت کا نکلنے لگا۔

عام قراءتوں کی جزام تے ساتھ وقف کی صورت میں ہے کیونکہ یہ حروف قبل میں سے ایک سے کسی طرح آتے اور آتے

حذف کی وجہ سے مجرور ہے۔ یہ قول معید ہے اگرچہ سبب یہ ہے اس کی شکل کو جو نہ قرار دیا ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ اسے ان اصوات کے مثالی قرار دیا گیا ہو جو غیر منصرف ہیں باریں اور محمد بن سنان نے اسے صداد، لاف اور نون پڑھا ہے کیونکہ یہ اکثر جہی ہوتا ہے جس طرح مثلاً اقط، اقبل، المجد۔

حق کو جب فوراً نام کا نام بنائے تو یہ منصرف نہ ہوگا جس طرح جب نوکسی مونث کا نام اسم مذکر سے رکھے تو وہ منصرف نہیں ہوتا اگرچہ اس کے حرف فقہیں ہی کیوں نہ ہوں۔

حضرت ابن عباس اور حضرت بابر بن عبد اللہ سے حق کے بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے کہا: ہم نہیں جانتے کہ یہ کیا ہے۔ مگر یہ کہا: نافع بن ازرق نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حق کے بارے میں پوچھا تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: حق، مگر یہ میں ایک سند قضاوی پر مدنی کا عرض تھا جب رات اور دن نہیں تھا۔

حضرت سعید بن جبیر نے کہا: حق سے مراد وہ مندر ہے جس کے ذریعے دو مخلوق کے درمیان اللہ تعالیٰ خصوصیات کو زندہ کرے گا۔

نحاک نے کہا: اس کا معنی ہے اللہ تعالیٰ نے سچ فرمایا۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: حق ایک قسم ہے اللہ تعالیٰ نے اس کے ساتھ قسم اٹھائی ہے یہ اللہ تعالیٰ کے اسامیوں سے ہے۔ یہ مدنی نے کہا اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔

محمد بن کعب نے کہا: یہ اللہ تعالیٰ کے اسامی کی پانی ہے جو معبود، صالح، امین، مات اور صادق (المعہدین) قرار دے کہا: یہ رحمن کے اسامیوں سے ایک اسم ہے۔ ان سے ایک قول یہ بھی مروی ہے کہ یہ قرآن کے اسامیوں سے ایک اسم ہے (۱)۔ مجاہد نے کہا: یہ سورۃ کا آغاز ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ان چیزوں میں سے ہے جسے اللہ تعالیٰ نے اپنے علم کے ساتھ خاص کیا ہے۔

والقرآن وہو کی وجہ سے یہ اسم مجرور ہے (۱۰) مباد کا بدل ہے۔ قرآن کی قسم اصل متعذر اس کی عظمت شان پر آگاہی تھی تاکہ قرآن میں ہر چیز کا بیان ہے یہ سینوں میں موجود ہر مرض کی شفا ہے اور یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا معجزہ ہے۔

ذی اللہ لکھی (۱) صفت ہونے کی وجہ سے مجرور ہے جس کی ملامت یاد ہے یہ نیز اسم ہے جس میں حرف علت ہے اس میں اصل ذی اللہ ہے جو فعل کا اثر ہے۔ حضرت ابن عباس اور مقاتل نے کہا: ذی اللہ خبر کا معنی ہے وہی اللہ اللہ نحاک نے کہا: اس کا معنی ہے ذی الشرف یعنی جو اس پر ایمان لایا اور اس کے لیے دارین میں شرف کا باعث ہوا جس طرح اللہ تعالیٰ کافران ہے: لقد انزلنا ربکم کتاباً فلیکم ذکرکم (الانبیاء: ۱۰) اس آیت میں ذکرکم کلم سے مراد تمہارے لیے شرف ہے۔ قرآن بذات خود شریف ہے کیونکہ یہ ایک معجزہ ہے اور ان چیزوں پر مشتمل ہے جس پر غیر مشتمل نہیں۔ ایک قول یہ کہو گیا ہے: ذی اللہ لکھی سے مراد ہے اس میں اس چیز کا ذکر ہے اور دین میں سے جس چیز کے وہ نشان ہیں۔ ایک قول یہ کہا گیا ہے: ذی اللہ لکھی سے مراد ہے اس میں اللہ تعالیٰ کے اسم اور اس کی عظمت کا ذکر ہے۔ ایک قول یہ کہا گیا ہے: یہ صفت اور ذکر والا ہے جو اب قسم کا حذف ہے۔ لکن وجہ اس میں اختلاف کیا گیا ہے۔ ایک قول یہ کہا گیا ہے: جواب قسم حق ہے۔

کیونکہ اس کا معنی ہے متنبہس یا اللہ تعالیٰ کا فرمان وَالْقُرْآنِ کا جواب ہے جس طرح تو کہتا ہے: حَقُّهُ وَاللَّهُ سَمَلٌ وَاللَّهُ رَحِيمٌ  
واللہ۔ اس صورت میں وَالْقُرْآنِ ذی اللہ کی پر عطف کرنا بہت اچھا ہے اور قُرْآنِ عَزَّ وَجَلَّ پر وقف نام ہوگا: یا ابن ابیاری  
کا قول ہے اور شلمی نے یہی معنی فرما سے نقل کیا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: جواب بَلِ الَّذِي كَفَرَ ذَايَ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ ○ ہوگا کیونکہ بدل مابقت اس کی تھی اور اس کے غیرہ  
اثبات ہے، یہ بھی نے کہا کہ یوں کلام کی وَالْقُرْآنِ ذی اللہ کی بَلِ الَّذِي كَفَرَ ذَايَ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ ○ یعنی ادھر حق قبول  
کرنے اور حضرت محمد ﷺ سے دشمنی میں نہ ہو گئے ہیں یا الْقُرْآنِ ذی اللہ کی یعنی معاذ اس طرح نہیں جس طرح  
تم کہتے ہو کہ تبارک و تعالیٰ ہے کیونکہ وہ آپ کی بچائی اور امانت کو بچاتے ہیں بلکہ ادھر حق کو قبول کرنے سے تکبر کر رہے ہیں۔  
بھی اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہے: قُلْ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ○ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا جواب کہ  
اَهْلُ الْكِتَابِ کو یا کلام یوں ہوگا: الْقُرْآنِ نَكَمِ اَهْلُ الْكِتَابِ کہ کو سرخ کیا تو لاج کو حذف کر دیا جس طرح: اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے وَ  
الْقُرْآنِ وَالْكِتَابِ ○ (النس) پھر فرمایا: اَلَّذِي كَفَرَ ذَايَ عَزَّ وَجَلَّ (النس: 9) اصل میں بعد اندھما۔

مبدوی نے کہا: یہ فرما کا مذہب ہے۔ ابن جریر نے کہا: اس تو یہی کہ نہ پر قُرْآنِ عَزَّ وَجَلَّ پر وقف مکمل نہ ہوگا۔ اہل  
نے کہا: جواب قسم اِنْ كُنْ اِلَّا كَذَّابٌ اَوْ اَرْسَلْنَا نَحْنُ عَذَابٌ ○ ہے: یہی کی شکل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: تَاللَّهِ لَئِنْ كُنَّا لَنَكْفُرُ  
بِالَّذِي كَفَرْنَا ○ (الشعراء) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَهَلْ تَعْلَمُ الْغَالِيَةُ ○ وَمَا اَوْزَارُكَ الْعَاثِرَةُ ○ فِي النَّجْمِ الْمُنَاقِبِ ○  
اِنْ كُنْ تَقْسِرُ ○ (الطلاق) ابن ابیاری نے کہا: یہ صحیح ہے کیونکہ دونوں کے درمیان کلام طویل ہو گئی ہے اور آیات انھیں بہت  
زیادہ ہو گئے ہیں۔ کسائی نے کہا: جواب قسم اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: اِنْ ذٰلِكَ لَخَبْرٌ شَاقٌّ اَهْلُ الْاَقْبَارِ ○

ابن ابیاری نے کہا: یہ پہلے سے بھی نہ یاد صحیح ہے کیونکہ کلام قسم اور جواب قسم میں بہت طویل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا  
ہے: اس کا جواب اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: اِنْ هٰذَا لَرُؤْءَا لِمَا لَمْ يَخْلُقْ ○ ہے۔ تبارک نے کہا: جواب حذف ہے تقدیر  
کلام یہ ہے وَالْقُرْآنِ ذی اللہ کی التبع ہے۔

قُرْآنِ عَزَّ وَجَلَّ کا ذکر کثرت میں تھا جس میں ادھر حق کو قبول کرنے سے روکے ہوئے ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِنْ كُنَّا لَنَكْفُرُ  
بِالَّذِي كَفَرْنَا ○ (البقرہ: 206) عربوں کے ہاں عزت سے مراد غلبہ و تقدیر ہے یہ جملہ: اِنْ كُنَّا لَنَكْفُرُ ○  
یعنی غالب ہو اور مال سلب کر لیا اسی معنی میں وَ عَزَّ لَنَا الْكِتَابِ ○ ہے یعنی ہم کو مجھ پر غالب آگیا جو کہنے کا۔

يُنْزِلُ خَلَقَ الطُّيُورَ بِشَكْبِهِ

وہ اونٹ اپنے دونوں کندھوں کے ساتھ راستے پر غالب آجاتا ہے۔

شکلی یعنی اختلاف اور جدائی کو ظاہر کرنے والے ہیں۔ یہ شوق ہے، غزو ہے گویا یہ ایک حصہ میں ہیں اور وہ دوسرے  
حصہ میں ہیں اور سرور و ترقی اس کے بارے میں گفتگو منسلک کر رہی ہے۔

قُرْآنِ سے مراد قسم ہے جو ان سے زیادہ طاقتور تھے کہ کثرت کا معنی دے رہا ہے۔ انہوں نے ہر چاہتے ہوئے اور جو

کرتے ہوئے ندا کی۔ ندا کا اصل معنی آواز کا بلند کرنا ہے اس معنی میں حدیث ہے اُفقہ علی بطلانی غلغله اُندی مثنت صرنا بلال پر یہ کلمات پیش کر دیے گئے کہ اس کی آواز تجھ سے بلند ہے۔

ذَوَاتِ جِئِن مِّنَّا صَافِیٰ حضرت حسن امیری نے کہا: انہوں نے تو یہ کہ ساتھ آواز کو بلند کیا جبکہ یہ تو پہلا وقت نہ تھا اور نہ ہی یہ وہ وقت تھا جب ملک نفع اے۔ نوحی نے کہا: یہ حضرت حسن امیری کی مہربان سے ذَوَاتِ جِئِن مِّنَّا کی تفسیر ہے جہاں تک امیر وکیل کا تعلق ہے اس نے بلا سابقہ وہ شخص سے دو حضرت: ابن عباسؓ و عذیرہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ذَوَاتِ جِئِن مِّنَّا کا معنی ہے یہ کوئی جائے کثرت کا وقت نہیں۔ کہا: تمام قوم روک دی گئی۔ کبھی نے کہا: جب وہ جنگ کرتے اور بے بس ہو جاتے تو وہ ایک دوسرے کو کہتے مَنَّا صَافِیٰ یعنی تم پر بھاک جانا لازم ہے جب ان پر ظاہر آیا تو انہوں نے کہا: بھاک جاؤ تو اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: ذَوَاتِ جِئِن مِّنَّا صَافِیٰ۔ تفسیری نے کہا: اس تفسیر کی بنا پر فقہ پر کلام یہ ہو گیا تھا: اعتنا صَافِیٰ کیونکہ باقی کلاس فقہاء اپنی روایت کرتی تھی اسی لیے اسے حذف کر دیا گیا یعنی جو تم آداسی فکر ہے۔ سو یہ اس کا وقت نہیں۔ اس میں ایک قسم کا استعجاب ہے کیونکہ یہ کہا باریہ ترقی میں ہے کہ سابقہ قوموں میں سے جو گئی بھاک ہو اور حضرت ابراہیمؑ کے وقت یہ کہتا ہو۔ سنن میں ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ ذَوَاتِ جِئِن مِّنَّا صَافِیٰ کا معنی یہ ہو سکتا ہے کہ سورت نہیں اس کو نصب اس لیے وہی گئی ہے کیونکہ اس پر واقع ہے۔

تفسیری نے کہا: اس میں امر اض کی گنجائش موجود ہے کیونکہ اس صورت میں ذَوَاتِ جِئِن مِّنَّا صَافِیٰ میں "واو" کا کوئی معنی نہیں رہتا۔ ترجمانی نے کہا: معنی ہے انہوں نے اس گھڑی کی ندا کی جس رحمت کوئی نجات نہیں جب "واو" مقدم آیا اور چونکہ موقوف کرنا اس نے "واو" کا تقاضا کیا جس طرح حال تقاضا کرتا ہے جب اسے بہتر اور خیر بنا دیا جائے جس طرح خیر یا یہ قول ہے: جلد زید را کباب۔ جب آواز بہتر اور خیر بنا دے گا تو یہ "واو" کا تقاضا کرے گا جس طرح حامق زید را کباب اور اکب ہے جِئِن یہ فتادوا کی طرف ہے مہناس یہ جیسے پٹنے بھاک جانے اور چھکارا پانے کے معنی میں ہے کبھی انہوں نے اس وقت نجات پانے کے لیے نہ اکی جس وقت میں ان کے لیے چھکارا پانے کی کوئی صورت نہ تھی۔ فرما نے کہا:

اِیْمَنُ ذَکَرِ اِلٰہِیْ اِنَّ تِلْکَ فُلُوْصُ (۱)

کیا وہی کو یاد کر کے جب وہ تجھ سے دور ہو گئی تو اس کی طرف آگے بڑھتا ہے کہا جاتا ہے: اِنْسَ مِنْ فُلُوْصَ یَنْوُصُ غَوَاً و مَنَّا صَافِیٰ بھاک کھڑا دوا۔ بھاس نے کہا: کہا جاتا ہے مَنَّا صَافِیٰ یعنی وہ آگے بڑھے۔

میں کہتا ہوں: اس تاویل کی بنا پر یہ عقدا میں سے ہے۔ نوحی سے مراد وحشی کا مدعی ہیں اعتنا صَافِیٰ یعنی پیچھے ہٹ گیا۔ نوحیوں نے ذَوَاتِ جِئِن مِّنَّا صَافِیٰ اور اس پر وقت کرنے کے بارے میں گفتگو کی ہے۔ ابو عبیدہ و قاسم بن سلام نے کتاب القراءت میں اس کے بارے میں بہت زیادہ گفتگو کی ہے۔ سولہ چند باتوں کے جو کہ اس نے ذکر کیا ہے وہ سب مردود ہے۔ اس پر یہ کہا: ذات یہ مثل یہ جس ہے اس میں اہم ضمیر ہے فقہ پر کلام اس ہے کہ اسے احیاء احیاء مَنَّا صَافِیٰ۔

حکایت بیان کی گئی ہے کہ عربوں میں سے کچھ ایسے بھی ہیں جو اس کے ساتھ اکم کو رفع دیتے ہیں اور کہتے ہیں ذلالت جیئن  
منہ صہ یہ حکایت بیان کی گئی ہے کہ رفع کھلی ہے اور خبر محذوف ہے جس طرح کہ نصب امر میں محذوف تھا۔ ثنی تقدیر کلام  
پس تھی ولات حین منہل لسان سیو یہ اور فرما کے نزدیک ولات کی تاہ پر عطف ہوگا مگر حین منہل سے تو نئی کلام شروع  
کرے گا: یہ ہیں کیساں اور ذہان کا قول ہے۔ ابو الحسن بن کیساں نے کہا: اقرب ی طرح ہے جس طرح سیو یہ۔ نے کہا: کیساں  
اس نے اسے بس کے مشابہ قرار دیا تو جس طرح است کہا جاتا ہے اسی طرح ذلت کہا جاتا ہے۔ کسی کی ذلت کے نزدیک اس پر  
وقف حادہ پر ہوگا یعنی ذلت بھی سرور میں محمد بن یزید کا قول ہے علی بن سینان نے اس سے حکایت بیان کی کہ اس میں دلیل یہ  
ہے کہ اس پر عداوت کی ذلت کے لیے داخل ہوتی ہے جس طرح شہ اور ریدہ کہا جاتا ہے۔ قشیری نے کہا: بعض اوقات شہ  
شہ کے معنی میں کہا جاتا ہے اور ریدہ کے معنی میں کہا جاتا ہے گویا انہوں نے لامیں حادہ کا اضافہ کر دیا اور انہوں نے لاء  
کہا انہوں نے شہ میں شہ کہا ہے جب وصل ہوا تو یہ ۲ اور ہو گئی۔

طہری نے کیا: اہل لغت نے کہا ذلالت جیئن دروز مفتوح ہیں گویا یہ دروز ایک کلمہ ہیں بے شک یہ اصل میں ہے جس  
میں تاہ اضافہ کر دیا گیا ہے جس طرح وہ اب اور ریدہ، شہ اور ریدہ طائی نے کہا:  
طَهَّرُوا مَلْعَتَنَا ذَلَّتْ أَرْبَابُ فَأَجْبَتْنَا أَنْ نَبْسَ حَوْنِ بَقَا  
انہوں نے ہماری سزا کا مطالبہ کیا جبکہ وہ اس کا وقت تھا ہم نے جواب دیا کہ یہ بھلا کا وقت نہیں۔  
ایک اور شاعر نے کہا:

تَدَلُّمُ شَبِّ لَبِلْ لَذَاتِ جِيْنَا وَأَمْسَ الطَّبِيبُ قَدْ فَكَّغَمُ الظَّرِيبِ

اس نے لیلیٰ کی محبت کو یاد کیا جبکہ وہ اس کا وقت تھا بڑھاپے نے روٹی کو قطع کر دیا۔

جو کہ عرب اس لفظ کے ساتھ ما بعد اکم کو جڑ دیتے ہیں: فرما نے یہ شعر پڑھا:

فَتَقْدَرُفْنَ خَلَاظًا شَبْرُكَةً وَتَقْدَرُفْنَ ذَلَّتْ صَابِغَةً شَذَبًا

ترجمہ شدہ جگر کا ت کو پیمان لے گا اور ترش مند ہوگا جبکہ وہ ترش مندی کا وقت نہیں۔

کسانی فرما: غلیل، سیو یہ اور غلش اس طرف گئے ہیں ذلالت جیئن میں تاہ میں سے منقطع ہے دو کہتے ہیں: اس کا معنی  
لیت ہے۔ مصاحف جہاد و حق میں ذی طرف ہے یعنی میں سے تاہ کو الگ کر دیا گیا ہے، ابو عبیدہ و سحر بن شکی اسی طرف  
گیا کہا ہے۔

ابو عبیدہ قاسم بن سلام نے کہا: میرے نزدیک دلا پر وقف ہے اور ابندہ تعین مناصب سے ہے اس صورت میں تاہ میں  
کے ساتھ ہوئی۔ بعض نے کہا: لالت مجرود کلام کا آغاز کرتا ہے اور کہتا ہے: حین منہل سہدی نے کہا: ابو عبیدہ نے ذکر کیا ہے  
کہ مصحف میں تاہ میں کے ساتھ متصل ہے جبکہ عربوں کے نزدیک یہ غلط ہے اور غفرین کے قول کے خلاف ہے۔ ابو عبیدہ کی  
محبت یہ ہے کہ اس نے کہا: ہم عربوں کو نہیں پاتے کہ وہ اس ۲ کو زائد کرتے ہوں مگر وہ حین، اوان اور الان میں زائد کرتے

ہیں اور ابوہریرہؓ صدی کا شعر نو کر کیا:

الْعَاصِفُونَ تَجْرِيمٌ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُكَلَّبُونَ زَمَانٌ أَيْنَ الْفَضْلُ

وہ اس وقت مہر پاتی کرتے ہیں جب مہر پاتی کرنے والا کوئی نہیں اور جو زمانے کو کل سے ہیں جب کھلانے والا کوئی نہیں ہوتا۔ اور یہ غلطی نے شعر نو کر کیا:

صَلُّوا صَلَاتَنَا وَتَلَاوَانِ لَمَّا جِئْنَا اِنْ بَسَّ مِنْ بَقَاةٍ (۱)

انہوں نے ہزار کی صد کو غصب کیا جبکہ اصل کا وقت نہ تھا تو ہم نے جواب دیا اب بقاء کا وقت نہیں۔ یہاں ان میں تاہود داخل کیا۔ روایت نے کہا تالان میں تاہود داخل کرنے کے بارے میں حضرت ابن عمرؓ کی حدیث ہے ان سے ایک آدمی نے حضرت عثمان بن عفانؓ کے بارے میں پوچھا تو حضرت ابن عمرؓ نے حضرت عثمانؓ کے مناقب کا ذکر کیا پھر فرمایا: اذهب بهما تالان معلق۔ اسے لے جا اب وہ تیرے ساتھ ہیں۔ اس غرض میں تالان محل اشتعال ہے۔ اسی طرح شاعر نے کہا:

نَوْنٌ قَبِيلٌ نَائِي كَأَمْرِ جُلُتَا وَصَلِينَا كَمَا رُغِبَتْ تَلَاْنَا

یوحید نے کہا: اس سب بحث کے باوجود میں نے اس مصحف میں نظری جسے امام مصحف عثمانؓ کہا جاتا ہے تو میں نے پایا کہ تاہود میں کے ساتھ متصل ہے۔ وہاں تعین نکلا ہوا ہے۔ یوحید فرمایا ہے: کہا جہاں تک پہلے شعر کا تعلق ہے جو اس نے اور جزو کا ذکر کیا ہے علماء لغت نے اسے پر طریقوں سے روایت کیا ہے سب اس کے برعکس ہیں جو اس نے کہا اس میں دو تقدیریں ہیں اور ابویوسفؓ نے اسے روایت کیا ہے العاصفون ولات ما من عاصف۔ دوسری روایت العاصفون ولات چون تعاصف۔ تیسری روایت جسے ابن کثیرؓ نے روایت کیا ہے العاصفونہ من ما من عاصف۔ اس نے اسے آلف میں دہرایا اور در میان و م میں تاہود یا ہے اور یہ گمان کیا ہے کہ یہ حرکت کے بیان کے لیے ہے اور اسے ہاد تانیث کے مشابہ قرار دیا ہے۔ چونکہ روایت العاصفونہ من ما من عاصف۔ اس روایت میں دو فقرے ہیں ان میں سے ایک یہ ہے اور دوسرا تاہود اس کی فاعل ہے کہ وہ غصب کے گل میں ہے جس طرح رقم کہتے ہو الصادون زید واجب تو ضمیر ذکر کرنے کا تو کہے گا الصادون و میوہ نے شعر میں الصادونہم نہ قرار دیا ہے۔ اس میں میوہ کے ذہاب کے سوا کوئی تانیث کے ساتھ لایا ہے جس طرح اس نے اس کی شکل میں اجازت دی ہے۔

دوسری تقدیر یہ ہے کہ العاصفونہ میں فاعل حرکت کو بیان کرنے کے لیے ہے جس طرح تو کہتا ہے: امرنا السلبونہ۔ ذوق کی صورت میں ہے مگر اصل میں بھی اسے اسی طرح رکھا گیا ہے جس طرح ذوق میں رکھا تھا جس طرح الودید نے پڑھا: اَلْغَنِي غَنَائِي فَلَا يَلِيكَ هَلْكَ غَنَائِي سَالِحِيْنَهٗ (۲) (لغات)

جہاں تک دوسرے شعر کا تعلق ہے اس میں اس پر کوئی دلیل نہیں کیونکہ وہ ان پر ذوق ہے مگر اس میں ایک مشکل بھی











ایک قول یہ کہ گینہ ہے کہ **أَوْفَ جُنْدًا هُمْ خَرَّ آوَىٰ مَخْصِفَةٍ تَهْتَكَ مِنْهُ تَعَالَىٰ** کے اس فرمان کے ساتھ متصل سے **وَنُحِبُّوْا أَنْ يَبْدُوَهُمْ قُنْدٌ مَّا يَنْبَغِيهِمْ** معنی اس کا یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ جسے چاہتا ہے رسول بنا کر مبعوث کرتا ہے کیونکہ آگاہوں اور زمین کے خزانے اسی کے ہیں یا زمین و آسمان کے خزانے ان کی ملکیت ہیں۔ **أَمْ وَاسِئِلُ كَاوَلُوهِي** کہتے ہیں جس انہیں چاہیے تو آسمان کی طرف چھوڑیں اور فرشتوں کو اس بات سے روک۔ اس کو وہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر ہوتی کے کرتا نہیں۔ یہ کہہ کر اس سے بڑی ہمت اور آرقی ہوئی وہ بلکہ ہو گئے دق، بیوقوف اور دقیا یہ دس برس اور دھبہ کی طرح رہے یہ دقت سے مشتعل ہے۔ بیچ میں نہیں نے کہا: اسباب ہاں سے ہر ایک اور طرح سے مضبوط ہیں لیکن وہ دکھا لی نہیں کہتے۔ گفت میں سبب ہر اس چیز کو کہتے ہیں جو مطلوب تک پہنچانے والی ہر وہ دھبہ ہو یا کوئی اور چیز۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسباب سے مراد آسمان کے اجواب یا اسباب ہیں جن سے فرشتے اترتے ہیں یہ لہجہ اور قافیہ کا قول ہے۔ زہیر نے کہا:

لَوْ زَاوَرُ اسْبَابِ السَّمَاءِ بَشَرًا

کا شہ و سیر می کے ذریعے آسمان اسباب کا قصد کرتا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسباب سے مراد آسمان ہیں یعنی انہیں چاہیے کہ وہ ایک ایک آسمان پر چڑھیں۔ سعدی نے کہا: ہاں اسباب سے مراد فضل اور دین ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسباب سے مراد وہاں ہیں (۱) یعنی آسمان اور وہاں اسباب ہیں جن میں وہ آسمان کی طرف جھک رہے ہیں وہ چھوڑیں۔ یہ امر تو عجیب اور تعجب کے لیے ہے۔ بجز اللہ تعالیٰ نے فرشتوں کے خوف اپنے نبی کی مدد کا اندہ کیا **جُنْدًا قَدْ شَافَتْكَ يَهَاكَ مَا زَاوَدَهُ** ہے مقرر کا کام یہ ہواں ہم چند ایک جند بہتہ اخذ و ف کی خبر ہے مہذوز و مائیں ذہن اور دوا دوتے ان کی دلیل ختم ہو جائے گی کیونکہ وہ اس مرحلہ تک نہیں پہنچیں گے کہ وہ یہ کہیں یہ تمام سے لیے ہے یہ تمام ہر لام ۳ ہے۔ انہو صحت بقیہ جب وہ مشککہ نوٹ ہوئے انہو صحت العیش میں سے لشکر و شکست دے دی کہ نہ آجمل کے مانعہ مربوط ہے یعنی وہ شکست خوردہ لشکر ہیں تو ان کا لشکر اور قبول حق سے زنا قحیہ لہر میں نہ ڈالے ہے شک میں بنی انسانیتوں کو شکست دے دوں گا وہ ان کی عزت و آسب کر دوں گا یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو مانعہ کر رہے ہوئے کے روز آپ نے نہ تھکا تھکا دینا کیا بھی گیا۔ **لَقَدْ رَوَىٰ تَعَالَىٰ** نے ان سے وعدہ کیا کہ اللہ تعالیٰ انہیں شکست دے گا ذہن و دلوں کو کہ میں تھے تو اس کی جادوں پر نہ روئے آئی **عُظَايِلَتِ** میں ہر کی طرف اشارہ ہے یہ وہ جگہ تھی جہاں وہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ جنگ کرنے کیلئے اکٹھے ہوئے تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا: **أَرْزَابِ** سے مراد وہ گروہ ہیں جو مدینہ طیبہ کے اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے برسرِ پیکار ہوئے۔ یہ بحث سورہ فاتحہ میں مذکور ہوئی ہے۔ **أَرْزَابِ** کا معنی لشکر ہے جس طرح کہا جاتا ہے: جند من قبلہ شقی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ **أَرْزَابِ** سے مراد وہ کی مذکور ہیں ہیں یعنی لشکر ان کے طریق پر ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **لَقَدْ كُفِّرْنَا عَنْهُ لَكَتْسٍ** یعنی **لَوْ كُنَّا لَمْ نَقْصَمْنَهُ لَقَالَهُ مَلِيًّا** (البقرہ: 249) من سے مراد ہے وہ میرے دین اور مذہب پر ہے۔ **فَرَا** نے کہا: وہ مشکوبہ لشکر ہیں یعنی انہیں اس چیز سے روک دیا گیا ہے کہ وہ آسمان کی طرف جھکوں۔ قسمی



لَقَدْ نَكَّرْنَا بِهَا بِأَنْعَمَ عِيشَةً لِّ خَلْقٍ مُّغْلَبٍ ثَابِتِ الْأَوْتِ (۱۶)

دوسری کی قسمتوں کے ساتھ اس میں مستثنیٰ ہونے کیلئے ایک کے ساتھ دوسرے میں جو مضبوط ہے۔

اور تادم کی واحد و ثانی ہے یہ کہ کسرہ کے ساتھ ہے اور دوسری اس میں ایک لغت ہے۔ اسمعیل نے کہا یہ بات ہے  
دشمن و دشمن جس طرح یہ کہا جاتا ہے: شغل شاعری۔ کہا: بعض اوقات آدمی کو جہل سے شکیں دی جاتی ہے۔

أَمْضَى لَيْكَلَةٍ سے مراد اصحاب غریبہ ہیں اس کا ذکر سورہ شعراء میں گذر چکا ہے۔ ذہبی نے کہا: اور اس میں مرے  
لیکھ جزو کے بغیر پڑھا ہے باقی قراء نے جزو ۱۲۰ کے کسر کے ساتھ پڑھا ہے۔ اس کا ذکر بھی پیچھے گذر چکا ہے۔

یہی لوگ قوت اور کثرت سے متصف تھے جس طرح تو کہتے ہیں: فلان ہوا لرجل۔ اِنِّیْ اُخْلِیْتُ بِہَا ن۔ ہا کے معنی میں  
ہے فتنی حجاب یعنی اس جملہ نے کی وجہ سے ان پر عذاب نازل ہوا یعقوب نے عذاب اور عقوب میں یا کو دونوں حالتوں  
میں ثابت رکھا ہے اور باقی قراء نے اسے دونوں حالتوں میں حذف کیا ہے اس آیت کی مثل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَخَالِ  
الْیَوْمَیْنِ اَنْزَلَ یَعْقُوبَ اِنِّیْ اَخَافُ عَلَیْکُمْ بَقِیَّتَ الْاَحْزَابِ ۝ وَفِیْ ذَآلِکَ نُوْحٌ وَّ اٰلُوْہُ وَّ عَادٌ وَ ثَمُوْدُ (۱۷) (نور) ابن عباس کو  
احزاب کا نام دیا گیا۔

وَمَا یَنْظُرُ ظُلُومًا ۝ اِلَّا صِبْحًا وَّ اَجَدًا ۝ فَالْقَاہِلِیْنَ لَوَاہِی ۝ وَ قَالُوْا اَرْبَابَنَا عَجَلٌ یَّت

یَنْظُرُ اَقْبَلَ یَوْمِ الْوَسَابِ ۝

”اور انہیں اندھ کر رہے ہیں یہ کہار کہ ہر ایک کراک کا جس کے بعد کوئی سہلت نہیں ہوگی۔ وہ (لواہی) اُفتی

تھا: اسے ہمارے رب اجلی دے دے اور اسے خدا کا عذاب ہم حساب سے پہلے۔“

یہاں یَنْظُرُ کے معنی میں ہے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَلْاَنْفُ وَّ النَّفْسُ مِنْ لَّوْہِیْ (۱۸) (اندیدہ: ۱۳)  
ظُلُومًا سے مراد کفار کہ ہیں اِلَّا صِبْحًا وَّ اَجَدًا سے مراد قیامت کا لمحہ ہے یعنی فرود بہ زمین جو سعیت انہیں پہنچی اس کے بعد  
و قیامت کے لمحہ کا ہی انتظار کر رہے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کے زہد و لوگ اس وقت صرف سید کا ہی انتظار کر رہے  
ہیں میرے مراد سورہ یونس ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: مَا یَنْظُرُوْنَ اِلَّا صِبْحًا وَّ اَجَدًا ۝ تَاٰخُدُ لِمَا فُتِنَ  
وَفُتِنُوْنَ ۝ فَلَا یَتَذٰکَّرُوْنَ کُوْحِیۃً (میں) یہ قیامت اور موت کے قریب ہونے کی خبر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس  
امت کے آخر کے کفار جو ان لوگوں کے طریقہ کو اپنائے ہوئے ہوں گے وہ انہیں نہیں کرتے ہر حقے کفر ایک سید کا انتظار کر رہے  
ہو گئے جو لمحہ ہے۔

حضرت مہدی علیہ السلام نے کہا: آسمان میں سید نہیں ہوتا مگر اس وقت اللہ تعالیٰ اپنی زمین پر نصیب کیا ہوتا ہے۔

فَالْقَاہِلِیْنَ لَوَاہِی ۝ جس کو لونا نہیں جانتا (۱۹)۔ حضرت امین عباس سیدہ اور محمد سے یہ مروی ہے کہ اس کے لیے  
لونا نہیں۔ (۲۰) اے کہا: اس کے لیے و امیں آنا نہیں ہوگا۔ سدی نے کہا: اس سے اتفاق کی صورت نہ ہوگی۔ جزو اور کمالی نے

اسے ساتھ میں فُواق پڑھا ہے باقی قراء نے اسے فقہ کے ساتھ پڑھا ہے۔

جرہری نے کہا: فُواق اور فُواق سے مراد دو دفعہ دہنہ کے درمیان کا جو عرصہ ہوتا ہے کیونکہ جانور کو دو بار جاتا ہے پھر اسے تھوڑا ترک کیا جاتا ہے تاکہ بچہ زود سے تاکہ جانور زود دھاتا رہے پھر اسے دوبارہ دہا جاتا ہے یہ جملہ بول جاتا ہے، مبالغہ عام عندہ، بلا توافقی وہ مغربی بحر اس کے پاس ٹھہرا۔ حدیث طیبہ میں ہے العیاء والقدر فُواق التناقل (عیادت آؤٹنی دوہنے کے وقت تک ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فالتاھا میں فُواقی اسے فقہ اور ضرورتوں طرح پڑھا جاتا ہے یعنی اس کے واقع ہونے پر راحت اور افاقہ کی صورت نہ ہوگی۔ نتیجتاً اس زودہ کو کہتے ہیں جو زود لہو دہنے کے درمیان جمع ہو جاتا ہے دواویا ہو گئی ہے کیونکہ اس کا نقل کسور ہے۔ اُٹنی گائے کی طرف سے کرتے ہوئے کہتا ہے:

حَتَّى إِذَا فُتِقَتْ فِي شَرْيْهَا اهْتَصَتْ جَادَتْ يُعْجِزُ بِشِقِ النَّفْسِ لَوْزُ قُبَا

یہاں تک کہ اس کی کھیری میں زود جمع ہو جاوے تاکہ نفس کے حصہ کو زود چلائے۔

فیقہ کی جمع ملوق ہے پھر اس کی جمع افواق ہے جس طرح شہد کی جمع اشہاد ہے پھر اس کی جمع افادی ہوتی ہے؛ لیکن عام ملوق نے کہا:

وَدُثِّرَانَا الدُّجَا وَفَ يَزْشُغُ قُبَا أَقْلَابِي حَتَّى مَالِي دُلْهَا فُضُنْ

وہ امارے سامنے دنیا کی دُست کرتے ہیں جبکہ وہ خود اس کے جمع شدہ زودہ چوستے ہیں یہاں تک کہ فعل اس کے لیے زودہ نہیں رہتا۔

خادق اس پالی کو بھی کہتے ہیں جو بابل میں جمع ہو جاتا ہے وہ بچے بعد دیگرے، وائز رہتا ہے اذلت الفاعل بالاعتدال۔ اُٹنی کی کھیری میں زود جمع ہو گیا اس سے اسم کامل صلیق اور مطلق ہے۔ ابو عمرو سے مروی ہے کہ اس کی جمع مفالوق ہے قراء ابو عبیدہ اور دوسرے علماء نے کہا: میں فُواق ہے یعنی لہاء کے فقہ کے ساتھ ہے جس کا معنی راحت ہے۔

میں کہتا ہوں: اس کا معنی یہ طویل ہوگا جو ختم نہیں ہوگا۔ حضرت ابو ہریرہؓ نے روایت نقل کی ہے کہ میں رسول اللہ ﷺ کو پہنچنے پر نے بیان کیا جبکہ ہم آپ کے صحابہ کے ایک طاقت میں تھے اس میں ہے کہ اللہ تعالیٰ حضرت اسماعیل علیہ السلام کو کھجور کی کھم سے گرا کر شاد فرمائے گا: کھجور فرع پھر کھجور تمام آسمان و زمین والے خوف زدہ ہو جائیں گے مگر جسے اللہ تعالیٰ چاہے گا اللہ تعالیٰ اسے قلم دے گا وہ اسے پھیلانے کا اسے دوام دے گا اور اسے طویل کرے گا اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: فَوَقَا يَنْظُرُ طَلَاكُ وَلَا مَضِيَّةٌ وَلَا مَضِيَّةٌ فَمَا تَلْهَا مِنْ فُوقِ ۝ اور حدیث کو ذکر کیا اسے علی بن سعیدہ اور دوسرے علماء نے ذکر کیا ہے جس طرح ہم نے کتاب الحد کے ذکر کیا ہے۔

علاء نے کہا: فُوقا کا معنی ہے ہمارا عذاب، اللہ نے بھی یہی کہا ہے یعنی عذاب میں سے ہمارا حصہ۔ حضرت حسن بصری نے کہا: جنت میں ہمارا حصہ نہ کر دیا میں اس سے لطف اندوز ہوں یہی سعید بن جبیر نے کہا: لغت میں یہ معروف ہے کہ





اسلام اور دنیا کا ذکر شروع کیا تاکہ جن لوگوں نے مہربانیاں کے صبر سے آپ بھی قتل پا بھیں اور آپ کو یہ علم ہو جائے کہ آخرت میں آپ کے لیے کی گئی انعامات ہوں گے اس کی بنیاد جو حضرت داؤد علیہ السلام اور دوسرے انبیاء کا مخط کیا گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سستی ہے ان کے قتل پر صبر کیجئے اور ان کے لیے انبیاء کے قصے جان کیجئے تاکہ وہ قصے آپ کی بہت کی محنت پر دلیل بن جائیں۔

واللہ اعلم بالصواب سے مراد عبارت میں قوی ہے۔ آپ ایک دن روزہ رکھتے اور ایک دن افطار کرتے۔ یہ روزہ سب سے مشکل اور سب سے نفعیات والا ہے۔ آپ نصف رات نماز پڑھا کرتے تھے جب دشمن سے عداوت ہوئی تو نہیں بھاگا کرتے تھے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں دعا کرتے میں بڑے قوی تھے۔ عتدنا کا قول اضافت کے ساتھ شرف کو ظاہر کرنے کے لیے ہے۔

اسے الایاد اور الاذنی کہا جاتا ہے جس طرح کہا جاتا ہے: ناعیب واللہ اب شاعر نے کہا:

لَمْ يَنْكُ يَنْكَا فَاَنْسَى اَنْ يَنْكُ وَ لَمْ يَكْزُ يَكْزُ فَاَنْسَى كَيْفَ يَكْزُ وَ ابْ يَكْزُ يَكْزُ فَاَنْسَى كَيْفَ يَكْزُ

اسی سے رجل البید ہے یعنی قوی آدمی۔ ثابتہ انشؤ۔ شی قوی ہوگئی اس سنی میں شاعر نے کہا:

بَا نَقُوصٍ وَ شَرُّهَا اَنْ يَنْقُوصَ رُفْعُ فَائِزٍ اِنْكُ وَ اَنْ يَنْقُوصَ

شاعر کہتا ہے: جب اللہ تعالیٰ نے اس کی تمان کی تانت کو کسا جو دونوں میں ہے اور اسے پیچھا تو وہ اونٹوں کے گردوں کو جالکا اور انہیں جلی کے ساتھ سوتا کر دیا۔ م اور اس سے نباتات سے جو بارش کی وجہ سے پیدا ہوتی ہے۔

إِنَّهُ أَذَاتُ شَمَاكٍ نَفَسَ كَمَا: اس کا سخی تو بڑا کرنے والا (1)۔ اور دوسروں سے مراد ہے کہ جب بھی وہ کسی لغزش کو یاد کرتے یا ان کے دل میں ان کے بارے میں کھٹکا پیدا ہوتا تو اللہ تعالیٰ سے بخشش کے طالب ہوتے جس طرح نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”میں دن اور رات میں سو فدا استغفار کرتا ہوں۔ تائب بیشب اس وقت کہتے ہیں جب وہ لوٹ آئے؛ جس طرح شاعر نے کہا:

وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَشُوبُ وَ غَائِبٌ اَبْرَتُ لَازِيْشُوبُ

ہر کس کوٹ آتا ہے اور موت کی وجہ سے غائب ہونے والا نہیں ہوتا۔

حضرت داؤد علیہ السلام ہر صبح اللہ تعالیٰ کی اطاعت اور رضا کی طرف لوٹنے والے تھے وہ اس لائق تھے کہ ان کی افتدہ کی جائے۔

وَ اِنَّكَ لَمِنْ اَنْجَالٍ مَّعَهُ لَمْ يَسْجُدْ بِالتَّوْحِيدِ وَ اِلَّا شَرَّاقُ

”میرے فرما میرا راجہ دیا تھا پہاڑوں کو وہ ان کے ساتھ سجدے کرنے سے عداوت اور اشراق کے وقت۔“

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ ”لَمْ يَسْجُدْ“ حال ہونے کی حیثیت سے گل نمب میں ہے جو درہان اور ملوہ دے اور اللہ تعالیٰ نے

اس کا ذکر فرمایا وہ پہاڑوں کا ان کے ساتھ تسبیح کرتا ہے۔ متاعل نے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام جب اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتے تو پہاڑ بھی ان کے ساتھ اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتے۔ حضرت داؤد علیہ السلام پہاڑوں کی تسبیح کو سمجھتے تھے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: تسبیح کا سنی ہے وہ نماز پڑھتے تھے ہر چیز جزاء و ثواب کی جب لوگوں نے سے دیکھا اور اسے نیچا لیا۔

محمد بن اسحاق نے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام کو نحو بصورت آوازوں کی تھی پہ زوں میں اس کی وجہ سے جو کئی آواز پیدا ہوتی ہے اور پرنے اس کی طرف بدکان لگاتے اور اس کے ساتھ آوازیں نکالتے جو پہ زوں اور پرنوں کی فصیح تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے پہ زوں کو سحر سے تھکا کہ آپ کے ساتھ طیس آویہاں پہ زوں کی فصیح ہوگی کیونکہ یہ چیز اس سر پر رلاست کرتی ہے کہ اللہ تعالیٰ مخلوقات کی مشابہت سے پاک ہے اس کے بارے میں مشکوٰۃ ص ۱۰۰ بار بار اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَتَيْنَاهُ بِخَبْرٍ وَذِكْرُنْ لَا تَعْلَمُونَ سُبْحَنَ قَدَمِ الْأَعْلَى﴾ (الاسراء: 44) میں گھر رہی ہے۔ اقوال میں سے صحیح ترین قول وہ ہے جو قول فصیح ہے اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

انہوں نے صبح و شام کے طلوع کے وقت ہونے کے بعد وہاں کا سفید ہوتا ہے یہ جملہ ہوا جاتا ہے اشراق الشمس جب وہ طلوع ہو اشراق جب وہ غروب ہو جائے۔ حضرت دکنو کا علیہ السلام سورج کے طلوع و غروب کے وقت غراز کے بعد بخدا تعالیٰ کی تسبیح پڑھ کر کرتے تھے۔

**مسئلہ نمبر 2:** حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ: میں نے آیت **وَالْحَقِيقُ وَالْإِشْرَاقِ** کے پاور سے گزرتا تھا میں نہیں جانتا تھا کہ وہ کیا ہے یہاں تک کہ حضرت ام ہانیؓ نے بتھانے مجھے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ پیران کے اس تشریف لائے آپ نے پانی مشکوٰۃ و مضمکیو بحر چاشت کی نماز پڑھی فرمایا: ”اُمّ ہانی! یہ اشراق کی نماز ہے۔“ مکرر نے کہا: حضرت ابن عباسؓ مجھ سے فرمایا: صدقہ الحسن کے بارے میں میرے ذہن میں الجھن کی تھی یہاں تا۔ کہ میں نے اسے قرآن میں پایا **فَیُخْبِتُنَّ بِالنَّجْمِ وَالْإِشْرَاقِ**۔ مکرر نے کہا: حضرت ابن عباسؓ مجھ سے چاشت کی نماز دُعا میں پڑھتے تھے پھر سے بعد میں پڑھنے لگے۔ روایت کی گئی ہے کہ کعب الاحبارؓ نے حضرت ابن عباسؓ سے عرض کیا: میں نے کئی بار یہ کردار آنکھوں میں سورج کے طور پر ہونے کے بعد ایک نماز پڑھا ہوں وہ ایمین کی نماز ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے عرض کیا: میں تجھے قرآن دُعا ہوں وہ حضرت داؤد علیہ السلام کے قصہ میں ہے **فَیُخْبِتُنَّ بِالنَّجْمِ وَالْإِشْرَاقِ**۔

**مسئلہ نمبر 3۔** چاشت (1) کی نماز اٹل اور مستحب ہے (2) پڑھنے کے پہلے پیر میں اسی طرح ہے جس طرح وہاں کے بچے پیر میں عصر ہے۔ نماز پڑھنا مناسب نہیں یہاں تک کہ سورج غروب ہونے کے بعد سفید ہو جائے اسی کا گواہ اپنا قسم ہو جائے ورنہ روشنی کی وجہ سے تصور ہو جائے جس طرح عصر کی نماز اس وقت پڑھنا مناسب نہیں جب سورج زرد ہو جائے۔

۱۔ مکی حجازہ المذنب کے خلاف ہیں جس کا سفر ہی مسیحا داشت کی نماز ہے لیکن جو تہذیب کی کمی ہے، خرافات کے نوازل پختہ ہیں جو مسیح کے صلح کرنے کے نظریہ پر  
تکبر کی کمی نہ ہو رہے جاتے ہیں۔ مصلحانہ نظریہ تو غریب اور بالکل محض جود ہی مانی ہے۔

مجمع مسلم میں زید بن ارقم رحمہ اللہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: صلاۃ لاؤا بین حین تکتبض فغصانہا (ایک دن نماز میں اقامت ہوتی ہے جب انگلیوں کے نیچے گری محسوس کرنے لگیں۔ فغصانہا اور فغصانہ، فغصیل کی جمع ہے اس سے مراد اقامت کا وہ لمحہ ہوتا ہے جسے اللہ تعالیٰ پہنچا دیا گیا ہو۔ رمضان سے بروز یمن میں گری کی شدت ہے۔ یہاں فغصان کا قصاصاً ذکر کیا ہے کیونکہ یہ اس وقت گری محسوس کرنے لگتی تھی کہ ابھی گری کی شدت انتہا کو نہیں پہنچتی جس وقت ان کی مانع گری محسوس کرتی ہیں اس کی وجہ یہ ہوتی ہے کہ ان میں قوت برداشت کم ہوتی ہے یہ چاشت کے وقت اور اس کے بعد وقت بدلتا ہے۔ یہ سورج کے طبعاً ہونے اور زوال کے درمیان کا وقت ہوتا ہے یہ قاضی ابوبکر بن عمرؓ نے کہا: لوگوں میں سے اس سے کچھ غور پہلے کیا ہوتا ہے کہ کونسا انہیں طاری ہوتی ہے کیونکہ انہیں کوئی معرفت ہوتی ہے کہ اس وجہ سے محل میں کچھ کی واقعہ صوم کے مئی کیونکہ وہ کمسور وقت میں نماز پڑھتا ہے اور وہ ایسا بھی کرتا ہے جس کے خلاف چل جاتا ہے وہ اس کے حق نہیں ہے۔

**مسئلہ نمبر 4۔** امام ترمذی نے حضرت انس بن مالک رحمہ اللہ سے حدیث نقلی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: من صوم النفل شفی مشرقہ کعذابی اللہ لہ قصاص من ذنبہ فی الجنة (1) جو چاشت کے بارہ نوافل پڑھے اللہ تعالیٰ انت میں اس کے لیے سونے کا ایک ٹکڑا بنا دے گا۔ کہنا یہ حدیث غریب ہے۔

مجمع مسلم میں حضرت ابوہریرہؓ سے مروی ہے کہ ”تمہاری ہڈیوں میں سے جو کوئی ہڈی پر صدقہ ہے وہی ہر شیخ (سبحان اللہ) صدقہ ہے ہر شخص (لا اله الا اللہ) صدقہ ہے ہر شے (بسم اللہ) صدقہ ہے ٹکڑا حکم یا صدقہ ہے ٹکڑا صدقہ ہے اور کھینچنے کے قائم مقام ہو جاتی ہیں جو آدمی چاشت کے وقت پڑھتا ہے“ (2)۔

ترمذی نے کہا: حضرت ابوہریرہؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جس نے چاشت کے نوافل میں رخصت اختیار کی تو اس کے گناہ بخش دیئے جائیں گے اگرچہ وہ مسند رک جھاک جتے ہوں“ (3)۔

امام بخاری اور امام مسلم نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت نقل کی ہے: ”میرے غلیل نے مجھے نین چڑوں کی وصیت کی، میں اپنی موت تک انہیں نہیں چھوڑا، ان کا ہر ماہ تین روزے، چاشت کی نماز اور تیرہ رکعت رکعت (4)۔ لفظ بخاری کے ہیں، امام مسلم نے یہ روایت کیا ہے: چاشت کے دو نفل ہیں۔ انہوں نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت نقل کی ہے جس طرح امام بخاری نے حضرت ابوہریرہؓ سے روایت نقل کی ہے۔ یہ سب بحث اس پر دلالت کرتی ہے کہ چاشت کی نوافل کی کم سے کم رخصتیں وہ ہیں اور زیادہ سے زیادہ چار ہیں۔ اللہ تعالیٰ اعترفاً ہے۔

1۔ جامع ترمذی، کتاب الوتر، ص 167، مسند احمد، ج 1، صفحہ 62

2۔ مجمع صوم، کتاب الصلوۃ، مشعشع، ص 1، مسند احمد، ج 1، صفحہ 250

3۔ تاریخ ترمذی، کتاب الوتر، ص 167، مسند احمد، ج 1، صفحہ 83

4۔ مجمع بخاری، کتاب مسجد، مسند احمد، ج 1، صفحہ 157



چیز میں کثرت ہو جائیں مگر ایک آدمی گھر اور بیوی کا مالک ہو جائے تو وہ اس وقت تک ملک نہیں کہلاتا یہاں تک کہ اس کے پاس نہ دم نہ درجہ نہ مالج میں تصرف کی ذمہ داری کو کالی ہو جس کا ایک انسان محتاج ہو اگر تاسے یہ سنی سورہ براہ میں گزر چکا ہے اور ملک کی حقیقت سورہ نمل میں گزر چکی ہے۔

وَالَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ الْإِنْفِخَابِ ۝ اس میں دو مسئلے ہیں:

**مسئلہ نمبر 1**۔ اللہ تعالیٰ کا فرما ہے: **الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ** حکومت سے مراد نبوت ہے (1) ایہ ساری کا قول ہے۔ مجاہد نے کہا: اس سے مراد عدل ہے۔ ابو حاتم نے کہا: اس سے مراد وہ توفیق کی کتاب کا علم ہے۔ قتادہ نے کہا: اس سے مراد است ہے۔ شریع نے کہا: اس سے مراد علم اور اذیت ہے۔ **وَالَّذِينَ الْإِنْفِخَابِ** ابو عبد الرحمن سلکی اور قتادہ نے کہا: تضاد میں فیصلہ ہے: یہ حضرت ابن مسعود، حضرت حسن بن علی، ابی بن عباس بن عبد العزیز نے کہا: مراد بیان کلام ہے۔ حضرت علی بن ابی طالب نے کہا: اس سے مراد یہ درشاہ ہے البینۃ علی الذہبی والنسب علی من لہ ذکر شریع قتادہ اور شعی کا قول ہے: ابو موسیٰ اشعری اور شعی نے کہا: یہ ان کا قول اصابعہ ہے۔ سب سے پہلے حضرت داؤد علیہ السلام نے اصابعہ کا کلمہ استعمال کیا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **وَالَّذِينَ الْإِنْفِخَابِ** سے مراد حق اور باطل کے درمیان فرقی کرنے والا ہیں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد کثیر معافی کا ثبوت اللہ میں سود بنا ہے۔ ان اقوال کے سنی قریب قریب ہیں۔ حضرت علی شیر خدا کا قول اس کو جامع ہے کیونکہ فیصلہ کا رد و رد اس پر ہوتا ہے حضرت ابو موسیٰ اشعری کا قول اس سے مختلف ہے۔

**مسئلہ نمبر 2**۔ عائشہ ابوبکر بن عمری نے کہا: جہاں تک علم تھا کا تعلق ہے (2) حیرے معبود کی قسم! یہ علم کی ایک انوکھی قسم ہے اور اس کی سزا کو فیصلہ ہے، یہ احکام کی معرفت اور طلال و حرام کی بصیرت سے الگ ہے حدیث طیبہ میں ہے انفسا کم علی و انفسا کم بالعدل والاعمال معادین جبل (3) تم میں سے سب سے بہتر فیصلہ کرنے والے حضرت علی ہیں اور تم میں سے سب سے زیادہ حلال و حرام کے مسائل جاننے والے حضرت معاویہ بن جبل ہیں۔ بعض اوقات ایک آدمی افعال کے احکام کو جانتا ہے طلال و حرام کو پہچانتا ہے وہ فیصلہ کرنے کی صلاحیت نہیں رکھتا۔ روایت یہ کہ حضرت علی بن ابی طالب فرماتے: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے یمن بھیجا کچھ لوگوں نے شیر کو کھانے کے لیے ایک گڑھا کھودا اس میں شیر گر پڑا لوگ اس گڑھے پر اکٹھے ہو گئے اس گڑھے میں ایک آدمی گر اور ایک آدمی کے ساتھ چٹ گیا وہ ایک آدمی کے ساتھ چٹ گیا یہاں تک کہ وہ کھل چار آدمی ہو گئے شیر نے انہیں زخمی کر دیا تو وہ ہلاک ہو گئے لوگوں نے اس طرح مل کر قریب تھا کہ ان کے درمیان جنگ ہو جاتی فرمایا میں ان کے پاس آیا اور میں نے کہا کیا تم چار آدمیوں کی وجہ سے دوسو آدمیوں کو کھل کرتے ہو آؤ میں تمہارے درمیان فیصلہ کر جاؤں مگر تم اس پر راضی ہو تو وہ تمہارے درمیان فیصلہ ہونا اگر تم وہ فیصلہ ماننے سے انکار کرو تم وہ معاملہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں پیش کرو یا آپ صلی اللہ علیہ وسلم فیصلہ کرنے کے زیادہ تھکا دیں حضرت علی شیر

خدا نے پہلے کے لیے چوتھائی دیت، دوسرے کے لیے ایک تہائی دیت، تیسرے کے لیے نصف دیت اور چوتھے کے لیے پوری دیت کا فیصلہ کیا اور تمام دینیں ان افراد پر لازم کر دیں جنہوں نے رسول خدا کو دیکھا اور اسے اللہ پر یقین کیا۔ کچھ لوگ راضی ہو گئے اور کچھ لوگ ناراض ہو گئے پھر وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے اور تمام واقعات بیان کیے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "میں تمہارے درمیان فیصلہ کروں گا ایک آدمی نے عرض کی: حضرت علی شیر خدا نے اسے درمیان ایک فیصلہ کیا ہے، حضرت علی شیر خدا نے جو فیصلہ کیا تھا اسے، میں کیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "فیصلہ تو اسی ہے جو حضرت شیر خدا چاہتا ہے" کیا ہے؟ ایک روایت میں آتا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علی شیر خدا کا فیصلہ اللہ ربیہ۔

اسی طرح الحرفۃ بالمفصلہ میں ہے کہ حضرت امام ابوحنیفہ کے پاس ایک آدمی آیا عرض کی کہ وہ اپنی جگہ جو فوضہ تھی نے ایک مجموعہ عورت کو دو حدیں جاری کرتے ہوئے گھر سے دے جس نے ایک آدمی کو کہا: اسے دو حد جاری کرنے والوں کے بیٹے جبکہ وہ عورت کھڑی تھی حضرت امام ابوحنیفہ نے فرمایا: اس نے پھر جو فوضہ غلطی کی ہے۔

ابن عربی نے کہا: امام ابوحنیفہ نے یہ قول دیکھ کر غور پر نہ کیا علماء کے علاوہ کوئی آدمی روایت کو نہیں بٹاتا جہاں تک حضرت علی شیر خدا کے فیصلہ کا تعلق ہے اس کو خود مطلع رکھنے والے نہیں ہاں سنا اور حکام میں خبر پر رکھتے والے اس کا اور کچھ نہیں کر سکتے مگر وہ جو طویل عرصہ تک اس پر اپنی توجہات کو مرکوز کیے ہوئے ہو۔

اس کی وضاحت یہ ہے کہ یہ جو چار مقول ہیں غلط ہیں اسے کیونکہ جو لوگ وہاں حاضر تھے ان میں دھم بھل ہوئی اور جن لوگوں نے اس گڑھے کو خود ان پر ان مرنے والوں کی دیت نکال لازم ہو گئی مگر جو پہلے دھم بھل کی وجہ سے مقول ہے جس نے تمہیں دوسرے افراد کو سمجھتے ہوئے نقل کیا اس کے لیے نقل ہونے کی وجہ سے دیت ہوئی اور اس پر تمہیں چوتھائی دیت لازم ہو گئی ان افراد کی جن کو اس نے سمجھ کر نقل کیا ہے جن تک دوسرے کا تعلق ہے اس کے لیے ایک تہائی دیت ہو گئی اور اس پر ان دو افراد کی دیت لازم ہو گئی جن کو اس نے سمجھ کر نقل کیا۔

جہاں تک تیسرے کا تعلق ہے اس کے لیے نصف دیت ہوئی اور اس پر بھی نصف دیت ہو گئی کیونکہ اس نے ایک آدمی کو سمجھ کر نقل کیا تھا اس طرح ان میں تقسیم ہو گئی اور اور ما قبلہ جاری تقاسم کے بعد اس طرح بھی بھری گئی یہ بہت عرصہ متعلق ہے۔ جہاں تک امام ابوحنیفہ کا تعلق ہے تو آپ نے حلقہ اسباب کو دیکھا تو آپ سے غلطی کی چھ وجوہ کو دیکھا۔

(1) جنہوں پر کوئی حد نہیں ہوئی کیونکہ جنوں احکام کے مکلف ہونے کے حکم کو سنا تھا کہ بتاتا ہے یہ اس وقت ہوتا جب تہمت جنوں کی حالت میں لگائی ہو جہاں تک اس آدمی کا تعلق ہے جسے کسی وقت جنوں لاحق ہوتا ہو اور کسی وقت افاد ہوتا ہو تو اسے افاد کی حالت میں حد قذف لگائی جائے گی۔ (2) اس کا قول اسے دو حد کا دہا کے بیٹے "اوامی کے کوڑے" و صدوں کی صورت میں لکھے جائیں تھے جسے ہر ایک کی وجہ سے ایک حد جاری ہوئی تھی، امام ابوحنیفہ نے اپنے مذہب کے مطابق اسے غلط قرار دیا ہے کیونکہ حد قذف میں داخل واقع ہونا ہے کیونکہ ان کے نزدیک یہ لفظ تعاقب کا حق ہے جس طرح شراب اور بیکاری کی حد ہے جہاں تک امام شافعی اور امام مالک کا تعلق ہے وہ ان کی رائے یہ ہے کہ حد قذف یہ بندے کا حق ہے اس وجہ سے

جب دو افراد متعدد ہیں جن پر تہمت لگائی گئی ہے تو حدیں بھی متعدد ہوں گی۔ (3) قاضی نے مہذوف کے محالہ کے بغیر حد لگائی ہے اور اس کا اجتماع ہے کہ حد مہذوف کے بعد ہی جائز ہے خواہ وہ یہ کہتا ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کا حق ہے اور جو یہ کہتا ہے کہ یہ بندے کا حق ہے اس کو حیر کی بنا پر یہ دلیل قائم ہو جاتی ہے کہ جو یہ خیال کرتا ہے کہ یہ بندے کا حق ہے اگر یہ اللہ تعالیٰ کا حق ہوتا تو محالہ پر مہذوف نہ ہو گی جس طرح کہ حد داتا ہے۔ (4) اس نے پے در پے دو حدیں جاری کیں جبکہ جس پر حدیں واجب ہوں انہیں پے در پے جاری نہیں کیا جاتا بلکہ ایک حد جاری کی جاتی ہے پھر اسے جھوڑا دیا جاتا ہے یہاں تک کہ رقم مندرجہ ہو جائیں پھر اس پر دوسری حد جو دی کی جاسکتی ہے۔ (5) اس نے عورت پر حد جاری کی ہے جبکہ وہ کھڑی تھی جبکہ عورت پر حد اس وقت جاری کی جاتی ہے جبکہ وہ بیٹھ ہوئی ہو اور پردے میں ہو۔ (6) اس نے مسجد میں حد جاری کی ہے جبکہ مسجد میں حد جاری نہیں کی جاتی جبکہ اس پر اجتماع ہے کہ حد دو مسجد میں جاری نہیں کی جاتی۔

مسجد میں فیصلہ کرنے اور تعزیر کرنے میں باختلاف ہے۔

قاضی نے کہہ دیا یہی متصل خطاب اور علم قضاء ہے حدیث اقصاء علی کی تا دو ملیں کی گئی ہیں ان میں سے ایک تاویل کی بنا پر اسی علم کی طرف اشارہ ہے جس نے کہا: اس سے مراد ایجاد ہے۔ تو وہ عربوں کے لیے تہمتیوں کے لیے نہیں ہوگا اسی طرح ایجاد سرور دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے ہوگا دوسرے عربوں کے لیے نہ ہوگا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے اس ارشاد میں وضاحت کی ہے تو نسبت جو اہم حکم (6) مجھے جو اس حکم سے نوازا گیا یہ جس نے کہا: اس سے مراد اصابع ہے تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اپنے خطاب میں ارشاد فرماتے ہیں: اصابع یہ ذکر کیا جاتا ہے کہ اور جاہلیت میں سب سے پہلے جس آدمی نے یہ لفظ استعمال کیا وہ صحابہ بن وکل تھا جن کو وہ پہنچا شخص ہے جو بیٹھ بعد الموت پر ایمان لایا تھا اور وہی پہلا شخص ہے جس نے مصاب پر ایک لگائی تھی اور اس کی عمر ایک سو اسی سال ہوئی اگر یہ درست ہو کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے یہ کہا تھا تو وہ عربی زبان میں نہیں ہوگا بلکہ وہ ان کی اپنی زبان میں ہوگا۔

وَقُلْ أَشْكِبُ الْخَصِمَ ۖ إِذْ تَسُوْرُوا الْبُخْرَابَ ۖ إِذْ دَخَلُوا عَلٰى كَاوْدَ لَقَعَوْمٍ  
وَسُئْلُهُمْ قَالُوا لَا تَخْطَفُ خَصْمِيْنَ هَلْ يَعْصَانُ عَلٰى بَعْضٍ فَأَحْكُمَ بَيْنَهُمَا الْعَشِيْ وَلَا تُسَلِّطُ  
وَأَخْبَرْنَا اِلَّا سَوَادَ الْبُخْرَابِ ۖ اِنَّ هٰذَا اَعْجٰى ۚ لَهٗ تَسْمَعُوْنَ وَتَسْمَعُوْنَ نَجْمَةً وَّاٰتٰى سَجَّةً  
وَأَجَدًا ۚ لَقَالِ الْكَاذِبِيْنَ وَهَرٰى بِى الْبُخْلَابِ ۖ قَالَ نَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجْمِيْنَ  
اِلٰ نَجْمٍ ۚ وَاِنَّ كَيْدَ اَهْلِ الْاَلْقَاءِ لَيَبِيْغِيْ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ  
عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَقُلُوْا نَافَعٌ ۙ وَهَرٰى كَاوْدَ اَلْمُنَافِقِيْنَ فَاسْتَعَزَّ رَبُّهٗ وَخَرَّ رَاكِعًا  
وَاٰتٰى ۖ فَتَقَرَّرَ اَلْمَدْوَلُ ۙ وَاِنَّ لَهٗ عِنْدَ اَلْاَزْلٰى وَحْشَن مَّآبٍ ۖ







فلینہ ہوگا اس نے اس بارے میں باقاعدہ تحریر لکھی اور بنی اسرائیل کے پچاس آدیسوں کو گواہ بنایا۔ حضور اوقت بھی نہ کہ راسخا کہ حضرت سلیمان علیہ السلام کی وادعت ہوئی اور وہ جوان ہو گئے اور دفر شے دیو اور جلاٹک کہ داخل ہوئے ان دونوں کا دینی واقعہ ہے جو اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں بیان کیا ہے۔ امار کی اور دوسرے علماء نے اسے ذکر کیا وہ بھی (1) انیس۔ ابن عربی نے کہا: حج کو اہل بارے میں ذکر کیا گیا ہے ان میں سے یہ مناسب ترین ہے۔

میں کہتا ہوں: درمن علیہ نے فوار الاصول میں اس کی ہم معنی مرفوع روایت نقل کی ہے ورنہ یہ دقتی سے مروی ہے کہ اس نے حضرت رفس بن مالک کو کہتے ہوئے سنا کہ: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو فرماتے ہوئے سنا ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے جب اس عورت کو دیکھا اور اس سے محبت کرنے لگے تو آپ نے بنی اسرائیل کو ایک افکار تیار کرنے کا حکم دیا اور امیر غفر کو حکم دیا جب دشمن حاضر ہو تو غلامانہ دشمن کے قریب صبح کرنا اس آدمی کا نام بھیجنا یہ۔ نے وہ دعوت کے قریب صبح کرنا (2)۔

اس زمانہ میں دعوت کے بارے میں حضرت طیب کی جاتی تھی جسے دعوت کے سامنے رکھا جاتا تو وہ (ابن رفس) دقتی نہیں دقتا تھا۔ بیان تک کہ دقتی ہوا سنا یا وہ افکار شکست کھا جائے جس سے وہ برسر پیکار ہے اس آدمی کو آگے رکھا گیا تو اس عورت کا خداوند نقل ہو گیا تو وہ فرماتے حضرت داؤد علیہ السلام کے پاس آئے اور تمام واقعہ بیان کیا۔

مسیر نے قادیان سے روایت نقل کی ہے کہ اس عورت کے خاندان کی طرف سے لکھا جیکہ وہ بلقا، شہر کے قلعہ میں تھی کہ وہ دروازے کا قلعہ بڑے اس میں موت اور بھی وہ آگے بڑھا اور قتل ہو گیا۔

قلبی نے کہا: ملا کی ایک جماعت نے کہا: اللہ تعالیٰ نے حضرت داؤد علیہ السلام کا امتحان ایک خطہ کے ساتھ لیا یہ تو ایک روز حضرت داؤد علیہ السلام نے اپنے رب کی بارگاہ میں حضرت ابراہیم، حضرت اسحاق اور حضرت یثوب علیہم السلام کے مقام و مرتبہ کی حتمی کی عرض کی: اے میرے رب! سب بھلائی میرے آقاؤ و جدوں کے لئے گئے اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف دقتی کی انھیں ایسے امتحان میں ڈال دیا جیسے امتحان میں کسی اور کو نہ ڈالا گیا۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام کا امتحان نمرود آگے اور اپنے بیٹے کو ذبح کرنے کی صورت میں لایا گیا حضرت اسحاق علیہ السلام کا امتحان ذبح ہونے کی صورت میں لایا گیا اور (حضرت یثوب علیہ السلام کا امتحان حضرت یوسف علیہ السلام پر ظلم اور جبری پٹی جانے کی صورت میں لایا گیا تھا) راتوں میں سے کسی چیز کے

1۔ امام قرطبی نے حضرت داؤد علیہ السلام کے بارے میں جو کچھ ذکر کیا ہے وہ اسرائیل میں سے ہے ان کی محنت کا کوئی ثبوت نہیں ہے۔ حضرت داؤد علیہ السلام اپنے خاندان کی تہذیب وادعت ان کے پاس سے ہے جو حضرت ابراہیم و جدوں کے روایات کے لئے دقتی ہیں۔ وادعت غشی ہے کہ تہذیب انھوں سے محفوظ ہے ان میں سے کوئی بڑا بیٹا ہے۔ واقعہ یہ ہے کہ کوئی کچھ کہہ رہا ہے کہ ان میں سے کسی کی بڑی کون پریم اختر۔ وہی مگر شرقی نظام میں جو جائز کے طور پر ذکر کرنے کی وجہ سے ان کی طرف سے کہتا ہے ہم ان میں سے کسی نے نہ بچا وادعت نہ نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں ذکر کیا ہے کہ اس پر عمل کر کے جسے جو اللہ تعالیٰ نے ہمارا کیا ہے اور جو اللہ کو ملے کہ کرتے ہیں۔ ان باتوں میں حسب نیت کہ وہ نہ تھا کہ ہم اسے ترک کر دیں گے محض کے مطابق غشی کی روایت سے حوران میں سفر نے خود رکھی بعد میں حوران میں غشی کی ہے جو ہمارے نقل کی آیت کرتا ہے۔

ساتھ امتحان نہیں لیا گیا۔

حضرت داؤد علیہ السلام نے عرض کی: میرا بھی امتحان لے جس طرح ان کا امتحان لیا اور مجھے بھی وہ مقام عطا کر جو تو نے انہیں مقام عطا کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت داؤد علیہ السلام کو وہی کی: حیرانگاہ مہینہ میں جمعہ کے روز امتحان ہوگا جب وہ دن آیا تو آپ عبادت گاہ میں چلے گئے روزانہ رند کر لیا نماز پڑھنے لگے اور زبور کی تلاوت کرنے لگے اسی اثنا میں کہ آپ یہ کام کر رہے تھے کہ شیطان نے ان کے لیے سونے کی کورتی کی صورت اختیار کی اس میں ہر قسم کا خوبصورت رنگ موجود تھا وہ آپ کے قدموں کے ساتھ ٹھہر گئی آپ نے اٹھنا چاہا تو اسے بڑھایا تا کہ اسے پکڑ لیں اور اپنے چہرے سے اسے کوہے دیں وہ تھوڑی دور تک اڑ گئی مگر اپنی ذات سے حضرت داؤد علیہ السلام کو مایوس نہ کیا حضرت داؤد علیہ السلام اس کی طرف بڑھے تا کہ اسے پکڑ لیں تو وہ تھوڑی دور چلی گئی حضرت داؤد علیہ السلام اس کے پیچھے ہوئے وہ اڑی یہاں تک کہ وہ روشن دھن میں جا گری حضرت داؤد علیہ السلام آگے بڑھے تا کہ اسے پکڑیں تو وہ اڑ گئی حضرت داؤد علیہ السلام کی تھراں کے پیچھے بلند ہو رہی تھی تا کہ اس کے پیچھے کسی کو بھیجیں جو اسے پکڑے تو آپ نے ایک تالاب کے کنارے ایک عورت کو غسل کرتے ہوئے دیکھا: یہ کبھی کا قول ہے۔

سہی نے کہا: وہ عورت چھت پر بے لباس غسل کر رہی تھی تو حضرت داؤد علیہ السلام نے اسے بہت خوبصورت پایا اس عورت نے آپ کا سایہ دیکھ تو اس نے اپنے بالوں کو بھارتو اپنے بدن کوڑھانپ لیا تو حضرت داؤد علیہ السلام کو اور بھی بھلا لگا اس عورت کا خاندان اور یاہن حنان تھا جواب اب اس صور یا کے ساتھ جنگ میں شامل تھا حضرت ایوب حضرت داؤد علیہ السلام کے بھانجے تھے۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے حضرت ایوب کی طرف کھانکھا کہ اور یا کو فلاں فلاں جگہ متھیں کرے ایوب نے اسے تابوت کے سامنے متھیں کر دیا۔ جس آدمی کو تابوت کے سامنے متھیں کیا جاتا اس کے لیے حلال ٹھیک ہوتا تھا کہ وہ پیچھے ہٹے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ فتح دے دے یا شہید ہو جائے۔ ایوب نے اسے آگے رکھا تو اسے فتح نصیب ہوئی تو ایوب نے حضرت داؤد علیہ السلام کو تمام حالات لکھ بھیجے۔

کبھی نے کہا: اور یا حضرت داؤد علیہ السلام کے زمانہ میں زمین میں اللہ تعالیٰ کی کھوار تھی جب وہ کوئی وار کرتے اور اللہ اکبر کہتے تو حضرت جبریل علیہ السلام کی دائیں جانب اور حضرت میکائیل علیہ السلام کی بائیں جانب اللہ اکبر کہتے اور اس کی تکبیر کی وجہ سے آسمان کے فرشتے بھی اللہ اکبر کہتے یہاں تک کہ پھر سلسلہ ٹرٹ تک پہنچتا تو عرش کے فرشتے اس کی تکبیر سے اللہ اکبر کہتے اللہ تعالیٰ کی تلواریں تھیں حضرت موسیٰ علیہ السلام کے زمانہ میں کاب بن یوفیاء حضرت داؤد علیہ السلام کے زمانہ میں اور یا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں حضرت حمزہ رضی اللہ عنہ۔

جب ایوب نے حضرت داؤد علیہ السلام کو کھانکھا کہ اللہ تعالیٰ نے اور یا کے ہاتھ پر فتح نصیب فرمائی ہے تو حضرت داؤد علیہ السلام نے ایوب کو کھانکھا کہ اسے فلاں لشکر میں بھیج دو اور تابوت کے آگے متھیں کر وہ اللہ تعالیٰ نے اس پر جہم بھیجی آپ کو فتح عطا فرمائی اور تیسری دفعہ وہ شہید ہو گیا۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے اس کی بیوی سے ولادت فرم ہونے کے بعد شادی کر لی لیکن حضرت سلیمان علیہ السلام کی والدہ تھیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام کے امتحان کا سبب یہ تھا کہ انہوں نے دل میں سوچ کر دو ایک دن بغیر کوئی چیز کھائے نہ کر سیکھے تھے۔ حضرت حسن بصری رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام نے اپنے وقت کو چار حصوں میں تقسیم کر رکھا تھا، ایک حصہ عورتوں کے لیے، ایک حصہ عبادت کے لیے، ایک حصہ خیراتی سرائیل کے لیے وہ قہار کے ساتھ مذاکرہ کرتے اور آپ ان کے ساتھ مذاکرہ کرتے وہ آپ کو بلا تھے اور آپ ان کو رٹاتے تھے اور ایک حصہ انیسویں کے لیے۔ بنی اسرائیل نے آپ سے گفتگو کی: کیا انسان پر کوئی ایسا دن بھی گذر سکتا ہے جس میں کوئی گناہ نہ کرے حضرت داؤد علیہ السلام نے دل میں خیال کیا کہ وہ اس کی طاقت رکھتے ہیں آپ نے عبادت والے دن روزہ بند کر لیا اور غصہ کیا کہ آٹھ دن کی خدمت میں کوئی عورت نہ آپ نے زہری کی تلاوت میں اپنی توجہات مذکور کر لیں تو سونے کی ایک چڑیا آپ کے سامنے لڑی اور اسی طرح کا واقعہ ذکر کیا جو پہلے مذکور ہو چکا ہے اور رے ملے نے کہا ہے: اس میں یہ دلیل ہے (2) کہ حاکم پر کوئی لازم نہیں کہ ہر روز دو لوگوں کے لیے متعین کرے اور انسان کے لیے یہ بھی ضروری نہیں کہ وہ اپنی بیویوں سے ملتی کرنا ترک کرے اگرچہ وہ عبادت میں مشغول ہو۔ سورۃ النساء میں یہ بحث پہلے گذر چکی ہے۔ کتب الاماخبار نے حضرت عمرؓ کے زمانے میں آپ کی موجودگی میں اسی امر کا فیصلہ کیا مگر نبی کریم ﷺ نے حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے فرمایا: ان من وجہ عیدہ من عفا بے شک بخائی کا بھی تجھ پر حق ہے۔ حضرت حسن بصری اور دیگر نے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام نے بنی اسرائیل سے کہا جب انیس طیف بنایا گیا اللہ کی قسم! میں تمہارے درمیان بدل کروں گا اور انکا واقعہ نہ کیا تو اس وجہ سے آپ کو آزمائش میں نہ لایا۔ دلائل وراق نے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام بہت زیادہ عبادت کیا کرتے تھے اس وجہ سے انہوں نے اپنے آپ پر جب کا اظہار کیا اور کہا: کیا زمین میں کوئی ایسا بھی ہے جو مجھ جیسا مل کر ہو۔ اللہ تعالیٰ نے جبریل امین کو ان کی طرف بھیجا فرمایا اللہ تعالیٰ تجھے فرماتا ہے: تو نے اپنی عبادت پر عجب کا اظہار کیا ہے جب عبادت کو یوں کیا جاوے جس طرح آٹھ سڑکی کو کھدائی ہے اگر تو نے دوبارہ عجب کا اظہار کیا تو میں تجھے حیرے نفس کے حوالے کر دوں گا۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب! ایک سال تک مجھے میرے نفس کے حوالے کر دے فرمایا: یہ تو بہت زیادہ عرصہ ہے۔ عرض کی: ایک عید تک مجھے میرے نفس کے حوالے کر دیجئے فرمایا: یہ بھی زیادہ عرصہ ہے عرض کی: ایک دن۔ فرمایا: یہ بھی زیادہ ہے۔ عرض کی: یارب مجھے ایک ساعت کے لیے میرے نفس کے حوالے کر دیجئے فرمایا: ایک ساعت کے لیے حیرے نفس کے حوالے کر دے۔ آپ نے معاملہ اظہاروں کے حوالے کر دیا خود ان کا لباس پہنا اور عبادت گاہ میں داخل ہو گئے زبور اپنے ساتھ رکھ کر ان کی کتابیں کر دو عبادت میں مصروف تھے کہ ایک پندہ آپ کے سامنے آکر بیٹھ گیا تو عورت کا واقعہ ہو چکا۔

سفیان ثوری نے کہا: ایک روز حضرت داؤد علیہ السلام نے اپنے رب کے حضور پہنچی اے میرے رب! کوئی دن ایسا نہیں ہوتا مگر داؤد کے خاندان میں سے کوئی فرد روزے سے ہو کر کوئی رات نہیں ہوتی مگر آل داؤد میں سے کوئی تیرے حضور قیام کی حالت میں ہوتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی کی: اے داؤد! یہ میری عبادت ہے یا میری عبادت ہے میری عزت کی قسم! میں ضرور تجھے حیرے نفس کے حوالے کر دوں گا۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب!

مجھے معاف فرما دے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں ایک سال تک کے لیے تجھے تیرے نفس کے حوالے کر دیتا ہوں عرض کی: نہیں تیری عزت کی قسم! فرمایا: ایک ماہ عرض کی: نہیں تیری عزت کی قسم! فرمایا: ایک ہفتہ عرض کی: نہیں تیری عزت کی قسم! فرمایا: ایک دن عرض کی: نہیں تیری عزت کی قسم! فرمایا: ایک گھنٹہ عرض کی: نہیں تیری عزت کی قسم! فرمایا: ایک لمحہ عرض کی: نہیں تیری عزت کی قسم! فرمایا: ایک آنکھ عرض کی: نہیں تیری عزت کی قسم! فرمایا: ایک آنکھ کی کیا حیثیت ہے؟ عرض کی: ایک آنکھ کے لیے مجھے میرے نفس کے حوالے کر دیجئے۔ اللہ تعالیٰ نے ایک لمحہ کے لیے اسے اس کے نفس کے سپرد کر دیا اسے کہا گیا: افسانہ ظلال وقت میں جب وہ دن آیا تو آپ نے وہ دن عبادت کے لیے خاص کر دیا آپ نے نگہبانوں کو اس مکان کے در گرد و چین کر دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ بنی کی تعداد چار ہزار تھی۔ ایک قول یہ کہا گیا ہے کہ تیس ہزار یا تینتیس ہزار تھے۔ اپنے رب کی عبادت کے لیے خلوت گزری ہو گئے اور اپنے سامنے بڑھ کر پوجا دیا ایک کبوتری آئی اور آپ پر آگری تو اس لمحہ اس عورت کا حاملہ ہوا ہر ہول۔ حضرت سلیمان علیہ السلام کی ولادت کے بعد اللہ تعالیٰ نے افریقہ میں ان کی طرف بھیجے ان دونوں نے انبیاء کی مثال پیش کی جب مشاں کو ستوا ہوا اپنی عطا یاد آئی حتیٰ کہ چالیس راتوں تک ہر روز رہے جس کا ذکر بعد میں آئے والا ہے۔

**مسئلہ نمبر 3۔** فَتَوَرَّعُوا عَنْهُمْ آپ ان سے گھبرا گئے کیونکہ دونوں رات کے وقت اس وقت داخل ہوئے جس وقت جھگڑے والے لوگ داخل نہیں ہوتے تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ اس لیے گھبرائے تھے کیونکہ وہ بغیر اجازت کے داخل ہوئے تھے ایک قول یہ کیا گیا ہے: کیونکہ وہ عبادت گاہ میں حضرت داؤد علیہ السلام کی خدمت میں دیر بچلا گئے کہ آئے تھے دور دراز سے سے داخل نہ ہوئے تھے۔

ابن عربی نے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام کا عبادت خانہ اوپر چڑھ کر داخل ہونے سے محفوظ تھا کیونکہ آدمی کسی جگہ سے بھی اڑے نہیں چڑھ سکتا تھا مگر اس صورت میں کہ وہ کئی دنوں یا کئی مہینوں تک اس کے بے گنگ دور کرتا جبکہ اس کے ساتھ کئی ہزار آدمی ہوں اور مختلف انواع کے آلات ہوں۔ اگر ہم کہیں کہ وہ کمراب کے دروازے سے اس تک پہنچے ہیں تو اللہ تعالیٰ اس کے بارے میں خبر دینے کے لیے یہ ارشاد نہ فرماتا تَفَوَّرُوا عَلَى الْغُفَا اب کیونکہ جو آدمی سیرجی کی جانب سے اور پیچھے کی جانب سے اوپر آئے تو اس کے لیے فسود العہاراب و الغفۃ کا لفظ استعمال نہیں کرتے مگر بطور مجاز آیا کہا جاسکتا ہے جب تو روشن دن کو دیکھے جس سے دور جھگڑا کرنے والے داخل ہوں تو تجھے قطعی طور پر علم ہو جائیگا کہ وہ دونوں فرشتے ہیں کیونکہ وہ بلند ہوتا ہے اور وہاں تک کوئی عالم بالا نہیں ہی پہنچ سکتا ہے۔ ظہری نے کہا ایک قول یہ کیا گیا ہے: داخل ہونے والے بنی اسرائیل میں سے دو جنگی پہنچ گئے تھے۔ جب حضرت داؤد علیہ السلام نے ان دونوں کے درمیان فیصلہ کر دیا تو ایک فرشتہ نے کہا: اے داؤد! تو نے اپنے بارے میں یہ فیصلہ کیوں نہ کیا۔ بلکہ تیرے زیادہ اچھی ہے کہ وہ دونوں فرشتے تھے دونوں نے حضرت داؤد علیہ السلام کو اس کے بارے میں آگاہ کر دیا اور حضرت داؤد علیہ السلام نے کیا تھا۔

میں کہتا ہوں: اکثر اہل تامل نے بھی یہی کہا ہے۔ اگر یہ سوال کیا جائے۔ یہ کہنا کیسے جائز ہو سکتا ہے کہ وہ فرشتے کہیں: تَحْسَبُنَ بَنِي إِسْرَءِیْلَ بَعْضُهُمْ أَعْلٰی بَعْضٍ یہ تو سراسر محض ہے اور فرشتے اس قسم کے کھوٹ سے منزه ہیں۔

اسکا جواب یہ ہوگا: کلام میں تقدیر ضروری ہے گویا دونوں نے کہا: تعدد رنا کا کتنا حصہ ان جملہ ہفتنا علی بعض ہمارے بارے میں مقدر کیجئے گویا ہم دو ٹکڑا کرنے والے ہیں ہم میں سے ایک نے دوسرے پر بغاوت کی ہے۔ اسی معنی پر ان دونوں کے قول کو محمول کیا جائے گا اِنَّ هٰذَا آتٰی کُلَّ قَبْلَةٍ اَوْ یَسْفُوتُ نَتِجَةُ کیونکہ یہ اگرچہ خبر کی صورت میں تھا مگر مقصود تقدیر میں لانا تھا کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے جو کچھ کیا اس پر انہیں آگہ کیا جائے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

**مسئلہ نمبر 4۔** اگر یہ سوال کیا جائے: حضرت داؤد علیہ السلام کیوں چھبرائے جبکہ وہ نبی تھے جبکہ ان کا شس نبوت کے ساتھ قوی ہو گیا تھا اور وحی کی وجہ سے مطمئن تھا اور اللہ تعالیٰ نے جو مقام اور مرتبہ آپ کو عطا کیا تھا اس پر پورا بھروسہ تھا آپ کے ہاتھوں کئی کھجرات کا ہر فرمانے تھے اور شجاعت میں بڑے مقام اور مرتبہ پر فائز تھے؟

اسے جواب دیا جائے گا: ان سے قبل کے انبیاء کا طریقہ بھی یہی تھا وہ قبل اور اذیت سے محفوظ نہ تھے جبکہ حضرت داؤد علیہ السلام تو ان سے خوفزدہ ہوئے تھے کیا تم حضرت سونی اور حضرت ہارون علیہما السلام کو نہیں دیکھتے؟ انہوں نے کیسے کہا اِنَّا نَخَافُ اَنْ یَّضْرِبَ عَلَیْنَا اَوْ یَنْفُخَ عَلَیْنَا اَوْ یَنْفُخَ عَلَیْنَا اَوْ یَنْفُخَ عَلَیْنَا (طہ) تو اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: اَلَا تَخَافُ (ہود: 70) فرشتوں نے حضرت داؤد علیہ السلام کو فرمایا: اِنَّا نَرٰکَ فِیْ سَبْطٍ لِّکَیْ نَبْلُوْکَ (ہود: 81) اسی طرح دو فرشتوں نے یہاں کہا اَلَا تَخَافُ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف دو فرشتوں کو بھیجا جو آپس میں چھڑ رہے تھے جبکہ آپ اپنے عبادت خانہ میں مصروف عبادت تھے ایک ایسی مثال جو اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے اور دوسرے کے لیے بیان فرمائی آپ نے دونوں کو اپنے پاس کھڑے ہوئے دیکھا پوچھا کونسا چیز تمہیں میرے پاس لے آئی؟ دونوں نے کہا اَلَا تَخَافُ فَتُخْضِنَ عَلَیْکَ یَعْقُوبُ عَلَیْکَ یَعْقُوبُ (ہود: 82) پاس اس لیے آئے ہیں تاکہ آپ ہمارے درمیان فیصلہ کریں۔

**مسئلہ نمبر 5۔** ابن عربی نے کہا: اگر یہ سوال کیا جائے آپ نے دونوں کو نکل جانے کا حکم کیوں نہ دیا جبکہ آپ نے آنے کا نہ مانا جان لیا تھا ان دونوں کو آپ کیوں نہ ٹکھایا جبکہ دونوں اجازت کے بغیر داخل ہوئے تھے؟۔

اس کا جواب چار طریقوں سے دیا جاسکتا ہے: (1) ہم نہیں جانتے کہ جواب اور اذن کے کیا احکام تھے جواب اسی کے مطابق ہوگا جیسے احکام ہو گئے ہمارے شریعت کے آغاز میں اسکے بارے میں واضح احکام موجود نہ تھے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں واضح کیا۔ (2) اگر ہم مجاہب کے احکام پر جواب دینا چاہیں تو یہ احتمال موجود ہے کہ وقتی چھبرائت نے آپ کو اس چیز سے غافل کر دیا جو امر میں بارے میں آپ پر واجب تھا۔ (3) آپ نے ارادہ کیا کہ آپ ان کی ہوری گفتگو میں پس جس وجہ سے وہ دونوں داخل ہوئے تھے یہاں تک کہ اس کی حقیقت سے آپ آگاہ ہو جائیں اور یہ دیکھیں کہ کیا بغیر اجازت کے داخل ہونا لازم آتا ہے یا نہیں، کیا اس کے ساتھ ساتھ کوئی نذر بھی ہوا ہے یا ان کے لیے کوئی نذر نہیں آخری صورت حال یہ ظاہر ہوئی کہ یہ ترک شخص آزمائش اور امتحان تھا اور مثال حق جو اللہ تعالیٰ نے قصہ میں بیان کرنا چاہی اور یہ ایک ادب تھا جو وحی عصمت واقع ہوا تھا۔ (4) یہ احتمال موجود ہے کہ یہ مسجد میں ہوا اور مسجد میں داخل ہوتے وقت اجازت لینے کی کوئی ضرورت نہیں ہوتی کیونکہ اس میں کسی کو روکنا جائز نہیں۔

میں کہتا ہوں: یہ بانچوں اس قول ہے جسے فقہری نے ذکر کیا ہے وہ یہ ہے کہ دونوں نے کہا: جب پیرے داروں نے ہمیں اجازت نہ دی تو ہم دو عذاریں چلا گئے کہ پہنچ گئے اور ہمیں ڈر تھا کہ معاملہ ہمارے درمیان مرچنڈل کا باعث بن جائے گا حضرت داؤد علیہ السلام نے اس مذکور کو قبول کیا اور ان کے قول کی طرف توجہ کی۔

**مسئلہ نمبر 6:** محضین اگر یہ سوال کیا جائے کہ محضین کیسے فرمایا جبکہ اس سے نقل فرمایا تھا **إِذْ كُنْتُمْ لَهَا الْهَيْرَابُ** (۱) ایک قول یہ کیا گیا ہے: خود دیکھا مع ہے۔ طیل نے کہا: جس مرتبہ تو کہتے ہو: نحن فعلنا جب تم دو ہوتے ہو۔ کسائی نے کہا: جب خیر تم کو قبیح کا ذکر کیا جب خیر تم ہو گئی اور محض علیہ شروع ہوا تو دونوں نے اپنے بارے میں خبر دی تو کہا: محضین زہاج نے کہا: اس کا معنی ہے نحن خصمان دوسرے علماء نے کہا: قولی محذوف ہے فقہر کلام یہ ہو گئی بقول خصمان یعنی بعضنا مع بعض۔ کسائی نے کہا: اگر کلام یوں ہو یہی بعدہ بعض بعض تو یہ بھی جائز ہوتا۔ اور دی نے کہا: دونوں فرماتے تھے وہ نہ ٹھکرا کر نہ دالے تھے اور نہ ہی باقی تھے اور نہ ہی ان سے کوئی بھولی بات واقع ہوئی تھی (۲) فقہر کلام یوں ہو گئی **إِنْ أَتَانَا خَصْمَانِ** (۳) بعضنا مع بعض۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ فقہر یکا مریوں ہے نحن فریقان من الخصوم بعضنا مع بعض اس بنا پر یہ احتمال موجود ہے کہ خصوصیت دو افراد کے درمیان ہو اور ہر ایک کے ساتھ ایک جمعیت ہو۔ یہ احتمال بھی موجود ہے ایک فریق کے ہر ایک فرد کی دوسرے فریق کے ہر ایک فرد کے ساتھ خصوصیت ہو وہ اپنی اپنی نصیحتوں کے لیے حاضر ہوئے ہوں لیکن ان میں سے دو افراد نے آغاز کیا ہو اور حضرت داؤد علیہ السلام نکاح کے ذکر سے تمام قصہ سے آگاہ ہو گئے ہیں اور اس چیز نے انہیں دوسری خصوصیات سے مستغنی کر دی ہے۔ پہلی کا معنی تعدی کرنا اور فریقہ سے ٹکنا ہے یہ جملہ کہا جاتا ہے ہنّ الجور۔ جب دور بڑھ جاتے اور بہت بڑا ہو جاتے اسی سے ایک جملہ پڑا جاتا ہے: **لَهْفُ الْعُرَاةِ**۔ جب وہ بدکاری کا ارتکاب کرے۔

**مسئلہ نمبر 7:** **فَاَخْلَعْنَاهُنَّ آهَالَهُنَّ** یعنی **وَلَا تُحْلِطُ** یعنی ناانصافی نہ کیجئے یہ مدی نے کہا ہے۔ ابو عبید نے کہا: شطط معہ و اشطط۔ میں نے اس پر غلم کیا۔ قسیم داری کی حدیث میں ہے **اَخْلَعْنَا شَاوِحِي** یعنی تو عجم میں مجھ پر غلم کرنے والا ہے۔ قتادہ نے کہا: معنی ہے تو مال نہ ہو۔ انھیں نے کہا: آپ اسراف سے کام نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: آپ افراط سے کام نہیں۔ معنی قریب قریب ہے۔ اس کا اصل معنی دور دور ہوتا ہے یہ شطط القیاس سے ماخوذ ہے یعنی گھر دور ہے شطط الدار۔ شطط، شططا و شطوطا گھر دور ہے اشطال القیاس۔ اس نے فیصلہ میں غلم کیا اشطال السود و اشطال۔ بھاء لگانے میں بہت دور چلا گیا۔ اشطال طبعی نہیں نے میری طلب میں بہت کوشش کی۔ ابو عمرو نے کہا شطط کا معنی ہے ہر شے میں حدت جو حدت طبعی میں ہے لہذا مہر مشہلا لا کس ولا شطط اسی کے لیے ہر شے ہے نہ نہ یاد۔ قرآن مجسم میں ہے: **لَقَدْ خَلَقْنَا اِنْسَانَ مِنْ عَرْقٍ وَنَحْنُ نَعْلَمُ مَا نَحْنُ بِرَبِّهِ** (۱) یعنی ہم نے غلم کیا اور حق سے بہت ہیہ بات کی اور ہماری سیدھے راستہ کی طرف راہنمائی فرما۔ سواد الصراط ہے مراد صراط السبیل ہے۔



**مسئلہ نمبر 8۔** اس فرشتے نے کہا جس نے اذیائی جانب سے گفتگو کی اور میرا دینی بھائی ہے اور وہی۔ یہی طریقہ اشارہ کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ انھی سے اسرار سامی ہے۔ حضرت مسن بصری نے تسلط و تسویوں پر اسباب۔ یہ شہادت ہے۔ حضرت مسن بصری کی قراءت میں بھی صحیح ہے ایسی باتیں کہہا ہے۔ جب موت کو کھلیا، نعبہ اور شاہ سے تعبیر کرتے ہیں کہ لوگ اس میں سکون، الجھ اور کمزوری پائی جاتی ہے بعض اوقات اسے قہر و جبر و ستمناقت سے تعبیر کرتے ہیں کہ لوگ یہ سب سوار یا باقیہ۔ انہوں نے اسی حوالے سے کہا:

اَنَا لِهَوْنٍ شَدِيدٍ خَلَفَ رَاغِبًا لِي لَيْسَتْ فَطَرًا خَلَفَ  
وَنَعْبِي خَسَا تَوْبِيْهِ لَنَا طَمَعٌ سَلْمٌ يَعْبُدِيْهِ  
طَمَاحًا لِي لَيْسَ يَوْمَ تَطْوِيْهِ شَدِيدًا دَوْبًا اِثْنَيْبِ دَلْفًا وَطَلَفًا

عشرہ نے کہا:

بَا شَدَا مَاتِيْعٍ لِّبْنِ خَلَفَ نَفَا خَرَامَتِ حَقْنٍ وَبِشَا لَهْ شَعْرًا  
فَهَنَعَتْ جَارِيَتِيْ لَقَعَتْ تَهَا اَفْعِيْ قَتْنِيْسِيْ كَبَا رَا وَ دَاغَا  
فَلَا تِ زَاكِيَتْ مِّنْ اَلْمَدَا يَرْزَا وَشَاكَا مُلْكِيْنَتِيْ مِّنْ هُوْ مُرْتَا  
لَقَا لَهَا اَلْقَلْعَتِ بَعِيْدَ جَدَايَا ذَلَا مِّنْ اَلْبَزَالِ مِ غَرِ اَرْحَا

ایک اور شاعر نے کہا:

فِيْ مَنِيَّتِ قَلْعَةٍ مَّيْبِيْهِ عَنِّيْ شَايِدَ فَاَصْنَعْتُ خَلْفَ قَلْعِيْهَا وَطَعَا كَهَا (۱)

میں نے اس کی آنکھ کو اپنے بچے سے غافل پڑا تو میں اس کے دلی کے غم اور اس کی تک جانا بچا۔

یہ بہت سی اچھی تقریریں ہیں کہ ہر دوں کو انہوں سے تعبیر کیا۔ سکین بن فضل نے کہا: اپنی دونوں فرشتوں کی جانب سے تقریریں اور تعبیر ہے جس طرح ان کا قول ہے خوب (بعد صبر و تحمل) اہل ہمارے کا کہانی نمودار تھا کہ دونوں دنیاں حقیقت میں نہ تھیں گئیں اور کہا: نحن مخلصان هذه حاشا لنا، وہمگز کرنے والے ہیں یہ فدا کی حالت سے۔ جو مضر بنی نے کہا: میں سے بارے میں جو بہترین گفتگو کی جاتی ہے وہ یہ ہے کہ اگر ہمگز کرنے والے کہتے ہیں: ہم میں سے ایک نے دوسرے پر زیارتی کیا ہے یہ سوال کے انداز میں جس طرح تو تجربہ ہے: ایک آدمی ہے جو موت کو یہ کہتے ہیں: میں مر رہا ہوں یا جی رہا ہوں؟

میں کہتا ہوں: امام شافعی کے ایک مقلد الکوفی نے اس آیت اور اس مناجات سے مروی حدیث جو مسلم، ابن ماجہ میں ہے وہ ظاہر حدیث بنی: رُفَعَةُ بْنُ ثَابِلٍ ایک شخص کی ہے۔ عوفی نے کہا: میرے نزدیک اس حدیث کا یہ اہل ہے کہ تعالیٰ بہتر ہو جائے کہ کسی کو ہم ملحق ہونے کے سوال کا جواب دے اور انہیں علم سے آگاہ کیا ہے یہ علم اس وقت ہوگا جب ایک آدمی صاحب فراش ہوئے اور اور اس راہ کو روئے کا دوسری کرے نہ کہ اس کا یہ مطلب ہے کہ آپ نے تباہ کے خلاف سہ کا قول قبول کیا اور نہ

بنی زید کے خلاف اس کا قول قبول کیا کہ وہ ولد زنا ہے کیونکہ ان دونوں میں سے ہر ایک نے ایک اور شخص کے بارے میں خبر دی تھی۔ تمام مسلمانوں کا اس پر اجماع ہے کہ کسی ایک آدمی کا اقرا کسی دوسرے فرد کے خلاف قیوں نہ کیا جائے گا۔

اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں مغزرت اور دو فرشتوں کے قصہ میں ایسی ہی شکل ذکر کیا ہے جب وہ آپ کے پاس آئے تو حضرت زکریا علیہ السلام ان کو دیکھ کر غمگین ہوئے انہوں نے کہا: خوف زدہ نہ ہوں وہ جھگڑا کرنے والے ہیں، جبکہ وہ جھگڑا کرنے والے نہ تھے نہ ان میں سے ایک کی زندگی تو نے دنیا میں نہیں لیکن انہوں نے ایک مسئلہ کے بارے میں گفتگو کی تاکہ وہ پہچان لیں جس کی پہچان کرانے کا انہوں نے ارادہ کیا تھا۔

یہ احتمال بھی موجود ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس قصہ میں سوال کے بارے میں حکم لگایا ہو مگر چہ کوئی ایک آدمی ایسا نہیں موجود ہے۔ میں اس کا دلیل پر میری موانعت کرتا ہوں کیونکہ میرے نزدیک یہ صحیح ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

**مسئلہ نمبر 9**۔ انہوں نے کہا: حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی قراءت میں ہے **إِنَّ هَذَا آتَىٰ آلَهُ وَسَلَّمَ وَاسْتَعْمَلُوا مَعَهُ** انہوں نے آیت میں ٹال ہی طرح ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کے اس فرمان میں ہے: **وَكَانَ كَلِمَةً تَخْلُقُ مَا تَرَىٰ وَيُخْفِي مَا لَا تَرَىٰ (النساء)** جہاں تک اس آیت میں اتنی کائناتیں ہیں تو یہ تاکید کے لیے ہے جس طرح ہوں کیا جاتا ہے۔ وہو رجل ذکریہ بھی تاکید ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب یہ کہا جائے **هَذِهِ مَاءٌ لِّلْعَجَلَةِ** اگرچہ ان میں کچھ تھوڑے سے مذکر بھی ہوں تو یہ کہا جائے ہوگا: اذنی تاکہ یہ معلوم ہو کہ ان میں کوئی بھی ذکر تکریم تفسیر میں ہے اس کی مثال سے یہ ہواں ہیں۔ انہوں نے کہا: اگر وہ ساری آزاد ہوں تو یہ ان کا شرعی حکم ہوگا اگر وہ لونڈیاں ہوں تو یہ جاری شریعت میں بھی جائز ہے ظاہر بات یہ ہے کہ ہم سے قبل شریعتوں میں یہ حکم کسی حد میں محدود نہ تھا یہ صرف حضرت محمد مصطفیٰ علیہ السلام کی شریعت میں ہے کیونکہ ہر مذکور قرین اور غیر کم کہیں۔

تفسیر نے کہا: یہ بھی جائز ہے یہ صحیح حد نہ ہو جائے مقصود ضرب المثل جو جس طرح تو کہتا ہے: **نَحْنُ جَسَدٌ مِّنْ لَّمْ نَقْصُصْ** حاجت ان مراد ہے اگر آپ کو رفقہ کریں تو جب بھی میں تمہارا کام نہ کروں گا۔

ابن عربی نے کہا: ایک سفر نے کہا حضرت زکریا علیہ السلام کی سوچ و اس نے جس نے نانوے کا ذکر بطور مثال ہے سختی ہے یہ بڑی سے سختی ہے اور میں نبی کی حاجت ہوں یہ دو درجہ سے فاسد ہے: (1) تفسیر دلیل کے ظاہر سختی سے دلیل کسی بھی حوالے سے درست نہیں اور ایسی کوئی دلیل نہیں جو اس امر پر دلالت کرتی ہو کہ ہم سے قبل کسی شریعت میں قرآن کی تعداد کے بارے میں مخصوص حکم رائج ہوں جس طرح ہادی شریعت میں ہے۔ (2) امر بخاری اور دوسرے محدثین نے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضرت سلیمان علیہ السلام نے کہا میں آج رات سو سو درجوں پر چکر لگاؤں گا ہر عورت سے ایک بچہ پائے گا اور اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرے گا اور ان شاء اللہ کہنا معمول تھے۔

**مسئلہ نمبر 10**۔ **وَمَا تَنْبَغُ ذَا جِدَّتْ** یعنی میری ایک بیوی ہے اب اس نے کہا ہے میرے لیے اس سے الگ ہو جائے جہاں تک کہ میں اس کی کفالت کروں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: تو یہ مجھے دے دے۔ ان سے یہ بھی مراد ہے تو میرے لیے اس سے الگ تھک ہو جائے۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے یہی کہا ہے۔ ابو العالیہ نے کہا: اسے میرے حوالے



ان روایات میں سے صحیح ترین وہ ہے جسے سرحدی نے حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے روایت کیا ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے اس سے نزاع کا نام نہیں کی آنحضرتؐ کی جتنی میرے لیے اس سے انگ ہو جا۔ منہال نے حضرت سعید بن جبیرؓ سے روایت نقل کی ہے حضرت داؤد علیہ السلام نے اس سے نزاع کی چونکہ اس کی آنحضرتؐ جتنی اس سے میرے حوالے کروے اور اسے میرے ساتھ ملاوے (۶)۔ اور حضرت نے کہا: اس بارے میں روایات مردی ہیں ان میں سے سب سے یہ تعلیم روایت ہے اس کا مطلب یہ ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے اور یا سے سوال کیا کہ وہ اپنی بیوی کو طلاق دے دے جس طرح ایک آدمی دوسرے آدمی کو کہتا ہے کہ وہ اپنی لونڈی بیچ۔ اسے اللہ تعالیٰ نے اس پر آمکا کیا اور اس لیے عتاب فرمایا کیونکہ ان کی نالوے بیویاں تھیں حضرت داؤد علیہ السلام کے لیے یہ مطالبہ اس لیے ناپسند کیا کہ وہ عورتوں میں اضافہ کے ساتھ دنیا میں مشغول ہو جائیں جہاں تک اس کے علاوہ اوقات کا تعلق ہے اس میں جرأت نہیں کرنی چاہیے۔

ابن عربی نے کہا: جہاں تک اس قول کا تعلق ہے جب دو عورت آپ کو ابھی ملتی تو آپ نے اس کے خاوند کے بارے میں حکم دیا کہ جہاد میں اسے آگے رکھا جائے سب باطل ہے (2) کیونکہ حضرت داؤد علیہ السلام محض اپنی ذاتی غرض سے کسی کا خون بہانے والے نہ تھے صورت یہ ہو سکتی ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے اپنے کسی ساتھی سے کہا میرے لیے اپنے مگر والے سے لا تعلق ہو جاؤ۔ اور اس بارے میں بہت عزم کیا جس طرح ایک آدمی دوسرے سے گیارہ دھرت کے ساتھ کسی ضرورت کا مطالبہ کرتا ہے غمناک و ضرورت الہی میں ہوا بال میں ہو۔

حضرت سعید بن جبیر نے حضرت عبدالرحمن بن عوف سے کہا تھا جب رسول اللہ ﷺ نے دونوں میں بھائی چارہ قائم کیا تھا میری ادبچیاں ہیں میں تیرے لیے ان میں سے سب سے زیادہ خوش صورت سے انگ ہوتا ہوں تو حضرت عبدالرحمن بن عوف نے فرمایا تھا: اللہ تعالیٰ تیرے دل میں تیرے لیے برکت والے جو فضل ابتداء ہوا ہو انکی طلب بھی جائز ہوتی ہے قرآن حکیم میں ہے کہ ایسی کوئی تصریح نہیں نہ اس کی وضاحت ہے کہ اس مرد کی مصرت کے بعد آپ نے شادی کی ہونے یہ تصریح ہے کہ حضرت سلیمان علیہ السلام کی اس عورت سے ولادت ہوئی تھی یہ کس سے روایت کی جاتی ہے اور کس کی سند ملتی ہے کس کی نقل پر اعتماد کیا جاتا ہے کوئی آدمی ابھی زندہ لوگوں سے اسے جان نہیں کرتا۔

صورت احزاب میں ایک بحث ہے جس امر پر دلالت کرتا ہے کہ ایک عورت حضرت داؤد علیہ السلام کی بیوی بنی اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فَمَا كَانَ مِنَ الَّذِينَ تُكَلَّفُونَ شَيْئًا وَلَوْ كُنْتُمْ أَهْلًا لَفَضَّلْنَاكُمْ وَأَكَلْتُم بِالْأَمْثَلِ (الاحزاب: 38) یعنی ایک قول یہ ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے ایک ایسی عورت سے شادی کی تھی جس کو آپ نے دیکھا تھا جس طرح نبی کریم ﷺ نے حضرت زینب بنت جحش سے شادی کی مگر حضرت زینب سے شادی اس کے بغیر ہوئی تھی کہ نبی کریم ﷺ نے زینب کے خاوند سے جدائی کا مطالبہ کیا ہو نبی کریم ﷺ کو حضرت داؤد علیہ السلام پر یہ فضیلت ان فضائل عالیہ کی طرف

منسوب ہے جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو حاصل تھا۔

لیکن یہ بات کی جاسکتی ہے **سُئِلَ عَنْهُ قَالَ لَيْسَ بِمَنْ خَلَّوْا مِنْ قَبْلِهِ** (احزاب: 388) کا معنی یہ ہو کہ نبیاء نے ان عورتوں سے ہر کے بغیر شادیوں کی ہوں جنہوں نے اپنے آپ کو انبیاء کے حضور پیش کر دی ہو۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ کہنے تعالیٰ کے فرمان: **سُئِلَ عَنْهُ قَالَ لَيْسَ بِمَنْ خَلَّوْا مِنْ قَبْلِهِ** سے مراد یہ ہے کہ انبیاء کریم کا وہ طریق ہے جو نکاح اور دوسرے معاملات اللہ تعالیٰ کے ساتھ کردہ فراموش کی ہو آوری میں کرتے ہیں: یہ قول صحیح ترین ہے۔

مفسرین نے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے ساجور تلو سے شادی کی یہ قرآن کی نفی سے یہ بھی مراد ہے کہ حضرت سلیمان علیہ السلام کی بھی سوجیاں اور سات سولہ بیوی تھیں۔ تیسرا یہ خوب جانتا ہے۔

طبری نے حکام میں اللہ تعالیٰ کے فرمان: **وَهَلْ أَشْتَكُ لَكُمْ الْفَحْشَاءُ إِذْ تَسْتَوْدِعُونَهُمْ** میں بیان کیا ہے، محققین جو انبیاء کے بارے میں گناہ گبرہ سے پاک ہونے کا اعتقاد رکھتے ہیں، کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے ایک انہی عورت کو دعوت نکاح دی جس کو ایک اور آدمی نے دعوت نکاح دی تھی جو "اور یا" تھا اس عورت کے رشتہ داروں نے حضرت داؤد علیہ السلام میں رغبت اور پہلے مرد سے اعراض کی وجہ سے اس عورت کی شادی آپ سے کر دی۔ حضرت داؤد علیہ السلام کو اس کا علم نہ تھا آپ کے لیے ممکن تھا کہ آپ اس سے آگاہی حاصل کرتے تو اس رغبت سے اعراض کرتے اور اس رغبت سے اعراض کرتے، اس دعوت نکاح سے اعراض کرتے مگر آپ نے ایسا نہ کیا اس کی وجہ یہ ہو سکتی ہے کہ وہ عورت آپ کو ابھی تک تھی یا تو کسی نے اس کے اوصاف بیان کیے تھے یا بغیر ارادہ کے مشاہدہ کیا تھا۔ حضرت داؤد علیہ السلام کی کثیر بیویاں تھیں دوسرے دعوت نکاح دینے والے کی کوئی بیوی نہیں تھی تو اللہ تعالیٰ نے دوسرے عورت کے دیوار بھلائی کرنا دے سے اس امر پر آپ کو آگاہ کیا اور انہوں نے جو مثال بیان کی بطور تعریف حضرت داؤد علیہ السلام کو اس امر پر آگاہ کیا تاکہ اس کے واسطے سے وہ عجب کے موقع کو پہچان لیں اور اس طریقہ سے ہمت جائیں اور اس بھوئے منہ سے اپنے رب سے بخشش طلب کریں۔

**مسئلہ نمبر 12۔** قَالَ لَقَدْ كُنْتُكَ بِسْوَائِ الْمُتَجَبِّلِينَ إِذَا نَحَا جِهَةً مِنْ جِهَتَيْهِ فِي الْخَشَمِ نَسْنَسَ اور دوسرے کی گفتگو سننے سے قیل و قال دے، یا اس قول کا ظاہر مفہوم یہی ہے (1)۔

ابن عربی نے کہا: یہ طریقہ کسی کے نزدیک جائز نہیں، کسی ملت میں جائز نہیں اور کسی بشر نے اسے اپنے عین نہیں نشہ نہ کام یہ ہے وہ جھوٹا کرنے والوں میں سے ایک نے دعویٰ کیا اور دوسرے نے دعویٰ کو تسلیم کر لیا تو اس کے بعد فتویٰ واقع ہوا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: **إِنَّمَا جِلْسُ الْبَيْتِ الْفَضْلُ لِمَا تَقْضَىٰ وَاحِدُهُمَا حَقُّ تَسْمَعُ مِنْ الْآخَرِ**۔ (2) جب تیسرے پاس دو جھگڑے والے آئیں تو آپ کسی ایک کے حق میں فیصلہ نہ کریں یہاں تک کہ آپ دوسرے کی بات سنیں۔ ایک قول یہ کیا گیا

1۔ احکام القرآن میں امری جلد 4 صفحہ 1637

2۔ سنن ابی داؤد، باب کیف فضله، روایت بخاری حدیث نمبر 3411 بخاری، القرآن و ابی بنیہ

جائز فتویٰ باب ما جاء من القاضی لا يقضی بین الخصمین، حدیث نمبر 1252، بخاری، القرآن و ابی بنیہ

ہے: مغفرت داد و علیہ السلام نے دوسرے کے حق میں فیصلہ نہیں کیا یہاں تک کہ دوسرے فریق نے اعتراف نہیں کر لیا (۱)۔  
ایک قول یہ کیا گیا ہے: لَقَدْ فَصَّلَ بَيْنَ مَنْ هَدَىٰ إِلَى الْإِيمَانِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا اسطرغ سے تو اس نے تجھ پر ظلم کیا۔

میں نے کہا: ان دونوں تو جبریت کا ذکر قریشی، ادوی اور دوسرے علماء نے کیا ہے۔ قشیری نے کہا: لَقَدْ فَصَّلَ بَيْنَ مَنْ هَدَىٰ إِلَى الْإِيمَانِ اسطرغ کا کلام نے بغیر فیصلہ کرنا مشکل ہے۔ یہ کیسا ممکن ہے: آپ نے یہ بات دوسرے فریق کی گفتگو سننے اور اس کے اعتراف کے بعد فیصلہ کیا ہو یہ بیان کیا گیا ہے اگرچہ اس کی روایت ثابت نہیں یہ قرآن حاس سے معلوم ہے۔ یا یہ ارادہ کیا ہو اگر بات اس طرح ہو جس طرح تو کہتا ہے تو اس نے تجھ پر ظلم کیا آپ نے چون کر کے اس کو خاموش کر لیا ہو اور اسے صبر کی تلقین کی تاکہ دوسرے فریق سے بات ہو چھو لیں۔ کہا: یہ احتمال بھی ہو سکتا ہے کہ کہا جائے ان کا قانون یہ ہو جب مدعی علیہ خاموش ہو جائے تو مدعی کے قول پر اعتقاد کیا جائے جب قول کا انکار ظاہر نہ ہو۔

طیبی ابو عبد اللہ نے کتاب منہاج الدین میں نام کیا: وہ وقت جس کا انتظار ہو جب وہ حاضر ہو یا پوشیدہ ہو تو ظاہر ہو جائے تو اس کے شرک میں حکم دیا ہے وہ اللہ تعالیٰ کے حضور سجدہ کرتا ہے۔ کہا: اس میں اصل وَخَلَّ أَشْتَكُ لِقَوْلِ الْغَضَبِ۔۔۔ وَخَسَنُ حَافٍ ۝ ہے اللہ تعالیٰ نے حضرت داؤد علیہ السلام کے بارے میں خبر دی آپ نے دو محضر کرنے والوں میں سے مظلوم بننے والے فرد کی گفتگو سنی اور یہ بتایا کہ آپ نے کسی دوسرے سے سوال کیا یہ بیان کیا کہ اس نے ظلم کیا ہے کلام کا ظاہر یہ ہے کہ آپ نے گفتگو کرنے والے میں کڑی ملامت دیکھیں تو آپ نے اس کے معاملہ کو اس بات پر محمول کیا کہ وہ مظلوم ہے جس طرح وہ کہتا ہے اس چیز نے حضرت داؤد علیہ السلام کو اس طرف دعوت دی کہ آپ قصم سے نہ چومیں تو آپ نے مدعی کرنے سے بڑے اسے کہا: لَقَدْ فَصَّلَ بَيْنَ مَنْ هَدَىٰ إِلَى الْإِيمَانِ اسطرغ کا کلام کو اس طرف لے کر دوسرے سے اسے آگاہ کیا نہیں کہا، یہ ظلم تھا کہ میں یہ مسئلہ آپ کی بارگاہ میں پیش کروں گا تو قتل اس کے کہ میں اسے آپ کے پاس لا تا یہ مجھے آپ کے پاس بھیج کر لے آیا ہے اور میرے حاضر کرنے سے پہلے یہ مظلوم بن کر آ گیا ہے تاکہ آپ یہ گمان کریں کہ یہ قتل پر ہے اور میں ظالم ہوں جب حضرت داؤد علیہ السلام نے گفتگو جس گفتگو پر جلد بازی نے آپ کو مجبور کیا تھا تو انہیں مظلوم ہو گیا کہ اللہ تعالیٰ نے اسی گمان سے اور اس کے نفس کو آزاد چھوڑ دیا تھا وہی آزمائش تھی جس کا ہم نے ذکر کیا اور یہ امر ان کی ایک لغزش سے ہوا تھا تو انہوں نے اپنے رب سے مغفرت طلب کی اور اللہ تعالیٰ کا شکر بھالانے کے لیے سجدہ و رجز ہو گئے کہ اس نے انہیں محفوظ رکھا کہ انہوں نے اس آدمی کے بارے میں ظالم ہونے کے قول پر شک کیا اس سے بڑھ کر انہیں جبر نہ مارا اور غیرہ کا عمل نہیں کیا جو اس کے مناسب تھا جو دل میں سوچتا ہے کہ واقعی وہ ظالم ہے اگر اللہ تعالیٰ نے اس کی غلطی معاف کر دی ہر قیاس کے انداز میں اس کی طرف توجہ کی فرمایا: لَقَدْ فَصَّلَ بَيْنَ مَنْ هَدَىٰ إِلَى الْإِيمَانِ اسطرغ کا کلام

اللہ تعالیٰ نے جو نصیحت آموز قصہ بیان کیا جسے مغفرت کے بعد انہوں نے سچا ہوا تھا کہ خطہ حکم میں تعمیر اور اس کو طاقم قرار دینے میں جلدی کرنے میں تھی جس کا علم ان کے نزدیک ثابت نہ تھا پھر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مروی ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے ٹھکر ادا کرتے ہوئے عہد کیا اور نبی کریم ﷺ نے ان کی اخبار میں عہد کیا اس سے یہ بات ثابت ہوتی ہے کہ عہد و ٹھکر انجاء علیہم السلام کی سنت متواتر ہے۔

پیشوال تحقیق میں مصداقے مفعول کی طرف مضاف ہے سوال سے علامہ ضمیر کو گراہا یا ہے یہ حق تعالیٰ کے مہربان کی طرح ہے: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (مصحفہ: 49) اس میں یہ دلائل مذکور۔

**مسئلہ نمبر 13**۔ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْطِ كِي تُرْطِطُوا فِيهِ طَوِيلًا يَحْسَبُ كَيْفَ يُؤْتِيهِ رُحْمًا يُغْنِي عَنْهُ كَنْهَهُ فَاسْرِقِيزُوا فِيهِ فَسَوْفَ لَا يَجِدُ فِيهِ مِنْكُمْ شَيْئًا وَلَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ۔  
 حرکت قنصل ہے اس میں دو تو جمع ہو سکتی ہیں: (1) دو درویش سا تمگی تھے (2) دو درویش شریک تھے (1)۔

میں کہتا ہوں، غلطیوں کا اطلاق شرکاً پر بہت مل جاتا ہے، علماء نے غلطیوں کی صفت میں اختلاف کیا ہے۔ اسباب میں سے  
 ذکر کیا ہے یہ ایک آدمی اپنا پرزہ لائے، ان سب کو ایک چرواہا، ایک ڈولہ اور چرواہا کو منع کرے۔ ظاہر ہے، غلطیوں میں  
 غلطیوں شرکاً میں ہوتی ہیں، یہ حدیث کے خلاف ہے، واحد یہ ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے رسولوں کو ایسا نہ  
 متعلق ولا یفرق بین محبت عشیۃ الصدقہ وما کان من غلیطوں کو ایسا نہ، جہاں بینہما بالنسبۃ (۲۰) حدیث کے  
 دور سے جو الگ الگ کی ملکیت ہیں ان کو جمع نہیں کیا ہوئے گا اور جو ایک کی ملکیت ہیں ان کو الگ الگ نہیں کیا جائے گا اور  
 غلطیوں کی جہاں ان پر برابر ختم ہوگا۔ روایت بیان کی گئی، فلان صا ابتداء ان انفصل۔ جبکہ شریکوں میں زائد چیز کو ملانے کا کوئی  
 عمل نہیں اسے خوب ذہن نشین کر لیجئے۔ غلطیوں کے احکام کتب فقہ میں مذکور ہیں۔ امام مالک، آپ کے اصحاب اور علماء کی ایک  
 جمیعت کا ائمہ فقہ سے اس پر کوئی فرق نہیں جس کے احکام میں اتنا مل نہ جو جس پر کوئی وجہ ہوئی ہے۔

روحِ لہیت اور عطا کی ایک جواہرست جن میں امام شافعی بھی ہیں، جب تمام جن امتا پر جس میں زکوٰۃ واجب ہوتی ہو تو ان سے زکوٰۃ لی جائے گی۔ امام مالک کا کہنا ہے: اگر زکوٰۃ وصول کرنے والے ان سے زکوٰۃ وصول کرتا ہے تو وہ انہیں میں سے باہم حصہ کے مطابق تقسیم کریں گے کیونکہ اس میں اختلاف ہے یہ بھی حاکم کے اس حکم کی طرح ہے جس میں اختلاف کیا گیا ہو۔

**مسئلہ نمبر ۱۴۔** لَتَيْتُمْ بِصَلَاتِهِمْ عَلَىٰ قُبُورِهِمْ فَذَكَرُوا عَلَيْهَا قَوْلًا ظَاهِرًا ۖ تَبَارَكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ۔  
 کیا تکبر وہی کہ علم نہیں کرنے اور غلطی سے کہنے اور علم کرتے ہوئے (الّا الذی فیہ امتواؤ علیہموا الصلیحۃ) کیونکہ وہی کہ علم نہیں کرنے اور غلطی سے کہنے یہاں ہمارا کہہ ہے ایک قول یہ کیا ہے: ہا، الذین کے معنی میں ہے خود پر کام یہ: وہی کہ قبول الذین ہم۔ حضرت عمرؓ نے ایک آدمی کو نماز میں یہ کہتے ہوئے سنا: الذین اجعلنی من صالحہ ان القلیل اسے اللہ! مجھے اپنے قریبی بندوں میں سے بنادے۔ حضرت عمرؓ نے اسے فرمایا: یہ دعا کیسی ہے تو اس آدمی نے عرض کی: میں نے اللہ تعالیٰ کے سر فرمان کا ارادہ کیا ہے: (الّا الذی فیہ امتواؤ علیہموا الصلیحۃ) وَقِيلَ مَا

فہم حضرت عمرؓ نے فرمایا: اے عمر! تمام لوگ تجھ سے زیادہ فقیہ ہیں۔

**مسئلہ نمبر 15:** وَحُشَّانَا لَیْئَالُفْنَا نَفْسَهُ سَتَیْیَمُ نے اسے آزمایا (۱) وَکَلَّیْ کَا یَہَاں معنی ہے اسے چھین ہو گیا۔ ابو عمرو اور قرآن نے کہا: لحن۔ ایقین کے معنی میں ہے مگر قرآن نے یہ وضاحت کی ہے جس چیز کو آنکھوں سے دیکھا جا رہا ہو اس میں غبن نہیں کے معنی میں ہوتا ہے۔ قرأت ثورن کی تشدید کے ساتھ ہے تاہم مشہور نہیں حضرت عمرؓ میں خطاب بظہر نے اسے فشتا پڑھا ہے یہ معاملہ کے لیے ہو گا۔ قتادہ، امید، ابن عبید اور ابن کثیر نے فشتا پڑھا ہے۔ علی بن عمر نے ابو عمرو سے اسی طرح روایت کی ہے اس سے مراد وہ فرشتے ہیں جو حضرت داؤد علیہ السلام کی خدمت میں حاضر ہوئے تھے۔

**مسئلہ نمبر 16:** جب حضرت داؤد علیہ السلام نے مسجد میں دونوں کے درمیان فیصلہ کیا تو ان میں سے ایک نے دوسرے کو دیکھا اور فرمایا: حضرت داؤد علیہ السلام کچھ نہ سکے دونوں نے پسند کیا کہ ان دونوں کو پیمانہ کر لیں جو دونوں ان کے سامنے آسمان میں بلند ہو گئے تو حضرت داؤد علیہ السلام کو علم ہو گیا کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں آزمایا ہے اور اس آزمائش پر حضرت داؤد علیہ السلام کو منجھ کر دیا۔

میں کہتا ہوں: قرآن مجید میں کوئی ایسی آیت نہیں جو مسجد میں فیصلہ پر دلالت کرتی ہو مگر یہ آیت دلالت کرتی ہے جو آدمی یہ کہتا ہے کہ مسجد میں فیصلہ کرنا درست ہے وہ اسی آیت سے استدلال کرتا ہے امام شافعیؒ جس طرح کہتے ہیں اس طرح اگر یہ ناجائز ہوتا تو حضرت داؤد علیہ السلام نہیں وہاں نہ ٹھہراتے بلکہ ارشاد فرماتے: فیصلہ کی جگہ چلو۔ نبی کریم ﷺ اور خلفاء مساجد میں فیصلہ کرتے۔ امام ربیعؒ نے فرمایا: مسجد میں فیصلہ نہ کی معاملہ ہے (2) معنی بہت سے امور میں ایسا کرنا جائز ہے اس میں کوئی حرج نہیں کہ مسجد کے محکم میں قاضی بیٹھے تاکہ کفر، شرک اور فاحشہ صحت وہاں تک پہنچے جسے اس میں حدود قائم نہ کرے غرض بہت عیب میں کوئی حرج نہیں۔ اشیب نے کہا: وہ اپنے گھر میں اور جہاں چاہے فیصلہ کرے۔

**مسئلہ نمبر 17:** امام ربیع رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: خلفاء خود فیصلے کیا کرتے تھے۔ امراء میں سے سب سے پہلے جس نے فیصلہ کرنا چاہا وہ حضرت امیر معاویہؓ تھے امام مالک نے کہا: قاضیوں کو چاہیے کہ علماء سے مشورہ لیں۔ حضرت عمرؓ بن عبد العزیز نے کہا: وہ فیصلہ نہ کرے یہ اس تک کہ گزشتہ قاضیوں کے آثار سے آگاہ نہ ہو، اصحاب رائے سے مشورہ لے، عظیم پاکہذاں ہو کہاد، وقتی ہو، امام، کتب کے لیے مناسب یہ ہے کہ وہ بیاد مغربوں، بطون بہانوں سے بہت زیادہ اونچے والا ہو وہ شروط سے واقف ہو، چینی عربی کے بغیر چارہ نہ جانتا اسے چاہتا ہو کیونکہ عہدات، ادعوں، اقرار، شہادت جو حکم علیہ کے حقوق کو متضمن ہوں ان کے مختلف ہونے سے احکام مختلف ہو جاتے ہیں۔ قاضی کے لیے مناسب ہے کہ وہ مطلوب کو حکم نافذ کرنے سے پہلے کہے: کیا تیری کوئی دلیل باقی ہے۔

اگر وہ کہے کہ کوئی دلیل باقی نہیں تو وہ اس پر حکم لگا دے وہ حکم کے نافذ کے بعد کوئی دلیل قبول نہیں کرے گا مگر اس صورت میں اس کی کوئی وجہ ہو یا دلیل ہو۔ قضا اور قاضیوں کے احکام جو ان کے حق میں ہیں خلاف ہیں کسی اور جگہ مذکور ہیں۔



**ضمیمہ نمبر 18۔** دانشور و مفسرین نے اس خط کی تفسیر میں اختلاف کیا جس سے حضرت (ا) علیہ السلام نے مغفرت طلب کی تھی انہوں نے کہا: اس کی چھ صورتیں ہیں:

- 1۔ آپ نے اس عورت کو دیکھا یہاں تک کہ یہ ہوئے (۴۰) سو بار، بنیہ نے کہا: ان کی آواز نہیں، یہی تھی ابو اسحق نے کہا: حضرت (ا) علیہ السلام نے عورت کو ارادہ نہیں دیکھا لیکن نظر اور اس کی طرف دھڑکتی تھی۔ یعنی نگران کے ہاتھ میں رہتی اور دوسری نگران کے خلاف دھڑکتی۔
  - 2۔ حضرت (ا) علیہ السلام نے کابوت کے محل میں اس عورت کے ہاتھ جھٹ میں پھنسا دیے۔
  - 3۔ انہوں نے یہ نیت کی تھی کہ اس کا قاتل عذوبت ہو گیا تو وہ اس عورت سے شادی کر لیں گے (3)۔
  - 4۔ اور یہ ہے کہ عورت نے دعوت (3) کی تھی جب انہیں پلا لیا تو حضرت (ا) علیہ السلام نے اس عورت کو اذیت دلائی تو اس عورت نے حضرت (ا) علیہ السلام کی عداوت ثانی کی وجہ سے آپ سے شادی کر لی، اور وہ اس وجہ سے غصہ کیا کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت (ا) علیہ السلام کو اس امر پر عتاب کیا کہ آپ نے اس کے مقصود کے لیے اسے کیوں نہ چھوڑا جبکہ حضرت (ا) علیہ السلام نے وہ پہلے نہ مانوس ہو کر نہیں کیا۔
  - 5۔ حضرت (ا) علیہ السلام نے اور اپنے قتل پر ایسی پریشانی کا اظہار نہیں کیا جس طرح آپ اس وقت پریشانی کا اظہار کرتے تھے جبکہ کوئی نظر میں سے قوی قتل ہوتا، پھر اس کی بجائی سے شادی کر لی، اللہ تعالیٰ نے اس وجہ سے عیب کیا کہ کیوں انبیاء کے گناہ اگرچہ چھوٹے ہوں جب بھی وہ اللہ تعالیٰ کے ہاں مقیم ہوتے ہیں۔
  - 6۔ آپ نے اس سے طریق کی گفتگو سے قبل اسے ایذا کر دیا تھا۔
- تو صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا: جس نے یہ کہا کہ آپ نے دوسرے فریق کی گفتگو سے قبل ایک فریق کے حق میں فیصلہ کر دیا تھا تو یہ بات انبیاء کے بارے میں کہنا جائز نہیں اس میں اس کے خود کو قتل کے لیے جوش کرنا بھی گنہگار (3)۔
- جہاں تک اس آدمی کے قول کا تعلق ہے کہ حضرت (ا) علیہ السلام نے اس عورت کو دیکھا اور اسے مراد دیکھ کر پیر، نے نزدیک سے لکھی مگر میں بھی جائز نہیں کیونکہ فکر و سہمیش ہونا ان اہلما کے حق میں مزا سب نہیں جو ہاتھ سے لیے اپنے آپ کو فتنہ کرتے ہیں تو ان خیال کے حق میں کیسے جائز ہے جو اللہ تعالیٰ کے پیچھے کا وسیلہ اور حرب کا مشاہدہ کرتے، اسے ہیں۔
- سہلی نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام سے روایت نقل کی ہے: اگر میں نے کسی انسان کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ حضرت (ا) علیہ السلام نے اس عورت سے کسی حرم نفس کا ارتکاب کیا ہے تو میں اس کو ایک سو ساٹھ گز سے ماروں گا یا تو کوئی عام انسانوں پر حسرت لگائے وہ پرانی کڑے اور انہیں پر حسرت لگائے، اللہ کے لیے ایک سو ساٹھ گز سے مارنے کے اس سے مار دینی اور شعلی سے بھی ڈرنا ہے۔

شعلی نے کہا: حث امر نے حضرت علی شیر خدا رحمہ اللہ سے روایت نقل کی ہے جس نے حضرت داؤد علیہ السلام کا واقعہ اس اہل اسلام میں بیان کیا جس طرح قصہ گواہی بیان کرتے ہیں جبکہ وہ اس کا اعتقاد رکھتا رہتا تو میں اس پر دو حدیں جاری کر دوں گا، کیونکہ اس نے اس سستی جس کے مقام کو فتنہ شعلی نے بلند کیا ہے، ایسی فتنوں میں جس پر راسخاں اہل اسلام تو اسے دونوں جہانوں کے لیے رستہ اور پتہ دین کے لیے موت دیا ہے، اس آیت پر اس نے حسرت لائی ہے تو اس کا گناہ بہت بڑا ہے۔

ابن عربی نے کہا: یہ روایت ان میں سے نہیں جو حضرت علی شیر خدا سے صحیح منسوب ہے (۱) اگر یہ سوال کیا جائے: تمہارے نزدیک اس کا کیا حکم ہے؟

ہم کہتے ہیں: جہاں تک اس آدمی کا تعلق ہے حرمیہ کہے: نبی نے یہ کاری کی ہے تو اسے قتل کر دیا جائے گا۔ جہاں تک اس آدمی کا تعلق ہے جس نے اس سے کم درجہ کا حرم حضرت داؤد علیہ السلام کی طرف منسوب کیا جیسے دیکھنا اور ہاتھ سے چھونا ہے تو لوگوں سے اس بارے میں مختلف اقوال مروی ہیں، اگر ایک آدمی آپ کے بارے میں قصصی رائے کا اظہار کرے اور اس امر کو ان کی طرف منسوب کرے تو میں اسے قتل کر دوں گا، کیونکہ یہ اس تحریر کے خلاف ہے جس کا حکم کیا گیا ہے۔

جہاں تک اس قول کا تعلق ہے کہ آپ کی نظر ایسی عورت پر پڑی جو غسل کر رہی تھی اور تنگی تھی۔ جب اس نے حضرت داؤد علیہ السلام کو دیکھا تو اپنے بالی بکھر لیے اور اپنے جسم کو ڈھانپ لیا۔ اجماع امت کے ساتھ اس میں کوئی حرج نہیں کیونکہ نبلی نظر نے ان کے لیے دیکھی جانے والی چیز کو ظاہر کیا اسے انکھینے والے گناہ کا ارتکاب کیا۔ جہاں تک دوسری نظر کا تعلق ہے اس کی کوئی اصل نہیں۔

جہاں تک ان کے قول کا تعلق ہے کہ آپ نے یہ نیت کی تھی کہ اگر اس کا خدو و خویشتن ہو گیا تو وہ اس عورت سے ملاؤں کر لیں گے تو اس پر کوئی چیز لازم نہ ہوگی کیونکہ آپ نے اسے موت کے لیے پیش نہیں کیا۔ جہاں تک ان کے اس قول کا تعلق ہے کہ آپ نے اور باکی عورت نکاح کے بعد دولت نکاح دی تو یہ باطل ہے۔ قرآن اور تمام تفسیری آثار اس کو رد کرتے ہیں۔

اٹھاب نے اس سناٹک سے روایت نقل کی ہے کہ مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ وہ جو کہ توڑی آئی اور حضرت داؤد علیہ السلام کے قریب ٹکری وہ سونے کی تھی جب حضرت داؤد علیہ السلام نے اسے دیکھا تو وہ آپ کو بھلی لگی۔ حضرت داؤد علیہ السلام اسے دیکھ کر اسے پکڑ لیں وہ ہاتھ بوجھ رہی تھی پھر آپ نے یہ عمل رد فرمایا پھر وہ آگئی آپ کی نظر اس کے پیچھے پئی تو آپ کی نظر اس عورت پر جا پڑی جبکہ وہ عورت حسن کر رہی تھی اور اس کے لیے بال تھے۔ مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ آپ چالیس دن تک سجدہ و بزرگے یہاں تک کہ آپ کی آنکھوں کی آنسوؤں سے کھاس اٹھ آئی۔

ابن عربی نے کہا: جہاں تک مفسرین کا یہ قول ہے کہ ایک ہندو آپ کے پاس داخل ہوا آپ نے اسے پکڑنے کا ارادہ کیا آپ نے اس کا پیچھا کیا تو یہ عبادت کے معنی نہیں کیونکہ اس کا کرنا سنا ہے خصوصاً وہ بیچارہ عاقل ہوا اور حال کا طالب کہ فرض ہے۔ آپ نے اس کا پیچھا اس ہندو سے کیا تھا اس کی خوبصورتی کی وجہ سے نہیں کیا تھا کیونکہ خوبصورتی میں

آپ کے لیے کوئی نئی ذبح۔ مضرین کا پرندے کے حسن کا ذکر کرنا یہ جرات میں افتراء ہے۔ جہاں تک اس بات کا تعلق ہے کہ وہ پرندہ اسے کا تھا آپ نے اس کا بیچا کیا تاکہ اسے بکڑ میں، کیونکہ دوہے تعالیٰ کا فضل ہے اس طرح بھیجی میں مروی ہے کہ حضرت ابوب علیہ السلام نے غسل کر رہے تھے تو ان پر سونے کی ٹاپیاں اُتر گئیں (۱) آپ ان سے پہرے نے لے اور اپنے کپڑے میں ڈالنے لگے تو اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: ”اے ابوب! یہاں سے جیسے نئی ٹاپیاں لیا، (میں نے) کیوں نہیں پہرے سے اب الگ نئی تری برسات سے بے نیاز نہیں۔“

تفسیری نے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام نے اور دنیا کا اسے چکریں تاکہ اپنے چھوٹے بیٹے کو اسے دے اور نوادہ پرندہ انہی اور کمرے کے درائنہاں میں جا کر اسے شعلی کا تولی ہے۔

**مسئلہ نمبر 19**۔ ذخیرہ لکھاؤ آذاب و عذاب میں گرٹے جو دو کوروس سے تعبیر کیا جاتا ہے۔  
شام نے کہا:

فَعَزَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ زَاكِفًا رَدَّتْهُ بِي أَنَّهُ مَنَّىٰ لَحَىٰ ذَنْبًا:

وہ اس کے گل مجھ دھس کر گیا اور اس نے ہر گناہ سے وہ تعالیٰ کے حضور توبہ کی۔

ابن عربی نے کہا: علامہ میں کوئی اختلاف نہیں کہ یہاں رکوع سے مراد مجھ ہے (۱) کیونکہ جو اسے مراد لے جو زبور، رکوع سے مراد اور ہوتا ہے وہ ان میں سے ایک دوسرے میں داخل ہے لیکن بعض اوقات ان میں سے ہر ایک اپنی نیت کے ساتھ خاص ہوتا ہے۔ مگر یہ ایک دوسرے کے نام کے ساتھ واقع ہوا ہے اور جو رکوع کا مذکور ہے۔

مبدونی نے کہا: ان کا رکوع میں مجھ تھا۔ یک قول یہ کیا گیا ہے: ان کا مجھ رکوع تھا۔ حقائق نے کہا: وہ اپنے رکوع سے اللہ تعالیٰ کے حضور توبہ دھس کر گئے، یعنی جب آپ نے معاذ کو محسوس کیا تو نماز کے لیے کھڑے ہوئے پھر رکوع سے توبہ میں گرے کیونکہ دونوں دہرا ہونے پر مشتمل ہیں۔

وَأَذَابٌ لِّمَنۢ كَانَ عَلَىٰ ظُلُمٍۭ ۖ تَوَلَّىٰ وَوَدَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ كِي طَرَفٍ لَّوۤى۔ مسیح بن فضل نے کہا کہ مجھ سے میرا اللہ بن عام (جو وہاں تھا) نے اللہ تعالیٰ کے فرمان: ”وَأَذَابٌ لِّمَنۢ كَانَ عَلَىٰ ظُلُمٍۭ ۖ تَوَلَّىٰ وَوَدَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ كِي طَرَفٍ لَّوۤى“ کے بارے میں پوچھا: کیا رکوع کرنے والے کو اس سے تعبیر کرتے ہیں؟ میں نے کہا: نہیں۔ پوچھا: اس آیت کا معنی کیا ہے؟ میں نے کہا: اس کا معنی ہے پہرے رکوع میں تھے پھر توبہ کیا۔

**مسئلہ نمبر 20**۔ حضرت داؤد علیہ السلام کے مجھ میں اختلاف کیا گیا ہے کہ یہ ان میں سے ہے جس کا قرآن میں حکم دیا گیا ہے یا نہیں؟

حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ نے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے سورہ فض والقلم میں آیت ”وَاللَّهُ لَئِي لَا يَخْلُقَ شَيْئًا سِوَاكَ“ کی روایت کی جب توبہ تک پہنچے تو پہنچے اترے توبہ کیا اور لوگوں نے بھی آپ سے ساتھ توبہ کیا اب دوسرا ان دو تو آپ نے

1۔ کج بغدادی، کتاب احادیث الایوب، ایوب بن ہادی، ماہان صفحہ ۱۷۱، ۱۸۰، ۱۸۱، ۱۸۲، ۱۸۳، ۱۸۴، ۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۸۸، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۱، ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۴، ۱۹۵، ۱۹۶، ۱۹۷، ۱۹۸، ۱۹۹، ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۲، ۲۰۳، ۲۰۴، ۲۰۵، ۲۰۶، ۲۰۷، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۴، ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۲۷، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۴۱، ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۴۴، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۴۹، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۵۶، ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۶۰، ۲۶۱، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۷۰، ۲۷۱، ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۷۴، ۲۷۵، ۲۷۶، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۰، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۴، ۲۸۵، ۲۸۶، ۲۸۷، ۲۸۸، ۲۸۹، ۲۹۰، ۲۹۱، ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۵، ۲۹۶، ۲۹۷، ۲۹۸، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۰۳، ۳۰۴، ۳۰۵، ۳۰۶، ۳۰۷، ۳۰۸، ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۱۵، ۳۱۶، ۳۱۷، ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۳۱، ۳۳۲، ۳۳۳، ۳۳۴، ۳۳۵، ۳۳۶، ۳۳۷، ۳۳۸، ۳۳۹، ۳۴۰، ۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۴، ۳۴۵، ۳۴۶، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۴۹، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۵۴، ۳۵۵، ۳۵۶، ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۶۴، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۲، ۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۵، ۳۷۶، ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۸۲، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵، ۳۸۶، ۳۸۷، ۳۸۸، ۳۸۹، ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۴، ۳۹۵، ۳۹۶، ۳۹۷، ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۰۶، ۴۰۷، ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۱۱، ۴۱۲، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۱۶، ۴۱۷، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۲۰، ۴۲۱، ۴۲۲، ۴۲۳، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۶، ۴۲۷، ۴۲۸، ۴۲۹، ۴۳۰، ۴۳۱، ۴۳۲، ۴۳۳، ۴۳۴، ۴۳۵، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۸، ۴۳۹، ۴۴۰، ۴۴۱، ۴۴۲، ۴۴۳، ۴۴۴، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۴۷، ۴۴۸، ۴۴۹، ۴۵۰، ۴۵۱، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۷، ۴۵۸، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۱، ۴۶۲، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۵، ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۷۲، ۴۷۳، ۴۷۴، ۴۷۵، ۴۷۶، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۲، ۴۸۳، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۹۰، ۴۹۱، ۴۹۲، ۴۹۳، ۴۹۴، ۴۹۵، ۴۹۶، ۴۹۷، ۴۹۸، ۴۹۹، ۵۰۰، ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۰۳، ۵۰۴، ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۱۲، ۵۱۳، ۵۱۴، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۱۷، ۵۱۸، ۵۱۹، ۵۲۰، ۵۲۱، ۵۲۲، ۵۲۳، ۵۲۴، ۵۲۵، ۵۲۶، ۵۲۷، ۵۲۸، ۵۲۹، ۵۳۰، ۵۳۱، ۵۳۲، ۵۳۳، ۵۳۴، ۵۳۵، ۵۳۶، ۵۳۷، ۵۳۸، ۵۳۹، ۵۴۰، ۵۴۱، ۵۴۲، ۵۴۳، ۵۴۴، ۵۴۵، ۵۴۶، ۵۴۷، ۵۴۸، ۵۴۹، ۵۵۰، ۵۵۱، ۵۵۲، ۵۵۳، ۵۵۴، ۵۵۵، ۵۵۶، ۵۵۷، ۵۵۸، ۵۵۹، ۵۶۰، ۵۶۱، ۵۶۲، ۵۶۳، ۵۶۴، ۵۶۵، ۵۶۶، ۵۶۷، ۵۶۸، ۵۶۹، ۵۷۰، ۵۷۱، ۵۷۲، ۵۷۳، ۵۷۴، ۵۷۵، ۵۷۶، ۵۷۷، ۵۷۸، ۵۷۹، ۵۸۰، ۵۸۱، ۵۸۲، ۵۸۳، ۵۸۴، ۵۸۵، ۵۸۶، ۵۸۷، ۵۸۸، ۵۸۹، ۵۹۰، ۵۹۱، ۵۹۲، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۵، ۵۹۶، ۵۹۷، ۵۹۸، ۵۹۹، ۶۰۰، ۶۰۱، ۶۰۲، ۶۰۳، ۶۰۴، ۶۰۵، ۶۰۶، ۶۰۷، ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۰، ۶۱۱، ۶۱۲، ۶۱۳، ۶۱۴، ۶۱۵، ۶۱۶، ۶۱۷، ۶۱۸، ۶۱۹، ۶۲۰، ۶۲۱، ۶۲۲، ۶۲۳، ۶۲۴، ۶۲۵، ۶۲۶، ۶۲۷، ۶۲۸، ۶۲۹، ۶۳۰، ۶۳۱، ۶۳۲، ۶۳۳، ۶۳۴، ۶۳۵، ۶۳۶، ۶۳۷، ۶۳۸، ۶۳۹، ۶۴۰، ۶۴۱، ۶۴۲، ۶۴۳، ۶۴۴، ۶۴۵، ۶۴۶، ۶۴۷، ۶۴۸، ۶۴۹، ۶۵۰، ۶۵۱، ۶۵۲، ۶۵۳، ۶۵۴، ۶۵۵، ۶۵۶، ۶۵۷، ۶۵۸، ۶۵۹، ۶۶۰، ۶۶۱، ۶۶۲، ۶۶۳، ۶۶۴، ۶۶۵، ۶۶۶، ۶۶۷، ۶۶۸، ۶۶۹، ۶۷۰، ۶۷۱، ۶۷۲، ۶۷۳، ۶۷۴، ۶۷۵، ۶۷۶، ۶۷۷، ۶۷۸، ۶۷۹، ۶۸۰، ۶۸۱، ۶۸۲، ۶۸۳، ۶۸۴، ۶۸۵، ۶۸۶، ۶۸۷، ۶۸۸، ۶۸۹، ۶۹۰، ۶۹۱، ۶۹۲، ۶۹۳، ۶۹۴، ۶۹۵، ۶۹۶، ۶۹۷، ۶۹۸، ۶۹۹، ۷۰۰، ۷۰۱، ۷۰۲، ۷۰۳، ۷۰۴، ۷۰۵، ۷۰۶، ۷۰۷، ۷۰۸، ۷۰۹، ۷۱۰، ۷۱۱، ۷۱۲، ۷۱۳، ۷۱۴، ۷۱۵، ۷۱۶، ۷۱۷، ۷۱۸، ۷۱۹، ۷۲۰، ۷۲۱، ۷۲۲، ۷۲۳، ۷۲۴، ۷۲۵، ۷۲۶، ۷۲۷، ۷۲۸، ۷۲۹، ۷۳۰، ۷۳۱، ۷۳۲، ۷۳۳، ۷۳۴، ۷۳۵، ۷۳۶، ۷۳۷، ۷۳۸، ۷۳۹، ۷۴۰، ۷۴۱، ۷۴۲، ۷۴۳، ۷۴۴، ۷۴۵، ۷۴۶، ۷۴۷، ۷۴۸، ۷۴۹، ۷۵۰، ۷۵۱، ۷۵۲، ۷۵۳، ۷۵۴، ۷۵۵، ۷۵۶، ۷۵۷، ۷۵۸، ۷۵۹، ۷۶۰، ۷۶۱، ۷۶۲، ۷۶۳، ۷۶۴، ۷۶۵، ۷۶۶، ۷۶۷، ۷۶۸، ۷۶۹، ۷۷۰، ۷۷۱، ۷۷۲، ۷۷۳، ۷۷۴، ۷۷۵، ۷۷۶، ۷۷۷، ۷۷۸، ۷۷۹، ۷۸۰، ۷۸۱، ۷۸۲، ۷۸۳، ۷۸۴، ۷۸۵، ۷۸۶، ۷۸۷، ۷۸۸، ۷۸۹، ۷۹۰، ۷۹۱، ۷۹۲، ۷۹۳، ۷۹۴، ۷۹۵، ۷۹۶، ۷۹۷، ۷۹۸، ۷۹۹، ۸۰۰، ۸۰۱، ۸۰۲، ۸۰۳، ۸۰۴، ۸۰۵، ۸۰۶، ۸۰۷، ۸۰۸، ۸۰۹، ۸۱۰، ۸۱۱، ۸۱۲، ۸۱۳، ۸۱۴، ۸۱۵، ۸۱۶، ۸۱۷، ۸۱۸، ۸۱۹، ۸۲۰، ۸۲۱، ۸۲۲، ۸۲۳، ۸۲۴، ۸۲۵، ۸۲۶، ۸۲۷، ۸۲۸، ۸۲۹، ۸۳۰، ۸۳۱، ۸۳۲، ۸۳۳، ۸۳۴، ۸۳۵، ۸۳۶، ۸۳۷، ۸۳۸، ۸۳۹، ۸۴۰، ۸۴۱، ۸۴۲، ۸۴۳، ۸۴۴، ۸۴۵، ۸۴۶، ۸۴۷، ۸۴۸، ۸۴۹، ۸۵۰، ۸۵۱، ۸۵۲، ۸۵۳، ۸۵۴، ۸۵۵، ۸۵۶، ۸۵۷، ۸۵۸، ۸۵۹، ۸۶۰، ۸۶۱، ۸۶۲، ۸۶۳، ۸۶۴، ۸۶۵، ۸۶۶، ۸۶۷، ۸۶۸، ۸۶۹، ۸۷۰، ۸۷۱، ۸۷۲، ۸۷۳، ۸۷۴، ۸۷۵، ۸۷۶، ۸۷۷، ۸۷۸، ۸۷۹، ۸۸۰، ۸۸۱، ۸۸۲، ۸۸۳، ۸۸۴، ۸۸۵، ۸۸۶، ۸۸۷، ۸۸۸، ۸۸۹، ۸۹۰، ۸۹۱، ۸۹۲، ۸۹۳، ۸۹۴، ۸۹۵، ۸۹۶، ۸۹۷، ۸۹۸، ۸۹۹، ۹۰۰، ۹۰۱، ۹۰۲، ۹۰۳، ۹۰۴، ۹۰۵، ۹۰۶، ۹۰۷، ۹۰۸، ۹۰۹، ۹۱۰، ۹۱۱، ۹۱۲، ۹۱۳، ۹۱۴، ۹۱۵، ۹۱۶، ۹۱۷، ۹۱۸، ۹۱۹، ۹۲۰، ۹۲۱، ۹۲۲، ۹۲۳، ۹۲۴، ۹۲۵، ۹۲۶، ۹۲۷، ۹۲۸، ۹۲۹، ۹۳۰، ۹۳۱، ۹۳۲، ۹۳۳، ۹۳۴، ۹۳۵، ۹۳۶، ۹۳۷، ۹۳۸، ۹۳۹، ۹۴۰، ۹۴۱، ۹۴۲، ۹۴۳، ۹۴۴، ۹۴۵، ۹۴۶، ۹۴۷، ۹۴۸، ۹۴۹، ۹۵۰، ۹۵۱، ۹۵۲، ۹۵۳، ۹۵۴، ۹۵۵، ۹۵۶، ۹۵۷، ۹۵۸، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۱، ۹۶۲، ۹۶۳، ۹۶۴، ۹۶۵، ۹۶۶، ۹۶۷، ۹۶۸، ۹۶۹، ۹۷۰، ۹۷۱، ۹۷۲، ۹۷۳، ۹۷۴، ۹۷۵، ۹۷۶، ۹۷۷، ۹۷۸، ۹۷۹، ۹۸۰، ۹۸۱، ۹۸۲، ۹۸۳، ۹۸۴، ۹۸۵، ۹۸۶، ۹۸۷، ۹۸۸، ۹۸۹، ۹۹۰، ۹۹۱، ۹۹۲، ۹۹۳، ۹۹۴، ۹۹۵، ۹۹۶، ۹۹۷، ۹۹۸، ۹۹۹، ۱۰۰۰، ۱۰۰۱، ۱۰۰۲، ۱۰۰۳، ۱۰۰۴، ۱۰۰۵، ۱۰۰۶، ۱۰۰۷، ۱۰۰۸، ۱۰۰۹، ۱۰۱۰، ۱۰۱۱، ۱۰۱۲، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، ۱۰۱۵، ۱۰۱۶، ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۱۹، ۱۰۲۰، ۱۰۲۱، ۱۰۲۲، ۱۰۲۳، ۱۰۲۴، ۱۰۲۵، ۱۰۲۶، ۱۰۲۷، ۱۰۲۸، ۱۰۲۹، ۱۰۳۰، ۱۰۳۱، ۱۰۳۲، ۱۰۳۳، ۱۰۳۴، ۱۰۳۵، ۱۰۳۶، ۱۰۳۷، ۱۰۳۸، ۱۰۳۹، ۱۰۴۰، ۱۰۴۱، ۱۰۴۲، ۱۰۴۳، ۱۰۴۴، ۱۰۴۵، ۱۰۴۶، ۱۰۴۷، ۱۰۴۸، ۱۰۴۹، ۱۰۵۰، ۱۰۵۱، ۱۰۵۲، ۱۰۵۳، ۱۰۵۴، ۱۰۵۵، ۱۰۵۶، ۱۰۵۷، ۱۰۵۸، ۱۰۵۹، ۱۰۶۰، ۱۰۶۱، ۱۰۶۲، ۱۰۶۳، ۱۰۶۴، ۱۰۶۵، ۱۰۶۶، ۱۰۶۷، ۱۰۶۸، ۱۰۶۹، ۱۰۷۰، ۱۰۷۱، ۱۰۷۲، ۱۰۷۳، ۱۰۷۴، ۱۰۷۵، ۱۰۷۶، ۱۰۷۷، ۱۰۷۸، ۱۰۷۹، ۱۰۸۰، ۱۰۸۱، ۱۰۸۲، ۱۰۸۳، ۱۰۸۴، ۱۰۸۵، ۱۰۸۶، ۱۰۸۷، ۱۰۸۸، ۱۰۸۹، ۱۰۹۰، ۱۰۹۱، ۱۰۹۲، ۱۰۹۳، ۱۰۹۴، ۱۰۹۵، ۱۰۹۶، ۱۰۹۷، ۱۰۹۸، ۱۰۹۹، ۱۱۰۰، ۱۱۰۱، ۱۱۰۲، ۱۱۰۳، ۱۱۰۴، ۱۱۰۵، ۱۱۰۶، ۱۱۰۷، ۱۱۰۸، ۱۱۰۹، ۱۱۱۰، ۱۱۱۱، ۱۱۱۲، ۱۱۱۳، ۱۱۱۴، ۱۱۱۵، ۱۱۱۶، ۱۱۱۷، ۱۱۱۸، ۱۱۱۹، ۱۱۲۰، ۱۱۲۱، ۱۱۲۲، ۱۱۲۳، ۱۱۲۴، ۱۱۲۵، ۱۱۲۶، ۱۱۲۷، ۱۱۲۸، ۱۱۲۹، ۱۱۳۰، ۱۱۳۱، ۱۱۳۲، ۱۱۳۳، ۱۱۳۴، ۱۱۳۵، ۱۱۳۶، ۱۱۳۷، ۱۱۳۸، ۱۱۳۹، ۱۱۴۰، ۱۱۴۱، ۱۱۴۲، ۱۱۴۳، ۱۱۴۴، ۱۱۴۵، ۱۱۴۶، ۱۱۴۷، ۱۱۴۸، ۱۱۴۹، ۱۱۵۰، ۱۱۵۱، ۱۱۵۲، ۱۱۵۳، ۱۱۵۴، ۱۱۵۵، ۱۱۵۶، ۱۱۵۷، ۱۱۵۸، ۱۱۵۹، ۱۱۶۰، ۱۱۶۱، ۱۱۶۲، ۱۱۶۳، ۱۱۶۴، ۱۱۶۵، ۱۱۶۶، ۱۱۶۷، ۱۱۶۸، ۱۱۶۹، ۱۱۷۰، ۱۱۷۱، ۱۱۷۲، ۱۱۷۳، ۱۱۷۴، ۱۱۷۵، ۱۱۷۶، ۱۱۷۷، ۱۱۷۸، ۱۱۷۹، ۱۱۸۰، ۱۱۸۱، ۱۱۸۲، ۱۱۸۳، ۱۱۸۴، ۱۱۸۵، ۱۱۸۶، ۱۱۸۷، ۱۱۸۸، ۱۱۸۹، ۱۱۹۰، ۱۱۹۱، ۱۱۹۲، ۱۱۹۳، ۱۱۹۴، ۱۱۹۵، ۱۱۹۶، ۱۱۹۷، ۱۱۹۸، ۱۱۹۹، ۱۲۰۰، ۱۲۰۱، ۱۲۰۲، ۱۲۰۳، ۱۲۰۴، ۱۲۰۵، ۱۲۰۶، ۱۲۰۷، ۱۲۰۸، ۱۲۰۹، ۱۲۱۰، ۱۲۱۱، ۱۲۱۲، ۱۲۱۳، ۱۲۱۴، ۱۲۱۵، ۱۲۱۶، ۱۲۱۷، ۱۲۱۸، ۱۲۱۹، ۱۲۲۰، ۱۲۲۱، ۱۲۲۲، ۱۲۲۳، ۱۲۲۴، ۱۲۲۵، ۱۲۲۶، ۱۲۲۷، ۱۲۲۸، ۱۲۲۹، ۱۲۳۰، ۱۲۳۱، ۱۲۳۲، ۱۲۳۳، ۱۲۳۴، ۱۲۳۵، ۱۲۳۶، ۱۲۳۷، ۱۲۳۸، ۱۲۳۹، ۱۲۴۰، ۱۲۴۱، ۱۲۴۲، ۱۲۴۳، ۱۲۴۴، ۱۲۴۵، ۱۲۴۶، ۱۲۴۷، ۱۲۴۸، ۱۲۴۹، ۱۲۵۰، ۱۲۵۱، ۱۲۵۲، ۱۲۵۳، ۱۲۵۴، ۱۲۵۵، ۱۲۵۶، ۱۲۵۷، ۱۲۵۸، ۱۲۵۹، ۱۲۶۰، ۱۲۶۱، ۱۲۶۲، ۱۲۶۳، ۱۲۶۴، ۱۲۶۵، ۱۲۶۶، ۱۲۶۷، ۱۲۶۸، ۱۲۶۹، ۱۲۷۰، ۱۲۷۱، ۱۲۷۲، ۱۲۷۳، ۱۲۷۴، ۱۲۷۵، ۱۲۷۶، ۱۲۷۷، ۱۲۷۸، ۱۲۷۹، ۱۲۸۰، ۱۲۸۱، ۱۲۸۲، ۱۲۸۳، ۱۲۸۴، ۱۲۸۵، ۱۲۸۶، ۱۲۸۷، ۱۲۸۸، ۱۲۸۹، ۱۲۹۰، ۱۲۹۱، ۱۲۹۲، ۱۲۹۳، ۱۲۹۴، ۱۲۹۵، ۱۲۹۶، ۱۲۹۷، ۱۲۹۸، ۱۲۹۹، ۱۳۰۰، ۱۳۰۱، ۱۳۰۲، ۱۳۰۳، ۱۳۰۴، ۱۳۰۵، ۱۳۰۶، ۱۳۰۷، ۱۳۰۸، ۱۳۰۹، ۱۳۱۰، ۱۳۱۱، ۱۳۱۲، ۱۳۱۳، ۱۳۱۴، ۱۳۱۵، ۱۳۱۶، ۱۳۱۷، ۱۳۱۸، ۱۳۱۹، ۱۳۲۰، ۱۳۲۱، ۱۳۲۲، ۱۳۲۳، ۱۳۲۴، ۱۳۲۵، ۱۳۲۶، ۱۳۲۷، ۱۳۲۸، ۱۳۲۹، ۱۳۳۰، ۱۳۳۱، ۱۳۳۲، ۱۳۳۳، ۱۳۳۴، ۱۳۳۵، ۱۳۳۶، ۱۳۳۷، ۱۳۳۸، ۱۳۳۹، ۱۳۴۰، ۱۳۴۱، ۱۳۴۲، ۱۳۴۳، ۱۳۴۴، ۱۳۴۵، ۱۳۴۶، ۱۳۴۷، ۱۳۴۸، ۱۳۴۹، ۱۳۵۰، ۱۳۵۱، ۱۳۵۲، ۱۳۵۳، ۱۳۵۴، ۱۳۵۵، ۱۳۵۶، ۱۳۵۷، ۱۳۵۸، ۱۳۵۹، ۱۳۶۰، ۱۳۶۱، ۱۳۶۲، ۱۳۶۳، ۱۳۶۴، ۱۳۶۵، ۱۳۶۶، ۱۳۶۷، ۱۳۶۸، ۱۳۶۹، ۱۳۷۰، ۱۳۷۱، ۱۳۷۲، ۱۳۷۳، ۱۳۷۴، ۱۳۷۵، ۱۳۷۶، ۱۳۷۷، ۱۳۷۸، ۱۳۷۹، ۱۳۸۰، ۱۳۸۱، ۱۳۸۲، ۱۳۸۳، ۱۳۸۴، ۱۳۸۵، ۱۳۸۶، ۱۳۸۷، ۱۳۸۸، ۱۳۸۹، ۱۳۹۰، ۱۳۹۱، ۱۳۹۲، ۱۳۹۳، ۱۳۹۴، ۱۳۹۵، ۱۳۹۶، ۱۳۹۷، ۱۳۹۸، ۱۳۹۹، ۱۴۰۰، ۱۴۰۱، ۱۴۰۲، ۱۴۰۳، ۱۴۰۴، ۱۴۰۵، ۱۴۰۶، ۱۴۰۷، ۱۴۰۸، ۱۴۰۹، ۱۴۱۰، ۱۴۱۱، ۱۴۱۲، ۱۴۱۳، ۱۴۱۴، ۱۴۱۵، ۱۴۱۶، ۱۴۱۷، ۱۴۱۸، ۱۴۱۹، ۱۴۲۰، ۱۴۲۱، ۱۴۲۲، ۱۴۲۳، ۱۴۲۴، ۱۴۲۵، ۱۴۲۶، ۱۴۲۷، ۱۴۲۸، ۱۴

اس کی قرأت کی تو پھر بعد اس کے لیے تیار ہوئے (۱) تو رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "یا ایک نبی کی توبہ کی لیکن میں تمہیں دیکھتا ہوں کہ تم نے سجدہ کا ارادہ کیا ہے" آپ اترے اور سجدہ کیا، یا بولناؤ کہ الفاظ ہیں (2)۔

بخاری اور دوسری کتب میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ آپ نے کہا: سورۃ میں کا سجدہ قرآن کے فرائض میں سے نہیں جس نے نبی کریم ﷺ کو اس میں سجدہ کرتے ہوئے دیکھا ہے۔ حضرت ابی سعید رضی اللہ عنہ سے مروی ہے انہوں نے کہا: "اس" کا سجدہ ایک نبی کی توبہ بھی اور آپ اس میں سجدہ نہیں کرتے تھے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے یہ ایک نبی اور چہارے نبی کی توبہ ہے، جن کی اقتدا کا حکم دیا گیا ہے۔

ابن عربی نے کہا: میرے نزدیک یہ سجدہ کی جگہ نہیں لیکن نبی کریم ﷺ نے سجدہ کیا تو ہم نے آپ کی اقتدا کرتے ہوئے سجدہ کیا۔ جو کلام سنی ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے اپنے رب کے حضور عاجزی کرتے ہوئے اپنی خطا کا اعتراف کرتے ہوئے اور اپنی خطا سے توبہ کرتے ہوئے سجدہ کیا۔ جب کوئی اس میں سجدہ کرے تو اس کی نیت سے اس میں سجدہ کرے اور یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ حضرت داؤد علیہ السلام کی اتباع کے واسطے سے اس کے گناہ بخش دے۔ یہ مسئلہ برابر ہے کہ ہم کہیں کہ ہم سے قبل کی شریعت امارے لیے شریعت ہے، یا نہیں۔ کیونکہ یہ ایسا امر ہے جو ہر امت میں ہر ایک کے لیے مشروع ہے۔

**مسئلہ نمبر 21** ابن خویر منددار نے کہا: وَخَرَّ زَاكِيًا اُثْلًا میں یہ دلیل موجود ہے کہ اگر سجدہ ہلکا جائز نہیں کیونکہ اس کے ساتھ رکوع کا ذکر موجود ہے جو جائز ہے وہ یہ ہے کہ وہ شکرانہ کے طور پر دو رکعت نماز ہے۔ جہاں تک اسکی سجدہ کا تعلق ہے توبہ نہ نہیں۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ بناؤ میں رسول اللہ ﷺ اور آپ کے بعد ان کو بھی آتی رہی ہیں۔ ان میں سے کسی سے بھی یہ سختی نہیں کہ نبیوں نے سجدہ ہلکا کیا ہو۔ اگر اس پر عمل ہوتا تو ظاہر طور پر عمل ہوتا کیونکہ عام لوگوں کو اس کی حاجت تھی اور دوسری بات یہ تھی کہ یہ قرأت تھی۔

میں کہتا ہوں: سخن ابن ماجہ میں حضرت عبداللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے دو رکعت نماز پڑھی جس میں دو آپ کو ابھل کے مرنے کی بیڑ رت ڈی گئی (3)۔ ابو بکر وہی حدیث سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ تک اگر کوئی ایسا امر پہنچتا جو آپ کو خوش کرتا تو شکر بھلاتے ہوئے سجدہ میں گر جاتے (4)؛ یا امام شافعی اور دوسرے علماء کا قول ہے۔

**مسئلہ نمبر 22** امام ترمذی اور دوسرے علماء نے روایت کیا کہ ایک انصاری رسول اللہ ﷺ کے زمانہ میں حاجت کی نماز پڑھتا اور ایک درخت کی اوٹ لیتا وہ پڑھا کرتا قس وَالْخُزَّانِ وَمِی الْفُتٰی ۝ جب سجدہ تک پہنچتا تو سجدہ کرتا اور اس کے ساتھ درخت بھی سجدہ کرتا۔ اس صحابی نے اس درخت کو کہتے ہوئے سنا: اے اللہ اس سجدہ کے ساتھ میرے اجر کو بڑا کر دے اور اس کے بدلے میں شکر کی توفیق بھیج دے (5)۔

۱۔ امام قرطبی انصاری جلد 4 صفحہ 1640 2۔ سنن ابی داؤد ابی احمد کتاب الصلوٰۃ جلد 1 صفحہ 200، بیضاوی جلد 1 صفحہ 1201

3۔ سنن ابی داؤد ابی ماجہ جلد 1 صفحہ 1380، سنن ابی یوسف جلد 1 صفحہ 1380، سنن ابی داؤد ابی احمد جلد 1 صفحہ 1380

4۔ سنن ابی داؤد ابی یوسف جلد 1 صفحہ 1383، سنن ابی داؤد ابی ماجہ جلد 1 صفحہ 1383، سنن ابی یوسف جلد 1 صفحہ 1383

5۔ سنن ترمذی جلد 1 صفحہ 528، سنن ابی یوسف جلد 1 صفحہ 528، سنن ابی یوسف جلد 1 صفحہ 528

میں نے کہا: اس ماجہ نے اپنی سن میں حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے میں نبی کریم ﷺ کے پاس تھا کہ ایک آدمی آپ کے پاس آیا عرض کی: میں نے آج رات سو دیکھا ہے جو میں نے اللہ دیکھا ہے گویا میں ایک درخت کے تنے کے پاس نماز پڑھتا ہوں میں نے آیت عیدہ پڑھی تو میں نے عیدہ کیا تو میرے عیدہ کی وجہ سے درخت بھی عیدہ پڑھ رہا تھا۔ میں نے اسے یہ کہتے ہوئے سنا اے اللہ! اس کے وسیلے سے مجھ سے تمناؤ دو اور کر دے اس کے بدل میں میرے لیے اجر لکھ دے اس نے ہاں میرے لیے ذخیرہ بنا دے (۱)۔

حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے کہ: میں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ آپ نے آیت عیدہ کو پڑھا اور عیدہ کہہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو عیدہ میں اس قسم کے کلمات کہتے ہوئے سنا جو اس آدمی نے درخت کے کلمات بتائے تھے ۱۱: میں نے اسے حضرت ابوسعید خدریؓ سے روایت کیا۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے خواب میں دیکھا تو یا میں درخت کے نیچے ہوں اور درخت سورہ میں کی تلاوت کر رہا ہے جب وہ آیت عیدہ تک پہنچا تو اس میں درخت نے عیدہ کیا تو میں نے اسے عیدہ میں کہتے ہوئے سنا: میرے لیے اس کے بدلے میں اجر لکھ دے اس کی وجہ سے مجھ سے تمناؤ دو اور کر دے اس کے بدل میں مجھے غلہ کی توفیق نصیب فرما، اسے مجھ سے قبول فرما جس طرح تو نے اپنے بندے سے حضرت داؤد کے عیدہ کو قبول کیا۔ نبی کریم ﷺ نے مجھے ارشاد فرمایا: "اے ابوسعید! تو نے عیدہ کیا؟" میں نے عرض کی: نہیں یا رسول اللہ! فرمایا: "تو درخت کی نسبت عیدہ کرنے کا زیادہ مستحق تھا"۔ پھر نبی کریم ﷺ نے سورہ میں کی تلاوت کی یہاں تک کہ عیدہ تک پہنچے اور عیدہ کیا پھر اس کی شکل کہا جس طرح درخت نے کہا تھا۔

**مسئلہ نمبر 23۔** تَقْرَأُ نَائِلًا یعنی ہم نے اس کا نائیل بخش دیا (۲)۔ ابن ابی ہریرہؓ نے کہا: تَقْرَأُ نَائِلًا ذَلَّتْ بِرَدْفِ نَامٍ ہے پھر تو نَائِلًا سے کلام شروع کرے گا۔ تفسیری نے کہا: تَقْرَأُ نَائِلًا پر مصنف کرنا م ہے پھر ذَلَّتْ ذُو نَائِلًا سے تو اس کی شرح کرے گا جس طرح یہ ارشاد باری تعالیٰ ہے: هَٰذَا نَائِلًا ذُو نَائِلًا لِّلْمُؤْمِنِينَ یعنی امر یہ ہے۔

عطا خراسانی اور دوسری علماء نے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام چالیس روز عیدہ پڑھ رہے (3) یہاں تک کہ آپ کے پیروں کے ارد گرد بھیگی گئی اور آپ کے سر کو صاحب لیا اور یہ خدا کی گئی کہ کیا تو بھوکا ہے کہ تجھے کھلایا جائے۔ یہ تو کھا ہے کہ تجھے پیرایا جائے تو آپ نے ایک آؤ بھری تو کھاس آپ کے پیٹ کی گڑی سے ٹھیک ہو گئی تو آپ کو خش و نیاں ملاں پر پر روز دل دیا گیا۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب! یہ میرے رب اور خیر سے ارجمند تھا وہ جسے تو نے بخش دیا ہے تو فلاں فلاں کا کام ہے گا؟ آپ نے بنی اسرائیل کے لوگوں کا ذکر کیا جس کی اولادوں کو میں نے عیدہ چھوڑ دیا وہ ان کی پیروں کو عیدہ چھوڑا؟ فرمایا: اے داؤد! قیامت کے روز تو کوئی ظلم مجھ سے تھا اور میں نے اسے عیدہ اختیار کیا پھر میں نے تجھے

۱: صحیح ابن ماجہ، کتاب السنن، ذکر صلوات اللہ علیہ، سورہ نائیل، حدیث ۵۶۵، ج ۵، ص ۴۷۳

۲: تفسیر ابن عباس، ج ۱، ص ۵۵، حدیث ۸۹

۳: تفسیر قرطبی، ج ۲۳، ص ۱۷۸

۴: ابن ماجہ، باب عیدہ، حدیث ۱۵۶۲، ص ۱۵۶، حدیث ۱۵۶۲

اس کے بدلے میں جنت کا ثواب دونوں کا عرض کی: اے میرے رب! اس طرح تو مغفرت آسمان ہوجائے گی پھر کہا جائے گا: اے داؤد! اپنے سر کو اٹھاؤ وہ اپنا سر اٹھانے کی کوشش کریں گے تو وہ زمین سے چمٹ چکا ہوگا جبریل ایں تشریف لائیں گے اور زمین سے الگ کریں گے جس طرح درخت سے اس کی گوند کو الگ کیا جاتا ہے، اے زید بن مسلم نے اس پر سے دو عطا سے روایت نقل کرتے ہیں۔

ولید نے کہا: مجھے سید بن زبیر نے خبر دی ہے کہ آپ کی سجدہ و نماز میں زمین کے ساتھ چمٹ چکی تھیں، جتنے غرض تک وہ اللہ تعالیٰ نے چاہا تھا ولید نے کہا: ان ہی سے آپ اپنے سجدہ میں کیا کرتے تھے: تو پاک ہے یہ میرے آنسو میرے شہرہ ہیں۔ یہ میرا کھانا ہے جو میرے ہاتھوں میں رہا کی ضرورت میں ہے۔

ایک روایت میں ہے کہ وہ چالیس روز تک سجدہ و نماز رہے وہ فرض نماز کے سوا بیس نہیں اٹھاتے تھے آپ روئے رہے یہاں تک کہ آپ کے آنسوؤں سے گھاس لگ آئی۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے ایک مرفوعہ روایت مروی ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام چالیس روز تک سجدہ و نماز رہے (۱) یہاں تک کہ آنسوؤں کی وجہ سے سر پر گھاس لگ آئی اور زمین نے آپ کی پیشانی کی صفحہ گھاس چھا دیا۔ آپ سجدہ میں کہہ رہے تھے: اے میرے رب! داؤد نے لغو ٹھکی کی بس کے باعث وہ اللہ کی رحمت سے انصاف و رحم سے محنتی دور کی مشرق و مغرب کی دو سامان ہے اے میرے رب اگر تو حضرت داؤد علیہ السلام کی کمزوری پر رحم نہ فرمائے اور ان کا گناہ نہ بخشے تو اس کے گناہ و اس کے بعد مخلوقات میں زمین زد خاص و عام کرو۔ حضرت جبریل امین نے چالیس سال کے بعد انہیں کہے: اے داؤد اللہ تعالیٰ نے تیرے ارادہ کو عطا کر دیا جو تیرے کیا تھا۔

روایت ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام کو ندا کی گئی کہ میں نے تجھے بخش دیا ہے حضرت داؤد علیہ السلام نے وعظ بھی دینا شروع کیا یہاں تک کہ جبریل امین آئے کہا: تو نے اپنا سر کیوں نہ اٹھایا جبکہ میرے رب نے تجھے بخش دیا تھا؟ عرض کی: اے میرے رب! کیسے جبکہ تو کسی پر ظلم نہیں کرتا اللہ تعالیٰ نے جبریل امین سے فرمایا: داؤد کی طرف ہوا و اس کے کہواریا کی قبر کی طرف چلا اور اس سے فراغت پاؤں اس کی دعا گو سنوں حج۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے بات کو لیاں پہنا اور اور پائی قبر کے پاس بیٹھ گئے اور آواز لگائی اور پانچاں نے جواب دیا: لیک۔ کس نے میری مذمت کو مجھ پر قطع کیا ہے اور مجھے پیدا کیا ہے؟ کہا: میں میرا بھائی داؤد ہوں میں تجھ سے سوال کرتا ہوں کہ تو مجھے معاف کر دے کہ میں نے تجھے قتل پر پیش کیا تھا اور یا نے کہا: تو نے تو مجھے جنت پر پیش کیا تھا تو مجھ سے بری ہے۔ حضرت حسن بصری اور دوسرے علماء نے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام خطا کے بعد خطا کاروں کے پاس بیٹھتے تھے اور کہتے تھے: داؤد خطا کار کے پاس آؤ کوئی مشروب نہ پیچے (۲) مگر اپنے آنسوؤں کو اس میں مالتے آپ جو کی خشک روئی ایک چٹان میں رکھتے اگا مار دیتے رہتے یہاں تک کہ وہ روئی آپ کے آنسوؤں سے تر ہو جاتی آپ اس پر راز کی اور تک تھیرا پیتے اور اسے کھاتے تھے اور یہ کہتے: یہ خطا کاروں کا کھانا ہے۔ آپ خطا سے پہلے نصف رات قیام کیا کرتے تھے اور نصف زمانہ روزہ رکھا کرتے پھر آپ نے بیس روزہ رکھا شروع کر دیا اور ساری رات قیام کیا کرتے

عرض کی اسے میرے رب! میری غلطی کو میرے ہاتھ میں رکھ دے تو ان کی خطا ان کی قیامت پر نقش ہو گئی۔ آپ بھٹکی کو کھانے پینے اور کسی اور چیز کے لیے نہ پھیلاتے مگر اسے دیکھتے تو وہ خطا پکڑ لاتی اس امر ان کے پاس بیرونہ آیا جو تاجس کا دامن پائی ہو۔ جب آپ اسے جتے تو ہابی خطا دیکھتے تو ابھی اپنے ہونٹوں سے انگ نہ کرے مگر وہ آپ کے آنسوؤں سے بھر جاتا۔

ولید بن مسلم نے روایت بیان کی ہے کہ مجھے ابو عمر وادراہی نے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بیان کیا کہ حضرت دؤاد علیہ السلام کی دو آنکھوں کی مثال دو سنگیزوں جیسی ہے جن سے پانی ٹپکتا رہتا ہے۔ آنسوؤں نے حضرت دؤاد علیہ السلام کے چہرے میں یوں گرے جیسے بارش ہے جس طرح پانی زمین میں گرے جاتا ہے۔

ولید نے کہا میں عثمان بن ابی عاصم نے بیان کیا: حضرت دؤاد علیہ السلام جبکہ آپ خطا سے خالی تھے ان کے قول میں خطا کاروں کے بارے میں شدت تھی وہ یہ کرتے: **لَهُمُ الْاَتَغْفِرُ لِنَفْسِي** اے اللہ خطا کاروں کو بخش، پھر آپ یہ کہتے تھے: **اے اللہ خطا کاروں کو بخش دے** تا تو ان کے ساتھ دؤاد کو بخش دے (۱۱) اے نور کو بیدار کرنے والے اقویاء! اے میرے رب! انہ میرے بندوں میں سے اہل ایمان سے رسول کرنے کے لیے نکال رکھ میری کی دو اکریں سب نے میری تیری طرف راہنمائی کی اے میرے رب! میں نے اپنی خطا کی ہے لکھے زر ہے کہ تو ان کا پھل قیامت کے روز اپنے عذاب کا بنائے گا اور تو اسے نہ بخشے اور نور کو بیدار کرنے والے اقویاء! ہے اے میرے رب! وہ جب میں اپنی خطا کو یاد کرتا ہوں تو زمین اپنی کشادگی کے باوجود مجھ پر ٹھک ہو جاتی ہے اور جب میں تیری رحمت کو یاد کرتا ہوں تو میری روح موت آتی ہے۔

حدیث ضعیفہ میں یہ بھی ہے کہ حضرت دؤاد علیہ السلام جب منبر پر چڑھتے تو رایاں ہاتھ اٹھاتے اور انہوں کے سامنے اسے کرتے تاکہ اپنی خطا کا نقش انہیں دکھائی آپ یوں دعا کیا کرتے: اے میرے رب! وہ جب میں اپنی خطا کو یاد کرتا ہوں تو زمین اپنی کشادگی کے باوجود مجھ پر ٹھک پڑ جاتی ہے اور جب میں تیری رحمت کو یاد کرتا ہوں تو میری روح میری طرف لوٹ آتی ہے اے میرے رب! خطا کاروں کو بخش دے (2) تاکہ تو حضرت دؤاد علیہ السلام کو ان کے ساتھ نقش اے! آپ بحوالہ کے سات ہستروں پر بیٹھ کرتے تھے جن میں دو لکھ بھری ہوتی آپ اپنے آنسوؤں سے پاؤں کے پینے راستے بیان لکھ گئے، سات ہستروں سے کیچے چلے جاتے جب حضرت دؤاد علیہ السلام کے رونے کا وہ ہوتا تو ان کا منہ لانی کرنے والا راستوں بازو اور داویوں اٹھاتے، پہاڑوں کی چٹانوں اور غاروں کے منہوں پر اعلان کرتا خبر دار یہ حضرت دؤاد علیہ السلام کے نوح کا دل ہے جو اپنے غم پر رونے چاہتا ہے اور حضرت دؤاد علیہ السلام کے پاس آنے اور ان کی دعا کر کے مادر اور اویوں سے بیان کیجے اترتے آپ کے حشر کے اور رزق و ازادیں بلند ہوئیں، انہی ہاتھوں پر رونے اور یہ کہ ستر چھٹا ہوتے اور انہی اسرار میں آپ کے حشر کے اور اگر دیکھتے ہیں آپ رونے شروع کرتے اور انہوں نے ایک آنسوؤں کے منبع کو جوش دیتی تو ساری جماعت رونے اور چیختے ہیں یہ آواز ہوتی یہاں کے کہ اس روز ان لوگوں کی ایک بڑی جماعت مریاتی اچانک غم کے دن حضرت دؤاد علیہ السلام موت ہو گئے ملک الموت آیا جبکہ وہ اپنی عبادت کا دین اور چڑھ رہے تھے یا کیجئے کہ میرے





جنہوں نے خطائے بارے میں جلدی کی تھی کہ وہ اپنی خطا کو اپنی عقلی میں نقش دیکھیں تو اس وجہ سے ان پر وہ مصیبت آنی جو مصیبت آنی جب حضرت داؤد علیہ السلام اسے دیکھتے تو پریشان ہو جاتے اور خیال ان کے آنسوؤں سے بھر جاتا جب آپ اس خطا کو دیکھتے تو روتے یہاں تک کہ وہ آنسو جمال سے بہنے لگتے مہرے ان سات ہزاروں سے پار ہو جاتے جن میں راتھ بھری ہوئی تھی۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے اس کا مطالبہ حضرت اور خصم سے جو اپنی ازام آتی تھی اس کی ضمانت کے بعد یہ ساری باتیں جہاد و جہاد کے عجیب اس کے ولی اور علی بھی تھے اس مروجہ کے باوجود خطائے نفس کو دیکھنا ان کے ساتھ یہ معاملہ کرتے تو ان لوگوں کا کیا حال ہوتا جب یہی چیز اللہ تعالیٰ کے دشمنوں اور تجوہات اور ذلکین اور سالوگوں میں سے کسی کو لاحق ہوئی اگر ان کے مخالفین بھی اسے دیکھتے تو ان خطائیں کی صورتوں کو دیکھتے جو انہوں نے کفر و نفاق کی صورت میں کیے اور ان پر کیا کرتے تھے جب وہ ان خطائیں میں ان خطائیں کو دیکھتے اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں خبر دی: فَتَرَى الْكَافِرَ يَخْشَى اللَّهَ يَوْمَ تَشْهَدُ عَنِ النَّفْسِ إِنَّ لَهَا حَقًّا فِي حُبِّ الْوَالِدِ وَكَانَ يَكْفُرُ إِنَّهَا كَانَتْ تَكْفُرُ بِمَا كَانَتْ تَفْعَلُ وَكَانَتْ تَكْفُرُ بِمَا كَانَتْ تَفْعَلُ (الحجرات: 49) حضرت داؤد علیہ السلام حضرت ابراہیم اور اللہ تعالیٰ کی مہربانی کے باوجود اپنی حالت پر نہ رہتے جبکہ ہم نے حدیث میں یہاں آیات: اب تیا مت کے روزہ و اپنی غلطی تو اپنی عقلی میں نقش دیکھیں گے تو پریشان ہوں گے یہاں تک کہ اسے کھانے نما نہیں یہاں بھر دہ اپنی خطا دیکھیں گے تو پریشان ہو گئے پھر انہیں کہہ جائے گا: یہاں یہاں بھر دہ اپنی خطا دیکھیں گے تو وہ مضطرب ہوتے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اسے قریب عطا کرے گا تو وہ مسکون ہو جائیں گے۔

لِيَا أَدْرَا إِنْ جَعَلْتُكَ حَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاسْتَكْمِ بِعَهْدِ الْقَالِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ  
الْوَعْدَ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الْإِنْسَانَ يَفِئْتُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَقَدْ كَفَرَ  
بِأَيْدِيهِمْ أَنْ يَتَّبِعُوا بِمَا لَوِيذُ الْبِغْيَابِ

اے ادا در ابراہیم نے مقرر کیا ہے آپ کو اچانک زبانی میں میں آپ فیصلہ کیا کرو لوگوں کے درمیان  
انصاف کے ساتھ اور نہ بھڑکی کر دہو اسے نہیں کی وہ بھکا دے گی تمہیں راہ خدا سے بے شک جو لوگ  
بھگ جاتے ہیں راہ خدا سے ان کے لیے سخت عذاب ہے اس لیے کہ انہوں نے بعد یا تمہارے حساب کو۔  
اس میں پانچ مسائل ہیں:

- مسئلہ نمبر 1۔** اِلَّا تَخْلُفُكَ وَلِيًّا فِي الْأَرْضِ جِسْمِ لَمْ يَكُنْ بِكَ نَكْرًا تَوَلَّى كَيْفَ يَكْفُلُكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
تاکہ اپنے لیے علی و انبیاء اور صالحین کی نیابت کرے۔ سورہ بقرہ میں عقیقہ اور اس کے متعلق احکام مفصل گذر چکے ہیں۔ الحمد للہ۔
- مسئلہ نمبر 2۔** فَاسْتَكْمِ بِعَهْدِ الْقَالِ بِالْحَقِّ لوگوں کے درمیان ہر اسے فیصلہ کر دے (۶) یا اس کو جواب کے لیے ہے  
یہ حکم اپنے اعلیٰ کے ساتھ جو ملتا ہے۔ حضرت داؤد علیہ السلام کو جواب اس وجہ سے کیا گیا تھا کہ آپ نے ایک خانہ سے  
اس کی صورت کا مطالبہ کیا تھا یہ حال تھا اس کے بعد انہیں فرمایا گیا: لوگوں کے درمیان بھڑکی سے فیصلہ کرو اور اپنی اس خواہش

ان اقدار کو جو اللہ تعالیٰ کے مر کے خلاف ہے کہ وہ تجھے جنت کے راستے سے گمراہ کر دے جو لوگ اس راستہ کو چھوڑ دیتے ہیں ان کے لیے جہنم میں دردناک عذاب ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ انہوں نے اللہ کے راستہ پر چلنے کو ترک کیا۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان نجات مراد ہے نہیں نے ایمان کو ترک کر دیا یا اس پر ٹکی کو ترک کر دیا (۱) تو وہ بھولنے والوں کی طرح ہو گئے۔ ایک قرآن یہ کیا گیا: یہ حکم حضرت داؤد علیہ السلام کے لیے ہے جب اللہ تعالیٰ نے انہیں نبوت سے سرفراز فرمایا۔ ایک قرآن یہ کیا گیا: یہ حکم اس وقت ہوا جب ان کو یہ قیوں ہو گئی اور ان کی خطا معاف کر دی۔

**مسئلہ نمبر 3۔** فیصلوں کے بارے میں اصل احکام یہ ہیں: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا حُكِمَ عَلَيْكُمْ فَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ رِجَالًا وَكُنْتُمْ فِي الْبِلَادِ فَإِذَا تَوَلَّيْتُمْ فَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ رِجَالًا وَكُنْتُمْ فِي الْبِلَادِ فَإِذَا تَوَلَّيْتُمْ فَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ رِجَالًا وَكُنْتُمْ فِي الْبِلَادِ** (النساء: 105)

یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا اِذَا حُکِمَ عَلَیْکُمْ فَاذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَیْکُمْ اِذْ کُنْتُمْ رِجَالًا وَکُنْتُمْ فِی الْبِلَادِ فَاِذَا تَوَلَّیْتُمْ فَذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَیْکُمْ اِذْ کُنْتُمْ رِجَالًا وَکُنْتُمْ فِی الْبِلَادِ فَاِذَا تَوَلَّیْتُمْ فَذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَیْکُمْ اِذْ کُنْتُمْ رِجَالًا وَکُنْتُمْ فِی الْبِلَادِ

**مسئلہ نمبر 4۔** حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اللہ تعالیٰ کے فرمان: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا حُكِمَ عَلَيْكُمْ فَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ رِجَالًا وَكُنْتُمْ فِي الْبِلَادِ فَإِذَا تَوَلَّيْتُمْ فَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ رِجَالًا وَكُنْتُمْ فِي الْبِلَادِ** کے تحت کہا: اگر وہ آدمی مختار ہے کہ تیرے پاس آئیں ان دونوں میں سے کسی کے متعلق تمہارے دل میں میلان ہو تو اپنے دل میں یہ خواہش نہ کر کہ حق اس کے لیے ہو تاکہ وہ اپنے معاملہ پر غلبہ آجائے اگر تو نے ایسا کیا تو میں تیرا منہوت سے عائد کر دوں گا پھر نہ تو میرا خلیفہ ہوگا اور نہ ہی اہل کرامت ہوگا۔ یہ امر اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ حق کے مطابق فیصلہ کرنا واجب ہے اور دونوں فریقوں میں سے کسی فریق کی طرف قربت نفع کی امید کی وجہ سے میلان نہ رکھے اور نہ کسی حیب کی طرف رجحان رکھے جو میلان کا تقاضا کریں جیسے محبت، دوستی اور اس کے علاوہ دوسری چیزیں۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ حضرت سلیمان بن داؤد رضی اللہ عنہما سے آزمائش میں مبتلا ہوئے کیونکہ ان کے پاس دو فریق آئے تو حضرت سلیمان نے اس آزمائش کا اظہار کیا کہ حق تلاش کے لیے ہو۔

عبدالحزین بن سہار نے کہا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ کئی امرا مکہ کے دور میں ایک کاغذی معاہدہ اپنی خوشی سے اس مقام تک جا پہنچا کہ اپنے رب سے اس کا مطالبہ کرے کہ اللہ تعالیٰ اپنے اور اس کے دو مہمان طاعت بنادے۔ جب وہ حق کا فیصلہ کرے تو وہ اسے پہچان جائے۔ جب وہ کوئی حق کرے تب بھی اسے پہچان لے۔ اسے کہا گیا: اپنے گھر داخل ہو جا پھر دیکھو کہ ساتھ اپنے ہاتھوں کو لہا کر پھر دیکھو تیری انگلیاں کہاں تک پہنچتی ہیں وہاں ایک خط کھینچ لے جب تو مجلس قضا سے اٹھے تو اس خط کی طرف مٹ اس کی طرف ہاتھ کو لہا کر جب تو نے حق کے ساتھ فیصلہ کیا ہوگا تو وہاں تک پہنچ جائے گا اگر تو نے حق میں کوئی بی کی ہوگی تو تیری انگلیاں پہنچے رہ جائیں گی۔

وہ صبح کو قضا کے لیے جا تا دیکھو، پھر تھوہوہو حق کے ساتھ ہی فیصلہ کرتا جب مجلس سے اٹتا اور فارغ ہوتا نہ کھانا کھاتا اور نہ پانی پیتا نہ گھر والوں کا کوئی کام کرتا یہ سب تک اس خط کے پاس آتا جب اس خط تک پہنچتا تو اللہ تعالیٰ کی حمد کرتا اور اللہ تعالیٰ

نے اہل مکہ سے مور پینے میں جس چیز کو حلال کیا تھا اس تک رسائی حاصل کرنا جب ایک دن وہ مجلس قضا میں مصروف تھا تو وہ آدمی اس کے پاس آئے جو اس سے فیصلہ کے طالب تھے اس کے دل میں فیصلہ آیا کہ وہ دونوں اس کے پاس (تغییب) پیش کرنا چاہتے ہیں ان میں سے ایک اس کا دوست تھا اس فاضل کا دل اس محبت کی وجہ سے متحرک ہوا کہ حق اس کے دوست کے حق میں ہوتا کہ وہ اس کے حق میں فیصلہ کرے جب دونوں نے گفتگو کی تو حق دوست کے خلاف چلا گیا تو اس نے دوست کے خلاف فیصلہ کر دیا جب وہ مجلس قضا سے اٹھا تو اس خط کی طرف مچا جس طرح ہر روز جایا کرتا تھا تو اس نے خط کی طرف ہاتھ بڑھایا تو خدا پر چڑھ گیا یہاں تک کہ وہ بچست تک سٹ گیا وہ اس تک نہیں پہنچ پادہا تھا تو وہ سجدہ میں گر گیا وہ کہہ رہا تھا: اے میرے رب! میں نے کوئی گناہ کا کام نہیں کیا اور نہ میں نے فرمودہ کیا ہے جو ہے اسے میرے لیے واضح کر دے۔ اسے کہا گیا: کیا یہ تو یہ گمان کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ تیرے دل کی خیانت پر آگاہ نہیں جب تو نے چاہا تھا کہ حق خیر سے دوست کے حق میں ہوتا کہ تو اس کے حق میں فیصلہ کرے تو نے اس کا ارادہ کیا تھا اور تو نے یہ پسند کیا تھا لیکن اللہ تعالیٰ نے حق خدا کو لوٹا دیا جبکہ تو یہ پسند کرتا تھا۔

لیٹ سے مروی ہے: حضرت عمر بن خطابؓ بجزہ کی خدمت میں دو آدمی حاضر ہوئے، آپ نے ان دونوں کو اٹھا دیا، پھر وہ انہیں لوٹے تو آپ نے ان دونوں کو اٹھا دیا پھر وہ لوٹے تو آپ نے ان دونوں کے درمیان فیصلہ کر دیا تو آپ کی خدمت میں عرض کی گئی۔ فرمایا: وہ دونوں میرے پاس آئے تو میں نے ان دونوں میں سے ایک کے حق میں وہ چیز پائی جو میں نے دوسرے کے حق میں نہ پائی تھی تو میں نے ان دونوں کے درمیان فیصلہ کرنے کو پسند کیا، وہ پھر وہاں آئے تو میں نے ایک کے لیے کچھ ایسے ہی جذبات پائے وہ مجھے بے جبکہ، وجہ جانچتی تھی تو میں نے ان دونوں کے درمیان فیصلہ کر دیا۔

شعبی نے کہا: حضرت عمرؓ بجزہ اور حضرت علیؓ کے درمیان ولی، عکرمہ اور دونوں نے حضرت زید بن ثابتؓ سے فیصلہ کرانا چاہا جب دونوں حضرت زید بن ثابتؓ کی خدمت میں حاضر ہوئے تو حضرت زیدؓ نے حضرت عمرؓ کو اپنے تنہائی کی طرف اشارہ کیا حضرت عمرؓ نے کہا: یہ میرا پہلا ظلم ہے، مجھے اور اسے ایک ہی مجلس میں بٹھاؤ تو وہ دونوں حضرت زیدؓ کے سامنے بیٹھ گئے۔

**مسئلہ نمبر 5۔** یہ آیت اس امر سے منع کرتی ہے کہ حاکم اپنے علم سے فیصلہ کرے کیونکہ حاکموں کو اگر یہ اجازت دی جائے کہ وہ اپنے علم کے مطابق فیصلہ کریں تو جب ان میں سے کوئی اپنے دوست کی حفاظت اور اپنے دھن کی حفاظت کا ارادہ کرے گا تو وہ اپنے فیصلہ کے بارے میں اپنے علم کا دعویٰ کرے گا۔ اس کی مثل صحابہ کی ایک جماعت سے مروی ہے اس میں حضرت ابو بکر صدیقؓ، عمرؓ، جعفرؓ، اگر میں کسی آدمی کو دیکھوں کہ اس پر حدود اللہ میں سے کوئی حد جاری ہوتی ہے تو میں اس کا مواخذہ نہ کروں گا یہاں تک کہ کوئی اور آدمی میرے پاس گواہی دے۔

روایت بیان کی جاتی ہے کہ ایک عورت حضرت عمرؓ کی خدمت میں حاضر ہوئی اس نے عرض کی: ملاں کے خلاف میرے دعویٰ کا فیصلہ کر دیجئے کیونکہ آپ جانتے ہیں کہ میرا ملاں ہر حق ہے۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا: اگر تو یہ ارادہ کرے کہ میں تیرے حق میں گواہی دوں تو فحش ہے جہاں تک فیصلہ مطلق ہے تو میں ایسا نہیں کروں گا۔ صحیح مسلم میں حضرت ابی مہاسنؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ایک جسم اور ایک گواہ کی وجہ سے فیصلہ کیا۔

یہ روایت بیان کی گئی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک گھوڑا خرید تو بیچ دیا۔ اس نے انکار کر دیا حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے علم کی بنا پر اس کے خلاف فیصلہ نہ کیا حضرت خدیجہؓ اسے نہیں بے حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس میں کوئی دبی تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فیصلہ کیا اس حدیث کو ابو داؤد اور دوسرے علماء نے بیان کیا ہے۔ سورہ بقرہ میں یہ حدیث گنہگار کی ہے (1)۔

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالُ إِلَّا مَرَحًا ۚ أَمْ نُجْزِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
كَالْثُلُوبِ ۚ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَثُفُهُمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۚ كَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
فَإِنْ يَدْعُونَ إِلَى الْبِرِّ يَكْفُرُونَ ۚ كَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ دَعَوْا إِلَى الْإِسْلَامِ  
قُلْ الْبِرُّ إِلَى اللَّهِ ۚ أُولُوا الْآلِهَاتِ لَا يَتْلُونَ ۚ

"اور انہیں یہ کیا ہم نے آسمان اور زمین کو اور جو کچھ ان کے درمیان ہے بے ہنگامہ، یہ تو کفار کا گمان ہے  
پس براہی ہے کہ ان کے لیے آگ کے مذاب سے۔ کیا ہم بنادیں گے انہیں جو ایمان لائے اور نیک عمل  
کرتے رہے ان لوگوں کی مانند جو خدا پر پا کرتے ہیں نہ میں میں یا ہم بنادیں گے پر ہیز کاروں کو فاجروں  
کی طرح۔ یہ کتاب ہے جو ہم نے اتاری آپ کی طرف بڑی بابرکت تاکہ وہ تہذیب کریں اس کی آیتوں میں  
اور تاکہ نصیحت ہو کریں تمہارا۔"

ماخوذ سے مراد ہے متعدد اور مکمل تمنا ہے۔ یعنی ہم نے آسمان اور زمین کو محض امر مجب کے لیے پیدا کیا ہے وہ انہوں  
تو مدت پر و ناست ہے یہ کفار کا گمان ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان چیزوں کو باطل پیدا کیا ہے۔

کفار کو ہند کرنے کے لیے فرمایا: أَمْ نُجْزِلُ الَّذِينَ آمَنُوا۔ اور میں ہم راہ کو ہے عقیدہ کلام یہ ہے أنجعل الذین  
اس آیت میں عرب کا رہا ہے جو کفار کہتے ہیں: یہ جائز ہے کہ متعدد اصحاب کی طرف ہو یا اس سے درج میں بلند ہو بعد ازاں کلام  
نُجْزِلُ الْمُشْفِقِينَ کا لفظ بھی گئی۔ یہی طرح ہے یعنی کہ ہم سرور دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کو کفار کی طرح بنادیں گے: یہ حضرت  
ابن عباسؓ سے پہنچا ہے کہا: ایک قوس یہ کیا گیا ہے: یہ متفقین، افکار اور کفار کو عام ہے۔ یہ تعبیر سب سے اچھی ہے جو درجہ بالا  
جائے انکار کرتے ہیں ان کا بھی اس میں درجہ نہیں نے مطلع اور سامع کا حکم: ایک چیز بنایا ہے۔

کثف یہ خبر ہے اس کا ہند و انداز ہے لیکن گھوڑا اصل میں لیتہ ہوا تھا: مکرول میں غم کی کیا ہے اس میں یہ دلیل  
ہے کہ قرآن کے معنی کی معرفت واجب ہے اور اس میں یہ دلیل موجود ہے کہ غیر غم کو کہہ دیا تیز پڑھنے سے افضل ہے جس  
موضع ہم نے کتاب احکام میں بیان کیا ہے تیز پڑھنے کی صورت میں تہذیب ہو سکتا۔

حضرت حسن بصریؒ نے کہا: آیات میں تہذیب سے مراد ان کی اتباع ہے (2) عام قراوت لیتہ ہوا ہے۔ ابو جعفر اور  
شیخ نے لیتہ ہوا یعنی راہ کی تحقیق کے ساتھ پڑھا ہے: حضرت علیؓ شیعہ خدا کی قراوت بھی لیتے ہیں اصل میں مستعدہ انہا

1۔ اعاد از کتاب التفسیر و جامع الاحادیث کہ صدق الشاہد الواحد بیحد لہ ان یحکم بہ۔ حدیث نمبر 3130، منہار القرآن جلد ششم

تخفیف کی وجہ سے ایک ماحذف ہے۔

اُولُو الْاَلْبَابِ سے مراد اصحابِ مَکَہ ہیں جن کا واسطہ ہے اس کی محبتِ اَلْبِیَّتِیْنِ سے جس نے خدائے یسویٰ کی نعتِ یسویٰ آتی ہے اور نصیحتِ جمعِ انعم آتی ہے۔ ابوطالب نے کہا:

تَبِی بِنِیْہِ مُبَشَّرُ الْاَلْبِیَّتِیْنِ

مَکَہ اِستِدْلالِ الْبِیْہِ ہے بعض اوقات ضرورتِ شعری کی بنا پر تنصیف کو ظاہر کرتے ہیں کہیت نے کہا:

اَلْبِیَّتِیْنِ دَوِیْ اِلَی الْاَلْبِیَّتِیْنِ تَخَلَّفَتْ فَوَازِیْمُ مِنْ تَبِی بِنِیْہِ قِبَاہِ الْاَلْبِیَّتِیْنِ

مَکَہ اِستِدْلالِ الْبِیْہِ ہے۔

وَوَعَبْنَا لِهَذَا ذُكُلَيْنِ نَعْمَ الْعَبْدُ اِنَّهُ اَوْلَابٌ اِذْ عَوَّضَ عَلَيْنَا بِاَنْفُسِهِ  
الْفِطْرِ الْجِبَادُ فَقَالَ اِنِّي اَحْبَبْتُ حُبَّ النِّحْرِ عَنْ ذِكْرِ سَائِرٍ اَحَقُّ تَوَانِسُ  
بِالْجِبَابِ ۝ مُرَدُّوْا عَنِ الْاَعْقَابِ حَقِيقُ مَسْحَابِ الشُّوْقِ وَالْاَعْقَابِ ۝

"اور ہم نے عطا فرمایا دو ذکریں میرے فرمان بردار خدیوین اور اللہ نے بہت عروج کرنے والا، جب پیش  
کئے گئے آپ پر سر پہر کو حق پاؤں پر کھڑے ہونے والے نیز آثارِ تمجید سے تو آپ نے اُجھٹے میں  
گھوڑوں کی محبت پسند آئی ہے اپنے رب کی یاد کے لیے پھر نہیں چلنے کا حکم، یا یہاں تک کہ چسپ گئے  
پردہ کے نیچے (تعمیر) کا واسطہ لاؤ انھیں میرے پاس تو ہاتھ بھیرنے لگے ان کی ہڈیوں اور گردنوں پر"

جب معرفتِ داد و عطا علیہ السلام کا ذکر کر چکے تو حضرت سلیمان سلام کا ذکر کیا۔ اَوْلَابٌ کا معنی طلوع ہے اُجھٹاؤ کا معنی  
گھوڑے ہیں جو وہ کی محبت ہے جس کا معنی گھوڑا ہے جس طرح انسان کو بڑا کرتے ہیں جب وہ طبعاً بہت ہی سخی ہو گیا ہوتا ہے:  
فہو احواء خلیل جیاد یہ بھی کہا جاتا ہے: جاد الرجل بسانہ یجود فہو احواء یعنی آدمی اپنے مال کے ساتھ سخاوت کرتا  
ہے فہو جو جس طرح فدا کی محبت فدا کی ہے یہاں داد کو کر کہن کر دیا گیا ہے کیونکہ یہ حرف طے ہے جس کی مع احواء  
احواء، جو وہ بھی آتی ہے اسی طرح یہ کہتے ہیں: احواء جواد، فہو جواد جس طرح نواز اور نواز آتی ہے شاعر نے کہا:

مِثْلُ مَا شَاعَرَا خِصَالُهَا بِشُكْرِهَا جَوَادٌ بِفَقْرٍ سَلْبٍ اَبْعَقُ رَجُلًا

مَکَہ اِستِدْلالِ جَوَادِ ہے جب اسے شہید ہو کر گل ہوئی ہے جب اپنے بھائی کی قوت و محنت کاوت کرنے والے سے اور قوت  
ہے: مِثْلُ مَا شَاعَرَا جَوَادٌ وَتَحْتِیْنِ جَوَادِیْنِ وَتَحْتِیْنِ جَوَادِیْنِ یہ کہا جاتا ہے: جاد الغرس یعنی وہ خوب صورت ہو گیا جیود فہو  
فہو جواد یہ ہوا: کا لفظ مذکر اور مؤنث دونوں کے لیے استعمال ہوتا ہے اسے پس بھی استعمال کیا جاتا ہے خلیل جیاد و احواء  
دوا جادید۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد کسی گردن والے ہیں یہ حید سے مشتق ہے جس کا معنی گردن ہے کیونکہ  
گھوڑوں میں گردنوں کا لمبا ہونا ان کی مہم کی صفات ہیں اَلْفِطْرُ مِثْلُ اَوَّلِ اَمْسِکَ تِیْنِ۔ ان میں سے ایک یہ ہے کہ ان کی  
صفوں سے مراد ان کا گھڑا ہونا ہے۔ چھٹی اور فراموش کیا کہ کلام عرب میں صائیں سے مراد احواء ہوتا ہے وہ گھوڑے ہوں یا کوئی



ہوئے تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا انت زید الخیر وہ حقیقت میں زید بن مسہل شاعر تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انھیں خیر اس لیے نام دیا گیا کیونکہ اس کی ذات میں کلی منافع تھے۔ حدیث طیبہ میں ہے کہ عتہ ثقیانی نے حضرت آدم علیہ السلام پر تمام جانور پیش کیے ان سے کہا کیا: ان میں سے ایک کا انتخاب کر لیں تو انہوں نے غموز پسند کیا تو انہیں کہا کیا: تم نے اپنی ذات کو اختیار کیا ہے تو اسی وجہ سے اس کا نام خیر پڑ گیا اور اسے نیک کا نام دیا گیا کیونکہ یہ وقت اور عتبہ کے ساتھ موصوم ہے۔ اسے فرس اس لیے نام دیا گیا کیونکہ یہ فضا کی مسافروں کو چرتا ہے جس طرح شیر کا کو چرتا ہے اور ان مسافروں کو چوں ملے گا ہے جس طرح وہ اپنے دونوں ہاتھوں سے برائے کو کھمچتا ہے۔ اسے عربی نام اس لیے دیا گیا ہے کیونکہ حضرت آدم علیہ السلام کے بعد حضرت نوح علیہ السلام کو بیت اللہ شریف کی تعمیر کی جزا کے طور پر دیا گیا حضرت اسماعیل عربی تھے تو یہ سب نبوی کی جانب سے ان کے لیے عطیہ تھا تو اس گھوڑے کو عربی کہا گیا: لفظ حنفراء کے قول کے مطابق منقول ہے سنی بہن اثوت حب العز و العانہن عن ذکرہ میں سے گھوڑوں کی عبت کو ترجمہ دی تو اس عبت نے مجھے میرے رب کے ذکر سے منہ منسوب۔

دوسرے علماء سے منقول مطلق تسلیم کرتے ہیں جو منقول کی اضافت ہے تو اللہ کا نام یہ ہوئی یعنی تعبیت الخیر حب فالحسان عن ذکرہ ایک قول یہ کیا گیا: تعبیت کا معنی ہے میں مجھے گیا اور پیچھے رہ گیا: یہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے لعب البعیر یہ جملہ اس وقت کہتے ہیں جب وہ پیچھے جائے اور پیچھے رہ جائے تعب فان اس نے اپنا سر جھکا دیا۔ ابو یزید نے کہا یہ جملہ بولا جا تا ہے: بعیر مععب، وہ دھندل اہل عبا یہ اس وقت بولتے ہیں جب اسے کوئی مرض لائن دو یا ضرورت پائے وہ اپنی جگہ سے نہ اٹھے یہاں تک کہ وہ درست ہو جائے یا مر جائے۔ ثعلب نے کہا: بعیر معبر کے لیے کہا جا تا ہے معب سنی ہو گا تو میرے رب کے ذکر سے مجھے کیا اس تعمیر کی بنا پر سب کا لفظ منقول ہو گا۔ ابو یزید نے کتاب النہایان میں یہ ذکر کیا ہے: تعبیت یہ نوعت کے معنی میں ہے اسی معنی میں شاعر کا قول ہے:

بقل بعیر المشو و افا انبا

اس پر سے ادنیٰ کی شکل جب وہ ایک جگہ کو لازم پکڑے۔

حقی تو اکنت ہالعیانہ ۱ یعنی سورج چھپ گیا۔ یہاں ذکر کے بغیر ضمیر ذکر کی جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: خدا تبارک علی ظہر قاص و آتو (فاطر: 45) اس میں حاضیر سے مراد ارض ہے عرب کہتے ہیں: حاجت ہا۔ وہ حق ہے حاجت الیہ ہا وہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: قل لا اذکلت من الخلق ۲ (الواقف) یعنی کس مطلق تک۔ ما یبطل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وانما اتوا فی شکر کا لفظ ۳ (المرسات) یہاں ذکر کا ذکر پہلے نہیں۔ وہ زبان کے بعد ضمیر کا ذکر نہ کرنا چاہتا نہیں جب کسی چیز کا ذکر ہو یا دلیل کا ذکر ہو یا وہاں دلیل موجود ہے وہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے۔

ہالعیانہ ۴ شمس سے مراد زوال کے بعد کا وقت ہے تو ادی سے مراد آنکھوں سے چھپ جانا، ہے عبا سے مراد بڑا چار ہے جو تمام مخلوق کو مہیا ہے (۱)۔ یہی وہ اور کعب کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ مکمل کاف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے:

یہ ایسا پہاڑ ہے جو قاف کے علاوہ ہے۔ چاب سے مراد اس ہے۔ اسے چاب اس لیے کہتے ہیں کیونکہ اس چیز کو چھپا لیتا ہے جو اس میں ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے خلیفہ کو آئٹھ سے مراد گھوڑے دوڑ میں چھپ جاتے ہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ حضرت سلیمان علیہ السلام کا ایک گول سپرل تھا جس میں گھوڑوں میں مقابلہ کرایا جاتا تھا یہاں تک کہ وہ مسابقت میں آپ کی آنکھ سے چھپ جاتے کیونکہ سوراخ کا پہلے ذکر نہیں ہوا۔

نہاس نے ذکر کیا کہ حضرت سلیمان علیہ السلام نماز میں تھے آپ کی خدمت میں گھوڑے لائے گئے تاکہ آپ کی خدمت میں پیش کیے جائیں جو غیبت کے طور پر حاصل ہوئے تھے تو آپ نے اپنے اہل سے اشارہ کیا یہاں تک کہ گھوڑے چھپ گئے اصطبلوں کی دیواروں نے انہیں چھپا دیا جب نماز سے فارغ ہوئے تو فرمایا: **لَا تَنْتَهِی عَنِ الْفُلْکِ حَتَّى تَنْتَهِی عَنِ الْمَرْحَلِ** یعنی ان پر ہاتھ پھرنے لگے اس کے معنی میں دروٹوں ہیں: آپ ان کی گردنوں اور پنڈلیوں پر ہاتھ پھرنے لگے تاکہ ان کی حرکت کا حتم کر دیں اور یہ بتا دیا جاتے تھے کہ سوز آدھی کے لیے یہ کوئی چیز نہیں کہ وہ اپنے گھوڑوں کے ساتھ یہ معاملہ کرے۔ اس قول کے کرنے والے نے یہ کہا: وہ کیسے نقل کر سکتے ہیں؟ جبکہ اس میں مال بردار کرنا اور جس کا کوئی گناہ نہ ہو اسے سزا دینا لازم آتا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہاں صبح سے سورت نقل کرنا ہے آپ کو نقل کی اجازت دی گئی تھی۔ حضرت حسن بصریؒ نے پہلی اور مقابلے میں کہا: حضرت سلیمان علیہ السلام نے پہلے نماز پڑھی اور اپنی کمری پر بیٹھ گئے جبکہ گھوڑے آپ پر پیش کیے جا رہے تھے وہ ایک ہزار گھوڑے تھے آپ پر نو سو گھوڑے پیش کیے جا چکے تھے تو آپ نماز صبح کے لیے متوجہ ہوئے جب کہ سورج غروب ہو چکا تھا اور نماز نوافل ہو گئی تھی آپ کی صیبت کی وجہ سے آپ کو آکاہ نہ کیا گیا تو آپ فرمادے: **لَکِنِّی ہُوَ تَوَفَّرَ مَالِیَ اَنْکَسَ مَرَّی** پاس لاؤ تو گھوڑوں کو آپ پر دو بارہ پیش کیا گیا تو آپ نے اللہ تعالیٰ کی رضا کی خاطر ان کی کوٹھیں نکالت دیں ان میں سے ۲ گھوڑے بچ گئے آج لوگوں کے پاس جمالی نسل کے گھوڑے ہیں وہ انہیں گھوڑوں کی نسل میں سے ہیں۔ قشیری نے کہا: ایک قول یہ کیا گیا ہے اس وقت نہ ظہر کی نماز تھی اور نہ عصر کی نماز ہوتی تھی بلکہ وہ نماز گلی نماز تھی تو آپ اس سے غافل ہو گئے۔ حضرت سلیمان علیہ السلام بڑے جادو جلال والے تھے تو کسی نے بھی انہیں آکاہ نہیں کیا خواہ وہ فرض نماز تھی یا نفل نماز تھی تو انہیں نے گمان کیا کہ یہ تاخیر مباح ہے تو حضرت سلیمان علیہ السلام نے وہ وقت شدہ نماز یاد کی اور بطور افسوس کہا: **لَیْ اَیُّ اَکْثَیْئَہُ خَیْرٌ فِی تَہْیِیْہِاں** (ذکر سے مراد نماز ہے) (۱)۔ آپ نے گھوڑوں کو لوانے کا حکم دیا اور ان کی کوٹھیں اور ان کی گردنیں مارنے کا حکم دیا۔ یہ کوئی گھوڑے کو مذاب دینا نہیں تھا جب جانوروں کا گوشت کھایا جاتا ہے تو ان جانوروں کو ذبح کرنا جائز ہوتا ہے بلکہ اپنے آپ کو شہقت میں ڈالنا کہ اس کے بعد گھوڑے آپ کو نماز سے غافل نہ کریں شاید آپ نے ان کی کوٹھیں اس لیے کاٹیں تاکہ ان کو ذبح کریں آپ نے انہیں جھانکنے سے روک دینے کے لیے ان کی کوٹھیں کاٹ ڈالیں پھر انہیں اسی وقت ربح کر دیا تاکہ ان کا گوشت صدقہ کریں یا ان کی شریعت میں یا اس پر مباح تھا تو جس چیز نے آپ کو اللہ کے ذکر سے غافل کر دیا اس کو تلف کر دیا تاکہ اس چیز کا تلف اپنے آپ سے ختم کر دیں جس نے انہیں اللہ تعالیٰ سے غافل کر دیا یا اللہ تعالیٰ نے





کیا ہے۔ یہ اس لئے لال قاصد ہے کیونکہ یہ جائز نہیں کہ نئی معصوم کی طرف یہ منسوب کیا جائے کہ اس نے فساد و افلاک کیا ہے۔ مفسرین نے آیت کے معنی میں اختلاف کیا ہے۔ ان میں سے کسی نے کہا: آپ نے گھوڑوں کی تحریم کی خاطر ان کی گردنوں اور ان کی پنڈلیوں پر ہاتھ بھیرا اور کہا: تم اللہ تعالیٰ کی راہ میں وقف ہے تو یہ اچھا عمل ہے۔ ان میں سے کچھ نے کہا: آپ نے ان کی کوٹھیں کاغیس پھر انہیں ذبح کر دیا۔ گھوڑوں کو ذبح کرنا اور ان کا گوشت کھانا جائز ہے۔ سورہ نمل میں اس کی وضاحت گہرا بھیجی ہے۔ اس تفسیر کی بنا پر آپ نے کوئی ایسا عمل نہیں کیا جس پر قدغن لگائی جاسکتی ہو۔ جہاں تک صحیح کپڑے کے چھاننے کا تعلق ہے جبکہ غرض تنگ نہ ہو تو یہ جائز نہیں۔ یہ بھی جائز ہے کہ حضرت طہان علیہ السلام نے جو کیا ہو وہ حضرت طہان علیہ السلام کی شریعت میں جائز ہو جبکہ یہ ہماری شریعت میں جائز نہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ نے گھوڑوں کے ساتھ جو بھی کیا اللہ تعالیٰ نے آپ کے لیے مباح کر دیا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے گھوڑوں کے سوا کرنے سے مراد کا وہ ہے انہیں نشان لگانا ہے اور انہیں اللہ تعالیٰ کی راہ میں معین کرنا ہے۔ اللہ تعالیٰ بجز ماٹا ہے۔ اس قول کو ضعیف قرار دیا گیا ہے کیونکہ پنڈلیاں کسی حال میں بھی نشان لگانے کا عمل نہیں۔ یہ بات بھی کہی جاتی ہے: پنڈلی پر کا وہ یہ نشان لگانا علاوہ کھانا ہے اور گردن پر نشان لگانا باطل تھا کہلاتا ہے۔ جو ہری کی صحاح میں ہے سقط العود غلغلا نے اونٹ کی گردن میں نشان لگانا یا علاخان سے مراد گردن کی دونوں جانبیں لیا۔

میں کہتا ہوں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے سورج کی طرف لوٹا یا ہے تو یہ حضرت طہان علیہ السلام کے حضرات میں سے ہے۔ اسی کی شکل ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے بھی واقع ہو اہم طحاوی نے مشکل الحدیث میں حضرت اسامہ بنت مہمیس سے در سندوں سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف وہی کی جاری تھی جبکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا سر مبارک حضرت علی شیر خدا کی گود میں تھا۔ حضرت علی شیر خدا نے عصر کی نماز پڑھی تھی یہاں تک کہ سورج غروب ہو گیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا: "اے علی! کیا تو نے نماز پڑھی ہے؟" عرض کی: نہیں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اے اللہ! اگر یہ تحریر اطاعت اور تیرے رسول کی اطاعت میں تھا تو سورج کو اس پر لٹاؤ"۔ حضرت اسامہ نے کہا: میں نے اسے غروب ہوتا ہوا دیکھا تھا پھر میں نے غروب ہونے کے بعد پیراڑوں اور زمین پر اسے طلوع حالت میں دیکھا جبکہ آپ خیر میں صیبا کے نظام پر تھے۔ امام طحاوی نے کہا: یہ دونوں حدیثیں ثابت ہیں ثقہ لوگوں نے انہیں روایت کیا ہے۔

میں کہتا ہوں: ابوہریرہ ابن ابی جوشی نے اس حدیث کو ضعیف قرار دیا ہے کہا: حضرت علی شیر خدا کی محبت میں راہبوں کے غلو نے انہیں اس امر پر راہبیت کیا کہ وہ آپ کے فضل میں بے شمار احادیث منسج کریں۔ ان میں سے ایک یہ بھی ہے کہ سورج غروب ہو گیا تو حضرت علی شیر خدا کی عصر کی نماز فوت ہو گئی تو آپ کے لیے سورج کو لوٹا یا گیا (۱۱)۔ از روئے نقل کے کمال ہے۔ اور معنی کے اعتبار سے بھی محال ہے کہ تکذبات فوت ہو چکا تھا اور اس کا لوٹنا یا طلوع تھا جو وقت کو نہیں لوٹا تا جس نے کہا تھا: خیر گھوڑوں کی طرف لوٹتی ہے وہ گھوڑے دوڑ میں حضرت طہان علیہ السلام کی آنکھوں سے ہو گئی اس میں گھوڑوں

۱. حضرت مسر نے یہ روایت نقل کی اور ان جوڑی ہمارے جیب کی داغ کو اس بات کی وجہ کہ حافظ ابن حجر نے صحیح البخاری میں کہا: ابن جریر نے یہ روایت کیا ہے۔

کی روڑ میں دھکیل موجود ہے۔ یہ شروع امر ہے جس کے بارے میں گفتگو ہو، یوسف میں گنہگار ہے۔

وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلٰی كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ۖ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِيْ وَهَبْ لِيْ مُلْكًا لَا يَنْقُصُنِي ۚ إِنِّي اتَّكَلْتُ الْوَهَابَ ۚ فَفَعَلْنَا لَهُ مَا هُوَ أَشَدُّ نَجْرًا بِمَا هُوَ رَجَاءٌ خَبِيرٌ أَصَابَ ۖ وَالشَّيْطَانُ كُلُّ مَنَ عَزَّ وَغَوَّاهُ ۖ وَفَاخَرْنَاهُ فَتَنَّا فِي الْأَصْفَادِ ۖ هَذَا عَاثًا ۖ وَنَاظِرِينَ أَوْ أَنصِلَ يُغْفِرْ جُنَاحَ ۖ وَإِنَّ لَهُ جَنَّةً تَأْكُلُ نَفْسًا وَخُسْنٌ مَّآبٍ ۝

”اور ہم نے فتنے میں ڈالا سلیمان (علیہ السلام) کو اور ڈال دیا ان کے تخت پر ایک بے جان جسم بھرا (دھاری طرف) متوجہ ہوئے۔ عرض کی: میرے رب! مجھے معاف فرما دے اور عطا فرما مجھے ایسی سعادت جو کسی کو میرے بعد میرے بعد بے شک تو ہی بے اندازہ عطا کرنے والا ہے۔ پس ہم نے سوا کو آپ کا فرمانبردار بنا دیا، پلٹی تھی آپ کے حسب حکم آدمی سے جدھر آپ چاہتے اور سب دیو بھی، تخت کر دینے کوئی معمار اور کوئی فوط خور اور ان کے علاوہ (جو سرکش تھے) باندھ دیئے تھے زنجیروں میں (اے سلیمان!) یہ تادیب عطا ہے چاہے (کسی کو بخش کر) احسان کر چاہے اپنے پاس رکھتم سے کوئی باز پرس نہ ہوں اور یہ شک انہیں ہمارے ہاں بڑا قرب حاصل ہے اور خوبصورت انجام“۔

وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ ۖ اِيْكَ قَوْلِيْ يٰ كِيَا كِيَا: حضرت سلیمان علیہ السلام کو بادشاہ بنے جس سال گذر چکے تھے کہ آپ کو تخت میں ڈالا گیا اور آزمائش کے بعد آپ جس سال تک حاکم رہے: یہ زنجیری نے ذکر کیا ہے۔ فَتَنَّا یعنی ہم نے آزمائش میں (۱۱) اور ہم نے سزا دی (۱۲) اس کا جواب ۱۱ روایت ہے جو سعید بن جبیر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کی ہے کہ حضرت سلیمان علیہ السلام کی خدمت میں دو فریق حاضر ہوئے ان میں سے ایک فریق جرارہ کے قاعدان سے تھا جو آپ کی بیوی تھی۔ حضرت سلیمان اس سے محبت کرتے تھے تو آپ نے خواہش کی کہ فیصلان کے حق میں ہو۔ پھر دونوں کے درمیان فیصلہ انصاف سے کیا۔ آپ کو جو بھی مصیبت پہنچی وہی خواہش کی بنا پر تھی۔

سعید بن جبیر نے کہا: حضرت سلیمان علیہ السلام تین دن تک لوگوں سے خوب میں رہے تو آپ نے کسی کے درمیان فیصلہ نہ کیا نہ مظلوم کو ظالم سے انصاف۔ اے اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وی کی: میں نے تجھے خلیفہ اس لیے نہیں بنایا کہ تو میرے بندوں سے جواب کرے بلکہ اس لیے خلیفہ بنایا ہے کہ تو ان کے درمیان فیصلہ کرے اور مظلوم کو انصاف دے۔

شہر بن حوشب اور وہب بن منبہ نے کہا: حضرت سلیمان علیہ السلام نے ایک بادشاہ کی بیٹی کو گرفتار کیا جس کے ساتھ سندر کے ۷۷ مردوں سے ایک ہزار وہیں جہاد کیا تھا (۱۲) جس بادشاہ کو سعید بن جبیر نے حضرت سلیمان علیہ السلام کے دل میں اس



سعید بن مسیب نے کہا: حضرت سلیمان علیہ السلام نے اپنی آنکھوں میں اپنے ہستر کے نیچے رکھ دی اور شیطان نے اسے اٹھ لیا۔ مجاہد نے کہا: شیطان نے آنکھوں میں حضرت سلیمان علیہ السلام کے ہاتھ سے ملے لی تھی کہ تک حضرت سلیمان علیہ السلام نے شیطان سے پوچھا جبکہ اس کا نام آصف تھا تو تم لوگوں کو کس طرح گمراہ کرتے ہو؟ شیطان نے آپ سے کہا: مجھے اپنی آنکھوں سے دیکھ کر میں تمہیں بتاؤں تو حضرت سلیمان علیہ السلام نے اسے اپنی آنکھوں سے دیکھ کر کہا: جب شیطان نے آنکھوں میں لی، تو حضرت سلیمان علیہ السلام کی شکل بگاڑ کر آپ کی پر ہینڈ کیا وہ آپ کی بیویوں کے پاس جاتا، حتیٰ فیل کرتا، فانیہ بنا دیتا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام کی بیویوں کے پاس جانے کے بارے میں اختلاف ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے یہ روایت ہے کہ وہ ان کے پاس سے مروی ہے کہ وہ ان کے پاس ان کے قمیض کے دونوں میں آیا تھا۔ مجاہد نے کہا: اسے آپ کی بیویوں کے پاس آنے سے منع کر دیا گیا تھا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام سے حکومت ذیل ہو گئی تو آپ ساحل سمندر کی طرف بھاگ نکلے آپ وہاں لوگوں سے نہایت شہرہ کرتے اور حیرت پر شکام ہوں کی پھلیاں اٹھایا کرتے تھے جب وہ لوگوں کو بتاتے کہ وہ سلیمان بن داؤد ہیں تو لوگ انہیں جھٹلاتے تھے۔

قائد نے کہا: جب بنی اسرائیل نے شیطان کے حکامات کو محب و غریب جانا تو آپ نے شکاری سے ایک کھجور لی، ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ آپ نے دو کھنٹے کے لیے لی تھی۔ حضرت ابن عباسؓ سے یہ روایت ہے کہ مجاہد نے ان سے روایت کی ہے کہ پوری تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ حضرت سلیمان علیہ السلام نے اسے شکار کیا تھا، جب اس کے پیٹ کو پیر انوار بنی آنکھوں میں میں موجود پانی تھی۔ یہ ہاتھ آپ کی دشمنی کے ذریعہ ہونے سے پچھلے میں بعد وہاں سے لوگوں کی دوسری قوم سے اپنے دونوں میں آپ کے گھر میں بت کی عبادت کی گئی تھی آپ نے وہ آنکھوں کی جھلی کے پیٹ میں پانی تھی کیونکہ شیطان نے وہ آنکھوں سمندر میں پھینک دی تھی۔

حضرت علی شیر خدا سے مروی ہے: اسی اشامش کہ حضرت سلیمان علیہ السلام سمندر کے کنارے آنکھوں سے نہیں۔ یہ تھے کہ وہ آنکھوں سمندر میں گر گئی جبکہ ان کی نعمت اس آنکھوں میں تھی۔

حضرت جابر بن عبد اللہ نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "حضرت سلیمان۔ یہ اسلام کی آنکھوں کا نقش لا ائلا اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جو جانی میں اہل عرب و عجم نے حکایت بیان کی ہے کہ حضرت سلیمان علیہ السلام نے بنی آنکھوں سے خدا کی عبادت کی اور وہاں سے وہ عبادت کی خاطر بیت المقدس کی طرف پیدل گئے۔

حضرت حضرت ابن عباسؓ سے یہ روایت ہے کہ: جب اللہ تعالیٰ نے حضرت سلیمان علیہ السلام کو ملک عطا فرمایا تو آپ نے سحر کو چھوڑ دیا جس نے آنکھوں کی تھی اس کے لیے چٹان میں سیرا خ کی اور اس میں اسے داخل کیا اور وہی چٹان کے ساتھ اسے بٹھ کر دیا اور لوہے اور لکڑی کے ساتھ اسے جوڑ دیا اس پر اپنی ہیر لگائی اور سمندر میں پھینک دیا فرمایا: تو مت شک۔ یہ تیرا قید خانہ ہے۔

حضرت علی شیر خدا رحمہ اللہ نے کہا: جب حضرت سلیمان علیہ السلام نے انکھوں سے لی تو غیر طین، آتش، انسان، پرندے

وحشی جانور اور ہوا آپ کی طرف متوجہ ہوئے اور وہ شیطان بھاگ گیا جزا آپ کا نبی تھا وہ سمندر میں ایک جزیرہ میں آیا حضرت سلیمان علیہ السلام نے شیاطین کو اس کے پاس بھیجا انہوں نے کہا: ہم اس پر قابو نہیں لیکن وہ جنت میں ایک روز جزیرہ کے ایک چشمہ پر آج ہے ہم اس پر قابو نہیں پا سکتے جب تک وہ نشتے میں نہ ہو کہا: حضرت سلیمان علیہ السلام نے اس سے پانی نکوا یا اور اس میں شراب نہ ل دی وہ اس چشمہ پر آئے والے دن اس پر آیا تو اس میں شراب تھی اس نے کہا: اللہ کی قسم! تو مرد شراب ہے مگر تو عظیم کوشش دلاتی ہے، جاہل کی نہایت میں اضافہ کرتی ہے پھر اسے شدید پیاس لگی پھر وہ اس چشمہ کے پانی آیا اور اس کی جھکی ٹٹھکی چھو سے پیا تو شراب اس کی عقل پر غالب آ گئی ان شیاطین نے اسے انگوٹھی دکھائی تو اس نے کہا: جو علم سنوں گا اور ملاحظہ بھی کروں گا۔ وہ اسے حضرت سلیمان علیہ السلام کے پاس لے آئے آپ نے اسے جکڑ دیا اور ایک پیاز کی طرف بھیج دیا۔ ملائے نے ذکر کیا ہے کہ وہ دھوئیں کا پیاز ہے انہوں نے کہا: وہ دراصل جو بھجڑ بھجٹے ہو یا اس کی سانسیں ہیں اور وہ پانی جو اس پیاز سے ٹپکتا ہے وہ اس کا پیشاب ہے۔

یہ سہنے کہا: اس شیطان کا نام آصف ہے۔ مردی نے کہا: اس کا نام حسیق ہے، اللہ تعالیٰ بیخبر جانتا ہے۔ اس قول کو ضعیف قرار دینا کیا ہے کیونکہ شیطان انبیاء کی صورت نہیں اچھا سکتا، پھر یہ بھی محال ہے کہ حضرت سلیمان علیہ السلام کی مملکت کے لوگوں پر شیطان حضرت سلیمان علیہ السلام کی صورت اپنا کر معاملہ غلط کر دے یہاں تک کہ وہ اسے یہ کان کریں کہ یہی برحق ہے اور وہ شیطان کے ساتھ ظلم باطل کام شروع کریں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: جس سے مراد یہ ہے جو حضرت سلیمان علیہ السلام کے ہاں پیدا ہوا جب وہ پیدا ہوا تو شیاطین جتنی ہو گئے ان میں سے بعض نے بغض سے کہا: اگر اس کا پیاز زندہ رہا تو ہم اس کی تلاوی اور تسخیر سے قزاق نہ ہو گئے آؤ ہم اس کے بیٹے کو قتل کر دیں یا اسے بگاڑ دیں۔ حضرت سلیمان علیہ السلام کو اس کا علم ہو گیا آپ نے ہوا کو حکم دیا تو وہ بچے کو بالوں میں لے لئی ان کا بیٹا شیاطین کے خوف سے باڈوں میں رہا تو اللہ تعالیٰ نے شیاطین سے خوفزدہ ہونے کی بنا پر آپ کو سزا دی آپ نے محسوس ہی نہ کیا کہ وہ آپ کے تخت پر مردوخا ہوا تھا: یہ معنی شعی نے بیان کیا ہے یہی وہ جسد ہے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے فرشتہ نازل مگر جہنم جہنم ایسا بیان کیا ہے۔

فلاس اور دوسرے علماء نے بیان کیا ہے: اگر کوئی لڑکیاں جن سے حضرت سلیمان علیہ السلام نے اس لیے مٹی کی مٹی کی کمران سے اولاد ہوئی تو آپ کا دوسرے جسم والا بچہ پیدا ہوا تو اس کی حیثیت اس جسم والی مٹی کی جھکو آپ کے تخت پر بیٹھ گیا اور دل اسے اتنی مٹی اور اس نے وہاں بیٹھ دیا تھا۔

محقق بخاری اور محقق مسلم میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "حضرت سلیمان علیہ السلام نے کہا: آج رات میں نوے عورتوں کے پاس چکر لگاؤں گا ان میں سے ہر ایک غاصوار بنے گی جو اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرے گا آپ کے مصاحب نے کہا: ان شاء اللہ کہہ تو آپ نے انشاء اللہ نہ کیا، آپ نے رات کے وقت اپنی بیویوں کے پاس چکر لگا دیا تو ایک عورت کے سوا کوئی بھی حاملہ نہ ہوئی وہ بھی آؤ صاحبہ! اس رات کی قسم جس کے قبضہ میں محمد کی جان ہے!

اگر وہ اٹھ دینے کو کہہ دیتے تو وہ سب شاہسوار کی حیثیت سے اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرتے" (۱)۔

ایک قول یہ کیا گیا: جند سے مراد آصف بن برخیا صدیقی تھے جو حضرت سلیمان علیہ السلام کے کاتب تھے۔ اس کی وجہ یہ تھی کہ حضرت سلیمان علیہ السلام کو قذافیہ کہتے تھے کہ آپ کے ہاتھ سے گزرنے والی اس میں آپ کی بادشاہت تھی آپ نے وہ بارہا دے اپنے ہاتھ میں ڈالا تو وہ پھر گزرنے تو آپ کو آزمائش کا حقین ہو گیا۔ آصف بن برخیا نے آپ سے عرض کی کہ آپ کو آزمائش میں ڈالا تو اس لیے وہ آپ کے ہاتھ میں نہیں ٹھہرتی اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں تاہب۔ دوسری حیثیت سے رنوح کہ وہیں تیری حکومت میں میرے قلم مقام: دن کا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ آپ کی قیادت قبول کرے۔ آپ کی قیادت سے چودہ روز ہیں حضرت سلیمان علیہ السلام اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں توہرے ہوئے وہاں سے نکل گئے۔ آصف بن برخیا نے ان کو بھی لے لیا اسے اپنے ہاتھ میں رکھ کر وہ وہاں ٹھہر گئی ان کے پاس تھا آصف بن برخیا حضرت سلیمان علیہ السلام کی خدمت اور آپ کے خیال میں قائم مقام رہے جسکی چاہ حضرت سلیمان علیہ السلام کی قیادت میں چلی اور چلتے اور حضرت سلیمان علیہ السلام کا تھا انہیں ہی آصف کا دو بیٹاں تھیں حضرت سلیمان علیہ السلام اپنے گھر کو تہاب ہو کر لوٹ آئے اور وہ تھوڑے دنوں کا ملک انہیں لوٹا دیا۔ آصف بن برخیا آپ کی مجلس میں رہے آپ کی کرسی پر بیٹھے اور ان کو بھی اپنے ہاتھ میں رکھی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: جند حضرت سلیمان علیہ السلام کا تھا، اس کی وجہ یہ کہ آپ شدید بیمار ہوئے یہاں تک کہ نفل ایک نیم کی حیثیت سے ہر گھنٹے ایک کھڑا سر بھیجی کی ہوس صفت بیان کی جاتی ہے: کانہ جند نسلجی۔

## حضرت سلیمان علیہ السلام کی کرسی اور آپ کا ملک

حضرت سلیمان علیہ السلام کے لیے جو سو کر چاہا پھیل گیا تھا پھر انہوں نے اس سے عزیزین حاضر خدمت ہوتے تو وہ آپ کے قریب چلے جاتے پھر جنوں میں سے عزیزین آتے تو وہ سناؤں کے قریب بیٹھ جاتے پھر پرانے آتے جو ان کو سایہ کر لیتے پھر آپ ہوا کو بلاتے جو ان سب کو اٹھا لیتی وہ ایک دن میں ایک ہوئی مسافت طے کر گئی۔ وہ ایک اور دوسرے ملائے تھا: حضرت سلیمان علیہ السلام جب اپنے باپ سے بعد ان کہنے تو آپ نے کرسی بنانے کا حکم دیا تاکہ فیصلہ کرنے کے لیے اس پر بیٹھیں اور یہ حکم دیا کہ اسے خوفناک انداز میں بنایا جائے کہ جب باطن پرست یا جہود گمراہ اسے دیکھے تو کاپ جائے اور خوف زدہ ہو جائے آپ نے یہ حکم دیا کہ اس کرسی کو باطنی کے دشمنوں سے بنایا جائے جس پر جوتی طاقت اور زبردستی کے لیے بنائے ہوئے ہوں اسے سونے کے بے چارہ دشمنوں سے تعمیر کیا ہوا ہے سونے کی بنی پر مجھو دیں گے ساتھ ٹھہرائیں جس کی ٹہنیاں سونے کی طاقت اور ہرزہ زبردستی جس کی ٹہنیاں کے نبھوں پر سونے کے دشمنوں سے دو مجھو دیں گے سونے کی کرسیوں پر سونے کی کرسیوں میں جو ایک اور سے کے مقابل تھے کرسی بنائے، ان کے کرسی کی انہوں نے جانب سونے کے دشمن بنائے ان انہوں میں سے ہر ایک کے سر پر ہرزہ زدگان ستون تھا انہوں نے مجھو دیں

کے دوستوں پر سرخ سونے کی بلیں جوڑ دیں ان کے منجھے سرخ یا قوت کے تھے اس طرح ان بلیوں نے مجھوں اور کرسی کو یہ کیا ہوا تھا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام جب اس پر چڑھنے کا ارادہ کرتے تو اس کے نیچے والے زینہ پر اپنے دونوں قدم رکھتے تو کرسی اتنی تیزی سے ٹھوم جاتی جس طرح تیز چلکی گھومتی ہے وہ گدھوں اور مور اپنے پر پھیلا دیتے دونوں شیر اپنے ہاتھ پھیرا لینے اور اپنی دھڑلہ زین پر ہاتھ، جس زینے پر بھی آپ چڑھتے یہ چیزیں اسی طرح کا عمل کر لیں جب اس کے آخری زینے پر پہنچ جاتے تو وہ دونوں گدھوں کو بھیج دے کہ دونوں کے اوپر جو تیسرا وہ حضرت سلیمان علیہ السلام کا تاج پکڑ لیں اور اسے آپ کے سر پر رکھ دیتیں پھر کرسی ٹھوم جاتی تھی کے ساتھ دونوں گدھوں، دونوں مور اور دونوں شیر اپنے سروں کو حضرت سلیمان علیہ السلام کی طرف جھکاتے ہوئے ٹھوم جاتے اور اپنے چوٹوں سے کستوری اور عنبر کو ٹوچ کر کتے چمروہ کہتری جو سونے کی تھی ہوئی تھی جو کرسی کے اوپر ساتویں اور چھابرات۔ سے بہتے ستونوں پر ہوتی تو رات حضرت سلیمان علیہ السلام کو کچھ اتنی حضرت سلیمان علیہ السلام اسے کھولتے اسے لوگوں پر چڑھتے اور لوگوں کو بیٹھنے کی طرف دعوت دیتے۔

انہوں نے یہ بھی کہا: ہمارا اپنی کے علاوہ سونے کی کڑی کرسیوں پر بیٹھے ہیں، جو ہر بات جڑ سے ہوتے یا آپ کی دامن جانب بڑا کرسیاں تھیں اور جنوں کے محضر بن چاندی کی کرسیوں پر بیٹھے جو بڑا کرسیاں تھیں پھر پرندے انہیں سارے کرتے ہوئے ٹکڑے کیے لوگ فیصلوں کے لیے آئے جڑ سے جب گواہ گواہیوں کے لیے آئے جڑ سے تو کڑی اپنے تمام معاملات کے ساتھ تہہ بچی کے گھر سے کے ساتھ گھوم جاتی وہوں شہر اپنے ہاتھوں کو پھیلا لیے اور اپنی اومیں زمین پر مارتے دونوں گدھیں اور: دونوں سورا پنے پروں کو پھیلا لیے گواہ ڈر جاتے اور حق بات کی گواہی دیتے وہ چیز جو اس کی کڑی کو تھماتی وہ سونے کی کڑی بھلی تھی، وہ کڑی اس پر تھی۔ سحر جی نے جو آپ کے لیے چڑی بنائی تھیں ان میں سے ایک عظیم چیز تھی۔

جب کرب کے گھوٹنے کا احساس اس گودھوں، بھیروں اور سوروں کو ہوتا تو کرب کے اہر سے نیچے تک تھے تو وہ سب چیزیں ٹھوس جاتیں، جب ٹھوس تھیں تو سب چیزیں حضرت سلیمان علیہ السلام کے سر پر ٹھہر جاتیں جبکہ آپ بیٹھے ہوتے پھر ان کے بیٹوں میں منگ اور ٹھہر میں سے جو ہوتا نہیں آپ پر ہتھاور کرتے۔ جب حضرت سلیمان علیہ السلام کا وصال ہو گیا تو بخت نصر نے آدمی بھیجے جو کربنی کو لے آئے جب اسے انتظار کیا لے جایا کیا اس نے اور آدمی کو کرب پر چڑھے اسے یہ علم نہیں تھا کیسے اس پر چڑھا ہے جب اس نے ایک قدم اس پر رکھا تو شیر نے اس کے پاؤں پر ضرب لگا دی اور اسے توڑ دیا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام جب اس پر چڑھے تو دونوں قدم رکھتے بخت نصر مر گیا اور کرب بیت المقدس کی طرف واپس کر دی گئی کوئی بادشاہ اس پر نہ بھروسہ کیا لیکن کوئی اس کا نام سے بھی آگاہ نہیں ممکن ہے اسے آسمانوں کی طرف اٹھایا گیا ہو۔

شتم و آفات (۱۰) لیکن اللہ تعالیٰ کی طرف رجوع کیا اور توہم کی بحث پہلے گزر چکی ہے۔ قال مرتبہ بالغفران یعنی میرے گناہ بخش دو و غیبی حقائق لا متہدقین ہنوبی یہ سوال کیا جاتا ہے کہ حضرت سلیمان علیہ السلام نے کیسے دنیا کو طلب کیا جبکہ اللہ تعالیٰ نے اس کی خدمت کی اس سے نافرمانی کی اور اپنی بارگاہ میں اسے حقیر جاتا ہے؟

اس کا جواب یہ ہے: علماء کے نزدیک یہ طلب اس پر محمول ہے کہ آپ اللہ تعالیٰ کے حقوق ادا کریں گے، ملک کے امور



اور اچھے افراد میں چلا میں کے رفعت کی منازل کو ترجیح سے رکھیں گے، اللہ تعالیٰ کی حمد و کثرت کریں گے، اس کی ربوبی حفاظت کریں گے، اس کے شکر کی عظیم کریں گے، اس کی عبادت ظاہر کریں گے، اس کی اطاعت کو لازم بنائیں گے، جسم اس پر نالہ ہوگا، اس کے قانون کو منظم کریں گے، معدن کو ثابت کریں گے کیونکہ اللہ تعالیٰ روح غائب ہے تمام کائنات اس سے کوئی نہیں جانتا جس طرح اللہ تعالیٰ نے اپنے فرشتوں کے سامنے تعریف کی ہے: **إِنِّیْ أَفْخَمُ صَدَاقَ الْمُتَعَلِّمِینَ** (انقر)

حاشا و کھا کہ حضرت یحییٰ بن علیہ السلام کا یہ سوال شخص دنیا کی طلب کے لئے ہو کیونکہ آپ اور علیہ السلام تمام مخلوقات پر زور و زامہ ہوتے ہیں آپ نے محفلت کا سوال بھی اللہ تعالیٰ کے لئے کیا تھا جس طرح حضرت نوح علیہ السلام نے اس کی تہائی اور پاکت کا سوال اللہ تعالیٰ کے لئے کیا تھا: **رَبُّنَا سَوِّیْ سَوِّیْ** پسندیدہ تھے اور دونوں جہنم ہوتے۔ حضرت نوح علیہ السلام نے عرضداشت قبول ہوئی تو جو بھی روئے زمین پر قاتل ہو کر رہ گیا اور حضرت یحییٰ بن علیہ السلام کو محفلت دعا کرانی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ مطالبہ اللہ تعالیٰ کے سامنے کیا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ظہر میں تھا کہ تمام بندوں میں سے صرف آپ ہی ان کو روک چکے ہیں یا یہ اور کیا کہہ سکیں: **مُعِیْمٌ لِّکُلِّ نَفْسٍ لَّا یُخْذِلُکُمْ فِیْہِیْ لَاحِقٌ بِمُؤْمِنٍ یَّقِیْنٍ** کہ میں امتیاز اس کی معیاض موجود ہے کلی تعبیر یاد، مناسب ہے پھر اللہ تعالیٰ نے اسے فرمایا: **هَٰذَا عَقْدٌ لَّکُمْ فَاصْبِرُوا أَوْ أَصْبِحْ بِغَیْرِ حِسَابٍ** حضرت حسن بھری نے کہا، کوئی بھی آدمی ہے جس پر اللہ تعالیٰ کی نعمت کا بار ہے مگر حضرت سلیمان بن داؤد کیونکہ ان کے بارے میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **هَٰذَا عَقْدٌ لَّکُمْ**۔

میں کہتا ہوں: یہ چیز اس کو روک دیتی ہے جو ایک روایت میں مروی ہے کہ بہشت میں تو سب انبیاء و کرام میں سے سب سے آخر میں داخل ہونے والے حضرت داؤد علیہ السلام ہیں کیونکہ دنیا میں ان کو بادشاہت ملی۔ بعض روایات میں ہے: حضرت یحییٰ بن علیہ السلام انبیاء کے بہشت میں داخل ہونے کے چالیس سال بعد بہشت میں داخل ہو گئے اسے سب قوت نے آکر کیا ہے۔ یہ ایک روایت ہے جس کی اصل نہیں کیونکہ جب اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **یَا یَحْیٰی خُذِ الْکِتٰبَ** تو اس پر کوئی بوجھ نہیں کیونکہ یہ بطریق احسن انہیں نصیب ہوئی ہے تو ہر مرد کیسے بہشت میں سب سے آخر میں داخل ہو گئے جبکہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرمایا ہے: **فَإِذَا لَقِیْتَہُمْ فَانْصَرِفْ** چھٹا: **مَنْ یَّجِمْعْ بَیْنَ بَیْنِیْ وَبَیْنِکُمْ فَاصْبِرْ** مستجابہ قطع عمل کن نہیں و موتہ ہر نبی کے لئے ایک قبول دعا ہے پس ہر نبی نے اپنی دعا میں جلدی کی۔ یہ بحث پہلے مذکور ہو چکی ہے تو ان کے سوال سے پہلے ہی ہر نبی کی جانے والی حاجت جلدی گئی اس وجہ سے ان پر اس کا کوئی بوجھ نہیں۔

**لَا یُخْذِلُکُمْ فِیْہِیْ لَاحِقٌ بِمُؤْمِنٍ یَّقِیْنٍ** کا معنی ہے میرے بعد کسی کے لئے مناسب نہیں کہ وہ اس کا سوال کرے گویا انہوں نے یہ سوال کیا جب کہ اس وقت میں منوع قرار دیا گیا یہاں تک کہ کسی کی امید اس کے ساتھ متعلق نہ ہوگی اور لوگوں کے منوع ہونے کی وجہ سے اس نے اس کا سوال بھی نہ کیا۔

ایک قول یہ کیا گیا: ان کا بادشاہت کا سوال کر، آپ کے بعد کسی کے لئے مناسب نہیں کہ اللہ تعالیٰ کے وہ ان کا مقام و مرتبہ آسمان و زمین کی تخلیق میں تدبیر و عیاں سے کیونکہ انبیاء و کرام اللہ تعالیٰ کے ہاں مقام و مرتبہ میں ایک جہت موجود ہے ہر

ایک پسند کرتا ہے کہ اس کے لیے خصوصیت ہو جس کے ذریعے اللہ تعالیٰ کے ہاں اس کے مقام مرتبہ پر استدلال کیا جاسکے کچھ وجہ ہے جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مغرب کو پکڑا جس نے یہ ارادہ کیا تھا کہ آپ کی نماز قائل کرے اللہ تعالیٰ نے اس مغرب پر آپ کو قدرت بھی دے دی تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے باندھنے کا ارادہ کیا پھر اپنے ہمائی حضرت سلیمان علیہ السلام کا قول یاد آ رہا: **لَمْ يَخْفُفْ لِي قَدْرُ بَيْتِي لَمْ أَكُنْ لِي خَلْفَ بَيْتِي قَدْوِي** (۱) تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے چھوڑ دیا۔ اگر حضرت سلیمان علیہ السلام کے بعد بھی کسی کو یہ حکومت عطا کی جاتی تو خصوصیت قسم ہو جاتی گو یا حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس خصوصیت میں عزت کو پسند کیا اس کے بعد کہ آپ نے اس چیز کو جان لیا تھا کہ یہی وجہ ہے جو آپ کی خصوصیت ہے کہ شیائین کو آپ کے لیے مسخر کر دیا گیا ہے اور آپ کی یہ دعا قبول ہو گئی ہے کہ آپ کے بعد کسی کے لیے ایسی حکومت نہ رہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

**فَخَرْنَا لَهُ الْوَلَدَيْنِ نَحْنُ وَمَا تَعْمَدُ شَرًّا**۔ خدا کا سنی ہے نرم جبکہ اس میں قوت اور شدت موجود ہے یہاں تک کہ وہ کسی کو نقصان نہیں پہنچاتا۔ ہر آپ کی چھائی آپ کے لشکر دلوں اور آپ کے تخت کو اٹھاتی تھی جس طرح روایت بیان کی گئی ہے کہ آپ کا تخت فرخ و فرخ تھا اس میں سو (100) درجے تھے جو ایک کے اوپر نیچے تھے ہر درجہ میں ایک قسم کے لوگ ہوتے تھے حضرت سلیمان علیہ السلام سب سے اوپر والے درجہ میں اپنی عورتوں اور خدام کے ساتھ رہتے تھے۔

ابو نعیم حافض نے ذکر کیا ہے احمد بن حنبل، عبد اللہ بن احمد بن حنبل سے و احمد بن ابی یوسف وہ ابو بکر بن میاش سے وہ اور یس بن وہب بن منبہ سے وہ اپنے باپ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ حضرت سلیمان علیہ السلام کے سو کرے تھے ان میں سے سب سے اونچا شیخ کا تھا اور سب سے نیچے دالالو ہے کا تھا، ایک روز آپ ہوا کے دوش پر سوار ہوئے تو آپ ایک کسان کے پاس سے گزرے تو کسان نے ان کی طرف دیکھا تو کہا: آل داؤد کو عظیم بادشاہت دی گئی ہے۔ بھانے اس کی منتظر کن لی، حضرت سلیمان علیہ السلام کے کان میں ڈالی آپ ان سے یہاں تک کہ اس کسان کے پاس آئے فرمایا: میں نے میری بات سنی ہے میں میرے پاس اس لیے چل کر آیا ہوں تاکہ تو اس چیز کی تمنا نہ کرے جس پر تو قادر نہیں تیرا ایک دفعہ بیان اللہ کہا جسے اللہ تعالیٰ قبول کر لے اس حکومت سے بہتر ہے جو آل داؤد کو دی گئی ہے، کسان نے کہا: اللہ تعالیٰ حیرے غم کو دور کرے تو نے میرے غم کو دور کیا ہے۔

**خَيْثُ أَصَابَ** (۲) اصحاب کا معنی ارادہ کیا: یہ نوجوان کا قول ہے عرب کہتے ہیں: **أَصَابَ الْمَصْرُوبَ دَاخِلًا أَوْ جَوَابًا** (۲) صحیح ارادہ کیا اور جواب میں غلطی کی: ایسا ابن عربی کا قول ہے۔ شاعر نے کہا:

**أَصَابَ الْكَافِرَ لَمْ يَسْتَطِعْ فَأَخْطَأَ الْجَوَابَ تَذَى الْعُصْلَى**

اس نے غلطکار ارادہ کیا تو اس نے طاقت نہ رکھی اس نے فیصلہ کے وقت جواب میں غلطی کی  
ایک قول یہ کیا گیا ہے: جسیر کی انت میں اصحاب کا معنی ارادہ ہے۔ لہذا یہ غلطی زبان میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **خَيْثُ أَصَابَ** کا معنی ہے جیسے تصدیق اصل میں **أَصَابَ السُّمَّ الْعَرَضُ الْعَسْوَدُ** مانگو ہے جیر عرمت پر جاگ۔



کرے گا کیونکہ یہ معاذ صنف ہے تو اس نے کہا: اَلْمَنْعُنْ حدیث میں روایت کیا گیا ہے کہ آپ کے لیے شیاطین کو سحر کیا گیا جس نے حق میں آپ چاہیں اسے آزاد کر دیں اور مجھ کو دیں اور جس کے بارے میں چاہیں آپ اسے روکے رکھیں: یہ قناد اور سدی کا قول ہے۔ عمر بن الخطاب نے حضرت ابن عباسؓ سے یہ روایت نقل کی ہے اس کی تفسیر یہ ہے بانی عورتوں میں سے جس کے ساتھ چاہے غنوق زوییت آباد کراد اور جس کے بارے میں چاہوں اس کے ساتھ حقوق زوجیت سے روکے اور آپ پر کوئی گرفت نہ ہوگی۔

وَإِنْ لَّهُ مَشْنَبٌ فَالْمَنْعُ وَحَسْبُ عَذَابٍ ۝ یعنی اگر ہم نے ان پر دنیا میں انعام کیا ہے تو اس کے لیے عذرت میں بھی قربت اور لوٹنے کی بہترین جگہ ہوگی۔

وَإِذَا كُنَّ عَذَبًا أَلْبَسَ ۝ إِذَا نَادَىٰ رَبَّهُ أَلَيْسَ لِي مَسْنَبٌ ۝ الشَّيْطَانُ بِئْسَ نَصِيبٌ ۝ وَعَذَابٌ ۝  
أَنَّا نَحْنُ بِرَبِّكَ ۝ هَذَا مُعْتَسَلٌ بِأَمْرٍ ذُو شَرٍّ ۝ وَكَهْنَالَهُ أَهْلُهُ وَبَشَلَهُمْ  
مَعَهُمْ رَحْمَةً فَتَنَادَىٰ لَوْ لِي أَلْبَابٌ ۝

"اور یاد فرمائیے ہمارے بزرے اب کو جب انہوں نے قناد اور چناب کو (انہی) پہنچائی ہے مجھے شیطان نے بہت تکلیف دلوں کو (تھم ہوا) چنایا (نہ زمین پر) اور یہ نہانے کے لیے ٹھنڈا پانی ہے۔ اور پیئے کے لیے ورم نے عطا فرمایا انہیں ان کا اٹل و عیال اور ان کی، تندرانی کے ساتھ بطور رحمت اپنی جناب سے اور بطور نصیحت اٹل و عیال کے لیے۔"

وَإِذَا كُنَّ عَذَبًا أَلْبَسَ ۝ یہ کیا کریم ﷺ کو حکم دیا جا رہا ہے کہ مشکلات میں صبر پر ان کی اقتدا کریں ایوب یہ عبدنا ہے

ہو گیا ہے۔

وَإِذَا نَادَىٰ رَبَّهُ أَلَيْسَ لِي مَسْنَبٌ ۝ الشَّيْطَانُ بِئْسَ نَصِيبٌ ۝ وَعَذَابٌ ۝ یعنی میں نے عمر نے انہما کے کمرہ کے ساتھ چڑھا ہے۔ قراء نے کہا: قراء نے بنسب پر اتفاق کیا ہے یعنی فون مضموم اور ساوا ساکن ہے مشد نہیں۔ نحو میں نے کہا: یہ غلط ہے اس کے بعد مناقض ہے اور وہ بھی غلط ہے کیونکہ اس نے کہا: قراء نے اس پر اعراس کیا اس کے بعد یہ حکایت کی کہ قراء نے زیاد بن حصعہ سے روایت کی ہے کہ نبیوں نے اسے بنسب چڑھا ہے اور ابو جعفر کے بارے میں غلط بیانی سے کام لیا گیا ہے، ابو جعفر نے بنسب چڑھا ہے، ابو یوسف اور دوسرے قراء نے اسی طرح بیان کیا ہے، حضرت حسن بصری سے اسی طرح مروی ہے جہاں تک بنسب کا تعلق ہے یہ عام محمدی اور بنسب و عذری کی قراءت ہے، حضرت حسن بصری سے بھی یہی قراءت مروی ہے بنسب ابو جعفر سے بھی مروی ہے۔ اکثر نحوویں کے نزدیک یہ سب نصب کے معنی میں ہیں نصب اور نصب، مؤن و مذکر کی طرح ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ نصب، نصب کے معنی میں ہو اس سے صمد صدف ہے جہاں تک وہ خلیفہ علی بن ابی طالب (امامہ) کا تعلق ہے تو ایک قول یہ کیا گیا ہے یہ نصب کی جمع ہے۔ ابو یوسف اور دوسرے علماء نے کہا: نصب کا معنی شرور اور زنا ہے اور نصب کا معنی ہوا کاٹ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دونوں کا معنی ایک ہی ہے، اس آیت سے عراء ہے شیطان جو دوسرا لائق کرتا ہے اس نے مجھے وہی پہنچایا ہے

کوئی اور چیز اس نے مجھے لاحق نہیں کی۔ اللہ تعالیٰ بھڑکتا ہے! یہ محاسن نے ذکر کیا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ نعب سے مراد وہ چیز ہے جو اس کے بدن کو لاحق ہو اور عذاب سے مراد وہ چیز ہے جو اس کے مال کو لاحق ہو اس میں حقیقت سے ہمید بات ہے۔

مفسرین نے کہا: ایوب روٹی تھے یہ بھی سے تعلق رکھنے تھے ان کی کثرت اور عید اللہ تعالیٰ: یہ واقعہ کی قائل ہے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں موت کے پہ چن لیا ان کے پاس ماں اور اولاد کی کثرت تھی وہ اللہ تعالیٰ کی نعمتوں پر فخر مہال نے دئے تھے اللہ تعالیٰ کے بندوں سے بھر روٹی کرتے، ایک، رحم دل تھے۔ تین افراد کے علاوہ کوئی ان پر ایمان نہ لایا۔ انوں میں ایک دن ابلیس کے لیے ساتویں آسمان میں ٹھہرنے کا موقع بھٹیس، اپنی عادت کے مطابق وہاں بیٹھا اللہ تعالیٰ نے اسے فرمایا: اسے کہا گیا: کیا تو میرے بندے ایوب پر کوئی قدرت رکھتا ہے؟ ابلیس نے عرض کی اسے میرے رب! میں اس پر کس طرح قادر ہو سکتا ہوں جبکہ تو نے اسے مال اور عاقبت کے ساتھ آزمائش میں ڈال رکھا ہے اور کوئی آزمائش اور فقر کے ذریعے آزمائے اور جو کہ تو نے اسے عطا کر رکھا ہے وہ اس سے ابلیس نے لے لے تو دینی حالت سے بدل جائے گا اور تیری اطاعت سے نکل جائے گا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں نے تجھے اس کے اہل اور ماں پر تسلط دیا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا دشمن تو میں سے نیچے اترا اس نے جنوں میں سے سرکش جنوں کو اکٹھا کیا اور انہیں سب دگم بتایا وہ ان میں سے ایک نے کہا: میں ایک گولہ بول کا جس میں آئب ہوگی تو میں اس کا مال ہلاک کر دوں گا وہ حضرت ایوب کی خدمت میں مال کے منتظم کی صورت میں آیا اور اس کے مال پر جو کچھ واقع ہوا وہ سب بتا تو حضرت ایوب نے کہا: الحمد للہ اللہ تعالیٰ نے اسی مال عطا کیا ہے اور اسی نے مال رک رکھا ہے۔ پھر وہ آپ کے اس نکل میں آیا جہاں آپ کے گھر والے اور آپ کی اولاد تھی اس نے نکل کو اطراف سے اٹھا یا اور اسے آپ کے اہل اولاد پر دے مارا پھر وہ حضرت ایوب علیہ السلام کے پاس آیا اور انہیں بتایا تو حضرت ایوب نے سنی اپنے سر پر ڈالی انہیں آسمان کی طرف جھٹکے تو حضرت ایوب علیہ السلام کی قوتِ جاں سے سبقت لے جا چکی تھی۔

ابلیس نے کہا: میں میرے رب! مجھے اس کے بدن پر غلبہ عطا فرما۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: میں نے تجھے اس کے بدن پر مسلط کیا مگر اس کی زبان اس کے دل اور اس کی آنکھ پر تسلط عطا نہیں کیا۔ اس نے حضرت ایوب علیہ السلام کے جسم پر ایک پھونک مار لی جس کی وجہ سے آپ کا جسم جل گیا تو آپ کے جسم میں سے نکل آئے آپ نے انہیں اپنے ناخنوں سے دگڑا یہاں تک کہ ان سے خون نکلنے لگا پھر ضحری کے ساتھ ملا تو آپ کا گوشت گر گیا اسی موقع پر کہا تھا: عَشْفَى الشَّيْطَانُ حَيْثُ كَے اندر تک کوئی بیمار کی نہ پہنچی کیونکہ لہس کی جہاں پیٹ کے اندر روٹی حصہ سے ہوا کرتی ہے آپ کھاتے اور پیتے آپ تین سال تک وہی طرح رہے جب حضرت ایوب علیہ السلام اس پر غالب آ گئے تو وہ آپ کی بیوی کے پاس آیا انسانوں میں سے خود بصورت ترین اور معزز ترین فرد کی صورت میں آیا اس نے آپ کی بیوی سے کہا: میں ذہن کا مہربان ہوں، میں نے عی تیرے خاندان کے ساتھ کایا جو کچھ کیا اور تو مجھے ایک سہوہ کر دے تو میں اس کے اہل اور اس کا مال اس کی طرف لوٹا دوں گا جبکہ وہ سب میرے پاس ہی اسی شیطان نے وہ تمام چیزیں ایک داری میں آپ کی بیوی کے سامنے کر دیں اس صورت سے وہ تمام باتیں حضرت

ایوب کو بتائیں تو حضرت ایوب نے قسم اٹھائی اگر وہ صحت مند ہونے کو ضرور اس بیوی کو ملا دیں گے۔ مفسرین نے ان کی آزمائش کے سبب اسے رب کی طرف مراجعت اس نصیحت سے بھگا کر، چاہے صحت ان پر واقع ہوئی تھی اور وہ تیس افراد پر آپ پر ایمان لائے جنہوں نے آپ کو اس سے منع کیا تھا اور آپ پر اعتراض یہ تھا کہ یہ طریق غلط ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایک مظلوم نے آپ سے مدد طلب کی تھی تو حضرت ایوب صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی مدد کی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایک دن آپ نے لوگوں کو کھانے پر بلا دیا تو آپ نے ایک فقیر کو داخل ہونے سے روک دیا اس وجہ سے وہ آزمائش میں مبتلا ہوئے۔ ایک قول یہ کیا گیا: آپ ایک بادشاہ سے برسرِ بیکار تھے جبکہ آپ کے ہونٹ اس کی ملکیت میں تھے تو اس روز کوئی وجہ سے اس کے ساتھ خوراک و ترک کر کے اس کے ساتھ زنی کی تو اس وجہ سے آپ کو آزمائش میں مبتلا کیا گیا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: لوگ آپ کی بیوی سے مرض کے پھیل جانے سے ڈر رہے تھے، ہم مدد کی سے ڈرتے ہیں جبکہ وہ آپ کی بیوی سے نفرت کرتے اس وجہ سے فرمایا: *فَنَسِيتُ بِالْمُنْطَلِقِ* آپ کی بیوی بڑی نیک و محبوب تھی۔ حضرت ایوب، حضرت یعقوب علیہ السلام کے درمیان تھے ان کی ماں حضرت لوط علیہ السلام کی بیوی تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حضرت ایوب کی بیوی رحمہ اللہ ابراہیم بن یوسف بن یعقوب علیہم السلام تھی، ان دونوں تو دن کو طبری نے ذکر کیا ہے۔

ابن عربی نے کہا: مفسرین نے جو یہ کہا کہ ان کا سال میں ایک دن راتوں میں آسمان میں جیسے کی جگہ تھی تو یہ قول باطل ہے کیونکہ شیطان نور میں کی طرف لغت و دربار شکی کے ساتھ دھوکا دیا تو وہ کل دن کی طرف کیسے بلند ہو سکتا ہے؟ انبیاء کے مقامات میں کیسے عوام چمکتے تھے؟ وہ آسمانوں کو چڑھتا تو انبیاء کی منازل کی طرف ہ تو میں آسمان کی طرف بلند ہوتا اور حضرت نفیل کی جگہ باکر غمر پر ہے خف یہ بہت بڑی غلطی ہے اور جہالت کی پیداوار ہے۔

جہاں تک ان کے اس قول کا تعلق ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں نے تجھے سر کے سامنے اور اس کی اولاد پر تسلط عطا کر دیا ہے یہ قدرت میں شک ہے لیکن اس قسم میں یہود ہے اسی طرح ان کا یہ کہنا کہ شیطان نے آپ کے جسم میں پھونک ماری جب اللہ تعالیٰ نے شیطان کو ان کے جسم پر نہ پڑایا یہ بھی حقیقت سے بہت ہی عجیب بات ہے اللہ تعالیٰ اس بات پر قادر ہے کہ وہ ان تمام چیزوں کو پیدا فرمائے جبکہ شیطان کا اس میں کوئی اصل و نقل نہ ہو یہاں تک کہ شیطان کی اس بات سے آنکھ ٹھنڈی ہو کر اسے انبیاء کے اسرار، ان کے احوال اور ان کی ذاتوں میں قدرت حاصل ہوئی ہے۔ جہاں تک ان کے اس قول کا تعلق ہے کہ شیطان نے آپ کی زوجہ سے یہ بات کہہ لی کہ وہ زمین کا لہ ہے اگر تو اللہ کا ذکر چھوڑ دے اور تو مجھے چھوڑ کرے تو میرے دستِ نوریوں کا۔ یہ بات فتنی نہیں کر لیا اور فریب اچھی طرح جانتے ہو کر اور قہم میں سے کسی کے سامنے آئے جبکہ اس انسان کو درد اور شینوں سے یہ بات کر کے تو اس کے نزدیک یہ جائز نہیں ہو گا کہ نہ زمین میں ایک خدا اس کے لیے یہ جائز نہیں ہو گا کہ وہ شیطان کو مجبور کرے اور شیطان اسے صحت سے عافیت دے تو یہ کیسے ہو سکتا ہے کہ ایک کی زندگی اور اس سے شک میں نہ ہو؟ اگر یہ وہ رہائی جی ہو یا کم عقل برزخی عورت ہواں کے لیے یہ جو نہیں۔

جہاں تک شیطان نے اس معاملہ کا تعلق ہے کہ اس نے حضرت ایوب کی بیوی کے لیے سوال اور ان کے اہل کو ایک



جب حضرت ابوبکر علیہ السلام کے بارے میں آپ سے نہ قرآن اور نہ حدیث سے کوئی چیز ثابت ہے مگر جس کا حکم نے لیا ہے تو وہ کون ہے جو سامع تک اپنی خبر پہنچو دیتا ہے یہ کس زبان سے اس نے یہ بات کہی ہے۔ علماء کے نزدیک اسرائیلی روایات قطعی طور پر ترک کر دی گئی ہیں ان کی قرآن سے اپنی نظر کو دور رکھو اور ان کو سننے سے اپنے کانوں کو بند رکھو کیونکہ اسرائیلیات جیسے صرف خیالی عطا کریں گی اور تیرے دل میں سوائے فساد کے کسی چیز کا اضافہ نہ کریں گی۔

صحیح میں ہے جبکہ الفاظ امام بخاری کے ہیں کہ حضرت ابن عباسؓ سے کہا: اے مسلمانوں کی جماعت اہم اہل کتاب سے سوال کرتے ہو جبکہ تمہاری وہ کتاب جو تمہارے نبی پر نازل کی گئی یہ اللہ تعالیٰ کی خبریں دیتے ہیں سب سے نبی ہے تم اسے خالص پڑھتے ہو اس میں کسی چیز کی تمیز نہیں اس نے تمہارے سامنے یہ بیان کیا ہے کہ اہل کتاب نے اللہ تعالیٰ کی کتابوں میں تبدیلی کی ہے اپنے ہاتھوں سے کتابیں لکھیں اور کہنا: فَمَا مِنْ بَعْدِهِ نَبُوءٌ شُعْرًا وَابَرَةً مُنْكَافِيَةً (البقرہ: 79) تمہارے پاس جو عجم آیا ہے وہ جہیں ان سے سوال کرنے سے نہیں روکتا نہیں ہرگز نہیں، اللہ کی قسم انہی نے ان میں سے کسی ایک آدمی کو بھی نہیں دیکھا جو تم سے اس چیز کے بارے میں سوال کرے۔ یہ قول پر نازل ہوا جبکہ عطا کی حدیث میں نبی کریمؐ سے پہنچنے والے اس امر کو عجیب جانا کہ حضرت عمرؓ روایات کی قرائت کر رہے تھے۔

اُن گھٹ پور جھٹکے، رکش سے مراد ہے پاؤں سے ٹھیکانے۔ یہ جملہ بول چال ہے: اُكْضُ الذَّابِقَةَ وَرَكْضُ شَوْكِهِ ہر جلیہ اس نے جانور کو پاؤں مارا۔ اس نے کچرے کو اپنے پاؤں سے چرے کیا۔ ہر دے کہل رکش کا معنی حرکت دینا ہے اسی وجہ سے اصمٰی نے کہا: یہ کچرہ ہے رُكْضُ الذَّابِقَةِ یہ نہیں کہہ جاتا رُكْضٌ مٰی کیونکہ رکش کا معنی ہے سوار کا اپنی نگاہوں کو حرکت دینا۔ اسی سوار کی گانہ میں کوئی عمل دخل نہیں ہوتا۔

سہوہ نے یہ کہا: رُكْضُ الذَّابِقَةِ فِی رُكْضٍ جِسْ طَرَحٍ یہ جڑ ہے جذبت، مَعْلَقَةٌ فَجَزَأَتْهُ فَخِزْتُهُ میں نے سوار کی حرکت دی تو اس نے حرکت کی میں نے ہڈی کو جزا تو دو جز گئی، میں نے اسے ٹھیک کیا تو وہ ٹھیک ہو گیا، کلام میں اضمار ہے یعنی ہم نے کہا: اُن گھٹ پور جھٹکے یہ کہانی کا قول ہے۔

هَذَا مِمَّا مَشَتْ بِهَا مَذُو شَرَابٍ یہ اس وقت کہا جب اللہ تعالیٰ نے اسے عاقبت عطا کر دی۔ حضرت ابوبکرؓ نے پاؤں مارا تو اس کی وجہ سے پانی کا چشمہ چھوٹ پڑا تو آپؐ نے اس سے غسل کیا تو ظاہر سے بھاری مٹی لگی بھرا آپؐ نے اس سے پانی پیا تو باطن سے بھی بیماری رفع ہو گئی۔ قتادہ نے کہا: یہ وہ دوسرا شام کی سرزمین میں دیکھے ہیں جس سرزمین کو جابہ کہتے ہیں آپؐ نے ان میں سے ایک سے غسل کیا تو ان تعالیٰ نے ان کے ظاہر سے بیماری کو دور کر دیا اور دوسرے چشمے سے پانی پیا تو ان تعالیٰ نے ان کے باطن سے بیماری کو دور کر دیا (۱۱) اسی کی مثل حضرت حسن بصریؒ اور عطاءؒ سے مروی ہے کہ قتال نے کہا: کریم چشمہ چھوٹ پڑا تو آپؐ نے اس سے پانی سے غسل کیا تو صحیح ہو، کم وہاں سے نکلے ہر دوسرا چشمہ چھوٹا تو آپؐ نے اس سے میٹھا پانی پیا۔ ایک قول یہ کہ یہ چشمہ پاؤں مارنے کا حکم اس لیے دیا کہ آپؐ کے جسم میں جو بھی بیماری ہے وہ جڑ جائے۔



مغتسل سے مرد روپائی ہے جن سے غسل کیا جاتا ہے: یہ بھی لے کر۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس سے مرد و تہ ہے جس سے غسل کیا جاتا ہے۔ متعلق کا قول ہے جو بری نے کہا: غُسلُکَ یا نساء، غُسلُکَ اس بات کو کہتے ہیں جس سے غسل کیا جاتا ہے اسی طرح لغت میں بھی روپائی ہے اس کے ساتھ غسل کیا جاتا ہے مغتسل اور مغتسل مردوں کے غسل کی جگہ کو کہتے ہیں اس کی جمع مغتسل ہے۔

اس امر میں اختلاف ہے کہ حضرت ایوب علیہ السلام کتنے عرصہ آؤں انھی میں گزارے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: سات ماہ، سات ماہ، سات ماہ اور سات گھنٹے (1)۔

ایوب بن عمرؓ نے کہا: حضرت ایوب علیہ السلام نے سات سال تک بیمار رہی پائی۔ حضرت یوسف علیہ السلام سات سال تک قید میں رہے، ظہر کو خراب دیا اور سات سال تک سے بعد اس میں مجھ کو یہ کیا گیا جو خیم کے ذریعہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سات سال تک آپ کی بیماری رہی۔ ایک قول یہ کیا گیا: آٹھ سال تک آپ کی بیماری رہی۔ اسے حضرت انسؓ نے مرفوع غرض کیا ہے بنت مادر کی نے نقل کیا ہے۔

میں کہتا ہوں: اسے اس مہار کے لے کر کہو ہے۔ یونس بن یزیدؓ نے حدیث ابن شہاب سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یک روز حضرت ایوب علیہ السلام کو روٹھا جہاں آؤں اس کا ذکر کیا اور یہ ذکر کیا کہ آؤں میں جو آپ کو بھیجی تھی وہاں غار میں ایک رقی و شیریں نے اس حدیث کا ذکر کیا ہے۔ ایک قول یہ کہو گیا کہ وہ عرس پر بیس سال تھا۔  
وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ اِس کے بارے میں سورۃ الانبیاء میں مذکور ہے۔ وصفت سے مراد فوت ہے: یہ دانشمندیوں کے لیے عبرت ہے۔

وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ اِس کے بارے میں سورۃ الانبیاء میں مذکور ہے۔ وصفت سے مراد فوت ہے: یہ دانشمندیوں کے لیے عبرت ہے۔

اور حکم ملا کر خواہے ہاتھ سے نکلوں گا ایک منہا اور اس سے دروازہ ہم نہ توڑو۔ اب تک ہم نے پایا نہیں

مہر کر کے ولاؤں انھیں ولا ہندو ہر اہل ہمارے حرف متوجہ۔

اس میں سات مسائل ہیں:

**مسئلہ نمبر 1:** حضرت ایوب علیہ السلام نے اپنی بیماری کے بارے میں یہ قسم اٹھائی تھی کہ وہ اپنی بیوی کو سزا دے گا۔ اور اس کے سبب کے بارے میں چار اقوال ہیں: (\*) حضرت ابن عباسؓ نے حکایت بیان کی ہے کہ انھیں ایک عیب کی صورت میں حضرت ایوب علیہ السلام کی بیوی کو ملا جس نے حضرت ایوب علیہ السلام کے ماہانہ معالجے کے لیے اسے دعوت دی تو انھیں نے کہا میں اس کا اس شرط پر طعن کروں گا کہ جب وصیت مندرجہ جائے تو وہ یہ کہے جو نے مجھے شفا دی ہے اس کے سوا میں اس سے کوئی بدلہ نہیں چاہتا جس نے کہا: تمہیک ہے جو کی ہے اس بارے میں حضرت ایوب علیہ السلام

سے مشورہ کیا تو آپ نے قسم اٹھادی کہ میں ضرور اسے ماروں گا فرمایا: تو بول کہ ہو وہ جو شیطان تھا۔

2۔ سعید بن مسیب نے بیان کیا: پہلے جتنی روئیاں وہ لاتی تھی اس سے زیادہ وہ روئیاں لاتی تو آپ کو اس کی خیانت کا خوف ہوا تو آپ نے قسم اٹھادی کہ وہ ضرور اسے ماریں گے۔

3۔ ابو یحییٰ بن سلام اور دوسرے علماء نے کہا ہے: شیطان نے اسے گمراہ کیا کہ وہ حضرت ایوب کو مجبور کرے کہ وہ ایک بکری کا بچہ اس کی عبادت کے طور پر ذبح کرے اور وہ صحت یاب ہو جائے، یہی نے اس کا ذکر ان سے کیا تو آپ نے قسم اٹھادی کہ اگر وہ صحت مند ہو گئے تو اسے سو گڑے ماریں گے۔

4۔ اس نے اپنی بیٹھیاں اور دوسریں کے بعض بچیں جب اس نے کوئی چیز پالی کر وہ حضرت ایوب علیہ السلام کے پاس لے جائے حضرت ایوب علیہ السلام جب انھیں کا ارادہ کرتے تو وہ ان بیٹھیاں کو سہارا لیتے اسی وجہ سے آپ نے اس کو مارنے کی قسم اٹھائی۔ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت ایوب علیہ السلام کو شفا دی تو اسے حکم دیا کہ ایک گھنٹا لیس اور اس کے ساتھ ماریں۔ آپ نے چھوٹی ٹہنیاں لیس ان کی تعداد سو پوری کی اور اسے ایک ہی دفعہ مارا۔ ایک قوتی یہ کیا گیا ہے کہ ضعف سے مراد گھٹاں کا مسخ ہے جس میں زور و خشک شکستے سے ہوتے ہیں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس سے مراد مجبور کی بھئی جس میں چھوٹی چھوٹی ٹہنیاں ہیں۔

**مسئلہ نمبر 2۔** یہ آیت اس بات کو ضمن میں لیے ہوئے ہے کہ مراد کے لیے جائز ہے کہ دو اپنی بیوی کو ادب سکھانے کے لیے مارے اس کی وجہ یہ ہے کہ حضرت ایوب علیہ السلام کی بیوی نے غلطی کی تو آپ نے قسم اٹھائی کہ اسے سو گڑے ماریں گے تو اللہ تعالیٰ نے انہیں عذاب دیا کہ وہ مجبوروں کے کچے سے ماریں یہ حدود میں جائز نہیں واللہ تعالیٰ نے اس کا عہد اس لیے دیا کہ وہ عذاب سے بڑھ کر اپنی بیوی کو مارے اسی وجہ سے حضور ﷺ نے ارشاد فرمایا: **لَا تَضْرِبُوا نِسَاءَ مَنْ جِئْتُمْ بِهِ** جس طرح سورہ نساء میں گھر چکے ہے۔

**مسئلہ نمبر 3۔** علماء نے اس میں اختلاف کیا ہے: کہا یہ حکم عام ہے یا صرف حضرت ایوب علیہ السلام کے ساتھ خاص ہے۔ مجاہد سے مروی ہے کہ یہ حکم صرف حضرت ایوب علیہ السلام کے ساتھ خاص تھا۔ مہدوی نے عطاء بن ابی رباح سے روایت نقل کی ہے کہ وہ اس طرف گئے ہیں کہ یہ حکم باقی ہے جب کسی نے سواٹھوں کے ساتھ ایک غنہ مارا تو وہ آدمی بری ہو جائے گا: امام شافعی نے اسی کی مثل روایت نقل کی ہے: اسی کی مثل ایک لاپرواہ کے بارے میں عمر دیا جس سے ایک لوطی حاملہ ہو گئی تھی اور آپ نے حکم دیا کہ آپ سواٹھوں کا گھٹا ماریں جس میں چھوٹی سواٹھیں ہوں وہ ایک ہی دفعہ ماریں۔

فقہ شری نے کہا: عطا سے کہا گیا کہ آج بھی اس پر عمل کیا جاسکتا ہے؟ فرمایا: قریب قریب نہیں کیا گیا مگر اس لیے تاکر آج اس پر عمل کیا جائے اور اس کی وجہ یہ کہ: ابن عمرؓ نے کہا: عطا سے یہ روایت کی گئی ہے کہ یہ حضرت ایوب علیہ السلام کے لیے خاص حکم تھا۔ ابو یزید نے ابن قاسم سے دوا نام، لک سے روایت نقل کرتے ہیں جس نے یہ قسم اٹھائی کہ وہ اپنے غلام کو سو گڑے مارے گا جس نے اس کو جمع کیا اور پھر ایک ہی دفعہ اسے مارا تو وہ بری نہ ہو گا۔ ہمارے بعض علما نے کہا: امام مالک

اللہ تعالیٰ کے اس فرمان سے استدلال کرتے لیکن جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرَكَاءَ وَهَاجُوا (لکھنا 48) یہ قلم جاری شریعت کے ساتھ منسوخ ہے۔ ابن منذر نے کہا: ہم نے حضرت علی شریفہ ابیہرہ سے روایت نقل کی ہے کہ آپ نے ولید بن عتبہ کو ایسی چھری سے مارا جس کی دو شاخیں تھیں اسے چا لیس ضربیں لگا دیں امام مالک نے اس کا انکار کیا اور اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی حمایت کی (فَإِنْ جُذِيَ فَأَخْلَى ذَاكُلًا وَهَاجُوا وَهَاجُوا فَجُذِيَ) (النور: 2) یہ اصحاب النور کا نقطہ نظر ہے۔ امام شافعی نے ایک حدیث سے استدلال کیا ہے اس کی سند میں حنفیوں کی کمی ہے! اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

میں کہتا ہوں: وہ حدیث جس سے امام شافعی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے استدلال کیا ہے اسے ابو داؤد نے اپنی سنن میں روایت کیا ہے۔ احمد بن سعید، ہانی، ابن وہب سے اور یونس سے وہ ابن شہاب سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ابو داؤد سنن اہل بن حنیفہ نے بیان کیا ہے کہ انہیں ایک انصاری صحابی نے بیان کیا کہ اس میں سے ایک آدمی بیمار ہوا یہی تک کہ بہت سی کمزور ہو گیا وہ مجھ بڑی پر ہوا ای رو گیا کسی کی ٹوٹی اس کے پاس آئی اس سے دل میں ٹوٹی کے لیے مہلکان پیدا ہوا اور اس سے اپنی خواہش پوری کر بیٹھا جب اس کی قوم کے افراد اس کے پاس آئے تاکہ اس کی عیادت کریں تو اس مریض نے انہیں سب دانتہ بیان کر دیا اور کہا: میرے لیے حضور صلی اللہ علیہ وسلم سے فتویٰ طلب کرو میں نے ایک ٹوٹی سے خواہش پوری کی ہے جو میرے پاس داخل ہوئی تھی انہوں نے اس کا ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کیا انہوں نے عرض کی: ہم نے کسی میں ایسی تکلیف نہیں دیکھی جو اس کو لاحق ہے اگر ہم اسے آپ کے پاس اٹھ کر لائیں تو اس کی ہڈیاں الٹ الٹ ہو جائیں گی وہ مجھ بڑیوں پر ہوا ہے، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حکم دیا کہ وہ سوچو فی شافعی لائیں اور ایک ہی دفعہ اسے ماریں۔ امام شافعی نے کہا: جب ایک آدمی نے کہا میں فلاں کو سوزے ماروں گا یا سوزہ میں لگاؤں گا اس نے فد یا شہید کا ذکر نہیں کیا اور دل میں اس کی نیت بھی تھی تو اس کے لیے وہی ضرب کافی ہے جس کا ذکر قرآن میں ہے وہ حادثہ ہو گا۔

ابن منذر نے کہا: جب ایک آدمی قسم اٹھائے کہ وہ اپنے غلام کو سوزے مارے گا اور اس نے اسے جکے جکے کڑے مارے تو وہ قسم سے بری ہو جائے گا! یہ امام شافعی، داؤد اور اصحاب رائے کا نقطہ نظر ہے۔ امام مالک نے کہا: ضرب دی ہے جو وہ ہے۔

**مسئلہ نمبر 4۔** وَلَا تُخْشَى ارْشَادَاسْ عَلٍ ہر دلیل ہے کہ قسم میں تشابہ حکم کو ختم نہیں کرتی اگرچہ وہ متروکی ہی کیوں نہ ہو اس کے بارے میں بحث سورا مکہ میں گذر چکی ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: خَشِيتُ بِلِيٍّ يُوْخِيْبِيْهُ يَخْشَى جِبْ جِبْ اس نے قسم کو پورا نہ کیا ہو کہ یوں کے نزدیک داؤد زائد ہے کلام یوں ہے لما ضرب (لاحتش).

**مسئلہ نمبر 5۔** ابن عربی نے کہا: اللہ تعالیٰ کا فرمان فالسوف يَوْمُ وَلَا تُخْشَى وَوَجْهٍ شَيْءٍ سے ایک پر رایت کرتا ہے (1) (1) ان کی شریعت میں لکھا ہے کہ اس میں صرف قسم سے بری ہو جائے تو قسم توڑنا (2) ان سے فدہ صادر ہوگی حتیٰ قسم صادر نہ ہوئی تھی۔ جب فدہ زمین، دو تو امام مالک اور امام ابو حنیفہ کے نزدیک اس پر کفارہ نہیں۔ امام شافعی نے کہا: ہر



نے دونوں جہدوں کی تعریف کی ہے ان میں سے ایک صابریہ اور دوسرا شکریتہ دونوں پر ایک جتنی تعریف کی حضرت ایوب علیہ السلام کی تعریف میں کہ: **إِنَّهُ أَزَابٌ** (اور حضرت سلیمان علیہ السلام کی تعریف میں کہ: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ**)۔

میں کہتا ہوں: صاحب انصاف نے اس کلام کو رد کیا ہے اور حضرت ایوب علیہ السلام کے واقعہ سے اس فقیر کی فحش بے لطیفیت کا ذکر کیا ہے اور طویل گفتگو جس کے ذریعے اپنی کلام کو قوی کیا وہ نے اس کا ذکر کتاب منہج العبادہ صحیحۃ المسلمین والیہود میں کیا ہے ان پر یہ امر فحش و باک آزار پیش ہے کہ حضرت ایوب علیہ السلام فحش و یلہ میں سے تھے آپ کا احتیاج آپ کے مال اور داد کے بلجہ نے اور جسم میں پڑی بیماری کی صورت میں بواختیاری عین دور سے انہیں نے مگی مہ کیا جو مگی ان پر استحقاق یا اور انہیں تڑپنے میں ڈالا گیا۔

حضرت ایوب علیہ السلام جس کیفیت میں احتیاج میں داخل ہوئے اس کیفیت میں اس سے نکلنے میں اس کی حالت بدیہی نہ ہی ان کی گفتگو بدیہی۔ حضرت سلیمان علیہ السلام معنی مقصود میں حضرت ایوب علیہ السلام کے ساتھ ملے ہوئے و تہریلی ہوئے ہوئے تھا جس میں بعض لوگ بعض پر لطیفیات رکھتے ہیں اس اعتبار سے فحش شاعر اور فحشہ ساز پر یہ چیز بات و بی طرح ہے جس طرح سفیان نے کہی۔ اللہ تعالیٰ جبر جانتا ہے۔

اسی شباب نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت ایوب علیہ السلام لگا جب وہ اپنی حاجت کے لیے اس کی طرف نکلا کرتے تھے تو اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف دینیٰ لایا پادشا زمین کی طرف و وہ اپنے غصہ پاؤں سے اور شراب ہے۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے ان سے مسلسل کیا تو اللہ تعالیٰ نے ان کا کوشش اہل اور بلند خوبصورت ترین انداز میں لوٹا دینی پھر ان پانی کو یہ تو اللہ تعالیٰ نے ان کے پیٹ میں جو درد یا کمزوری تھی اس کو دور کر دیا اللہ تعالیٰ نے آسمان سے ان کے لیے سفید کپڑے اجڑے ایک کو آپ نے تہیہ بنایا اور دوسری کو چادر بنایا پھر چلے ہوئے اپنے گھر کی طرف آئے اور بیوی پرانے لباس کی وہ بیوی آئی یہاں تک کہ آپ کو ملی جبکہ وہ آپ کو پہچان نہیں رہی تھی اس نے آپ کو سلام کیا یہ اللہ تعالیٰ تم پر رحم کرے کیا تو نے اس آواز میں جس سے آدمی کو دیکھا ہے؟ آپ نے پوچھا وہ کون ہے؟ بیوی نے کہا: اللہ نے مجی حضرت ایوب علیہ السلام۔ وہ کی قسم امیں نے کئی کو تم ہے بلکہ کہ اس سے زیادہ مشابہ نہیں دیکھا جب وہ خود راست سے فرمایا: میں ایوب ہوں۔ حضرت ایوب علیہ السلام نے ایک گھنٹا اور بیوی کو مارا۔ اسی شباب نے کہا کیا ہے؟ اللہ تعالیٰ نے ان کا حق اللہ تعالیٰ نے اس کے اہل اور ان کی مثل ان کی طرف تو مارے ایک پادشا و اس میں سونے کے ساتھ بڑا جہاں گندم مساف کی جاتی یہاں تک کہ اس جگہ کو بھریا ایک دو ماہ اہل اسی جگہ کی طرف آیا یہاں جو صاف کیے جاتے اور نکالے (چنے کی قسم کے دانے) صاف کیے جاتے دو چاندی کے ساتھ برس یہاں تک کہ وہ بھر گیا۔

وَأَوْفَرْنَا مِنْهُمْ وَأَسْلَقُوا وَيَقُوبُ أُولَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَنْصَارِ  
أَنْتُمْ بِهَا تَسْتَوُونَ كَرَى اللَّهُ إِلَهُكُمْ وَتِلْكَ أُولَى الْمُسْلِمِينَ الْأَخْيَارِ



نے خالصہ پر یحییٰ پڑھی ہے اس نے ذکر کی اللہ کو بدل بنایا ہے تقدیر کلام یوں ہوگی: **إِنَّا أَخْلَصْنَا هُم بَابُ**  
**يَذْكُرُ وَاللَّهُ لَا خَيْرَ لِمَنْ لَمْ يَأْكُلْ خَالِصًا** کیا کہ وہ دائرہ آخرت کو یاد کریں، اس کے لیے تیار کریں، اس میں رغبت کریں  
اور لوگوں میں رغبت دلائیگی۔

یہ بھی جائز ہے کہ خالصہ، خاص کا مصدر ہو ذکر کی دفع کے مکمل میں ہو کیونکہ یہ فعل ہے ماضی ہو گا ہم نے انہیں خالص کیا  
یعنی میں نے ان کے لیے دائرہ آخرت کے ذکر کو خالص کیا۔ یہ بھی جائز ہے کہ خالصہ، اخلاص کا مصدر ہو جو ذیہ والی حذف  
ہوئی اس صورت میں ذکر کی مکمل نصب میں ہو گا تقدیر کلام یوں ہوگی **بَابُ** ان اخلاصوا ذکری الدار۔

دار سے مراد دنیا ہے یا جہنم یا جہنم کا دار ہے یعنی یہ ہو گا وہ دنیا سے نصیحت حاصل کریں اس میں زہد اپنائیں تاکہ ان کے لیے اچھی  
تعریف خالص ہو جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَيُجَنَّبُهَا لَهُمَ الْإِنْسَانُ جِثْقِي (مرجم: 50)** یہ بھی جائز ہے کہ اس سے مراد  
دائرہ آخرت ہو اور ماضی کو یاد دلا کر بصیحت کی ماضی جس نے خالصہ کو اللہ کی طرف مضاف کیا ہے تو اس صورت میں یہ اخلاص  
کے ماضی میں مصدر ہے الذکر مفعول ہے یہ جہنم کا ذکر ہے اور خالصہ یہ مصدر ہے مفعول کے ماضی میں ہے ماضی  
میں نے ان کے لیے دار کا ذکر خالص کر دیا۔ دار سے مراد دنیا ہو یا آخرت ہو جس طرح پہلے گذر رہا ہے۔

انکس نے یہ کہا: ماضی ہو گا وہ آخرت کا ذکر کرتے ہیں وہ اس میں رغبت رکھتے ہیں اور دنیا میں زہد اختیار کرتے ہیں۔ مجاہد  
نے کہا: ماضی ہے ہم نے ان کے لیے جنت کا ذکر کیا۔

وَأَذْكُرُ بِسُحُورِ الْيَوْمِ وَذَا الْبُكْلِ - وَكُلَّ مِنَ الْأَخْيَارِ ۖ هَذَا فِي كِتَابٍ وَإِنْ  
بِالسُّحُورِ تَصْنُفُ ۖ مَا بِ ۖ جُفَتْ عَذَابٍ مُّقْتَصَعَةٍ لَكُمْ الْأَنْبَابُ ۖ مُقْتَصَعَةٍ لَكُمْ  
بِذِكْرٍ بِهَا كَيْفَ تَكُونُ كَيْفَ تَكُونُ وَشَرَابٍ ۖ وَعَذَابُهُمْ مُقْتَصَعَةٌ الْأَنْبَابُ ۖ  
هَذَا مَا تَعَذَّبُونَ لِيَوْمِ هَذَا الْوَرْدِ فَتَأْتِيهِمْ مِنْ لَقَاءٍ ۖ

”اور یاد رکھو: اس کی صبح اور ذی بکلی اور ذی بکلی کو یہ سب بہتر لوگوں میں سے ہیں یہ نصیحت ہے اور بے  
لحک پہنیز گوروں کے لیے عذاب کا نام ہے، بعد اہل باغات کھلے ہوں گے ان کے لیے سب دردناکے عذاب  
لگائے جیسے ہوں گے ان میں طلب فرماتے ہوں گے وہ اس طرح طرح کے پھل اور مشروبات اور ان کے  
پاس پہنچے گا ہوں والی (عمر، جمال و کمال میں) ہم مثل (عمر میں) ہو گئی یہ ہے جس کا تم سے وعدہ کیا جاتا تھا  
کہ روز حساب (جسمیں ملے گا)۔ یہ لفظ یہ ہمارا یا ہمارا زق ہے جو کبھی ختم ہو گا۔“

حضرت مسیح کا ذکر سورۃ الانعام اور ذی بکلی کا ذکر سورۃ الانبیاء میں گذر چکا ہے ان میں سے ہر ایک کو نبوت کے لیے چنا  
گیا ہے۔ دنیا میں یہ ان کا کریمیل ہے اور دنیا شرف ہے جس کے ساتھ دنیا میں ان کا ذکر کیا جاتا رہے گا دنیا میں اس ذکر کے  
ساتھ ساتھ قیامت میں اچھا ٹھکانہ ہے پھر اس کی وضاحت اس ارشاد سے کی چلتی عذاب۔ لغت میں معدن کا ماضی ٹھکانہ ہے  
یہ جملہ یاد دلاتا ہے معدن بالکلمات جب وہ ختم ہو۔

حضرت عمرؓ فرماتے کہ: جنت میں ایک گل ہے جس کو عدس کہتے ہیں جس کے ارد گرد برج اور سبزہ زار ہیں اس کے پانچ ہزار دروازے ہیں ہر دروازے پر پانچ ہزار عبادی دار یعنی چارویں ہیں اس میں کوئی داخل نہیں ہوگا مگر نبی، صدیق اور شہید۔ مفتوحہ کہیں کام میں حال میں رہا ہے۔

الْأَيُّوبُ کو رفع دیا گیا ہے کیونکہ یہ تائب الغافل ہے۔ نہ جانے نے فقر کلام میں کی ہے مفتوحہ لهم الْاَيُّوبُ منها فرادے کہ: فقیر کلام یہ ہے مفتوحہ لهم الْاَيُّوبُ یعنی الْاَيُّوبُ پر الف لام مضارع الیہ کے عوض میں ہے۔ فراء نے اس قراءت کو بھی جائز قرار دیا ہے فَتُفْتَحُ لَهُمُ الْاَيُّوبُ یعنی الْاَيُّوبُ کو نصب دی ہے۔ فراء نے کہا: اصل میں مفتوحہ الْاَيُّوبُ ہے پھر تواتر میں لایا اور الْاَيُّوبُ کو نصب دی۔

فراء اور سیبویہ نے یہ شعر پڑھا:

وَنَأْخُذُ بِعَذَابٍ مِّمَّنْ لَّيْسَ لَكَ شِرَارٌ

ہم اس کے بعد زندگی کی مصائب کو پکڑنے والے ہو گئے کمزوری کی وجہ سے جس کی کہان نہیں۔

یہاں مفتوحہ فراء مفتوحہ نہیں فرمایا کیونکہ ایسی قسم کے ساتھ کھولا گیا ہے ہاتھ لگانے سے وہ نہیں کھلے۔ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: میں کہتا ہوں مفتوحہ، انفسی، فتشعلق، انفسی، فتشعلق (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ فرشتے ان کے لیے دروازے کھولیں گے۔

فَتُفْتَحُ لَهُمْ فِيهَا یہ حال ہے جسے عامل پر مقدم کر دیا گیا ہے عامل فَتُفْتَحُ ہے یعنی دو جہات میں طلب کرتے ہوں گے، جبکہ وہ ایک لگائے ہوئے ہوں گے اور نکالتے پھل اور کثیر مشروب کی نگر کلام ولالت کر رہی ہے اس لیے کثیر کا لفظ حذف کر دیا گیا ہے۔

وَجَنَّاتُ مَعْرُوفَاتٍ اسکا بیواں ہوگی جو اپنی نظریں خاندان تک محدود رکھتی ہیں کسی اور طرف نظر نہیں کرتیں سورۃ الصافات میں یہ بحث گزر چکی ہے۔ اَشْرَافُ ہم عمران کی عمریں اسکی ہوں گی گویا سب ایک ہی دن میں پیدا ہوئی ہیں اور حسن، جوانی میں برابر ہیں پورے تیس سال کی ہو گئی۔

انوار، شرب کی جمع ہے یہ قاصدات کی مفت ہے کیونکہ قاصدات گروہ ہے اگرچہ معرف کی طرف مضارع ہے اس کی دلیل یہ ہے کہ الف مام اس پر داخل ہوتا ہے جس طرح شاعر نے کہا:

هِنَّ الْقَائِمَاتُ الطَّرَبُ تَرْوِبُ مَشْغُولٌ مِنَ النَّازِ فَوْقَ الْإِحْبِ وَمِنْهَا ذُكْرَا

وہ مکمل نکلنے والی ہیں اگر ایک بار یک چوٹی ان کی نہیں سکے، پستے گزرے تو وہ بھی اڑ پھوڑ جاتی ہے۔

هَذَا مَا تَلُوْنَ فَتَلُوْنَ لِيُؤْتِيَهُمُ الْغُصَّابُ یہ وہ چیز ہے جس کا تم سے وعدہ کیا گیا ہے۔ عام قراءت یہ کہ اس کے ساتھ ہے صا و معدن ایسا البومشوت یعنی اے سونو! یہ وہ ہے جس کا تم سے وعدہ کیا گیا تھا، اہن کثیر، اہن مبین، البومر اور البومر نے







سے اور کافروں کے گوشتوں اور ان کی جلدوں سے کچا لہو اور پیپ میں سے بدبودار چیز نکلے گی۔ محمد بن کعب نے کہا: یہ جہنمیوں کا پھرن ہے، یہ قول سنت کے زیادہ مشابہ ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: غُشِقَ الْعُجُورُ فَيُغْشِقُ غُشَقًا يَهْجُرُ اس وقت بولتے ہیں جب اس سے زیادہ پانی نکلے۔ شاعر نے کہا:

إِذَا مَا تَذَكَّرْتُ الْعِيَا وَطَيْبَهَا بِلَاحِ جَدِّكَ فَضَمُّ مِنَ اللَّيْلِ غَابِثَا

جب میں نے زندگی اور اس کی اچھائی کو ظاہر کیا تو آنکھ سے ٹھنڈا آنسو بہ چلا۔

یہ کہا جاتا ہے لیل غامسہ کیونکہ وہ دن سے خطرہ لگتی ہوتی ہے۔ سعدی نے کہا: فراق سے مراد وہ چیز ہے جو ان کی آنکھوں اور آنسوؤں سے ہے جسے وہ جیم (کھولتے ہوئے پانی) کے ساتھ پیتے ہیں۔ ابن زید نے کہا: جیم سے مراد ان کی آنکھوں کے آنسو ہیں جو جہنم کے دونوں میں جمع ہو گئے جسے وہ قہقہے لگے۔ مدید اسے کہتے ہیں جو ان کے چہروں سے نکلے گی۔ اس قول کو فقیر کرنے کی بنا پر غسانی سیال کی مخرج ہوگا۔ کعب نے کہا: غسانی جہنم میں ایک چشمہ ہے جس میں پھو اور ساپ وغیرہ کا زہر اس کی طرف بہتا رہے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ ظلمت اور سواد ہے۔ غزوہ ہے غشق سے مراد رات کی تاریکی کا آغاز ہے کہ غشقی اللیل اس وقت کہتے ہیں جب وہ تاریک ہو جائے۔ ترمذی شریف جس حضرت ابوسعید خدریؓ سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: لَوْنُ مَا مِنْ غَشَاقٍ يَهْرَاقُ الدُّنْيَا لَاقَتْ اَهْلَ الدُّنْيَا اِنْ اُكْرِمَ غَشَاقُكَ اَوْ اِيَّكَ اَوَّلُ دُنْيَايَ بَيَّأَ بِهَا جَانِئَهُ نَوْدًا يَدَاوِلُهُ بِدُورٍ اَوْ يُوَاجِئُهُ لَمَّا كُنِيَ لَمَسَ۔

میں کہتا ہوں: سو پہلے اشتقاق کے زیادہ مناسب ہے جس طرح ہم نے بیان کیا مگر یہ احتمال موجود ہے کہ غشاق پہلے کے ساتھ آیا ہو جائے تو دونوں اشتقاق صحیح ہیں۔ علامہ قتادہ بھڑکانا ہے۔

وَأَشْخَرُ مِنْ شُكْلِهِ الْقَوَامُ ۝ اور مرد نے وَاَشْخَرُ پڑھا ہے یہ اعضا کی جمع ہے جس طرح ٹھنڈی کی جمع ٹھنڈا آتی ہے۔ باقی قراء نے اسے وَاَشْخَرُ مفرد ذکر پڑھا ہے اور مرد نے وَاَشْخَرُ کا انکار کیا ہے کیونکہ وہ نہ قتادہ نے ارشاد فرمایا: اَلْقَوَامُ جمع کی خبر واحد سے نہیں لگائی جاتی۔ عام جہدہ رک نے وَاَشْخَرُ کا انکار کیا ہے اگر یہ وَاَشْخَرُ تو کام یوں ہوئی من شکھا وادوں امر لازم نہیں دونوں قراءتیں صحیح ہیں وَاَشْخَرُ تو معنی یہ ہوگا جیم اور فراق کے سوا اور مراد غشاق۔

میں شُكْلُهُ قراءت نے کہا: اسی کی مثل حضرت ابن مسعود نے کہا: وہ دوسرے ہے وَاَشْخَرُ مفرد ہے (۱) کیونکہ یہ مبتدا ہے الْقَوَامُ بدو مراد مبتدا ہے میں شُكْلُهُ یہ اس کی خبر ہے اور جملہ (آخر) کی خبر ہے یہ بھی جائز ہے کہ وَاَشْخَرُ مبتدا ہو اور اس کی خبر مفسر ہو جس پر یہ گواہی ثابت کرتی ہے هَذَا الْقَلْبُ لَا يَكُونُ خَفِيمَةً وَغَشَاقُ ۝ کیونکہ اس میں یہ دلیل موجود ہے کہ یہ انہیں کے لیے ہے گویا یہ کام کی اللہ! آخر تو اس سورت میں میں شُكْلُهُ اَلْقَوَامُ ۝ آخر کی صفت ہوگی پس مبتدا صفت کے ساتھ خاص ہو جائے گا اَلْقَوَامُ ظرف کے ساتھ مفرد ہے۔ جس نے وَاَشْخَرُ پڑھا اس نے ارادہ کیا عذاب کی اور قسموں کا جس نے اسے جمع کا مینہ پڑھا وہ دوسرے کا ارادہ کیا تو دوسرے کی کئی چیزیں بتائیں تو اسے جمع ذکر کیا کیونکہ جس مختلف ہیں یا ان سے ہر جز کو





تعب کے لیے ہے جب تو اعتدال نام کو احتیاج کے ساتھ پڑھے تو اس سوئے کے لیے ہوگا جب تو استقباح کے لیے پڑھے تو یہ  
 اس کے آگے ہی میں ہوگا۔ اور اگر نوافل وغیرہ افضل میرا، یعنی، اعمش، جزا اور کسائی نے سخن پڑھا ہے باقی کے کردار  
 ساتھ پڑھا ہے۔ اور میرا نے کہ انیس نے اس کو کر دیا اس نے اسے ہوا ہے۔ اور جس نے اس کو کر دیا اس کا بھی  
 نتیجہ کیا۔ یہ بحث پہلے نہ ہو چکی ہے۔

إِنَّ ذَلِكَ لَنَقْبُ لِنَعْلُصُمُ هَلْ نَقْبُ نَقْبُ رَأَى كِي خَرَبَ اور ثَمَّ لَصُمُ یہ ہندو مذہب کی خبر ہے فقہ پرکھو ہم یہ ہو گا کہ  
 نعام پہ بھی جائے کہ یہ حق ہے جس سے ہو۔ یہ بھی جائے کہ یہ خبر کے بعد خبر ہو۔ یہ بھی جائے کہ یہ دولت سے بدل ہو مگر  
 ہوگا؟ نبیوں کا ہضم میں متحرک ہے جس طرح یہ قول: لَا مَوْجِبًا لَكُمْ اور اس جیسے دوسرے اقوال۔

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْرُ مَا يُرْسِلُ إِلَيْنَا اللَّهُ الْأَوَّاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١﴾ نَبَأُ السُّلُوتِ وَ  
 الْوَارِثِ ﴿٢﴾ وَمَا يَبْعَثُهُمُ الْمَرْيُوتُ الْعَقْلَامِ ﴿٣﴾ قُلْ هُوَ نَبَأُ عَيْنِمْ ﴿٤﴾ أَنْتُمْ عُلْفُ  
 مَعْرُضُونَ ﴿٥﴾ مَا كَانَ لَكُمْ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ إِلَّا عَمَلٌ ﴿٦﴾ اَوْ يُخَصِّصُونَ ﴿٧﴾ إِنْ يُرْسِلُ إِلَى إِلَّا  
 أَنْتُمْ أَلَا تَلْمِزُوهُمْ مَعْرُضُونَ ﴿٨﴾

اے حبیب! آپ فرمائیے: میں تو کھڑا ڈرانے والا ہوں اور نہیں ہے کوئی خدا اگر اللہ جو ایک ہے سب پر  
 غالب ہے مالک ہے آسمانوں اور زمین کا اور جو کچھ ان کے درمیان ہے عزت والا شہنشاہ ہے۔ فرمائیے:  
 یہ بڑی، ہم اور غمخیز خیر ہے تم اس سے مراد ہے جو نے اور مجھے کوئی علم نہ تھا علم ہاں کے بارے میں وہ مجھ  
 سے تھے۔ میری حق کی جاتی میری طرف مگر یہ کہ میں فقہ کھڑا ڈرانے والا ہوں۔

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْرُ مَا يُرْسِلُ إِلَيْنَا اللَّهُ الْقَهَّارُ ﴿١﴾ فرمائی کرتا ہے میں اسے اللہ تعالیٰ کے خطاب سے ڈرانے والا ہوں۔ یہ بحث  
 پہلے نہ ہو چکی ہے وہ زمین الیہ اور کاشی معبود ہے اللہ تعالیٰ واحد ہے اس کا کوئی شریک نہیں الْمَرْيُوتُ الْعَقْلَامِ ﴿٣﴾ پر حق صفت  
 ہونے کے اعتبار سے ہے اگر تو پہلے کو صفت دے تو اس کی تہہ دے گا پہلے کو رفع اور بعد کو مدح کے طور پر نصب دے گا بھی  
 جائز ہے الْمَرْيُوتُ کا مکی مکتوب ہے اس کی کوئی مثل نہ ہو الْعَقْلَامِ سے مراد یہ مخلوقات کے ممانوں کو بخشنے والا ہوں۔

قُلْ هُوَ نَبَأُ عَيْنِمْ ﴿٤﴾ اے محمد! انیس کہو حساب و ثواب اور عقاب کے بارے میں جو تمہیں ڈرا رہا ہوں یہ عظیم اطمینان خبر  
 ہے حساب نہیں کہ اسے دیا جائے: یہ قرار دے سکتی ہے اس کی مثل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے اَعْمُ يَكُنْ لَكُنْ ﴿٥﴾ عَنِ  
 الْقَبْرِ الْعَظِيمِ ﴿٦﴾ (الغبار) حضرت میں جہاں میرا، مجھ کو اللہ نے کہا: اس سے مراد قرآن مجسم ہے (۱) جس نے تمہیں اس  
 کے بارے میں آگاہ کیا ہے وہ عظیم نشان خبر ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: نبی عظیم سے مراد عظیم صنعت ہے۔

مَا كَانَ لَكُمْ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ إِلَّا عَمَلٌ ﴿٦﴾ ملاحظہ سے مراد ملائکہ ہیں (۲) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور سعدی

کے قول کے مطابق فرشتوں نے حضرت آدم علیہ السلام کے بارے میں اس وقت جھگڑا کیا تھا جب آپ کو خلق کیا گیا فرشتوں نے کہا: **اِنَّ هَٰذَا خَلْقٌ مُّبِينٌ لِّفَعَالِ الْاَعْمَالِ** (البقرہ: 30) انہیں نے کہا: اُنّا خلیق ہیں اِس میں یہ وضاحت موجود ہے کہ حضرت محمد ﷺ نے حضرت آدم علیہ السلام اور دوسرے انبیاء کے واقعات کی خبر دی اللہ تعالیٰ کی ہر شے کے بغیر وہیں کا تصور نہیں کیا جاسکتا نبی کریم ﷺ کی صداقت پر معجزہ قائم ہے انہیں کیا ہو گیا کہ قرآن حکیم میں نہ ہر کرنے سے اعراض کرتے ہیں جبکہ وہ نہ ہر کرنے کے آپ کی صداقت کو پہچان سکتے تھے اسی وجہ سے اس قول کو اس قول: **قُلْ هُوَ كَيْفَ اَعْلَمُ بِمَا اَنْتُمْ عِنْدَ فَضْوَنَ** جو ذرا ہے۔ دوسرے قول جسے ابوالشہب نے حضرت حسن بصری رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”میرے رب نے مجھ سے پوچھا ہے کہ میں نے جو کچھ فرماتے ہیں؟“ میں نے عرض کیا: کفار امت اور درجات میں محذور ہے میں پوچھا: کفارات کیا ہیں؟ میں نے عرض کی: جماعت کے لیے تہہ سوس پر عمل کر جا، سخت سروس میں اچھی طرح وضو کر اور نماز کے بعد مساجد میں نماز کے انتظار میں بیٹھنا، پوچھا: درجہ کیا ہیں؟ میں نے عرض کی سلام کو عام کرنا، کہا: کفارات کے وقت نماز پڑھنا جبکہ لوگ سوئے ہوئے ہوں (1)۔ امام ترمذی سے اسی معنی میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے اس کے بارے میں کہا: حدیث غریب ہے۔

حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے مروی ہے اس کے بارے میں کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے (2) ہم نے اسے مکمل طور پر کتاب الاسعیل شریعہ اسماء اللہ الحسنى میں تحریر کیا ہے اور ہم نے اس کے اشکال کو بیان کیا ہے۔ الحمد للہ۔ موردیسی میں مساجد کی طرف چلنے کے بارے میں گفتگو کر رہی ہے تہہ سوس کا کفارہ بنتے ہیں اور درجات بلند ہوتے ہیں۔

ایکے قول یہ کیا گیا ہے کہ ملاحی سے مراد فرشتے ہیں **يُخَوِّضُونَ** میں نمبر دوؤں فرقوں کے لیے ہے اس سے مراد ان لوگوں کا قول ہے جنہوں نے کہا: فرشتے اللہ تعالیٰ کی بیٹیاں ہیں اور جس نے یہ کہا دوا ہے معبود ہیں جن کی عبادت کی جاتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ملاحی سے مراد فرشتے ہیں ان کے انتقام سے مراد ان کا رازداری سے جھگڑا کر؟ ہے جس سے اللہ تعالیٰ اپنے نبی کو کاہ کر دیتا۔

**اِنَّ فِيْ هٰذَا لَآيَاتٍ لِّمَنْ يُّعِيْنُ** میری طرف انداز کی وحی کی جاتی۔ ابومعمر بن القاسم نے اسے الامام پر حا ہے کیونکہ وحی بھی ایک قول ہے گویا کہا: میرے بارے میں کہا جاتا ہے کہ میں ”شیخ“ خیر دار کرنے والا ہوں۔ جس نے ہرزہ کو فتنہ دیا اس نے اسے گلہ میں رکھا ہے کیونکہ یہ عجب القائل ہے۔ فراء نے کہا: گویا آپ نے کہا میری طرف انداز کے سوا وحی نہیں کی گئی۔ تمہارا نے کہا: یہ بھی جائز ہے کہ اصلاً عمل نصب میں ہو۔

**اِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّیْ جَاعِلٌ فِیْہِمْ اٰیٰتٍ بَشٰرًا وَّاٰیٰتٍ نَّذِرًا ۚ فَاَسْمٰوٰتُهُنَّ وُتُّنَّ فِیْہِمْ ۚ**  
**ثُمَّ اِنَّا نَزَّلْنٰہُ فِیْ سُبْحٰنٍ ۚ فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّہُمْ اٰجُنُّوْنَ ۝۱۰ اِلَّا اِبْلِیْسَ ۙ**  
**اِسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِیْنَ ۝۱۱**







تو بہت سے نکل جا رہے تھے انہیں سے رحم کیا جانے والا ہے تیرے لیے میری وصیت ہے دور کی قیامت کے دن تک کے لیے ہے۔ اس نے کیونکہ کفر پر اصرار کیا اس لیے اس امر کی وضاحت کی کیونکہ لعنت تو اس روز منقطع ہو جاتی۔ یہ پھر جب جہنم میں اسے داخل کر دیا جائے گا تو اس کے حق میں لعنت کا ثابت ہونا ظاہر ہو جائے گا قائل رَبِّیْ لَا تُخَذِّلْنِیْ اِنِّیْ یَتَذَوِّرُ ۝۱۱۱ مَیِّتُوْنَ ﴿﴾ ملعون نے تو یہ ارادہ کر لیا تھا کہ اسے موت نہ آئے تو اس کی گزارش قبول نہ کی گئی یہ دونوں ہے جس میں حقوق وصوت لاحق ہوئی اس کے ساتھ نزی کرتے ہوئے اسے بہت دہی ملی۔

قَالَ لَیْسَ بِكَ لَا تُخَذِّلُكَ اَنْجِلِیْنَ ﴿﴾ جب اللہ تعالیٰ نے اسے حضرت آدم علیہ السلام کے سبب دھکا دیا تو اس نے اللہ تعالیٰ کی عزت کی قسم اٹھائی کہ وہ شہوات کو مزین کرنے اور ان پر شہوات دہرا کرنے کے ساتھ انسانوں کو گمراہ کرے گا لَا تُخَذِّلُكَ مَا حَقِّیْ ہے میں انہیں معاصی کی طرف بلانے کا جبکہ یہ معلوم ہے کہ دوسرے کو ہر کسی چیز پر رسائی نہیں دیکھتا مگر وہ دوسرے کو تار و دسی کی زندگی میں فساد بھی ڈال سکتا تھا عرانی کے لیے ایسا کر سکتا ہے جو اپنی اصلاح نہیں کرتا اسی وجہ سے فرمایا: اِنَّا جَعَلْنَا ذٰلِكَ بِطَلَمٍ لِّلْخٰلِفِیْنَ ﴿﴾ یعنی وہ لوگ مستثنیٰ ہیں جن کو تو نے اپنی عبادت کے لیے خالص کر دیا ہے اور جس کو تو نے مجھ سے مخلوق کر دیا ہے۔ سورۃ الحج میں یہ بحث مفصل گذر چکی ہے۔

قَالَ فَالْعَقِ ۝۱۱۲ وَالْعَقِ اَقُوْلُ ﴿﴾ لَا تَصْلَحَنَّ جَهَنَّمَ بِكَ وَجِئْتَ شِعْبَكَ مِنْهُمْ اَنْجِلِیْنَ ﴿﴾ قُلْ مَا اَسْأَلُكُمْ عَلَیْهِ مِنْ اَنْجُوْ وَ مَا اَنَا مِنَ الْمُسْتَخْلِیْنَ ﴿﴾ اِنْ هُوَ اِلَّا فِیْ ظُلْمٍ لِّلْعٰلَمِیْنَ ﴿﴾ وَ تَتَلٰسٰی بَیْنَا لَا بَعْدَ اَجَلٍ ﴿﴾

”فرمایا: تو میں حق ہوں اور میں سچ کہتا ہوں، میں ضرور بھروسوں کا جنم کو چھ سے اور تیرے سب فرمانبرداروں سے۔ آپ فرمائیے: میں نہیں مانگتا تم سے کوئی اجر اور نہ میں عبادت کرنے والوں میں سے ہوں۔ نہیں ہے یہ قرآن مگر نصیحت سب جہانوں کے لیے۔ اور (اے کفار) تم ضرور جان لو گے اس کی خبر کچھ عرصہ بعد۔“

قَالَ فَالْعَقِ ۝۱۱۲ وَالْعَقِ اَقُوْلُ ﴿﴾ یا اہل حریم، اہل بصرہ اور سبائی کی قیامت ہے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما، عامر، امیہ اور عروہ نے پہلے لفظ العقی کو رفع و یا۔ فراء نے اس میں جر کو بھی جائز قرار دیا ہے۔ دوسرے میں اختلاف نہیں کہ دو اقوال کی وجہ سے منصوب ہے اور پہلے کو نصب و طرہ کی وجہ سے ہے تقدیر کا کام یہ ہوگی فَاتَّبِعُوا الْعَقَّ وَ اسْتَعِصِمُوا الْعَقَّ دوسرا لفظ العقی اس وجہ سے منصوب ہے کیونکہ قول کا فعل اس پر واقع ہو رہا ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا گیا ہے: یہ اِجْعَلِ الْعَقَّ کے معنی میں ہے۔ ابوہریرہ نے کہا: پیلا العقی جس مصرع کی وجہ سے منصوب ہے تقدیر کا کام یہ ہوگی یَسْقِیْ اللہ الْعَقَّ یا یہ قسم کی وجہ سے منصوب ہے اور حرف جار کو حذف کر دیا گیا ہے جس طرح تو کہتا ہے: اللہ لَا لَعْلَعْلَن مَعْنٰی ہر کا فر، یا: حق کی قسم وہ اللہ تعالیٰ نے اپنی امانت کی قسم وغیرہ وَالْعَقِ الْاَوَّلٰی یہ مجدد ہے جو قسم اور جواب قسم کے درمیان ہے یہ تعہد تاکید کے لیے آیا ہے جب لفظ العقی کو فعل



مشرکوں سے اور پاک کرنے والا ہے۔

اس کا تیسری تفسیر ابن عبد الرحمن بن عطاء سے مروی ہے کہ حضرت عمر بن خطاب ایک قافلہ میں نکلے ان میں حضرت عمرو بن عاص بن جندب تھے یہاں تک کہ وہ ایک خوش پروادہ سے حضرت عمرو بن عاص سے ملے انہوں نے کہا: اے خوش والے! کیا تیرے خوش پروادے دار رکاتے ہیں؟ حضرت عمر جندب نے فرمایا: اے خوش والے! میں نے بتایم کہ وہ خوش پروادہ رکاتے ہیں اور وہ نہ ہم پر وارد ہوتے ہیں۔ سورہ فرقان میں پانیوں کے بارے میں بحث گزر چکی ہے۔

إِنْ هُوَ إِلَّا فِرٌّ لِّفُلْفُلٍ ۝۱۰۱ وضمیر سے مراد قرآن ہے، عالسین سے مراد جن اور انسان ہیں وَتَلْعَلْنَ نَبَاتًا ۝۱۰۲ یعنی وہ حق ہے (۱)۔

بَعْدَ جَنِينَ قَادَہ نے کہا: موت کے بعد، زچانے بھی یہی قول کیا ہے۔ حضرت امین عباسی رحمہ اللہ نے فرمایا کہ مراد اس کا تیسرا تفسیر ہے۔ قرآن نے کہا: موت کے بعد موت سے پہلے۔ جب مسلمانوں کی تعداد میں تمہیں اپنی گرفت میں لے لے لیں گی تو تمہارے لیے اس قول کی حقیقت کا برہنہ ہوگی جو میں تمہیں کہتا ہوں۔ سوئی نے کہا: میں سے مراد جو ہم پر ہے۔ حضرت حسن اصری کہا کرتے تھے: اے انسان! موت کے وقت یقینی خبر تیرے پاس پہنچے گی (۲)۔ مگر اس سے اس آدمی کے بارے میں پوچھا گیا جس نے یہ قسم اٹھائی لیصنعن کناہی حین فرمایا: بعض مین ایسے ہیں جس کا توہر اک نہیں کر سکتا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَتَلْعَلْنَ نَبَاتًا ۝۱۰۲ بعد جَنِينَ ۝۱۰۱ اور بعض مین ایسے ہیں جس کا توہر اک کر لیتا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: تَوَاتَىٰ أَكْثَرُ ۝۱۰۳ جَنِينَ ۝۱۰۲ (اور ایم: 25) کا بے نکلنے سے مجبور کا نکلنے تک چھ ماہ کا عرصہ لگتا ہے۔ اس بارے میں گفتگو سورہ بقرہ اور سورہ ابراہیم میں گزر چکی ہے۔











بھڑ میں سے وہ ان میں سے ایک جوڑا ہے (۱۶)۔ پر سخت پہلے تو دیکھی ہے۔

یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا اَمَّا بَعْدُ فَاَنْصَبُوْا رُءُوسَکُمْ لَعَلَّکُمْ تَذٰکُرُوْنَ (پھر ہمارے ان لوگوں کے لئے کہ ان سے پہلے ایمان لائے تھے کہ ان کے لئے یہ بات یاد آئے۔) (سورہ آل عمران: ۱۰۲)

یہ گفتگو نہایت اس سے مروی ہے کہ حضرت امیر کی خدمت اور تعلیم کی عظمت سے ۱۲۰۰ ہجری میں حضرت ابن عباسؓ نے ایک خط لکھا اور صفحہ کا قلم ہے۔ ابن عباسؓ نے کیا تصحیح کی عظمت اور کم کی عظمت اور بات کی عظمت پہلا قول زیادہ صحیح ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اب کے پشت کی ہار کی صورت کے بطن کی ہار کی اور کم کی تاریخی یہ جو میر کا نہ سب بے حسی تاریخی اسے نہیں روک سکتی جس طرح حقوق خدا رک دیتی ہے بلکہ انہوں نے یہی ہے جس نے ان انبیاء و مرید و فرما یا دو قہر و عذاب ہے ان کے لیے و عذاب ہے اس کے سوا کوئی معبود نہیں تو ہم اس کی عبادت کو بھڑک کر کیاں بھرے جا رہے ہیں۔ ان کے لیے و عذاب ہے اس کے سوا کوئی معبود نہیں۔ کسمائی نے ہر مذکور اور ہم و مشغول پڑھا ہے اپنی قرآن کے سوا معبود اور ہم و مشغول پڑھا ہے۔

إِنْ تَقْرُوا قُرْآنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَرْفَعِ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهُ  
لَكُمْ وَلَا تَرْمُوا الَّذِينَ يَتَرَوْنَ زُنُوجَهُمْ وَأَسْرَارَهُمْ إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَإِنَّ كُنْتُمْ  
تَعْلَمُونَ إِلَهَ عَلَيْهِمْ يَدِ ابْنِ الْاَصْدُوقِ ۝

”اگر تم ناٹکری کرتے ہو تو بے شک اچھا کوتاہی کوئی ضرورت نہیں۔ اور وہ پسند نہیں کرتا اپنے بندوں سے ناٹکری کو اگر تم شکر کرو تو وہ پسند کرتا ہے تمہارے لیے۔ اور میں اس اٹھانے کا کوئی بوجھ اٹھانے والا نہیں ہوں۔ اور بے کا بوجھ میرے اپنے آپ کی طرف نہیں آتا۔ اب یہ کس دور کا دور ہے گا جس میں ان کاموں سے جو تم کو کرنے سے پہلے شک و دُشوبہ مانتے تھے ان سے بے خبر ہو جائیں گے۔“

اِنْ تَتْلُوْا اِلٰهَ الْوَحْدَیْنِ عَلٰی سِدْرٍ مَّجْدٍ وَبِیْنَ يَدَیْهِ الرَّحْمٰنُ ۝۱۰۰ اِنَّ تِلْكَ لَآیَاتِ الْاَلٰهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ

اے اللہ تعالیٰ اپنے سوا کسی کو نہ پڑھو جس پر درجہ ہے اللہ تعالیٰ اپنے خدا سے کفر کو پسند نہیں کرتا یہ وہی لوگ ہیں جنہوں نے اللہ کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا اِنْ تَتْلُوْا اِلٰهَ الْوَحْدَیْنِ عَلٰی سِدْرٍ مَّجْدٍ وَبِیْنَ يَدَیْهِ الرَّحْمٰنُ (الاسراء: 65) اور جس طرح فرمایا: عینا شیبہ جہا سیدادانہ تعمیر ابن عطاء کے نزدیک ہے جو خدا اور مادہ میں فرق نہیں کرتے۔ ایک قول یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کفر سے راضی نہیں ہوتا مگر چاہے کافر کا مادہ کفر سے اللہ تعالیٰ کافر سے کفر کا مادہ کرتا ہے کافر سے اللہ تعالیٰ کے بارے میں کفر کیا ہے اللہ تعالیٰ اس پر راضی نہیں ہوتا اور اسے پسند بھی نہیں کرتا اللہ تعالیٰ کی جیجہ کا مادہ کرتا ہے جس پر راضی نہیں ہوتا اللہ تعالیٰ نے انہیں نوپیدا کرنے کا مادہ کیا جبکہ اللہ تعالیٰ انہیں پر راضی نہیں اس اور مادہ سے مختلف ہے نہ اپنی صفت کا مذہب ہے۔

1- تفسير المائدة في مجلد 5، صفح 115      2- تفسير المائدة في مجلد 2، صفح 234





بہتر ہے جس نے امن کو مسترد کر دیا ہے۔ مگر وہاں فرما: "ان جس کا ذکر پہلے کر دیا گیا ہے وہ بہتر ہے یا وہ جو عداوت کرتا رہا"۔ اور جملہ جو امام کا سوال ہے وہ معذور ہے۔ اصل کام یہ ہے کہ ہم کو درمیانی میں نہ غم کرو یا۔ غصاں نے کہا: "ام، بل کے معنی میں ہے اور وہن الذی کے معنی میں ہے تقدیر کا یہ ہوگی: ام، الذی هو ذات افضل صحت ذکر۔

قائمت میں چار روایتیں ہیں: (1) اس کا معنی مطلع ہے (1)؛ یہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا قول ہے (2) اپنی نماز میں غصوا کرنے والا یا ابن شہاب کا قول ہے (3) نماز میں قیام کرنے والا؛ یہ یحییٰ بن سلام کا قول ہے (4) اپنے رب سے دعا کرنے والا (2)؛ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا قول سب کو جامع ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے فرمایا: "قرآن کریم میں جہاں بھی قوت کا ذکر ہے اس سے مراد اللہ تعالیٰ کی اطاعت ہے۔"

حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کی ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا کیا: کوئی نماز افضل ہے؟ فرمایا: "سب قیام"۔ اہل علم کی ایک جماعت نے اس کا یہ ترجمہ کیا ہے اس سے مراد لہذا قیام اور قرآن کی قراءت ہے۔ مجاہد نے کہا: قوت سے مراد لہذا کرنا اور اس کا جو حکم۔ علماء جب نماز میں کھڑے ہوتے تو آنکھوں کو جھکا کر رکھے خضوع کا اظہار کرتے۔ نماز میں کسی اور کی طرف توجہ نہ دیتے، غصول عمل نہ کرتے اور امور دنیا میں سے کسی چیز کا ذکر نہ کرتے مگر بھول کر۔

غصاں نے کہا: اس میں اصل یہ ہے کہ قوت کا معنی اطاعت ہے۔ اس کی تعبیر میں نوہو کہہ لیا ہے وہ اللہ تعالیٰ کی اطاعت ہے یہ سب اشیاء اطاعت میں داخل ہیں اور طاعت سے جو بڑھ کر ہیں وہ بھی جس طرح حضرت ذبیح نے کہا: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے مجھے فرمایا: انھوں نماز پڑھو، میں نماز پڑھنے کے لیے اٹھا جبکہ میرے جسم پر بوسیدہ کپڑے تھے آپ نے مجھے بلایا آپ نے مجھے فرمایا: بتاؤ اگر میں تجھے کسی کام کے لیے بھیجوں کیا تو اسی طرح چلا جائے گا؟ میں نے عرض کی: میں زینب و زینت کا اہتمام کروں گا۔ فرمایا: اللہ تعالیٰ زیادہ اس شان کے لائق ہے کہ تو اس کے لیے زینب و زینت کا اہتمام کرے۔

یہاں کائنات کی تعین میں اختلاف ہے۔ یحییٰ بن سلام نے ذکر کیا: اس سے مراد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ضحاک آپ سے روایت کرتے ہیں: اس سے مراد حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہما ہیں۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا: اس سے مراد حضرت عثمان رضی اللہ عنہ ہیں۔ متشاکس نے کہا: اس سے مراد حضرت غار بن یاسر ہیں۔ یحییٰ نے کہا: اس سے مراد حضرت مسیب، حضرت ابو زرارہ اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہم ہیں۔ لیکن سے یہ بھی مروی ہے کہ یہ ہر اس شخص کے بارے میں ہے جو اس حال پر ہو۔

نقاء النہی حضرت مسن بصری نے کہا: اس سے مراد اس کی سامعین ہیں، علی، درمیانی اور آخری۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ انقاء النہی سے مراد رات کا درمیانی حصہ ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: جسے یہ بات پہنچے ہو کہ اللہ تعالیٰ قیامت کے روز اس پر توقف کو آسان کر دے تو وہ رات کی تاریکی میں اللہ تعالیٰ (سے) امید رکھے کہ وہ اسے عہدہ کرتے ہوئے اور قیام کرتے ہوئے دیکھے جبکہ وہ آخرت سے ڈرے اور اپنے رب کی رحمت کی امید رکھتا ہو۔ ایک قول یہ

کیا گیا ہے۔ اس سے مراد مغرب و مشرق کے درمیان کا وقت ہے۔ حضرت حسن و ہری نے کہا: یہ عام ہے۔

یَعْلَمُ لَمَّا دَخَلَ جَزَاءُ مَعْدِيں حَبْرَی نے کہا: دو آخرت کے عذاب سے آتا ہے: 1. یَوْمَ يُنْفَخُ الْأَرْضُ فَمَا رَحِصَةً تَرَاهُ یعنی وہ جنت کی نعمتوں کی امید رکھتا ہے۔ 2. مروی ہے کہ حضرت حسن و ہری سے کسی ایسے آدمی کے بارے میں پوچھا گیا: وہ کونسا ہے؟ میں نے کہا: جنت میں بہت آگے بڑھ جاتا ہے اور امید بھی رکھتا ہے کہ برائی ہو تو نہ کرنے والا ہے۔ جس نے اَقْلَ هُوَ غَائِبٌ کہتا ہے: حق میں آیا ہے تو وہ رَحِصَةً نہیں پر وقت نہیں کرے گا کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان: اَقْلَ هُوَ يَنْتَوِي اَلَّذِي يَنْ يَغْتَوِي وَالَّذِي يَنْ لَا يَغْتَوِي مَنَسَّسٌ سے مراد اس صورت میں کہ کام میں حذوف مقدر کیا جائے یہ زیادہ آسان ہے جس طرح وہ مناسات پیسے خرچ کر چکی ہے۔

ترجمان نے کہا: جس طرح علم والے اور جاہل برابر نہیں ہو سکتے: اسی طرح طبع اور انفرادی برائی میں ہوتے۔ دوسرے علماء نے کہا: جزم رکھتے ہیں وہی اپنے علم سے غافل ہوتے ہیں اور اس پر محسوس کرتے ہیں کہ وہ فاضل جو بچے علم سے ناگاہ نہیں تھا اور اس پر محسوس کرتا تو وہ جاہل کے قائم مقام ہوتا۔ یہ شک مومنوں میں سے اصحاب معصی غفلت حاصل کرتے ہیں۔

قُلْ لِيَعْلَمِ الَّذِينَ اٰمَنُوا اَلْاٰثِقُوا اَرَبَّكُمْ اَلَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّ

اٰخِرُ الْاٰثِقُوْا اَوْسَعُ ۚ اِشْتٰبُوْا فِي الصُّبُوْرُوْنَ اَجْرُهُمْ يَغُوْرُ جَسَابٌ ۝

”آپ فرمائیے، اے میرے خدا! جو مومن نے آگے ہو کر تھے وہاں اپنے رب سے اور (یاد کرو!) ان کے لیے جنہوں نے نیک اعمال کیے ان دنیا میں نیک حد ہے اور اللہ کی زمین بڑی وسیع ہے۔ مصائب و آلام میں صبر کرنے والوں کو ان کا اجر بے حساب دیا جائے گا۔“

اسے محمد ابن یحییٰ میرے مومن بندوں سے کہہ دو: اللہ تعالیٰ ان کی نافرمانیوں سے بڑا اَلْاٰثِقُوْا میں تاہم ان کا بدلہ ہے۔ یہ بحث پہلے کر رہ چکی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اس کا معنی صبر ہے۔ حضرت جعفر بن ابی طالبؓ پر اس کا سنا بہ کرام ہیں جنہوں نے جنت کی طرف ہجرت کی۔

لٰكِنَّ مَن اَحْسَنُوْا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّ اٰخِرُ الْاٰثِقُوْا اَوْسَعُ ۚ اس سے مراد طاعت اور دھرمی سے مراد جنت میں ثواب ہے۔ ایسے قوت یہ کیا ہے: معنی ہے جنہوں نے دنیا میں نیکی کی ان کے لیے (دن میں نیکی ہے تو یہ آخرت کے ثواب سے زیادہ ہے) (1)۔ دنیا میں زکوٰۃ، صحت، مالیت، کامیابی اور نعمت ہے۔ فقیہی سے کہ پہلا قول زیادہ صحیح ہے کیونکہ کافر نے دنیاوی نعمتیں تو حاصل کی ہیں۔

میں کہتا ہوں: کافر کے ساتھ مومن بھی دنیاوی نعمتیں حاصل کرتا ہے: جب وہ ان نعمتوں پر فخر بجالاتا ہے تو اس کے لیے جنت میں زکوٰۃ، نعمتیں الٰہی ہوتی ہیں۔ دنیا میں نعمت ابھی تعریف اور آخرت میں بڑا ہے (2)۔

وَاٰخِرُ الْاٰثِقُوْا حَسَنَةً تم اس میں ہجرت کرو اور جو آدمی نافرمانیاں کرتا ہے تم اس کے ساتھ ختم نہ رہو۔ اس بارے میں بحث سورۃ النساء میں مفصل کر رہی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد جنت کی زمین ہے اللہ تعالیٰ نے اس کی وسعت اور

لغوۃ من رزقہ اللہ ہے جس طرح فرمایا: **وَيُخَوِّضُهُمْ فِي الْغَنِيِّ وَالْأَنْهَالِ** (آل عمران: 133)

جنت کو بعض اوقات ارض کہہ دیتے ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَقَالُوا لَنُحْمِلُهُمَا وَيُؤْتِيهِمَا مِمَّا كَانُوا عَمِلُوا**  
**وَأُذُنًا شَافِيَةً** (سورہ النحل: 74)

پہلا قول زیادہ مناسب و سوزوں ہے۔ یہ ہجرت کا محم ہے جتنی تم کہ سے اس جگہ کی طرف ہجرت کر رہے ہو وہاں تمہیں  
 امن ہو۔ دوسری نے کہا: یہ بھی خیال ہے وسعت ارض سے مراد رزق کی وسعت ہو کہ اللہ تعالیٰ انہیں رزق زمین سے ہی  
 عطا فرماتا ہے تو اس کا معنی ہوگا اللہ تعالیٰ کا رزق وسیع ہے: یہ زیادہ مناسب ہے کیونکہ اس کی وسعت کو احسان بتلانے کے  
 انداز میں ذکر کیا۔

میں کہہ ہوں: یہ آیت سن: سر پر میل ہے کہ تم ہنگامہ علاقہ سے سستے جانے کی طرف چلے جاؤ جس طرح حضرت سفیان  
 ثوری نے کہا: تو دوں مردہ جہاں ایک درہم سے روٹیوں کا قبیلہ بھر لے۔

**إِنَّمَا يُؤْتِي الْغَنِيَّ ذَنْ أَغْنَاهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ** (نہیر اندازے کے انہیں پورا اجرو دیا جائے گا۔ ایک تو یہ کیا گیا ہے کہ  
 انہیں زیادہ ثواب دیا جائے گا کیونکہ اگر ان کو عمل کے مطابق عطا کیا جائے تو یہ حساب کے مطابق ہوگا۔ ایک تو یہ کیا گیا ہے:  
 بغیر حساب کا "ن" ہے بغیر مطالبہ کے انہیں اجرو دیا جائے گا جس طرح دنیاوی لغتوں کے بارے میں طالب کیا جاتا ہے۔

**الغنيون** سے یہاں مراد روزے دار ہیں، اس کی دلیل حضور ﷺ کا یہ فرمان ہے جس میں اللہ تعالیٰ کے فرمان کی خبر  
 دی گئی ہے: **النصوول وأنا اعمو** یہ روزہ میرے لیے ہے اور میں خود اس کی جزا دیتا ہوں۔ علماء نے کہا: ہر اجر کا مکمل اور وزن  
 کیا جاتا ہے مگر روزہ اس کا اجر دونوں باتوں سے خیر حساب کہہ دیا جاتا ہے (1)؛ حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بھی یہی مروی ہے۔  
 مالک بن انس نے اللہ تعالیٰ کے فرمان **إِنَّمَا يُؤْتِي الْغَنِيَّ ذَنْ أَغْنَاهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ** کے بارے میں فرمایا: اس سے مراد دنیا  
 کے مصائب اور مخرجات پر صبر ہے۔ اس میں کوئی طلب نہیں جس نے ہر حکم کے سامنے سر تسلیم خم کر دیا اور جس سے سزا کیا گیا تھا  
 اس کو چھوڑ دیا تو اس کے اجر کی کوئی مقدار نہیں۔ تماد نے کہا: اللہ کی قسم! وہاں کوئی سزا اور ترادو نہ ہوگا۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ نے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے بیان کیا: "ترادو کا رُحہ جا بھیجے صدقہ کرنے  
 والوں کو دیا جائے گا تو ترادوؤں سے انہیں پورا اجرو دیا جائے گا (2) اسی طرح نماز اور حج کا معاملہ ہے مصیبت کے شکار لوگوں  
 کو دیا جائے گا۔ گناہان کے لیے ترادو ناسب کیا جائے گا۔ ان کے لیے دواں کھلا جائے گا۔ ان کے لیے اجر بغیر حساب کے عطا دیا  
 جائے گا اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **إِنَّمَا يُؤْتِي الْغَنِيَّ ذَنْ أَغْنَاهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ** یہاں تک کہ دنیا میں ملاحتی سے رہنے والے ترادو  
 کریں گے کہ ان کے تمام قبیلوں سے کافے جائیں اس آرزو کی وجہ مصائب کا شکار لوگوں کی نصیبت ہوگی۔"

حضرت صفین بن علی ہمدانی سے مروی ہے کہ میں نے اپنے مامور رسولی اللہ ﷺ کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: "قرآن میں  
 خدا کو تو لوگوں میں سے زیادہ عبادت گزار ہو جائے گا جو پر قنات کرنا لازم ہے تو لوگوں میں سے سب سے نفعی ہو جائے گا







یہ لکھی ۴۴ ہے جس طرح طاغوت، جاہلوت، ہماروت اور مادوت۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے ذیہ عربی ۴۴ ہے یہ شیطان سے مشتق ہے ان کلمی نصب میں ہے طاغوت سے بدل ہے، فقہیر کا نام ہے وہ الذین اعتصموا بعبادۃ الصالحوت۔

وَأَكْبَرُ إِلَى اللَّهِ یعنی اللہ تعالیٰ کی عبادت اور اس کی اطاعت کی طرف رجوع کیا لَقَدْ أَفْشَرُی دنیوی زندگی میں اور آخرت میں انہیں جنت کی بشارت ہے۔ روایت بیان کی گئی ہے کہ یہ آیت حضرت عثمان زوالنورین، حضرت عبدالرحمن بن عوف، حضرت سعد، حضرت سعید، حضرت طلحہ اور حضرت زبیر رضی اللہ عنہم کے بارے میں نازل ہوئی۔ ان شخصیات نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے پوچھا تو آپ نے انہیں اپنے ایمان کی خبر دی تو وہ ایمان سے آئے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ آیت ذیہ بن عمرو بن نفیل، حضرت ابو ذر اور ان جیسے دوسرے لوگوں کے بارے میں نازل ہوئی جنہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت سے قبل اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کا اقرار کیا تھا۔

فَقَسِّرْ بَعَاوَلِ الْيَمِينِ يَسْجُونَ الْقَوْلِ فَيَشْفُونَ أُخْسَنُ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس کا مصداق دو لوگ ہیں جو بھی اور بری بات سنتے ہیں پھر اچھی بات کا ذکر کرتے ہیں اور صحیح چیز سے رک جاتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ قرآن اور غیر قرآن کی اتباع کرتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ قرآن اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اقوال کو سنتے ہیں اور ان میں سے احسن میں حکم کی اتباع کرتے ہیں تو اس پر عمل کرتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ عزیمت اور رخصت کو سنتے ہیں اور رخصت کی جگہ عزیمت پر عمل کرتے ہیں (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ غریب اور غلو کو سنتے ہیں اور غلو کو ہٹاتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: پھر نبی قرآن کا ہے جس نے اس آیت کا مصداق ان لوگوں کو بنایا ہے جو اسلام سے قبل توحید کا اقرار کرتے تھے مگر یہ کہا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ۔

عبدالرحمن بن زید نے کہا: یہ آیت ذیہ بن عمرو بن نفیل، حضرت ابو ذر اور حضرت سلمان فارسی کے بارے میں نازل ہوئی (۲) جنہوں نے دور جاہلیت میں طاغوت کی عبادت کرنے سے اجتناب کیا ان تک جو بات پہنچی تھی اس میں سے احسن کی اتباع کی اور کہتے: لَنْ يَنْفَعَهُمْ شَيْءٌ وہ لوگ ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے ان چیزوں کی طرف ہدایت دی جن کو اللہ تعالیٰ نے پسند کیا اور وہی لوگ ہیں جنہوں نے اپنی مخلوق سے قائد اٹھایا۔

أَلَمْ تَنْصُرْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُشْفِلُ عَنِّي الظَّالِمِينَ

”بھلا جس پر واجب ہو گیا عذاب کا حکم تو تیرے آپ بھلا رکھتے ہیں اسے جہنم میں ہے۔“

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قوم کے ایمان کے بارے میں حریف تھے اللہ تعالیٰ کی جانب سے ان کے حق میں شفاعت سبقت لے جا چکی تھی تو یہ آیت نازل ہوئی۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: اس سے مراد ابوسب، اس کی اولاد اور خاندان کے دو افراد ہیں جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان نہیں لائے تھے أَفَأَنْتَ میں بھلا کو کا کید کے لیے مسموم کر کرنا ہے کیونکہ کلام بہت طویل ہو گئی ہے۔ میری رائے اللہ تعالیٰ



”کیا تم نہیں دیکھتے کہ یسوع اللہ تعالیٰ نے آسمان سے پانی بھر جاری کیا اسے زمین کے چشموں سے بھرا کا“ ہے اس کے ذریعے غنیمتیں جن کے رنگ جدا جدا ہیں بھر دو خشک ہو گئے تھے بے ہوش تو دیکھتے ہیں اسے زردی مٹی بھر دو ان کو چورا چورا کر دیا ہے (کرمہ قدرت) میں نصیحت ہے اہل عقل کے لیے۔“

اَلَمْ تَرَ اِذْ اَنۡزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَآءً فَتَوَالٰی حُلُوۡقٌ كُوۡدِرۡدٌ كَرۡنَیْ اور مومنوں کو پانی میں تیز دینے کے وعدہ کی خلاف ورزی نہیں کرتا، اس پر قادر ہے جس طرح وہ آسمان سے پانی نازل کرنے پر قادر ہے یعنی اللہ تعالیٰ نے پانی سے ہوش کو نازل کیا۔

فَاَلَا تَعۡلَمُ اَنَّ اِذَا نَزَلَ اِسۡمَارُہٗا فِیۡ سَکۡنَتِہٖ دَیۡ جِسۡمِہٖ رُحۡہٗ یَاۡدُوۡنَ کُنۡفَہٗ فِیۡ الْاَیۡمٰنِ رُضۡ (المومنون: 18) کیا آپ جانتے ہیں کہ جب یہ مفعول کا وزن ہے یہ نہ تھکتا نہ بیٹھتا اور بیٹھنے کے وزن پر اس کا اعتبار نہ آتا ہے۔ نوحی نے کہا: مومن کیساں نے شاعر کے قول میں یوں بھی بیان کیا:

یُنۡتَابِہُ مِیۡنَ وَفِیۡہِیۡ غُضُوۡبٌ یُّنۡبِذُہٗ

یہ نام کا معنی بیٹھتا ہے اس کے فقرے میں اشار کا قاعدہ دہرایا گیا تو یہ الف ہو گیا جس کا معنی نکلتا ہے پسوہ سے مراد پانی کا چھڑ ہے اس کی سیاحت یہی آتی ہے سبحان سرور قیام میں یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔

بھرا پانی زمین کے چشموں سے نکلتا ہے اس کے ذریعے پھٹتی نکلتا ہے زمین کا جنس کے لیے ہے جتنی مختلف کمیٹیاں سرخ زرد، نیلی اور سبز۔ شعی اور صحرانے کہا: بھرا پانی جو زمین میں موجود ہے وہ آسمان سے ہی اترتا ہے وہ آسمان سے حشرہ کی طرف نازل ہوتا ہے بھرا ہاں سے ہشوں اور کھوں کی طرف تقسیم ہو جاتا ہے ٹھنڈے پانی بھر دو خشک ہو جاتا ہے تو اس کے سبز ہونے کے بعد زرد کیسے گا۔ بھرا دے کیا: اصمعی نے کہا یہ جمد بولا جاتا ہے زحاجت الارض یعنی بھرا ادا دیو بیٹھا دلی کہا اسی طرح: حاجت التبت کا جمد بولا جاتا ہے کہا: اسی طرح اصمعی کے علم: دوسرے بھی کہا: جو برقی سے کہا: حاکم التبت حیا جی یعنی نباتات خشک ہو گئی۔ ارض حائجة جب س کی نباتات خشک ہو جائے یا دوزر ہو جائے: حاجت الارض ح التبت: دوائے نباتات کو خشک کر دیا۔ اھجنا الارض یعنی ہم نے زمین کو خشک نباتات والا پایا۔ حاکم حائجة: کا غصہ بزرگ انفراداً حائجة اس کا بوش کم ہو گیا۔

فَاَلَا تَعۡلَمُ اَنَّ حَآکِمًا یُّبۡرِہٖہٗا سے زیادہ زیادہ کرتا ہے یہ تحفہ العود سے مشتق ہے جب وہ خشکی کی وجہ سے ٹوٹ جھوٹ کا شکار ہو جائے مٹی اٹک کا یہ ہے جو اس پر قادر ہے دوزر بار دوزر سے پر بھی دوزر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ضرب اٹکل ہے جو اللہ تعالیٰ نے قرآن اور زمین سے جو چیز نکلتی ہے اس کے لیے بیان فرمائی ہے یعنی اللہ تعالیٰ نے آسمان سے قرآن ازل کر دیا۔ بھرا سے سوسوں کے دلوں میں اٹکل نکلتا ہے بھرا زمین کا خشک اٹکل دے گی یہاں زحاجت مراد: زمین سے جو مختلف ہوگا ان میں سے بعض بعض سے اٹکل ہو گئے جہاں تک سوسوں کا تعلق ہے اس کا ایمان دشمن زائد دیکھا جہاں تک اس آرائی کا تعلق







سید بن مہاجر بن جحی نے کہا: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما اہل قرآن میں سے ایک آدمی کے پاس سے گزرے جو کہ ہوا تھا آپ نے پوچھا: اسے کیا ہوا ہے؟ لوگوں نے بتایا: جب اس پر قرآن پڑھا جاتا ہے اور یہ اللہ کا ذکر سنا ہے تو گر پڑتا ہے۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا: ہم اللہ تعالیٰ سے ڈرتے تھے اور ٹھیک گھومتے تھے پھر فرمایا: شیطان ان کے پیٹ میں داخل ہو جاتا ہے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کا یہ عمل نہ تھا۔

حضرت عرب بن عبدالمطلب نے کہا: حضرت ابن عمرؓ کے پاس ان لوگوں کا ذکر ہوا جب ان کے سامنے قرآن پڑھا جاتا ہے تو وہ گر پڑتے ہیں فرمایا: ہمارے اور ان کے درمیان یہ چیز فیصلہ کرنے والی ہے کہ ان میں سے کوئی ایک مکان کی چھت پر اپنے دونوں قدم نیچے پھینکا کر تیسے پھر اس پر ابتدا سے لے کر آخر تک قرآن پڑھا جائے اگر وہ اپنے آپ کو نیچے گر کر دے تو وہ سچا ہے۔

ابوہریرہ بن جوی نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام نے ایک روز بنی اسرائیل کو دعا کیا تو ایک آدمی نے اپنی قمیص کو پھاڑ دیا اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو وحی کی: تمہیں والے کو کہہ دو وہ اپنی قمیص نہ پھاڑے میں فتنوں کو فتنی کرنے والوں کو پسند نہیں کرتا وہ اپنے دل کو میرے لیے کھولے۔

**مسئلہ نمبر 3**۔ زید بن اسلم نے کہا: حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاں تلاوت کی جب ان کے ساتھ آپ کے صحابہ بھی موجود تھے ان کے دل نرم پڑ گئے تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اے نبی کی نرمی کے وقت وہ کوئی فتنہ نہ پھینکے اور نہ دوسرے" حضرت عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جب مومن کی جلد اللہ تعالیٰ کے خوف سے کانپتی ہے تو اس سے اس کے گناہوں کو محفوظ رکھتا ہے جس طرح بوسہ اور رحمت سے اس کے اوراق محفوظ رہتے ہیں"۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ کے خوف سے کسی بندے کی جلد نہیں کانپتی مگر اللہ تعالیٰ اسے پراسرار سے حرام کر دیتا ہے" (1)۔

شہر بن حوشب نے حضرت ام روادہ رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کی ہے: انسان کے دل میں خوفِ شایخوں کے چلنے کی طرح سے کیا تو کچھ نہیں پاتا؟ میں نے عرض کی: کیوں نہیں؟ فرمایا: اللہ تعالیٰ سے دعا کرو کہ یہ اس موقع پر دعا قبول ہوتی ہے۔

ثابت بنانی سے مروی ہے فلاں نے کہا: میں جو کتابوں کتب میری دعا قبول ہوتی ہے؟ ان لوگوں نے پوچھا: تجھے اس کا کیسے علم ہوتا ہے؟ کہا: جب میری جلد میں کچھ عارض ہوتی ہے، میرے دل میں خوف پیدا ہوتا ہے اور میری آنکھیں بہہ پڑتی ہیں یہ دو وقت ہوتا ہے جب میری دعا قبول ہوتی ہے۔ میں اس کا باب ذکر کیا یا ۱۰ ہے: "انشعز جلد الرجل انشعرا راعیہ مقشعرا کی جمع قشعہ ہے تو اس کی ہم حذف کر دی جاتی ہے کیونکہ یہ زائد ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: "اغذنتہ قشعیرۃ امرؤ اقصی نے کہا:

فَإِنْ أَكْبَدَ لَيْزَ الشَّامِ وَاتَّقَبَ مِنْ خَشْيَةِ مَقْشَعَرٍ

میں نے تمام رات بڑی تکلیف میں گزار دی تھیں کہ خوف کی وجہ سے ناپ رہا تھا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: قرآن جب بہت ہی ذی شان اور مہذب ہے جب وہ اس کا مقابلہ کرنے سے اپنے آپ کو عاجز دیکھتے تو اس کی عظمت کی بنا پر اس کے سن سے تعجب کی خاطر اور اس میں جو کچھ ہے اس سے خوفزدہ ہونے کی وجہ سے اس کی بعد اس میں کبھی عاری ہو جاتی ہے وہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی فراموشی ہے: **لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قُلُوبِ الْأَقْبَانِ عَلَىٰ جِبَالٍ لِّزَايَنَةِ مَا شَاءَ قُلُوبُهُمْ عَاوِينَ خَشِيَةَ اللَّهِ (اعتراف: 21)** انھیں یہ شعور دے کر کہ قریب قریب ہے شعور اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کے قریب ہے **لَقَدْ تَوَقَّيْنَا جُنُودَهُمْ وَفَلَّوْهُمْ بِمِائَةِ ذَكْرٍ اللَّهُ يَمُنْ تَسْبِيحٍ** یعنی اس کی نئی مہارت اور اس کا سکون ہے۔

**وَلَقَدْ هَمَمْنَا بِالْجَنَّةِ** شروع سے مراد قرآن ہے قرآن اللہ تعالیٰ کی ہدایت ہے۔ یہ قول یہ کیا گیا ہے: **لَقَدْ تَوَلَّىٰ لَنَا مِنْ دُونِ كَوْمِ الْقَبْرِ كَانُوفٍ** اور وہ آپ کی جرمید مصلحت کی ہے یہ اللہ تعالیٰ کی ہدایت ہے **وَمَنْ يُضِلِّهَا فَمَنْعًا مِّنْ فَادٍ** یعنی اللہ تعالیٰ سے بے یار و مددگار چھوڑ دے اس کو ہدایت دینے والا کوئی نہیں یہ آیت قدر یہ اور دوسرے لوگوں کا رد کرتی ہے۔ یہ تمام کتب کی جامع پر مفسر کر چکی ہے اللہ تعالیٰ

یہ نیز اور ان محسن نے جملہ دوسرے واقعات پر عام پر ایم کے ساتھ وقف کیا ہے اور وہی قراء نے وہ کے بغیر تلف کیا ہے۔

**أَلَمْ نَسْأَلْكَ يَوْمَئِذٍ إِذْ أَنْزَلْنَاكَ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ تَقُولَ لِلْعَذَابِ مَنْ حَيْثُ لَا يَسْأَلُونَ ۚ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ فَاثْنَمُ الْعَذَابِ مِنْ حَيْثُ لَا يَسْأَلُونَ ۚ**  
**فَاثْنَمُ الْعَذَابِ لَمْ يَخْزِ فِي الْحَيَاةِ وَالْآخِرَةِ ۚ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ۚ**

”پہلا وہ شخص جو اللہ تعالیٰ نے اسے کاٹ دیا عذاب کے سامنے اپنے پیروں اور ذرا قیامت وہ کتابہ غیبیہ ہو گا اور کہ جائے گا کہ اسوں کو اب انکس جو کچھ تم کہہ کر تھے۔ بھلا یا ان لوگوں نے جو ان سے پہلے گزرے وہ آیا ان پر عذاب وہاں سے جہاں سے وہ سمجھتی نہیں سکتے تھے۔ پس یہ تعالیٰ انہیں اللہ نے زمت اس دنیا کی زندگی میں اور آخرت کا عذاب اس سے بھی بڑا ہے وہی وہ چاہتا ہے۔“

**أَلَمْ نَسْأَلْكَ يَوْمَئِذٍ إِذْ أَنْزَلْنَاكَ مِنَ الْعَذَابِ عَاوِينَ ذُرِّيَّةً لِّزَايَنَةِ مَا شَاءَ قُلُوبُهُمْ عَاوِينَ خَشِيَةَ اللَّهِ (اعتراف: 21)** میرے لئے سب سے پہلے آگ میں کر کے اس کا منہ ہو گا۔ یہ وہ ہے کہ اس سے منہ کے بل آگ میں گسیٹا جائے گا (21)۔ متاثر نے کہا اس سے مراد کافر ہے اسے آگ میں پھینکا جائے گا اس کے دونوں ہاتھ اس کی گردن سے ساتھ جکڑے گا اسے دو ٹکڑے اس کی گردن پر ہریت کی بڑی چٹان ہوگی جس میں مرتبہ پناہ ہوتا ہے پھر میں آگ میں جکڑا دے گا اس کی گردن میں ملے گا اس کی گردن پر پختہ کی وہ عورتوں کی وجہ سے آگ کو چھڑے سے دور کرے گا۔ خبر مفرد ہے۔ انھیں نے کہا تھوڑا سا یہ ہوگی **أَلَمْ نَسْأَلْكَ يَوْمَئِذٍ إِذْ أَنْزَلْنَاكَ مِنَ الْعَذَابِ نَفْسًا مِّنْ مُّتَعَدٍ** جس طرح یہ ارشاد ہے:





وہ کفر اور جھوٹ سے بچیں۔

صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّبُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ  
يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ الْخَصْمُ يَقُولُ بَلْ أَلْتَرَفَهُمْ لَئِيْلُونَ ﴿٥٥﴾

”ایک فرد کی بات کہ بھائی نے ایک مثال، ایک غلام ہے جس میں کسی قصداً وہی جوخت بد خوئی اور ایک  
غلام ہے جو ہر ایک مالک کا ہے، کیا ان دونوں کا حال یکساں ہے، سب تو نہیں اللہ کے لیے ہیں، لیکن  
اکثر لوگ اس حقیقت کو نہیں جانتے۔“

کسائی نے کہا: رَجُلًا کو صرب دی گئی ہے کیونکہ یہ مثلاً کی تفسیر و وضاحت ہے اگر تو چاہے تو صرف ج کے حذف کے  
باجہ اسے صرب دے، تقدیر کا اس پر ہوگی صرب اللہ مثلاً ہو جن۔

فراء نے کہا: مُتَشَكِّبُونَ کا معنی ہے مشتعل ہونے بھی تلفظ۔ ہر دے کہا: اس کا معنی ہے سخت ترش۔ یہ شُكْسُ يَشْكُسُ  
فُتْنًا فَبَدَّ شُكْسًا سے مشتق ہے جس طرح غَضَبٌ يَغْضِبُ غَضَبًا فَبَدَّ غَضَبًا ہے یہ کہا جاتا ہے: رَجُلٌ فُكْسٌ، شَرِبْتُ، غُوشُ،  
ضَبْسٌ یہ بھی کہا جاتا ہے: رَجُلٌ ضَبْسٌ، ضَبْسٌ۔ اس کا معنی ہے بد خلق سخت مزاج ہونا، جو ہری نے کہا ہے: دھڑکی نے  
کہا: شُكْسٌ گس اور اشتباس کا معنی، اختلاف ہے یہ جملہ بولنا جاتا ہے: تَشَاكُتُ أَمْوَالُهُ وَتَشَاهُتُ أَسْمَانُهُ اس کے  
احوال تلفظ ہو گئے اور اس کے دانت بے ترتیب ہو گئے یہ جملہ کہا جاتا ہے: شَاكُسٌ لَفَانٌ، جی ان نے میرے حق میں  
غلطی سے کیا کیا۔ جو ہری نے کہا: رَجُلٌ شُكْسٌ سخت اخلاق والا۔ راجر نے کہا:

شُكْسٌ غَوِيٌّ غَنِيٌّ غَدَّارٌ

مکمل استدلال شُكْسٌ ہے۔

یہ لفظ استعمال کیا جاتا ہے قوم و شُكْسٌ جس طرح زَمَنْ ضَعِيفٌ اور قوم ضَعِيفٌ ہے۔

شُكْسٌ شُكْمَةٌ بھی استعمال ہوتا ہے۔ فراء نے حکایت بیان کی ہے: رَجُلٌ فُكْسٌ۔ یہ تباہ ہے یہ کسی آدمی کے بچے  
مغرب اُٹھل ہے جس نے کثیر مہموں کی عبادت کی۔

وَ رَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ آقا کا غلام غلام ہو یہ اس آدمی کی مثال ہے جو اللہ و وحدہ لا شریک کی عبادت کرتا ہے۔

هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا کیا وہ برابر ہو سکتے ہیں، جتنی وہ غلام ہر جماعت کی خدمت کرتا ہے جو اس کی ملکیت میں شریک ہیں  
ان کے اخلاق مختلف ہیں، بیشین متضاد ہیں اسے کوئی آدمی نہیں ملتا مگر اسے سمجھتا ہے اور اس سے خدمت لیتا ہے، وہ ان سے  
مشقت، تکلیف اور عظیم مصیبت پاتا ہے اس کے باوجود کسی کو بھی ایسی خدمت کے ساتھ راضی نہیں کر پاتا کیونکہ اس کے ذمہ  
بہت ہی زیادہ حقوق ہیں۔ وہ غلام جو ایک آقا کی خدمت کرتا ہے اس کے ساتھ کوئی بھگتا نہیں کرتا جب وہ اس کی اطاعت  
کرنے کا تو وہ اس کا تدبر دان ہوگا اور جب وہ لغزش کرے گا تو مالک اس کی لغزش سے دو گداز کرنے کا خون دونوں میں سے  
کون زیادہ حکامات اٹھاتا ہے اور کون زیادہ ہدایت پر ہے۔

اہل کوفہ اور اہل مدینہ نے اسے نہ جھکا نہ کھینچا۔ حضرت ابن عباسؓ، ہیرس، مجاہد، حضرت حسن مہری، عاصم جہد ری، ابو عمرو، ابن کثیر اور عقیب نے درجہ سنا کر حاکم بن ابی حمزہ نے اسے ہی پسند کیا ہے کیونکہ اس میں تفسیر صحیح ہے کہ: "اسلام نہ میں، مشرک نہ کی ضد ہے اور مسلم عرب (جنگ) کی ضد ہے یہاں جنگ کا کوئی موقع نہیں۔" انھوں نے کہا: یہ امتداد لازم نہیں کیونکہ جب لفظ کے دو معنی ہوں تو اسے ان میں سے اولیٰ پر محمول کیا جاتا ہے مگر یہ مسلم عرب کی ضد ہے اس کا کوئی اور موقع ہوتا ہے یہ اسی طرح ہے جس طرح تبرے لیے یہ کہا جاتا ہے: "ہیٰ هذا المنقول شہر کا مقصد۔" حالت اس گھر میں شریک ہوتے تھے جس پر تبرے لیے خالص ہو چکا ہے، "اسلام میں بھی اس پر وہی چیز لازم ہوگی جو اس نے غیر پر لازم کیا ہے کیونکہ یہ جملہ کہا جاتا ہے: "اللہ یعنی اس میں کوئی پٹاری نہیں۔" دونوں قراءتیں "من" ہیں آئندہ اسے ان کو پڑھنا ہے۔ ابو حاتم نے اہل مدینہ کی قراءت سے مسئلہ کو پسند کیا ہے کہ: "اس میں کوئی جھڑا نہیں۔" سعید بن جبیر، ابوبکر، ابو العالیہ اور اضرع نے مسلماً پڑھا ہے پسند اور شلباد دونوں مصدر ہیں تقدیر کا یہ ہوئی درجہ والسلام معنائے کو حذف کر دیا مثلاً تفسیر کی حیثیت سے مفت ہے معنی ہوگا کیا ان دونوں کی صفات اور حالات برابر ہوں گے، تفسیر میں واحد پر اکتفا کیا گیا ہے کیونکہ محض کو بیان کرنا مقصود ہے۔ الحمد للہ۔ اس میں سے اکثر محققوں کو پسند جاتے ہیں کہ اس کی اتباع کرتے۔

إِنَّكَ هَيِّئْ وَارْزُقْهُمْ مِمَّنْ يَشَاءُونَ ﴿١٠﴾ لَقَدْ رَأَيْنَا الْبُقْعَةَ الْعَتَمَةَ يَوْمَئِذٍ لَمَّا تَنَادَّوْا بِأَنَّهُمْ يُفَكِّمُونَ ﴿١١﴾

"ہے کف آپ نے بھی دنیا سے اعتقاد فرما: ہے اور انہوں نے بھی مرے ہوئے و مہرتم سب روزِ شرافتے رب کے حضور میں آجی میں جھگڑائے۔"

ابن کثیر، ابن ابی صہبہ، یعنی ابن عمر اور ابن ابی اسحاق نے اسے لکھ مائتہ و اربع مائتوں پڑھا ہے یہ ابھی قراءت ہے: حضرت عبداللہ بن زہیر نے بھی یہی قراءت کی ہے اس قسم کا کاف شاذ قراءتوں میں حذف کر دیا جاتا ہے حدیث سے مستفصل میں کلام عرب میں بہت زیادہ استعمال ہوتا ہے اسی طرح جو حرفیں ہواں کے بارے میں کہا جاتا ہے: "لقد صاف۔" من هذا الضمائر

حضرت حسن مہری، ابی ہریرہ اور کئی نے مبت پڑھا ہے یہ بہت امیوٹ سے مشتق ہے النیت جب تخفیف کے ساتھ پڑھیں اس سے مراد وہ شخص جو جس سے روح الگ ہو جائے اسی پر سے یہاں اس میں تخفیف نہیں کی گئی۔ "لقد" نے کہا: "یہ کہیم پہنچنے پر تو آپ کی ذات اور ہمیں تمہاری ذاتوں کی موت کی خبر دی گئی۔"

عابت بتائی نے کہا: ایک آدمی صلیب بن اشم کو اس کے بھائی کی موت کی خبر دینے کے لیے کیا تو اسے کھانا کھاتے ہوئے پایا صلیب بن اشم نے اسے کہا: قریب ہو اور کھا کھا دیکھے میرے بھائی کی موت کی خبر بہت عرصہ پہلے دی گئی تھی وہ نے الے نے کہا: "وہ کیسے جبکہ میں تبرے پاس پہنچا ہوں نے دلا ہوں۔" صلیب بن اشم نے کہا: اللہ تعالیٰ نے مجھے اس کی موت کی خبر دے دی ہے اور یہ پڑھا: إِنَّكَ هَيِّئْ وَارْزُقْهُمْ مِمَّنْ يَشَاءُونَ ﴿١٠﴾ (۱) یہی کہیم پہنچنے پر کو خطاب ہے اللہ تعالیٰ نے آپ کو پہنچنے پر کو آپ کی

سوت اور ان کی موت کی خبر دی۔

اس کی پانچ وجہ ہو سکتی ہیں: (1) آخرت سے ڈرا، متصور ہوتا ہے (2) عمل پر برا بھلا کرنے کے لیے اس کا ذکر کیا (3) سوت کی نصیحت کے طور پر اس کا ذکر کیا (4) آپ کی موت میں اختلاف نہ کریں جس طرح پہلی اسٹوں نے دوسروں کی موت میں اختلاف کیا یہاں تک کہ جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی موت کا اعلان کیا تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے اسی آیت سے استدلال کیا تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ رک گئے (5) یہ کہ اللہ تعالیٰ اس امر سے آگاہ کر دے کہ اللہ تعالیٰ نے اس معاملہ میں غلطی کر رہا ہو اور کھائے جبکہ دوسرے معاملات میں باہم نصیحت موجود ہے تاکہ قتل زیادہ نہ ہو جائے اور حسرت کم ہو جائے۔

﴿ثُمَّ أَفْلَحَ نَبُوهُمُ الْقَيْمُ الْقَائِمُ جُنْدًا مَّهْطًا تَتَخَفُونَ حَيْثُ رَآهُ﴾<sup>(1)</sup> اس سے مراد کافر اور مومن، ظالم اور مظلوم کا جھگڑا ہے۔ حضرت ابن عباس جریسہ اور دوسرے علماء نے کہا: یہ حدیث میں اس کا طویل ذکر ہے خصوصیت قیامت کے روز اس حد تک چاہیے گی کہ روح اور جسم آپس میں جھگڑا کریں گے۔ حضرت زبیر رضی اللہ عنہ نے کہا: جب یہ آیت نازل ہوئی ہم نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے پہلے جو معاملات ہمارے درمیان ہوتے رہے انھیں تمناؤں کے ساتھ کیا ان کے بارے میں ہمارے ساتھ کھرا کیا جائے گا؟ فرمایا: ہاں تمہارے ساتھ کھرا کیا جائے گا یہاں تک کہ ہر صاحب حق کو اس کا حق دیا جائے گا۔ حضرت زبیر رضی اللہ عنہ نے کہا: ان کی قسم! یہ شک معاذ سخت ہے (1)۔

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا: ہم نے کچھ وقت گزارا ہم یہ خیال کرتے تھے کہ یہ آیت ہمارے اور اہل کتاب کے بارے میں نازل ہوئی ہے ﴿ثُمَّ أَفْلَحَ نَبُوهُمُ الْقَيْمُ الْقَائِمُ جُنْدًا مَّهْطًا تَتَخَفُونَ حَيْثُ رَآهُ﴾<sup>(2)</sup> ہم کہتے: ہم کہتے تھے کہ جب اہل کتاب ایک ہے اور ہمارے ایک ہے یہاں تک کہ ہم نے بعض کو کھاروں کے ساتھ بعض کی گردنیں اڑانے دیکھا تو مجھے علم ہو گیا کہ یہ آیت ہمارے بارے میں نازل ہوئی ہے۔

حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ نے کہا: ہم کہا کرتے تھے ہمارا ب ایک ہے اور اہل کتاب ایک ہے اور ہمارا ایک ہے تو یہ جھگڑا کیا۔ جب جنگ صفین کا موقع آیا اور ہم میں سے بعض نے بعض پر تلواروں سے حملہ کیا تو ہم نے کہا: ہاں وہ سب کا ہے۔

حضرت ابراہیم غنی نے کہا: جب یہ آیت نازل ہوئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کہنے لگے: ہمارے درمیان ہمارا خصوصیت کیا ہوگی؟ جب حضرت عثمان رضی اللہ عنہ شہید ہو گئے تو صحابہ نے کہا: یہی ہمارے درمیان خصوصیت ہوگی۔ ایک قول کیا گیا ہے: ان کے خاصہ سے مراد اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں لصلہ طلب کرنا ہے ظالم کی نیکیوں سے اس کے ظلم کے برابر حق لایا جائے گا اور جس کے لیے حق ثابت ہو اس کو دے دیا جائے گا یہ حکم تمام مظالم کے بارے میں ہے جس طرح حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے حدیث سے ثابت ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”کیا تم جانتے ہو کہ مطلق کون ہے؟“ صحابہ نے عرض کیا: ہمارے درمیان مطلق وہ ہے جس کے پاس درجہ نہ ہو اور ساری بات ہو فرمائی: ”میری امت میں سے مطلق وہ ہوگا جو حق مت کے دن غار، روزوں اور زکوٰۃ کے ساتھ آئے گا وہ آئے گا کہ اس نے اس کو کالیاں دی ہوگی اس پر نصرت لگائی ہوگی اس کا مال لکھ دیا ہوگا اس

کا خون بہا ہوا اور اس کو مارا اور گناہ اس کی نیکیوں سے بدلہ دیا جائے گا اور دوسرے کو اس کی نیکیوں سے دیاجائے گا اور اس کی نیکیاں واجبہ سے ادا کرنے سے پہلے ختم ہو گئیں تو مظلوم کی برائیوں کی جو عیسائی اور غلام پر جیسٹک دلی ہو میں کی بجز اسے جہنم میں بھیجتے دیاجائے گا اور اسے امام مسلم نے نقل کیا ہے سورۃ آل عمران میں یہ آیت شریفہ نقلی ہے

مخاضی شریف میں حضرت ابوہریرہؓ سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک شخص کو اپنی جانب پر عزت پاکسی اور تھوٹے سے کوئی ظلم ہو تو آج ہی اس سے معافی ملے گا میں سے پہلے کہ میں نے پاس کوئی ایسا کارواں نہ دیکھا ہے کہ اس کو کوئی شخص صانع ہو کر تو اس نے ظلم کے مطلق اس سے لئے پایا ہے وہ اگر اس کی نیکیوں پر پہنچی تو صلہ کے لئے دیا لیجے جائیے گا وہی ضرر پر زائل دینے کا میں نے "اے اللہ بیٹا سید عالم" سے پہلے کسی کو دیکھا ہے جس نے "اے اللہ بیٹا" سے تمام غصہ اٹھ کر دیا ہے۔

ثُمَّ لَنْ أَظْلَمَ مِنْ كَذِبِ عَلَى اللَّهِ وَكَذِبِ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ۝ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۝  
اللَّهُمَّ فَاصْبِرْ لِمَا عَصَاكَ رَبُّهُمْ ۚ ذَلِكِ جَزَاُ الْمُعْصِيَيْنِ ۝ لِيُكَفِّرَ لِبُدِّعَتِهِمْ سَوَ  
الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝

”بس اس سے زیادہ ظالم کو ان ہے جو انہی تعین پر رجوع بنا کر مہر ہے درکنہ یہ کہتا ہے اس بی بی کی اسب وہ اس کے پاس آیا کیا قسم میں کہ رکھا تھا نہیں ہے۔ اور وہ حقیقی جو بی بی کو لے کر آئی، جنہوں نے اس پالی کی تعریف کی یہی کوئی ہے جو پر ایز گاہ تھا۔“ انہی کے لیے ماجر جو اس نے اپنے رب کے پاس سے یہ صلہ ہے مکتوں کا سزاؤ کا جواب لے لئے تعالیٰ ان سے ان کے بدترین اعمال کو اور مظالم سے نہیں کئے بدترین ان کا جو دو کما کرتے تھے۔“

اس آدمی سے بڑھ کر کوئی عالم نہیں جو اللہ تعالیٰ پر جھوٹ لگاتا ہے اور یہ یسوں رکھتا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی اولاد اور شریعت ہے اور قرآن کی تکفیر کرتا ہے۔ اَللّٰہُ سُبْحٰنَہُ شَہداء مقرر کر رہی ہے یعنی کیا جنہم انکار کرتے اور اس نے مجھے گواہ نہیں۔ موی ہائے سنگان سے مشتعل ہے جب وہ اس گھر سے اس کا قصد کوہ شامیہ کرتا ہے جس طرح مضبوطی کا مسودہ ہے۔ فصلا اور مضامینا آتا ہے اور یہ شواہد مشتعل ہوتا تو مشغولی ہوتا۔ اس بات پر دال ہے کہ گویا کی فصیح غنت ہے۔ جو میرے علمی غنوں کی وجہ سے،

أَمْشَى وَقَامَ تَبَيَّنَ يَزِيدُ وَاضْطَرَّ وَأَخْلَفَ مَعَ قَتِيلَةَ هَوْدَ

مکمل احسان الی انہوں نے۔

اصل صرف تھی کوئی جانتا ہے اور شعر کو روایت کرتا ہے کہ اردو شعرا نے طریقت سے اشیات حسیہ کی طرف رجوع کیا

سے اور وہ مسئلہ کی نمونہ۔

[illegible]

نفعی اور بجا ہے کہ: **الَّذِي جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَذُصِّلَتْ لَهُ سُلُوكُهُ** سے مراد مومن ہیں جو قیامت کے روز قرآن کے ساتھ آئیں گے اور کہیں گے: یہ ہے وہ چیز جو تم نے ہمیں صراطِ حق میں جو کچھ ہے ہم نے اس کی پیروی کی اس تعبیر کی صورت میں **الَّذِي** جمع کے معنی میں ہر کو جس طرح من خرج میں ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کی طراوت کی وجہ سے اس کے آخر سے نوں حذف ہے۔ ثانی نے یہ تاویل کی ہے کہ یہ واحد ہے اور کہا: **الَّذِي جَاءَ بِالْهُدَىٰ** سے مراد انصوری علیہ السلام کی ذات ہے اسی وجہ سے اس کی ذرا صاف ہے جس طرح جس آدمی کی تعلیم متصور ہے اس کے لیے کہا جاتا ہے: **هو لعلوا لاذہب فلعوا لکذا**۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ہر آدمی کے حق میں عام ہے جس نے اللہ تعالیٰ کی توحید کی طرف دعوت دی ذریعہ حضرت امین عباس اور دوسرے علماء نے کہا: طبری نے اسے پسند کیا۔ حضرت ابن مسعود کی قرأت میں ہے: **وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ** یہ قرأت تفسیر کے طریقہ پر ہے اور صراحہ کوئی قرأت **وَالَّذِي جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَذُصِّلَتْ لَهُ سُلُوكُهُ** ہے یعنی اس کے ہر میں صراطِ حق ہوا۔ حق اللہ تعالیٰ کی اطاعت میں کی کلام لہذا آیا۔ سورہ بقرہ میں **الَّذِي** کے متعلق گفتگو پہلے کر رہی ہے کہ یہ واحد اور جمع: انوں میں ہوتا ہے۔

[illegible]

أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدًا وَيُخَوِّتُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۚ وَمَنْ يُضِلِّ  
اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ حَادٍ ۚ وَعَنِ اللَّهِ أَنَّهُ قَدْ خَلَّاهُ مِنْ خُلُقٍ ۚ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ  
ذُو انْتِقَامٍ ۝

”کیا اٹھ کاٹ نہیں آئے بندے کے لیے (یقیناً ہاں ہے) اور وہ ہمارا دن ڈراتے ہیں آپ کو ان مجبوروں کو۔“

سے جو جہ کے نول ہیں اور جسے وہ گراہ ہوئے دے اسے کوئی ہدایت دینے والا نہیں۔ اور جس کو وہ بت

بخش دے وہ تعالیٰ تو اس کو ولی مقرر کرے والا نہیں۔ کیا نہیں ہے اللہ تعالیٰ زیر دست اٹھ کر لیٹے۔

أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ - کاف سے یا، مدد کر دی گئی ہے کیونکہ یا، خود بھی سائن ہے اور اس کے بعد توحید بھی سائن ہے اصل تو یہ تھا کہ وقف میں یا، کو مدد نہ کیا جاتا کیونکہ توحید زائل ہے مگر اسے مدد کر دیا گیا ہے کہ مگر وہاں فصل میں بھی یہی صورت حال ہے عربوں میں ایسے بھی ہیں کہ وقف کی صورت میں بھی یا، کو دیتی دیکھتے ہیں اور اس کی اصل تو طوع و رضا ہے وہ کہتے ہیں: کان عام قراءہ کی قراءت عیدہ ہے مگر ان خصوصاً صحیحہ کی ذات ہے اللہ تعالیٰ کی ذات مشرکین کی عیدہ اور ان کے مگر کے لیے کافی ہے۔ حرہ وہ کہانی نے عبادہ چاہا ہے (۱) انبیاء میں یا انبیاء اور مومن میں۔ ابو بکر نے جمع کے عیدہ کی قراءت کو پسند کیا ہے کیونکہ اس کے بعد یہ قول ہے وَ يُخَوِّفُونَكَ بِالْحَافِلِينَ مِنْ دُونِهِ یہ بھی اقبال ہے تعجب غلط نہیں ہو جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ (المصر) اس کا دلیل کی عبادہ کوئی قراءت، دوسری قراءت کی طرف راجع ہے کفایت جنوں کے شر کے لیے ہے کیونکہ مشرکین مومنوں کو جنوں کے سامنے آ کر کرتے تھے یہاں تک کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کہا: وَ كَيْفَ أَخَالَفَ مَا شَرَّ لَكُمْ وَلَا تَخَالُفُونِ أَنْتُمْ لَكُمْ أَخْرَجَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ (۱) (۱) خا: ۵۱) جبرحالی نے کہا: اللہ تعالیٰ اپنے مومن بندے اور وہ فریادے کو ثواب دے گا اور عقاب دے گا کو کافی ہے۔

وَيُخَوِّفُونَكَ بِالْحَافِلِينَ مِنْ دُونِهِ اس کی وجہ یہ تھی کہ انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو جنوں کی مضرت سے خبردار کیا تھا، انہوں نے کہا: کیا آپ ہمارے مہموں کو کاہل بنا دیتے ہیں اگر آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان مہموں کے ذکر سے نہیں، مگر جس کے تو یہ عجیبے پاگل کریں گے یا تجھے کوئی نقصان پہنچائیں گے۔ لہذا وہ نے کہا: حضرت خالد بن ولید غزوہ بدر کی طرف گئے تو اسے کھانڈے کے ساتھ توڑ دیں اس کے غلام نے آپ کو کہا: اے خالد اس عجیبے سے خبردار کرتا ہوں کیونکہ میں نے یہی حالت دیکھی ہے کوئی چیز اس کا مقابلہ نہیں کر سکتی۔ حضرت خالد غزوہ بدر کی طرف بڑھے اور اس کی ناک توڑ دی یہاں تک کہ کھانڈے سے اسے توڑ دیا ان کا حضرت خالد صلی اللہ علیہ وسلم کو زراہ تھا کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے نہیں بھیجا تھا آیت میں یہ چیز داخل ہے کہ وہ اپنے لشکروں کی زیادتی اور قوت کے ساتھ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھ کر کہتے تھے جس طرح ارسلنا رايلاً فاعترفوا له بقولنا اِنَّكُمْ لَفِي غَنَةٍ ثُمَّ اَنْزَلْنَاهُمْ اَنْفُسَهُمْ (الفر)

وَمَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ قَاصٍ اس کے بارے میں متفکر پہلے گزر چکی ہے وَ مَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ قَاصٍ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ (۱) یعنی جو اللہ تعالیٰ سے مضی رہے یا اس کے مومنوں سے مضی رہے تو اللہ تعالیٰ کا نسب اور انتقام پسند والا نہیں۔

وَلَيْسَ سَأَلَكُمْ مَنِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِي









ہے جس پر قبضہ کر لیا گیا ہے اور جسے موت کی حالت میں قتل کرتا ہے تو اسے روک دیتا ہے اور قیامت تک اسے کسی چیز پر نہیں ڈیندیں۔ اسی چیز سے روک دی گئی کہ کوئی اکل کر نہ چاہے تو وہ موت آتی ہے جس طرح اویسے قاتل کی حالت میں وہ موت کوئی اکل کر نہ چاہے اور اوراک کے گھر میں آتے کو پیدا کرنے کے ساتھ ہوتی ہے اور حالت میں وہ موت سے مراد موت پیدا کرنا اور کسی طور پر جس کو ختم کرنا ہوتا ہے قیسیلہ الفی قضی ملکیہ السنوۃ یعنی اس میں اوراک پیدا نہیں کرتا۔ یہ ہو چکی کیسے سکے ہے جبکہ اللہ تعالیٰ نے اس میں موت پیدا کر دی ہوتی ہے۔

**مسئلہ نمبر 2**۔ اس آیت کی وجہ سے لوگوں نے نفس اور روح میں اختلاف کیا ہے اور کہا کہ دونوں ایک ہی چیز ہیں یہ دو چیزیں ہیں جیسے ہم نے ذکر کیا ہے کہ زیادہ ظاہر بات یہ ہے کہ دونوں ایک چیز ہیں اسی پر صحیح آثار و روایات کرتے ہیں جس طرح ہم اس باب میں ذکر کریں گے۔

اسی ضمن میں حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا کی حدیث ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت ابو سلمہ کے ہاں تشریف لے گئے جبکہ ان کی آنکھ کھلی ہوئی تھی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کی آنکھ کو بند کر دیا پھر فرمایا: ”لقد حرق فیض شیعہ النہدہ من جب قہل کی جالی ہے تو آنکھ اس کا دھبہ کرتی ہے۔“ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”انہ تروا انسانا باواعات نفسہ بنظر انہا فم انسان کو نہیں دیکھتے جب وہ مرنے کو اس کی آنکھ کھل جاتی ہے فرمایا: ”یہ اس لیے ہوتا ہے کہ ان وقت نظر نفس کا پھینکا کرتی ہے دونوں روایات کو امام مسلم نے روایت کیا ہے۔“

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”یہ بندہ دیکھتا ہے تو ہاں کہہ دیتا ہے کہ میں اسے دیکھتا ہوں۔“ یہاں تک کہ اس کی آنکھ کھل جاتی ہے تو غلطی ہو جاتی ہے کہ اسے دیکھتا ہوں۔“ اس کا ذکر کرتے ہوئے فرمایا ہے۔

صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے مروی ہے: ”جب فرشتے کسی شخص کی روح کو نکالنے میں تھے تو اسے دو فرشتے وصول کر لیتے ہیں جو اسے اوپر کی طرف لے جاتے ہیں۔“

حضرت بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے ازنی والی حدیث (جس میں حضرت بلال کو اسے ہادی دی گئی تھی کہ وہ نماز کے لیے کھانچا جائے اور کہیں) میں کہا: یا رسول اللہ! میرے غم کی کوئی ذات نے اپنی گرفت میں لے لیا جس ذات نے آپ کے غم کو اپنی گرفت میں لے لیا۔ یہ من مسلم کی حدیث میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے نقل یہ ارشاد فرمایا: ”اے دوگو! اللہ تعالیٰ نے ہادی و روح کو قہل کر لیا تھا اگر وہ چاہتا تو نہیں ہادی گرفت اس وقت کے علاوہ وقت میں لوہہ رہتا۔“

**مسئلہ نمبر 3**۔ اس میں صحیح یہ قول ہے کہ ایک عین جسم ہے یا جسم و محسوس کے ساتھ چٹل مارے ہوئے ہے اسے کھینچا جاتا ہے اور اسے نکالا جاتا ہے اسے گھٹن میں لیٹا ہوا ہے اور اسے غم میں داخل کیا جاتا ہے اسے ہی انسان کی طرف لے جایا جاتا ہے اسے سوت نہیں آتی وہ نہیں ہوتا یہ پاکیزہ، خوشبو اور نہایت نوسیدہ ہوتا ہے جس طرح حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی



روک لیئے میں کئی نشانیاں ہیں۔

اسی نے کہا میں نے معجزہ کو کہتے ہوئے سنا: انسان کی روح کا تے ہوئے دھامکے کے بذل کی طرح ہے روح کو چھوڑا جاتا ہے وہ جاتی ہے پھر اسے لپیٹا جاتا ہے تو وہ آتی ہے اور جسم میں داخل ہو جاتی ہے۔ آیت کا معنی یہ ہے حالت خیمہ میں روح کا کچھ حصہ چھوڑا جاتا ہے اس کا اکثر حصہ بدن میں ہوتا ہے اس کا جو حصہ جسم سے نکلتا ہے ان کے ساتھ اس کا خلقی اتصال موجود رہتا ہے انسان جب بیدار ہوتا ہے تو روح کا وہ حصہ جو پھیل چکا تھا جسم میں موجود اکثر حصہ اسے اپنی طرف کھینچتا ہے تو وہ موت پاتی ہے اس کے مادہ بھی ہات کی مٹی۔ سحان میں یہ بحث پہلے نہ رہیگی ہے۔

أَوْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ حُفَظَةً قُلْ أَوْ كَلَّا لَا يَتْلُوْنَ شَيْئًا وَلَا يَقْلِبُونَ ﴿٢٠﴾ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَإِذَا دُكِّرَ اللَّهُ وَخُدَّ الشَّيْءُ ثَرْتُ قُلُوبِ الْبَنِيَّةِ لَا يُؤْمِنُونَ بِآلَا خُدَّةٍ وَإِذَا دُكِّرَ الْيَتِيمَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَمْتِرُونَ ﴿٢٢﴾

”کیا انہوں نے مان لیا ہے کہ ان کے علاوہ کو چھوڑ کر اور سلامتی، پوچھیے: اگرچہ وہ مرموعہ سلامتی کسی چیز کے مالک نہ ہوں اور نہ عقل و شعور رکھتے ہوں۔ آپ فرمائیے: سب شفاعت اللہ کے اختیار میں ہے اسی کے لیے بادشاہی ہے آسمان اور زمین کی بھرائی کی طرف لوٹا جائے گا۔ اور جب ذکر کیا جائے اکیلے اللہ کا تو کڑھنے لگتے ہیں ان لوگوں کے دل جو غرور پر ایمان نہیں رکھتے اور جب ذکر کیا جاتا ہے اس کے سوا دوسروں کا تو اسی وقت دھڑکیاں مارتے لگتے ہیں۔“

أَوْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ حُفَظَةً بلکہ انہوں نے اپنے ہاں کو شفیع بنا لیا ہے۔ کلام میں ایسی چیز ہے جو کم کو اپنے ضمن میں لیے ہوئے ہے تقریر کلام میں ہے کہ یہ تعلق و انگیں انہوں نے اپنے پیروؤں کو شفیع بنا لیا ہے قُلْ أَوْ كَلَّا لَا يَتْلُوْنَ شَيْئًا اے تم! انہیں کہہ کر تم انہیں شفیع بناتے ہو اگرچہ یہ شفاعت میں سے کسی چیز کے مالک نہیں اور نہ ہی یہ عقل رکھتے ہیں کیونکہ یہ عبادات ہیں یہاں استغاثہ نام لکھ کر ہے۔ قُلْ قُلُوا الشَّفَاعَةَ جَمِيعًا یہ اس میں بیان ہے کہ شفاعت صرف اللہ و خدا لا شریک کے لیے ہے جس طرح اللہ تعالیٰ نے اور شاہ فرمایا: عَنْ ذَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ (البقرہ: 255) یعنی اس کی شفاعت کے بغیر کوئی شافع نہیں اسی طرح اور شاہ باری تعالیٰ ہے: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَىٰ (النبا: 28) جنہیں حال کی حیثیت سے منسوب ہے۔ اگر یہ سوال کیا جائے کہ جنہیں اللہ یا اس سے زائد افراد کے لیے ہوتا ہے جبکہ شفاعت تو واحد ہے۔ جواب اس کا یہ ہے کہ شفاعت محدود ہے اور مصدر و اولیٰ جمع افراد کا معنی و نام ہے

وَاللَّهُ غَلِيلٌ کے نزدیک منہوس مطلق کی حیثیت سے منسوب ہے اور جس کے نزدیک حال کی حیثیت سے منسوب ہے۔ ہمارے کہا: الشَّيْءُ ثَرْتُ قُلُوبِ الْبَنِيَّةِ کا معنی ہے متغیض ہونا: یہ حضرت ابن عباس اور عمارہ کا قول ہے (۱)۔ قتادہ نے کہا: اس کا معنی

ہے نفرت کرنا، تکبر کرنا، کفر کرنا اور فخر، ملی کرنا۔ سورج نے کہا: اس کا معنی ہے انکار کرنا۔ اسٹور کا اصل معنی نفور اور اذہار ہے یعنی نفرت کرنا اور پسند کرنا۔

مردوں کو مٹا دینے کا:

إِذَا غَضِبَ الشَّعْبُ بِمَا أَشَارَتْ دُونَهُمْ عَشِيرَتُهُمْ رَزَقَنَا

دور زد کرنے کا: اشلہ الرجل کا معنی ہے وہ خوف سے گھبرا گیا مشرکوں سے جب کہی جاتا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تو وہ پسندیدگی کا اظہار کرنے اور کفر کرنے۔

وَإِذَا قُلُوبُنَا لَمَّا لِلْنِّبِيِّ وَدُعُوهُ إِذْ هُمْ يُسْتَشِيرُونَ ﴿٦٠﴾ یعنی جب جن کا ذکر کیا جاتا ہے تو ان کے پیروں سے خوشی اور مسرت مہیاں ہوتی ہے۔

قُلِ اللَّهُمَّ ظَاهِرُ السُّبُوتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَعْلَمُ بَشَرًا  
يَعْبَادُونَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٦١﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ عَلِمُوا مَا فِي الْأَرْضِ  
جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَا قُنْدًا وَأُولَئِكَ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴿٦٢﴾ وَبَدَأْنَاهُمْ مِنْ  
اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنُوا يَحْسِبُونَ ﴿٦٣﴾ وَبَدَأْنَاهُمْ سِنِينَ مَا كُنْهُمْ أُولَئِكَ يَوْمَهُمْ كَانُوا  
فِي يَسْتَنْبِطُونَ ﴿٦٤﴾

”آپ عرض کیجئے: اے اللہ! اے پیدا کرنے والے آسمانوں اور زمین کے! اے جاننے والے غیب اور شہادت کے! تو ہی فیصلہ فرمائے گا اپنے بندوں کے درمیان جن میں وہ اختلاف کیا کرتے تھے۔ اور اگر ان کے پاس جنہوں نے شرک کیا ان میں جو یہ کہو ہے سب کچھ بولدار تھا اور یہی اس کے ساتھ تھا وہیں جسے کہ طور فہم پر ادا کریں اسے میرے عذاب کے عوض، قیامت کے دن اور (اس روز) ظاہر نہ جانے کا ان پر فہم کی طرف سے جس کا وہ گمان بھی نہیں کیا کرتے تھے۔ اور ظاہر ہو جائیں گے ان پر وہ برے اعمال جو انہوں نے کیا تھے اور حیرت لگائیں وہ (عذاب) جس کا یہ مذاق اڑا کرتے تھے۔“

ظاہر السُّبُوتِ وَالْأَرْضِ یہ منسوب ہے کیونکہ یہ منادی ہے اور مصاف ہے اسی طرح عَلِيمُ الْغَيْبِ بھی ہے۔ یہودیہ کے نزدیک اس صفت ہونا جائز نہیں۔

صحیح مسلم میں حضرت ابو سلمہ بن عبدالرحمن بن عوفؓ سے مروی ہے کہ میں نے حضرت عائشہ صدیقہؓ سے پوچھا: نبی کریم ﷺ پر کس چیز سے نماز کا آغاز کیا کرتے تھے؟ حضرت عائشہ صدیقہؓ نے فرمایا: آپ رات کو اٹھتے تو نرک کا آغاز ان احاطہ سے کرتے انھیں رُبّ جلیل و مبکلیل و اسرار جلیل و اسرار السموٰت و الارض عالم الغیب و الشہادۃ انت تعلم بہن مبادک لہا کائناتہم بختلعون اے اللہ! جبریل میکائیل و اسرافیل کے رب! اے آسمانوں اور زمین کو پیدا

















میں سے (1)۔ قتادہ نے کہا: یعنی اس کے لیے یہ بات کافی نہیں کہ اس نے اللہ تعالیٰ کی اطاعت کو خالص کیا یہاں تک کہ اس نے اطاعت گزاروں کا مذاق اڑا، شروع کر دیا یا ان گنت حال ہونے کی حیثیت سے منسوب ہے گویا کہا: میں نے کوئی ایسی چیز کے مذاق کرنے والا نہیں دیکھا جس نے مذاق اڑانے کی حالت میں کوئی ایسی چیز کی ایک قول یہ کیا گیا ہے: میں نہیں تھا مگر مذاق، کھیل اور باطل میں بیٹنی میری سب کاوش غیر اللہ کی عبادت میں تھیں۔

أَوْ تَقُولُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٤٧﴾ یا یہ نفس کہے گا: کاش اللہ تعالیٰ میری راہنمائی اپنے دین کی طرف کرتا تو میں شرک اور معاصی سے بچنے والوں میں سے ہوتا یہ قول "اگر اللہ تعالیٰ مجھے ہدایت دیتا تو میں ہدایت پاتا ہوجاتا" یہ قول ہے یہ شریکین کے اس استدلال کے قریب ہے جس کی خبر اللہ تعالیٰ نے اپنے اس ارشاد میں دی ہے: لَسْتَ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٤٨﴾ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْقَهُوا ظَاهِرَ مَا آتَيْنَاهُم مِّنَّا لَأَسْخَرُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِمَّا آتَيْنَاهُم بِهِ وَلَهُمْ فِي السَّعَةِ وَالْعَاقِبَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤٩﴾ یہ لکھ حق ہے جس کے ساتھ: ظل کا ارادہ کیا کیا جس طرح حضرت عیسیٰ خیر خدا پرستوں نے فرمایا جب ایک خارجی نے کہا: لا احکم بآلہم۔

أَوْ تَقُولُ لَكُنْ مُسْلِمًا وَابْتَغِ الْوَعْدَ الْكَافِرِينَ ﴿١٥٠﴾ یعنی جب وہی نفس عذاب دیکھے گا تو وہ کہے گا: کاش امیر سے لیے بار بار ملوٹا: رہتا ہوں کسی کے جواب کے طور پر منسوب ہے اگر تو چاہے تو یہ کہہ کر مستغفوف ہو کیونکہ جس کا منی ہے لہذا اگر جس طرح شاعر نے کہا:

لَنْبَسُ عِبَادًا وَتَقَرُّ عَيْنِي أَخْبَثَ إِلَيَّ مِنْ لَيْسَ وَتَقُولُ

فرما نے یہ شعر پڑھا:

فَلَا تَنْتَبِهْ جَنَابًا مَعْرُوفًا وَخَشِيَةً وَتَسْأَلُ مِنْ دُونِهَا أَتَيْنَ تَسْأَلُوا (2)

یہاں دسناں کو نصب بند کر کے عمل کی وجہ سے ہے کیونکہ کلام کا معنی ہے بعد ازاں منها الا ان تذا کر بھی صورت حال لباس عبادۃ، تقدیر میں ہے کیونکہ اس کا معنی ہے زن البس عبادۃ و تقدیر بوساخر نے کہا: جی اسرا تکل کے ایک عالم نے رتد پایا کہ ایک آدمی طویل عمر تک اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرتا ہے وہ اپنے حق میں اپنے عمل کا اعتنا نہیں جتنی کے عمل سے کرتا ہے تو وہ جہنم میں داخل ہو جاتا ہے ایک آدمی طویل عمر تک اللہ تعالیٰ کی ہرمانی میں عمل پیرا رہتا ہے پھر وہ اپنے حق میں اپنے عمل کا اعتنا جتنی کے عمل سے کرتا ہے تو وہ جنت میں داخل ہو جاتا ہے اس نے کہا: میں کس وجہ سے اپنے آپ کو تھکاؤں اس نے عمل ترک کر دیا، فسق و معصیت میں شروع ہو گیا ابلیس نے اسے کہا: تیری عمر خوں ہے تو دنیا سے نکل امدوز مولے پھر توبہ کر لینا، فسق میں شروع ہو گیا اور اپنا دلی غور میں فرج کرنے لگا موت کا فرشتہ اس کے پاس اس حالت میں آیا کہ: لا لہذہ ترین عمل میں مصروف تھا تو اس نے کہا: اے میرا انوس! جو میں نے اللہ تعالیٰ کی اطاعت میں کوئی ایسی چیز کی مری مریشان کی اطاعت میں گزر گئی اس نے اس وقت شرمندگی کا اظہار کیا جس وقت شرمندگی اسے نصیب دینی تھی، اللہ تعالیٰ نے اس کی خیر قرآن میں مداخل کی۔ قتادہ نے کہا: اس کی کئی منہیں ہیں ان میں سے ایک منہ ہے کہ: لا یخسروا علی ما فاءوا علیہم کی

جُذِبَ إِلَهُ أَيْكَ مَنْفَ لَوْ أَنَّ إِلَهُه فَذِمَّتْ لَكَ مِنْكَ لَكَ مِنْكَ ۝ أَيْكَ مَنْفَ لَوْ أَنَّ إِلَهُه فَذِمَّتْ لَكَ مِنْكَ لَكَ مِنْكَ ۝  
 اَلْمُتَعَبِّينَ ۝ خدا تعالیٰ نے من کی کلام کار کرتے ہوئے کہا: ہاں! خدا جاتا تھا کہ اَلْمُتَعَبِّينَ ۝

انہوں نے کہا: ہاں! انکی کا جواب ہے کلام میں انکی نہیں لیکن لَوْ أَنَّ إِلَهُه فَذِمَّتْ لَكَ مِنْكَ لَكَ مِنْكَ ۝ کا سہی ہے معاذ ان اس سے مجھے ہدایت  
 نہیں دی گویا اس قول کے بعد میری راہنمائی نہیں کی گئی تو کہا گیا: کیوں نہیں تیرے لیے ہدایت کا راستہ واضح نہ کیا؟ اگر تو  
 ارادہ کرتا تو ایمان لائے تو تیرے لیے ایمان لانا ممکن تھا اَلْمُتَعَبِّينَ ۝ سے سزا قرآن ہے۔ ایک قول یہ کہ: ہاں! آیت سے مراد  
 معجزات ہیں یعنی دلیل واضح ہو گئی اور تو نے اس کا انکار دیا اور اس کو چھوڑا۔

وَالْمُتَكَبِّرِينَ ۝ وَ كُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝ تو نے ایمان لانے سے تکبر کر کہا: وَالْمُتَكَبِّرِينَ ۝ وَ كُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝  
 کیونکہ تم کسی کا نقطہ نہ کر اور نہ تو پر واقع ہوتا ہے یہ کہ باج تاج ہے: شلجہ نفس میرے کہا: عرب کہتے ہیں نفس دُعا یعنی  
 ایک انسان۔

رَفَعَ عَنْ نَفْسٍ فِي حَضْرَتِ ام سلمہ رضی اللہ عنہا وہ بی کریم ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یوں  
 قراءت کی: قَدْ جَاءَتْكَ الْبَيِّنَاتُ قَدْ بَيَّنَّتْ بَيِّنَاتُهَا وَالْمُتَكَبِّرِينَ ۝ وَ كُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝ ۝ شمس نے اسے یوں پڑھا: قَدْ  
 جَاءَتْكَ الْبَيِّنَاتُ ۝ یہ کہ پر ال ہے ۝ ۝ رَفَعَ عَنْ نَفْسٍ حَضْرَتِ ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے نہیں ملے مگر قراءت جائز ہے کیونکہ شمس کا نقطہ نہ کر  
 اور قراءت دونوں کے لیے استعمال ہوتا ہے۔ اس قراءت کا بعض لوگوں نے انکار کیا ہے اور کہا: ہجر میں صورت میں یہ نہ ہو سکتا  
 دینے ہوئے یہ پڑھا: اب ہوگا دُکست من امکو من لو من الکافرات۔ انہاں نے کہا: یہ لازم نہیں آیا تو نہیں دیکھا کہ اس  
 سے پہلے اَنْ تَقُولَ نَفْسُ بے چہرہ فرمایا: اِنْ كُنْتَ لَيْسَ اَنْ تَقُولَ ۝ من امکو من لو من الکافرات۔ من امکو من لو من الکافرات۔ من امکو من لو من الکافرات۔ من امکو من لو من الکافرات۔  
 کے کسرہ کی صورت میں تقدیر کلام یہ ہوگی: وَالْمُتَكَبِّرِينَ ۝ وَ كُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝ اَوْ كُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝ اَوْ كُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝ اَوْ كُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝  
 القوم الکافرون ۝

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ شَرَىٰ آلِي نِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ اللَّهِ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ  
 مَشْرَىٰ لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ۝ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هَمَّ لَا يَسْتَكْبِرُ السُّوءُ وَلَا  
 هُمْ يَخْرُؤُونَ ۝ أَلَمْ نَخْلُقْ لَهُمْ جَوْهَرًا وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۝ لَهُمْ مَقَابِلُهُمُ  
 السُّنُوبُ وَالْأَمْزِجُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَاءِ هُمُ الْمُتَكَبِّرُونَ ۝ قُلْ  
 أَفَعَيِّرُ اللَّهَ تَأْمُرُونَ أَتَعْبُدُونَ إِلَهًا إِلَّا اللَّهُ ۝

”اور روز قیامت آپ دیکھیں گے انکی جہنم پر ہر جہنم دہشتے تھے اس حال میں کہ کتے پیرے جہنم  
 ہوں گے کیا نہیں ہے جہنم میں خدا کا حکم کرنا اور ان کا؟ اور نجات دے؟ واللہ تعالیٰ تعالیٰ تعالیٰ کے





زمین کے فرائضوں سے مراد نبوتات ہیں اس میں ایک اور علت عقاید ہے اسی تفسیر کی بنا پر اس کی واحد عقیدہ ہے۔ جو یہی ہے کہا: عقیدہ سے مراد چالی ہے عقیدہ کا معنی بھی چالی ہے جس طرح متعجب ہے بعض اوقات اس کے ساتھ گھاس کو باہا جاتا ہے جس طرح فت (سحرائی بوٹی) کو باہا کرتے ہیں وہی بوٹی جانی جانے اس کی نوع مقابلہ سے اعتدال البخر حل حلیٰ کشید یعنی مندر نے انہیں غرق کر دیا گویا اس نے ان پر دروازہ بند کر دیا۔

نتیجی نے حضرت ابن عمرؓ سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت عثمان بن عفانؓ نے رسول اللہ ﷺ سے اللہ تعالیٰ کے فرمان: **لَقَدْ مَقَالَيْتُمُ الشُّرُكُوتَ وَالْأَزْمَاجَ** کی تفسیر کے بارے میں پوچھا (1) تو رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "اُنکی نے بھی مجھے سے سنا بارے میں نہیں پوچھا وہ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**، **كَبِيرٌ**، **مُجِيبٌ**، **لِللَّهِ وَبِعَدَدِ**، **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ**، **لَا مَوْلَى**، **وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**، **الْعَصَى**، **الْعَصْبَةِ**، **هُوَ الْأَوَّلُ**، **وَالْآخِرُ**، **وَالظَّاهِرُ**، **وَالْبَاطِنُ**، **يَعْنِي**، **وَبِسْمِ اللَّهِ**، **وَالْعَزِيمَةُ**، **هُوَ مَعْنَى**، **كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ہے (2) خلی نے اپنی تفسیر میں یہ روایت نقل کی ہے اور ان کلمات کا اضافہ کیا: "جس نے صبح پور شام کے وقت دس مرتبہ ان کلمات کو پڑھا اللہ تعالیٰ اسے چھ انعامات سے نوازے گا (1) اس کی دلچسپی سے خواہت کرے گا (2) بارہ ہزار فرشتے اس کے پاس حاضر ہوں گے (3) اسے ایک قطار اجرو یا جائے گا (4) اس کا ہر چہ بلند کر دے گا (5) اللہ تعالیٰ خود بھی اس کی شادی کرے گا (6) اس کے لیے اتنا اجر ہوگا جتنا اجر اس آدمی کو دیا جائے گا جس نے قرآن، تورات، انجیل اور زبور پڑھی ہوگی اس کے لیے مزید اس آدمی جیسا اجر ہوگا جس نے حج اور عمرہ کیا ہوگا جس کا حج اور عمرہ قبول ہوگا اگر وہ اس رات فوت ہو جائے تو وہ شہید کی سوت سے رہے گا۔"

حادث نے حضرت علیؓ شہر فداؓ سے روایت نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے مقابلہ کی تفسیر کے بارے میں سوال کیا فرمایا: "اے علیؓ! تو نے حکیم مقاید کے بارے میں سوال کیا (3) جب تو صبح کرے یا شام کرے تو کہے: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**، **اللَّهُ أَكْبَرُ**، **سُبْحَانَ اللَّهِ**، **الْعَدَدُ**، **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ**، **لَا مَوْلَى**، **وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**، **الْعَصَى**، **الْعَصْبَةِ**، **هُوَ الْأَوَّلُ**، **وَالْآخِرُ**، **وَالظَّاهِرُ**، **وَالْبَاطِنُ**، **لَهُ أَسْلَاطُ**، **وَلَهُ الْعَدَدُ**، **بِئَدَدِ الْعَفْرِ**، **هُوَ مَعْنَى**، **كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** جس نے صبح کے وقت انیس دس ہزار بار، جس نے شام کے وقت دس ہزار بار، اللہ تعالیٰ اسے چھ انعامات سے نوازے گا (1) شیطان اور اس کے لشکروں سے اسے محفوظ رکھے گا انیس اس پر کوئی غیب حاصل نہیں ہوگا (2) اسے جنت میں ایک قطار دیا جائے گا دروازہ میں اچھ پھاڑے (3) اس کا ہر چہ بلند کر دیا جائے گا جسے نیک لوگ ہی حاصل کریں گے (4) اللہ تعالیٰ اس کی شادی حور عین سے فرمائے گا (5) اس کے پاس بارہ ہزار فرشتے حاضر ہوں گے (6) اس کے لیے اتنا اجر ہوگا جو اس نے تورات، انجیل، زبور اور فرقان کی قراءت کی ہے اور اس آدمی کی طرح اجر ہوگا جس نے حج اور عمرہ کیا جس کا حج اور عمرہ اللہ تعالیٰ نے قبول کیا اگر وہ اس دن، اس رات یا اس صبح میں فوت ہو گیا تو وہ شہید کے طور پر نکھایا جائے گا۔ ایک قول یہ کہ گویا: مقابلہ سے مراد دعوت ہے یہ جملہ جاتا ہے: **تَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَتَلَا بِالنَّعْلَيْنِ** یعنی اس نے اسے جس بھی امر

کا حکم دیا اس میں اس نے علامت کی۔ آیت کا سنی یہ ہے آسمانوں اور زمینوں میں جو کوئی ہے سب اس کی اطاعت کرتے ہیں۔  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا هَاهُنَا أَوْ يَتَّبِعُكُمْ أَخْبَارُكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَوْمَئِذٍ غَفِيرٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ آیات سے مراد قرآن اور دلائل ہیں اس کے بارے  
میں متفکر پہلے گزر چکا ہے۔

قُلْ أَنتُم مَّنْ أَعْلَمُ بِأَعْمَارِكُمْ إِن كُنتُمْ عَاذِمِينَ ﴿٦١﴾ آیت کا سنی یہ ہے کہ تم اپنے آپ کو اس امر کی دعوت دی جس پر وہ قائم  
تھے یعنی توں کی وجہ سے تم کو آیت کے آگے انہوں نے کہا: یہ حیرت ہے آباء کا دین ہے خبر پر نسب امجد فعل کی وجہ سے ہے تقدیر  
کلام یہ ہوئی اے عبد غیر اللہ خدا تاہم وہی یہ بھی جائز ہے کہ حرف جار کے حذف کی بناء پر تاء مرفوعہ آگے اسے نصب دے تقدیر  
کلام یہ ہوئی اے عبد مومن بغیر اللہ امجدہ کیونکہ ان مقدرہ ہے اور ان اور فعل مصدر ہیں یہ خبر سے بدل ہے تقدیر کلام یہ ہے  
ان مرفوعہ بجا و قد غیر اللہ۔

نافع نے تاسود بن ہر حابہ یعنی ایک نون مخففہ اور یا کو فتح دیا ہے (۶۱) میں نے تاسود بنی اپنے امس پر ہر حابہ  
بائی قراء نے ایک نون مشددہ پر ہر حابہ جس میں ادغام کا قاعدہ جاری ہے ابو عبیدہ اور ابو حاتم نے اسے ہی پسند کیا ہے کیونکہ  
صحیف عثمانی میں اسی طرح ہے۔ نافع نے اسے دوسرے نون کے حذف کے ساتھ ہر حابہ مخففہ دوسرا نون ہوگا کیونکہ  
تاسود وہ فعل اسی کی وجہ سے واقع ہوتا ہے دوسری بات یہ بھی ہے کہ پہلے کا حذف جائز ہی نہیں کیونکہ وہ تاسود نون کی علامت  
ہے۔ سورۃ الانعام میں اس کی وضاحت اتعاذونی میں گزر چکی ہے اَعْلَمُ اصل میں ان عبد تھا جب ان کو حذف کر دیا گیا تو  
اسے نفع دیا میرے سائل کا قول ہے اسی معنی میں شاعر کا قول ہے:

أَلَا لَيْتَهُذَا الْمَوَاجِرُ أَفْضَلُ النَّوْصِ

عمل اللہ ذل افضل لوعن ہے اصل میں ان احدی تھا۔ اس توجیہ کی کج دلیل اس کی قراءت ہے جس نے اسے عبد  
منسوب پر حابہ۔

وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ هَبْلِكَ ۖ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ  
وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٢﴾ بَلَىٰ اللَّهُ فَعْلَمُكَ وَلَيْتَ قَوْلُ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٣﴾

”اور بے شک وہی کی محفل ہے آپ کی طرف اور ان کی طرف جو آپ سے پہلے تھے کہ اگر آپ نے کسی شرک  
کیا تو نتائج ہو جائیں گے آپ کے اعمال اور آپ بھی خاسرین میں سے ہو جائیں گے جبکہ صرف اللہ کی ہی  
عبادت کیا کرے اور ہر گز شرک گزاردوں میں سے۔“

وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ هَبْلِكَ ۖ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٢﴾  
نکوسہ یہ ہوئی تقدیر اوصی الیک لئن اشركت وادعی الی الذین من هبلک کذلک ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اپنے طریقہ پر  
ہے۔ مقال نے کہا: یعنی آپ کی طرف اور آپ سے عمل انبیاء کی طرف ترجیح کی وہی کی گئی اور جو حدیث وہ ہے پھر فرمایا: لئن

اشرکت یا معبود۔ اسے پھر اس کی جگہ پر آپ شرک کریں یہ مصلحت غفلت تو حیرت میں بڑا دوسرا نمونہ ہے یہ عامی نے کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو خطاب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: خطاب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے اور مرد آپ کی امت ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کو علم ہے کہ آپ شرک نہیں کرتے اور آپ سے شرک واقع نہیں ہوتا۔ اصل کا معنی: مل کرنا اور نہ سد کرنا ہے۔ قیصری نے کہا: جس نے ارادہ کیا تو اس کو سہارا دے جس سے وہ اس کی نیکیں ادا کرے ساتھ اہل کار بارہوی کفر و فساد کے ساتھ مشروط ہے اسی وجہ سے فرمایا: من یؤتہ منکم عن دینہ فیسث وہو کافر لما وئذک حبطت اعمالہ۔ یہاں مطلق، متحید پر محمول ہے اسی وجہ سے ہم نے کہا: جس نے حج کیا پھر مرتد ہو گیا پھر اسلام کی طرف لوٹ آیا تو اس پر فرض حج کا امارہ نہیں۔

میں کہتا ہوں: یہ امام شافعی کا مذہب ہے، امام۔ کہہ کے نزدیک اس پر حج واجب ہے اس پر فقہ سورۃ البقرہ میں نازل ہوئی ہے۔

ہذا اللہ فاقہم فیہم نے کہا: میری کتاب میں اہل اسحاق سے یہ تحریر ہے کہ لفظ اللہ اسم جلال منسوب ہے جس کا مال اہل ہے اس سبب میں عبریوں اور کوفیوں میں کوئی اختلاف نہیں۔ تماس نے کہا: فخر نے کہا یہ فعل مضمر کی وجہ سے منسوب ہے: یہ صہدی نے کسائی سے نکالت بیان کی ہے۔ جہاں تک زوج کا تعلق ہے زوجان نے کہا: یہ محذرات کے لیے ہے۔ انھیں نے کہا: یہ زائد ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: فاقہم فیہم کا معنی ملوخذ ہے اس کی وحدانیت بیان کرو۔ دوسرے علماء نے کہا: بلکہ اللہ تعالیٰ کی امامت کرو اور مشرکین کے برعکس اس کے اعلا مات کو شرف بالاد۔

وَعَاذُوا اللَّهَ مَن قَدَرُوا ۚ وَالْأَنفُسُ ظَبِيْعًا لِّقَبْضَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسُّلُوبُ  
قَطْعُوْنُهُمْ يَوْمَئِذٍ لِّسُلْبِهِمْ ۖ سَبْعَةٌ وَتَعْلَىٰ قَمَائِمُهُمْ كُؤُنٌ ۝ وَلَوْعَمَ فِي الْقُبُورِ لَصَبْحَنُ  
عَمَّ فِي السُّلُوبِ ۚ وَمَنْ فِي الْأَنْفُسِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ۖ ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمْ أَمْثَرَ كُؤُنَا  
فَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْظُرُ ۚ وَنَ ۝

اور نہ قدر پیمانی انہوں نے اللہ تعالیٰ کی جس طرح قدر پیمانے کا حق تھا اور (ان کی شان تو یہ ہے کہ) ساری زمین اس کی مٹھی میں ہوئی قیامت کے دن اور سارے آسمان لپٹے ہوئے اس کے اوپر ہاتھ میں ہوں گے، پاک ہے وہ ہر صوب سے اور ہر درجے لوگوں کے شرک سے۔ اور پھونکا جائے گا صور بلی فکری کہ کر کر پڑے گا جہاں ستاروں میں ہے اور جزمین میں ہے جہاں کے بنسبیں اللہ چاہے گا کہ ہے ہوش نہ ہوں پھر (اور) (ب) اس میں پھونکا جائے گا تو اچانک کھڑے ہو کر (حیرت سے) دیکھنے لگ جائیں گے اور جھک جائیں گے زمین اپنے رب کے نور سے۔

وَعَاذُوا اللَّهَ مَن قَدَرُوا ۚ ہر روز کہا: انھیں اللہ تعالیٰ کی جس طرح حکمت بجالا دہی اسکی عظمت بجا نہ لائے یہ تیرے اس قول سے ماخوذ ہے: فلان عظیم القدر عنہم نے کہا: اس تعبیر کی بنا پر معنی ہوگا جب انہوں نے اللہ تعالیٰ کی

عبادت کے ساتھ دوسرے معبودان باطل کی عبادت کی جبکہ اللہ تعالیٰ ہر شے کا مالک اور خالق ہے تو انہوں نے اللہ تعالیٰ کی کا حق تعظیم نہ کی پھر اللہ تعالیٰ نے اپنی قدرت اور عظمت کا ذکر کر کے وَالْاَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ فَطَوَّيْتُ بِمِوْنِهِمْ پھر اللہ تعالیٰ نے اپنی پائی بیان کی کہ یہ کسی عضو کے ساتھ اور مایہ: سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿۱۰﴾ تہذیب شریف میں حضرت محمد اللہ رحمہ سے مروی ایک روایت ہے کہ ایک یہودی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا عرض کی: اے محمد! (صلی اللہ علیہ وسلم) اللہ تعالیٰ تمام انسانوں کو ایک انگلی پر رکھتا ہے اور مخلوقات کو ایک انگلی پر رکھتا ہے پھر فرماتا ہے: میں بادشاہ ہوں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے یہاں تک کہ آپ کی داڑھی میں ظاہر ہو گئیں (۱) پھر فرمایا: وَقَدْ خَلَقْتُ وَاللَّهِ خَشْيَ قَدْ خَلَقَا (الانعام: 91) کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔

بخاری و مسلم میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ قیامت کے روز زمین کو قبض کرے گا اور آسمان کو اپنے دائیں ہاتھ میں لپیٹے گا پھر فرمائے گا: میں بادشاہ ہوں زمین کے بادشاہ کہاں ہیں؟" تہذیب شریف میں حضرت عائشہ صدیقہ حبیبہ سے مروی روایت ہے کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اللہ تعالیٰ کے فرمان وَالْاَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ فَطَوَّيْتُ بِمِوْنِهِمْ کے بارے میں پوچھا کہا: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم اس روز لوگ کہاں ہوں گے؟ (۲) فرمایا: جہنم کے کنارے میں پڑا ہوا ہے کہ اے عائشہ! اس راوی پر کہا: حدیث حسن صحیح ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان: وَالْاَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ سے مراد اس کی قدرت اور تمام مخلوقات کا احاطہ ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: مَا قُلْنَا لَكَ اِلَّا لِقَبْضِ دُوْا اِسْمِ سَمِیْعٍ سے مراد لیتے ہیں واسطے اس کی ملک اور قدرت میں ہیں بعض اوقات قبض اور ملے کا معنی کسی شے کو فنا کرنا اور ختم کرنا ہوتا ہے وَالْاَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ یہ احتمال ہے کہ اس سے مراد تمام زمین قیامت کے روز تباہ و برباد ہونے والی ہے۔ الارض سے مراد اس وقت زمینیں ہیں اس کی دو شہادتیں ہیں۔ وَالْاَرْضُ جَمِيعًا کہ یہ موقع تعظیم کا ہے اور دو مبالغہ کا قاضا کرتا ہے اور اللہ تعالیٰ کا فرمان: وَالسَّمَوَاتُ فَطَوَّيْتُ بِمِوْنِهِمْ سے مراد کسی کد کا شے سے لپیٹنا نہیں اس سے مراد اس اور تباہ ہونا ہے یہ جملہ کہا جاتا ہے: قَدْ اَنْطَوٰی عَمَّا مَكَانٍ فِیْہِ دُجَانَا خِیْرًا، اَنْطَوٰی عَمَّا دُحْرًا کا معنی ہے یعنی زائے ہم سے گزر گیا ہے۔ لفظ یحییٰ، کام غریب میں کبھی قدرت اور ملک کے معنی میں ہوتا ہے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَوْ مَا مَلَكَتْ اَیْمَانُکُمْ (النساء: 3) سے مراد ملک ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَا تَخْذُوا مِلَّةَ الْاَلْبَابِ ﴿۱۰﴾ (الحالت) یعنی تم نے اس کی فطرت اور قدرت گرفت میں لے لی۔ فرما: اور میرے کہا: یحییٰ کا معنی قوت اور قدرت ہے دواؤں نے یہ شعر پڑھا:

اِذَا مَا زَانِيَةٌ زَفَعَتْ بِنَجْوٰی تَلَقَّاهَا غَرَابَةٌ بِالْحَبِیْبِیْنِ

جب کبھی بھڑا بڑی کے لیے بلند کیا گیا تو غراب نے اسے قوت سے بکرایا۔

۱۔ جامع تہذیب، کتاب التفسیر، سورہ بقرہ، جلد 2، صفحہ 156۔ مباحثہ نمبر 3182، تفسیر القرآن، جلد 1، صفحہ 157۔

2۔ مباحثہ نمبر 157۔ مباحثہ نمبر 3184، تفسیر القرآن، جلد 1، صفحہ 157۔

ایک اور شاعر نے کہا:

وَمَا زَايَتْ الْفَنَسُ الْفَرَسَ نَوْرَهَا تَبَاوَلَتْ مِنْهَا حَاجَتِي بَيْنَ

بیب میں نے سورنہ کو دیکھا کہ اس کا نور روشن ہے تو میں نے اس سے اپنی حاجت کو بڑی قوت سے لے لیا۔

ثَلَاثٌ شَيْخَاتٌ فَرَارَانٌ بَعْدَهُ دَكَانٌ مَعَ الْإِبَاتِ خِلَافِ الْعَيْنِ

یہاں آیات کو خصوصاً ذکر کیا اور چاند کی قدرت پر چڑ کو شامل ہے کیونکہ قیامت کے روز قیام و عیسیٰؑ کے جس طرح فرمایا: **إِنَّمَا أَفَرُّكُمْ مِنْهُ لِيَكُونَ** (الافتار: 19) **أَلْهَبْتُكُمْ بِرُوحِ الْمُنْتَقِينَ** (فاتحہ: 4) جس طرح موت فاتحہ میں یہ بحث پہلے تازہ کی ہے اسی وجہ سے حدیث طیبہ میں فرمایا: **ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلَكُ بْنُ مَعْلُوتِ الْأَوْصَالِ** (1) پھر اٹھ تالی ارشاد فرمایا ہے: **مَنْ إِذَا شَاءَ كَمَا هِيَ** زمین کے بادشاہ کہاں ہیں ہم نے ”اتھ کرہ“ میں اس پر متصل بحث کی ہے اور حضرت ابن عمرؓ سے حدیث **ثُمَّ يَخْرُجُ الْأَرْضُ بِشِعَالِهِ** میں مثال کے ذکر پر گفتگو کی ہے۔

**وَلِيُفِيَّ فِي الْفُتُوحِ قُرْنٌ لِيُشْبِهُ قُرْنُ الْأَرْضِ شَأْنًا فَإِنَّهُ لَمْ يُفِيَّ فِيهَا أُخْرَى قُلُوبًا فَهِيَ قَبِيحَةٌ**  
**يَنْظُرُونَ** زمین کو قبض کرنے اور آسمان کو پہنچنے کے درمیان صور چھوڑا جائے گا یہ واضح ہو گئے ہیں اس سے پہلے سوچے گئے  
موقع پر مخلوق سے مر جائے گی اور دوسرے لمحہ کے موقع پر دوبارہ زندہ ہو گئے۔ عیسیٰؑ اور انجیل اور انجیل میں تازہ کی ہے۔ جو صور  
پھر گئے گا وہ حضرت اسرافیلؑ مایہ السلام ہو گئے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کے ساتھ حضرت جبریلؑ امین ہو گئے جس طرح  
حضرت ابو سعید خدریؓ نے حضرت سے حدیث مروی ہے: **صُورٌ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا تَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ** وہ نظر لگاتے ہوئے ہیں  
کہ کب انہیں حکم دیا جائے (2)۔ اسے ابن ماجہ نے سنن میں نقل کیا ہے۔ اور اوڈو کی کتاب میں حضرت ابو سعید خدریؓ سے  
سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے صور چھوٹنے والے کا ذکر کیا اور کہا: **مَنْ كُنِيَ**۔ محمدؐ صاحب حضرت جبریلؑ امین اور بائیں  
جانب حضرت میکائیلؑ مایہ السلام ہیں (3)۔

نوٹ: اس سے متنبی ہیں ان کے بارے میں اختلاف ہے: ایک قول یہ کیا گیا ہے: **دُودٌ شَدِيدٌ** ہو گئے دوش کے اور اور  
اپنی کوا میں گئے میں انکے ہوئے ہو گئے۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے ایک مرفوع حدیث مروی ہے جس کا ذکر تفسیر نے کیا  
اور حضرت عبداللہ کی حدیث ہے جسے بھیجی نے ذکر کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **دُودٌ** حضرت جبریلؑ امین، میکائیلؑ اور اسرافیلؑ  
اور ملک الموتؑ مایہ السلام ہیں۔

حضرت انسؓ سے حدیث مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے **يَا حَاوِلُ فُتُوحِ الْفُتُوحِ قُرْنٌ لِيُشْبِهُ قُرْنُ الْأَرْضِ شَأْنًا فَإِنَّهُ لَمْ يُفِيَّ فِيهَا أُخْرَى قُلُوبًا فَهِيَ قَبِيحَةٌ**  
**يَنْظُرُونَ** (الفرز: 68) تو صحابہ نے عرض کی: **يَا حَاوِلُ** وہ کہے ہیں: **وَكُنْ لَوْ كُنْ لَوْ كُنْ** ان کی استخوانہ تعالیٰ  
نے کی ہے **فَرَأَى** وہ حضرت جبریلؑ امین، حضرت میکائیلؑ، حضرت اسرافیلؑ اور ملک الموتؑ مایہ السلام ہیں اللہ تعالیٰ ارشاد

فرمانے لگا: اے ملک الموت! میری مخلوق میں سے کون باقی ہے جبکہ وہ خوب جانتا ہے؟ تو وہ عرض کرے گا: اے میرے رب! جبریل، میکائیل اور اسرافیل اور خیر و شریف بندہ ملک الموت باقی ہے، اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: اسرافیل اور میکائیل کی روں قبض کر لے تو وہ دونوں مر کر گریز میں ملے جس طرح وہ پہاڑوں پر اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: اے ملک الموت! تو بھی مر جا، تو وہ بھی مر جائے گا۔ اللہ تعالیٰ جبریل امین سے فرمائے گا: اے جبریل! کون باقی ہے؟ تو وہ عرض کرے گا: بتور کتوں والا ہے تو جہنم ہے اے صاحب جلال و اکرام! تیری ذات باقی ہے اور ہمیشہ رہنے والی ہے جبکہ جبریل مرتے والا نالی ہے اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: اے جبریل! تیری موت ضروری ہے، وہ عباد میں گریزے گا وہ اپنے پر ہاں کو پھیر پھرا دیا ہو گا۔ وہ کہے گا: اے میرے رب! تو پاک ہے تو برکتوں والا ہے تو بلند و بالا ہے اے صاحب جلال و اکرام! نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "جبریل امین کی گفتگو حضرت میکائیل علیہ السلام کی تحقیق پر ہاں نصیبت رکھتی ہے جس طرح بڑے پہاڑ کو چھوٹے نیلے پر نصیبت ہو کرتی ہے" تو اسے نشان نے ذکر کیا ہے۔

اے عیسیٰ نے بھی ذکر کیا ہے کہ محمد بن احاق، یزید رقاشی سے وہ حضرت انس بن مالک رحمہ اللہ سے دو نبی کریم ﷺ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ **إِلَّا هُوَ شَاءَ اللَّهُ** کا مصداق حضرت جبریل، حضرت یحییٰ بن زکریا، حضرت یونس، حضرت عیسیٰ علیہ السلام اور حضرت ابراہیم علیہ السلام ہیں اس حدیث میں ہے: ان میں موت میں سب سے آخر حضرت جبریل علیہ السلام ہو گئے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث جو شہداء کے متعلق ہے وہ اصح ہے جس طرح سورہ نمل میں گزر چکا ہے صحا کہ نے کہا: مستثنیٰ رضوان جو، مالک اور زبایر ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جنہوں کے کچھ اور اس کے سانپ ہیں۔ حضرت حسن بصری رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے کہا: اس سے مراد اللہ تعالیٰ کی ذات ہے وہ اہل آسمان اور اہل زمین میں سے کسی چیز کو نہیں چھوڑے گا مگر اسے موت کا ذائقہ چکھائے گا (1)۔ قتادہ نے کہا: اللہ تعالیٰ مستثنیٰ کو خوب جانتا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: **إِلَّا هُوَ شَاءَ اللَّهُ** میں مستثنیٰ وہ ہیں جو خود اولیٰ سے پہلے مرتے یعنی اہل آسمان اور اہل زمین میں سے ان میں سے مرنے کو پسند ہی موت آجکی ہے کیونکہ وہ مردہ تھے۔

سبعین اور ابن ماجہ میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی روایت ہے کہ ایک عیسیٰ نے مدینہ طیبہ کے بازار میں یہ کہنا: اس ذات کی قسم جس نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو انسانوں پر انتخاب کے ساتھ نصیبت دی (2)۔ ایک انصاری نے اپنا ہاتھ اٹھایا اور اسے قبیلہ بادئہ، تو یہ بات نہ تابت جبکہ ہمارے درمیان رسول اللہ ﷺ موجود ہیں، میں نے اس کا ذکر رسول اللہ ﷺ سے کیا تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے **وَلَنُعَلِّمُ فِي الْقُرْآنِ مَنَاسِكَتَ الْغُيُوثِ وَنُعَلِّمُ فِي الْأَنْبَاءِ مَنَاسِكَتَ الْغُيُوثِ** (3) میں سب سے پہلے اپنا سر اٹھاؤں گا تو میں اچانک حضرت موسیٰ علیہ السلام کے پیس ہو گا جو عرض کے ایک پائے کو پکڑے ہو گئے میں نہیں جانتا کہ انہوں نے اپنا سر مجھ سے پہلے اٹھایا وہ ان افراد میں سے ہیں جن کو اللہ تعالیٰ نے مستثنیٰ قرار دیا ہے جس نے یہ کہا: میں حضرت یونس بن مثنیٰ علیہ







[illegible]

وَسِجِّ الْيَمِينِ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ قَرَارًا ۖ خَلَفُوا إِذَا جَاءَهُمْ وَقَاتَبَتْ أَيْبَاؤُهُمْ وَقَالَ  
لَهُمْ عَزَائِكُمُ الْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ فَبُذِلُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا إِذْ سَأَلْتُمْ عَنِ النَّارِ كَمْ أَبْجَعَتْ  
بُزْؤُكُمْ هُنَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ۝ وَيَسْأَلُونَ أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْ  
يُؤْتُوا لَهُمْ خُبَرِ النَّبِيِّينَ فَأُولَٰئِكَ عَنِ السُّبْحِ ۝

”اور ہانگے جاؤ گے۔ تمہارے جنم کی طرف گرد و گروہ، وہاں جس کے پاس آئیں گے تو کھول دیے جائیں گے۔ اس کے دروازے اور پانچویں گے ان سے جنم کے پہرے دار: کیا انہیں آئے تھے تمہارے پاس جو غیر تم میں سے جو پڑھ کر مٹاتے تمہارے رب کی آیتیں اور دروازے تمہیں اس دن کی ملاقات سے، کہیں گے: جیکے آئے تھے لیکن شہ ہو چکا تھا لوح محفوظ میں عذاب کا حکم لکھا ہوا تھا۔ انہیں کہا جائے گا: داخل ہو جاؤ دروازے کے دروازوں سے اس حال میں کہ تم ہمیشہ اس میں رہو گے یہی کتاب الخ لکھا ہے سفر دروں کا۔“

وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِالسُّوءِ تَوَضَّعُوا لَهَا وَهُمْ أَقْبِلُ السُّوءَ إِلَّا جَهَنَّمَ مَنُورًا يَدُورًا ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۚ

وَيُورِي الْآثَرِ إِلَى مُنْزِلِهِ مُنْزِلًا قَبْلَهُ يَهْدِي رُحْمًا

تو دیکھو! لوگ اس کے گھر کی طرف جماعتوں کی صورت میں پورے پڑتے ہیں۔

ایک اور شاعر نے کہا:

عَلِيَّ أَهْلَ الْبَيْتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ زمر کا معنی ہے آواز کے ساتھ اسے دور کرنا اور مقرر کرنا جس طرح ہمارے آواز ہوتی ہے فحش  
لہذا یہاں افکار حجاب ہے، یہ کل سات دروازے ہیں سورہ فجر میں ان کی بحث گور ہو چکی ہے۔



ہاتھ کا مطلب یہ ہے کہ ان کی سوار ہوں کو کرامت و درخشان کے تھوڑی طرف لے جایا تا ہے کیونکہ انہیں سوار کر کے ہی لے جایا جاتا ہے جس طرح اس آدمی کے ساتھ معاملہ کیا جاتا ہے جس کی عزت اور تکریم تصور ووجہ جس طرح بادشاہ کی خدمت میں جب درو کو پیش کیا جاتا ہے دونوں طرح کے لے جانے میں کتنا فرق ہے۔ کئی راویا آؤ غوغا قیامت آئو ایہا ایک قول یہ کیا گیا ہے: اور یہاں عطف کے لیے ہے جملے کا عطف جملہ پر ہے جواب محذوف ہے۔ ہر دے لے لے: دو سماعت و سماعت سے اور جنت کے دروازے ان پر کھول دیے گئے کا امر عرب میں جواب کا حذف ملتا ہے:

لَقَدْ نَحْنَا فَنَفْسُ شَكُوتٍ بَهِيمَةٍ وَلَكِنْهَا فَنَفْسُ شَكُوتٍ أَنْفَا

کا شہادہ یہ نفس ہوتا جو ایک ہی بار نہ نکل جاتا لیکن وہ ایسا نفس ہے جو کہ نفس کی خیر نکلنا ہے۔

یہاں امر کا جواب محذوف ہے فقہیر کا نام یہ ہے لیکن اردو میں کہا: حَقَّی اِذَا جَاؤْزُهَا کَا حَقَّی سے دوسری میں داخل ہوئے۔ یہ پہلے سنی کے قریب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اور وہ زائد ہے: یہ کوئیوں کا نظر غریب ہے جسکے صریح کے نزدیک یہ غلط ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اور وہ کی زائد ہے اس امر پر کہ اس کے دروازے ان کے آئے سے پیسے کی گھوڑا دیے جاتے ہیں مقصود ان کی تعظیم ہے فقہیر کا نام یہ ہے حَقَّی اِذَا جَاؤْزُهَا وَلَیْوَالِیْہِیْ مَشْجَعَاتُہِیْ اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: جَلَبَتْ عَدْنُ فُحْشَةٍ لَّہُمْ اَلْاَلْوَابُ ۝ (س) اہل بار کے قدم میں وہ حذف ہے کیونکہ وہ جہنم کے پس منظر سے ہے اور ان کے گھر سے رہنے کے بعد دروازے کھولنے کے لیے مقصود انہیں دیکھیں اور سوار کرنا ہے اور انہیں خوف زدہ کرنا تھا: مبدی نے یہ ذکر کیا ہے یہی معنی نماز نے بھی اس سے قبل بیان کیا ہے۔ ہم نے کہا: دوسرے سنیوں میں اور کو ذکر کیا گیا اور پہلے سنیوں میں واؤ ذکر نہیں کی گئی اس بارے میں کچھ علماء نے ایسی گفتگو کی ہے میں نہیں جانتا کہ اس کے بارے میں کسی اور اہل علم نے اس سے پہلے گفتگو کی ہو وہ یہ ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے جنہوں کے بارے میں فرمایا: حَقَّی اِذَا جَاؤْزُهَا قَلْبُہِیْ خُشَّی اَبُو اَیْہَا اس کلام کے ساتھ اس امر پر دلالت ہے کہ وہ بند تھے اور جب جنتیوں کے بارے میں فرمایا: حَقَّی اِذَا جَاؤْزُهَا قَلْبُہِیْ خُشَّی اَبُو اَیْہَا اس کے ساتھ اس امر پر دلالت ہے کہ یہ ادا ثامیہ ہے کیونکہ قریش کی عادت تھی وہ ایک سے کئی خروار کرتے وہ کہتے پائی، پھر سات اور قحط۔ جب وہ سات پر پہنچتے تو کہتے اور آٹھ، یہ ابو بکر بن عمر شہید کا قول ہے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: سَلَّمَ مَا قَالُوْہُمْ سَمِعَ لَہِیْ ذِیْ قَلْبِیْنِہِیْ اَیْہَا (المائدہ: 7) فرمایا اَللّٰہُ اَیْہَا اَلْعَبْدُ (الغویہ: 112) پھر انہوں میں مفت کے بارے میں فرمایا: اِنَّا اَلْقَلْبُونَ عَنِ السُّکُورِ (نور: 12) فرمایا: وَ یَعْمَلُوْنَ شَبَعًا وَ اَلْاَبْہَامِیْہِ (الف: 22) فرمایا: لَیْہِیْ ذِیْ اَلْاَبْہَامِیْہِ (الغیر) سورہ براءہ میں یہ بحث مسلسل گزر چکی ہے اور سورہ بقرہ میں بھی گزر چکی ہے۔

میں کہتا ہوں: جس نے یہ کیا ہے کہ جنت کے دروازے سے جیسا اس نے اس سے استدعا لے لیا ہے اور انہوں نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کی حدیث کا ذکر کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: مَا مِنْکُمْ مِنْ مُّسْلِمٍ یُّتَوَقَّعُ اَنْ یُّبَلِّغَ رَقَبَتَہِ الْعِصْمَۃَ (1) پھر کیا شہدائے لا یموتون الا اللہ وان محمداً عبید و رسولہ فلا تقمعت لہ اَبواب النجۃ الشانیۃ بدخشاں من لہا







سات تو بصورت آراءست لہذا یہاں میں اس نے پوچھا: تم کس کے لیے؟ واللہ تعالیٰ تم میں برکت ڈالے، تو انہوں نے جواب دیا: ہم اس کے لیے ہیں جو ہم سورتوں کو پڑھتا ہے۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کر رہا ہوں جو بہت ہی مہربان، بخشنے والا ہے۔

حَمْدٌ مَّا نَزَّلَ الْكِتٰبَ مِنَ اللّٰهِ الْعَزِیْزِ الْعَلِیْمِ ۝ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ  
شَدِیْقِ الْبَلِیَّاتِ ۝ ذِی الْكُلُوْلِ ۝ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۝ اِلٰیہِوَالْحُصْنِ ۝ مَا یَجَادِلُ فِیْ اٰیٰتِہِ  
اللّٰہُ اِلَّا الَّذِیْنَ مِنْ کُفْرٍ ۝ اِنَّہُمْ یَخْلَعُوْنَ رِیْبًا عَلٰی اٰیٰتِہِمْ فِی الْبَلٰءِ ۝

”حامیم، اتاری گئی ہے یہ کتاب اللہ تعالیٰ کی طرف سے جو درست ہے سب کچھ جانتے والا ہے، گناہ بخشتے والا ہے اور توبہ قبول فرماتے والا، سخت سزا دینے والا، افضل اگر مہربانے والا ہے، جس کوئی معبود اس کے سوا، اسی کی طرف سب نے گناہ ہے۔ لیکن تباہ کیا کرتے اللہ کی آیتوں میں ٹکر کا نہیں نہ دھوکہ میں ڈالے تمہیں ان لوگوں کا جو فرستے آجاء، تمہارے شہر میں۔“

حَمْدٌ اس کے معنی میں الشکاف ہے۔ تکرار نے کہا جی کریم سوچتے ہوئے ارشاد فرمایا: حَمْدُ اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے ایک اسم ہے یہ حیر سے رب کے خزانوں کی پابیاں ہیں، حضرت ابن عباسؓ نے کہا: ہم اللہ تعالیٰ کا اسم انعم ہے۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ اللہ جلوت پر دشمن کے حروف ہیں جو الگ الگ ہیں۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے ایک اسم ہے جس کے ساتھ قسم اٹھائی ہے۔ قادی نے کہا: یہ قرآن کے اسماء میں سے ایک اسم ہے۔ مجاہد نے کہا: یہ سورتوں کے آغاز ہیں۔ عطا فرمائی نے کہا: عام اللہ تعالیٰ کے اسم، رحیم، عنان، حلیم اور حکیم کا آغاز ہے ہم اس کے اسم صمد، صمد، صمد، مشکور اور معبود کا آغاز ہے اس کے اوپر روایت ولایت کرتی ہے جو حضرت انسؓ نے روایت کی: ایک اعرابی نے پوچھا: تم کیا ہے؟ ہم اپنی زبان میں اس کا معنی نہیں پہنچاتے؟ جی کریم سوچتے ہوئے ارشاد فرمایا: ”یہ اسماء کے آغاز اور سورتوں کے قوائع ہیں۔“ دھوکہ اور کسائی نے کہا: اس کا معنی ہے جو ہون، تھکاس کا لید ہر چکا مویا کے معنی کی طرف اشارہ کا ارادہ کیا کیونکہ یہ منہ جو جاتا ہے جب عام پر چیں اور یہ کو شہد پڑھا جائے معنی فیصد کیا گیا اور وہ واقعہ دوجہ۔ کعب بن مالک نے کہا:

فَلَمَّا تَلَّاهُمْ دَوَّارَتْ بِنَا اَبْرٰجُ دَلِیْسٍ اِخْرَجْنٰہُ اِنَّہٗ مَذْکُوْرٌ (۱)

جب ہم ان سے بے در مصائب کی جگہ ہم پر گھوئی اللہ تعالیٰ جس امر کا قصد کرے وہی نود و کر نے والا کوئی نہیں۔

ان سے یہ بھی مروی ہے کہ ہم اس امر اللہ کا معنی ہے اللہ کا امر تریب ہو گیا: جس طرح شاعر نے کہا:

قَدْ حُمِ يَوْمَ قُذِرَ قَوْمُهُ

میرا دن قریب ہو گیا تو قمر و خدیجی ہوئی۔

اسی معنی میں بھی (غلام) ہے کیونکہ یہ موت کے قریب کر دیتا ہے معنی مراد ہے، لیکن مدد اس کے اولیاء کے قریب آگئی اور اس کا انتظام اس کے دشمنوں کے قریب آگیا جس طرح عام آدمی کو ہوا کی کھینچ تولیہ کہتا ہے: اس سے مراد حروف بھاء ہیں۔ ہری نے کہا: اسی وجہ سے انہیں ساکن پڑھا جاتا ہے تو یہ حروف بھی ہوئے جب اس کے ساتھ کسی شے کا نام رکھا جائے گا تو انہیں غراب دیا جائے گا تو اسے غراہ کہہ تو اسے نصب دے گا۔

یعنی بن کر مٹ گئی۔ نے حکم میرے کے نوح کے ساتھ چڑھا ہے اس وقت اس کا سختی ہو گا کہ میں چڑھا ہوں یا اختراع سائنسین کی وجہ سے اس پر زور پڑھتے ہیں۔ ابن النبی اسحاق اور ابو اسحاق نے است کردہ کے ساتھ چڑھا ہے امانہ اور کردہ اختراع سائنسین کی وجہ سے ہے یا جسم کے طریقہ پر۔ اب جو رو پڑھا۔ ابو یوسف نے حاکم کو جسے است انگ کر کے چڑھا ہے باقی قراء نے اصل کے ساتھ چڑھا ہے اسی طرح ہم مصنف ہے۔ ابو عمرو، ابو بکر، حمزہ، سہیل، خلف اور ابن ذکوان نے دہ میں اہل کے ساتھ چڑھا ہے۔ ابو عمرو سے دو انفسوں کے درمیان مروی ہے، ابو یوسف اور شعبہ کی قراءت ہے جبکہ باقی نے نوح کے ساتھ اختراع کے ساتھ چڑھا ہے۔

شتر نیل الکاتب یہ مبتدا ہے اور خبر من انوال الغفران ہے۔ یہ بھی جوڑے کے مثبوتیل مبتدا محذوف کی خبر ہے تقدیر کلام یہ ہے ہذا تہذیل الکتاب یہ بھی جوڑے کے حبیبتہ واور تہذیل اس کی خبر ہواں کا معنی ہوگا اللہ تعالیٰ نے قرآن مجید کی تہذیل کا یہ منقول نہیں اور نہ ہی اس کو جھٹانا جائز ہے۔

غافلہ الذَّنْبِ وَ قَابِلُ الشُّوْبِ شَدِيدُهَا لُغَابٌ۔ فرما نے کہا: اسے معرفت کی لغت کی طرح بنا دیا ہے، جبکہ یہ نگہ ہے۔  
 نہ جانے کہا: یہ بدل کے طور پر مجروح ہے۔ نکاح نے کہا: اس بار سے میں نکاح کی تحقیق اور تحقیق یہ ہے غافلہ الذَّنْبِ وَ قَابِلُ  
 الشُّوْبِ میں جائز ہے کہ دونوں صرف ہوں اس شرط پر کہ کام کے میٹھے ماضی کے معنی میں ہوں تو یہ دونوں لغت ہوں گے۔ یہ  
 بھی جائز ہے کہ دونوں مستقبل اور حال کے معنی میں ہوں تو یہ دونوں نگہ ہوں گے یہ جائز نہیں کہ اس کی تعمیر بنیاد پر یہ لغت  
 ہوں لیکن بدل ہونے کے اعتبار سے مجروح ہوں گے حال ہونے کی حیثیت سے مجروح نہ رہنا بھی جائز ہے جہاں تک شَدِيدُ  
 لُغَابِ تعلق ہے تو وہ نگہ ہے اس کو بدل کی حیثیت سے مجروح نہ رہنا جائز ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: جس نے  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہا اس کے لیے وہ غافلہ الذَّنْبِ (مگناہوں کو بخش دے) ہے اور جس نے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہا اس کے لیے  
 قَابِلُ الشُّوْبِ ہے اور جس نے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نہیں کہا اس کے لیے شَدِيدُ لُغَابِ ہے۔

حاجت بتائی گئی کہ: میں حضرت سحیب رضی اللہ عنہ کے ایسے خیر میں اسکی جگہ تھا جہاں سے جانور نہیں گزرتے تھے میں نے کہا: ﴿يَا ثَوْبَانُ الْكَتُوبُ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ ① کو شروع کیا ایک آدمی میرے پاس سے ایک چوپائے پر سوار ہو کر گزر رہا جب میں نے غلامی اللہ علیہ السلام سے کہا: کہو یا غلام اللہ العزیز العليم انہوں نے کہا: ہاں کو بچنے والے اچھے کو بخش









بجز کیا تو جملہ انے والی قوموں کے لیے میرا عذاب جیسا تھا (۱)؛ کیا انہوں نے اسے حق نہیں پایا۔

وَلَقَدْ لَبِثْتُ خَشَعًا یعنی واجب ہوئی اور لازم ہوئی یہ حق سے مانور ہے کیونکہ حق بھی لازم ہوتا ہے کھٹک نہ ہونگ یہ عام قراءت ہے جسکی واحد کا صیغہ ہے۔ نالغ اور دین عام نے اسے کھٹک جمع کا صیغہ پڑھا ہے۔

عَلَىٰ آلِهِمْ كُذِّبَتْ الْغُلُومُ یعنی انہوں نے کہا: اصل میں دھم اور ہانپہ تھا۔ نہ جانے کیا یہ بھی چاہئے کہ ہمزہ کو کسر دیتے ہوئے غم پڑھا جائے اَصْلُهَا الْقَامِ یعنی انہیں آگ کے ساتھ عذاب دیا جائے گا مگر مکمل ہوئی، پھر نئے سرے سے کلام شروع ہوئی آلِیٰہِمْ یُخْجَلُونَ اَنْعَرَشَ وَهِنْ حَوْلَهُ یَسْتَعْمِلُونَ یُخْجَلُونَ یُؤْمِنُونَ بِہِ وَ یَسْتَعْمِلُونَ لِقَائِهِمْ اَنْعَرَشَ اے روایت کی جاتی ہے کہ عرش کو اٹھانے والے فرشتے ایسے ہیں کہ ان کے قدم سب سے بلی زمین میں ہیں اور ان کے سر عرش کو پہلانے والے ہیں اور سر جھکائے ہوئے ہیں وہ اپنی نظریں اٹھائے ہوئے نہیں وہ ملائکہ میں سے سب سے اشرف اور افضل ہیں (۲)۔ حدیث طبرہ میں ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تمام فرشتوں کو حکم دے رکھا ہے کہ وہ من و نامح میں عرش کو سلام پیش کریں مقصود تمام فرشتوں پر ان کی غفلت کا اظہار ہے۔ یہ بھی کہا جاتا ہے: اللہ تعالیٰ نے عرش کو سبز مونی سے پیدا کیا ہے اس کے پانچوں میں سے دو پانچوں کے درمیان ہمزہ قرار پرندے کو ای بڑا سال لگتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عرش کے اوپر دو فرشتوں کی ہمزہ ہر مصلح ہیں جو عرش کی طرف کرتے ہیں وَاِلَآہَ اِلَّا اَنَا کہتے ہیں اور اللہ اکبر کہہ رہے ہوتے ہیں۔ ان کے پیچھے سبز ہمزہ فرشتوں کی صفیں ہیں جو کھڑے ہیں جنہوں نے اپنے ہاتھ اپنے کندھوں پر رکھے ہوتے ہیں وَاِلَآہَ اِلَّا اَنَا اور اللہ اکبر کے ساتھ اپنی آواز میں بلند کر رہے ہیں ان کے پیچھے ایک لاکھ صفیں ہیں جنہوں نے اپنے راہیں ہاتھ بائیں ہاتھوں پر رکھے ہوئے ہیں ان میں سے ہر ایک ایسے اخلاص سے اللہ تعالیٰ کی تسبیح کر رہا ہے جن کے اخلاص کے ساتھ دوسرا تسبیح نہیں کر رہا۔ حضرت انس بن مالک رحمہ اللہ نے ان عرش پڑھا ہے۔ رخصتی نے ان تمام چیزوں کو ذکر کیا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ کلمہ کے ذکر کے ساتھ متصل ہے: اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے، کیونکہ آلِیٰہِمْ یُخْجَلُونَ اَنْعَرَشَ وَ مِنْ حَوْلَهُ کا مسمیٰ ہے وہاں چیز سے اللہ تعالیٰ کی پاکی بیان کرنے میں جو کفار کہتے ہیں وَ یَسْتَعْمِلُونَ لِقَائِهِمْ اَنْعَرَشَ اے اللہ تعالیٰ سے ان کے لیے مغفرت طلب کرتے ہیں۔ مفسرین کے اقوال یہ ہیں کہ عرش ایک چار پائی ہے، ایک عظیم جسم ہے جسے اللہ تعالیٰ نے پیدا کیا ہے فرشتوں کو اس کے اٹھانے کا حکم دیا اور ان پر لازم کیا کہ وہ عرش کی تعظیم بجالائیں اور اس کا طواف کریں جس طرح زمین میں ایک گھر بنائے اور انسانوں کو حکم دیا کہ اس کا خواف کریں اور نماز میں قبلہ ہوں۔

ابن شہبان، مونی بن عقبہ سے روایت ابن مسعود سے روایت جابر بن عبد اللہ انصاری سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "مجھے عبادت دی گئی ہے کہ میں عرش فرشتوں میں سے ایک فرشتہ کا ذکر کروں کہ اس کے کانوں کی ٹوٹیوں سے لے کر اس کے کندھے کے درمیان سات سو سال کی مسافت ہے (۳)؛ یہ بخلفی نے ذکر کیا سورہ بقرہ











اَللّٰهُمَّ - يٰ وَهَّابُ الْوَحْيِ الْفَقَّاهِ ۝ اَللّٰهُمَّ شَجِّرْهُ كُلَّ نَفْسٍ يٰمَنَّا كَسَبَتْ - لَا ظُلْمَ

اَللّٰهُمَّ - اِنَّ اِلٰهَهُ سِرٌّ لِّمَا جَبَابُ ۝

"وہی ہے جو دکھاتا ہے تمہیں اپنی آفتیں اور نازل فرماتا ہے عباد سے لیے آسمان سے رزق اور تمہیں نصیحت قبول کرنا شروع و جو ان کی طرف رجوع کرنے والا ہے تو عبادت کرو اللہ تعالیٰ کی خاطر کرتے ہوئے اس کے لیے دین کو اگرچہ پسند کریں گے۔ بلند درجات پر فائز کرنے والا عرش کا مالک نازل فرماتا ہے وہ اپنے فضل سے اپنے بندوں میں سے جس پر چاہتا ہے تاکہ وہ ذرائع غناات کے دن سے اور ان سب وہ ظاہر ہوں گے پوشیدہ نہ ہوئی اللہ تعالیٰ پر ان کے عبادات سے کوئی شے تمہیں کی بادشاہی ہے آج؟" (کسی نے نہیں) صرف اللہ تعالیٰ کی جود احد اور قہار ہے۔ آج جلد دیا جائے گا ہر نفس کو جو اس نے کیا تھا، ذرا ظلم نہیں ہوگا آج بے شک اللہ تعالیٰ بہت تیزی سے حساب لینے والا ہے۔"

اللہم سے مراد اس کی توحید اور قدرت کے دلائل ہیں۔ یہاں آیات کو ظاہر کرنا اور رزق کے نازل کرنے کو بھی ظاہر کرنا آیات کے ساتھ دلیان کا قہار ہونا ہے اور رزق کے ساتھ ابدان کا قہار ہونا ہے یہ آیات جو آسمان اور زمین ہیں اور ان کے درمیان درگاہ ہیں اور ان میں سورج و چاند و ستارے، ہوا، آتش، پانی، بخارات، سمیریں، خشے، پھل، درخت اور جانک و ذیہ والی قوم کے آثار ہیں۔

وَمَا يَشْعُرُ كَثَرُ الْاَلْفِ يَشْعُرُ ۝ ان آیات سے نصیحت حاصل نہیں کرتا کہ وہ اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کا اعتراف نہ کرے اور اللہ کی طرف رجوع کرتا ہے، اللہ تعالیٰ کی عبادت کرو، اس کے لیے عبادت کو خواہش کرتے ہوئے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عبادت سے مراد خلعت ہے اگرچہ کافر اللہ تعالیٰ کی عبادت کو چاہتا ہے کہ تم اس سے ملنا، کسی اور کی عبادت نہ کرنا۔

تَرَفُّعًا لِّلَّهِ لِمَجْدِ لِقَاءِ الْوَحْدَانِ - ذوالعرش ہندو کے مندر ہونے کی بنا پر مرفوع ہے۔ انگلیش نے کہا: بدن کی بنا پر تہب و عابگی جائز ہے تَرَفُّعًا لِّلَّهِ تَرَفُّعًا کا معنی ہے بلند مقامات والی ہے۔

حضرت ابن عباسؓ اور سعید بن جبیرؓ نے کہا: سات آسمانوں کو بلند کرنے والا (۱)۔ یعنی بن سلاطین نے کہا: جنت میں اپنے اولیاء کے درجہ کو بلند کرنے والا، اس صورت میں رفیع، رافع کے معنی ہیں جو کہ یعنی فعلیل، خلیل کے معنی میں ہے، پہلے قول کی بنا پر صفات ذات مراد ہوگی معنی: وہ جس سے قدر و عزت میں بڑھ کر کوئی نہیں وہی مدد و شفا کے درجات کا مستحق ہے۔ لیکن درجات اس کی اعتراف اور ادب ہیں اللہ تعالیٰ کی ذات کے ساتھ کوئی ان کا مستحق نہیں اور جیسی کافروں ہے ہم نے اس کا ذکر "الکتاب الاستغنی فی شرح اسماء اللہ الحسی" میں کیا ہے۔ الحمد للہ - ذوالعرش دو عالمی کا خالق اور مالک ہے وہ عرش کا خالق نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ عربوں نے اس قوم سے ماخوذ ہے ثلث عرش لہذا یعنی اس کا مالک اور خالق نازل ہو گیا جبکہ اللہ تعالیٰ ذوالعرش ہے معنی ہے اس کی حکومت اور سلطنت قائم و دائم ہے ہر نے اس کی وضاحت



جواب دینے والا بھی اللہ تعالیٰ ہوگا، کیونکہ یہ اس وقت فرمے گا جس وقت کوئی جواب دینے والا نہ ہوگا تو وہ خود ہی جواب دے گا (1) اللہ تعالیٰ فرمے گا: **يَوْمَ الزَّوْجِحَا انْقُضَا** (2)۔

نحاس نے کہا: اس بارے میں جو کچھ کہا گیا ہے اس میں سے صحیح ترین ابو داؤد کی روایت ہے جو حضرت انسؓ سے سنا۔ جو یہ ہے: مردوں کو پانچویں کی شمس خیز زمین پر جمع کیا جائے گا جس پر اللہ تعالیٰ کی نافرمانی نہیں کی گئی ہوگی، پانچ سو دہائی کو اند کرنے کا حکم ہوگا جو اعلان کرے گا: **لَيْسَ الْكُلُّ الْيَوْمَ** تو سوسمن و کافر سب بندے کیس کے: **يَوْمَ الزَّوْجِحَا انْقُضَا** (3) سوسمن غوثی اور ملت حاصل کرتے ہوئے یہ کہیں گے اور کافر غم، عاجزی اور اخلاعت کے طور پر کہیں گے۔ جہاں تک اس امر کا تعلق ہے کہ یہ سوال ہو اور مخلوق موجود نہ ہو تو یہ امر بعید سے کیونکہ اس میں تو کوئی قاعدہ ہی نہ ہوگا۔ حضرت انسؓ سے مروی ہے: **وقول محمد** ہے یہ قول قیاس اور تاویل سے اللہ تکبر کیا جاسکتا۔

میں کہتا ہوں: پہلا قول زیادہ نمایاں ہے کیونکہ مقصود بادشاہت میں انفرادیت کو ظاہر کرنا ہے کیونکہ مدعوں کے دعوے، اقتساب کرنے والوں کے اقتساب ختم ہو چکے ہیں کیونکہ ہر بادشاہ اور اس کا ملک، ہر شہنشاہ اور اس کا ملک چاہے ان کے نسب اور دعویٰ ختم ہو چکے ہیں۔ اسی چیز پر اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان بھی دلاست کرتا ہے کہ زمین کو لپیٹ لیا جائے گا اور جس قبضہ کر لی جائے گی اور آسمان بھی لپیٹ لیے جائیں گے: **إِنَّا انصَلَكُ مِنْ حُلُوكَ الْبَاقِ** (2) میں بادشاہ ہوں اور زمین کے بادشاہ کہیں ہیں؟ جس طرح حضرت ابو ہریرہؓ اور حضرت عمرؓ کی حدیث میں مقرر چکا ہے پھر اللہ تعالیٰ زمین کو پانچ سو دہائی چھوڑ دینا چاہتا ہے کہ: پھر فرمے گا میں بادشاہ ہوں جہاں کہاں ہیں؟ شہنشاہ کہاں ہیں؟ اللہ تعالیٰ کافر مان: **لَيْسَ الْكُلُّ الْيَوْمَ** یہ دنیا کے نازک کا اقطار ہے اس کے بعد دوبارہ: **يَوْمَ الزَّوْجِحَا انْقُضَا**۔

محمد بن کعب نے کہا: یہ ارشاد دونوں کے درمیان ہوگا جب مخلوقات فنا ہو جائیں گی اور خالق باقی رہے گا وہ اپنی ذات کے ساتھ کوئی مالک اور نہ کوئی مملوک دیکھے گا (3) اسے کوئی جواب نہ دے گا کیونکہ تمام مخلوق مردہ ہوگی تو وہ خود ہی جواب دے گا اور ارشاد فرمائے گا: **يَوْمَ الزَّوْجِحَا انْقُضَا** کیونکہ وہ خود ہی باقی ہے اور اپنی مخلوق پر غالب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایک خدا کرنے والا خدا کرے گا وہ کہے گا: **لَيْسَ الْكُلُّ الْيَوْمَ** تو صحتی اسے جواب دیں گے: **يَوْمَ الزَّوْجِحَا انْقُضَا** اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے: یہ عمری نے ذکر کیا ہے (4)۔

**الْيَوْمَ شَجَرِي حُلٌّ** نفیس ہنسا گنہگار نہیں یہ کہا جائے گا جب دو اجداد و جدہ الاثر یہ کے لیے بادشاہت کا قرار کر لیں گے یعنی ہر شخص نے خیر اور شر میں سے جو کچھ عمل کیا ہوگا اسے آج جزا دی جائے گی **لَا يَكْفُمُ الْيَوْمَ** ہر ایک نے جو عمل کیا ہوگا اس کے بدلے میں سے کوئی کی نہ کی جائے گی۔

**إِنَّا انصَلَكُ انْقُضَا** (5) اس فقرہ اور جملے کی کوئی ضرورت نہ ہوگی جس طرح حساب کرنے والے کرتے ہیں کیونکہ وہ

یہ عالم ہے جس کے علم سے کوئی چیز غائب نہیں ہوتی تو وہ کسی کی جزائیں تاخیر نہیں کرتا اس لیے کہ وہ کسی اور کو جزا دینے میں مشغول ہوتا ہے جس طرح جو ایک ساعت میں سب کو روزی دیتا ہے اسی طرح وہ ایک ساعت میں سب کا حسابہ کرے گا۔ سرورِ بقدرت یہ بحث گزرجلی ہے۔ حدیثِ حبیبہ میں ہے: ”اُنکی نصف البہار کا وقت لیکن، ہر گاہ کہ جنتی ہنت میں اور جنتی جنم میں قیام نہ کریں گے۔“

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَرْزَاقِ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَتَّخَذَ الْمُشْرِكُونَ كُفُوفًا ۖ مَا لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَيِّيمٍ وَرَزَقِيبٍ يُكَفِّرُ ۖ يَنْعَمُ غَافِلَةً ۖ وَالْكَافِرِينَ ۖ وَمَا تُحْيِي الصُّدُوفَ ۖ وَاللَّهُ يَخْتَصِرُ بِالْإِنشَاءِ ۖ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ وَشْيَ ۖ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۖ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِالْإِيمَانِ قَدْ عَلِمُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ دُونِهِمْ ۖ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ كُفْرًا ۖ وَإِنَّا لَنَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا أُخْذَ ۖ فَآخَذَهُمْ أَنَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِمْ ۖ وَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ دَاقٍ ۖ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقِقُونَ ۖ مُرْسِلُهُمْ بِالْكَذِبِ فَكَفَرُوا ۖ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ ۖ إِنَّهُ لَنُذِي شَدِيدِ الْعِقَابِ ۖ

اور آپ فرمائیے انہیں قریب آنے والے دن سے جب کہ دل نگہ میں ایک جائیں گے خوف و ہمت سے بھرے۔ انہوں نے کہا کہ ظالموں کے لیے کوئی دوست اور نہاد یا سٹارشیس کی سفارش مالی ہے۔ وہ جانتا ہے خیانت کرنے والی آنکھوں کو لہران باتوں و جنہیں سنے چھپائے ہوئے ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ فیصلہ فرمائے گا حق کے ساتھ اور جنہیں وہ اللہ کے بغیر بناتے ہیں وہ کسی چیز کا فیصلہ نہیں کر سکتے۔ بے شک اللہ تعالیٰ ہی سب کچھ جانتے والا اور سب کچھ دیکھنے والا ہے۔ کیا انہوں نے یہ دریافت نہیں کیا کہ ان میں سے کون سا دیکھتے نہ نیا انجو سہوان لوگوں کا جہان سے پہلے تھے وہ وقت کے لحاظ سے بھی حاکم تھے اور زمین میں مجبوز سے ہوئے آثار کے لحاظ سے بھی تو پتہ لگایا انہیں اللہ تعالیٰ نے ان گناہوں کے باعث اور انہیں عقابان کے لیے وہ نہ مت کوئی چاہنے والا۔ یہ اس لیے کہ نے رات سے ان کے پاس ان کے دوسروں کی مثالیں تو انہوں نے برایت مت والا دکر جائیں پکڑ لیا انہیں وہ نے، بے شک وہ بڑا حاکم و سخت سزا دینے والا ہے۔

یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقْرَبُوْا مَا رَزَقْنَا لِهٰذَا النَّاسِ فَتَمْنَوْا فَاَنْتُمْ كَالْعُصَاۤیِ (النجم) اے ایمان والو! تم نہ قریب نہ ہو کر اس قوم کے مال و مالک کے مال سے تمنا کرو کہ تم اس کو چھو لو۔

ثَوْبُ الْقُرْآنِ وَنَبَسَ بِهِ مِنْ زَاوِي غَيْرِ الْقُلُوبِ بِشَقْوَى وَنَكَادَى

کوئی کاہت قریب آ میا میرے سے میرے تھکوں کے سوا کوئی زانوئیں یہ زری بد تھی اور مجھ ہی کا، مٹ ہے۔

اِذَا قُلُوبُ لَذَى الْقَطَاہِرِ كَلْبِلِيْنِ۔ گالہیں چلے گئی ہیں کہانی پر تمہوں نے۔ زنجیر سے کہا: مٹنی ہے دل سے کی۔ اس میں گلے میں ہیں۔ کہ فراموشی اس کا جزا قرار دے کہ یہ عقربہ داند زلفہ گالہیں، گالہیں کو سینہ کی ایتھ سے لے کر دینا بھی جائز ہے۔ ایک قوس یہ کیا کرے کہ یہ روز الافق سے مراد موت کے شہرہ کے کان ہے (11) اور قوس کا قول ہے اسی طرح اِذَا قُلُوبُ لَذَى الْقَطَاہِرِ سے مراد بھی موت کے حاضر ہونے کا وقت ہے، اسلام میں زیادہ عام ہے۔ قاتل نے کہا: خوف کی وجہ سے گلے میں انگ جوئے کا نہ یہ نظر دوتی، وہابی کہہ میں جانت 210 ایہ قوس کی تفسیر اس کی خبر ہے جس طرح فرمایا وَبَاقِي الْقُلُوبِ الْكَافِرِ (الاحزاب: 10) یہ مراد کو الافق کی طرف متضافہ یہ تقدیر کا مراد ہوں یہ روز نقد معاً اور مع المعاد لے۔

کوئیوں کے نزدیک یہ اضافۃ شقویں نفسہ کے باب سے ہے جس طرح مسجد العمامہ، صدقة الادب۔ صا لِّلْقَلْبِيْنِ مِنْ حَيَاتٍ۔ کسم کا مٹنی قریب ہے رونق دے وَلَا تَقْبَلِيْہِ يٰقُدُّوْہُ اور کوئی ایسا شفیق ہے جہاں کے پاس سے شفاعت کرے۔

يَعْلَمُ حَاقًا اَنَّ الْقُرْآنَ مَوْرَدٌ لِّكَ۔ اس میں تقدیر یہ ہے کہ اس میں اب یوں اب یعنہ الامین تغافلہ کوئی نہ نکمیں و بات ہے۔ نہ اس سے کہا: اس سے مراد وہ آدمی ہے کہ لوگوں کے پاس میں ہوا ہے ایک عورت ان کے پاس سے توروں کی طرف گھریں کیا کر رہے۔ اس سے یہ بھی مراد ہے کہ اس سے مراد وہ آدمی ہے جو ایک عورت کی طرف دیکھتا ہے جب اس کے سر قحی اسے دیکھیں تو وہ اپنی نظریں جھکا لیتا ہے اٹھ جاتی ہے یہ جان لیوے کہ وہ آدمی بہتر نہ کہ اس کی ہے پردگی کو دیکھے۔ مجاہد نے کہا اس سے مراد وہ عدل نے جن چیزوں سے منع کیا ہے اس کی طرف نظر کریں یہ کر دیکھا (30)۔ عیا کہ نے کہا اس سے مراد انسان کا یہ قول ہے ہمارا بیت نبی اس کے اٹھا تھا، اب بتلے اس کے ہمیں دیکھ توہ سہی نے کہا اس سے مراد آنکھ سے اٹھ کر نہ ہے۔ صفیان نے کہا اس سے مراد ایک فقر کے بعد وہی فقر ہے۔ معنی اس جہاں پر رہتا ہے کہ وہ غافلہ علی القُدُّوْہُ معنی ہے کہ اس کے ساتھ نصرت کرتا تو اس کے ساتھ بد کردہ کر رہا ہے۔ ایک قوس یہ کیا کرے اَوْ وَجْہُ شَقْوَى الْقُدُّوْہُ جیتے امر کو بچا ہے ہوئے ہیں۔

جب مہمان بنی ابی سرن اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کی خدمت میں آیا کیا جبکہ علیؑ کے مہمن ہو چکے تھے، انصرت نہ نہ مٹی ہوئے اس کے لیے امان غلب کی قحی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقت تک خاموش رہے تھے پھر فرمایا: "ہاں" جب مہمان بنی ابی سرن چلا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے پاس بیٹھے صحابہ سے فرمایا: "میں نے خدا کی قسم یہ حق عمروں کے لیے کہ تم میں سے کوئی ایک اٹھے اور اس کی گردن مار دالے"۔ ایک انصاری نے عرض کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھ و شہرہ کیوں نہ





میں نے یہ نوٹ کیا ہے کہ

[illegible]

وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنَ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ ۚ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ۚ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ آلِيهِ بِبَعْضٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٠﴾

اور کہنے لگا ایک مرد مومن جو فرعون کے خاندان سے تھا اور چھپا ہوا ہے ایمان کو کیا تم قتل کرنا چاہو ایک شخص اس وجہ سے کہ وہ کہتا ہے: میرا پروردگار اللہ تعالیٰ ہے، اسے لاکھ دوائے آیا ہے تمہارے پاس (لیکن تمہارے رب کی طرف سے) اسے اپنے حال پر رہنے دو (اگر وہ جنت جھوٹا ہے تو اس کے جھوٹ کی شامت اس پر ہوگی اور اگر سچا ہو) (اور تم نے) (اکو) گندم چھپائی) تو ضرور چھپنے کا تمہیں عذاب اس کا جس نے تم سے وعدہ کیا ہے ہے (لک اللہ تعالیٰ ہدایت نہیں دیتا اسے جو حد سے بڑھنے والا بہت جھوٹ بولنے والا ہے)۔

ایسی شہر چار مسافر ہیں:

**مسئلہ نمبر 1۔** وَقَالَ رَبُّنَا فَلَوْلَیْکُمْ یٰۤاَیُّهَا الْمُسْرِیْنَ نے ذکر کیا ہے اس آدی کا: (محبیبہ: 1)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا نام معدون تھا۔ پہلی نے کہا: یہ سب۔ صحیح قول ہے۔ جو صحیح طبری میں ہے اس کا نام فیر تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا نام جز فیل تھا: پہلی نے یہ قول حضرت ابن عباس اور اکثر علماء سے ذکر کیا ہے۔ زمخشری نے کہا: اس کا حبیبہ یا محسان تھا (2)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا نام نرخل یا زہل تھا۔ یہ اختلاف ہے کہ وہ قبلی تھا یا اسرائیل تھا۔ حضرت ضامن جہری اور دوسرے علماء نے کہا: یہ قبلی تھا (3)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ فرعون کا چچا زاد تھا (4)۔ یہ سدی کا قول ہے کہ: یہ دغا خلص تھا جو سری سیدہ السلام کے ساتھ بیٹا تھا اور جب سے فرمایا: یٰۤاَیُّهَا الْفِرْعَوْنُ ہے وہ شخص ہے جو فقہ تعالیٰ کے اس فرمان میں مراد ہے وَقَالَ رَبُّنَا فَلَوْلَیْکُمْ یٰۤاَیُّهَا الْمُسْرِیْنَ (البصم: 20) یہ متاعل کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس رحمہما نے کہا: آل فرعون میں اس کے فرعون کی بیوی اور جب سے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو ڈرایا تھا کوئی اور ایسا نہیں پایا تھا اس نے کہا تھا: سر در جہنمیں نکل کر کے مشورے کر رہے ہیں (5)۔

ٹی کریم سلیپرز پر سے سردی بے فرمایا، صدیقین، حبیب نہار جو آئی تہیں کا سون تھا آمل فرعون کا، مومن جس نے کہا تھا: کیا



تم اس آدمی کو قتل کرنے اور جو کہتا ہے میرا رب اللہ ہے میرا ابو کریم صلی اللہ علیہ وسلم ہے یہ سب سے افضل ہے اس میں نبی کریم ﷺ کو قتل کی جاتی ہے کہ آپ اپنی قوم کے مشرکوں پر غالب نہ کریں اس آدمی کو فرعون کے ہاں بانی دینیت حاکم جس بھی اس لیے فرعون نے اس آدمی کے ساتھ کوئی برادر یا نہ لایا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ آدمی بنی اسرائیل میں سے تھا وہ اپنے ایمان آں فرعون۔ نہ پہچانا تھا اسدی سے بھی میں توں مروی ہے اس کام میں تھوڑے دن خیر ہے تھوڑے عذاب یہ ہے وقال: جعل مؤمن یکتبہ لسانہ دین کی فرعون۔

جس نے اس آدمی کو قطعی بنایا تو اس کے نزدیک میں اس عذوف کے متعلق ہے جو جن کی عزت ہے تھوڑے کام سے ہے وقال: جعل مؤمن منسوب من آل فرعون یعنی وہ فرعون کے اہل اور فرعونوں میں سے تھا جس نے اسے اپنی قوم بنایا ہے تو اس صورت میں میں ایک کے متعلق ہوگا یہ یکتہ فعل ثانی ہوگا۔ قرشی نے کہا: اس کے واسطے کہ اس کی قوم ہے اس میں جو ہے کیونکہ یہ کہا گیا ہے کہ اسے کتبہ لکھا گیا ہے: کتبہ مبعہ اللہ تعالیٰ کا فرماں ہے: وَأَلَّا يَكْتُفُوا الْقُلُوبَ عَلَى النَّاسِ (اللہ) لکھ دے یہ بات بھی ہے فرعون بنی اسرائیل میں سے کسی۔ حاکم قسمہ قول یہ داشت نہیں کر سکتا۔

**مسئلہ نمبر 2۔** أَتَشْكُرُونَ تَرَ جُلُوسَ الْيَهُودِ تَرْفُ الْيَهُودِ یہاں ان سے پہلے لام عذوف ہے یہ میں اہل یہود کے اب ان محل نصب میں ہے کیونکہ حرف جار عذوف ہے وَقَدْ جَاءَ لَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ حقائق سے مراد وہاں ہیں جن کو ان کے کافروں قتل کیے گئے تھے اسے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی رسالت اور صراحت میں کوئی شک نہ تھا لیکن وہ بخود گردے تھے اس سے مانگتے ہیں اور اذیت سے اور کرنے میں نرمی جانتے۔ اور یہ ان پہنچا تا تو بھی یہ پورا فرما لیکن یہ کہ قول کے مطابق عذاب استعمال کی وجہ سے اسے عذاب کروایا گیا ہے کیونکہ یہ کہنے کے قول کے مطابق یہ خون افرامی ہے۔

فَيُضَيِّقُ بَعْضُ الْيَهُودِ الْيَهُودَ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَفْعَلْ میں سے ایک نے اپنے کو تم ہلاک نہ دیا۔ ابو حنیفہ کا مذہب یہ ہے کہ بَعْضُ الْيَهُودِ الْيَهُودَ لَمْ يَفْعَلْ کا معنی ہے کل الذی یبعد کم لہ یعنی بعض، کل کے معنی میں ہے۔ لیس کا شعر ذکر کیا:

ثَرَاؤُكَ أَمْلَكُكَ إِذَا لَمْ أَرْضَها أَوْ يَرْثُ بَعْضُ النَّفْسِ حَاضِها

جب میں دامن نہ ہوں تو میں کی تعبیر کو چھوڑ دینا ہوں وہاں کی موت تمام نفس کو خیر ہے۔

بیان بھی بعض، کل کے معنی میں ہے کیونکہ بعض جب انہیں لافنی یعنی تو دیکھ لے لافنی ہوگی کیونکہ وہ امید میں داخل ہے بعض میں کہ میری بیوی اگر اس سے مراد ہے کہ اس نے اس کا بعض کا لفظ کل کی جگہ استعمال کیا ہے جس سے اس کا بعض اس میں وصت ہوئی ہے (۱) جس طرح شاعر نے کہا:

قَدْ يَذُورُ الْبَتُّ بَعْضُ خَابِہِمْ قَدْ يَكُونُ مَذًا اسْتَعْبِلُ الْوَلَدُ

بعض اوقات سستی کرنے والا اپنی عادت سے چلتا ہے اور طلبہ از۔ بے فز میں ہو جاتی ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اس لیے فرمایا کہ آپ نے انہیں عذاب کی کہ ان سے خیر اور کیا جان میں سے ہر نور ہلاک



کہتے ہیں کہ قریش اور خطاب کی وفات کے چھ دن بعد اکٹھے ہوئے انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو قتل کرنے کا ارادہ کیا۔ ایک آٹا آپ کو مارا اور پاتا آپ کو دھکے دیتا اس روز نبی کریم ﷺ نے مدد چاہی تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے سر اٹکی نے آپ ﷺ کی مدد کی آپ کی دو سینڈھیاں تھیں آپ آگے بڑھے اس کو مارے اور دوسرے کو پارے بٹاتے اور بلند آواز سے کہتے، تم ہلاک ہو کیا تم ایسے آدمی کو قتل کرتے ہو جو کہتا ہے میرا رب اللہ ہے اللہ کی قسم اور رسول ہیں اس دن حضرت ابو بکر صدیق کی ایک سینڈھی کٹ گئی۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے کہا: اللہ کی قسم! ابو بکر کو دو دن آس فرعون کے مومن سے بڑھتا آدمی نے اپنے ایمان کو چھپایا تو اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں اس کی تعریف کی یہ ابو بکر صدیق ہیں جس نے اپنے ایمان کو ظاہر کیا ہے مال اور جان کو اللہ تعالیٰ کے لیے قربان کیا۔

میں کہتا ہوں: حضرت علی رضی اللہ عنہ کا قول اس آدمی نے اپنے ایمان کو چھپایا۔ آپ نے اس کے ابتدائی مرحلہ کا ارادہ کیا تھا جبکہ حضرت ابو بکر صدیق نے اپنے ایمان کو ظاہر کیا اور اسے نہ چھپایا اور نہ قرآن اس امر کی وضاحت کرتا ہے کہ آل فرعون کے مومن نے اپنے ایمان کو ظاہر کیا جب انہوں نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو قتل کرنے کا ارادہ کیا تھا جس کی وضاحت آنے والی ہے۔

"نور الاصول" (۱) میں حضرت امام ربیع بن عبد اللہ بن عمر سے مروی ہے مومنوں نے حضرت ۱۲؎ سے پوچھا: اور کون سا تکلیف دہ امر ہے جو تم نے دیکھا جو مشرکین نے رسول اللہ ﷺ سے پوچھا؟ حضرت ۱۳؎ نے کہا: مشرک مسجد میں بیٹھے ہوئے تھے رسول اللہ ﷺ کے بارے میں باتیں کر رہے تھے کہ وہ کیا کہو ان کے منہ دووں کے بارے میں کہتے ہیں ابھی وہ ای طرح تھے کہ رسول اللہ ﷺ ان کے ہاں تشریف لائے سب اللہ تعالیٰ سے ہوئے جب وہ آپ سے کسی چیز کے بارے میں پوچھتے تو آپ ان کی تصدیق کرتے انہوں نے کہا: کیا تو ہمارے مہبودوں کے بارے میں یہ نہیں کہتا؟ فرمایا: کیوں نہیں، تو وہ سب آپ پر ہچمت پڑے ایک خبر دینے والا حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے پاس آیا آپ سے کہا: اپنے ساتھی تک پہنچو۔ وہ ہمارے پاس سے نکلے جبکہ ان کی سینڈیاں تھیں وہ مسجد میں داخل ہوئے جبکہ وہ کبیر رہے تھے۔ تم بلاں ہو کر باقی ایسے آدمی کو قتل کرتے ہو جو کہتا ہے میرا رب اللہ ہے جبکہ وہ تمہارے پاس تمہارے رب کی جانب سے حیات لایا ہے؟ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو چھوڑ دیا اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی طرف متوجہ ہوئے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی طرف لوٹے آپ اپنی سینڈھیوں میں سے کسی کو ہاتھ نہ لاکے مگر وہ آپ کے ساتھ ہی آجاتی آپ کہتے: تبارک با خدا جس نے دنیا کو اور اکیلا کر دیا۔

لَتُؤْمِرُ لَكُمْ الشُّمُوكَ الْيَوْمَ فَلَهُمْ فِي الْأَنْفُسِ كَقَتْنٍ يَتَصَرَّثَانِ مَا هِيَ اللَّهُ وَإِنْ  
جَاءَتْكُمْ قَالَ لَهُمْ عَوْنٌ مَا أَهْلَيْتُمْ إِلَّا مَا أَمَرَى وَمَا أَهْلَيْتُمْ إِلَّا سَهْلَ الزُّشَاوِ ۝ وَ





و ترکیا ہے اس میں ہے زمین اس کشتی کی مانند ہوگی جو سمندر میں ہوتی ہے جسے موجیں چھیڑے۔ رقی ہیں لوگ اس پر کانچے  
تکس کے دو دو چلانے (دسیاں اپنے بچوں سے غافل ہو جائیں گی) اور حالہ اپنے حملوں کو گرا دیں گی بچے بوز سے ہو جائیں گے  
غیاہیں بھاگتے ہوئے اتر رہے ہوں گے فرشتے انہیں پیش گئے ان کے منہ پر ماریں گے جبکہ ایک دوسرے کو نہا کر رہے  
ہوں گے اللہ تعالیٰ کے فرمان سے یہی مراد ہے: **يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْغَيِّظِ الْمُبْكِيَةِ** (یَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْغَيِّظِ الْمُبْكِيَةِ) اللہ تعالیٰ کے حکم سے زمین  
یُسْخِلُ اللّٰهُ فَلَئِنْ لَّمْ يَنْفَخِ الْفُؤَادَ لَيَكُنَّ اَرْضًا كَالْغَيِّظِ الْمُبْكِيَةِ اس مضموع پر لنگھتی ہے۔

علی بن نعمان نے دو عمر سے وحی کی صورت میں خاص طور پر القناد وال کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابو حمر نے  
عبد الوارث سے واصل کی صورت میں خاص کر یاہ کا اضافہ کیا ہے یہی ورث کا مذہب ہے۔ ابو عمر سے دونوں حالت میں اس کا  
حذف مشہور ہے۔ وحی اور ابن کثیر کے علاوہ سب نے اسے اسی طرح پڑھا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ است یَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ  
اس لیے نام دیا گیا کیونکہ کافراؤں دن اپنے لیے (بل) شہور اور حسرت کو بہارے گا یہ ابن مرتضیٰ نے کہا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا  
ہے: اس میں استعارہ ہے تقدیر کا کام یوں ہے **اِنَّ السَّاعَةَ عَلَيْنَا كَغَمْرَةِ السَّحَابِ** اللہ تعالیٰ بھر جاتا ہے **يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْغَيِّظِ الْمُبْكِيَةِ**  
یَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْغَيِّظِ الْمُبْكِيَةِ۔

**ذُنُوبُهُمْ يُصْغِرُ** اللہ تعالیٰ کے فضل سے **لَا يَكُونُ لَهُمْ** یعنی اللہ تعالیٰ جس کے دل میں گمراہی پیدا کر دے تو اس کو ہدایت دینے والا کوئی  
نہیں (۱) اس کے قائل کے بارے میں دو قول ہیں: (۱) حضرت موسیٰ علیہ السلام (۲) آل فرعون کا موسیٰ ابنی تریادہ  
مناسب ہے۔ اللہ تعالیٰ بھر جاتا ہے۔

**وَلَقَدْ جَاءَكُمْ نُبِيُّكُمْ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِمْ وَلَوْ سَفَرْتُمْ**  
**مِنْ تَابِ الْيَوْمِ** (الْیَوْمِ) بے شک آئے تمہارے پاس بے شک (موسیٰ علیہ السلام) سے پہلے روشن دلائل لے کر  
تو تم شک میں گرفتار رہے اس میں جو وہ لے کر آئے تھے یہاں تک کہ جب وہ وفات پا گئے جو وہ سے  
بڑے والا شک کرنے والا ہوئی ہوئی گمراہ کر دے انہیں جو بھڑکتے رہے اللہ کی آیتوں میں کسی معقول  
دلیل کے بغیر جو ان کے پاس آئی ہو یہ طریقہ بڑی تاویلی کا باعث ہے اللہ کے نزدیک اور مسلمانوں کے  
خدا ایک اسی طریقہ پر لکھتا ہے اللہ تعالیٰ ہر طرف اور ہر گھٹن پر۔

**وَلَقَدْ جَاءَكُمْ نُبِيُّكُمْ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ** ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ موسیٰ علیہ السلام کا قول ہے۔ ایک قول یہ



دہلی پر مہر لگا دیتا ہے اور دواؤ کا قول بھی کل کے حذف پر دلالت کرتا ہے؛

أَتَكُنْ أَمْرِي تَحْسِبِينَ أَمْرًا وَذَاكَ تَحْقُقْدُ بِالنَّيْلِ دَارًا

کہا تو ہر انسان کو انسان مگھانا کرتا ہے اور ہر آگک جو رات کو روشن ہوتی ہے تو اسے ضیافت کی آگ سمجھتا ہے۔

معرفت الہی سب سے بڑی نعمت میں سے ہے، قلب کل جنت کے لیے ہے، قراوت تفسیر اور اضافت کی بنا پر ہے۔ اور عمر و ایمن محسن اور نبی و اکوان نے اہل شام سے قلب نقل کیا ہے کہ متکبر قلب کی مفت ہے، قلب سے مراد پوری ذات ہے کیونکہ دل تکبر کرتا ہے اور باقی اعضاء اس کے تابع ہوتے ہیں، اسی وجہ سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ان لی الجسد لسفحة إذا صلیت صدح الجسد کلمہ وإذا فسد فسد الجسد کلمہ اذا ضاع الغضب (۱) بے شک جسم میں گوشت کا ایک لٹیرا ہے جب وہ درست ہو جائے تو سارا جسم درست ہو جائے، اور جب وہ فاسد ہو جائے تو تمام جسم فاسد ہو جائے، خبردار! وہ بیل ہے۔

وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَٰأَمِّنُ لِيْ صَرَحًا لِّعَلَّيْ أَتِلْكُمْ الْأَسْبَابَ ۖ أَسْبَابَ السُّلُوبِ  
فَأْتَلَيْكُمْ إِلَى الْيَوْمِ مَوْلًى وَإِنِّي لَأَكْفُلُهُ كَآوِنًا ۚ وَكَذَٰلِكَ يُرِيدُ الْفِرْعَوْنُ مَوَدَّةَ عِبَادِهِ  
وَصَدَّ عَنْ السَّبِيلِ ۚ وَمَا كَيْدُ الْفِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ۝

”اور فرعون نے کہا: اے ہامان! مائیں میرے لیے ایک اونچا محل اس پر چڑھ کر میں ان راہوں تک پہنچ جاؤں (یعنی) آسمانوں کی راہوں تک پھر میں جہانک کردیکھوں سوئی کے خداؤ اور میں تو حقیق کہتا ہوں کہ وہ جھوٹا ہے، اور یوں آہستہ کردیا گیا فرعون کے لیے اس کا برائے۔ اور وہ دیکھا اسے راہ راست سے، اور نہیں تھا فرعون کا سارا فریب مگر اس کی اپنی تاسی کے لیے۔“

وَقَالَ تَزْعُمُونَ لِيَهْمُكُمْ عَلَيْهِ لَوْ كُنَّا جُنُودًا لَفُوقَ السُّمُورِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا مُدْرِئًا  
میں اثر انداز ہو گا تو اسے خیال نہ کرادو اس چیز کا استعان لے جو حضرت موسیٰ علیہ السلام تو حید کا بیجا مالائے ہیں اگر اس کا  
دست ہو رہا، شیخ ہو گیا تو وہ ان سے حقیقی نہیں رہے گا مگر وہ درست نہ ہو تو وہ انہیں ان کے دین پر پختہ رکھے گا اس نے اپنے  
دور پر ہمارا کو قسم دیا کہ وہ اکل جائے۔ سورہ قصص میں اس کا ذکر نہ ہو گا۔

تَعَالَى أَهْلَهُمُ الْأَسْبَابُ ﴿١﴾ أَسْبَابُ السُّبُوتِ - أَسْبَابُ السُّبُوتِ پہلے الْأَسْبَابِ سے بدل ہے۔ قاعدہ بزرگ اسدی اور غفلت سے قول کے مطابق اسباب السُّبُوتِ سے مراد اس کے دروازے ہیں۔ اور یہ شعر پڑھنا:

وَمِنْ هَآئِ أَنْبَاءِ الْمَشَايِخِ يُتْلَى وَلَوْ أَنَّكَ أَنْبَاءُ النَّاسِ يَسْتَمِعُونَ (2)

جو موتوں کے اسباب سے ڈرتا ہے وہ اسے ناپائیدار نہیں مگر چاہے اس نے کدو دانوں کا سیر می کے ذریعے قصور ہے۔

ایوصالح نے کہا: انسحاب السنوٹ سے مراد اس کے راستے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد وہ امور ہیں جن کے اصل سے آسان مضبوط ہوتے ہیں۔ اس کا کوہقعت نشان کے لیے کمر ڈکر کہنے سے کیونکہ جب کسی چیز کو ہم ذکر کیا جائے





فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدُّنَا إِلَى اللَّهِ وَ أَنَّ السُّعُورِينَ لَهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ  
فَسَبِّحْ تَكْرُرًا مَا أَقُولَ لَكُمْ ۖ وَأَوْفُوا بِأَمْرِي إِلَى اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ۖ

”اور کہئے کہ تم جو ایمان لا یا تھا اسے میری قوم امیر۔ یہ جیسے چلوں میں دکھائوں خاص میں ہدایت کی راہ۔ اسے میری قوم یہ دینی زندگی تو چند (روزہ) لطف اندوز کی ہے اور آخرت اسے ہمیشہ طہارت کی جگہ ہے۔ جو برے کام کرتا ہے اسے سزا دی جائے گی۔ یہی قدر اور جو تکبیر کا کرتا ہے عوام مرد و عورت بشرطیکہ وہ ایمان نہ اور وہ وہ داخل جہنم کے جنت میں رزق دیا جائے گا انہیں وہاں بے حد ہے۔ اور اسے میری قوم امیر! یہی عجیب حال ہے کہ میں تو تمہیں رحمت دیتا ہوں نجات کی طرف اور تم حملاتے ہو مجھے آگ کی طرف۔ تم مجھے رحمت دیتے ہو کہ میں اللہ کا ناکار کروں اور میں شریک طہارت اس کے ساتھ اس کو جس کا مجھے علم تک نہیں اور میرا حال یہ ہے کہ میں پھر بھی تمہیں اس خدا کی طرف بلاتا ہوں جو عزت والا بہت بخشنے والا ہے۔ نبی بات تو یہ ہے کہ جس کی (بندگی کی) طرف تم مجھے جاتے ہو اسے کوئی حق نہیں پہنچتا کہ اسے پکارا جائے اس دنیا میں اور نہ آخرت میں اور یقیناً تم سب کو لوٹنا ہے اللہ کی طرف اور یقیناً حد سے گزرنے والے ہی جہنم میں۔ پس (اسے میرے ہم (مظنا) مقرر یہ تم یاد کرو گے جو میں آج تمہیں کہہ رہا ہوں اور میں اپنا (سارا) کام اللہ سے سیر کر رہا ہوں۔ بے شک اللہ تعالیٰ دیکھنے والا ہے اپنے بندوں کو۔“

وَقَالِ الْيَهُودُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ آلَ فِرْعَوْنَ كَيْفَ مَكَّنَّ لَهُمْ فِي دِينِهِمْ يَكُونُ فِي دِينِهِمْ يَكُونُ فِي دِينِهِمْ يَكُونُ فِي دِينِهِمْ  
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ کے ساتھ اس سے مراد جنت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کا قوس ہے۔ دھرتی معادن میں جس نے اسے انوشاد پڑھا ہے جبکہ اکثر عربوں کے نزدیک یہ غلط ہے کیونکہ باب افعال سے اس فعل ذکر کیا جا چکا ہے ارشد یوشد۔ افعال سے فعال کا وزن نہیں ہوتا یہ غلطی سے (وزن آتا ہے جب تو راہی سے کثرت کا اور وہ کرتا ہے تو کو فعال کہتا ہے۔) خاص نے کہا: یہ مکر ہے کہ رشاد یوشد کے معنی میں ہوتا کہ یہ وہ اس سے مشتق ہو لیکن جس طرح یہ کہہ جاتا ہے قول یہ لولولہ ہے۔ یہ اس کے معنی میں ہے مکر اس سے مشتق نہیں ہوتا، جاتا۔ یہ بھی ہرے کے رشاد یہ رشاد یوشد ہے جو اس کا معنی صاحب رشاد ہو۔ جس طرح کسی نے کہا:

هَكَذَا يَوْمَ بَا أَتَيْتُهُ ثَابِتٍ

زبحشری نے کہا: اسے انوشاد بھی پڑھا گیا ہے یہ فعال کا وزن ہے یہ رشاد سے مشتق ہے جس طرح ملامہ اہم سے مشتق ہے یہ رشاد سے مشتق ہو جس طرح متاد ہوتا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ رشاد سے مشتق ہے جس طرح راجاہم سے مشتق ہے یہ اس طرح نہیں کیونکہ فعل سے افعال چند کلمات سے ہی آتا ہے جس طرح دراک، شاد، قضاء اور جہ دن قلیل کلمات پر تیسرے نہیں۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ رشاد کی طرف منسوب ہو جس طرح عوام اور نباتات ہے اس میں فعل کی طرف پس دیکھ کہ تا صوف میں اٹھوون یا کے

معدنی لکھنے سے بغیر کسی دلیل اور وقف میں یا اس کے اثبات کے کچھ توجہ نہ دے۔ اور علم اور ترقی کے وقت میں اسے

يَقُولُ رَبِّ اِنَّا كُنَّا نَعْبُدُكَ اَلْحَقَّ اَمَّا نَحْنُ فَاَعْيَاظُمُ الْفِرَاقِ (۱۰) یعنی آخرت قہر دار اور بیشکی کا ٹھہر ہے۔ وارا آخرت سے مراد جنت اور دوزخ ہے کیونکہ یہ دونوں غائی نہیں اس بارش کے ساتھ اس کی وسعت کی حد میں تعین نہیں ہے شریک کا بیٹھنا تھا اسے مراد مذاب ہے۔ حضرت ابن عباس سے روایت ہے کہ: اَلْحَقَّ اَمَّا نَحْنُ سے مراد اَللّٰہُ اَزَلًا اللّٰہُ ہے جبکہ وہ اپنے دل سے اللہ تعالیٰ اور انبیاء کی تقدیر کرتا وہ یَزِيدُ مَلٰئِکَتُوْہِ بِمَعْمُوْلٍ کا صیغہ ہے یہ ان کثیرہ امان محسن اور غفور و یعزیز اور الہ تعالیٰ کا صفت مرویات سے باقی قراءت سے مراد کہ صیغہ پڑھا ہے اَلْحَقَّ اَمَّا نَحْنُ۔

وَيَعْتَوِرَ عَالِيُ الدُّعْوَىٰ تَلَاحُظُ إِلَى السُّجُودِ وَنَاجِيَاتٍ سَمِعَتْ فِي الْغَمَامِ مَدِينَةٍ بَارِعَةٍ يَنْسِلُ السَّمَاءَ الْفَاطِيَةُ  
 افسانہ اس میں اس سر کی دہست کی کفریوں نے جو کہا تھا: وَمَا أَهْلِيكُمْ إِلَّا تُنْبِئُ الْفَاسَادَ - یہ دو سران کا راستہ تھا  
 جس کا انجام جہنم ہے انہوں نے آپ کو فرعون کی و تر کی دعوت دی تھی اس وجہ سے کہ: عَدُوِّي إِلَّا كُفْرًا بِاللَّهِ وَاسْمُ لَتَيْمٍ  
 خَالِيسٍ لِي بِهِ عِلْمٌ اس سے مراد فرعون ہے۔ اور میں تمہیں غار و غنڈہ کی طرف دعوت دیتے ہوں و اچھو کہ اس کے بارے میں  
 مفسرین نے لکھا ہے کہ اس کا معنی ہے حقان، مہاجرین میں مہاجر، اندکی کے معنی میں ہے لیکن تہ دعوت و غنڈہ نے کہا:  
 تہ یہ وہ ہے (۱) ایسے لہ استجابہ دعوت و غنڈہ اس کے لیے دعوت کی قبولیت نہیں جو غنڈہ کے دوسرے مہاجرین نے کیا:  
 اس کی ایسی دعوت نہیں جو اس کے لیے اہمیت کو بہت کرے۔

فی الدنيا و لا فی الاخرۃ کہیں گے کہ: اس کے لیے زیادہ خیرت میں کوئی شفاعت نہیں، مگر وہ پہلے جہنم کی عبادت کی طرف بلاتا تھا پھر انہوں کو گائے کی پوجا کی دعوت دی، جب تک وہ زندہ رہتی اس کی عبادت کی جاتی جب وہ مردہ ہو جاتی تو اسے ذبح کرنے کا حکم دے دیتا پھر مردہ کی گائے کے لیے آقاؐ کو اس کی عبادت کی جائے۔ جب اس پر طعن و مزاح نہ چکا تو کہنا: میں تمہارا بڑا دوست ہوں۔

وَأَنَّ الْكُفْرَ بِحَقِّهِمْ أَصْحَابُ الْقِبْلَةِ ۚ قُلُوا لَهُمْ دِينُ اللَّهِ يَدْعُوهُ تَوَسُّعًا وَكَرَامًا ۚ وَكَرَّهَتْ يَدَاكَ أَنْ تَقُولَ سَلَامٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ۚ وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنْ قَوْلِهِمْ إِنَّهُمْ لَمُؤْمِنُونَ ۚ أُولَٰئِكَ قَوْلُ الْكَافِرِينَ ۚ إِنَّهُمْ لَا يَفْقَهُونَ لِقَاءَ اللَّهِ عَظِيمًا ۚ

مفسرین کا اس بابِ ناراضگی سے ہونا ثابت ہے۔

فَسَتَجِدُنَّ أَقْصَىٰ مَا أَقُولُ لَكُمْ يَوْمَ ذِي الْحِجَّةِ يَوْمَ تَجْمَعُ الْأُمَمُ لِنَاظِرٍ مُّبِينٍ ۚ يَوْمَ تَجْمَعُ الْأُمَمُ لِنَاظِرٍ مُّبِينٍ ۚ يَوْمَ تَجْمَعُ الْأُمَمُ لِنَاظِرٍ مُّبِينٍ ۚ يَوْمَ تَجْمَعُ الْأُمَمُ لِنَاظِرٍ مُّبِينٍ ۚ

ہوں۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ مصرعہ یہ جو میں نے ان پر پھرا کر کہا تھا اور اپنا معاملہ اس کے سپرد کرتا ہوں۔ ایک قس یہ کہ کیا ہے یہ ارشاد اس امر پر دلالت کرتا ہے کہ انہوں نے آپ کو قتل کرنے کا ارادہ کیا تھا۔ متعلق نے کہا یہ مومن پہلا کی طرف بھاگ گئے تھے اور اسے پکارنے پر قادر ہوئے تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ بات کرنے والے حضرت موسیٰ علیہ السلام تھے۔ یہ روایت یہ ہیں کہ بات کہنے والے فرعون کا مومن تھا (۱)۔ یہی حضرت ابن عباسؓ اور دیگر مفسرین نے کہا ہے۔

لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۚ يَوْمَ تَجْمَعُ الْأُمَمُ لِنَاظِرٍ مُّبِينٍ ۚ يَوْمَ تَجْمَعُ الْأُمَمُ لِنَاظِرٍ مُّبِينٍ ۚ

عَلَيْهَا هَٰذِهِ ۚ يَوْمَ تَجْمَعُ الْأُمَمُ لِنَاظِرٍ مُّبِينٍ ۚ يَوْمَ تَجْمَعُ الْأُمَمُ لِنَاظِرٍ مُّبِينٍ ۚ

”نیک بھالیا اسے اللہ تعالیٰ نے ان امتوں سے جن کے پہنچانے کا نہیں نے چاہا اور ہر طرف سے گھیر لیا فرعون کو سخت عذاب نے۔ روز کی آگ ہے جیسا کہ جاتا ہے انہیں اس پر مگر دشنام اور جس روز قیامت کو تم ہوگی (علم، دعا) داخل کرو فرعون کو سخت عذاب میں“۔

لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۚ يَوْمَ تَجْمَعُ الْأُمَمُ لِنَاظِرٍ مُّبِينٍ ۚ يَوْمَ تَجْمَعُ الْأُمَمُ لِنَاظِرٍ مُّبِينٍ ۚ

اے اسے تلاش کیا اور نہ پایا کیونکہ اس نے اپنا معاملہ اللہ تعالیٰ کے سپرد کیا تھا۔ قرار دے کہ وہ قطعی تھا اللہ تعالیٰ نے اسے امرائے کفر سے نجات دی، اس تعمیر کی بنا پر عاصی فرعون کے مومن کے لیے ہوئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ ضمیر حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے ہوگی جس طرح یہ اختلاف پہلے ذکر کیا ہے۔

وَحَاقَ بِالْأُمَمِ لِنَاظِرٍ مُّبِينٍ ۚ يَوْمَ تَجْمَعُ الْأُمَمُ لِنَاظِرٍ مُّبِينٍ ۚ يَوْمَ تَجْمَعُ الْأُمَمُ لِنَاظِرٍ مُّبِينٍ ۚ

ازم ہو پھر عذاب کی وضاحت کی اور فرمایا: اَلْأُمَمُ لِنَاظِرٍ مُّبِينٍ ۚ علیہا اس میں چھوڑ دیں۔ یہ شروع ہوا اور سوت بدل نہ ہو بھی جائز ہے کہ تقدیر کو کام میں ہو جو نشانہ یہ بھی جوڑے کہ یہ مبتدا ہونے کی حیثیت سے مرفوع ہو۔ قرار دے کہ: یہ ضمیر مذکر اب سے مرفوع ہو گا۔ یہ کلام میں ہو اللہ تعالیٰ علیہا یہ مرفوع میں یہ چار وجوہ ہیں۔ قرار دے کہ اس میں نصب کو جائز قرار دیا ہے کیونکہ اس کے بعد ضمیر کا ہے اور اس سے قبل وہ چیز ہے جس کے ساتھ یہ متصل ہے۔ انہیں نے اللہ تعالیٰ سے بدل کے طور پر جو جائز قرار دیا ہے۔ جمہور نے کہا ہے یہ پیشی بڑا میں ہے۔

بعض علماء نے اَلْأُمَمُ لِنَاظِرٍ مُّبِينٍ ۚ علیہا اللہ تعالیٰ سے عذاب قرار دیا کہ یہ ہے جب تک دنیا قائم ہے یہ مسئلہ جاری رہے گا۔ بجاہ، مکرر و متعلق اور محمد بن کعب نے اسی طرح کا قول کیا ہے سب نے کہا: یہ آیت دنیا میں عذاب قرار دیا کہ یہ روایت کرتی ہے کیا تم نہیں دیکھتے کہ عذاب آخرت کے بارے میں فرمایا: يَوْمَ تَجْمَعُ الْأُمَمُ لِنَاظِرٍ مُّبِينٍ ۚ

الغلاب ﴿۱﴾ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے: "آل فرعون اور جوان کی شکل کا فرعون ان کی وجہوں کو صبح و شام کے وقت آگ پر پیش کیا جاتا ہے انہیں کہا جاتا ہے: "یہ تمہارا گھر ہے"۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: "ان کی راجسں سیاہ پتندوں کے پٹوں میں ہیں وہ ہر روز صبح اور شام کے وقت دو دفعہ جنم پر جاتے ہیں" یہی ان کی بیٹی ہے۔ شعبہ نے بھی ابن عباس سے روایت نقل کی ہے کہ میں نے میمون بن مہران کو کہتے ہوئے سنا حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے وقت یہ اعلان کرتے: "الحمد للہ ہم نے صبح کی اور آل فرعون کو آگ پر پیش کیا گیا جب شام ہوئی تو اعلان کرتے: "الحمد للہ ہم نے شام کی اور آل فرعون کو آگ پر پیش کیا گیا: کوئی بھی حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کو نہ سنا مگر آگ سے اللہ تعالیٰ کی پناہ پاتا۔"

عمر بن جریر یہ مبالغہ ہے وہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "کا فر جب فوت ہوتا ہے تو اسے صبح و شام آگ پر پیش کیا جاتا ہے بحریہ آیت علامت کی اَلْأَنْفَرِ لِقَاءِ صُورٍ عَلَیْهَا مَعَادُؤُاُ عَشِیْئًا جب سوکن فوت ہوتا تو اس کی روح صبح و شام جنت پر پیش کی جاتی ہے"۔ امام بخاری اور امام مسلم نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "تم میں سے جب کوئی فوت ہوتا ہے تو صبح اور شام کو اس کا ٹھکانہ اس پر پیش کیا جاتا ہے اگر وہ مسیحی ہو تو جنتی ٹھکانہ پیش کیا جاتا ہے اگر وہ عیسائی ہو تو جہنمی ٹھکانہ پیش کیا جاتا ہے۔ اسے کہا جاتا ہے: یہ تیرا ٹھکانہ ہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ قیامت کے روز تجھے دوبارہ اٹھائے گا" (۱)۔

فراء نے کہا: خداؤ اور حبشیہ یہ اس دنیا کے اعتبار سے ہے: یہ عباد کا قول ہے: کہا: مَعَادُؤُاُ عَشِیْئًا یہ دنیا کے ایام کے اعتبار سے ہے۔ عداد بن محمد قرظی نے کہا: ایک آدمی نے اوزاعی سے کہا: تم پر عہد سے دیکھتے ہیں جو مسند سے نکلے ہیں جو مغرب کی سمت کو جاتے ہیں وہ سفید رنگ کے چوئے چوئے ہوتے ہیں وہ فوج و رفیق ہوتے ہیں ان کی تعداد اللہ تعالیٰ کی ذات کے سوا کوئی نہیں جانتا جب پہچلا پہر ہوتا ہے تو اسی کی شکل سیاہ پرندہ سے لگتے ہیں فرمایا: یہی وہ پرندہ ہے جس کی پونوں میں آل فرعون کی راجسں ہیں جنہیں صبح و شام آگ پر پیش کیا جاتا ہے وہ اپنے گھونسلوں کی طرف لوٹتے ہیں جبکہ ان کے پر جل چکے ہوتے ہیں اور وہ سیاہ ہو جاتے ہیں ذات کے وقت ان کے سفید پر اٹھتے ہیں پھر وہ صبح کرتے ہیں تو انہیں صبح و شام آگ پر پیش کیا جاتا ہے پھر وہ اپنے گھونسلوں کی طرف لوٹتے ہیں۔ جب تک دیار ہے گی ان کا یہ معمول رہے گا جب قیامت ہوگی تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: اَذْخَلُوا اِلَیْ وَ عَوْنِ اَشْدُّ الْعَذَابِ ﴿۲﴾ اَشْدُّ الْعَذَابِ سے مراد عذاب ہے۔ اوزاعی نے کہا: ہمیں یہ خبر پہنچی ہے وہ ہمیں لاکھ ہیں مَعَادُؤُاُ اَصْل میں مصدر ہے عازا سے ظرف بنا لیا گیا ہے وَ عَشِیْئًا کا اس پر مضاف کیا گیا ہے لکن یہاں کھل ہوئی پھر توفی کلام شروع کرے گا وَ یَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ یَوْمَ کُؤْمِبِ اَذْخَلُوا کے قول سے دبی گئی ہے یہ بھی جائز ہے کہ یہ تَقُومُ السَّاعَةُ کی وجہ سے منصوب ہو گا دنیا میں انہیں آگ پر پیش کیا جائے گا وَ یَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ اس پر وقف نہ کیا جائے گا۔

ناصح: اہل مدینہ و مکرہ اور کسائی نے اذخَلُوا پر حاح ہے یعنی ہمزہ تعلق ہے اور خا د کسور ہے یہ اذخَل سے مشتق ہے: یہ ابو عبید

کا پسند یہ ہے، لفظ نظر ہے یعنی اللہ تعالیٰ فرشتوں کو حکم دے گا کہ وہ انہیں جہنم میں داخل کریں اس کی دلیل آیت **يَوْمَ يُنْفَخُ الصُّوَرُ** علیہا ہے باقی قرآن نے اسے اُس ماحول پر واضح کیا ہے جو یہ دھڑلے سے شوق ہے یعنی انہیں کہہ دے گا: اے آلِ فرعون! اشدٰ بدترین عذاب میں داخل ہو جاؤ، یہ ابو حاتم کا پسند یہ ہے لفظ نعر ہے یہ: پہلی قراءت کے مطابق آلِ مفعول اول ہے اور اشدٰ مفعول ثانی ہے یہاں حرف جار مضاف ہے دوسری قراءت میں یہ منصوب ہے کیونکہ یہ مذکر صغیر مضاف ہے اور آلِ فرعون سے مراد وہ لوگ ہیں جو اس کے امین اور غائب پر تھے۔ وہ لوگ جو اس کے مذہب، اور دین پر تھے ان کا عذاب شدید ترین تھا تو اس کے اپنے مذہب کا عالم کیا ہوگا۔

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ روایت نقل کی ہے: "بے شک بندہ جو مومن کی حیثیت سے پیدا ہوتا ہے مومن کی حیثیت سے زندہ رہتا ہے اور مومن کی حیثیت سے مرتا ہے ان میں سے حضرت یحییٰ بن زکریا ہیں اور مومن کی حیثیت سے پیدا ہوئے ہیں مومن کی حیثیت سے زندہ رہے اور مومن کی حیثیت سے فوت ہوئے اور ایک بندہ کافر کی حیثیت سے پیدا ہوتا ہے کافر کی حیثیت سے زندہ رہتا ہے اور کافر کی حیثیت سے مرتا ہے ان میں سے ایک فرعون ہے کافر کی حیثیت سے پیدا ہوا کافر کی حیثیت سے زندہ رہا اور کافر کی حیثیت سے مرتا۔" محسن نے اس کا ذکر کیا۔

فرارے آیت میں خود یہ تاخیر کا قادم جاری کیا ہے قدر کا کام یوں ہے **أَوْ يَضِلُّوْا أَلْ يَزْعَمُوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ**۔ **أَفَلَمْ يَنْظُرُوْا عَلَیْهَا فَمَا وَآءٌ عَلَیْہِمْ** عرض آخر میں رکھا یہ لفظ نعر اس کے خلاف ہے جو مجہول کا تکرار نظر ہے کہ کلام کو اس کے سیاق پر رکھتے ہیں جس طرح یہ غلطو پہلے کر رہیں ہے۔ واللہ اعلم

وَاذْیَعَّا جُنَّ فِی النَّارِ فَيَقُوْلُ الضَّعُفُوْا الَّذِیْنَ اسْتَکْبَرُوْا اِذَا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَاَهْلُ  
اَنْتُمْ مُّقْنُوْنَ عَنَّا نَصِیْبُنَا مِنْ النَّارِ ۝ قَالَ الَّذِیْنَ اسْتَکْبَرُوْا اِذَا لَکُمْ فِیْہَا ۝ اِنْ اَنْتُمْ  
فَدَحْکُمْ بَنُوْا الْعِیَادِ ۝ وَقَالَ الَّذِیْنَ فِی النَّارِ لَوْ نَحْنُ نَّوْجِہْتُمْ اَوْ نَعُوْا اَسْرَآئِلُکُمْ یُحَرِّفُ  
عَنَّا یَوْمَ مَآئِیْنِ الْعَذَابِ ۝ قَالُوْا اَوْ لَمْ تَرَ کَ تَابِیْکُمْ مُّرْسَلُکُمْ بِالْبَیِّنَاتِ ۚ قَالُوْا اِنِّیْ  
قَالُوْا اِنَّا نَعُوْا الْکَافِرِیْنَ اِلَّا نَیْ صَلَّی ۝

"(اور کہتا ہوں: ہاں، ہاں، ہاں) جب انہیں جھگڑیں گے دوزخ میں ہیں جس کیس کے کمر در لوگ انہیں جو حکمرانی کرتے تھے کہ ہم تمہارا بے باقی تھے میں کیا تم دور کر سکتے ہو ہم سے کچھ حصر آگ (کے عذاب) کا۔ جواب دیں گے مظہر ہم سب آگ (میں جھگڑا کر رہے ہیں بے شک اللہ تعالیٰ نے فیصلہ فرمایا ہے بندوں کے متمسک (اب اس میں دروہر بل نہیں ہو سکتا) اور کہیں گے سارے دوزخ میں جہنم کے اور لوگوں کو دعا کر اپنے رب سے کہ ایک دن تو ہمارے عذاب میں (کو) تخفیف فرما۔ وہ (جواب میں) کہیں گے نہیں آیا کرتے تھے تمہارے پاس تمہارے دوسرا دوزخ دہلیوں کے ساتھ وہ کہیں گے بے شک! داروئے کہیں

کے خودی دعا، نحو اور حقیقت یہ ہے کہ نہیں ہے کافروں کی دعا کفر میں ہے سو اتر

وَ اِذْ يَتَخَفَتَانِ فِي الْقَابِ جِبْ دِهْ اُتْ مِیْ حُفْرُوں تے اُو کُرو روٹ اُنس کھس گے جو انبیاء کی اطاعت سے غمناک کرتے تھے، اہم دنیا میں تہمید ان معاملات میں جو دی کی کیا کرتے تھے جس شرک کی طرف تم نہیں بلایا کرتے تھے کیا تم ہم سے اس چیز کو اٹھتے ہو جو خدا پر ہے جسے جزا کی صورت میں نہیں ملے۔ تعجب یہ ہے کہ وہ اور بصریوں نے قول کے مطابق یہ نوع ہے اس کی واحد تابع ہے۔ اُن کو نے کہا یہ نوع ہے اس کا کوئی واحد نہیں جس طرح مصدر ہوا کرتا ہے اسی وجہ سے اُن کی نوع نہیں ملتی جاتی اگر اس کی نوع بتا دے تو کہتے ہاں ہاں۔ قَالَ اَلَيْسَ اَنْتُمْ كَذِبًا اَفَلَا تَفْقَهُوا فَبُذِلَتْ اَفْهَامُہُمْ سے مراد انہیں ہے انہیں نے کہا یہ بھی ہمتہ دہنے کی حیثیت سے صرف ہے۔ کسان کی اور لڑائی، بنا کلا جیہ انصاف کے طور پر پڑ جائے ان میں جو ضمیر ہے اس سے کلافت اور تا کیہ ہے۔ اُن کی محنت درحقیقت بنی بنی اسی طرح پڑ جائے۔ کوئی تا کیہ کونست بہت ہے۔ یہی وہ ہے اُن سے منع کیا ہے اُن نے کہا بھی صفت یا ان نہیں کرتا اور نہ ہی اس کے ساتھ صفت بیان کی جاتی ہے اس میں بدل بھی جا سکتا کیونکہ جس کے بارے میں خبر دی جا رہی ہو اس کو کسی غیر کا بدل نہیں بنایا جا سکتا، مہر نے اس کا یہ معنی بیان کیا ہے یہاں اہم ضمیر کا بدل ذکر کرنا جائز نہیں کیونکہ یہ مخاطب ہے اور مخاطب کا بدل ذکر نہیں کیا جاتا اور اسی طرح مخاطب کا بدل بھی ذکر نہیں کیا جاتا کیونکہ ان دونوں میں کوئی افعال نہیں ہوتا کہ ان کا بدل ذکر کیا جائے: یہ اس کی حکم کی نص ہے۔

اِنَّ اللّٰهَ قَدْ جَعَلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ كُوفًا ۝ اِنَّ اللّٰهَ قَدْ جَعَلَ لِكُلِّ فِتْنَةٍ كُوفًا ۝ (اس لیے ہم دونوں طہارت کو منہم میں ڈال رہے ہیں)۔

وَ قَالَ اَلَيْسَ لِيْ اَنْتَ اَوْ اَمْرًا مِیْ سِ لَمُوں نے کہ ہم یوں میں سے کوئی نوک وہ ہیں جو یہ کہتے ہیں اللہ ذات یہ صحیح سالم ہے صرف ہے اور جس نے نہایت نفع میں اَلَيْسَ لِيْ کہا تو اس نے اسے جی قرار دیا ہے جس طرح وہ واحد میں مکی قَدْ اَفْعَلْ نے کہا: الَّذِیْ کے ساتھ نون ملایا گیا ہے تو یہ خمسۃ عشر کی طرح ہو گیا اور یہ لئی ہفتہ ہو گیا طوئہ یہ حد تک جمع ہے یہ کیا جاتا ہے: لُحْزَان، لُحْزَان۔

اَوْ اَمْرًا مِیْ سِ لَمُوں نے کہ ہم یوں میں سے کوئی نوک وہ ہیں جو یہ کہتے ہیں اللہ ذات یہ صحیح سالم ہے صرف ہے اور جس نے نہایت نفع میں اَلَيْسَ لِيْ کہا تو اس نے اسے جی قرار دیا ہے جس طرح وہ واحد میں مکی قَدْ اَفْعَلْ نے کہا: الَّذِیْ کے ساتھ نون ملایا گیا ہے تو یہ خمسۃ عشر کی طرح ہو گیا اور یہ لئی ہفتہ ہو گیا طوئہ یہ حد تک جمع ہے یہ کیا جاتا ہے: لُحْزَان، لُحْزَان۔

اَوْ اَمْرًا مِیْ سِ لَمُوں نے کہ ہم یوں میں سے کوئی نوک وہ ہیں جو یہ کہتے ہیں اللہ ذات یہ صحیح سالم ہے صرف ہے اور جس نے نہایت نفع میں اَلَيْسَ لِيْ کہا تو اس نے اسے جی قرار دیا ہے جس طرح وہ واحد میں مکی قَدْ اَفْعَلْ نے کہا: الَّذِیْ کے ساتھ نون ملایا گیا ہے تو یہ خمسۃ عشر کی طرح ہو گیا اور یہ لئی ہفتہ ہو گیا طوئہ یہ حد تک جمع ہے یہ کیا جاتا ہے: لُحْزَان، لُحْزَان۔

اَوْ اَمْرًا مِیْ سِ لَمُوں نے کہ ہم یوں میں سے کوئی نوک وہ ہیں جو یہ کہتے ہیں اللہ ذات یہ صحیح سالم ہے صرف ہے اور جس نے نہایت نفع میں اَلَيْسَ لِيْ کہا تو اس نے اسے جی قرار دیا ہے جس طرح وہ واحد میں مکی قَدْ اَفْعَلْ نے کہا: الَّذِیْ کے ساتھ نون ملایا گیا ہے تو یہ خمسۃ عشر کی طرح ہو گیا اور یہ لئی ہفتہ ہو گیا طوئہ یہ حد تک جمع ہے یہ کیا جاتا ہے: لُحْزَان، لُحْزَان۔

اور سزا دہی اور دوسرے جہنمی حضرت ابورواہ، جبرہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ چوبیسویں پر بھوک مسلط کر دی جائے گی یہاں تک کہ بھوک ان کے ہم لپ ہو جائے گی جس عذاب میں وہ مبتلا ہو جائیگا (1) اور وہ طلب کریں گے تو انکی مریخ کے ساتھ مدد کی جائے گی نہ وہ جسم کو سونا کرے گا اور نہ بھوک سے نفع دے گا اور اسے کھا میں گئے وہ انہیں کچھ نفع نہ دے گا اور وہ طلب کریں گے تو ان کا مدد ایسے کھانے سے کی جائے گی جو گلے میں اٹک جاتا ہے تو ان کے ساتھ ان کے گلے اٹک ہ میں گئے وہ پانی کریں گے کہ وہ گلے میں رکھوٹ کو پانی سے ختم کرتے تھے وہ مشروب طلب کریں گے تو کھڑوں کے ساتھ کھول ہو پانی ان کی طرف بانٹ دیا جائے گا جب وہ کھول ہو پانی ان کے منہ میں اس کے قریب ہوگا تو وہ انہیں جلا دے گا جب وہ کھول ہو پانی ان کے پیٹ میں پہنچے گا تو ان کی استریاں اور جو کچھ ان کے پیٹوں میں ہوگا اس کو کھٹ کر نہ کر دے گا۔ وہ فرشتوں سے مدد طلب کریں گے وہ کہیں گے: اِنْ مِّنْ اَرْسَلْنٰهُمْ يَخْشَوْنَ غَيًّا وَّ هُمْ اِلَّا فِي الْعَذَابِ ﴿۱﴾ فرشتے انہیں جواب دیں گے: اَوَلَمْ يَذَّكَّرْهُمْ اَنَّهُمْ لَا يُخْلَقُوْنَ ﴿۲﴾ اِنْ لِّمَنۡ يُّنۡصِتُ اِلٰٓمًا لَّا يَسۡمَعُ اِلَّا سَمۡعًا وَّ اِلٰٓمًا لَّا يُبۡصِرُ اِلَّا بَصۡرًا وَّ اِلٰٓمًا لَّا يَشۡمُكُ اِلَّا يَشۡمُكُ اِلَّا بِسُوءِ الْاَمۡرِ ﴿۳﴾ وَ لَقَدْ اٰتَيْنَا مُوسٰى الْهُدٰى وَاَوۡرَثْنَا بَنِيۤ اِسۡرَآءِیۡلَ الْكِتٰبَ ﴿۴﴾ هٰکِیۡ وَاَوْفَوۡا بِاٰیٰتِنَا لَعَلَّکُمْ تَتَّقُوْنَ ﴿۵﴾

اِنْ لِّمَنۡ يُّنۡصِتُ اِلٰٓمًا لَّا يَسۡمَعُ اِلَّا سَمۡعًا وَّ اِلٰٓمًا لَّا يُبۡصِرُ اِلَّا بَصۡرًا وَّ اِلٰٓمًا لَّا يَشۡمُكُ اِلَّا يَشۡمُكُ اِلَّا بِسُوءِ الْاَمۡرِ ﴿۳﴾ وَ لَقَدْ اٰتَيْنَا مُوسٰى الْهُدٰى وَاَوۡرَثْنَا بَنِيۤ اِسۡرَآءِیۡلَ الْكِتٰبَ ﴿۴﴾ هٰکِیۡ وَاَوْفَوۡا بِاٰیٰتِنَا لَعَلَّکُمْ تَتَّقُوْنَ ﴿۵﴾

”ہے بحث اہم بھی مدد کرتے ہیں اپنے رسولوں کی اور دشمنوں کی ان کی دنیوی زندگی میں اور اس دن بھی مدد کریں گے جس دن کو وہ دیکھنا دینے کے لیے کھڑے ہوں گے، اس روز جمع نہ دے گی ظالموں کو ان کی عذر خواہی اور ان کے لیے لعنت ہوگی اور ان کے لیے روزخ کا بدترین گھر ہوگا۔ اور ہم نے مطلقاً فرمایا ہوئی کہ نور و ہدایت اور وارث بنائیں اسراہیل کو کتاب کا جو مزا پاداشت کو نصیب تھی مخلوقوں کے لیے۔“

اِنْ لِّمَنۡ يُّنۡصِتُ اِلٰٓمًا لَّا يَسۡمَعُ اِلَّا سَمۡعًا وَّ اِلٰٓمًا لَّا يُبۡصِرُ اِلَّا بَصۡرًا وَّ اِلٰٓمًا لَّا يَشۡمُكُ اِلَّا يَشۡمُكُ اِلَّا بِسُوءِ الْاَمۡرِ ﴿۳﴾ حضرت موسیٰ علیہ السلام ہیں وَالَّذِیۡنَ یُنۡصِتُوۡا لِیَ الْعَصِیۡوۃِ الثَّٰمِنَ اَمۡرِ مَرۡصُومٍ کُلِّ نَصَبٍ مِّیۡنَ ہِے اس کا حلف العزل پر ہے اس سے مراد وہ مہرک ہے جس نے وہ ملک کیا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ رس اور دشمنوں میں عام ہے۔ اور اعلیٰ کے قول کے مطابق ان کی مدد سے مراد ان کے دلائل کو غلبہ دینا اور ان کو کامیابی دینا ہے (2)۔ ایک قول یہ کہ گناہ ان کے دشمنوں سے انتقام لینا ہے۔ سہی نے کہا: کسی قوم نے کسی نبی کو قتل نہیں کیا یا ایسی قوم کو قتل نہیں کیا جو مومن تھے (3) اور حق کی طرف دعوت دے رہے تھے مگر اللہ تعالیٰ ان پر ایسے آدمی کو مسلط کر دیا ہے جو ان سے انتقام لیتا ہے تو وہ سب رحمت سے دور کیے گئے



ہوتے ہیں اگرچہ قرطبی کے جابجا۔

وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْجَادُ ﴿٣١﴾ قیامت کے روز دو گواہی دینے کے لیے کھڑے ہوں گے۔ زید بن اسلم نے کہا انہیں دو چار ہیں فرشتے، انبیاء، موسیٰ اور عیسیٰ (۱)۔ مجاہد اور سدی نے کہا انہیں دو سے مراد ملائکہ ہیں جو انبیاء کے بارے میں یہ گواہی دیں گے کہ انہوں نے بیضا حق پہنچایا اور اسوں کے بارے میں گواہی دیں گے کہ انہوں نے انبیاء کی تکذیب کی (۲)۔ قتادہ نے کہا اس سے مراد ملائکہ اور انبیاء ہیں (۳)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: (الْأَشْجَادُ شہید کی جمع ہے جس طرح شریف کی جمع اشرف مبنی ہے۔) زجاج نے کہا: (الاشهاد اشہاد کی جمع ہے جس طرح اصحاب کی جمع ہے) (۴)۔ نحوس نے کہا: فاعل کے وزن کی تتبع فعل کے وزن پر نہیں آئی اور نہ ہی اس پر قیاس کیا جاسکتا ہے مگر جو الفاظ اس بارے میں مسوع ہیں انہیں اس طرح دیکھو کہ جس طرح انہیں منکر اس میں حروف زائد کو حذف کر دیا گیا ہے۔ انھیں اور فرماؤں دیکھو متعود الاشہاد فعل کو تاء کے ساتھ پڑھا ہے کیونکہ جمع سوکت ہوتی ہے۔ حضرت ابوہریرہ اور دیگر روایت سے محدثین نے کریمہ میں منقول ہے۔ روایت نقل کرتے ہیں کہ ”جس نے اپنے مسلمان بھائی کی عزت کی حفاظت کی تو اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے کہ اس سے جہنم کی آگ کو دور کرے پھر یہ آیت تلاوت کی۔“ (إِنَّا لِلْعَصْرِ مَرْحَلْنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنَّا كَرِيمٌ) منقول ہے۔ یہ روایت مردی ہے: ”جس نے کسی مومن کی ایسے منافق کے مقابلہ میں حمایت کی جو منافق مومن کی نصرت کیا کرتا تھا قیامت کے روز اللہ تعالیٰ ایک فرشتہ بھیجے گا جو آگ سے اس کو بچائے گا۔ جس نے کسی مسلمان کا ذکر کسی ایسی چیز کے ساتھ کیا جو اس کے لیے عیب کا باعث تھا اللہ تعالیٰ اسے جہنم کے پل پر درک لے گا یہاں تک کہ جو کچھ اس نے کہا تھا اس سے نقل کیا جائے گا“ (۵)۔ بیہودہ یہ پہلے یہ مسمے بدل ہے (۶) مختلف المظاہرین غفرلہم، دفع اور کرکوں نے ہاء کے ساتھ اسے منفی پڑھا ہے جبکہ باقی قراء نے اے تاء کے ساتھ پڑھا ہے وَ لَهُمُ السَّعْدَةُ وَلَهُمُ السُّوءُ ﴿٣٢﴾ لعنت سے مراد اللہ تعالیٰ کی رحمت سے دور کی ہے اور سَوْءُ الدَّارِ سے مراد جہنم ہے۔

وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ بِرَبِّهِ دَنَا وَ آخِرَتِمْ رَسُولِی کی حد میں داخل ہے یعنی ہم نے اسے تورات اور نبوت عطا فرمائی۔ تورات کو عدا کہا گیا کیونکہ تورات میں ہدایت اور نور ہے قرآن حکیم میں ہے (إِنَّا أَنْزَلْنَا الشُّرُوحَ فَبَيَّنَّا هُدًىٰ لِّلنَّاسِ) (المائدہ: ۴۴)

وَ آذَنَّا نَسْتَأْذِنُ بَیْنَ رُءُوسِ الْكُتُبِ ﴿٣٣﴾ کتاب سے مراد تورات ہے یعنی ہم نے تورات کو ان کی مبرا بتایا ہے ہُدًىٰ یہ الکُتُب سے بدل ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ اصل میں ہودہ کی ہو یعنی ذلت الکتاب اور اصحاب تعزل کے لیے نصیحت ہے۔

فَأَمَّا نَسْتَأْذِنُ بَیْنَ رُءُوسِ الْكُتُبِ ﴿٣٣﴾ وَ نَسْتَعِزُّ بِذُكْرِكِ رَبِّكَ بِالنَّعِشِ  
وَالْإِبْكَارِ ﴿٣٤﴾ إِنَّ الَّذِیْنَ یَجَادِلُونَ فِیْ كَلِمَاتِ اللّٰهِ یَعْمُرُ سُلْطٰنٌ اَنْتُمْ اِنْ فِی  
صُدُّوْهُمْ اِلَّا كَقَرِّ قَالَتُمْ وَبِالْیَمِیْنِ ﴿٣٥﴾ كَاَسْتَجِیْلُ بِالنَّاسِ اِنَّهٗ هُوَ السَّعِیْطُ الْیَحْیٰی ﴿٣٦﴾





میں اس سے عاجز ہوں۔

لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۚ لَئِنْ لَمْ يَأْتِكُمْ رَسُولٌ مِّنْ لَّدُنَّ لَيُضِلَّنَّ أَفْعَامًا ۚ

وَمَا يَتَّبِعُونَ إِلَّا طَائِفَتًا مِّنْ أَهْلِ الْبَلَدِ ۖ وَهُمْ قَلِيلٌ مِّنْ ذَلِكُمْ ۖ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۚ  
اور انہیں کوئی ایسی بات نہیں آتی جو ان کے لئے نیک ہو اور ان کو کفر، گمراہی اور ہدایت یا نہ برابری نہیں ہو سکتے۔ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا يُلَاقِيهِمْ أَحَدٌ مِّنْ أَهْلِ الْبَلَدِ ۚ اور جو بڑے اعمال کرتا ہے وہ برابر نہیں ہو سکتے قُلِيلًا مِّنْ ذَلِكُمْ ۚ مام قرات یہ کہ یہ تھو ہے تاویہ اور ابو عاتم نے اسے پسند کر لیا کیونکہ اس سے قس اور ابجد غائب کے منجھ گیا۔ تو انہوں نے تہ کے ساتھ ذہاب کا صیغہ پڑھا ہے۔

إِنَّ أَشَدَّ عَذَابًا لِّهَٰذَا قَوْمٌ ۖ لَّيْسَ لَهُمْ شِرْكٌ ۚ لَّئِنْ لَمْ يَأْتِكُمْ رَسُولٌ مِّنْ لَّدُنَّ لَيُضِلَّنَّ أَفْعَامًا ۚ  
بمذہب کا کہ یہ ہے کہ اسے اپنی جگہ سے ہٹا دیا گیا ہے یہودیہ نے بھی اسی طرح کہا ہے تو کہا ہے زبان عبد الغفار عمرو جانے والا ہے۔ اسے اپنی جگہ سے موخر کیا گیا ہے تاکہ لام مستقر اور ان دونوں میں نہ ہو جائیں کیونکہ یہ دونوں ایک ہی معنی دیتے ہیں اسی طرح امرواں کے نزدیک ان کو جمع نہیں کیا جاتا۔ هشام نے اس کو مکرر اور یا ہے کہ ان کو زہد و معتق حق اگر قوس کے علاوہ صرف کرے تو میں کسی شخص کو نہیں جانتا کہ جس نے کہا ہو کہ یہ جائز ہے جتنا میں علم رکھتا ہوں یہ نہیں کا قول ہے۔

لَا تَرْهَبُوا الَّذِينَ أَفْرَأُوا ۚ لَئِنْ لَمْ يَأْتِكُمْ رَسُولٌ مِّنْ لَّدُنَّ لَيُضِلَّنَّ أَفْعَامًا ۚ لَّئِنْ لَمْ يَأْتِكُمْ رَسُولٌ مِّنْ لَّدُنَّ لَيُضِلَّنَّ أَفْعَامًا ۚ  
الاحاطت شمار اور گن بکار کے درمیان جو فرق ہے واضح ہو جاتا ہے۔

وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي ۖ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي  
سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ۖ ۝ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْآيَاتِ لَتَسْكُنُوا بِهِ ۖ وَالنَّهَارُ  
مُتَبَدِّلًا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَكُنُودٌ تَضِلُّ عَلَيْهِ الْآيَاتِ وَلَكِنْ أَكْثَرُوا النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۖ ۝ ذَلِكُمْ  
اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِئٌ كُلِّ شَيْءٍ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ قَالَىٰ تَوَكَّلُونَ ۖ ۝ كَذَلِكَ يُؤْفَكُ  
الَّذِينَ كَانُوا يَافِكُونَ ۖ ۝ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْآيَاتِ لَتَعْلَمُوا أَنَّهَا  
رَبُّكُمْ ۖ وَالسَّمَاءُ بَنَاءٌ ۖ وَمُصَوِّرٌ ۖ فَاصْصِرْ صُورَكُمْ ۖ وَتَرَدُّقُكُمْ ۖ هِيَ السَّيِّئَاتُ ۖ ذَلِكُمْ  
رَبُّكُمْ ۖ فَتَسْمَعُونَ ۖ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۖ ۝ هُوَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ قَالَىٰ تَوَكَّلُونَ ۖ ۝  
لَهُ الْعَمَلِينَ ۖ ۝ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۖ ۝

"اور تمہارے رب نے فرمایا ہے مجھے پکارا میں تمہاری دعا قبول کروں گا، بے شک جہنم میری مہارت کرنے سے ٹکر کرتے ہیں وہ عظیم جہنم میں داخل ہوں گے ذلیل و خوار ہو کر۔ اللہ ہی سے جس نے بنائی تمہارے لیے رہت تاکہ تم آرام کرو اور (بنایا ہے) ان کو روٹن، بے شک اللہ تعالیٰ بڑا فضل (دکر)۔



کا، اللہ تعالیٰ جب کسی نبی کو مبعوث کرتا تو ارشاد فرماتا: **وَمَا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ مِن بَعْدِهِ إِلَّا أَن يُؤْتِيَكَ إِلَهُ الْمَالِ** (سورہ انفار: 78) اللہ تعالیٰ جب کسی نبی کو مبعوث فرماتا تو اسے اپنی قوم پر گواہ بناتا اور اس است کا لوگوں پر گواہ بناتا۔ اسے ترمذی حکیم نے "نوادر الاصول" میں ذکر کیا ہے۔

خالد بن ولید بھی کہا کرتے تھے: اس امت کی عجیب شان ہے اس امت کو کہا گیا: **اُدْعُوْا اِلَى شَيْءٍ نَّكَمَ اَنْفُسُكُمْ** (انفس کا کھم دینا اور قبول کرنے کا وعدہ کیا دونوں کے درمیان کوئی شرط نہیں۔ ایک نکلنے کے لیے اس کی مثال کیا ہے؟ فرمایا: اس کی مثل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَيُطِيعُ الَّذِي لَمْ يَأْمُرْهُ اَوْ عَلِمُوْا الشَّيْءَ** (البقرہ: 25) یہاں شرط ذکر کی اور اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَيُطِيعُ الَّذِي لَمْ يَأْمُرْهُ اَوْ عَلِمُوْا اَنَّ لَكُمْ فِتْنَةً** (یونس: 2) اس میں عمل کی شرط نہیں، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **فَاذْعُوْا لِلّٰهِ فَخِصِيْنَ لَهُ الْقَوْلِ** اس میں شرط ہے اور اللہ تعالیٰ کا فرمان: **اِذْعُوْا اَنْفُسُكُمْ** نکلنے میں کوئی شرط نہیں۔ اسی گھبراہٹ میں ضرورتوں کے وقت اپنے انبیاء کی طرف جاتے تھے یہاں تک کہ انبیاء ان کے حق میں سوال کیا کرتے تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ مطلق ہے جبکہ سورہ بقرہ میں متیر ہے جو بحث پہلے گزر چکی ہے یعنی آیت **نَكَمَ اَنْفُسُكُمْ** ان شے۔ اگر میں چاہوں گا تو تمہاری دعا قبول کروں گا جس طرح ارشاد فرمایا: **فِيْ كُلِّ شَيْءٍ عَاثُوْا عُوْنُ الْاَلٰهِ** (النعام: 49) بعض اوقات دعا کی قبولیت میں مطلوب کے علاوہ میں ہوتی ہے جس کی وضاحت سورہ بقرہ میں حضرت ابوسعید خدریؓ کی حدیث میں گزر چکی ہے وہاں ہی اس میں غور کرو۔ ابن کثیرؒ بیان فرماتے ہیں کہ انیس نے یعقوب سے کہا میں نے ابو عمروؓ سے ابو بکرؓ اور فضلؓ نے عام سے قراءت نقل کی ہے کہ **هَٰذَا خَلْقُوْنَ** یہ فعل مجہول ہے باقی قراء نے اسے معروف کا صیغہ پڑھا ہے داخلہ کا معنی ہے وہ حقیر و ذلیل ہوں گے۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔

**اِنَّهُ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمْ اَنْفُسَكُمْ اَلٰلِہٖ اَنْتُمْ اَرْسَلْنَا اِلٰہِہٖ اِسْمَہٗ** اس میں جعل، خلق کے معنی میں ہے جب جعل، خلق کے معنی میں ہو اور جب وہ خلق کے معنی میں نہ ہو تو عرب ان میں فرق کرتے ہیں جب یہ خلق کے معنی میں ہو تو اس وقت یہ ایک مفعول کی طرف متعلق ہوتا ہے اور جب یہ خلق کے معنی میں نہ ہو تو اس وقت یہ دو مفعولوں کی طرف متعلق ہوتا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **اِذَا خَشِیْتُمْ لَوْلَا اَنْتُمْ اَلٰہُ الْاَرْضِ** (یوسف: 22) یہ بحث پہلے گزر چکی ہے **وَالَّذِیْنَ اَنْتُمْ تَعْبُدُوْنَ** ان کو دشمن بنایا تاکہ تم اس دن میں اپنی ضرورت یا ت کو دیکھو اور اپنی معاش کی طلب میں جلی بھر سکو **اِنَّ اللّٰہَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلٰی الْعَالَمِیْنَ** (لکھو آگے) **اَلَا فَاِنَّہٗ یُجَسِّلُ لَكُمْ اَنْفُسَکُمْ** (اللہ تعالیٰ کے فضل اور انعام کا شکر ادا نہیں لاتے۔

**وَالَّذِیْنَ اَنْتُمْ تَعْبُدُوْنَ** ان کو دشمن بنایا تاکہ تم اس دن میں اپنی ضرورت یا ت کو دیکھو اور اپنی معاش کی طلب میں جلی بھر سکو **اِنَّ اللّٰہَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلٰی الْعَالَمِیْنَ** (لکھو آگے) **اَلَا فَاِنَّہٗ یُجَسِّلُ لَكُمْ اَنْفُسَکُمْ** (اللہ تعالیٰ کے فضل اور انعام کا شکر ادا نہیں لاتے۔

اللہ تعالیٰ نے اپنی وحدانیت اور اپنی قدرت پر دلالت کو واضح کیا **اِنَّہٗ یَاۤتِیْہٖ الْاَمْرُ اَنْفُسَکُمْ** (اللہ تعالیٰ کے فضل اور انعام کا شکر ادا نہیں لاتے۔

اللہ تعالیٰ نے اپنی وحدانیت اور اپنی قدرت پر دلالت کو واضح کیا **اِنَّہٗ یَاۤتِیْہٖ الْاَمْرُ اَنْفُسَکُمْ** (اللہ تعالیٰ کے فضل اور انعام کا شکر ادا نہیں لاتے۔













نے ذکر کیا ہے۔ بعض کا کہنا ہے یہ بھی کیا گیا ہے وہ بہت زیادہ گوشت کھاتے ہوں اسی معنی میں حضرت عمرؓ کا ارشاد ہے: اتقوا هذه البجائر فان لها عرادة تكفها ادة البصر گوشت کھانے کی عادت سے بچو اس میں ایسی عادت ہے جس میں طرح شرب کی عادت ہو کر رہی ہے یہ یہودی نے ذکر کیا ہے، پہلا سفیان ثوری کا قول ہے اَذْخَلُوا الْكِبْرَابَ جَعَلَهُمْ یعنی انہیں یہ بات کہی جائے گی اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَهَا سَوْفَةٌ أَنْ يَأْبَى (المکر: 44)

فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو تسلیم دینے کے لیے ہے۔ ہم حیرے لیے ان سے انتقام ضرور لیں گے اس دنیا میں اور آخرت میں فَوَاعِلُ مِنْكَ شَرٌّ کی وجہ سے عمل جزم میں ہے "ما" کید کی وجہ سے زائد ہے اسی طرح توں بھی تاکید کے لیے ہے جزم میں ہو گئی اور فعل جزی پر نہ ہو گیا۔ اَوْ تَكُونُ فَيْتَنًا اس کا اس پر عطف ہے وَلَئِنْ يَأْتِيَنَّكَ مِنْهُ شَرٌّ فَاصْبِرْ۔ وَتَقْدَرُ أَنْ تَسْلُكُنَا سُلُوكَ قَبْلِكَ اس آیت میں بھی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو تسلیم دینی گئی کہ ان سے عمل رسولوں نے نہیں پائی ہیں مِنْهُمْ قَدْ قَضَيْتُ عَنْكَ یعنی ہم نے ان کی خبریں تمہیں بتائیں اور انہوں نے اپنی قوموں سے جو کچھ حاصل کیا وہ تمہیں بتایا وَمِنْهُمْ قَدْ نَقَضُوا عَنْكَ وَمَا كَانَ يَزِيدُكَ إِلَّا نِفَادًا یعنی کوئی رسول بھی اپنی جانب سے کوئی آیت نہیں لایا تھا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَوَاعِلًا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ یعنی جب ان کے مذہب کا مقررہ وقت آ پہنچا تو اللہ تعالیٰ نے انہیں ہلاک کر دیا اس میں تاخیر اس لیے ہو رہی ہے تاکہ وہ لوگ اسلام لے آئیں جن کے اسلام لانے کا اللہ تعالیٰ کو علم ہے اور اسی طرح جو ان کی پشتوں میں ہیں اور انہوں نے اسلام قبول کرنا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کے ساتھ غزوہ بدر میں عمل کی طرف اشارہ ہے فَهِيَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَخَصَرْنَا بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّ مِثْلَهُنَّ مِنْكُمْ سِوَايَ جَوْرًا اور شرک کی اجازت کرتے ہیں۔

أَنْتَ الْبَرُّ مَنِ جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَأَتَاكُمُوهَا ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَسَاقِدُ ۖ لِيُخْلِفُوا عَلَيْهَا حَاجَةً لِي صُدُّوا عَنْكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلِ الْفَالِكِ يَخْلِفُونَ ۖ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِمْ ۖ فَأَمَّا إِلَهُ ابْنِ إِسْرَافِيلَ فَكَرُورٌ ۖ

"اللہ پاک وہ ہے جس نے بنائے تمہارے لیے مویشی تاکہ ان میں سے کسی پر سواری کرو اور کسی کا (گوشت) کھاؤ اور تمہارے لیے ان میں طرح طرح کے خاتمے ہیں اور ان میں سے ایک یہ خاتمہ بھی ہے کہ ان پر سور ہو کر اس منزل تک پہنچو جو تمہارے سینے میں ہے اور ان مویشیوں پر اور کشتیوں پر تم لوگ سے ہجرت ہو۔ اور وہ ادا کرتا ہے تمہیں اپنی نشانیاں پس اللہ تعالیٰ کی کن کن آیتوں کا تم انکار کرو گے۔"

اللَّهُ الْمُنِيُّ جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ ابداً وحقاً زمانہ نے کہا: انعام سے مراد یہاں اونٹ ہیں لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَأَتَاكُمُوهَا ۖ تَاكُلُونَهُ ۖ جن طائر نے یہ اشارہ لال کیا ہے کہ گھوڑے کا گوشت کھا منع ہے اور اونٹ کا گوشت کھا ہر طرح ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انعام کے بارے میں فرمایا: وَلَكُمْ فِيهَا مَسَاقِدُ ۖ لِيُخْلِفُوا عَلَيْهَا حَاجَةً لِي صُدُّوا عَنْكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلِ الْفَالِكِ يَخْلِفُونَ ۖ وَالصَّيْغَةُ لَكُمْ كِتَابًا (نحل: 8) ان کے کھانے کی عادت کا ذکر نہیں کیا۔ سورہ نحل میں یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔

وَلَكُمْ فِيهَا مَسَاقِدُ ۖ اُنْتِ کے ہالوں، اونٹن، بکری کے ہالوں، دودھ، بکھن، مٹی اور بخیرہ وغیرہ میں تمہارے لیے مصالح ہے و

لَيْسَ لَكُمْ عَلَيْهِمْ حَاقٌّ لِّضِدِّهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١٠﴾ یعنی یہ جانو جو جو اٹھاتے ہیں اور وہ روزہ از مغروب پر لے جاتے ہیں۔ سورہ نعل میں مفصل بحث گذر چکی ہے اب اس کے اعادہ کی کوئی ضرورت نہیں۔ پھر فرمایا: وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ الْمَكَنَّةِ ﴿١١﴾ یعنی اگر ہم سنا یا سمجھ سکتے ہوں تو اس کے ساتھ ہی ہم بھی جہنم میں آ جاتے۔ اور اس کا ناقص عمل نہیں کرتا مگر فعل کے ساتھ ایسی خبر ہو جو ای کی طرف لو نے تو اس میں رنج پسند یہ وہ ہے اگر استفہام ہمزہ یا فعل کی صورت میں: وہاں ان کے بعد کوئی دم، اس کے بعد فعل ہو جس کے ساتھ ایسی خبر ملی ہو جو اس دم کی طرف لو نے تو نصب دیا پسند یہ وہ ہو گا معنی یہ ہے کہ جبکہ اس کا انکار نہیں کرتے کہ یہ انشأ اللہ تعالیٰ کی بابت سے ہیں تو تم دوبارہ اٹھاتے پر اس کی قدرت کا کیوں انکار کرتے ہو۔

أَفَلَمْ يَسْخَرُوا فِي الْأَرْضِ مِمَّنْ نَقَعُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴿١٢﴾ كَانُوا أَكْثَرُ مِنهُمْ وَأَشَدُّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ لَمَّا أَعْنَى عَنْهُمْ مَّا كَانُوا فِيهَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُسْلِمُهُم بِالْبَيْتِ لَمْ يَحْزُوا بِمَا عَصَوْهُمُ مِنَ الْعِلْمِ وَهَاقَ بِهِمْ مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا نَرَا أَوْ أَبَسْنَا قَالُوا اقْنَأُوا بِلَالِهِمْ وَوَعْدَهُ وَقَحَّضْنَا بِهَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴿١٥﴾ فَلَمَّا بَلَغَ يَتَقَعْلَمُ إِنَّمَا لَهُمْ آثَرًا وَأَوْهَسْنَا سَكَنًا سَكَنًا اللَّهُ إِنَّمَا لِيَّ قَدْ خَلَّصْتُ لِي عِبَادِهِ ﴿١٦﴾ وَخَبِيرٌ فَهَذَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ ﴿١٧﴾

”کیوں معمران نے بھی سیر و سیاحت نہیں کی زمین میں تاکہ انہیں نظر نہ آ جاۓ کہ کیا انجام ہوا ان (معمران) کا جو ان سے پہلے گذرے وہ لوگ ان سے تعدد میں زیادہ تھے اور قوت میں زبردست تھے اور زمین میں اپنی طاقتوں کے لحاظ سے (کہیں جرحہ تھے) ایسی یہ بتائیں کہ کیا فائدہ پہنچایا انہیں اس دولت نے جو وہ کھاتے تھے۔ پس جب آئے ان کے پاس ان کے رسول روئے الیہیں نے کفر کیا اور ان فرمان رہے اس علم پر جو ان کے پاس تھا اور (آخر کار) تمہیں یہاں نہیں کس کا وہ مذاق اڑایا کرتے تھے۔ پھر جب انہوں نے دیکھ لیا کہ اعدا و اذباب تو کہنے لگے ہم ایمان لائے ہیں ایک صف پر اور ہم ان معبودوں کا انکار کرتے ہیں جن کو ہم اس کا شریک نہیں کیا کرتے تھے۔ پس کوئی فائدہ نہ دیا انہیں ان کے ایمان نے جب دیکھ لیا انہوں نے اعدا و اذباب یہ دستور ہے اللہ تعالیٰ کا جو (قدیم سے) اس کے بندوں میں جاری ہے اور ہر امر خداوندیکہ رہے ان وقت حق کا انکار کرنے والے۔“

أَفَلَمْ يَسْخَرُوا فِي الْأَرْضِ مِمَّنْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنهُمْ وَأَشَدُّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ لَمَّا أَعْنَى عَنْهُمْ مَّا كَانُوا فِيهَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٢﴾ یعنی ہمیں سیر و سیاحت نہیں کی کہ وہ سابقہ قوموں کے آثار کا مشاہدہ کرتے جو ان سے تعدد میں زیادہ تھے قنأ اَعْنَى عَنْهُمْ مَّا كَانُوا فِيهَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٣﴾ یعنی اعدا و اذباب جو انہوں نے انہیں کچھ



## سورۃ فصلت

﴿سورۃ فصلت ۴۱﴾ ﴿سورۃ فصلت ۴۲﴾ ﴿سورۃ فصلت ۴۳﴾

تمام علماء کے نزدیک یہ سورت کی ہے اس کی چار آیات ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کی پچیس آیات ہیں۔  
بسم اللہ الرحمن الرحیم

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، ہمیشہ مہربان سے والا ہے۔

حَمْدٌ مَّا تَنَزَّلُ مِنَ الرُّحْمٰنِ الرَّحْمِیْمِ ۝ کُتِبَ فُصِّلَتْ اٰیٰتُهَا عَلٰی غَرِیْبٍ اَقْبُوْہِ  
یَعْلَمُوْنَ ۝ یُحْشِرُا وَنُنْزِلُا ۝ فَاَعْرَضْ اَکْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا یَسْمَعُوْنَ ۝ وَقَالُوْا  
لَقَدْ بَانَ فِیْ اَکْمُوْرِنَا نَدْعُوْا اِلَیْہِ وَ لَیْ اِذَا تَنَاوَلُوْا فِیْ بَیْنِنَا وَ بَیْنِکَ جَبَابٌ  
فَاَعْمَلْ اِنَّا عَمِلُوْنَ ۝

”حم۔ ہم۔ انا مارا گیا (یہ قرآن) رحمن اور رحیم خدا کی طرف سے۔ یہ ایسی کتاب ہے جس کی آیتیں تفصیل سے بیان کر دی گئی ہیں یہ قرآن عربی زبان میں ہے یہ ان لوگوں کے لیے ہے جو علم و فہم رکھتے ہیں جو خدا سے ماننے والا (بروقت) غور و فکر کرنے والا ہے انہیں جو مہذب پھیر لیا ان میں سے اکثر نے کس وہ اسے قبول نہیں کرتے۔ اور (ان بہت دھرموں) نے کہا کہ اللہ سے دل غلاموں میں (لپٹے ہوئے) ہیں اس بات سے جس کی طرف آپ ہمیں بلاتے ہیں اور اللہ سے کانٹوں میں گرفتاری ہے اور اللہ سے درمیان اور تمہارے درمیان ایک حجاب ہے تم جتنا کام کرو ہم اپنے کام میں لگے ہوئے ہیں۔“

حَمْدٌ مَّا تَنَزَّلُ مِنَ الرُّحْمٰنِ الرَّحْمِیْمِ ۝ نزوحانے کہا: یہ بھی جائز ہے کہ اس کا رفع هذا کے ضمیر ہونے کی بنا پر ہو۔ یہ بھی جائز ہے کہ کہا جائے کُتِبَ یہ تَنَزَّلُ سے ہوا۔ اور ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ تَنَزَّلُ کی معنی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ حَمْدٌ کی تقدیر یہ ہے کہ ہندو جس طرح تو کہتا ہے: یہاں کذا اصل میں عوہاب کذا تھا جس معنی یہ مبتدأ و مضاف کی خبر ہے اصل میں یہ جو حقا تَنَزَّلُ دوسرا مبتدأ ہے اور کُتِبَ اس کی خبر ہے فُصِّلَتْ اٰیٰتُہَا یعنی ان کی وضاحت و تفسیر بیان کر دی گئی ہے۔ لہذا وہ کہتا: معنی ہے اس کے حرام سے اس کے حلال کو اور اس کی معصیت سے اس کی اطاعت کو واضح کر دیا گیا ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: وہ دھار و دھیر کو بیان کر دیا گیا۔ سفیان نے کہا: ثواب اور عقاب کو بیان کر دیا گیا ہے (۱۱)۔ اسے فصاحت بھی پڑھا گیا ہے یعنی ان آیات نے حق اور باطل میں فرق کر دیا ہے یا ان آیات میں سے بعض اپنے حلالی میں اعتدال کی وجہ سے دوسری آیات سے مختلف ہیں۔ تیسرا قول اصل من اللہ سے مشتق ہے یعنی دو ملک سے دور ہے۔

فَرَأَى الْمَآخِذَ يَتَنَبَّأُونَ كَيْسَ الْمَصْرُوبِ ہونے کی کئی وجوہیں: انھوں نے کہا: یہ درج کی حیثیت میں منصوب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: فعل کے مضمر ہونے کی وجہ سے منصوب ہے یعنی اذکر قبائل عربیہ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ بارہوی شخص ہے یعنی فصلت قرآن عربیہ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ حال ہونے کی حیثیت سے منصوب ہے یعنی آیات کو کھوں کر بیان کیا گیا ہے اس حال میں کہ قرآن عربی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب فصلت کا فائل آیات کے ساتھ غشوں ہو گیا یہاں تک کہ وہ نائب فاعل ہو گیا تو فاعل اس کا بیان ہونے کی حیثیت سے منصوب ہو گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اسے منصوب اس لیے پر حاکم کیا ہے کہ اسے فعلی کلام سے الگ کیا گیا ہے۔

فَقُورٌ يَتَسَلَّتُونَ ۝ شحاک نے کہا: قرآن اللہ تعالیٰ کی جانب سے نازل ہوا ہے۔ مجاہد نے کہا: وہ جانتے ہیں کہ قرأت اور انجیل میں وہ ایک الگ ہے (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ ملت عربی کو جانتے ہیں اور وہ اس کی شکل لانے سے عاجز ہیں اگر یہ عربی زبان میں نہ ہوتا تو اسے نہ جانتے۔

میں کہتا ہوں: یہ صحیح ترین ہے یہ قریش کو عاجز کرنے اور انہیں خرمندہ کرنے کے لیے ہے کہ قرآن مجزہ ہے بیشک و نہ یزیدوں ان آیات سے حال ہیں وہ اس میں حال فصلت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ وہ قرآن کی انشیں ہیں بیشک و یا ولہ اللہ کے لیے ہے اور نہ یزید یا اللہ تعالیٰ کے دشمنوں کے لیے ہے ہاں بشک و نہ یزید بھی بڑھا گیا ہے یہ کتاب کی صحت ہے یا سب سے مضبوط کی خبر ہے فَاَعْرَضْ آلَ كُثُوفِهِمْ لَا يَنْصَبُونَ ۝ یعنی ان کو اہل مکہ نے اعراض کیا تو ایسا سنا نہیں سننے کہ وہ اس سے قطع افغان ہیں۔

روایت کیا گیا ہے کہ یہ ان بن حوط نے کہا کہ قریش کے سرداروں اور اہل جبل نے کہا: ہم پر حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کا معاملہ مستحسن ہو گیا ہے مگر تم کوئی ایسا آدمی تلاش کرتے جو شعر، کہانت اور جادو کو جانتا ہو تا وہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم سے کلام کرے پھر اس کے معاملہ کی ہمارے سامنے وضاحت کرے (۲)۔ عقبہ بن ربیعہ نے کہا: اللہ کی قسم! میں نے کہانت، شعر اور جادو کو سنا ہے میں اس کے بارے میں اتنا غور رکھتا ہوں اگر معاملہ ایسا ہو تو مجھ سے غلطی نہیں رہے گا، انہوں نے کہا: ان کے پاس جادو اور ان سے بات کرو۔ وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا عرض کی: اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم تو بہتر ہے یا قصی بن کلاب؟ تو بہتر ہے یا ظالم؟ تو بہتر ہے یا عبد المطلب؟ تو بہتر ہے یا عبد اللہ؟ تو کس وجہ سے ہمارے پیروں کو برا بھلا کہتا ہے؟ ہمارے آباء کو اگر قرار دیا جاتا ہے؟ ہمارے دانشوروں کو بے وقوف قرار دیتا ہے؟ اور ہمارے دین کی قسمت کرتا ہے؟ اگر تو ریاست چاہتا ہے تو ہم اپنے مارے جھنڈے سے تیرے پروردگار دیتے ہیں جب تک تو زندہ رہے گا تو ہمارا سر رہا ہو گا، اگر تو شادی کا ارادہ رکھتا ہے تو ہم قریش کی بیچوں میں سے دس عورتوں سے تیری شادی کر دیتے ہیں جن سے تو چاہتا ہے، اگر تو مال کی خواہش رکھتا ہے تو ہم تیرے لیے دس حج کر دیتے ہیں جس سے تو اور ترے بعد والے ملنے ہو جائیں گے، اگر یہ سب کچھ جن کے سامنے کی وجہ سے ہے جو تجھ پر غالب آچکا ہے تو ہم تیرا علاج کر دینے کے لیے اپنے اموال خرچ کرتے ہیں یہاں تک کہ ہم تیرے







وَأُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالرُّسُلُ كَمَا لَعَنَ اللَّهُ الْفٰلِقَةَ كِشَادَتِ نَبِيِّس  
 اے جو پلٹ کر زکوٰۃ ہے، اللہ نے کبر، زور و زکوٰۃ کے فرض ہونے کا انفرادگیں کرتے۔ شاک اور مخالفت نے جو دو صدی نہیں  
 کرتے اور اطاعت میں خرچ نہیں کرتے انہیں غل پر شرم والی مٹی ہے جس سے صاحب فضل لوگ نفرت کرتے ہیں۔ اس  
 میں یہ حالت موجود ہے کہ کافر کو اس کے کفر پر عذاب دیا جائیگا۔

فرواد اور دوسرے علماء نے کہا: مشرک مال خرچ کرتے، عجمیوں کو پانی پلاتے، انہیں مکہ نہ مکمل یا کرتے تو وہ حضرت محمد ﷺ پر ایمان نہ لائے ان پر ان چیزوں کہ مشرکین نے حرام کر دی تھیں ان کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی۔

وَعَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ كَانَ يُدْرِي ۚ (آخرت کا انکار کرتے ہیں اس وجہ سے وہ اطاعت میں خرچ نہیں کرتے اور نہ ہی مومنوں پر بخشش طلب کرتے ہیں۔)

زمخشری نے کہا: اگر تو یہ سوال کرے کہ مشرکین کے اوصاف میں سے زکوٰۃ کا انکار آخرت کے انکار کے ساتھ کیوں ملایا گیا ہے؟ (۱) میں اس کا جواب دوں گا: انسان کو سب سے محبوب چیز اس کا مال ہوا کرتی ہے مال اس کی روح کا جزو واحد ہے جب انسان اسے اللہ کی راہ میں خرچ کرتا ہے تو یہ اس کے ثابت قدم ہونے، اس کی استقامت، مصروفیت اور غلظت عمل پر دلیل ہے کیا تو اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان نہیں دیکھا: وَمَثَلُ الْيَتِيمِ الَّذِي يَتْلُو آيَاتِنَا أَنْ يَسْأَلَ الْكُفَّارَ الْكَافِرَ الَّذِي يَأْتِيهِمْ بِالْكِتَابِ وَأَنْ يُخَالِفَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي إِلَى مِنْهَا يَنْتَظِرُونَ أَمْ لَهُمْ آيَاتٌ أَنْ لَا يَخَافُوا يَوْمَ يُبْعَثُونَ (البقرہ: 256) اپنے نفسوں کو ثابت رکھتے ہیں اور اپنے مال خرچ کر کے اس کے ثابت پر دل کھانہ کرتے ہیں مولفہ غلوب (دہ کفار جن کو زکوٰۃ کا مالی تائید غلوب کے لیے دیا جاتا تھا) ان کے ساتھ حضورؐ سے دینا دی، دل پر تدبیر کی تھی جس سے ان کی رشتہ داری قوی ہو گئی اور ان کی طبیعتوں میں نرمی آگئی، رسول اللہ ﷺ کے پردہ فرمانے کے بعد مرتدین نے زکوٰۃ کے انکار کے لیے یہاں ہمتاؤں کیا تو ان کے ساتھ جنگیں کی گئیں اور جہاد کیا گیا: اس میں مسلمانوں کو زکوٰۃ کی ادائیگی پر براہمخت کیا گیا ہے اور اس کے روکنے پر سخت ڈر دیا گیا ہے کیونکہ زکوٰۃ روکنے کو مشرکین کی صفات قرار دیا گیا ہے اور آخرت کے انکار کے ساتھ اسے ملایا گیا ہے۔

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ ﴿١﴾ الَّذِي أَنشَأَ رَجُلًا مِّنْ نَّحْسٍ ﴿٢﴾ فَأَنبَأَهُ الْغَيْثُ أَنَّهُ مُصَلًّى ﴿٣﴾ - كَرِيمٌ ﴿٤﴾ الَّذِي أَنشَأَ رَجُلًا مِّنْ نَّحْسٍ ﴿٥﴾ فَأَنبَأَهُ الْغَيْثُ أَنَّهُ مُصَلًّى ﴿٦﴾ - كَرِيمٌ ﴿٧﴾ الَّذِي أَنشَأَ رَجُلًا مِّنْ نَّحْسٍ ﴿٨﴾ فَأَنبَأَهُ الْغَيْثُ أَنَّهُ مُصَلًّى ﴿٩﴾ - كَرِيمٌ ﴿١٠﴾

ہم نے لکھا تھا کہ میرا دورِ دوست پر بھی غور کیا جواورنگزیبرالکسانس تھا ہے۔  
ایک اور شاعر نے کہا:

فَتَرَىٰ خَلْفَهَا مِنْ وَجْهِكَ وَالْوُضُوءَ مَبِينًا      كَائِنًا      أَهْبَاءَ

منہن سے مراد اللہ والیہ نظام الضعیف ہے۔

حضرت امین عباسؓ، بزورِ جہالت یہی مروی ہے (1)۔ مقالے نے کہا: اس میں نقص نہیں ہو گا، اسی سے سنوں کا لفظ ہے کیونکہ سورت انسان کی قوت کو کمزور کر دیتی ہے۔ زیر نے کہا:

تَقْلُ الْعِبَادَ عَنِ الْخِيَالِ السَّاءِ فَلَا يُعْطِي بِذَلِيلٍ مَمْنُونًا وَلَا تَوْنًا

زور ہری نے کہا: اس کا معنی کتنا ہے۔ ایک قول یہ کیا جاتا ہے: اس کا معنی نقص ہے اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ۔ نسید نے کہا:

عَسَىٰ تَوَابٍ لَا يَدْرِي لَهَا مِثْلُهَا

نواہر نے کہا: اس کا کوئی حساب نہیں ہو گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان پر کوئی احسان نہیں جتنا یا ہو گیا۔ سدی نے کہا: یہ آیت اپنا حق، مریضوں اور بوزعموں کے بارے میں نازل ہوئی جو اطاعت، عبادت سے کمزور ہوئے تو ان کے لیے اتنا اجر لکھا جاتا رہے گا جتنا احزان کے ہے اس وقت لکھا جاتا تھا جب وہ کس کیا کرتے تھے۔

قُلْ أَنتُمْ لَكُمْ عَزْوَانٌ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَنْفُسَ فِي يَوْمٍ مِّنْ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَتْلُوكَا

ذَلِكَ رَبُّ الْأَعْلَافِ ۚ وَجَعَلَ فِيهَا سِرًّا وَابْنِ سِرٍّ فَوَقَّاهُ وَلِيَّكَ فِيهَا وَقَدْ رَافِعًا

أَفْوَاهًا فِي آتِهَا بَعْدَ أَيَّامٍ سَرَّاءَ لِلْسَّائِلِينَ ۚ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ

فَقَالَ قَهَا وَبَلَدًا نَرْضِ الْأَتْبَاعُ كُلُّهَا أَوْ كَرِهَ مَا قَانَا أَتَيْنَا طَلَا وَهْنًا ۚ فَقَضَاهُمْ

سَبْعَ سَنَوَاتٍ فِي يَوْمٍ مِّنْ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَنَاءٍ أَمْرًا طَا وَرَبَّنَا السَّائِلَ الْغَنَاءُ

بِمَصْنُوعٍ ۚ وَجَفَّاهُ ذَلِكَ تَقْلُ الْغَنَاءِ الْعَلِيمِ ۚ

”اے آپ ان سے پوچھیے: کیا تم لوگ انکار کرتے ہو اس ذات کا جس نے پیدا فرمایا زمین کو دو دن میں اور ضمیر دے کر اس کے لیے مقابلہ و تورب، العالین ہے (اس کا مقابلہ کون ہو سکتا ہے)۔ اور اس نے آسمان پر زمین میں کڑھ جوئے پہ نازل اس کے اوپر (اٹھنے ہوئے) ہیں اور اس نے بڑی برکتیں رکھی ہیں اس میں اور اعزاز سے مقرر کر دی ہیں اس میں خدا کی (ہر نغمہ کے لیے) پاداشوں میں (ان کا حصول) کیسا ہے طلب کاروں کے لیے۔ پھر اس نے توجہ فرمائی آسمان کی طرف وہ اس وقت بھل و عزت تھا جس فرمایا اسے اور زمین کو کراہا و فیل عجم اور اسے فرائض کے لیے غرضی سے یا مجبور و غلوں نے عرض کی: ہر خوشی خوشی (دست بردار) حاضر ہیں۔ پس بتا دیا انکی سات آسمان و دلوں میں اور وحی فرمائی ہر آسمان میں اس کے حسب حال، اور ہم نے عرض کر دیا آسمان و دنیا کو جو انھوں سے اور اسے خوب محفوظ فرمایا، یہ وہ لفظ ہے سب سے عالم سب کو سمجھنے والے (خدا کا) ہے۔“



لَمْ يَسْتَوْصِي إِلَىٰ الْمَلَائِكَةِ وَهِيَ ذَوَاتُ عِلْمٍ لَّيْسَ آسَانُ كِي تَحْلُثَ كَمَا رَوَاهُ كِيَا اور اس کے درست کرنے کا قصد کیا۔ اکثر اقبال کے مطابق استواء ابدال کی صفت ہے اس پر اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ولالت کرنا ہے: لَمْ يَسْتَوْصِي إِلَىٰ الْمَلَائِكَةِ قَدْ وَصَّيْتُ سُبْحَانَكَ (البقرہ: 29) اس کے بارے میں بحث گذر چکی ہے۔ ابو صالح نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے: لَمْ يَسْتَوْصِي إِلَىٰ الْمَلَائِكَةِ لَيْسَ آسَانُ كِيا اور اس کی طرف بلند ہو وہ یہ حضرت حسن بصری کا قول ہے۔ جس نے یہ کہا یہ عفتہ ذریعہ ائمہ ہے اس نے کہا: ازل میں اپنی صفات کا قصد کریم کا لفظ ذکر کیا تو آسمان کو وہاں کی صفت سے حالت کثافت منتقل کیا یہ دعویٰ پانی کے سانس لینے سے پیدا ہوتا تھا جس طرح سورہ بقرہ میں حضرت ابن مسعود اور دوسرے علماء سے منقول ہے۔

فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا لِمَ تَصْنَعُ لِي هَٰذَا أَفَأَنْتِ عَالِيَةٌ فِي الدُّنْيَا أَمْ أَغْنَىٰ عَنْكَ اللَّهُ الْوَدَّاعُ اور میری مخلوق کے لیے کالو۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اللہ تعالیٰ نے آسمان سے فرمایا اپنے دریاؤں کو جاری کر دے اپنے دوست اور ستاروں کو طلوع کر دے اور اپنی ہوا میں اور بارش جاری کر دے اور زمین سے فرمایا: اپنے دریاؤں کو جاری کر دے اپنے دوست اور پھلن کو نکالو اور ارضی ہو کر یا بجور ہو کر۔ دونوں نے جواب دیا: ہم انہیں خوشی خوشی لے آئے ہیں۔ کلام میں حذف ہے فقیر کلام یہ ہے آتینا نصرت، خلا یوحنا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس امر سے مراد تفسیر ہے یعنی تم دونوں ہو جاؤ تو وہ ہو گئے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: إِذَا قِيلَ لَهَا تَنصَرِكُنَّ وَقَدْ أَدْرَأْنَا أَنْ يُكْفَلَ لَكُمُ الْوَيْلُ مِنَ الْمَرْبِ فَلْيَنْصَرِكُنَّ ۚ (النمل) اس تعبیر کی بنا پر یہ ارشاد اللہ تعالیٰ نے ان کی تخلیق سے پہلے کیا ان دونوں کو جو ارشاد فرمایا اس کی دو تہیں ہیں: (1) یہ ایسا قول ہے جس کا نظم ہوا۔ (2) یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے قدرت کے حق میں ظاہر ہوئی تو متصدد پائے میں یہ کلام کے قائم مقام ہوئی۔ یہ اور دی نے ذکر کیا ہے۔ قَالَتَا أَفَنَجِدُكَ عَلَاً وَبِغْضٍ ۚ (اس میں بھی دو تہیں ہیں: (1) جب انہوں نے اطاعت کی اور جواب دیا تو دونوں سے اطاعت ظاہر ہوئی تو یہ اطاعت ان کے قول کے قائم مقام ہوئی: اسی معنی میں مازر کا قول ہے:

افضلنا الخوض ذکاں قطف منلأ زوئنا قد ملأنا بطنی

خوش بھر گیا اور کہا: میرے لیے کافی ہے مہلت داور میں نے اپنا پیٹ بھر لیا ہے۔

یعنی اس میں یہ امر ظاہر ہو گیا ہے، اس نے قول نہیں کیا اکثر اہل علم لوگوں کی رائے ہے اللہ تعالیٰ نے دونوں میں کلام کو پیدا کیا تو دونوں نے اس طرح کلام کی جس طرح اللہ تعالیٰ نے ارادہ کیا تھا۔ ابو نصر سلکی نے کہا: وہ کہہ مشرق کی جگہ سے گویا ہوئی اور آسمان کی جو جگہ اس کے مقابل ہے وہاں سے گویا ہوئی تو اللہ تعالیٰ نے اس میں اپنا حرم رکھ دیا (1)۔ فرمایا: خلا یوحنا، طاعتین نہیں فرمایا، لفظ کا اعتبار کرتے ہوئے اور نہ طاعتین کہا سنی کا اعتبار کرتے ہوئے کیونکہ دونوں کی آسمان اور زمین ہیں کیونکہ خیر ان دونوں میں جو کچھ ہے ان کے بارے میں وہی جاری ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب ان کی صفت قول اور جواب دینے سے لگائی گئی جزد و عقل کی صفات ہیں تو ضمیر میں بھی انہیں ذوی العقول کے قائم مقام رکھا گیا اسی کی مثل نہ آئی یوحنا، (یوسف) یہ بحث پہلے گذر چکی ہے۔ ص ۵۵



انصر کا اسمی ہے اللہ تعالیٰ نے آسمان میں جس کا ادارہ کیا اور جس کا حکم دیا ایچام سے مراد کھل امر ہو کرتا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے یٰٰنَاسُ مَنَعْنَا اَوْحٰی سَہَارَہِ (زلزلہ) اِنَّہٗ تَعٰلٰی کا فرمان ہے وَرَہٗ ذَاوِ حِیثَ رَہِ الْاَعْوَابِ (مائدہ: 111) یعنی میں نے انہیں حکم دیا اور یہ امر نگرین ہے۔

وَزَیِّنَا السَّمٰوٰتِ الثَّلٰثِ بِمَصٰحِیْہِ مَعٰرَہِ سے مراد ایسے ستارے ہیں جو روشن ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے ذہر آسمان میں روشن ستارے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: بلکہ اس سے مراد وہ ستارے ہیں جو آسمان دنیا کے ساتھ خاص ہیں و جَعَلْنَا اِسْکٰرَہِ قَدَہِ ۝ ۵ ۝ یہ ہے وہ مظناہا معظما یعنی ان شایطین سے ہم نے اسے محفوظ کیا جو چرکی چھپے چلتے تھے۔ یہ ستاروں کے ساتھ جو طاعت سے پیروی ہے جو غیامیں کو ان کے ساتھ چمکایا جاتا ہے جیسا سورہ النجم میں بیان کیا گیا ہے۔ اس آیت کا ظاہر اس امر پر است کرتا ہے کہ زمین کو آسمان سے پہلے تخلیق کیا گیا، ایک دوسری آیت میں ہے: اَوَّلَ السَّآءِ کَوْنُہَا (الزلزلہ: ۵) بجز فرایق الا نرضٰ یَعْدِلُہَا یَعْنٰہَا (الانعامات: ۵) وحوہ خلق سے مختلف چیز ہے اللہ تعالیٰ نے زمین کو پیدا کیا مگر آسمان کو پیدا کیا پھر زمین کو پھیلا دیا یہ نصرت ان میں اس بزرگس کا قول ہے۔ ۱۳۰۰ تقریباً میں یہ بحث مطلق گذارتی ہے۔

وَاَنْزَلْنَا اِلَیْہِمْ مِّنْ سَمٰوٰتِہُمْ اَنْہٰ یُحٰیثُوْہُمْ وَہُمْ خٰلِفُہُمْ اَلَّا تَعْبُدُوْا اِلَّا اللّٰہَ ۚ قَالُوْا اِنَّا کُنَّا شُرَکَآءَ رَبِّنَا لَا تُزِیْلُہُمْ مَّا کُنَّا بِہَا اَنْہٰ یُسَلِّمُوْہُمْ اِنْہُمْ یُفَرِّقُوْنَ ۝ ۱۳۰ ۝ فَاَجْمَعُوْا اِلَیْہِمْ فَاَسْتَلْبِذُوْا اِلَی الْاَرْضِ مِنْہُمْ فَوَقَّوْہُمْ ۚ قَالُوْا اَمِنْ اَسَدٍ مِّنْ خَلْقِہِمْ ہُوَ اَشَدُّ مِنْہُمْ قُوَّةً ۚ وَکَاٰلُوْا بِالْاٰیٰتِ مَا یُجْعَلُوْنَ ۝ ۱۳۱ ۝ فَاَنْہٰ سَسَاۤءَ عَلَیْہِمْ یٰۤاَیُّهَا صٰرِقَآءِ اِنَّا بِہِمْ لَنَجَسٰتٌ لَّہِیْہِمْ نَقٰبُ الْجُوْیِ فِی الْخَبِیْثِ وَالتَّلٰثِیَّ ۚ وَلَعَدَابُ الْاٰخِرَةِ اَشَدُّ رِہٖ فَمَنْ کَیْضُرُوْنَ ۝

”انہیں اندر دھکے دے دو، اور انہیں کہیں تو آپ فرمائیے کہ میں نے ہر پاسے تمہیں اس کڑک سے جو عادی ہو چکی (نندہ ہلاکت خیز) ہوگی۔ (کچھ یہ ہے) جب آئے تھے ان کے پاس رساں سامنے سے اور پیچھے سے یعنی (ہر طرف سے) یہ کہانے کے لیے کہ اللہ کے سوا کسی کی عبادت نہ کرو انہوں نے کہا: اگر ہمارے رب کی مرضی ہوئی کہ ہمیں کچھ بھجوائے تو فرشتے نازل کرتا ہیں ہم جو ہے اگر تمہیں بھیجا گیا ہے (اس کا سراہ) انکار کرتے ہیں۔ پس قوم ہمارے تو سرکشی اختیار کی زمین میں باحق اور کئے گئے: ہم سے زیادہ طاقتور نہ ہوں؟ کیا انہوں نے نہ جاننا کہ اللہ تعالیٰ جس نے ان کو پیدا کیا وہ ان سے زیادہ قوی ہے، اور وہ تو ہمیشہ بخاری آجروں کا انکار کرتے تھے۔ پس ہم نے بھیج دی ان پر سخت عذبی ہوا انہوں نے ان میں تاکہ ہم انہیں بچھڑائیں: اے امیر عذاب! اس دنیا کی زندگی میں، اور آخرت کا عذاب تو بہت زیادہ دوساکن اور گوارا ہے





ان پر سواری کی جالی ہے سخت ہوا اور سردی میں۔

سہلی نے کہا: سخت آواز (۹)۔ اسی سے حد المقدم و الباب، نصیر صوریہ، جب غم اور درد و آواز نکالے یہ جملہ کہا جاتا ہے: دودھ غرق و صغریٰ، جس کی آواز ہو جب اس کی بہن میں کی جائے۔ ابن سلیمان نے کہا: صرصر جاکر ہے کہ وہ صرصر ہو جس کا معنی ٹھنڈک ہے اور یہ گیل جاکر ہے کہ یہ صریر اسباب سے شغل ہو اور انصرق سے شغل ہو جس کا معنی صر ہے اسی معنی میں یہ اشارہ دے نفا فوٹکتب امر اشقی فی شوق (اندازیت: 29) صرصر اس میں ایک نیر کا نام ہے۔

فی الثیاب فیجبت نخوس بنوں میں ایسے ہوا اور وہ کا قول ہے۔ یہ سوال کے آخر میں ایک جہ سے لے کر اگلے جہ تک تھے، کیا مراد ہیں سنبہ لیل الی فی ثیابہا (الحاق: 7) حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: کسی قوم کو عذاب نہیں دیا گیا مگر وہ اس کے درود حق (2) کی ایک قول یہ کیا گیا ہے، ثیاب آپ کا معنی ٹھنڈے ہیں، نقاش نے یہ بیان کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، درجے۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: صرصر اور ضحاک نے کہا: سخت۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: غبار والا۔ یہ ابن مسعود نے بیان کیا ہے، اسی معنی میں درجہ کا قول ہے:

قد اغتسلت فی مروج العسب بالثیاب لی یؤید قلبی الثیاب (3)

دوسروں کے مروج ہونے سے قلب ٹھک کر رہے ہیں اسے ان میں جا پہنچا جس میں ٹھنڈک تھی۔

ضحاک اور دوسرے علماء نے کہا: اللہ تعالیٰ نے تین سائلوں تک ان سے بارش کر دے رکھا اور ہوا میں بارش کے بغیر ان پر ثوب پھیلان میں سے ایک جماعت کو کمرہ کی طرف لگی تاکہ ان بندوں کے لیے دعا کریں۔ اس زمانہ میں جب لوگوں کو کوئی مہمیت آجیٹاں تو وہ کمرہ میں آکر اللہ تعالیٰ سے کشادگی کو طلب کرتے ان کا مطالبہ اللہ تعالیٰ سے بیت اللہ شریف کے پاس کمرہ میں ہوتا، مسلمان ہوتے یا کافر ہوتے، کمرہ میں کئی لوگ جمع ہوتے جن کے دین مختلف ہوتے ہر ایک کمرہ میں تقسیم کرتا وہ اس کی حرمت اور اللہ تعالیٰ کے پاس اس کے مرتبہ کو پہنچاتا۔

حضرت جابر بن عبد اللہ اور عیسیٰ نے کہا: جب اللہ تعالیٰ کسی قوم کے ساتھ بھلائی کا ارادہ کرتا تو وہی اللہ تعالیٰ ان پر بارش کو نازل کرتا ہے اور زبا، اہواؤں کو روک لیتا ہے جب اللہ تعالیٰ کسی قوم کے بارے میں برائی کا ارادہ کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ ان سے بارش کو روک لیتا ہے اور سخت ہواؤں کو ان پر مسلط کرتا ہے۔

بلغ ابن کثیر اور ابو عمرو نے ثیبات جہ کے کمرہ کے ساتھ پڑھا ہے غوست دالے، جو قوس اس پر ذنالت کرتا ہے کہ جس مصدر سے آیا ہے فی ثیاب و ثیاب شہو (الغمر) اگر یہ صفت ہو تو یہوم کا لفظ اس کی طرف منصف نہ ہو، ابو عمرو اپنی قرأت پر اسی آیت سے استدلال کیا کہ مراد: ابو حاتم نے اسی کو پسند کیا ہے۔ ابو حاتم نے دوسری قرأت کو پسند کیا ہے کہ: ابو عمرو کی جہت صحیح نہیں کیونکہ اس نے یہوم کے لفظ کو اس کی طرف منصف کیا ہے اور اس کی جہ کو کہ کسی کلمہ کی دلیل تب ہوتی اگر یہوم کو تو یہوم ہی جاتی اور اس کی صفت لگائی جاتی اور اسے ساکن کیا جا چکا اور وہ کہتا: ابیوم نصب یہ قرأت کسی نے بھی نہیں کی

جس کو ہم جانتے ہیں۔ مہدوی نے کہا انفس میں اسکان ہی سامیا ہے۔

جوہری نے کہا: فی تفسیر منہن میں اسے صفت کے طور پر پڑھا گیا ہے جبکہ اصل صفت بہت زیادہ اور عمدہ ہے۔ لہذا انفس شاعر نے کہا:

أبدل جزاءاً ولحماً أن يهوتهم طيلاً ويهتوا قوم نصرف نجس

جزاء اور لحم کو خیر پہنچا دو ان کے بھائی ملی اور برا دے دے تو میں جن کی مدد نہ کر دوں ان کے لئے کی۔

ای سنی میں ہے: آیا اور نجس ہے۔

لہذا فقہاء کا کہنا کہ ان کو کچھ کیے۔ عذاب اللہ فی العین والذات یعنی بائجہ ہوا کے ساتھ ولعذاب الاخرة اخرازی آخرت کا عذاب بڑا اور شدید ہوگا۔

وَأَمَّا شَرُّ قَهْدٍ يَنْهَمُ فَاسْتَحْبُو النَّصِي عَلَى الْهَدْمِ عَا خَذْتُمْ ضِعْفَةَ الْعَذَابِ الْهَدْمِ

ہنا کا لڑا ایک سیون ۛ وَحَيْثُ الْإِنِّي مَنِ امْتُوا كَالْوَالِي شَقُونَ ۛ

”باقی رہے ضرورتاً انہیں ہم نے سیدھی راہ دکھائی انہوں نے پسند کیا اندھے بنی کو ہدایت پر جو بکریاں انہیں اس

خواب کی کوکھ سے جو رسوا کی ہے ان کو تو توں کے باعث جو وہ کیا کرتے تھے۔ اور ہم نے ان لوگوں کو

نجات دی جو ایمان لائے تھے اور (اللہ تعالیٰ کی نافرمانی سے) ڈرتے رہتے تھے۔“

وَأَمَّا شَرُّ قَهْدٍ يَنْهَمُ لہذا ہم نے ان کے لیے ہدایت اور گمراہی کو واضح کر دیا: یہ حضرات ان مہاسی بندہ اور دوسرے

علماء سے مروی ہے۔ حضرت حسن بصری، ابن ابی اسحاق اور دوسرے علماء نے اماسود نصیب کر ساتھ پڑھا ہے۔ ان کے

بارے میں منظر مور ۱۱۷ اوراق میں مقرر ہو چکی ہے۔

فَاسْتَحْبُو النَّصِي عَلَى الْهَدْمِ انہوں نے ایمان پر تفر کو پسند کیا۔ ابوالعالی نے کہا: انہوں نے وضاحت پر اندھے بنی کو

پسند کیا۔ سدی نے کہا: مصیبت و طاعت پر پسند کیا (۱)۔

فَا خَذْتُمْ ضِعْفَةَ الْعَذَابِ الْهَدْمِ: الہود صبر کے ساتھ ہے جس کا معنی ذمت و رسوائی ہے۔ ہون بن خزیمہ بن ہرک بن

الیاس بن صخر بن کثانہ اور اس سے متصل رکھتا ہے۔ اہانہ اس کو فقیر و غنیف جانا اس کا اسم ہون اور مہانہ ہے۔ صاحب کو خواب

کی طرف مضاف کر کے کہتا ہے کہ صاف کہتے ہیں ہلاک کرنے والی چیز کو۔ گویا فرمایا: مہلک العذاب۔ یعنی یہ خواب جو ہر ایک

سے ہون کر چہ مصدر ہے اس کا معنی اہانہ ہے اور اہانہ کا معنی خواب ہے۔ یہ جائز ہے کہ ان میں سے ایک کو دوسرے کی

صفت بتا دیا جائے گویا کہا: صافۃ الہود دوسرے اس قول کی طرح ہے۔ عندی علیہ البقیع اور عندی الصلح البقیع۔ یہ

بھی ان کے کہ ہون، و ہون کی طرح ایک اسم ہو چکا کہ جاتا ہے۔ عذاب ہون یعنی ایسا خواب جو ذلیل کرنے والا ہے جس

طرح فرمایا: عَالِیَ الْعَذَابِ الْهَدْمِ ۛ (سہ) ایک قول یہ کیا گیا ہے: ”ایسے خواب کا صافہ جو ذلت والا ہے ہنا کا لڑا“



اللہ تعالیٰ علیٰ اللہ تعالیٰ نے کہنا اس اللہ تعالیٰ نے ہمیں گواہ کیا جس نے ہر چیز کو یا عذاب نہیں نے خطاب کیا اور  
ابن خطاب کیا تھا تو نہیں وہی بقول کے کہ تم سارے کہ وہ خلقکم اَوَّلَ مَرَّةٍ یعنی پہلے قرآن حفظ تھے تو اللہ تعالیٰ نے  
تمہارے اللہ تعالیٰ پیدا کر دی جو اس پر قادر ہے وہ اس پر بھی قادر ہے کہ وہ چاہے کہ وہ دوسرے اعضا کو گواہ کر دے۔ ایک  
قول یہ کیا ہے: وَهُوَ خَلَقَكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ یعنی اللہ تعالیٰ نے جب سے وہاں کا آغاز ہے۔

۱۱) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ۝ صحیح مسلم میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس موجود  
تھے تو آپ نے یہ دعا پڑھائی: ”کیا تم جانتے ہو میں کس کو دعا دے رہا ہوں؟“ ہم نے عرض کی: اللہ تعالیٰ اس کا رسول ہے۔ پھر جانتے  
ہیں مگر مایہ: ”بندے کے لئے اپنے رب سے خطاب کی وجہ سے جہاں ہوں۔ بعد عرض کرتا ہے: اے میرے رب! کیا تو نے مجھے  
ظلم سے بڑا نہیں دی؟“ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: ”کیوں نہیں۔ اور عرض کرتا ہے: میں اپنے خلاف کسی کو گواہ کرنے کی اجازت نہیں داس  
کا۔“ اللہ تعالیٰ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: آج میری ذات میرے خلاف گواہ ہوئی اور کہنا کہ تین تیرے خلاف گواہ کافی ہوں تے  
فرمایا: اس کے ساتھ ہر گواہی جائے گی تو اس کے اعضا کو گواہ بھیج: تم یہود و نصار کے اہل کے ہارے میں گھٹک کر رہے تے  
پھر اسے ہر اس کی گھٹک کے درمیان رکا دیا کہ تو وہی گواہ کر دے گی تو وہ کہے گا: تمہارے لئے ہلاکت ہو، میں اس لئے تمہاری  
حفاظت کیا کرتا تھا“ (۱)۔

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے پھر کہا جائیگا: ”اب تم اپنا گواہ تیرے خلاف پیش کرتے ہیں اور میں میرے گواہ  
کون میرے خلاف آؤں دے گا؟“ اس کے ساتھ ہر گواہی جائے گی اس کی زبان اس کے گھٹک اور ہڈیوں سے نہ جائیگا:  
ہول اس کی زبان اس کا گھٹک اور اس کی ہڈیوں اس کے گھٹک کے ہارے میں گھٹک کر رہے گی یہ اس لئے ہوگا کہ وہ اس نے  
بکثرت گواہ کیے ہوں کہ وہ منافق ہوگا یہی وہ شخص ہوگا جس پر اللہ تعالیٰ ناراض ہوگا (۲) اسے تمام قسم سے نکال دیا ہے۔

وَمَا كُنْتُمْ تَشْكُرُونَ ۚ اَنْ يَّظْهَرَ عَلَيْنَكُمْ سَعْيَكُمْ ۙ وَلَا تَصْنَعُوا لَكُمْ ۙ وَلَا تَجْلُوْا لَكُمْ  
وَلٰكِنْ كُنْتُمْ اَنْ اَللّٰهُ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ اَوْفَا تَعْمَلُونَ ۝ وَذٰلِكُمْ كَلِمَةٌ اَلَيْسَ لَّكُنْتُمْ  
هٰذَا اَمْرًا ۙ اَمْ اَصْبَحْتُمْ مِنَ الْغٰفِرِيْنَ ۝ اَلَا يَنْصُرُوْا اَقْلَابًا مَّشْهُوْمِيْكُمْ ۙ اَوْ اِنْ  
تَسْتَعِيْذُوْا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعِيْذِيْنَ ۝ وَتَقِيْضًا لَّكُمْ فَرَاغًا ۙ تَرْيٰوْا اَلَلّٰهُ مَا بَيْنَ  
اَيِّ يَوْمٍ ۙ وَمَا خَلَقْتُمْ وَحْشَ عَيْنِهِمْ النُّقُولِ ۙ اَمِمْ قَدْ خَسَتْ مِنْ شَيْءِهِمْ مِنَ الْجَوْنِ  
وَالْاُنْحُسِ ۙ اَللّٰهُمَّ كَاثِرَا خَيْرِيْنَ ۝

”اور تم چھپا نہیں کئے تھے اپنے آپ کو اس امر سے کہ گواہ تہ وہی تمہارے خلاف تمہارے کان اور نہ  
تمہاری آنکھیں اور تمہاری گھٹکیں کہ تم تو یہ گمان کرتے تھے کہ اللہ تعالیٰ جانتا ہی نہیں تمہارے اکلہ ایمان کو

جو دم کرتے ہو۔ اور چھارے اسی تھانے جو تم اپنے رب کے بارے میں کیا کرتے تھے تمہیں ہلاک کر دیا جس تم ہو گئے نقصان اٹھانے والوں سے۔ جس وہ عبرت کریں یا نہ کریں آگ ہی ان کا ٹھکانہ ہے اور اگر وہ (اس وقت) کہنا نہ اے اہل چاہی کے تو وہ ان میں سے نہیں ہوں گے جن پر اللہ راضی ہو۔ اور ہم نے مقرر کر دیا ہے ان کے لیے جہنم جہی جس انہوں نے آہستہ کر دکھایا انہیں اٹھنے اور پھیلنے لگا ہوں کو اور ثابت ہو گیا ان پر فرمان (خدا رب) ان قوموں کی طرح جو ان سے پہلے گزر چکی تھیں جنوں اور انسانوں سے وہ سب (اٹھنے اور پھیلنے) نقصان اٹھانے والے تھے۔"

[illegible]

فتنہ زون کا اکثر علماء کے نزدیک معنی ہے جسے قرآن پڑھاتے ہوئے معنی جسے اپنے نفوس سے بچھپاتے ہوئے ان کے اعضاء و افعال سے

خلاف گواہی نہ دیں کیونکہ انسان کے لیے ممکن ہی نہیں کہ وہ اپنے نفس سے کوئی نفس پیچا سکے جس اختلاف، معصیت و قرآن کرنے کے سہی میں ہوگا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: انتقام کے معنی میں ہے یعنی مرد دنیا میں فتویٰ اختیار کرنے والے پیر کے آخرت میں تمہارے اعضاء تمہارے خلاف کوئی گواہی دے گی تو تم اس شہادت کے خوف سے معاصی ترک کر دو یا یہ معنی ہمارے بیان کیا ہے۔ قرآن نے کہا: وَمَا لَكُمْ فَايَظْهَرُونَ یعنی تم گمان نہیں رکھتے کہ اے کہے میں نے حق کو سنا اور میں نے باطل کو دیکھا اور میں نے وہ بات سنی جو حاس میں سے تھی اور سنا جائز تھی وَلَا يَهْدِي اللَّهُ فِتْنَةً لِّمَنْ يَشَاءُ یعنی وہ کہیں نہیں نے اللہ تعالیٰ کی آیات کو دیکھا اور میں نے ہدایت حاصل نہ کی اور میں نے اس چیز کو دیکھا جو جائز تھی وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ يَكْذِبُونَ اَوْ مَا تَعْمَلُونَ لیکن تمہارا گمان یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ بہت سی چیزوں کو کہیں نہ سنا جنہیں تم جانتے ہو جس تم اس بات پر فخر کرتے ہو یہاں تک کہ تمہارے اعضاء تمہارے اعمال کے بارے میں گواہی دیں گے۔

سہرہ بن حکیم نے اپنے باپ سے وہ اپنے دادا سے (وہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم) سے آنی پڑھنے سننے کا حکم دیا اَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكَ سَمْعُكَ وَلَا يَهْدِي لَكَ وَلَا يَهْدِي لَكَ تفسیر کے بارے میں روایت نقل کرتے ہیں "قیامت کے روز تمہیں دیا جائیگا تمہارے سامعوں میں ندام (جانور کے منہ پر ایسی چیز پڑاؤ کہ وہ اپنے منہ کی چیز خارج کیا ہوگا انسان کے اعمال کے بارے میں سب سے پہلے حرج و مضاحمت کرے گی) اَنْ يَرَى رَانَ اَوْرَاقِهِ اَوْ يَرَى رَانَ مَوَالِيهِ شَاہِدٌ"۔ بعد اللہ بن مرداسی شامی نے کہا اور خوب کہا:

الْعَمْرُ يَنْشُصُ وَالْمَرْءُ يَشْهَدُ وَتُعَالِ غُرَاتُ الْفَتَى فَيَعُوذُ  
هَلْ يَسْتَعِينُ جُلُودُ ذَنْبٍ وَنَجِي رَجُلٌ بِوَارِثِهِ عِيَهُ شُهُودُ  
وَالْمَرْءُ يَسْأَلُ مِنْ بَنِيهِ فَيَسْتَعِينُ تَقْيِيْلُهَا وَمِنْ اَنْسَابٍ يَجْعَلُ

مرکم، اور یہی ہے اور گنا بڑھ رہے ہیں و جوان کی لغزشوں کا ذکر کیا جاتا ہے اور وہ اس کو داتا ہے کیا کوئی انسان کسی ایک عہدہ کے انکار کی طاقت رکھتا ہے جبکہ اعضاء اس پر گواہ ہیں۔ انسان سے اس کی عمر کے بارے میں پوچھ جاتا ہے وہ کی کی خواہش کرتا ہے اور موت سے پہلہ بھی کرتا ہے۔

حضرت متعل بن یزید، نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کرتے ہیں: "کوئی دن جو انسان پر آتا ہے نہیں ہے مگر وہ اطلاع کرتا ہے اے انسان! میں نے حقوق سناں جو کہہ کرے گا میں کل حیرے خلاف اس پر گواہوں گا مجھ میں ہر معاملہ کر میں کل تیرے حق میں گواہی دوں گا اگر میں ایک دند گندہ رہا تو مجھے کبھی نہیں دیکھے گا اور مدت بھی ہی طرح کبھی ہے (۱) ابونعیم حافظ نے اسے ذکر کیا ہے ہم نے اس کا ذکر کتاب "صحیح ترمذی میں درج کیا۔ ابونعیم اور اس کی شہادت کے بارے میں کیا ہے۔ محمد بن بشر نے کہا اور خوب کہا:

مَنْفَعُ اَمْسَلِكُ الْاَلْفِ شَهِيدًا مَصْدَلًا وَبِرَافَتِ هَذَا بِاِقْعَالِ شَهِيدٍ

[illegible]



یعنی تیری شکل وہ ذات ہے جو صابغیت کو قبول کرتی ہے اور مزاحمت کو قبول کرتی ہے جب اس سے اس کا سوال کیا جائے۔ عقل سے کہ: عقاب سے مراد ہے کثرت سے خطاب کرنا اور درعقل کا ذکر کرنا تو کتاب ہے، معاہدہ معاہدہ۔ میں نے اس سے دارعقل اور میت کے ساتھ اظہار کیا یہ کیا جاتا ہے: بینہم امتیاز یہ تعالیم یہاں یہ بلا بھی کیا جاتا ہے، (والذین انعمنا) اصدق ما بینہم العتاق اعتنی فلان، جب وہ ذرا بھی سے میری خوشی کی طرف مڑے۔ اس سے اس میں آگاہی ہے اس سے مراد جس پر عقاب کیا جا رہا تھا وہ اس امر کی طرف لونا جس سے عقاب کرنے والا راضی ہوتا ہے۔ استعجاب اور اعتجاب کا معنی ایک ہی ہے۔ استعجاب کا معنی یہ بھی ہے کہ اس نے رضامندی کا مطالبہ کیا تو بتایا ہے: استعجبتمہ فاعتنی میں نے اسے راضی کرنا چاہا تو اس نے مجھے راضی کر دیا۔ (وإن یستغضبوا معنی ہے انہوں نے رضامندی کیا تو اس طلب نے انہیں کچھ تشدد دیا، جہاں اس نے لیے بہتم ضروری ہے۔ تہ میر میں یہ معنی نکھار دیا ہے کہ وہ اپنے رب سے تجفٹش کے حساب ہوں گے وہ جو تجفٹ ہاں ہاں اسے لوگوں میں سے نہیں ہوں گے (اور یہ عید بن میر اور ابوالعالی نے اسے چڑھ آن یستغضبوا یہ قبول کا معنی ہے۔ فاستغضبوا) (الغضب) معنی ہے کہ اللہ تعالیٰ انہیں دنیا کی طرف لولا اسے حب بھی دواں کی فضا مت دے اسے اس کی فضا میں کریں گے تو کونکہ متولی کے علم میں پیسے سے سوچا ہے کہ وہ بخت میں ہیں متولی کا فرمان ہے: وَلَوْ تَرَىٰ ذُو الْحَاوِلَةِٰ ذَا لَهْوَ الْعَصَا (النجم 28) یہ مہدی نے ذکر کیا ہے۔ مطلب ہے کہ: جب وہ راضی ہو کر کیا جاتا ہے عتب جب وہ راضی ہو کر کہتے ہیں عتب (2)۔

وَقَضَّاهُمْ قُرْآنًا وَفَعَّلْنَاهُمْ مِّنْ لَّدُنَّا مَآثِرًا معنی ہے ان کے لیے شیا میں کو تیار کر دیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، ہم نے ان پر ایسے شیا میں مسلط کر دیے ہیں جن سے ان کے ہاں معاصی کو حرام کر کے پیش کرتے ہیں یہ دنوں، شیا میں اور انسانوں میں سے قرار دیں گے یہ کیا جاتا ہے: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ لَا يَنْفَعُونَ۔ وہ اس کے پاس سے! (اور اس نے اس کے لیے قہر کیا ہی معنی میں منہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَقَضَّاهُمْ قُرْآنًا وَفَعَّلْنَاهُمْ مِّنْ لَّدُنَّا مَآثِرًا معنی ہے کہ: منہ تعالیٰ نے میرے لیے رزق کو تر دیا جس طرح میں اسے عتب کرنا تھا مقبض کا معنی ہل دینے کا ہے معانی سے معانی ہے یہ جو ہل دیا ہے: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ لَا يَنْفَعُونَ معنی میں نے ان کے ساتھ زمان کے ساتھ مبادل کیا۔

قُرْآنًا لِّتَذَكَّرُوا أَنَّهُمْ هَادُونَ، شاذن ان یذکرہم سے مراد اسوہ دیا ہیں ان شیا میں نے اسے ان کے لیے مزین کیا یہاں تک کہ اسے آخرت پر ترجیح دی و خالفہم ان کی موت کے بعد مزین کیا اور انہیں اسوہ اثرات کی محذوب کی طرف دعوت دی (یہ باہر سے مروی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے قَضَّاهُمْ قُرْآنًا و لٰی جہنم میں قُرْآنًا لِّتَذَكَّرُوا میں ان کے احوال کو مزین کیا معنی ہے ہم نے ان پر اقرار کیا کہ ایسا ہوگا اور ہم نے ان کے خلاف اس کا فیصلہ کر دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس کا معنی ہے ہم نے انہیں اقرار کیا کہ یا بتی جس نے تفسیر کوئی کا معنی نہ کر دیا کہ وہ اس سے اس کی کو قہر کا علاج کر دیا ہے کہ وہ اس سے دے لے تو ان میں سے بعض نے بعض کے لیے معاصی کو مزین کیا و خالفہم کا مطلب لَمَّا نَفَعْنَا أَنَّهُمْ ہَدَیْنَاهُمْ پر نہیں بلکہ معنی ہے انہوں نے آخرت کو ان سے بھرا دیا اس میں اضار ہے۔ حضرت ابن عباس

ترجمہ ہے: فَشَابِقْنَاهُمْ سِرًّا وَفَعَاخَفْنَاهُمْ سِرًّا (اور وہ غیب سے ہم پر چڑھا اور وہ غیب سے ہم پر چڑھا)۔  
ترجمہ ہے: کہنا، مَنَابِقْنَاهُمْ سِرًّا سے مراد ہے کہ انہوں نے اعمال کیے (۱) وَفَعَاخَفْنَاهُمْ سِرًّا سے مراد ہے انہوں نے جن اعمال کا ارادہ کیا۔ کلام کا قول پسے نہ چکا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کے لیے وہ ہے جو انہوں نے گناہ کیے اور وَفَعَاخَفْنَاهُمْ سے مراد جو ان کے بعد عمل کیا جائے گا۔

وَعَلَىٰ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمْنِيٍّ ان پر عذاب ثابت ہو گیا جو عذاب ان سے قبل استوں پر ثابت ہوا تھا جو کہ فرمے جس طرح انہوں نے نکر کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یعنی اللہ کے مقررہ میں ہے سنی ہو گا، وہ کہ فرما جس کے ساتھ داخل ہوں گے جو ان سے قبل ہو گئے۔ ایسے امور میں جن میں وہ داخل ہوئے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یعنی اُمْنِيٍّ، جملہ اُمْنِ کے معنی میں ہے اسی کی مثل شاعر کا قول ہے:

إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَىٰ أَمْسِ الْغَيْبَةِ مَا فُؤَادِي فِي آخِرَةٍ هَذَا أَفْكَو

شاعر یہ ارادہ کرتے تو آخرین کے زمرہ میں ہے تو کوئی اکیلا نہیں۔ فُؤَادِي مَعْنَى صَبِّحَ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ كِ خَمِيرِ سے مراد ہے اللہ پر کام ہو گی حتیٰ علیہم القول کائنات فی جملہ اُمْنِ۔

إِنَّهُمْ كَانُوا خَيْرِينَ ﴿۱۰﴾ دنیا میں اپنے اعمال میں خسار اٹھانے والے اور قیامت کے روز اپنی ذاتوں اور اہل میں خسار اٹھانے والے تھے۔

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالنَّوَىٰ يَسْمَعُ تَلْمِذُونَ ﴿۱۱﴾

فَقَسَبْنَا عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْرَٰءَ الَّذِي كَانُوا

يَعْمَلُونَ ﴿۱۲﴾ وَلِذَٰكَ جَزَا عَذَابِ أَهْلِ النَّارِ ۖ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْرَٰءَ الَّذِي كَانُوا

يَعْمَلُونَ ﴿۱۳﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَلَمَّآ لَنَّا الَّذِي كَانُوا

يَعْمَلُونَ ﴿۱۴﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَلَمَّآ لَنَّا الَّذِي كَانُوا

يَعْمَلُونَ ﴿۱۵﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَلَمَّآ لَنَّا الَّذِي كَانُوا

يَعْمَلُونَ ﴿۱۶﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَلَمَّآ لَنَّا الَّذِي كَانُوا

يَعْمَلُونَ ﴿۱۷﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَلَمَّآ لَنَّا الَّذِي كَانُوا

يَعْمَلُونَ ﴿۱۸﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَلَمَّآ لَنَّا الَّذِي كَانُوا

يَعْمَلُونَ ﴿۱۹﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَلَمَّآ لَنَّا الَّذِي كَانُوا

يَعْمَلُونَ ﴿۲۰﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَلَمَّآ لَنَّا الَّذِي كَانُوا









## إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝

"اور اس شخص سے بہتر کس کا کام ہے جس نے دعوت دی اللہ کی طرف اور نیک عمل کیے اور کہا کہ میں تو اپنے رب کے فرمانبردار بندوں سے ہوں۔ نہیں کیساں ہوتی نیکی اور برائی، برائی کا تدارک اس نیکی سے کرو جو بہتر ہے ان گناہوں سے۔" اور اس کے درمیان میں عداوت یوں بن جائیگا جو تہذیب و جاہلی دوست ہے۔ اور نہیں تو فیق وہی جاتی ان مسائل صید کی، جو ان کے جوہر کرنے میں اور نہیں تو فیق دلی جاتی ان کی فکر بڑے خوش نصیب کہ اور اسے سننے والے اکثر شیطان کی طرف سے تیرے دل میں کوئی دوسرا پیرا ہوتا اس کے شر سے اللہ کی پناہ مانگ، یقیناً وہی سب کچھ سننے والا سب کچھ جاننے والا ہے۔"

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِهِ فَإِنْ أَعْتَمَدَ الْغَلَا ۚ فَيَلْبِسْ غَيْبَ اللَّهِ لَكُفًّا ۖ وَيَقُولُ سَوِّغْ لِيَ اللَّهُ فُجُورًا ۚ أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ فِتْنَةً ۚ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ إِنَّهُمْ يُكْفَرُونَ ۚ وَكَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْفَاسِقِينَ ۚ

انہیں شرعت دے دیا جا رہا ہے مگر وہ غفلت سے قرآن سے بہتر کون سا کام ہے اور اللہ تعالیٰ اور اس کی اطاعت کی طرف دینے والے سے بہتر قول میں کون اچھا ہو سکتا ہے؟ حضرت حسن مہاجرین کی ذات ہے۔ ابن عمر بن، سعدی، ابن زید اور حسن بصری نے کہا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ہے (1)۔ حضرت حسن بصری جب یہ آیت پڑھتے تو کہتے: یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں، یہ صیب اللہ ہیں، یہ اللہ کے ولی ہیں، یہ اللہ تعالیٰ کے پنے ہوئے ہیں، یہ اللہ تعالیٰ کی بہترین مخلوق ہیں، اللہ کی قسم! یہ اللہ تعالیٰ کی ہر گاہ میں سب سے محبوب ہیں، اللہ تعالیٰ نے ان کی دعا کو قبول کیا اور لوگوں کو ایسے امر کی طرف دعوت دی جس کو اللہ تعالیٰ نے قبول کیا۔ حضرت عائشہ صدیقہ، عمرہ، قیس بن ابی حاتم اور عباد نے کہا: یہ آیت مومنوں کے حق میں نازل ہوئی۔ فضیل بن دقیر، نے کہا: میں حضرت عبداللہ بن مسعود کے اصحاب کا مومن تھا مجھے ہر مومن بن عبید نے کہا: صیب تو ان کے اور تو مجھے بلانہ انکے اللہ اکبر لا الہ الا اللہ کہہ میں مسل نوں میں سے ہوں پھر اس آیت کی تلاوت کی۔

ابن عربی نے کہا: پہلا قول زیادہ صحیح ہے کیونکہ یہ آیت بتاتی ہے اور آذان مدنی ہے آذان آیت میں معنی کے اعتبار سے داخل ہو جائے گی نہ یہ کہ یہ قول کے وقت تصور تھی اس میں حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ داخل ہوں گے جب انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں اس وقت کہا جب مومن لوگوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے گھر کو دیا: أَتَشْكُرُونَ مَا جَاءَنَا مِنْ بَقْدَرٍ أَعْرَضْنَا ۖ كَذَلِكَ يَفْضَلُونَ ۚ (غافر: 28) یہ آیت ان تمام کلاموں کو اپنے ضمن میں لیے ہوئے ہے جن میں تو حید اور ایمان کا ذکر ہو۔

میں کہتا ہوں: تفسیر قول ہے یہ سب سے اچھا ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: یہ آیت ہر اس آدمی پر اس آدمی پر عام ہے جس نے اللہ تعالیٰ کی طرف دعوت دی (2)۔ قیس بن ابی حاتم نے کہا: یہ آیت ہر مومن کے بارے میں نازل ہوئی تو غیب خدا تعالیٰ کا معنی ہے آذان اور اقامت کے درمیان نماز۔ ابوالاسود نے کہا: آپ نے آذان اور اقامت کے درمیان اور رکعت نماز پڑھی۔ مگر سب نے کہا: وَحِيلَ خَالِصًا سَرًّا ہے نماز پڑھی اور راز رکھا۔ مجھی نے کہا: فرطیض (اوکے 13)۔

میں کہتا ہوں: یہ سب سے اچھی تفسیر ہے جبکہ وہ کلام سے احتساب اور مستحب امور کو کثرت سے نکالائے۔ اللہ تعالیٰ بہتر

جانتا ہے وَقَالَ اِنَّهُنَّ مِنَ التَّائِبِيْنَ (۱) ابن عربی نے کہا: جو بحث پہلے گذر چکی ہے (۱) وہ اس امر پر دلالت کرتی ہے کہ یہاں اسلام مراد ہے لیکن جب قول اور تلواری کے ساتھ ملت اعتقاد اور غلبہ کے لیے ہوتی ہے اور مکمل ریا اور اخلاص کے لیے ہو سکتا ہے یہاں پر دلالت کرتا ہے کہ یہ وضاحت ضروری ہے ان سب میں اعتقاد اللہ کے لیے ہے اور عمل اس کی رضا کی خاطر ہے۔

مسئلہ: جب اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَقَالَ اِنَّهُنَّ مِنَ التَّائِبِيْنَ (۲) اسے یہ نہیں فرمایا کہ کہے: ان شاء اللہ۔ اس میں اس آوی کا رد ہے جو یہ کہتا ہے: انا مسلم ان شاء اللہ۔

وَلَا تَسْتَمْتِعُوا بِالْحَنَفَةِ وَتَشْتَبِهُوا بِرَأْسِ كَمَا لَا زَادَ، ہے کلام یوں ہے وَلَا تَسْتَمْتِعُوا بِالْحَنَفَةِ وَتَشْتَبِهُوا بِرَأْسِ كَمَا لَا زَادَ،

ما کان یزید فی رسول اللہ بفضلتہم والقَتیبانی ابیر بکر ولا مدبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر دونوں پاکیزہ ہمتیاں ان کے عمل پر راشی و تھے۔ شعر میں حضرت ابو بکر اور حضرت عمر کا ارادہ کیا یعنی جو عید جس پر آپ ہیں اور شرک جس پر شرک ہیں برابر نہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: حنف لا اذ لا اللہ ہے اور سید شرک ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حنف سے مراد طاعت ہے اور یہ سے مراد شرک ہے یعنی یہ پہلا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حنف سے مراد حضور و گزر ہے اور سید سے مراد انجام ہے۔ شحاک نے کہا: حنف سے مراد علم ہے اور سید سے مراد فحش ہے۔ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے مراد آل رسول سے محبت ہے اور سید سے مراد ان سے بغض ہے (۲)۔

اِذْ قُلْ مَا لَیْقَیْ هُنَّ اُحْسَنُ آیت سیف کی وجہ سے یہ منسوخ ہے اور اس میں سے مستحب باقی ہے اور حسن معاشرت، برواشرت کرنا اور خوش چینی کرنا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: آدمی حیرے سانچے جمل سناؤنی کرتا ہے اپنے علم کے ساتھ اس کے جمل کو دور کرے۔ ان سے یہ قول بھی مروی ہے: مراد ایسا آدمی ہے جو دوسرے کو گالی دیتا ہے دوسرا کہتا ہے: اگر تو سچا ہے تو اللہ تعالیٰ مجھے بخش دے اگر تو جھوٹا ہے تو اللہ تعالیٰ تجھے بخش دے اسی طرح ایک اثر مروی ہے۔ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے یہی بات۔ ایک ایسے آدمی سے کہی جس سے آپ نے اس قسم کی اذیت پائی تھی۔

مجاہد نے کہا: مَا لَیْقَیْ هُنَّ اُحْسَنُ سے مراد یہ ہے سلام کہنا جب وہ اپنے دشمن سے ملے: یہ دُعا کا قول ہے۔ ایک تیسرا قول ہے جو قرطبی ابو بکر بن عربی نے احکام میں ذکر کیا ہے (۳) جو مصافحہ ہے ایک اثر میں ہے تصافحوا ینحب العقل (۴) باہم مصافحوا کیا کر دیکھنا جانتا رہتا ہے۔ امام مالک مصافحہ کی رائے نہ رکھتے تھے آپ کی امتیان کے ساتھ طاعت ہوئی اور مصافحہ کے بارے میں مشکوکی۔ خیابان نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت جعفر طیار سے اس وقت مصافحہ کیا تھا جب آپ حبشہ سے واپس لوٹے تھے۔ امام مالک نے فرمایا: یہ حکم خاص ہے۔ سنہان نے ان سے کہا: جو چیز رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کے لیے خاص ہے وہ اس کے لیے بھی خاص ہے جو آپ کے لیے عام ہے وہ اس کے لیے بھی عام ہے مصافحہ بڑے سے اس







وَمِنْ آيَاتِهِ الَّتِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِذَا تَعْبُدُونَ ۝ فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ  
عِنْدَنَا بِنَايِلٌ إِلَيْهِمُ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتُمْ تَمُرُّونَ  
لَا تَرَوْنَ حَاشَةً عَلَيْهَا كَمَا أَتَاكُمُ الْمَاءُ أَفْكَرْتُمْ وَرَبُّنَا الَّذِي أَلْهَمَنَا  
سُلْطَانَنَا ۝ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝

”اور اس کی قدرت کی نشانیوں میں سے رات بھی ہے اور دن بھی سورج بھی ہے اور چاند بھی ستارے بھی اور  
سورج اور چاند کو بیکہر تہہ آورد اللہ وحس نے انہیں پیدا فرمایا ہے اگر تم راہی میں سے پرستار ہو۔ مجھ بھی آورد  
تکبر کرتے رہیں تو ان کی قسمت بھی دفر۔ جسے جو آپ کے رب کے پاس ہیں پہنچا کرتے رہتے ہیں اس کی  
شب و روز اور وہ نہیں گنتے۔ اور اس کی قدرت کی نشانیوں میں سے یہ بھی ہے کہ اگر تم کہتے ہو کہ وہ کسی  
وقت خشک ہو جائے گا۔ پھر جب ہم اترتے ہیں ان پر بارش کا پانی تو جھوٹے لگتی ہے اور اصل حق ہے۔ اسے  
خشک و قادر مطلق ہے جس نے زندہ کر دیا ہے زمین کو وہی زندہ کرنے والا ہے مردوں کا لیلہ شدہ اور جی پر  
پوری طرح قادر ہے۔“

ایسی سے مرد و عطاات ہیں جو اس کی وحدانیت اور قدرت پر ولایت کرتی ہے۔ الَّتِي خَلَقَهُنَّ وَالْمَوْتُ وَالْمَوْتُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ  
یہ کث کی سوائے ہر گز نہ لگتی ہے۔ پھر ان دونوں کو تہہ کرنے سے منع کیا اگرچہ یہ دونوں عظیم مخلوق ہیں لیکن ان میں سے یہ نفسیات  
ان کی حالت کی وجہ سے نہیں کہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ وہ عبادت کے مستحق ہیں چاہیں کہ ان دونوں کا خالق اللہ تعالیٰ ہے نہ  
اللہ تعالیٰ چاہے تو ان کو نیست و نابود کر دے یا ان کے نور کو ختم کر دے۔

وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝  
طرف لوتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ فاضل تر سورج اور چاند کی طرف لوتی ہے کیونکہ مشرق بھی جمع ہوا کرتا ہے ایک قول یہ  
کیا گیا ہے ضمیر آیات کے معنی کی طرف لوت دی ہے۔

ضمیر کو صحت دے کر کیا ہے خلق نہ کرنے کی بنا پر اس میں ذکر و صحت کے اعتبار سے تغلیب کا قاعدہ جاری نہیں کیا کیونکہ یہ  
ایسے آیات میں مرد و معتدل ہیں۔

فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَنَا بِنَايِلٌ إِلَيْهِمُ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝  
فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَنَا بِنَايِلٌ إِلَيْهِمُ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝

نَسْتَكْبِرُ شَكَاهُ السَّيَاءِ وَمَنْ يَسْتَكْبِرُ لَا يَكُنْ لَكَ يَسْتَكْبِرُ

میں زندگی کے امور سے اکثر ہوا کرتا ہے اور وہی سال کا ہوتا ہے۔ ہم اپنا ہر جہ ہے۔ وہ آتا جاتا ہے۔

مفسر: یہ بیت بلا اختلاف آج ہر جہ ہے مجھ کے کل کے بارے میں علماء کا اختلاف ہے۔ وہ مالک نے کہا: ان کا







جس کی تائید کوشش کے اعتبار سے خبری اور نہی اس میں جن کی زمانہ آئندہ کے شہاد سے خبری (۱۶) حضرت امیہ میں  
بہرحال سے مراد ہے: یعنی یسین بن یزید سے مراد اللہ تعالیٰ اور میں خلیفہ سے مراد حضرت جبریل امین ہیں اور حضرت محمد  
صلی اللہ علیہ وسلم میں حکوت خلیفہ حضرت امیہ میں رہنے کے بعد اللہ تعالیٰ میں حکیم اور محمود ہے۔ قرآن نے کہا  
اپنے اس میں حکیم اور وہی حکمت میں محمود ہے (۲۰)۔

ہاتھ پاؤں لٹاؤ اور کھڑکھڑا کر دے اور کہہ دے کہ: اَلَا ضَاعِدَ قَبِيلٍ اَلَا ضَاعِدَ قَبِيلٍ میں اپنے نبی کو مل  
دینا مقصود ہے اِنْ تَرَبُّكَ لَشُدُّوْهُ مُغَوِّیًا اَحَبَّ اِلَیَّ اور تیرے سکاہ کو کھینچنے اور بے ڈھجھاپہ الینہ سے تیرے دشمنوں کے لیے  
دہانہ۔ خواب دینے والا ہے۔

یہ قول یہ کیا گیا ہے: آپ کو جو یہ کہا جاتا ہے کہ اپنی مہارت کو اللہ تعالیٰ کے لیے غائب نہ کروا دینا اللہ تعالیٰ نے اس فریاد  
مرد ہے: وَلَقَدْ اَوْحٰی اِلَیْكَ وَ اِلٰی الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِكَ نَبُوْنٌ اَمْرٌ لِّمَنْ لَّمْ یَلْحَظْ خَلْقًا (نور: ۶۵) جن آپ انیس  
مہارت میں ہر گھڑی کی طرف جس کی طرف تمام دنیا دعوت دیتے رہے ہیں اس نے وہ آپ کا انکار کرتے ہیں اور اپنی طرف  
نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اختصار ہے اللہ کا ہے: اِیْ عَنْ یَقَالَ لَنْتِ الْاَسَاقِیْلَ لَمْ یَسَلْ مِنْ قَبْلِی۔ یہ قول یہ  
کیا گیا ہے: اِنْ تَرَبُّكَ لَشُدُّوْهُ مُغَوِّیًا اَحَبَّ اِلَیَّ اور تیرے سکاہ کو کھینچنے اور بے ڈھجھاپہ الینہ سے تیرے دشمنوں کے لیے  
دہانہ۔ خواب دینے والا ہے۔

وَلَوْ جَعَلْنٰهُ فُرْقَانًا اَخْبِیْثًا لَّفَاقُوْهُ اَلَا فَصَلَتْ اٰیٰتُہٗ اَعْمٰیجٌ وَعَزَّیْزٌ قُوْہُ

وَلَیْسَ یُنِیْ اَمْنًا وَّ اٰیٰتُہٗی وَّ شَہَادٰتُہٗی لَا یُؤْمِنُوْنَ اِذَا اُنْزِلَتْ عَلَیْہِمْ

عَنْ اُولٰٓئِکَ یُؤَادُّوْنَ مِنْ شَکَاوِنَیْسِیْمٍ

”اور باغرض ہم سے ہمارے قرآن اُن کی زبان میں تو کہتے ہیں کہ کھول کر دیکھیں ان کی آیتیں تو

(بجھا ہے)“ کتاب اُن کی اور نبی عربی آپ فرمائیے: یہ قرآن ایمان لائے، ان کے لیے تو جہت اور شفا

ہے اور جو ایمان نہیں لائے ان کے کوفوں میں بہرہ رکھا ہے اور وہ ان پر جہاں میں شمشیر دھتا ہے انہیں کوفہ

لایا جاتا ہے (۱۵) کی جگہ ہے۔

اس میں میں مسائل ہیں:

**مسئلہ نمبر ۱۔** وَلَوْ جَعَلْنٰهُ فُرْقَانًا اَخْبِیْثًا یعنی یہ عربی لغت میں یہ ہوتا تھا وَلَوْ جَعَلْنٰهُ فُرْقَانًا اَخْبِیْثًا

قیامت ہماری زبان میں کیوں نہ جان کی گئی کہ وہ ہم عرب ہیں ہم اُن کی زبان تو نہیں سمجھتے تو یہ واضح کیا کرتے تھے ان سے

ان کی زبان میں ہرگز قرآن کا ایجاد کی حقیقت ان پر واضح ہو گئی کہ انہیں اللہ کے اعتبار سے وہ کاملی السلام کو خوب

جانتے تھے۔ جب وہ ان کے مقابلہ سے عاجز آ گئے تو یہ سب سے قوی دلیل ان کی تھی کہ یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے اور یہ اُن

زبان میں ہوتا تو کہتے ہمیں اس زبان کا ہم نہیں۔

**مسئلہ نمبر 2۔** جب یہ بات ثابت ہے تو اس میں یہ دلیل موجود ہے کہ قرآن عربی ہے اور یہ لغت عرب میں تازی ہوا ہے چنانچہ زبان میں نازل نہیں ہوا اور جب اسے کسی اور زبان میں نقل کیا جائے گا وہ قرآن ہی نہ ہوگا۔

**مسئلہ نمبر 3**۔ اَلْاَعْبِیُّیْنِ وَ اَلْعَرَبِیِّیْنَ اِلَّا بِکَرِّ مَرْوۃٍ کَسَانِیْ نے اسے العجی و عربی و ہمزوں کے ساتھ پڑھا ہے۔ مگر اسے کہتے ہیں جو عربی نہ ہو خواص فصیح اربانہ و اُثْمٰی سے کہتے ہیں جو فصیح نہیں نہ اردو عربی بری یا نہیں ہے۔ اعجب فصیح کی ضد ہے وہ عربی ہے جسے عربی کی وہ خواص نہیں کہ کسانیاں جو غیر باطن ہے اسے اعجب کہتے ہیں اسی معنی میں یہ ارشاد ہے: اَلْعَرَبِیُّ اَلْعَجَبُ اِس میں قرأت و سنت و اواز سے نہیں کی جاتی۔ انہی کی طرف نسبت زیادہ ہو گا کہ ہے کیونکہ مگر کی طرف نسبت بیان میں زیادہ ہو گا کہ ہے معنی ہو گا کہ قرآن کی اور نبی کریمؐ کی ہونے یہ استفہام انکار کی ہے۔ حضرت مسیح بھاری، ابو العالیہ و غیرہ میں قائم و غیر دھرم و شام نے ان کا نام سے اعجب کیا کہ ہمزہ کے ساتھ پڑھا ہے معنی ہو گا کہ اس کی آیات کو کویں بیان نہیں کیا کیا میں سے کوئی عربی تھا تو وہ عربی کہہ لیا اور کوئی مگر تھا تو وہ مگر کہہ لیا۔

معدی میں شہر نے روایت نقل کی ہے کہ قریش نے کہا: قرآن عجیب اور عربی کیوں نازل نہیں کیا یا اس کی بعض آیات عجیب  
 ہوئیں اور بعض عربی ہوئیں؟ تو یہ آیت نازل ہوئی قرآن حکیم میں ہر لغت سے کچھ لے کچھ نازل کیا میرے ان میں سبیل بھی  
 ہے یہ فرق ہے اس کی اصل۔ کب گل ہے یعنی مٹی اور پتھر۔ اسی سے ایک لفظ قرآن میں ہے یہ روایت زبان کا لفظ ہے اسی طرح  
 قصہ میں ہے۔ افسانہ جاز اور مراد، دین و دکن اور مختلف نے استفہام کے انداز میں پڑھا ہے مگر انہوں نے اپنے اموں کے  
 مطابق جزو کو لین کر کے پڑھا ہے صحیح قرأت استفہام کی قرأت ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

[illegible]

وَالَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ مَالَ اللَّهِ وَلَا هُمْ يُعْطُونَ ۚ وَالَّذِينَ لَا يَحْكُمُونَ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّجُلُونَ ۚ وَالَّذِينَ لَا يَحْكُمُونَ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّجُلُونَ ۚ وَالَّذِينَ لَا يَحْكُمُونَ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّجُلُونَ ۚ (النساء، ۵۸)۔

[illegible]

اُولَٰئِكَ مُّكَادِرَاتُ بَرٍّ مُّضِلٍّ ۖ ﴿٥٠﴾ - قرآن اس آدمی کے لئے کیا جاۓ جو فضیل کو نہیں سمجھتا۔ اہل حق نے حکایت



بیان کی ہے کہ جو آدمی کہتا ہے: اے بارے میں کہا جاتا ہے: انت قسم من قریب اور نہیں کہتے تو اس کے بارے میں کہا جاتا ہے: انت تنادی من بعد موبیاء سے دور سے ندا دی جاتی ہے تو وہ آواز کو نہیں سنا اور اسے نہیں سمجھا خواہ کہ نے کہا: قیامت کے روز ہمیں بھیجے ترین ام سے بلایا جائے گا ہن فلکان یحییٰ یہ ان کے لیے شریہ ترین ہوگا مقدمہ انہیں شرمندہ کرے اور ذلیل کرے ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے جس نے قرآن میں نہ نہیں کیا تو وہ الٰہی اور اسم کی خرقہ ہوگا تو اسے دور سے مکان سے ندا کی جاتی ہے بلانے والے کی آواز اس تک نہیں پہنچتی تو وہ نہیں سنا۔ حضرت علیؓ شریہ اور مجاہد نے کہا: وہ ان کے دلوں سے دور ہے (۱)۔ تفسیر میں ہے: گویا انہیں "مکان سے ندا کی جاتی ہے تو وہ اسے نہیں سنتے" نقاش نے یہ معنی بیان کیا ہے۔

وَلَقَدْ آتَيْنَا هُوسَ الْكِتَابَ فَاصْلُفْ فِيهِ ۖ وَتَوَلَّى كِبَئَهُ سَبَقَتْ مِنْ عُرْيَتِكَ نَفْسٌ  
يَبْتَلُمُ ۖ وَإِنَّهُمْ لَكُلِّ شَيْءٍ مُّصْرِبٌ ۖ ۝ مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَفَرَحَ أَشَاءُ  
فَعَلَيْهَا ۖ وَفَارَبْتُكَ بِظِلِّهِ ۖ ۝

"اور ہم نے عطار مائی ہوسی (علیہ السلام) کو کتاب جس اس میں بھی بہت اختلاف کیا اور مگر ایک بات طے نہ ہوئی ہوئی آپ کے رب کی طرف سے تو (ابھی) فیصلہ کر دیا ما ۲۱ ان کے درمیان اور بے شک وہ ایک حکم میں ہوتا ہیں اس کے بارے میں جو بے یقین کر دینے والا ہے۔ جو حکم مل کر ہے تو اپنے محلے کے لیے اور جو برائی کرنا ہے اس کا وبال اس پر ہے اور آپ کا وہ دوں پر ظلم کرنے والا نہیں ہے۔"

الْكِتَابَ سے مراد قرأت ہے فَاصْلُفْ یعنی کچھ لوگ ایمان لے آئے اور کچھ نے ہٹا دیا۔ تفسیر کتاب کی طرف راجع ہے۔ اس میں نبی کریم ﷺ کو تسلیم دی جا رہی ہے یعنی آپ کی قوم جو آپ کی کتاب میں اختلاف کرتی ہے وہ آپ کو تسلیم نہ کرے جو آپ سے نکلے انبیاء ہو گئے وہ ہیں ان کی کتابوں میں بھی اختلاف کیا گیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تفسیر حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَلَقَدْ آتَيْنَا هُوسَ الْكِتَابَ فَاصْلُفْ فِيهِ ۖ وَتَوَلَّى كِبَئَهُ سَبَقَتْ مِنْ عُرْيَتِكَ نَفْسٌ ۖ  
فیصلہ کر دیا جاتا۔ اور قرآن کے بارے میں سخت شک میں ہوتا ہیں۔ اس کے بارے میں بحث پیسے گزرتی ہے۔ بعض نے اس قیامت کے بارے میں فرمایا: اگر اللہ تعالیٰ اس وقت کے مذاہب کو قیامت تک موخر نہ کرے تو انہیں مذاہب آپ کا ہوتا جس طرح اللہ تعالیٰ نے دوسری امتوں کے ساتھ کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کے مذاہب میں تاخیر اس وجہ سے ہوئی کہ ان کی مسلمانوں سے ممکن لگنے والے تھے۔

مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَفَرَحَ أَشَاءُ فَعَلَيْهَا ۖ  
اطاعت سے مستثنیٰ ہے کسی جو اطاعت کرے کہ اس کے لیے ثواب ہے اور جو برائی کرے عتاب ہی پر ہوگا وَفَارَبْتُكَ بِظِلِّهِ ۖ  
لِنَفْسِهِ ۖ اللہ تعالیٰ نے اپنی ذات سے تمہارے لئے اور زیادہ علم سے لئی کی۔ جب مبالغہ کی گئی ہوئی تو یہ بھی نئی ہو گئی اس کی

دیکھ لے اللہ تعالیٰ کا یہ فرماں ہے: **وَالَّذِينَ لَا يَرْجُوا ظُلْمًا اِنْفَاسًا شَيْعًا** (یونس: 44) عادلانہ اور سزاوارت کے لئے راہ عادل سے اٹھنا اور جس سے وہ وہاں اسما سے اور بے تعالیٰ سے روایت کرتے ہیں فرمایا: اسے میرے بندہ امین نے اپنی ذات پر ظلم کو حرام کر دیا ہے اور میں نے اسے حرام سے اور میان حرام کر دیا تھا، ہم ظلم نہ کیا کر و نیز وہ قصیر مالک ہے مالک اپنی ملکوتی چیز میں جو تصرف کرے اس پر کوئی اعتراض نہیں ہوتا کیونکہ اسے اپنی ملکوتی چیز میں اپنی مرضی کے مطابق تصرف کرنے کا حق ہوتا ہے۔

**اَلَّذِيْنَ دُعِيَ السَّاعَةُ وَ مَا تَشْعُوْنَ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ يَنْزِلُ مِنْكُمْ اِلَّا بِاِذْنِ رَبِّكُمْ وَ يَوْمَ يَكْفُرُ بَيْنَا وَ بَيْنَهُمْ اَلَّذِيْنَ كَفَرُوا اَلَّذِيْنَ كَفَرُوا اَلَّذِيْنَ كَفَرُوا اَلَّذِيْنَ كَفَرُوا**

”اُن کی طرف لوٹا جاتا ہے قیامت کا ظلم اور نہیں نکلا کوئی بھل اپنے غمازوں سے اور نہ حاد ہوئی ہے اور نہ  
بچ جیستی ہے اس کے ظلم کے بغیر اور جس روز وہ انہیں پکارے گا کہ کہیں ہیں میرے شریک کہیں کے ہم  
(پہلے) عرض کر چکے ہیں ہم میں سے کوئی بھی (اس پر) گواہی نہ دے گا اور تم جو جاؤ گے ان سے جن کی  
دو پہلے ہر دے کیا کرتے تھے اور وہ تعجب کر لیں گے کہ اب جاکر جانے کی کوئی جگہ نہیں۔“

**اَلَّذِيْنَ دُعِيَ السَّاعَةُ** یعنی کب دو قائم ہوئی؟ اس کی وجہ یہ ہے کہ انہوں نے کہا: اسے محمد! مگر تو نبی ہے تو ہمیں جادو  
پر مت کہہ رہے ہوگی؟ تو یہ آیت نازل ہوئی **وَ مَا تَشْعُوْنَ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ** ہے اور اس کا کھل نکلا ہے یعنی  
آگیا ہوا اپنے ربوں سے۔ انکا امیٹوں کے برتن ہوتے ہیں اس کی واحد کھٹ ہے یہ دل اور دوسری چیزوں کا برتن ہے۔ یہ  
ان کو دے گا جس کے چھلکے کو کھٹ کہتے ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: کھٹ کھڑی اس وقت ہوتا ہے جو اٹھی چلائے ہو  
جب وہ پھٹ جائے تو وہ کھٹ نہیں ہوتا۔ سورہ الرضیٰ میں اس کی مزید وضاحت آئی ہے: **وَ يَوْمَ يَكْفُرُ بَيْنَا وَ بَيْنَهُمْ** یعنی  
میںذ میں شہادت پر حاکم ہے جبہ بقی قرآن نے اسے واحد کا صیغہ پر حاکم ہے اور جمع ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَ مَا تَشْعُوْنَ**  
میں کھٹیں یہاں بھی جمع مراد ہے فرماتا ہے: قیامت کا ظلم اس کی طرف لوٹا جاتا ہے جس طرح بھوں اور بچوں کے  
جیسے ظلم، جس کی طرف لوٹا جاتا ہے۔

**وَ يَوْمَ يَكْفُرُ بَيْنَا وَ بَيْنَهُمْ** اللہ تعالیٰ شریکین نہ کرے گا: **اَلَّذِيْنَ كَفَرُوا** یعنی دنیا میں جن کے بارے میں تم گمان کیا کرتے تھے کہ وہ  
دل ہیں اور سقاؤں کریں گے وہ کہاں ہیں؟ **اَلَّذِيْنَ كَفَرُوا** انہوں نے کہا: ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد مشرک ہیں۔ یہ بھی احوال  
ہے کہ مراد عام اور معبود ہیں **اَلَّذِيْنَ كَفَرُوا** ہم نے تجھے نہ یاد کر تجھے آگاہ کیا کہ جاتا ہے **اَلَّذِيْنَ كَفَرُوا** جب وہاں گاہ کرے کہا:  
**اَلَّذِيْنَ كَفَرُوا** انہیں انہیں نے اپنے بھٹوں کے بارے میں نہیں آگاہ کیا۔

**وَ مَا تَشْعُوْنَ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ** ہم تجھے آگاہ کرتے ہیں جہاں سے پاس کوئی بھی ایسا نہیں جو اس امر کی گواہی دے کہ تیرا کوئی شریک  
ہے۔ جب انہوں نے قیامت کو دیکھا تو انہوں نے جس سے براہت کا اظہار کیا اور جنوں نے ان سے براہت کا اظہار کر دیا،  
جس طرح یہ بحث کی واقعہ پر گز رہی ہے۔







بِیِّنَاتٍ لِّیَعْلَمَ مَنْ هُوَ صَافٍ وَبِیِّنَاتٍ لِّیَعْلَمَ مَنْ هُوَ کَاذِبٌ۔ اس میں شامل ہیں کیونکہ انسان ایک گل سے کھتا پیتا ہے اور وہ کھانا پیرا دو رنگ الگ کھیں سے (2) ہے۔ اللہ تعالیٰ کی صفت اور خلقت میں دعوت میں نہی انھیں میں نمایاں ہوئی ہے: دونوں پانی کا ایک قعرا ہیں وہ ان دونوں کے ساتھ زمین سے آسمان تک دیکھتے ہیں جس کے درمیان پانچ مواصلات کی مسافت ہے، ان کے دونوں کانوں کے درمیان میں دعوت کا اظہار ہے جن کے ساتھ انسان مختلف آوازوں میں غرق رہتا ہے اس کے علاوہ بھی اللہ تعالیٰ کی خلقت کی بدعت کی اشکال ہیں۔

ایک قول یہ کہ گویا ہے: بِیِّنَاتٍ لِّیَعْلَمَ مَنْ هُوَ صَافٍ وَبِیِّنَاتٍ لِّیَعْلَمَ مَنْ هُوَ کَاذِبٌ۔ اس کا معنی ہے صغیر قہم قہم قہم اور غیب کی خبریں دیکھو گے جن کے بارے میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے خبریں دی ہیں۔ حَتَّىٰ یُشَاقِقَ الذَّکَاةَ اَلْفُضْلٰی اِسْمِیْنِ چارہ جہاں ہیں: (1) قرآن ہے (2) اسلام جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے لایا ہے (3) اللہ تعالیٰ جو مظاہر انیس لکھا ہے اور جو کرنا ہے وہ حق ہے (4) محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم تباری رسول برحق ہیں۔

اَوْ لَمْ یُکَلِّمْ یٰۤاٰدَمَ اَنْ یُّخْرِجْ مِنْ جَنَّتِیْ۔ یہ ایک نیکو شخص کا قائل ہے اَللّٰہُ، ربک سے بدل ہے اگر کل سے بدل نہ ہوتا تو اس کا بدلہ نہ ہوتا۔ یہ بھی جو کر ہے کلام کے حذف کے ساتھ منصوب ہو گئی ہو گئی تیار اب انھیں کافی نہیں ہو گا جس کو یہ پر اس نے ان کی راہنمائی کی ہے، کیونکہ وہ ہر شے پر شہید ہے جب وہ ہر چیز کا شہادہ کر رہا ہے تو اس پر جزا دینے کا۔ یہ قول کیا گیا ہے: کیا تیرا رب کفار کو سزا دے گا؟ یہی نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے اسے محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے کیا تیرا رب کفار کو کفار کے انہی پر گوارا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے کیا تیرا رب گوارہ کفار نہیں کرے؟ قرآن اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کیا یہ کافر نہیں کہ بندہ جو بھی کلمہ کرتا ہے۔ اللہ تعالیٰ اسے بہتر بنا دے۔ یا فاطمہ! دست سے ششک ہے جس کا معنی حضور ہے کیا تیرا رب ہر چیز کے پاس حاضر ہونے کے اعتبار سے کافی نہیں۔

اَلَا اِنَّہٗ لَیٰۤاْمُرُ بِکُمْ مَّا یَنْفَعُکُمْ اِنْ کُنْتُمْ عَاٰلِفِیْنَ۔ سورۃ کا معنی شک ہے اِنَّہٗ لَیٰۤاْمُرُ بِکُمْ مَّا یَنْفَعُکُمْ اِنْ کُنْتُمْ عَاٰلِفِیْنَ۔ اس کی طاقت سے۔ سہی نے کہا: اس سے۔ خبر ارادہ اپنے رب کی طاقت سے شک میں مبتلا ہیں (1) اَلَا اِنَّہٗ لَیٰۤاْمُرُ بِکُمْ مَّا یَنْفَعُکُمْ اِنْ کُنْتُمْ عَاٰلِفِیْنَ۔ اس کا علم ہر چیز کو محیط ہے اسہی نے یہ قول کیا۔ بھی نے کہا: اس کی قدرت ہر چیز کا احاطہ کیے ہوئے ہے (2)۔ لفظی نے کہا: اس کی قدرت تمام قسم کی احاطہ کیے ہوئے ہے وہی ذات پاک ہے جس نے ہر چیز کا اپنے علم سے احاطہ کیا ہو ہے اور ہر چیز کا شہادہ کر رکھا ہے وہی مزین طور پر مدبر کے حسن میں آتا ہے اس کا حقیقی معنی ہر شے کا احاطہ کرنا ہے جس کا احاطہ کیا ہو اسے اس کو ہر شے سے الگ کرنا ہے اس میں منہج نہایت کی عزت ماری غریب نقل کر رہی تو اس کا معنی ہو گئی اسی سے یہ کہا جاتا ہے: اَلَا اِنَّہٗ لَیٰۤاْمُرُ بِکُمْ مَّا یَنْفَعُکُمْ اِنْ کُنْتُمْ عَاٰلِفِیْنَ۔ اس سے حاکم الدار (محمّدی ریور) ہے: حاکم الدار النیل جلد 1، ص 101، اس وقت پر لیا جاتا ہے جب اس آدمی کو ہر جانب سے غیر لیا جائے اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: اِنَّہٗ لَیٰۤاْمُرُ بِکُمْ مَّا یَنْفَعُکُمْ اِنْ کُنْتُمْ عَاٰلِفِیْنَ (42) اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔



نے اس کی تفسیر بیان کرنے سے پہلے اس اعتبار کیا کہ آیات اہل بیت کے ایک فرقہ کے ہمارے میں نازل ہوئی جسے نبی اللہ اور  
مہدیؑ کی جائے گا، و مشرقی کے دریاؤں میں سے ایک دریا پر فرارکشت ہوگا اس پر دو شیر بنائے گا دریا دونوں کو ایک ایک  
کروے گا۔ جب خلق ان کے ملک کے زوال اور حکومت کے ختم ہونے کا ارادہ کرنے کا تو اللہ تعالیٰ رات کے وقت ایک  
شکل بھی دکھائی تو وہ شیر جس کے دانت چار ایک سیاہ و چار گہرے سب کا سب مل جائے گا گوشت و اس جگر شیر تو ہی نہیں۔ اس کی  
بلندئہ۔ دانت صعب کوئی یہ سب جگہ کیسے ملے اور کیوں دونوں اچھی، روشن بنی ہوگا یہاں تک کہ اس میں ہر جو بر سر شمشیر  
جائے گا کہ اللہ تعالیٰ اسے اور انہیں سب کو جسد دے گا۔ یہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے ﴿حَتَّىٰ يَخْشَعُ﴾ یعنی اللہ تعالیٰ کے  
محقق میں سے ایک نئی ہے و رفتہ رفتہ جس کا قصد کر لیا گیا ہے جلد۔ ۶۔ بعد از عشاء کی جانب سے عرب۔ س۔ سبیلوں  
تقریب ہو گا۔ ق۔ و دریاؤں و شیروں میں باقی ہوگا۔

اس تفسیر کی اصل روایت ہے جو جریرو بن مہدیؑ لکھی ہے روایت کی ہے کہ میں نے سوسنہ سے سنی ہے کہ کربشا فرماتے  
ہوئے سنا: ابن عبد وکیل، قطری، اور سمریہ کے درمیان یہ شیر آیا، دیکھا جائے گا جس میں زمین کے چار ٹھکان تیار ہوں گے وہ  
زمین جس میں فرشتے بیٹھے ہائیں گے وہ اپنے مینوں کے ساتھ زمین میں اچھس بھس کریں گے اور زمین میں اس کو لو لیں سے  
جلدی جائیں گے جو زمین میں ہو گا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرماتے ہیں کہ تفسیر حدیثی پانچواں ہے (2)۔ حضرت  
عبد اللہ بن مسعودؓ کے مصنف میں یہی طریق ہے: یہ طبری نے یہی کہہ ہے۔ تاریخ نے حضرت ابن عباسؓ سے یہ قول نقل  
کیا ہے: انارک مصر سے۔ یہ اس کی سید ہے زمین میں کے علم سے۔ یہ اس کی سن سے اور توقف اس کی قدرت سے ہے۔ اللہ  
تعالیٰ نے اس کی قسم خالی ہے۔

محمد بن کعب سے مروی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے علم اعلیٰ میں اپنی طواریکی بنا اور اپنی قدرت کی قسم خالی ہے کہ وہ کسی  
دینے نہیں کہ وہ اب نہیں دے گا جو ظلموں دل سے ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ کی بنا دیا جاتا ہے۔

محمد بن محمد اور سعید بن ابیہ نے کہا: سار جمن سے، ایک مجید سے، جین شمس سے اور توقف قائم سے۔ جو وہ  
نے کہا: یہ سورتوں کے فرائض ہیں۔ محمد بن یزید نے کہا: یہ اس پہاڑ کا نام ہے جو دنیا کو محیط ہے۔ تفسیر کے ذکر کیا جیسا کہ اللہ  
تعالیٰ کے ہیں کہ وہ یہ بات لازمی ہوئی تو نبی کریمؐ سے پہلے پہلے کے چ سے پریشانی بھائی جا چکی تھی۔ آپ سے عرض کی کہ کیا  
وہ اللہ تعالیٰ پہلے رکھیں گے آپ کو فائز ہو گا؟ فرمایا: مجھے ان احتمالات کے بارے میں بتایا گیا ہے جو میری امت میں  
واقع ہوں گے یعنی زمین میں و خطا، پتھروں کی بدولت کہ آگ جو انہیں صحرے کی ہو جو انہیں معدہ میں بھیجے گا اسے  
فی، یہ، یہ سب بات حضرت جیسی مہیا اسلام کا زوال اور حال کا ظہور اللہ تعالیٰ بیکرم بننا ہے۔

ایک قول یہ لیا گیا ہے: یہ نبی کریمؐ پہلے ہی کی شان کے متعلق ہے حال سے مراد آپ کا عرض جس پر یہ کوئی اور ہو گا، ہم  
سے مراد آپ کی وجہ حکومت ان سے مراد جو حضرت زمین سے مراد ویندی جس کی کو ایسی دلی جائے گی، توقف سے



مقام محمود میں آپ کا کھانا اور کراستہ بڑائی کے مقام پر اپنے مالک و معبود کے قریب ہو۔

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: کوئی صاحب کتاب نبی نہیں گرائی کی طرف، جی کی مٹی حتم بنی تحقیق۔ اسی وجہ سے فرمایا: **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (۱) مَبْدُوءِي لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِكَ (۲)**۔ مبدوئی نے کہا: حدیث میں آیا ہے کہ حتم بن عقیق کا مٹی ہے حضرت ابن عباسؓ کی طرف وحی کی تھی۔ ابن عسکریؒ اور غیر اور مجاہد نے یہ جابوس۔ کہ یہ فعل مجھوں سے۔ حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ ہر مجروحہ رفع میں ہے کیونکہ یہ فاعل کے قائم مقام ہے۔ یہ مکی جا کر ہے کہ اس کا جب فاعل منظر ہو جی آپ کی طرف قرآن وحی کیا جا رہا ہے جسے یہ سورت اپنے ضمن میں ہے تو ہے **وَقَالَ اللَّهُ فَلَمْ يُشْرِكْ** کے ساتھ شروع ہو گا تشریح کا کام یہ رہائی: **فَلَمْ تَكُنْ فِي مَرْجٍ** کی طرف وحی کرتا ہے جس طرح ابن عباسؓ اور ابو بکرؓ کی قراءت ہے یہی ہے نہ لیجا ہا بعد و اقصا۔ جان بختی لوگ اس کی تصحیح بیان کرتے ہیں۔ یہ وہی ہے نے یہ شعر پڑھا:

لَيْلِيَّتْ يَزِيدُ ضَارِعٌ بِخُصْرَةٍ وَاشْعَثُ مَتْنٌ صَوَّخَتْهُ الْفُطُونُ (۳)

کہا: لیلیٹ سوز۔ مجروحہ کی وضاحت کی من بینتی ان یہ لکھ۔ معنی ہے اسے ضامع ملا تا ہے۔ یہ بھی جاتا ہے کہ یہ مبتدأ ہو اور خبر مؤلف ہو گویا فرمایا: اللہ تعالیٰ وحی کرتا ہے یا ظہر مبتدأ کے منظر ہونے کے اخبار۔ ہے التنبہ علی اللہ یا یہ مبتدأ ہے اور خبر العزیز الحکیم ہے وحی قراءت نے یزید لیلیٹ ما کے کسر و کے ساتھ پڑھا ہے اسم اللہ وہ فاعل ہونے کی حیثیت سے رفع۔ **يَا وَدَّعَالِي السُّلُوتِ وَدَّعَالِي الْأَنْفُسِ وَهُوَ تَحْيِي الْعَظِيمِ** اس کی وضاحت اس مقامات پر گذر چکی ہے۔

**تَحْكُمُ السُّلُوتِ يَتَقَفَّرُونَ مِنْ قُوِّ قُوِّهِ وَالْمَلِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِهِ رَاجِعِينَ وَيُسْتَفْزِرُونَ**

**لَمَنْ فِي الْأَرْضِ ۚ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّؤُوفُ (۴)**

"قریب ہے کہ (جلال الہی سے) آسمان پھٹ پڑیں اپنے اوپر سے اور (ایسا نہیں دیتا کیونکہ) قریش سے بچ کر رہے ہیں۔ چنے وہ کسی حمد کے ساتھ اور بخشش طلب کر رہے ہیں اہل زمین کے لیے۔ من لو یقینا اللہ علی بہت بخشنے والا ہمیشہ دھرم کرنے والا ہے۔"

تَحْكُمُ السُّلُوتِ عام قراءت نام کے ساتھ ہے۔ رفع امن و ثواب اور سنانی نے یاد کے ساتھ پڑھا ہے **يَتَقَفَّرُونَ**۔ اہل اور دوسرے قراء نے یاد آتا اور ادوار کی تفسیر کے ساتھ پڑھا ہے یہ عام قراءت ہے۔ ابو عمروؒ اور غیر اہل فہم نے **يَتَقَفَّرُونَ** انتظار کے ساتھ پڑھا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **إِنَّا أَنشَأْنَاهُ فَقَدَرْنَا (۱) وَهُوَ حَرَشٌ شَدِيدٌ** اس کی وضاحت گذر چکی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: **تَحْكُمُ السُّلُوتِ يَتَقَفَّرُونَ** یعنی آسمانوں میں سے۔ ایل آسمان اس آسمان کے اوپر سے پھٹ جائے گا جو اس کے قریب ہے (۳)۔ چھٹا کہ: **يَتَقَفَّرُونَ** وہ آسمان منہ فعلی فی فعلت الاسما کے جلال سے اپنے اوپر سے لپٹ جائیں گے (۴)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **قُوِّ قُوِّهِ** سے مراد زمینوں کے اوپر سے اللہ تعالیٰ کے خوف سے لپٹ جاتے آسمان و ان چیزوں سے جو تہ جو غفلت رکھتے ہیں۔



ہے کہ یہ آیت کریمہ اگر آدمی کے بارے میں ظاہر ہوئی جو اللہ تعالیٰ کا ذکر خوشی اور شکر میں کرتا ہو حتیٰ کہ یہ آیت میں زمین سے مومنوں کے ساتھ خاص ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

یہ بھی حتمی ہے کہ انہوں نے استغفار سے راہ و طلب علم اور طلب نعمت ان لوگوں کو اپنی اپنی کیفیت کے تحت و از طریقہ ان کی توفیق و ان کی اہلیت کے ساتھ ہی دیا ہے۔ اِنَّكَ كَانْتَ عَلِيمًا غَفُورًا (فاطر) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِنْ تَابْتَ لَكَ الْوَعْدُ وَالْثَّابِتُ عَلَيْهِمْ (الرعد: 8)

یہاں استغفار سے مراد ان کے بارے میں علم کرنا اور انتقام میں معافی دینا ہے تو یہ نعم ہو سکتا ہے اور یہ وعظنی ہے کہ ان سے معافی دینے کا یہ ہم نے اللہ کے بندوں کے ساتھ آپ سے کفایت فرماتے ہیں اور اللہ کے بندوں سے ہر سب سے زیادہ دھرم کرنے والے شیطانوں کو دیا ہے (21) یہ بحث پہلے مذکور ہو چکی ہے۔

اِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (یونس: 3) اللہ تعالیٰ نے ابتدا میں خود راہ و عظمت شان نویدان کی اور ان کے سربراہی کا ذکر کیا اور بتا دیا۔

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ اَوْ لِيَا اَللّٰهُ حَفِيْظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِكَافٍ ۝۱

”اور جنہوں نے ایمان لیا ہے ان کے اولاد و دست اللہ تعالیٰ خوب آگاہ ہے ان کے حالات سے اور آپ ان کے دست و پا نہیں۔“

اولیاء سے مراد بہت دور میں کی اور عبادت کرتے ہیں حَفِيْظٌ عَلَيْهِمْ وہ ان کے اعمال کی حفاظت کرتا ہے تاکہ ان میں سے کوئی ایک بدلہ نہ دے۔ وَمَا اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِكَافٍ ۝۱ یہ آیت سیف کے ساتھ مشورہ سے مدد دینا چاہیے ہے۔ اَلْحَقُّ — وَحَقُّ لِهَآئِثِ شَيْخَةِ (3) آسان اپنے کمینوں کے جو جوئی و جہت آرازا کرنے کا یوں کہ ان کی تعداد بہت زیادہ ہے و حضرت نے باوجود اللہ تعالیٰ کی عبادت میں کوتاہی نہیں کرتے اور یہ ظاہر اس کے ساتھ شریک کرتے تھے۔

وَكَذٰلِكَ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ خُرٰى اَعْرَبْنَا الْاَشْيَا اَمْرَ الْفَرٰى وَ مِنْ حَوْلِهَا وَ مُنْذِرًا رَّيْوَمَ

الْبَصِيْحَ لَا تَنْصِبْ فِیْهِ قَوْمٌ فِی الْاَجْنَةِ وَ قَوْمٌ فِی السَّعِيْرِ ۝۱

”اور جو بھی ہم نے وہی کے ذریعے امداد ہے آپ کی طرف قرآن عربی زبان میں تاکہ آپ دنیا میں اہل تہذیب اور دونوں کے آدمی پاس (آباد) میں اور تاکہ آپ دنیا میں اٹھنے والے کے ان سے جس کی آمد پر خوش ہو نہیں (اس دن) ایک فریق بہشت اور دوسرا جہنم کی آگ میں ہوگا۔“

جس طرح ہم نے آپ کی طرف اور آپ سے پہلے دنیا کی طرف ان دونوں کو بھی کیا اسی طرح ہم نے آپ کی طرف عربی قرآن کی کیا ہم نے اسے عرب میں بیان کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم نے آپ پر قرآن عربی آپ کی قوم کی

زبان میں وہ ان کے اس طرح کے ہم نے جبر ہوا کہ وہ کسی قوم کی زبان میں بیٹھ کر سے کہ بھیجا۔ مگر یہ تھا کہ

[illegible]

وَنُورًا لِّلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَهْلَهُ وَاجِدُوا فِيهَا خُرُوجًا ۝  
مَّا لَهُمْ مِنْ دِينٍ وَلَا أَهْلٍ ۝

اور جو غم کرنے والے ہیں ان کا کوئی دوست ہے اور نہ کوئی مددگار۔

[illegible][illegible]

”کیونکہ انہوں نے نہ اپنے لیے جیہ استہجو کر دوسرے کا اور نہ ایسی کھیل کی تھی جتنی کہ اس کا ہے اور نہ وہ کہتا ہے۔“

اور یہاں ہی کے خفیہ کار ہے۔ اور یاد سے آتا ہے کہ اس نے کہا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی قوت ہی تیرا اور میرے ہی دیکھنا اور سننا  
وہی ہے اس کے سوا کوئی اور نہیں وہ تو بھی انیسویں سے مراد یسوع مسیح ہے جسے اللہ تعالیٰ کی قوت ہی تیرا اور میرے ہی دیکھنا اور سننا  
نے دیا تو کوئی کہتے ہیں تو دیکھیں۔

وَمَا احْكَمْتُ لَكُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ وَخُذْهُ اِلَى اللّٰهِ ذَلِكُمْ لِلّٰهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ اِذَا  
اِلَيْهِ اُنِيبُ ﴿١٠﴾

”اور جس بات میں تمہارے دین میں اختلاف ہو تو اس کا فیصلہ اللہ کے سپرد کر دو، کیونکہ یہ اللہ کی بات ہے اور اس کی بات تمہارے دین میں اختلاف نہیں ہے۔“



چیز نہیں۔ شاعر نے کہا:

و صلیبتہ نکلک یوسفین (۱)

یہاں کاف کو کاف پر داخل کیا گیا مفسود تشبیہ میں تاکید بیان کر رہا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: شعل تا کید کے لیے زائد ہے، یہ شعل کا توں ہے جس کھوشیزہ جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **لَوْ اَنَّ اَمْنًا اِیْشَلْ مَا اَمْلَکْنَا بِہِ فَقَدْ اَفْتَدَا** (البقرہ: 137) یہاں بھی شعل زائد ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ کی قراوت میں **فَدَنَ اَمْلًا بِہِ اَمْسَمَ بِہِ فَقَدْ اَفْتَدَا** اور ابن جریر نے کہا:

وَقَشْنِ کَمَشْنِ مَذْرَمِ النَغْبِلِ یَغْشَامُ مِمَّ مَصْرٍ مِصْرٍ (2)

کتنے ہی متقل ہیں جو مجبور کے توں کی طرح ہیں جنہیں مومسہ، حمار، ریش نے ڈھانپ رکھا ہے۔

شعر میں اس کیجود مرقا۔ یہاں سے جو بات سمجھنی ہے وہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنی عظمت، کبریائی، حکمت، اہمیت، صفات کی ہندی میں اپنی مخلوقات میں سے کسی بھی شے یا چیز کی جہاں تک ان اس کا تعلق ہے جن کو شرع نے خالق اور مخلوق دونوں کے لیے ذکر کیا ہے تو سچی حقیقت کے اعتبار سے دونوں میں کوئی مشابہت نہیں کیونکہ تقدیم ذات کی صفات مخلوق کی صفات سے مختلف ہیں کیونکہ مخلوقات کی صفات و احوال و امراض سے جدا نہیں ہیں جبکہ اللہ تعالیٰ غرض و مرض سے پاک ہے بلکہ وہ ہمیشہ اپنی صفات و اسماء کے ساتھ رہتا ہے جس طرح اہم نے اس کی وضاحت الکتاب الاستغنیٰ شریحہ، ص ۱۰۸، اللہ العسیٰ میں کی ہے اس بارے میں اللہ تعالیٰ کا فرمان: **لَا یَمِیْضُ لَہِ کُثْبٌ لِّیَہِ لَیْسَ لَہِ شَیْءٌ مِّمَّا یُکَلِّمُ بَیِّنًا** (۱) تو حید کا مطلب ہے ایسی ذات کو ثابت کرنا جو کسی ذات کے مشابہ نہ ہو اور نہ ہی دو صفات سے مشعل ہو۔ اسلمی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے یہ زائد بیان کیا ہے اس کی ذات بھی کوئی ذات نہیں، اس کے اہم جیسا کوئی اہم نہیں، اس کے فعل جیسا کوئی فعل نہیں، اس کی صفت جیسا کوئی صفت نہیں مگر حفظ میں موافقت ہو سکتی ہے ذات قدیر اس سے پاک ہے کو اس کی صفت حادث ہو اس طرح یہ محال ہے کہ حادث ذات کی کوئی صفت قدیم ہو، یہاں **لَا یَمِیْضُ لَہِ کُثْبٌ لِّیَہِ لَیْسَ لَہِ شَیْءٌ مِّمَّا یُکَلِّمُ بَیِّنًا** کا فہم یہ ہے۔

لَہِ مَقَالِیْہِ الدُّنْیَا وَ الدُّنْیَا لَہِ لَیْسَ لَہِ شَیْءٌ مِّمَّا یُکَلِّمُ بَیِّنًا

شعنی ۷۰۰

"اسی کے قبضہ میں ہیں انجیاں آسمانوں اور زمین (کے خزانوں) کی کشادہ کرت ہے رزق کو جس کے لیے

چاہتا ہے اور رکھ کر دیتا ہے (جس کے لیے چاہتا ہے) اے حبیب! ہر چیز کو خوب جانتے والا ہے۔"

لَہِ مَقَالِیْہِ الدُّنْیَا وَ الدُّنْیَا لَہِ لَیْسَ لَہِ شَیْءٌ مِّمَّا یُکَلِّمُ بَیِّنًا اس کی وضاحت سورہ نمر میں گذر چکی ہے۔ انجیاں نے کہا: جو چاہیں گا مالک ہوتا ہے وہ خزانوں کا بھی مالک ہوتا ہے (3)۔ معنی کو اقلیدہ کہتے ہیں اس کی جمع خلاف تیس آتی ہے جس طرح حسن کی جمع

مختلف قرآن مجید میں آتی ہے یہ خط التوحید اس کی بحث کی، واقعہ پندرہویں ہے۔

شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الشَّرِّ كَيْفَ مَا تَأْتُوا فِيهِمُ الْبُيُوتَ أَنْ يَقُولَ الَّذِينَ فِيهَا مَن يَدْعُونَ لِيُخْرِجَنِي آلَهُمْ مِنْ هَاهُنَا قُلْ إِنَّمَا أُعَلِّمُهُمُ الْحِكْمَ مِثْلَ مَا أُعَلِّمُكُمْ وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ مِّنْ رَبِّكَ إِنَّا أَجْمَعُونَ لَفَعَلْنَا بَنِيكُمْ وَآلَ الدِّينِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالنَّبِيِّينَ مِثْلَ مَا نَعْمَلُ بِالَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ فِي أَعْيُنِنَا ذُرِّيَّتُ النَّارِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِي فَسَوْفَ يَكُونُ لِشَرِّ الْأُمَمِ يُعَذِّبُ اللَّهُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِمِشْرِكٍ بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ ۖ ثُمَّ يَكُونُ فِي شَرِّ الْأُمَمِ ۖ

انہوں نے مقرر فرمایا ہے کہ ہرے لیے دو دینی میں کا جس سے حکم یا قضاوت کو ادا کرنے کے لیے کسی بھی جہاں ہے آپ کی طرف اور جس کا نام ہے حکم و قضاوت اور انہیں (علیہم السلام) کو انہیں دینی قضاوت رکھنا اور تفریق نہ لانا، اس میں بہت ترسائی ضروری ہے، شریکین پر دو بات بس کی طرف آپ انہیں بلاتے ہیں، واللہ تعالیٰ جس لیت ہے اپنی طرف جس کو چاہتا ہے، روایات دیتا ہے، اپنی طرف جو اس کی طرف (دعوت کرتا ہے۔ اور نہ دینے دو فرقوں میں غرض کے بعد کہ ان کی ان کے پاس) (صحیح) ہم یہ (تفریق) مخلص باہمی مسد کے باعث قرار دے یہ فرمان پیلانہ ہو چکا ہوتا آپ کے رب کی طرف سے کہ نسبت ایک مقررہ مدت تک مہلت دی جائے تو فیصلہ ہو چکا ہو، ان کے درمیان اور جو لوگ وارث بنائے گئے تھے کتاب سے ان کے بعد وہ اس کے متعلق سے خلف میں جتا جائے جو حق اٹھائے گا۔

طَرَعْتُكُمْ مِنَ التَّيْنِ مَا وَضَعِي بِهِمُ ثَوْبَانِ هُنَّ وَمُسْكِي تَيْنِ :

**مسئلہ نمبر ۱۔** شروع کلمہ تین اللہ تین دوزات پاک جس کے قبضہ قدرت میں آسمانوں اور زمین کی چابیاں ہیں اس نے تمہارے لیے دو روزین ضرور فرمایا جو سورج قوم ابراہیم، قوم موسیٰ اور قوم محمدی علیہم السلام نے بے مقرر فرمایا تھا۔ ہر جن کی وضاحت اپنے اس ارشاد سے بیان کی اُن اَیْمُو اللہ تین اس سے مراد وہ تعالیٰ کی وحدانیت کو بیان کرنا ہے۔ اس کی اعلیٰ مرتبہ اس کے رسولوں، کتبوں، یوم جزا اور باقی وندہ تمام امور جنکو بحالائے سے ایک آدمی مسلمان بناتا ہے یا ایمان لانا ہے۔ اور شرعی و حکام جو رسولوں کی مستحقوں پر قائم ہیں اس طرح وارد نہیں ہونے وہ مختلف اور متفاوت ہیں بلکہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **لَکُلِّ مِلَّةٍ مِّنْکُمْ حُرَّةٌ وَّ مَّا نَحْنُ بِالْعَالِمِ (48)** اس روئے سے میں غرضگو نہ رہ سکتی ہوں۔

شمار کا معنی ہے۔ راستوں کو واضح کرنا۔ قد شہید لہذا یشہد فیہا یعنی میں شہید ہوں کہ یہی، واضح کیا۔ شمار سے مراد رستہ ہے۔ قد شہید الشہید جب وہ اپنے رستے پر موجود آئے کھلا ہو۔ و شہد الشہید۔ جب تو دوسرے کو گناہ پر چالنے کا موقع دے شہد الامیہ۔ جب تو ان کا جھوٹا رستہ ہے۔ یا تو رے نے کہا کہ میں نے اس مفارصہ پر جو کہتے ہوئے نہ شہد مثل هذا







جس کا کیدی حکم دیا جس میں شک میں مبتلا ہیں۔ یہاں کتاب سے مراد توہرات اور انجیل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اِنَّ الْيَهُودَ اَوْ رِثْمَ الْيَهُودِ سے مراد قریش ہیں جن کا قبیلہ ہم نے کفر سے مبرا کر دیا تھا۔ یہاں کتاب سے مراد یہود و نصاریٰ ہیں لہذا قرآن یا حضرت محمد ﷺ میں شک میں مبتلا ہیں (۱)۔ مجاہد نے کہا: یمن بظہو جنم کا معنی ہے ان سے قتل یعنی مشرکین کو قتل سے پہلے وہ یہود و نصاریٰ ہیں۔

فَلَوْلَا يَنْفَكُ عَنْكُمْ اَمْوَزْتُ ۚ وَلَا تَتَّبِعِمُ اَهْوَاءَهُمْ ۚ وَقُلْ اَمْسِكْ بِمَا  
نَزَّلَ اللّٰهُ مِنْ كِتَابٍ ۚ وَاَمْرٌ لَا غَدَىٰ بَيْنَكُمْ ۚ اَللّٰهُ رَءِیْسُكُمْ ۚ لَنَّا اَعْمَالُنَا  
وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ ۚ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ۚ اَللّٰهُ يَجْزِيْكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُوْنَ

”ہمیں اس دین کی طرف آپ دعوت دیتے رہے اور ہم نے تم پر جس طرح آپ کو حکم دیا گیا ہے اور نہ  
اترنا کیجئے ان کی خواہشات کی اور فرما دیجئے کہ میں ایمان لاؤں اور اس کتاب پر جو اللہ نے نازل کی اور مجھے حکم  
دیا گیا ہے کہ میں عمل کروں تمہارے درمیان اللہ تعالیٰ ہمارا بھی رب ہے اور تمہارا بھی رب ہے ہمارے  
لیے اعمال ہیں اور تمہارے لیے تمہارے اعمال، کسی بحث و جھگڑا کی ضرورت نہیں ہمارے اور  
تمہارے درمیان اللہ ہم سب کو جج کر دے گا اور ہی کی طرف سب نے پلٹنا ہے۔“

فَلَوْلَا يَنْفَكُ عَنْكُمْ اَمْوَزْتُ ۚ وَلَا تَتَّبِعِمُ اَهْوَاءَهُمْ ۚ جب یہ ہمارے کہ شک یہود اور نصاریٰ کی جانب سے ہے یا شک قریش کی جانب سے ہے  
اس لیے آپ کو فرمایا: آپ نے ان کے شک کو پہچان لیا ہے پس آپ اللہ تعالیٰ کی طرف دعوت دیں یعنی اس دین کی طرف جو  
اللہ تعالیٰ نے نبیا کے لیے مشروع کیا اور انہیں اس کا کیدی حکم دیا۔ یہاں لامعالم کے معنی میں ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا  
فرمان ہے: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَٰؤُلَاءِ (ذوالزال) اس میں لہجہ ایسا کے معنی میں ہے اور ذلک عندنا کے معنی میں ہے۔ سورہ  
بقراء میں یہ بحث گذر چکی ہے۔ معنی ہے قرآن کی طرف دعوت دیجیے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ جس کا ذکر پہلے گذر چکا ہے اسی  
وجہ سے ہم دعوت اور اشتقاق کا مظاہرہ کرو۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: مخلوق کو قرآن کی دعوت و اِستِغْفَار کی کریم  
سہیلینہ کو خطاب ہے۔ لہذا نے کہا: اللہ تعالیٰ کے امر پر اشتقاق کا مظاہرہ کرو (2)۔ سفیان نے کہا: قرآن پر اشتقاق کا  
مظاہرہ کرو۔ ضحاک نے کہا: رسالت کی تبلیغ پر اشتقاق کا مظاہرہ کرو (3)۔

وَلَا تَتَّبِعِمُ اَهْوَاءَهُمْ ۚ اِی آپ کی مخالفت کرتے ہیں اس کی مخالفت کی طرف نہ ابھرو قُلْ اَمْسِكْ بِمَا نَزَّلَ اللّٰهُ مِنْ  
كِتَابٍ ۚ وَاَمْرٌ لَا غَدَىٰ بَيْنَكُمْ ۚ لَا غَدَىٰ بَيْنَكُمْ ۚ لا غَدَىٰ بَيْنَكُمْ ۚ لا غَدَىٰ بَيْنَكُمْ ۚ لا غَدَىٰ بَيْنَكُمْ ۚ لا غَدَىٰ بَيْنَكُمْ ۚ  
الغالبین (۴) (غالب) ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ امر کسی ہے معنی ہے بالکل عدل حضرت ابن عباسؓ نے خود راہرواہو حالو نے  
کہا: تاکہ میں تمہارے درمیان دین میں برابری کروں اور میں ہر کتاب اور ہر رسول پر ایمان لاؤں۔ دوسرے علماء نے کہا: میں  
تمہارا عدل میں عدل کروں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عدل کا حکم میں عدل ہے (۵)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تبلیغ میں عدل ہے۔





باقی ہے جو معاف ہو اور رخصت ہو۔ وہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **إِنْ تَرَوْهُ فَقَدْ جَاءَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ** (اعراف) شاعر نے کہا:

کنا قریبا والدیار بعیدا

ہم قریب تھے اور گھر دور تھے۔ کل استدلال قریب ہے۔

**يَسْتَعِجِلُّ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا عَاشِقُونَ بِهَا وَيَعْتَمِدُونَ**

**أَنْهَا الْعَقْلُ** **أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَ بِالسَّاعَةِ فَلَيْفَ يَسْتَعِجِلُّ**

”جہدنی چاہتے ہیں اس نے لیے وہ لوگ جو ایمان نہیں رکھتے اس پر اور جو لوگ ایمان لائے ہیں وہ غور و رہتے ہیں اس سے“ وہ جانتے ہیں کہ یہ حق ہے، غمزدار، جو لوگ جلد کرتے ہیں قیامت کے منتظر ہیں اور بڑی گمراہی میں مبتلا ہیں۔“

**يَسْتَعِجِلُّ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا** وہ یہ کام استعجال کے طور پر کرتے، ان کا گمان یہ تھا کہ قیامت واقع نہ ہوگی یا کمزور لوگوں کو ہم دلاتے تھے کہ وہ واقع نہ ہوگی **عَاشِقُونَ بِهَا** وہ اس سے ڈرتے ہیں کیونکہ وہ خیال کرتے ہیں کہ احاطت میں جس طرح نہیں کوشش کرتی چاہیے اس میں انہوں نے کوئی کمی ہے جس طرح انہ تعالیٰ فرمان ہے: **وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهَا انْتَوَاظًا فَتَوْبُهُمْ ذُنُوبُهُمْ لَمْ يَمْلِكُوا فِيهَا** (مؤمنون) **وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا انْتَوَاظًا** یعنی اس میں کوئی شک نہیں۔

**أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَ بِالسَّاعَةِ** قیامت کے پر پورے میں شک کرتے ہیں اور اس میں خاصیت کرتے ہیں **يَسْتَعِجِلُّ** **يَسْتَعِجِلُّ** وہ حق اور حیرت کے راستہ سے بہت بعید ہیں کیونکہ اگر وہ سوچ و بچہ کرتے تو اس پر جان لیجے کہ جس ذات پاک نے انہیں مٹی سے بھر خف سے پیدا کیا ہے یہاں تک کہ وہ پہنچے جہاں تک پہنچے تو وہ اس بات پر قادر ہے کہ انہیں دوبارہ اٹھائے۔

**أَلَا إِنَّ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ مِنْ يَسَارًا ۚ هُوَ الْقَوْمُ الْغَافِلُونَ**

”اللہ تعالیٰ بہت مہربان ہے اپنے بندوں پر رزق دیتا ہے جس کو چاہتا ہے اور وہی قوی اور زبردست ہے۔“

**أَلَا إِنَّ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ مِنْ يَسَارًا** حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: وہ امن پر شفیق ہے۔ مکرر نے کہا: وہ امن کے ساتھ نکلنے کرنے والا ہے۔ یہودی نے کہا: وہ امن کے ساتھ ترقی کرنے والا ہے۔ عقاب نے کہا: وہ نیک اور عاجز کے ساتھ مہربانی کرنے والا ہے کیونکہ ان کے سامع کی وجہ سے وہ بھوکوں نہیں مارتے۔ قرطبی نے کہا: وہ وحشی اور وحشیہ کے موقع پر شفقت فرمانے والا ہے۔ کہا:

**خُذْ اعْتَدِ نَزْلَ الْخَشْيَةِ لِنَفْثِ مَوْفَقٍ يَسْتَنْهَمُ فِيهِ الْعِلِيلُ وَيَنْفَعُ**

قیامت کے روز بھوک نے خالق کے ان کھڑا ہونا ہے، اس روز اللہ تعالیٰ ان سے باز پرس کرے گا اور مہربانی فرمائے گا۔ جعفر بن محمد بن علی بن حسین نے کہا: رزق میں دو طریقوں سے مہربانی فرماتا ہے: (1) اس نے تیرا رزق پاکیزہ چیزوں سے بنایا ہے (2) اس نے رزق حقے ایک ہی دفعہ نہیں دے دیا کہ تو اس میں فضول خرچی کر دے۔ حسین بن الفضل نے کہا: قرآن میں اس کے ساتھ شفقت کرنے والا ہے، اس کی تفسیر اور تفصیل بیان کرنے والا ہے۔ حنیہ نے کہا: وہ اپنے اولیاء پر

مہربانی کرنے والا ہے یہاں تک کہ وہ اسے پہچان لیتے ہیں اور اگر وہ اپنے دشمنوں پر مہربانی فرماتا تو وہ اس کا نکتہ نہ کرتے۔ محمد بن علی کثافی نے کہا: لطیف سے مراد اس کے بندوں سے جو اللہ تعالیٰ کی بناء لیتا ہے جب وہ کھوتی سے ماپیں ہوتا ہے تو اللہ تعالیٰ پر توکل کرتا ہے اور اس کی طرف رجوع کرتا ہے اور اس وقت اللہ تعالیٰ اسے قبول کرتا ہے اور اس پر تو جو فرماتا ہے نبی کریمؐ سونچئے کہ یہ حدیث غیب میں آ پائے "اللہ تعالیٰ بوسیدہ قبروں کی طرف جھانکتا ہے تو اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے ان کے آثار مٹ گئے اور ان کی صورتیں محو ہو گئیں اور ان پر عذاب باقی ہے جبکہ میں لطیف ہوں اور ارحم الراحمین ہوں۔ ان سے عذاب میں تخفیف کروں تو ان سے عذاب میں تخفیف کر دی جاتی ہے" (۱)۔ اہل شفق ہونے کہا:

أمر بإنشاء القبور ثلاثي أعظفة والشرب فيه نهي

ومن شق ناد الله قدّر دهره ورق من يلجأ إليه لطف

میں قبرستانوں سے گذرنا ہوں گویا میں مسجد ابراہیم (ع) کی کھڑکیوں میں کھڑا ہوں۔ واللہ تعالیٰ جس کا سر کھڑا ہے اس کا رزق مقرر کر دیتا ہے اور جو اس کی پناہ لیتا ہے اللہ تعالیٰ اس پر مہربان ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ لطیف اسے کہتے ہیں جو اپنے بندوں کے مناقب کو مہر کرتا ہے اور ان کے گناہوں کو میچا دیتا ہے اسی تیسیر میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: یا من اعھر الجبیل وسد القعید اے وہ ذات پاک: جو جمیل کو ظاہر کرتی ہے اور قعید کو چھپا دیتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ لطیف اسے کہتے ہیں کہ قلیل کو قبول کرے اور عظیم چیز کو خرچ کرے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جو نوئی ہوئی چیز کو درست کرے اور مشکل کو آسان کرے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے اس سے مراد وہ ذات ہے جس کے محل سے اُترا جاتا ہے اور اس کے فضل سے اس پر کھنکھائی جاتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد وہ ذات ہے جو اپنے بندے پر رحمت سے بڑھ کر نفرت کرتا ہے اور خفاقت سے بڑھ کر اعطاعت کی توہین کرتا ہے، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِنْ تَكُنْزَا نَهَضْتَ اللّٰهَ لَا تُخْضَوْنَهَا (ابراہیم: 34) وَ اَنْسِبْ عَلَيْنَا نَبَہَ عَلٰوْنَ وَاَبَا نَسَبْ (قصص: 20) وَ مَا جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّیْنِ مِنْ حَدٍّ وَاَنْ یُرِیْذَ اللّٰهُ اَنْ یُخْلِفَ عَظْمُکُمْ (النساء: 28)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے جو حد سے پرہیز کرتا ہے اور زیادہ دیر کرتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس کا معنی ہے جو اس کی باخبرانی کرے اس کو جلدی سزا نہیں دیتا اور جو اس سے اس پر رحم نہیں کرتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جو غلو کرے اس سے صاف کر دیتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ اس پر رحم فرماتا ہے جو اپنے آپ پر رحم نہیں فرماتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد وہ ذات ہے جو عارفین کے اعراض میں مشاہدہ کا چرچا نہیں کرتی ہے اور صراطِ مستقیم کو اس کا مشہاد بنا دیتی ہے اور اپنے نیکی کے باطن سے ان کے لیے صراطِ احبار باطنی برساتی ہے۔ سورۃ الانعام میں اولا العالی اور صبیحہ کا قول گذر چکا ہے ہم نے یہ سب باتیں الکتب الالہی میں جو احسان اللہ العسکری علیہ السلام کے حکم میں ذکر کر دی ہیں۔ اللہ اعلم۔

یہ بڑی غلطی تھی جسے چاہتے ہیں کہ وہ اسے چاہتا ہے کہ وہ اسے اس کی قوم کو مان میں نصیحت دے جس  
حکمت ہے تاہم لوگ ایک دوسرے کے مخالف ہیں جس طرح انہوں نے کہا: **لَيْسَ جَدُّهُ بِنَصِيحَةٍ لِّسُخْرِيٍّ (32)**  
یہ بندوں پر ہر دہائی ہے۔ یہ بھی مشہور ہے کہ اس کے ذریعے نبی کو فقیر و فقیر کو ثقیل و ثقیل کے ساتھ اسحاق میں ملا جائے جس طرح  
ارشاد فرمایا: **وَقَدْ بَيَّنَّا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ مِّنْهُ أَتَضَيَّرُونَ (فرقان: 20)** اس کی واپس مت پیچہ نہ رہیں۔

**مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ فَلْيَمْلِكْ فِي حَرْثِهِ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا يُؤْتِيهِ  
مِنْهَا وَ مَا لِي بِالْآخِرَةِ مِنْ شَيْءٍ (33)**

”جو ملکدار و آخرت کی کھیتی کا تو ہم اپنے فضل و کرم سے اس کی کھیتی کو اور دنیوی کھیتی کے لئے جو شخص خواہشمند  
ہو وہ اس کی کھیتی کا تو ہم اسے اس سے اور نہیں دے گا اس کے لئے آخرت میں کوئی حصہ۔“

مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ فَلْيَمْلِكْ فِي حَرْثِهِ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا يُؤْتِيهِ مِنْهَا وَ مَا لِي بِالْآخِرَةِ مِنْ شَيْءٍ (33)  
میں ہر سالوں ہے تو دنیا کے لئے ملک دار کو گویا تو نے ہمیشہ رہنا ہے اور اپنی آخرت کے لئے کوشش کر گویا تو نے کل ہی مر جاتا  
ہے (1)۔ اس وجہ سے انسان کو عادت کیجئے ہیں کہ اسے اسے رزق دیا ہے جو اسے آخرت کی کھیتی کے طور پر طلب کرتا  
ہے، اللہ تعالیٰ کے حقوق ادا کرتا ہے اور دین کی عزت کی نہ ظلم مال خرچ کرتا ہے جو ہم اس کا ثواب ایک کے بدلہ میں دے گا،  
ساتھ ساتھ اس سے زیادہ دے دیتے ہیں۔

**وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا فَلْيَمْلِكْ فِي حَرْثِهِ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا يُؤْتِيهِ مِنْهَا وَ مَا لِي بِالْآخِرَةِ مِنْ شَيْءٍ (34)**  
پہلے کی کوشش کرتا ہے ہم اسے رزق سے محروم نہیں کرتے لیکن آخرت میں اس کا کوئی حصہ نہیں ملے گا، اللہ تعالیٰ کا فرمان: **مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا فَلْيَمْلِكْ فِي حَرْثِهِ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا يُؤْتِيهِ مِنْهَا وَ مَا لِي بِالْآخِرَةِ مِنْ شَيْءٍ (34)**  
وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا فَلْيَمْلِكْ فِي حَرْثِهِ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا يُؤْتِيهِ مِنْهَا وَ مَا لِي بِالْآخِرَةِ مِنْ شَيْءٍ (34)

ایک قول یہ کیا گیا ہے: **لَا تَزِدْ فِي حَرْثِهِ** کا معنی ہے ہم اسے عبادت کی توہین دیتے ہیں اور ہم اسے ان پر امان کر دیتے  
ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **حَرْثُ الْآخِرَةِ** سے مراد اطاعت ہے یعنی جس نے اطاعت کی اس کے لئے ثواب ہے۔ ایک  
قول یہ کیا گیا ہے: **لَا تَزِدْ فِي حَرْثِهِ** کا معنی ہے ہم اسے اپنا آخرت کے ساتھ روپے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **لَا تَزِدْ فِي حَرْثِهِ**  
جہاد کے بارے میں ہے یعنی جس نے جہاد کے ساتھ آخرت کا ارادہ کیا اسے ثواب دیا جائے گا جس نے اپنے جہاد سے قیمت  
کا ارادہ کیا تو اسے قیمت دے دی جائے گی۔

فقیری نے کہا: آیت کا ترجمہ ہمارے میں ہے اللہ تعالیٰ جسے دنیا میں رزق دے دے یعنی اس کے لئے ان سب نہیں کہ  
اس سے دھوکہ میں دے گا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَزِدْ فِي حَرْثِهِ** کا معنی ہے: **لَا تَزِدْ فِي حَرْثِهِ** (2) اللہ تعالیٰ اسے دنیا کی  
چیزیں بھی عطا فرماتا ہے جو وہ چاہتا ہے اور جس نے دنیا کی قیمت کی اسے صرف دیر میں عطا فرماتا ہے، یہ بھی فرمایا اللہ تعالیٰ

ارش فرماتا ہے: اگر آدمی آخرت کے لیے عمل کرتا ہے تو ہم اس کے گھس میں اضافہ کر دیتے ہیں اور انعامات سے وہ کچھ بھلا کرتا ہے۔  
 جس کو جانہم نے اس کے لیے لکھا سو ہے اور جو اپنی دنیا کو آخرت پر ترجیح دیتا ہے تو ہم اس کے لیے آخرت میں صرف اٹک  
 کا ان حصہ دیتے ہیں اور انعامات سے وہ حق روک لیا ہے جو ہم نے اس کے لیے تقسیم کر رکھا ہے۔ جو اسے دیا جاتا نہ وہی  
 ہوتا ہے خواہ وہ دنیا میں کچھ دے نہ لے۔

جو پیر نے سنا کہ اسے دو فطرتیں ہیں جن سے وہ امت نکل کر رہے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کا مطلب ہے: جو اللہ اور اسے عبادت ہے وہ اپنے عباد کے لئے ہر نعمت و ثواب کا ارادہ کرتا ہے تو ہم اس کی نیکیوں میں انصاف کر دیتے ہیں اور جو اللہ اور اسے عبادت ہے وہ اپنے عباد کے لئے ہر نعمت و ثواب کا ارادہ کرتا ہے تو ہم اسے وہی دے دیتے ہیں پھر اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کے ساتھ یہ ہو گیا: **فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَتَىٰ نَافِلَةً فَإِنَّمَا فَتَاتُهَا لِنَفْسِهِ يَرْجُوا** (اسرا: 18) صحیح یہ ہے کہ یہ مسلمان نہیں کیجے کہ جو اللہ اور اسے عبادت ہے وہ اپنے عباد کے لئے ہر نعمت و ثواب کا ارادہ کرتا ہے تو ہم اسے وہی دے دیتے ہیں یہ حدیث صحیح ثابت ہے: **لَقَالَ أَحَدُكُمْ الْمَلَكُ الْمُؤْمِنُ إِنَّ شَيْئًا لَمْ يَنْفَعْهُ إِلَّا شَيْئًا لِنَفْسِهِ** (ترمذی 17)۔ ترمذی سے کوئی نے یہ کہہ ڈالا کہ اللہ مجھے عبادت ہے۔ تو جواب ہے: اے اللہ! مجھ پر رحم فرما اگر تو چاہے۔ تو دے دے کہ جس کا ذکر پہلے ملا وہ چاہے وہ میرا ہے۔ اسے اس امر کی وضاحت کرتا ہے کہ صبح نہیں۔ ہم نے سورہ ہود میں اس امر کی وضاحت کی ہے یہ مطلق اور مفید کے باب سے ہے اور اس اعتبار میں اس میں نہیں ہوتا۔

**مسئلہ:** آیات امام ابوحنیفہ کے اس قول کو مطلق کرتی ہے (2) جس نے غوثیہ حاصل کرنے کے لیے وضو کو توہید و رسالت کے فرض کے خلاف قرار دیا ہے۔ تو یہ کفر و ضلالت کی تحقیق ہے، اور غوثیہ کے حامل کرنا اسلام دنیا سے ہے اور دونوں میں سے ایک اور سے بد فرض ہے۔ لہذا اس آیت کے خلاف اس کی حیثیت اس کے قلم نام نہ ہوگی (۱) اور ابن عربی کا قول ہے۔

أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ غَوَّاهٌ مِنَ الَّذِينَ يُدْعُونَ بِإِسْمِهِ وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ

لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٠﴾

”ایمان کے ایسے شریک ہیں جنہوں نے مقرر کیا ہے ان کے لیے ایسا ریز جبر کی بجائے اجازت سے جس کی وہ دلائل کے فیصلہ کی بات پہلے سے مانتے ہوئے تو ان کا افسر کھی کا چکا دیا گیا۔ اور جو عالم میں یقیناً ان کے لئے دردناک عذاب ہے۔“

اَمْ نَكْتُمُ الْمُتَنَبِّهِينَ لَا يُخَوِّفُكُمْ اَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ نَبِيٌّ مُّذُنَبِّهِمْ اُولَٰئِكَ يَكْفُرُونَ

۱۔ صحیح مسلم، کتاب النکاح، باب التوبة والاستغفار، باب النكاح المبرأ، ج 2، ص 342

2. كتاب القرآن اربعين جزءا، 4 مجلد، 1657

[illegible]





آپ فرمائیے میں نہیں ہاتھ اس دعوت حق پر کوئی معاوضہ بجز قربت کی محبت کے، اور جو شخص کہتا ہے کہی  
ہنگی ہم روایا کریم کے اس کے لیے اس میں حسن، بے شک اللہ تعالیٰ بہت بخشنے والا بڑا قادر دان ہے۔“

اَللّٰہُ اَلَّذِیْ یُخَوِّضُ اللّٰہَ عِبَادَہٗ فَاَلَّذِیْنَ یُنْفِقُوْا مِنْۢ مَّا رَزَقْنٰہُمْ سِرًّا وَۛ عَلٰنًا مِنْۢ مَّا رَزَقْنٰہُمْ سِرًّا وَۛ عَلٰنًا  
پڑھا گیا ہے اس میں حذف ہے لکن اللہ تعالیٰ اپنے مومن بندوں کو اس کی بشارت دیتا ہے تاکہ انہیں جلدی خوشنودی حاصل  
ہو اور اعانت میں روزیادہ ثواب و محبت پائیگی۔

قُلْ اِنَّ اَسْئَلُکُمْ عَلَیْہِ اِذَا النُّوۃُ فِی الْقُلُوْبِ مِیۡسِرًا مِّنْہٗ

**مسئلہ نمبر 1۔** قُلْ اِنَّ اَسْئَلُکُمْ عَلَیْہِ اِذَا النُّوۃُ فِی الْقُلُوْبِ مِیۡسِرًا مِّنْہٗ آپ کہہ دیجیے میں رسالت کی تبلیغ پر تم سے کیا کام  
سوال نہیں کرتا۔

زبان نے کہا: اِذَا النُّوۃُ فِی الْقُلُوْبِ مستثنیٰ ہے معنی یہ جگہ ہے شراب سے کسی اجزاء کا مطالبہ نہیں کرتا مگر یہ کہ میری قربت کی وجہ سے  
مجھ سے محبت کرو اور میری خواہش کرو (11)۔ خطاب عام طور پر قریش کے لیے تھا یہ حضرت ابن عباس، عمر، معاویہ و  
ماہک، شعیب وغیرہ پر قول ہے۔ شعیب نے کہا: اس آیت کے بارے میں لوگوں نے ہم سے بہت زیادہ سوال کیے تو ہم نے اس  
کے متعلق سوال حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی خدمت میں لکھ بھیجا، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے جواب دیا: قریش کے  
خاندانوں میں سے کوئی خاندان ایسا نہ تھا جسے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے نہ جانا ہو یعنی (سب کے ساتھ نہال کی رشتہ داری تھی کسی  
کے ساتھ اپنی لادہ کسی کے ساتھ آباء و اجداد کی) تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو حکم دیا: قُلْ اِنَّ اَسْئَلُکُمْ عَلَیْہِ اِذَا النُّوۃُ فِی الْقُلُوْبِ  
یعنی جو رشتہ داری میرے اور تمہارے درمیان ہے تم اس کا لحاظ رکھو اور میری تصدیق کرو۔ بیان القویٰ سے مراد نہال کی رشتہ  
داری ہے تو یہ خبر: اِنَّ اَسْئَلُکُمْ عَلَیْہِ اِذَا النُّوۃُ فِی الْقُلُوْبِ مِیۡسِرًا مِّنْہٗ کی وجہ سے نہیں کرنے تو رشتہ داری کا پاس رکھتے ہوئے ہی میری بات سنا کرو۔  
عمر سے کہا: قریش نہانی رشتہ داری کا بڑا پاس کرتے، جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو مصیبت کیا گیا تو انہوں نے اسے قطع کیا تو  
فرمایا: تم میرے ساتھ ایسی ہی مصیبتی کرو جس طرح تم کیا کرتے تھے۔ اس قصہ کی بنا پر سنی یہ ہوگا جس تم سے اجزاء کا سوال  
نہیں کرتا لیکن میں تمہیں اپنی قربت یاد دلا رہا ہوں! یہ خیال اس نے ذکر کیا ہے۔

بخاری شریف میں طحاوی سے مروی ہے (2) وہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ان سے اِذَا  
النُّوۃُ فِی الْقُلُوْبِ کے بارے میں پوچھا گیا تو سعید بن جبیر نے کہا: قریشی سے مراد ابلی محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما  
نے کہا: تو نے بہت جلدی کی ہے قریش کے خاندانوں میں سے کوئی خاندان ایسا نہ تھا جس میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی رشتہ داری  
نہ ہو تو فرمایا مگر یہ کہ تم رشتہ داری کی وجہ سے مصیبتی کرو! یہ ایک قول ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ قریشی سے مراد نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی قربت ہے، معنی ہے میں تم سے اجزاء کا سوال نہیں کرتا (3) مگر یہ  
کہ تم میری قربت اور اہل بیت اطہار سے محبت کرو جس طرح انہیں قریشی رشتہ داروں کی تعظیم کا حکم دیا یہ قول علی بن











”اور اگر کشادہ کردہ جانہ تعالیٰ رزق کو اپنے (تمام) بندوں کے لیے تو سرکشی کرنے لگتے زمین میں لیکن وہ  
اجازت ہے ایک انداز سے متہ جتنا چاہتا ہے اسے تنگ دہ اپنے بندوں کے احوال سے خوب آگاہ ہے سب  
بکھیر دیکھنے والا ہے۔“

اس میں دو مسئلے ہیں:

**مسئلہ نمبر 1۔** آیت کے نزول کے بارے میں ہے ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ آیت اہل صفیٰ ایک جماعت کے  
بارے میں نازل ہوئی جنہوں نے رزق کی وسعت کے بارے میں سوال کیا تھا۔ حضرت جابر بن ادرت نے کہا: یہ  
ہمارے بارے میں آیت نازل ہوئی ہم نے غنیمتیں، غور غلط اور دو قہقہہ غ کے احوال کو دیکھا تو ہم نے اس کی تناسی تو یہ  
آیت نازل ہوئی (1)۔

ذو القہفہ اس کا معنی ہے وسیع کرنا۔ بسط الشئ کا معنی ہے اس کو پھیلانا یا دب یہ غلط فہمی کی بجائے صاف کے ساتھ ہو  
جب بھی اس کا یہی معنی ہوتا ہے۔

تبعوا الی الاخر فی دومرکش اور نافرمانی کرتے۔ حضرت ابن عباس یہود پرانے کہا: بعضہم سے مراد ہے ایک  
منزل کے بعد دوسری منزل، ایک جانور کے بعد دوسرا جانور، ایک سواری کے بعد دوسری سواری اور ایک لباس کے بعد دوسرا  
لباس طلب کرنے ہے (2)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اگر اللہ تعالیٰ انہیں کثیر مال دیتا تو وہ اس سے زیادہ مطالب کرتے کیونکہ  
سرور و عالم مسنونہ کا کارشاہ ہے: ”اگر انسان کی سونے کی دوادیاں ہوں تو وہ تیسری کی خواہش کرتا ہے (3)۔“ یہی دلیل  
ہے۔ حضرت ابن عباس یہود کے قول کا یہی مطلب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اگر ہم سب کو مال میں برابر کر دیتے تو ان  
میں سے کوئی بھی دوسرے کی اطاعت نہ کرے اور مستعین مطلب ہو کر وہ جاتیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: رزق سے مراد بارش ہے  
رزق جب ہے یعنی اگر اللہ تعالیٰ بارش کا عطا فرماتا رہتا تو وہ دوسرے سے ناظم ہو پڑے تو کبھی بھی بارش روک لیتا ہے تو وہ دوسرا  
دوسرا شروع کر دیتے ہیں اور کبھی اس میں فراخی عطا فرماتا ہے تو وہ شکر بجالاتے ہیں ایک قول یہ کیا گیا ہے جب وہ خوشحال  
ہوتے ہیں تو وہ ایک دوسرے پر غارتگری کرتے ہیں تو بعض کو اس پر محمول کرنا کوئی عیب نہیں۔ دوسری نے کہا: تبعوا انہی سے  
مشفق ہے جس کا معنی ظلم ہے یعنی آید دوسرے پر ظلم کرے اور دوسرا پہلے پر ظلم کرے کیونکہ مال و دولت کثیر و غرور کا باعث  
ہوا کرتی ہے قادرانہ عبرت کے لیے کافی ہے (4)۔

اسی معنی میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: انہوف ما انخاف علی امتی زہرة الدنيا و اکثر تہاجن چیزوں سے علی ایذا  
امت سے ڈرتا ہوں ان میں سے خوفناک ترین دنیا کی تر و تازگی اور عزت ہے۔ ایک عرب نے کہا:

ولد جعل الوئین بیئت بیئنا دہین بنی دؤؤان کفنا دشونکنا







تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَيُفْلِكُ عَلَا مَقَالَتِهِ** (الفلک) قرآن نے کہا: یہاں مراد زمین میں چھپائی جانے والی چیزیں ہیں نہ کہ وہ چیزیں جو آسمان میں ہیں جس طرح یہ فرمان ہے: **يُخَوِّضُهُمْ فِيهَا الْفُلُ** (الفرس) چٹکین مندر سے نکلے ہیں جیسے مندر سے ٹھکر نکلے ہیں۔ اہل علی نے کہا: اس کی تشریروں کے جو ان میں سے ایک میں چھپا دیں تو مصنف کو حذف کر دینا چاہئے **يُخَوِّضُهُمْ فِيهَا** یعنی مندر سے نکلے کر کے جمع کرنے پر قادر ہے۔

**وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ۖ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَمْرِ ۚ** **وَمَا أَنْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ وَلَا تُلْهِكُمْ**

”اور جو مصیبت تمہیں پہنچی ہے تمہارے ہاتھوں کی کمالی کے سبب پہنچی ہے۔ وہ وہ کہ تم کو تندر فرما رہا ہے تمہارے بہت سے کرتوتوں سے۔ اور تم باہر نہیں کر سکتے اللہ تعالیٰ کو تم میں میں اور تم تمہارے مخالف کے موا کوئی دوست ہے اور نہ کوئی مددگار۔“

**وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ** (یعنی اور ان عامر نے بہت کسبت و فو کے بغیر یہ حجاب پہنچا دیا۔ قرآن نے اسے فاء کے ساتھ پڑھا ہے اور یہی اور ابون تم نے اسے پسند کیا ہے کیونکہ حرف اور جو میں زیادتی ہے۔ مہدوی نے کہا: اگر تو یہ مندر کرے کہ عام اصول ہے تو فاء کا حذف اور اس کا اثبات جائز ہے اور فاء کو ثابت رکھا بہت چھپا ہے۔ اگر کو اسے شرط کے تحت مہدویہ کے نزدیک اس کا حذف جائز نہیں۔ انھیں نے اسے جائز قرار دیا ہے اور اس ارشاد سے استدلال کیا ہے: **إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ يَمْسُوكُمْ** (الانعام) یہاں مصیبت سے مراد دعویٰ پر مدد دینا ہے نہ صرف کسی بھرنے کے کہا: خدا کا نے کہا: کسی انسان نے قرآن سیکھا پھر اس کو بھول کر تو یہ کہی کہنا، کے ہی سبب ہو گا: ”اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ** پھر کہا: قرآن بھولنے سے بڑی مصیبت کوئی ہوگی اس سے اس مبارک نے خدا عزوجل کی راہ سے نقل کیا ہے۔ ابوجہد نے کہا: چونکہ قرآن بھولنے پر ہے جہاں تک اس آدمی کا تعلق ہے جو کلام کرتا رہتا ہے وہ اس کے حق پر حرمیں ہوتا ہے مگر نسیان اس پر غالب آجائے تو یہ اس میں سے نہیں جو چیز اس کو کتابت کرتی ہے کہ کسی کو یہ صلیحین قرآن بھول جائے کرتے یہاں تک کہ آپ کو یاد دلایا جائے۔ اس ضمن میں حضرت عائشہ صدیقہ حبیبہ کی حدیث ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مسجد میں ایک آدمی کی آراء کو سنتے تو فرمایا: ”اللہ تعالیٰ کی رحمت اس پر ہوں نے مجھے ایسی آیات یاد دلائی ہیں جن کو میں غلام غلامیہ سرت سے بھول گیا تھا“ (2) ایک قول یہ کیا گیا ہے: **مَا، الَّذِي كَسَبْتُمْ مِنْهُ** سنی ہے نہ کہ نہ شریعت میں جو مصیبت تمہیں پہنچی ہے تمہارے ہاتھوں کی کمالی کے باعث ہے۔

حضرت علی شیر خدا صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا: کتاب اللہ میں سے زیادہ امید والی یہ آیت ہے ذاب و معاصی کے ساتھ مجھ سے خطاؤں کو بخش دیتا ہے اور بہت سے گناہوں کو معاف کر دیتا ہے تو سناؤ اور معافی کے بعد کیا روئے ہے (3) یہی چیز آپ نے

1۔ تفسیر ابن مہری، جلد 4، صفحہ 424۔ 2۔ صحیح بخاری، کتاب فضل القرآن، باب تفسیر سورہ بقرہ، کذا، جلد 2، صفحہ 763۔

3۔ ابن ابی شیبہ، جلد 4، صفحہ 35۔

ایک مرفوع حدیث میں بھی بیان کیا ہے حضرت علیؓ شیعہ ائمہ نے کہا: کیا میں جہنم کی کتاب اللہ میں سے سب سے افضل آیت کے بارے میں آگاہ نہ کروں جس کا ذکر نبی کریمؐ نے فرمایا ہے: **مَنْ أَعَادَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ فُحْشٍ قُبِلَتْ كَسَمَتُ أَنْبِيَائِهِمْ** سے فرمایا: ”اے علیؓ! جو تمہیں باری، تکلیف یا آزمائش دیا میں آتی ہے وہ تمہارے ہاتھوں کی کمائی کے باعث ہے اللہ تعالیٰ اس سے بالا ہے کہ وہ آخرت میں تمہیں دوبارہ مزد دے اور تباہی جس گناہ کو اس نے معاف کر دیا ہے اللہ تعالیٰ اس سے زیادہ علم والا ہے کہ وہ معافی کے بعد اس پر مزاد دے“ (1)۔ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: جب پاپاٹ نازل ہوئی تو نبی کریمؐ صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا: جو گناہ بھڑکتی ہے، جو کھڑکی سے غراں آتی ہے اور جو انسان ہنجر پر گرا ہے تو یہ کسی نہ کسی گناہ کے باعث ہوتا ہے جبکہ اللہ تعالیٰ بہت سے گناہ بخش دیتا ہے“ (2)۔

حضرت حسن بصریؒ نے کہا: ہم عمران بن حصینؓ کے پاس گئے تو ایک آدمی نے کہا: جو تکلیف میں تمہیں مدد کرے ہاتھوں میں اس کے بارے میں تم سے ضرور سوال کروں گا۔ عمرانؓ نے کہا: اے میرے بھائی! اس طرح نہ کہ اللہ کی قسم! میں اور دو کو پسند کرتا ہوں اور چراغ سے پسند کرتا ہے اللہ تعالیٰ کے اس لوگوں میں سے سب سے زیادہ محبوب ہوتا ہے (3)، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ فُحْشٍ قُبِلَتْ كَسَمَتُ أَنْبِيَائِهِمْ وَيَعْلَمُوا غِنًى كَسَمَتِهِمْ** یہ میرے اپنے ہاتھوں کی کمائی کا نتیجہ ہے جو گناہ باقی ہے ہیں میرے سب نے انہیں معاف کر دیا ہے۔ وہ بعد ازیں بہت بڑھ کر ہیں۔

عمرہ دہالیؒ نے کہا: میں نے شریعہ کی پھیلنے کی پشت پر ایک زخم دیکھا میں نے پوچھا: اے ابو امیہؒ! یہ کیا ہے؟ فرمایا: یہ میرے ہاتھوں کی کمائی ہے اور وہ بہت زیادہ گناہوں کو معاف فرماتا ہے۔

ابن جہلؒ نے کہا: جب محمد بن سیرینؒ پر قرض چڑھا جاتا تو اس درجہ سے وہ غمگین ہوتے فرماتے: میں اس غم کو بچھا سکتا ہوں یہ اس گناہ کی وجہ سے ہے جو میں نے چالیس سال پہلے کیا تھا۔

احمد بن ابی حواریؒ نے کہا: ابو سلیمان دارانیؒ سے کہا گیا: بن عکرمہؒ کو کیا ہو گیا ہے انہوں نے ان لوگوں سے سلامت کوڑا لگ کر دیا ہے جنہوں نے ان کے ساتھ زیادتی کی؟

انہوں نے جواب دیا: کیونکہ وہ جانتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں ان کے گناہوں کے باعث آزمائش میں ڈالا اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ فُحْشٍ قُبِلَتْ كَسَمَتُ أَنْبِيَائِهِمْ وَيَعْلَمُوا غِنًى كَسَمَتِهِمْ**۔

مکرمہ نے کہا: انسان کو گرنے کی صورت میں جو بھی تکلیف پہنچتی ہے یا اسے تڑا کر کوئی مصیبت پہنچتی ہے تو وہ اس گناہ کے باعث ہوتی ہے جیسے اللہ تعالیٰ اس مصیبت کے ساتھ بخشے والا تھا یا وہ ایسا درجہ پائے جس درجہ تک اس مصیبت کو برداشت کیے بغیر نہیں پہنچ سکتا تھا۔

ایک روایت کی گئی ہے کہ ایک آدمی نے حضرت محمد بن علیؑ علیہ السلام سے عرض کی: اے مویٰ علیہ السلام! اللہ تعالیٰ سے

1۔ جامع ترمذی، باب ماجاء فی عیالہ وولہ وھو صوفی، روایت ابی نعیم۔ حدیث نمبر 2550، شعبہ اترقون، جلد ہفتم

3۔ البحر، راجع جلد 5، نمبر 37

2۔ تفسیر ابن کثیر، جلد 4، ص 424-25







یہی صحیفہ ہے۔ کاغذی قرار اور بھانسنے کی جگہ ہے (۱)۔ یہ قطرب نے کہا۔ سدی نے کہ: معنی ہے بڑا و گاہ۔ یہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے (۲)۔ احاسن بعد البصر حبیبة رب اونت نے اسے چھینک دیا یا معنی میں ان کا قول ہے۔ فلان یہی عن اسبق لاس انی سے، اُنسی ہوتا ہے۔

فَمَا أَزَيَّيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَا تَعَالَى الْخَبِيرُ وَالذَّيُّبُ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَنْتَ لَيْسَ مِنْ أَمْنًا وَ  
عَلَىٰ نَرْتَهُمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٠﴾

”ابھی جو کچھ تمہیں دیا گیا یہ دنیوی سامان ہے اور جو کچھ اللہ تعالیٰ کے پاس ہے وہ بہت عمدہ اور باقی رہنے والا ہے ان لوگوں کے لیے جو ایمان لائے اور اپنے رب پر توکل کرتے ہیں۔“

قرین شنی سے مراد نہ میں فنا اور خود تعالیٰ ہے فسئلہ کہ چند دنوں کا سامان ہے تو دن اُتم ہو جائے گی اس لیے اس سب نہیں کہ کوئی اس پر فخر کرے، خطاب مشرکوں کو ہے۔ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَنْتَ لَيْسَ مِنْ أَمْنًا یہ قراب ہے لَفِي مِنْ أَمْنًا ہمنوی نے تصدیق کی اور اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کا بیان کیا تو عَلٰی نَرْتَهُمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٠﴾ یہ آیت حضرت ابو بکر صدیقؓ کے کن میں نازل ہوئی جب انہوں نے اپنا ترسم ہاں اللہ تعالیٰ کی اطاعت میں فخر کی تردید تو لوگوں نے آپ کو طاعت کی۔ حدیث طیبہ میں آیا ہے ”انہوں نے اسی بڑا فخر کیا۔“

وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ كِتَابَ الْإِسْلَامِ وَالْفَرَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣١﴾

”اور جو لوگ پیچھے رہتے ہیں بڑے گناہوں اور بدکاریوں سے اور جب وہ غضبناک ہوتے ہیں تو وہ معاف کر دیتے ہیں۔“

اس میں دو حصے ہیں:

مفسرہ نصیر ۱۔ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ كِتَابَ الْإِسْلَامِ اس میں رسولِ مکل بر میں ہے کیونکہ اس کا مطلق لَفِي مِنْ أَمْنًا پر ہے یہ ان لوگوں کے لیے ہے۔ بڑے گناہوں سے اجتناب کرتے ہیں۔ کن و کیرہ کے بارے میں بھٹے سورۃ النساء میں مذکور بھی ہے۔ حرہ اور کسائی نے کبیر الاشم پر مد ہے اسلاف کے وقت واحد سے بھی جمع کا اور دیکھا جاتا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَ  
إِنْ تَعَدَّ غِنَمُ النَّبِيِّينَ لَشَفَعُوا (ابراہیم: 34) جس طرح حدیث طیبہ میں ہے مُنْتَبِہُ الْعَرَبِ (در حدیث و تفسیر 3) اعلیٰ مقام الی در حدیث اور تفسیر ہے۔ باقی قراء نے یہ سن اور سورۃ نجم میں بھی کاسیف پڑھا ہے۔

وَالْفَرَاحِشَ اس میں گناہوں سے مراد انا ہے (۴)۔ یہ حضرت ابن عباسؓ سے، کا قول ہے۔ کہا: کتبہ الاسلام سے مراد کتاب ہے۔ ایک قوم کا تفسیر ہے۔ یہاں کتبہ الاسلام سے مراد گناہ ہیں کہ جب کوئی ان سے اجتناب کرتا ہے تو پھر سے گناہ نہیں آئے جاتے ہیں۔ فرحاش بھی کیا: میں داخل ہوتے ہیں لیکن یہ بار بار فرحاش اور بار بار فرحاش ہوتے ہیں جس طرح قوس بند کی





انہوں میں (1) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی امانت پر ایمان لانے کی، جب انہیں دعوت دی گئی تو انہوں نے اس پر بیک کی جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہجرت کی، انہیں انہیں سے ہمارے قیام کی طرف روانہ کیے گئے۔

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ۖ إِنَّمَا آمَنُوا بِهِنَّ لَأَنَّهُنَّ كُنَّ ذَاتِ قُرْبَىٰ وَهُوَ وَاللَّهُ يَخْتَصِمُونَ کے ساتھ دیکھا۔

**مسئلہ نمبر 7:** وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ۖ یَتَذَكَّرُونَ یعنی ہم دو امور میں مشغور ہو کر رہے تھے۔ شوریٰ، تذکرہ کا مصدر ہے جس طرح بشری اور ذکر کی تصریح دینی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آنے سے پہلے انصار کا یہ معمول تھا کہ جب دو کسی امر کا رازہ کرتے تو وہ باتیں میں مشغور کرتے پھر اس پر عمل کرتے انہیں تعالیٰ نے اس بات کی مدح کی (2) اذینہما فی قول ہے۔

حضرت حسن بصریؒ نے کہا: وہ امور میں رائے کی اتباع کرتے ہیں اس لیے وہ اتفاق کرتے ہیں وہ اختلاف نہیں کرتے تو ان کے اتفاق کی وجہ سے ان کی مدح کی گئی (3)۔ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: کسی قوم نے بھی کبھی مشغور نہیں کی مگر انہیں یحییٰ ابن احریٰ طرف ہدایت دی گئی (4)۔ ضحاک نے کہا: جب انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ظہور کے بارے میں سنا تو انہیں میں مشغور کیا وہ اس بارے میں ان کے قیام کی بات کی؟ انہیں یہاں تک کہ ان کی رائے حضرت اویس کے ظہور میں آپ پر ایمان لانے اور آپ کی مدد کرنے پر مشغول ہو گئی (5)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب بھی ان پر کوئی امر ظاہر ہوتا تو وہ آپس میں مشغور رہتے ان میں سے بعض بعض کی خبر کو ترجیح دیتے۔ ابن عمرؓ نے کہا: مشغور جماعت میں بہت پیدا کرتا ہے، غلوں کو پانچواں آگ ہے اور گھٹتو تک پہنچنے کا سبب ہے کسی قوم نے جب بھی مشغور ہو کر اودایت پائی (6) ایک (7) نے کہا:

ذَیْجَلٍ نُّوَادٍ الْمَشُورَةِ فَاسْتَمِعْ بَرِّیْ سَبِّبْ اِرْ مَشُورَةٌ حَلَامٌ

وَلَا تَجْعَلْ اِسْوَدَیْ عَلَیْكَ مَصَافَہَ فَوَانِ الْخُلَافَیْ قَتَوْا لِقَوْلِهِمْ

جب رائے مشغور ہو جائے تو دانشمندی رائے اور عینا کے مشغور رہتے دو رائے تو مشغور واسطے لیے نقص دیکھ رہے ہوں۔

اللہ تعالیٰ نے امور میں مشغور کی مدح کی ہے اس قوم کی مدح کے ساتھ جو اس کی پیروی کرتے ہیں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم انہوں کے حقائق اور میں اپنے عقائد سے مشغور و طلب کیا کرتے تھے یا راویں بہت زیادہ ہوتے آپ احکام تک ساتھ سے مشغور ہو کر رہتے تھے یہ کہ وہ اس بات سے اتفاق کی کہ آپ سے نازل ہوتے وہ فرض ہوتے، مستحب ہوتے، مکروہ ہوتے، مباح ہوتے یا حرام ہوتے۔ جب اس سے صحابہ پر اس کا نقص ہے اللہ تعالیٰ نے انہیں اس پر ترجیح دی ہے وہ احکام میں بھی مشغور ہو کر رہتے تھے اور کتاب و سنت سے ان کو مستلزم کیا کرتے تھے۔ صحابہ کو اس بارے میں واضح ارشاد فرمایا تھا یہاں تک کہ حضرت ابو بکر صدیقؓ میں مشغور کیا وہ خلافت کا معاملہ تھا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس بارے میں واضح ارشاد فرمایا تھا یہاں تک کہ حضرت ابو بکر صدیقؓ میں مشغور کیا وہ خلافت کا معاملہ تھا یہاں تک کہ حضرت عمرؓ نے کہا: ہم اپنی رائے کے لیے ہی پر راہی ہیں جس پر نبی کریم



اور جب الٹا پر زیادتی کی جاتی ہے تو وہ اس کا مناسب بدلہ دیتے ہیں اور برائی کا بدلہ ایسی ہی برائی ہے پس جو معاف کر دے اور اصلاح کر دے تو اس کا اجر اللہ تعالیٰ پر ہے، بے شک وہ ظالموں سے محبت نہیں کرتا۔ اور جو بدلہ دیتے ہیں اپنے اور پر ظلم ہونے کے بعد یہی یہ لوگ ہیں جن پر کوئی ملامت نہیں، بے شک ملامت ان پر ہے جو لوگوں پر ظلم کرتے ہیں اور قضا کرتے ہیں زمین میں ناحق یہی ہیں جن کے لیے دردناک عذاب ہے اور جو شخص ان مظالم پر صبر کرے اور طاقت کے باوجود معاف کر دے تو جہنم یا یہ بڑی رحمت کے کاموں میں سے ہے۔

ان میں کسی عیب و مساکی نہیں:

**مفسرہ نمبر 1:** وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ لَمْ يَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ یعنی مشرکوں کی جانب سے الٹا پر زیادتی کی جائے۔ حضرت ابن عباسؓ بڑے بہادر اس کی وجہ یہ تھی کہ مشرکین نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور مسلمانوں پر بغاوت کی انہیں ازیتیں دیں اور انہیں مکہ مکرمہ سے نکالا تو اللہ تعالیٰ نے انہیں ننگے کی اجازت دی، زمین میں انہیں اختیار دیا اور جنہوں نے بغاوت کی تھی ان کے خلاف مسلمانوں کی مدد کی اللہ تعالیٰ کے اس فرمان: اُولَئِكَ الَّذِينَ يَصِفُونَ بِالْأَنفُسِ كَلِمَاتٍ مَا تَلْفَضُونَ وَانْ لِّلَّهِ عَلَىٰ نَفْسِهِمْ لَعْنٌ لِّئَلَّا يُفْتَنُوا الخ (نور: 24) کا یہی مصداق ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ہر باغی میں عام ہے خواہ وہ کافر ہو یا مسلمان یعنی جب انہیں کالم کی جانب سے ظلم پہنچتا ہے تو وہ اس کے ظلم کے سامنے تسلیم خم نہیں کرتے اس میں امر بالمعروف و نہی منکر اور طاقت و دور کی طرف اشارہ ہے۔

ابن عربیؒ نے ذکر کیا ہے: اللہ تعالیٰ نے ظلم کی صورت میں مدد کا ذکر کر دیا ہے تاکہ اس میں کیا ہے، ایک اور موقع پر جرم سے معافی کا ذکر کر دیا ہے تاکہ اس میں کیا ہے تو یہ احتمال موجود ہے کہ ان میں سے ایک دوسرے کو ختم کرنے والا ہے (۱) اور یہ احتمال بھی موجود ہے کہ یہ دونوں جانوروں کی طرف رائج ہوا ان دونوں جانوروں میں سے ایک حالت یہ ہے کہ باغی اعلانہ طور پر کرنے والا ہے عام لوگوں میں بے حیائی کا، کتاب کرنے والا ہو اور چھوٹے بڑے کو ازیتیں دینے والا ہو تو ایسے شخص سے انتقام لینا افضل ہے اس کی مثل میں حضرت ابراہیم علیہ السلام نے فرمایا: وہ اسی بات کو مانہ کرتے ہیں کہ وہ اپنے نفوس کو ذلیل کریں کہ کائنات ان پر اتنی ہو جائیگی۔

2۔ وہ امر بظلم ہادی میں موجود ہے یا اس سے واقع ہو جو لقرآن کا اعتراف کرتا ہے اللہ تعالیٰ سے منفرت کا طالب ہو، جہنم یا جہنم کا طالب کرنا افضل ہے اس کی مثل میں یہ آیات نازل ہوئیں: وَأَن تَعْلَمُوا أَنكُوبَ الرُّعُوسِ (البقرہ: 237) اللہ تعالیٰ کا فرمان: فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَلِمَةٌ بَعِيدَةٌ (المائدہ: 45) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے وَلْيَعْلَمُوا أَن تَصْخَرُوا أَلَا تُحِشُّونَ أَنَّ اللَّهَ يَنْفِخُ فِي لَحْمِكُمْ (النور: 22)

یہ تین باتیں: یہ تعبیر بہت اچھی ہے، کہا: طبری نے احکام میں یہی ذکر کیا ہے: اللہ تعالیٰ کا فرمان: وَالَّذِينَ إِذَا



کرم اور جتا اس پر ظلم کیا گیا ہے! اتنا ہی ظلم کرم ۲ ہے جس طرح ۱ پر کیا کرتے تھے جارا کو سینہ دکھا گیا ہے کیونکہ یہ بدل اس محل (ظلم) کے مقابلہ میں ہے پہلے نے مال اور بدن میں زیادتی کی اور یہ قصاص اس کی مثل برا ہے (۱)۔ یہ بحث سورہ بقرہ میں مفصل مذکور ہو چکی ہے۔

**مسئلہ نمبر 3۔** قُرْبَن مَقَاوُزْ اَصْلُهُ قَا بِيْرُو عَلَ اللّٰهِ حضرت ابن مہاسیہ سے کہنا کہ جس نے قصاص کو ترک کیا اور اپنے اور نہ لم کے درمیان سوائی کے ساتھ مصالحت کی تو اس کا جہنمہ تعلیل کے ذریعہ ہے اللہ تعالیٰ اسے اس پر اجر دے گا۔ مقاتل نے لکھا: مقوِز اول صالحی میں سے ہے۔ سورۃ آل عمران میں اتھی بحث گزر چکی ہے جو اس میں کفایت کر جاتی ہے۔ الحمد للہ۔

ابو نعیم حاضراً نے حضرت علی بن حسینؑ سے روایت نقل کی ہے: ”جب قیامت کا روز ہوگا تو ایک ندا کرنے والا ندا کرے گا: تم میں سے فضیلت والے کون ہیں؟ کچھ لوگ کھڑے ہوں گے انہیں کہا جائے گا: جنت کی طرف چلے جاؤ، فرشتے انہیں ملیں گے وہ پوچھیں گے: کہاں جا رہے ہو؟ وہ کہیں گے: جنت کی طرف جا رہے ہیں، فرشتے پوچھیں گے: حساب سے بھی پہلے؟ وہ جواب دیں گے: ہاں۔ فرشتے پوچھیں گے: تم کون ہو؟ وہ جواب دیں گے: فضیلت والے۔ فرشتے پوچھیں گے: تمہاری فضیلت کیا ہے؟ وہ فرمائیں گے: جب ہمارے ساتھ جہالت کا رویہ اپنایا جاتا تو ہم جہل کا مظاہرہ کرتے اور جب ہم پر عظم کیا جاتا تو ہم صبر کرنے جب ہم پر زیادتی کی جاتی تو ہم معاف کر دیتے۔ فرشتے کہیں گے: جنت میں داخل ہو جاؤ، عمل کرنے والوں کا اجر کتنا ہی اچھا ہے“ (نور حدیث کا ذکر کیا۔)

۱۔ اِنَّ قَوْلَ طُغْيَاةٍ بِالظَّالِمِيْنَ ۝ (جو ظلم کا آغاز کرتا ہے اللہ تعالیٰ اسے پسند نہیں کرتا) (2) :- یہ سعید بن جبیر کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جو آدمی توں قصاص میں حد سے تجاوز کرتا ہے اور ظلم کرتا ہے اللہ تعالیٰ اسے پسند نہیں کرتا؛ یا ابن عباس کا قول ہے (3)۔

مسئلہ نمبر 4۔ وَلَوْ كُنَّ اُمَّةً بَعْدَ اُخْرٰى ۙ (جو مسلمان کافر سے بدلے تو اس مسلمان پر ملامت کرنے کی کوئی صورت نہیں بلکہ مسلمان کی اس وجہ سے تعریف کی جائے گی، اگر کوئی مسلمان مسلمان خالم سے بدلے تو ہر مومنین پر کوئی ملامت نہیں۔ کافر سے انتقام لینا حتمی بات ہے اور مسلمان سے بدلہ لینا مباح ہے اور محال کرنا مستحب ہے۔

مسئلہ نمبر ۵۔ وَلَوْ تَنَصَّ بَعْدَ كَلَامِهِ قُلُوبِكُمْ عَاقِلُونَ فَرَضَ يَتْبَغِيهِ اِس اس پر دلیل ہے کہ وہ اپنا بیوہ اور اولاد کو لے۔ یہ تین قسموں میں ختم ہے (۱) وہ بدن میں نکاح ہو جس کا ایک آدمی مستحق ہوتا ہے اگر وہ بیوی کے بغیر یا بیوہ اور اولاد کے بغیر یا نہ تو اس کا حق ثابت ہوتا ہے تو اس پر کوئی حرج نہ ہو گا لیکن امام اسے حرج کے کیونکہ اس پر خون بہانے پر جتنا ہے اور حکام کے نزدیک اس کا حق ثابت ہوتا ہے تو اس کے لئے کفار و منافقین کے درمیان اختلاف ہے اس میں اس پر جرأت کا اعتبار کرنا چاہئے اگر اس کا حق حاکم کے نزدیک ثابت نہ ہو تو اس کے لئے کفار و منافقین کے درمیان اختلاف ہے اس میں اس پر کوئی حرج نہ ہو گا وہ ظاہر میں مطالبہ کرنے والا ہے اور اپنے غفلت کے ساتھ مواخذہ کرنے والا ہے اور سزا دینے والا ہے۔ ۲۔ ۱۰ اللہ تعالیٰ کی حد ہو کسی آدمی کا جس میں کوئی حق نہ ہو جس طرح حد ۵۰ چوری کی وجہ سے پتا چلا کر یہ حاکم کے نزدیک ثابت نہ ہو تو اس کا مواخذہ کیا جائے گا اور اس کو سزا دی جائے گی اگر حاکم کے نزدیک حد ثابت ہو تو انتظار کیا جائے گا اگر چوری میں کام

یہ سزا ہوتی ہے جو حاکم کو ملے گی کیونکہ جس عضو کا کٹنا لازم ہو اتحادہ عضو اول ہو چکا ہے اس پر اس بارے میں کوئی حق ثابت نہیں ہوا کیونکہ قہر اور اس کا کھانے کے لیے ہے، مگر اس آدمی کی سزا کوڑے مارنا ثابت ہوتا ہے۔ یہ حد حاکم نہ ہوگی کیونکہ اس نے تعدی کی ہے جبکہ اس کا گلہ باقی ہے تو وہ اس میں مداخلہ ہوگا۔ 3۔ مال میں اس کا حق ثابت ہوتا ہے کہ اس کے لیے جائز ہے کہ وہ اپنے حق پر غلبہ حاصل کرے یہاں تک کہ اگر وہ جانتا ہے تو اس مال تک رسائی حاصل کرے اگر وہ نہیں جانتا تو مہلت دی جائے اگر مطالبہ کی صورت میں مال تک پہنچا لیکن ہونے کا طریقہ سے لینا جائز نہیں اگر مطالبہ کے ساتھ پہنچا لیکن نہیں کیونکہ جس پر حق لازم ہوتا ہے وہ انکار ہی ہے کوئی گواہ بھی نہیں جو گواہی دے تو غلبہ طریقہ سے مال لینے میں دو مذہب ہیں: (1) یہ جائز ہے یہ امام مالک اور امام شافعی کا قول ہے (2) اس طرح لینا منع ہے ایسا امام ابو حنیفہ کا قول ہے (1)۔

**مسئلہ نمبر 5:** *إِنَّا لَنَشِيطِلُ عَلَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَفْئُسَ اِن لَّوْكَوْا* پر ملامت ہے جو لوگوں پر ظلم کرتے ہیں یعنی ان پر اپنی جانب سے حد سے تجاوز کرتے ہیں: یہ اکثر علماء کا نقطہ نظر ہے۔ ابن جریر نے کہا: وہ ان پر شرک کے ذریعے عظیم کرنے ہیں جو ان کے دین کے مخالف ہے (2)۔

*وَيَتَّبِعُونَ فِي الْأَمْثَالِ مَا يَخْتَارُ* اور زمین میں ناقص نفوس اور امثال کے معاملہ میں فساد برپا کرتے ہیں: یہ اکثر علماء کا قول ہے۔ متعلق نے کہا: ہمیں ہم سے مراد ان فرماؤں کے افعال کرنا ہے (3)۔ ابو مالک نے کہا: اس سے مراد وہ چیز ہے قریش کے کفار جس کی امید رکھتے تھے یعنی کہ میں اسلام کے علاوہ کوئی اور دین ہو (4)۔ اس تعبیر کی بنا پر ابن زید نے کہا: یہ سب جہاد کے ساتھ منسوب ہے، یہ مشرکین کے ساتھ خاص ہے۔ لہذا اس کا قول ہے: یہ عام ہے کلام کا کلام اس پر ولایت کرتا ہے۔ امام اس کی وضاحت کرتے ہیں۔ الحمد للہ۔

**مسئلہ نمبر 7:** ابن عربی نے کہا: یہ آیت سورہ براءہ میں آیت کے مقابل ہے (5) اور آیت یہ ہے *وَأَعْلَى* *الْكُفْرَانِ* *يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كُفْرَانُ بَلْ يَسْتَكْبِرُونَ* (91) جس طرح اللہ تعالیٰ نے احسان کرنے والے پر ملامت کی تھی کی اسی طرح مظلوم جب بدلہ لے تو اس پر سے ملامت کی تھی کہ وہی دونوں قسموں کو مکمل کر دیا۔

**مسئلہ نمبر 8:** علماء نے ایسے حاکم کے بارے میں اختلاف کیا ہے جو ایک ہستی کے حقوق پر معین مال لازم کرتا ہے جو مال ان سے لے گا وہ لوگ اپنے احوال کی مقدار کے مطابق اسے دیں گے کیونکہ وہ آدمی جو اس مال کی ادائیگی سے چھٹکارا پاسکتا ہے اس کے لیے ایسا کرنا جائز ہے جب وہ اس سے چھٹکارا پاسکتا ہے تو حاکم باقی مکینوں سے پورا مال لیتا ہے جس نے ان پر لازم کیا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس آدمی کے لیے ایسا کرنا جائز نہیں ہے اور اسے ملازمین سے محسن کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہاں ایسا کر سکتا ہے اگر وہ چھٹکارا حاصل کرنے پر قادر ہو: اسی طرف ابو جعفر احمد بن نصر اور ابو مالک نے کہا: امام مالک کا قول جو مذکورہ کمال وصول کرنے والے کے بارے میں ہے اس کی تائید کرتا ہے: جو شرک افراد میں

سے ایک کے ہر چیز میں سے ایک کبریٰ لیتا ہے سب میں نصاب نہیں تھا جس سے کبریٰ ملی گئی وہ اس پر عظم ہے وہ اپنے ساتھیوں سے کسی چیز کا مطالبہ نہیں کرے گا۔ کہا: جنھوں سے جو روایت مروی ہے میں اسے اپنانے والا نہیں کیونکہ عظم میں کوئی برابر نہیں کسی آدمی پر یہ لازم نہیں آتا کہ وہ اپنے آپ کو کھنکھاس خوف سے عظم میں داخل کرے کسی آدمی پر عظم دو گنا ہو جائے گا اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: **إِنَّ الشَّيْطَانَ عَلَىٰ ذُنُوبِهِ لَمَلَكٌ** (تفسیر)

**مسئلہ نمبر 9۔** علماء نے تحلیل (کسی کے لیے کوئی چیز حلال قرار دینا، کسی کے لیے کوئی چیز جائز قرار دینا) میں اختلاف کیا ہے۔ ابن مسیب سامان اور یاس میں سے کوئی چیز کسی کے لیے حلال نہیں کرتے تھے بلکہ ان میں زیادہ اور محمد بن سیرین سامان تجارت اور مال میں سے ہر چیز جائز قرار دے دیتے تھے۔ امام مالک مان کو جائز قرار دے دیتے تھے سامان تجارت کو جائز قرار نہیں دیتے تھے۔ ابن قاسم اور ابن وہب نے امام مالک سے روایت نقل کی ہے آپ سے سعید بن مسیب کے قول لا احل احدنا کما بارے میں پوچھا گیا فرمایا: اس کی مختلف صورتیں ہیں۔ میں نے عرض کی: اے ابا عبد اللہ! ایک آدمی دوسرے کو مالی قرض دیتا ہے اور وہ مالی ہلاک ہو جاتا ہے اب وہ اس کو ادائیگی نہیں کر سکتا؟ فرمایا: میری رائے یہ ہے کہ باقی دینے والا مال لیے والے کے لیے مال حلال کر دے یہ میرے نزدیک افضل ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: **يَتَشَبَّهُونَ النَّفْقُونَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوهُنَّ إِنَّهُنَّ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ** (النور: 18)

آپ کی خدمت میں عرض کی گئی: ایک آدمی دوسرے پر عظم کرتا ہے۔ فرمایا: میں اس کے لیے تحلیل کی رائے نہیں رکھتا یہ میرے نزدیک پہلے قول سے مختلف ہے اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: **إِنَّ الشَّيْطَانَ عَلَىٰ ذُنُوبِهِ لَمَلَكٌ** (تفسیر) اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: **يَتَشَبَّهُونَ النَّفْقُونَ** میں نے سیرین کی رائے نہیں کہ اس نے جو عظم اس پر کیا ہے اسے اس پر حلال کر دے۔ ابن عربی نے کہا: اس مسئلہ میں صحیح قول ہیں: (1) کسی حال میں بھی اس کے لیے حلال نہ کرے یہ سعید بن مسیب کا قول ہے (2) وہ اس کے لیے حلال کر دے: یہ محمد بن سیرین کا قول ہے (3) اگر بدل ہو تو حلال کر دے، اگر عظم ہو تو حلال نہ کرے یہ امام مالک کا قول ہے۔

پہلے قول کی دلیل یہ ہے اللہ تعالیٰ نے جو حرام کیا اسے حلال نہ کرے یہ صورت ایسی ہوگی کہ یہ اللہ تعالیٰ کے حکم کو تبدیل کرنے کی طرح ہوگا دوسرے قول کی دلیل یہ ہے کہ جو اس کا حق ہے اس کے لیے جائز ہے کہ وہ اسے ساقط کر دے جس طرح واقعہ میں اور سامان تجارت کا حق ساقط کر دیتا ہے۔

تیسرے قول کی دلیل جسے امام مالک نے پسند کیا ہے ایک آدمی قرض و حق ادا کرنے میں مغلوب ہو گیا ہے تو اس کے ساتھ نرمی کی صورت یہ ہے کہ وہ بدل اس کے لیے حلال کر دے اگر وہ خالم ہو تو پھر مناسب یہ ہے کہ تو اسے نہ چھوڑے تاکہ کلام لوگ دھوکہ میں مبتلا نہ ہوں اور اپنے شیخہ افضل میں آزاد نہ ہو جائیگ۔

صحیح مسلم میں ابو ہریرہؓ کی حدیث ہے اس میں ہے کہ آپ نے اپنے مقررہ میں کہا: ہر آدمی میں جاسا ہوں تو کہناں چھپا ہوا ہے؟ مقررہ میں باہر آ گیا آپ نے پوچھا: کس چیز نے تجھے اس امر پر برا بھلا کیا کہ تو مجھ سے چھپے؟ جواب: یا اللہ کی



قسم! میں تجھ سے ذکر کروں گا اور تجھ سے نبوت نہیں ہوں گا۔ اللہ کی قسم! میں دانتوں کے تجھ سے بات کروں اور نبوت ہوں اور میں تجھ سے وعدہ کروں اور حیرت سے سنا تو انکی خلاف ورزی کروں تو سنبالی رسول ہے، اللہ کی قسم! میں تنگ دست ہوں۔ پوچھا تو نے اللہ کے نام کی قسم، لفظی ہے عرض کی: اللہ کی قسم! اور بھینٹ لائے ورنہ قرآن کی تجویز کو دیا فرمایا، اگر تو فرض ادا کرنے کی صورت پائے تو، اور کیا صورت دیکھ تو آتا ہے۔

ابن عربی نے کہا: یہ تو اس زندہ آدمی کے بارے میں ہے جس سے ادا ملنے کی امید ہوتی ہے، چونکہ وہ سلامت ہے اور قبل سے طلب کرنے کی امید موجود ہے تو اس ریت کا کیا عالم ہوگا جس سے جلد سے طلب کی کوئی صورت نہیں اور جس سے اس سے مانتوئی آمد ہے؟ (۱)

**مسئلہ نمبر 10**۔ بعض علماء نے کہا: جس پر قسم کیا گیا اور اس کا مال لے لیا تو اس کا ہر مال روکا گیا ہے جس کی موت تک وہ کھانا پینے کا ثواب سے محروم رہے گا اور اس کی طرف ٹوٹ جائے گا یہ سب خیرات چھوڑے گا کیونکہ ان کے بعد مال وراثت کا ہو جاتا ہے۔ ابو جعفر دارمی ہاشمی نے کہا: یہ غلط فہم کے اعتبار سے صحیح ہے، اسی معنی میں یہ بھی ہے اگر ظالم مظلوم سے پہلے مر گیا اور اس نے کوئی چیز نہ چھوڑی جس کو وارث نہیں جانتا تو مظلوم کا ہر مظلوم ظالم کے وارثوں کی طرف منتقل نہیں ہوگا کیونکہ ظالم کی کوئی عکس چربائی نہیں مظلوم کے ورثہ جس کے تحتی ہے۔

**مسئلہ نمبر 11**۔ وَكُنْ صَدُوقَ غَفُورٍ یعنی جس نے تکلیف پہنچا کر اللہ تعالیٰ کی رشتہ داری سے قطع کر لیا۔ یہاں ضرورت میں ہے جب مسلمان نے اس پر ظلم کیا ہو۔ نکایت بیان کی جاتی ہے کہ حضرت حسن مہر کی رشتہ داری تعالیٰ مایہ کی نہیں میں آپس آدمی نے دوسرے کو گامیاں دیں جس آدمی کو گامیاں دیں نہیں دوسرا لے لیا تھا اور اسے پسینہ رہا تھا اور باوجود حلف کر دیا تھا کہ وہ اللہ اور اس آیت کی عزت کی۔ حضرت حسن مہر کی نے کہا: اللہ کی قسم! اس نے اس آیت کو پکارا دیکھا جب جاہل لوگوں نے اسے ضائع کیا۔ خاصہ حکم یہ ہے کہ معاملہ کرنا مستحب ہے بعض صورتوں میں۔ حالانکہ یہ وہ ہے جو معافی کو ترک کرنا مستحب ہو جاتا ہے جس طرح بحث پہلے گذر چکی ہے یہاں وقتہ ہوتا ہے جب سرگئی کی یاد آتی اور آواز تکلیف نے اور آخرت کرنے کی ضرورت ہوتی ہے، انہی کے لیے جو چیزیں بھی آئیں، وارث انہی عروہی ہے ہوا انسانی زوال ہے وارثیت یہ ہے کہ حضرت زینب علیہا السلام نے حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی سوز و گداز میں حضرت عائشہ صدیقہ فرم کر اور اہل بیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہے تو وہ خدائیں (۱۲۰) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عائشہ صدیقہ علیہا السلام سے فرمایا: "اگر سے دل لیا" اسے امام مسلم نے نقل کیا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ معاملہ سے بھر کرے اور روکیوں پر پردہ ڈالے۔

إِنَّ ذَلِكَ لَنَهَىٰ خَيْرٌ مِنَ الْفُضْرِ (۱) یعنی یہ (۱) دوسروں جس کا اللہ تعالیٰ نے عزم فرمایا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہاں درست





اپنے آپ کو خشاء و شرم میں ڈالے گا۔ کیونکہ یہ وہی عذاب میں ہیں اور انہوں نے اپنے اہل میں بھی خشار و انکسار کیا ہے۔ کیونکہ ان کے گھر والے و کٹر آگ میں ہوں گے تو ان کی وجہ سے انہیں کوئی نفع نہ ہوگا اگر اہل جنت میں ہوں گے تو اس کے اور ان کے درمیان رکاوٹ موجود ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اہل کے فسران سے مراد یہ ہے کہ اگر وہ ایمان لائے تو جنت میں ان کے اہل حور میں سے ہوتے۔

سنن ابن ماجہ میں حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "تم میں سے ہر ایک کے دو گھر ہیں ایک گھر جنت میں ہے اور ایک گھر دوزخ میں ہے جب وہ مرتا ہے اور جہنم میں داخل ہوتا ہے تو جنتی اس کے گھر کا وارث بن جاتا ہے (۱) اللہ تعالیٰ کے فرمان: **أُو۟لَٰئِكَ هُمُ الْيٰسَرُونَ** (المومن) کا بھی مطلب ہے۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔

مسند ادری میں حضرت ابی امامہؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "کوئی آدمی جسے اللہ تعالیٰ جنت میں داخل کرتا ہے اللہ تعالیٰ بہتر (72) بیویاں حور میں سے اور ستر (70) جہنمیوں کی میراث کے طور پر عطا فرماتا ہے ان میں سے ہر ایک کی شرمگاہ اولیٰ پسند ہوگی اور اس کا آخر تاسل (بہرہ نہیں ہوگا)" (2)۔

بشام بن خالد نے کہا: من مہربانہ من اہل النار سے مراد ایسے مرد ہیں جنہیں جہنم میں داخل کیا گیا تو جنتی ان کی عورتوں کے وارث ہو گئے جس طرح فرعون کی بیوی کے وارث ہو جائیں گے (3)۔

**أُولَٰئِكَ هُمُ الْيٰسَرُونَ** یعنی ایسا عذاب جو ختم نہ ہوگا۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ مومنوں کا قول ہو۔ یہ بھی جائز ہے کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے یہ کام ہو۔

**وَمَا كَانَ لَّهُمْ مِنْ أُولَٰئِكَ يَنْصَرُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ وَهُنَّ يُقَالُ لِلَّهِ فَتَالَهُمْ حَنًّ**  
سَبِيلٌ ۝

"اور انہیں ہوں گے اس روز اس کے لیے مددگار جو مدد کر سکیں ان کی اللہ کے بغیر اور جس کو گمراہ کر دے اللہ تعالیٰ تو اس کے لیے بچنے کی کوئی راہ نہیں"۔

**أُولَٰئِكَ** سے مراد وہ گمراہ ہیں **دُونِ اللَّهِ** یعنی اس کے عذاب سے انہیں بچائیں **وَهُنَّ يُقَالُ لِلَّهِ فَتَالَهُمْ حَنًّ** سَبِيلٌ ۝ جسے اللہ تعالیٰ گمراہ کر دے اس کے لیے کوئی راہ نہیں جس کے ذریعے وہ وہاں سے نکال دیا کرتا ہے جنت تک پہنچ سکے کیونکہ ان پر نجات کا راستہ بند کر دیا گیا ہے۔

**إِنَّمَا يَرْجُو أَنْ يُكَلِّمَهُمُ الْكُفْرُ لَا عَزَٰوَدَ لَهُ مِنَ اللَّهِ ۚ مَا لَكُم مِّنْ شَيْءٍ**  
**يُؤْمِنُونَ وَمَا لَكُم مِّنْ تَكْوِينٍ ۝**

” (لوگو! میں لو اپنے رب کا حکم اس سے پیشتر کر آ جائے وہ دن جو اللہ تعالیٰ کی طرف سے نکلے والا نہیں، نہ ہوگی تمہارے لیے کوئی پناہ گاہ اس روز اور نہ تمہاری طرف سے کوئی روک ٹوک کرنے والا ہوگا۔“

اِنَّ شَيْئًا لَّا يَرْثُكُمْ اِسْنِیٰ تَمِیْمِیْنِ اِیْمَانِ اور اطاعت کی طرف جو دعوت دی ہے اس پر لپک کر: استعجاب اور مصائب دونوں کا ایک ہی معنی ہے۔ یہ بحث پہلے گذر چکی ہے۔

عَالَمُکُمْ مِّنْ قُلُوبِکُمْ کوئی ایسی پناہ گاہ نہیں ہوگی جو تمہیں خدا سے نجات دے۔

وَعَالَمُکُمْ مِّنْ لِّکُمْ ۝ کوئی دوا گاہ نہیں جو تمہاری مدد کرے (۱)؛ یہ عباد کا قول ہے۔ ایک قول یہ کہ تمہارا دیکھ کر تمہاری سنی میں ہے جس طرح اللہ، مومن کے معنی میں ہے یعنی جب اللہ تعالیٰ تم پر خدا کا نازل فرمائے گا تو اس روز تم کسی انکار کرنے والے کو نہ پاؤ گے؛ ایمان الیٰ حاضر نے بیان کیا ہے؛ یہ بھی کا قول ہے (2)۔ نہ جانے لے کہ: اس کا معنی ہے وہ ان گناہوں کے انکار پر قادر ہوں گے جن سے وہ آگاہ ہوں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: میں لکھوں کہ میرے تم پر جو خدا کا نازل ہو گا اس کو تبدیل کرنے والا کوئی نہ ہوگا۔ نگہ اور انکار کا معنی ہے؛ پسندیدہ چیز کو تبدیل کرنا۔

قُلْ اَنْ اَعْرِضْ عَنْكُمْ اَمَّا اَنْزَلْتُ عَلَيْکُمُ الْاِنْشَاءَ اِذَا اَذُنْتُ الْاِنْسَانَ وَنَا نَحْنُ فَرَحٌ بَہَا ۚ وَاِنْ تُصِیْبُہُمْ سَوَیۡۃٌ مِّنْ اٰیٰتِیۡہِمْ قُلْ الْاِنْسَانُ کَفُوْرٌ ۝

”میں اگر وہ بھڑکی ہو مگر وہانی کریں تو میں نے آپ کو ان کے اعمال کا ذمہ دار بنا کر نہیں بھیجا آپ کا فرض تو صرف ان کام کا اٹھایا دینا ہے اور ہم جب سزا بٹھا دیتے ہیں انسان کو اپنی رحمت کا تو خوش ہو جاتا ہے اس سے اور اگر انہیں کوئی تکلیف پہنچے کرے تو انہیں کے باعث تو شور مچانے لگتا ہے بے شک انسان بڑا شکر گزار ہے۔“

قُلْ اَنْ اَعْرِضْ عَنْکُمْ اگر انہوں نے ایمان سے اصرار کیا اَمَّا اَنْزَلْتُ عَلَيْکُمْ حَقِیْقًا یعنی ہم نے آپ کو ان کے اعمال کا گناہ بنا کر نہیں بھیجا یہاں تک کہ آپ ان کا اعمال پر محاسب کریں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہمارے آپ کو ان کا بھیجا نہ کر نہیں بھیجا کہ جب تک وہ ایمان نہ لائیں آپ ان سے جدا نہ ہوں یہی انہیں ایمان پر مجبور کرنا جو آپ کی نذر داری نہیں اِنْ عَلِیْتُ الْاِنۡشَاءَ آپ کے ذمہ پیغام قرآن پہنچانا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آیت الال سے یہ آیت منسوخ ہے وَ اِذَا اَذُنْتُ الْاِنۡسَانَ یہاں انسان سے مراد کافر ہے وَ نَا نَحْنُ فَرَحٌ رحمت سے مراد فرحیالی اور رحمت ہے کہ وہ بھی اس کی وجہ سے دوا ترانے لگتا ہے وَ اِنْ تُصِیْبُہُمْ سَوَیۡۃٌ اگر انہیں آزمائش اور سختی آتی ہے ہنا قَدْ مَتَّ اٰیٰتِیۡہِمْ قُلْ الْاِنۡسَانُ کَفُوْرٌ ۝ یا ان کے اعمال کا نتیجہ ہے جو تمہیں اس پر پہلے ہو چکی ہیں ان کی بھڑکی کرنے والا ہے وہ مصائب کو شہوت کرتا ہے اور نعمتوں کو بھول جاتا ہے۔

فَلِیۡسَ لَّکَ السُّوۡبُ وَالْاٰمْرِیۡسُ - یَخْلُقِیۡ مَا یَشَآءُ - یُھَبِّ لِمَنۡ یَّشَآءُ غَرۡاٰثًا کَاۡتِبَہٗب



مرف ویشاں عطا کی گئیں ان کے ساتھ بیٹے نہ تھے، حضرت ابراہیم علیہ السلام کو بیٹے اور بیٹیاں عطا کیں، حضرت یحییٰ اور حضرت یحییٰ علیہما السلام کو کوئی اولاد نہ دی، اسی کی مثل حضرت ابن عباسؓ بن نہ اور، عاتق بن بشر سے مروی ہے۔ اسحاقؑ نے کہا: یہ آیت انبیاء کے بارے میں نازل ہوئی پھر یہ حکم عام رکھتی ہے یتھب لمن یشاء آؤ ویشاں عطا حضرت لوط علیہ السلام، ان کا کوئی بچہ نہ تھا ان کی صرف دو بیٹیاں تھیں یتھب لمن یشاء آؤ اللہ کو توں یعنی حضرت ابراہیم علیہ السلام ان کی کوئی بیٹی نہ تھی بلکہ ان کے آخر بیٹے تھے ذؤیر و جھنہ و کولہ و انکا و زینا اس سے مراد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات سے آپ کے چار بیٹے اور چار بیٹیاں تھیں و یصل من یشاء آؤ عقیبت یعنی حضرت یحییٰ بن زکریا علیہ السلام کا اور حضرت یحییٰ علیہ السلام نے کوثر کیا۔

ابن عربی نے کہا: ہمارے علم سے کہنا یتھب لمن یشاء آؤ انکا کا معنی ہے حضرت لوط علیہ السلام میں ان کی صرف بیٹیاں تھیں ان کا کوئی بیٹا نہ تھا و یتھب لمن یشاء آؤ اللہ کو توں کا معنی ہے حضرت ابراہیم علیہ السلام میں ان کے بیٹے تھے ان کی کوئی بیٹی نہ تھی آؤیر و جھنہ و کولہ و انکا و زینا اس سے مراد حضرت آدم علیہ السلام میں حضرت حواءؑ برہمن سے دو بچے ایک لڑکا اور ایک لڑکی بنا کر دی تھیں، اس ضمن کے ذکر کی دوسرے مہلن کی حواث سے شادی کر دی جاتی تھی یہاں تک کہ غلہ حواث نے حضرت نوح علیہ السلام کی شریعت میں حرمت کے حکم کو قطعی طور پر نافذ کر دیا اور حضرت لوط علیہ السلام کے بیٹے بھی تھے اور بیٹیاں بھی تھیں آدم، طیب، دعاہار، مہدائہ، زینب، ام کلثوم، ہرقہ اور فاطمہ رضوان اللہ علیہم اجمعین۔ یہ سب حضرت خدیجہ سے مہلن سے تھے حضرت ابراہیمؑ حضرت ماریہ قبطیہ کے مہلن سے تھے۔ اس تحریر پر جو اس کی حکمت باللہ اور مشیت اللہ کے ساتھ متعلق ہے نظام چل رہا ہے تاکہ نسل باقی رہے حکومت برحق رہے وعدہ پورا ہوتا ہے امر کا نیت ہوتا ہے دنیا آہ دنیا کی رہے دنت ہو جہنم میں سے ہر ایک اپنا حصہ لے جو اس کو بھر دے اور کچھ حصہ باقی رہے حدیث حبیب میں ہے کہ "جہنم میں بھرے گی یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اس میں اپنا قدم رکھے گا تو وہ کہے گی: قسط غلط ہے، مجھے کافی ہے، مجھے کافی ہے جہاں تک دنت کا معاملہ ہے تو اس کا کچھ حصہ باقی رہ جائے گا تو اللہ تعالیٰ اس کے لیے ایک اور مخلوق پیدا فرمائے گا۔"

**حصہ نمبر 2۔** ابن عربی نے کہا: اللہ تعالیٰ اپنی قدرت عارہ اور قوت شدید کی وجہ سے مخلوق کو بقا اور تغیر کی چیز سے پیدا فرماتا ہے وہ اپنی عظیم ہرمانی اور حکمت اللہ کے ساتھ ایک چیز سے دوسری چیز پیدا فرماتا ہے جس کی مخلوق کی وجہ سے نہیں ہوتا کیونکہ دو حاجات سے پاک ہے اور آفات سے ملامت ہے (1)۔ حضرت آدم علیہ السلام کو زمین سے پیدا فرمایا اور حضرت نوحؑ کو آسمان سے پیدا فرمایا اور انھوں سے مخلوق کو دھکی کے طور پر پیدا فرمایا: "و اصل ہوت ہے وہ جنس ہوتا ہے اس میں اصل حمل ہوتا ہے جس طرح بی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جب مرد کا پانی عورت کے پانی پر بہتا ہے تو بچہ پیدا ہوتا ہے اور جب عورت کا پانی مرد کے پانی پر بہتا ہے تو بچہ پیدا ہوتا ہے" صحیح میں اسی طرح ہے "جب مرد کا پانی عورت کے پانی پر غالب آجائے تو بچہ پیدا ہوتا ہے پچاؤں کے مقابلہ ہوتا ہے اور جب عورت کا پانی مرد کے پانی کے مقابلہ ہوتا ہے تو بچہ اپنے ماموں کے مقابلہ ہوتا ہے۔"

میں کہتے ہوں: حضرت ہ کنہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی حدیث کا معنی ہے (1) اس کے الفاظ میں امام مسلم نے حضرت مرد ابن زبیر کے واسطے سے ان سے اس روایت کو نقل کیا ہے کہ ایک عورت نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی: جب عورت کو احکام ہو اور وہ پانی دیکھے تو کیا وہ غسل کرے گی؟ فرمایا: "ہاں" حضرت ہ کنہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے اس عورت سے فرمایا: شیش بیدان والٹ کر ٹھہر ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے سے فرمایا: "اے چھوڑ دے مشابہت جو اسی وجہ سے ہوئی ہے جب عورت کا پانی مرد کے پانی پر غالب آجاتا ہے تو بچہ اپنے ماموں کے مشابہ ہوتا ہے اور جب مرد کا پانی عورت کے پانی پر غالب ہوتا ہے تو وہ اپنے چچاؤں کے مشابہ ہوتا ہے۔"

ہمارے علماء نے کہا: اس حدیث کے مطابق غلبہ مشابہت کا تقاضا کرتا ہے، حضرت ثوبان کی حدیث میں ہے (2) جسے امام مسلم نے نقل کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے یہودی سے فرمایا: "مرد کا پانی سفید اور عورت کا پانی زرد ہوتا ہے جب دونوں اکٹھے ہو جاتے ہیں اور مرد کا پانی عورت کے پانی پر غالب آجاتا ہے تو اللہ کے حکم سے بچہ پیدا ہوتا ہے اور جب عورت کا پانی مرد کے پانی پر غالب آتا ہے تو اللہ کے حکم سے لڑکی پیدا ہوتی ہے۔"

اس حدیث میں بھی ایسی ذکر ہوا کہ غلبہ مذکر اور مؤنث کا تقاضا کرتا ہے۔ دونوں حدیثوں کے مطابق یہ لازم آتا ہے کہ بچاؤں کے ساتھ مشابہت کے ساتھ اور ذکر ہوا اس صورت میں ہوگا جب مرد کا پانی غالب آجائے اسی طرح جب عورت کا پانی غالب آجائے تو ماموں کے ساتھ مشابہت اور مؤنث ہوگا لازم آئے گا کیونکہ دونوں چیزیں ایک علت کا معلول ہیں معاً۔ اسی طرح نہیں بلکہ اس کے خلاف بھی صورت موجود ہوتی ہے کیونکہ ہم یہ پاتے ہیں کہ مشابہت ماموں کے ساتھ ہوتی ہے اور بچہ ہوتا ہے اور بچاؤں کے ساتھ مشابہت ہوتی ہے جبکہ لڑکی ہوتی ہے پس دونوں حدیثوں میں سے ایک کی تاویل متعین ہوگئی حدیث ثوبان کا جو معنی متعین ہوتا ہے وہ یہ ہے کہ غلبہ ہو تو یہ عروں کے اس قول سے ماخوذ ہے سابقین فلان فسبقتہم فلان نے میرے ساتھ وہڑ میں مقابلہ کیا تو میں اس پر سبقت لے گیا اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَمَنْ كَانَ يُحِبُّ يَتَّبِعْهُ ۖ (الزکوٰۃ) یعنی ہم مغلوب نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: غلبہ کا معنی ہے علا علیہ اس قول کی تائید حدیث کرتی ہے "جب مرد کا پانی عورت کے پانی پر سبقت لے جائے تو وہ بچہ پیدا ہوتا ہے اور جب عورت کا پانی مرد کے پانی پر سبقت لے جائے تو لڑکی پیدا ہوتی ہے" (3)۔

قاضی ابوبکر محمد بن عمری نے ان احادیث کی بنا پر قاعدہ بنایا ہے کہا: ان دونوں باتوں کی چار صورتیں ہو سکتی ہیں: (1) مرد کا پانی پہلے نکلے۔ (2) عورت کا پانی پہلے نکلے۔ (3) مرد کا پانی پہلے نکلے اور وہ زیادہ ہو۔ (4) عورت کا پانی پہلے نکلے اور زیادہ ہو۔ تقسیم اسی طرح مکمل ہوتی ہے کہ مرد کا پانی پہلے نکلے پھر اس کے بعد عورت کا پانی نکلے اور عورت کا پانی زیادہ ہو یا اس کے برعکس ہو جب مرد کا پانی پہلے نکلے اور وہ زیادہ ہو تو سبقت کی وجہ سے بچہ ہوگا اور عکس کی وجہ سے بچہ چچاؤں کے مشابہ ہوگا

1۔ مجمع مسلم، کتاب العیض، باب وجوب الغسل علی من اصابہ دھوا، جلد 1 صفحہ 146

2۔ مجمع مسلم، کتاب العیض، باب بیان مسندۃ منی الرجل والنساء، جلد 1 صفحہ 48، 3۔ مجمع بقرآن لایں امری، جلد 4 صفحہ 1672



جب عورت کا پانی پہلے نکلے اور وہ زیادہ ہو تو سہت کی وجہ سے بچی ہوئی اور نہ بچی وجہ سے مشابہت ماسوس کے ساتھ ہوگی اگر مرد کا پانی پہلے نکلے لیکن جب عورت کا پانی نکلا تو وہ زیادہ ہو تو سہت کی وجہ سے بچہ نہ ہوگا اور اس کے پانی کی مشابہت سے بچی ماسوس کے مشابہ ہوگا، اگر عورت کا پانی پہلے نکلے لیکن جب مرد کا پانی نکلا تو وہ عورت کے پانی پر غالب آئے تو بچی ہوگی کیونکہ عورت کا پانی پہلے نکلا تو مرد مشابہت بچہ دس کے ساتھ ہوئی کیونکہ مرد کا پانی غالب تھا، اقسام کو اس طرح ترتیب دینے سے کام درست ہو جاتی ہے، احادیث کے درمیان تضاد ختم ہو جاتا ہے۔ تمام تر بکیز گمیاں خالقِ عظیم نے لے لیے ہیں۔

**مسئلہ نمبر 3۔** ہمارے علماء نے کہا: نسلِ انسانی ذکر اور سہت کی حیثیت سے وہاں ادا ہے جیسا کہ عورت کے ہاں چاہیبت میں پہلا غلطی واقع ہوا سے ظہیراٹ کے ماہ اور ان کے معمر آدمی، عربی عرب کے سامنے پیش کیا گیا وہ نہیں جانتا کہ اس کے بارے میں کیا کہے اس نے ان سے سہت مانگی۔ جب اس پر رات تاریک ہوئی تو وہ بے گل ہو گیا وہ پہلا جہیز ہا ان کے پاس آئی سوچ آئی اور ایک جہتی یہاں تک کہ اس کی خاوند نے اس کی کیفیت کو عجیب ہا، بچہ نہ کیا، یہ ہے؟ ہا مر نے اسے کہا: ایک معاملہ میرے پاس پیش کیا گیا ہے جس کے بارے میں میں نہیں جانتا کہ کیا کہوں اس وجہ سے غالب رہا ہوں؟ خاوند نے بچہ نہ کیا معاملہ ہے؟ ہا مر نے اسے کہا: ایک بکیز جس کا ذکر اور فرخ دوس جیسا اس کا میراٹ میں کیا حال ہوگا؟ لہذا نے اسے کہا: جہاں سے اسے پیشاب آتا ہے اس مشابہت سے اسے دراخت ہے اور اسے بکیز گمیاں نے صبح کی اور ہمارے اس کامل پیش کردہ خوش خوشی واپس چلے گئے۔ میں صورتحال بھی کہ سلام آکر حضرت علیؑ شہید ہو کر کے دور میں یہ مسئلہ پیش ہوا تو آپ نے اس بارے میں فیصلہ کیا۔ کھن سے اسے رخ سے وہ حضرت ابن عباسؓ سے دو بچی کر رہا میں نے بچہ نہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ آپ سے ایک بچہ کے بارے میں بچہ چھایا جس کا ذکر اور فرخ بھی تو اس اعتبار سے اسے درخت دیا جائے گا؟ فرمایا: ”جہاں سے اسے پیشاب آتا ہے“ روایت بیان کی جاتی ہے کہ آپ کی خدمت میں انصار کا ایک غلطی پیش کیا گیا تو فرمایا: جہاں سے اسے پہلے پیشاب آتا ہے اس اعتبار سے اسے درخت بناؤ“ محمد بن حنفیہ نے کہا: ”حضرت علیؑ شہید ابھرتے سے اسی طرح مروی ہے اور حضرت ابن عباسؓ نے اسے بھی اسی طرح مروی ہے۔ ابن مسیب، امام الامام ابو حنیفہ، امام ابو یوسف اور امام محمد رحمۃ اللہ علیہم سے بھی اسی طرح مروی ہے۔ سنی نے کہا: امام شافعی سے اسی طرح مروی ہے۔

ایک قوم کا نقطہ نظر یہ ہے: پیشاب کا کوئی اعتبار نہیں اگر دونوں سے پیشاب آئے تو امام ابو یوسفؑ کا قول ہے اگر بچہ ختم لگا یا جائے گا۔ امام ابو حنیفہؑ نے اس کا انکار کیا ہے، فرمایا: یہ تو اس کا نیک کرے گا؟ امام شافعیؑ کے مقلدین نے اسے شہادت پر کوئی اثر نہیں لگایا۔ حضرت علیؑ اور حضرت حسنؑ عمری نے کہا: ان کی پسلیاں شمار کی جائیں گی (1) کیونکہ عورت کی پہلی مرد کی نسبت ایک زائد ہوتی ہے۔ میراٹ دانی آیت میں ملا، نے جو کہ کہا ہے مفصل مذکور چکا ہے۔ الحمد للہ۔

**مسئلہ نمبر 4۔** قاضی ابو بکر بن عمری نے کہا: ایک قوم نے خلق کے وجود کا انکار کیا (2) کیونکہ اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو دو حصوں میں تقسیم کیا ہے سہت اندر نہ کر۔ ہم کہتے ہیں: ایضاً سے ادا نیت انصاف سے کہہ دانی اور قدرت کی وسعت کی پہچان

سے کوئی کی بنا ہے جہاں تک اللہ تعالیٰ کی قدرت کا تعلق ہے کیونکہ دو وسعت والا اور عظیم ہے جہاں تک قرآن کے ظاہر کا تعلق ہے وہ وحی کی وجہ کی نہیں کرتا کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے **يُنْزِلُ مَلَائِكَتُهُ فِي الْأَمْزَاجِ يُخَلِّقُ مَا يَشَاءُ** یہ عزم دہن ہے اس میں تخصیص جائز نہیں کیونکہ قدرت ہی کا عطا کرتی ہے جہاں تک اس آیت **يُنْزِلُ مَلَائِكَتُهُ فِي الْأَمْزَاجِ يُخَلِّقُ مَا يَشَاءُ** لکن **يُنْزِلُ مَلَائِكَتُهُ فِي الْأَمْزَاجِ يُخَلِّقُ مَا يَشَاءُ** اور **يُنْزِلُ مَلَائِكَتُهُ فِي الْأَمْزَاجِ يُخَلِّقُ مَا يَشَاءُ** کے مضمون کے تحت داخل ہے ورنہ اس کی گواہی دیتا ہے اور مطلب اور مکر کی تفسیر کرتا ہے۔ زیادہ میں ہمارے ساتھ ابو سعید خضریٰ، امام شافعی کے پاس پرستار تھا جو بد و مغرب سے تعلق رکھتا تھا اس کی راوی تھی ورنہ ہی بہت سی تھیں اس کے پاس ایک لفظ کی بھی تفسیر وہ اس کے بارے میں خوب آگاہ ہے طویل بحث کے باوجود ایمان سے سوال کرنے سے مٹا رہا تھا میرے دل میں خود بخود پیدا ہو رہی ہے کاش میں اس کے حال سے آگاہ ہو جاتا۔

**وَمَا كَانَ يَشْعُرُ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا**  
**فَيُؤْتِي بِآيَاتِهِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝**

"اور کسی بشر کی یہ شان نہیں کہ کلام کرے اس کے ساتھ اللہ تعالیٰ (براہ راست) مگر وحی کے طور پر یا میں پرانہ جیسے کوئی پیغامبر (فرشتہ) اور وحی کرے اس کے علم سے جو اللہ تعالیٰ چاہے بلاشبہ اور اپنی شان والا بہت دان ہے۔"

اس میں دو مسئلے ہیں:

**مسئلہ نمبر 1۔** **وَمَا كَانَ يَشْعُرُ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا** اس کا سبب یہ ہے (1) کہ پیروں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا: اگر آپ نبی ہیں تو آپ اللہ تعالیٰ سے کلام کیوں نہیں کرتے اور اس کی طرف کیوں نہیں دیکھتے جس طرح حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ سے کلام کیا اور اسکو دیکھا ہم آپ پر ہرگز ایمان نہیں لائیں گے یہاں تک کہ آپ اس طرح کہیں؟ تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "حضرت موسیٰ علیہ السلام ہرگز اس کو نہیں دیکھیں گے تو یہ آیت نازل ہوئی: **وَمَا كَانَ يَشْعُرُ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا** اور اعلیٰ نے ذکر کیا ہے۔"

**وَحْيًا** عباد نے کہا: یہ بھوکا ہے اس کے دل میں بھونکا جاتا ہے (2) اور وہ الہام ہوتا ہے: اسی معنی میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ارشاد ہے: **إِنَّ دَوْرَ الْقُدْسِ نَفْثٌ فِي رُوحِ إِبْنِ نَفْسَانِ تَقْوَى حَقِّ قَسْطِ كُلِّ دَرْجَةٍ وَأَهْلُهَا لِقَاتِقُوا اللَّهَ وَأَصْبَحُوا الصُّلْبَ دَوْرَ الْقُدْسِ** نے میرے دل میں الہام کیا کہ ایک ظن ہرگز نہیں مرے گا یہاں تک کہ وہ اپنا مکمل رزق پاسے گا اور اپنی مدت پوری کرے گا اللہ تعالیٰ سے زوردار طلب ابھی کرو۔

**أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ** یا حجاب کے پیچھے سے جس طرح حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کلام کیا۔ **أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا** جس طرح حضرت جبریل امین کو بھیجا۔ ایک قول یہ کہ میرے: **إِلَّا وَحْيًا** کا معنی ہے (3) ایسے خواب جنہوں وہ اپنی نیند میں دیکھتا

ہے: یہ محمد بن زبیر کا قول ہے اؤ میں نے اس آٹھ چھاپ جس طرح حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کام فرمایا کوئی زبیر نے نہ سونپا  
نہ زبیر نے کہا: رسول سے مراد حضرت جبریل امین علیہ السلام ہیں (۱) لہذا میں پاؤں نہ ہانپا نہ آویں وہی جو رسول کی جانب سے  
ہوتی ہے یہ رسول یعنی فرشتوں کی جانب سے انبیاء و خطاب (۲) ہے جس کو انبیاء سننے ہیں اور انھوں سے سنت دیکھتے ہیں،  
حضرت جبریل امین کی بھی یہی حالت تھی جب وہ وحی کے لئے نوحی کریم کو پہنچانے کے اس آتے تھے۔

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: حضرت جبریل امینؑ برہمی کے پاس آتے رہے مگر حضرت جبریل امینؑ کو حضرت محمدؐ نے علیہ السلام، حضرت عیسیٰؑ اور حضرت زکریاؑ علیہم السلام کے سوا کسی نے بھی نہیں دیکھا جیسے تک: ”وہ میرے انبیاء کا خلق ہے تو ان کی طرف ولی نیک کی حالت میں وہ ہم ہوا کرتا تھا“ (2)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ”إِلَّا وَحْيًا“ مراد ہے جبریل امینؑ کو بھیج کر آؤ میں ذرا آنی دیکھنا چاہتا ہوں جس طرح حضرت موسیٰ علیہ السلام سے گفتگو کی آؤ یزیدیؑ نے سوا جس شخص سے تمام لوگوں کی طرف رسول بنا کر بھیجا۔

زہری شیبہ اور بالغ نے اؤیو جسٹ ٹرسٹولا قیو جی دونوں فطوں کو رفع کے ساتھ پڑھا ہے باقی قراء نے اسے منسوب پڑھا ہے۔ رفع جملہ مستند کے طور پر ہے تقدیر کلام یوں ہوگی ہویر مسل ایک قول یہ کیا گیا ہے ہوسل فطس حال ہونے کی حیثیت سے مرفوع ہے تقدیر کلام یہ ہوگی لا اذیہ او مرسل جنہوں نے اسے نصب وہی ہے انہوں نے فطس کو کل وقتی پر موقوف کیا ہے تو اسکا معنی ہوگا کسی بشر کی یہ شان نہیں کہ اللہ تعالیٰ اس سے ہم کلام ہو مگر پاس کی طرف وہی کرے یا رسولیہ۔ یہ بھی جائز ہے کہ نصب حرف بار کے حذف کی وجہ سے ہو چونکہ منسوب سے پہلے ہے اور وہ حالی کے محل میں ہو تقدیر کلام یہ ہوگی تو یوں ہویر مسل و رسولیہ جائز نہیں کہ اویر مسل منصوب فطس کا موقوف آن ہوگی تقدیر ہو کہ ہویر مسل معنی میں فساد واقع ہوتا ہے کیونکہ معنی یہ ہوتا ہے کسی بشر کی یہ شان نہیں کہ اسے جیسے یا اس کی طرف رسول جیسے جبکہ اللہ تعالیٰ نے انسانوں میں رسول بنا کر بھیجے ہیں اور انسانوں کی طرف بھیجے ہیں۔

**مسئلہ نمبر 2۔** اس آیت سے اس آدمی نے استدلال کیا ہے جس کی رائے یہ ہے: جس نے یہ قسم اٹھائی کہ وہ خالص آدمی سے کلام نہیں کرے گا تو اس نے اس آدمی کی طرف قصاص بھیج کر خود مدعا ثابت ہو جائے گا کیونکہ آدمی جیسے دوائے کو بھی بعض اوقات اس آدمی کے ساتھ کلام کرنے والا ہی سمجھا جاتا ہے جس طرف اس نے آدمی بھیج کر خود مدعا ثابت ہو گیا کہ اس نے باطنی اعتبار سے کلام کرنے کا ارادہ کیا تھا۔

ابن منذر نے کہا: اس قوی کے بارے میں علماء نے اختلاف کیا ہے جو یہ قسم اٹھاتا ہے کہ وہ فلاں سے کلام نہیں کرے گا تو اس نے اس کی طرف خط لکھا یا اس کی طرف کئی آدمی بھیجا تو قوی نے کہا: رسول کلام نہیں ہے، امام شافعی نے کہا: اس کا حاشا ہو یا وہ شخص نہیں ہوگا۔ امام غزالی نے کہا: خط کی صورت میں حکم یہ ہے کہ وہ حادث ہو جائے گا، امام مالک نے کہا: وہ حادث اور قصہ دونوں کی صورت میں حادث ہو جائے گا۔ ایک واقعہ کہا کہ قصہ خط سے آسان ہے۔ ابو یوسف نے کہا: کلام خط اور اشارہ

نے مختلف ہے۔ اور پورے کلمہ کو خود کی صورت میں حالت نہیں ہوگا۔ اس نظر سے کہا: وہ خود اور کلام میں حالت نہیں ہوگا۔  
 میں سمجھاؤں، اور یہ کہ اس مالک کا توں ہے اور مجھے کہتا جس نے یہ قسم اٹھائی کہ وہ کسی آدمی سے کلام نہیں کرے گا اس نے  
 اسے جان بوجھ کر یا بھول کر سہام کیا، ایک جماعت کو سلام کیا جبکہ وہ بھی ان میں موجود تھا۔ مالک کے نزدیک تمام صورتوں  
 میں حالت ہو جائے گا۔ اگر اس نے اس کی طرف زعمہ بھیجا، اسے سہام کیا جبکہ وہ حالت نماز میں تھا تو وہ درست نہیں ہوگا۔  
 میں کہتا ہوں: کہ زعمہ بھیجا تب بھی حالت ہو جائے گا مگر وہ بافتلافی نیت کرے: یہ نام مالک اور ان ایضوں کا توں  
 ہے سہام سہام کے آغاز میں یہ ہمارے علماء کی مصلحت ہے کہ نہ کہی ہے اللہ اللہ۔

وَكُنْ لَكَ أَوْ حَيَاتُكَ إِلَيْنَا نَزُو حَاتُكَ إِلَيْنَا مَا كُنْتَ تَدْعِي مَا أَنْكَرْتَ وَلَا  
 الْإِنْسَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نَزُو حَاتُكَ إِلَيْنَا بِمَا كُنْتَ تَدْعِي وَمِنْ أَشْأَعٍ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَكُونُ إِلَى  
 صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠٠﴾ وَمَا أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي لَنَا مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ تَعَالَى الْأُمُورُ

"اور یہی طریقہ ہم نے بذریعہ وحی مجبور آپ کی طرف ایک (چاہت) کلام اپنے حکم سے نہ آپ یہ جانتے  
 تھے کہ کتاب کیا ہے اور یہ کہ ان کو یہ لیکن سے حسیب اہم نے بنایا اس کتاب کو سہام خود ہم  
 ہدایت دیتے ہیں اس کے ذریعہ جن کو چاہتے ہیں اپنے بندوں سے اور بلاشبہ آپ راہنمائی فرماتے ہیں  
 سہام مستقیم کی طرف جو وہ تعالیٰ کی راہ ہے وہ اتنا جرمائیک ہے کہ اس چیز کا جو آدمیوں میں ہے اور جو  
 زمین میں ہے خوب سن لو اسباب کا سہام کا انجام اللہ تعالیٰ کی طرف ہی ہے۔"

اس میں چار مسئلے ہیں:

**مسئلہ نمبر ۱۔** وَكُنْ لَكَ أَوْ حَيَاتُكَ إِلَيْنَا یعنی جس طرح ہم نے آپ سے جس انبیاء کی طرف وحی کی اسی طرح آپ کی  
 طرف وحی کی نَزُو حَاتُكَ إِلَيْنَا بہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے (۱)۔ حضرت حسن بصری رضی اللہ عنہ کا قول ہے (۲)۔ ابن  
 بابن رحمۃ اللہ کا قول ہے (۳)۔ یعنی نے کہا: کتاب (۴)۔ راجع نے کہا: اس سے مراد جبریل امین علیہ السلام تھا۔ صحابہ نے  
 کہا: اسی سے مراد قرآن ہے (۵)۔ یہ مالک بن زید کا قول ہے۔ اسے روایات ۲۴ م دیا کیونکہ اس میں جہالت کی صحت سے  
 روایت ہے، روایت کو اپنے سرکہ حصہ ۱۱۱۱ میں ہے اسے نازل کیا جس طرح چاہا اور جس پر چاہا یعنی جو ظہر ہے اور تالیف  
 عجیب ہے۔ یہ بھی لیکن ہے کہ وَتَقُولُونَ لَكَ عَنِ الرَّؤُومِ (الاسراء: ۵۵) تو قرآن پر محمول کیا جائے فَلَ الرَّؤُومِ میں انصہر تہی  
 (الاسراء: ۵۵)۔ آپ سے سوال کرتے ہیں کہ قرآن آپ پر کیوں سے آیا ہے کہہ دیجئے: یہ اللہ کا امر ہے جو اللہ تعالیٰ نے  
 تم پر نازل کیا ہے اس حال میں کہ یہ سچ ہے، انبیاء نے اس کا ذکر کیا ہے۔ مالک بن زید کا کہنا کرتے تھے: اسے نازل قرآن!



اسے ہدایت دی۔ کچھ اہل کی عمر چھوٹی تھی۔ یہ بچہ اور دوسرے علماء کا قول ہے۔ اہل عطا نے کہا: اس کی بیہوشی سے قبل ہی اس کو جس لپا کیا۔ بعض نے کہا: جب حضرت ابراہیم علیہ السلام کی ولادت ہوئی تھہ تعالیٰ نے ان کی طرف ایک فرشتہ بھیجا جو اللہ تعالیٰ کی جانب سے اسے عہد دے کر وہ اپنے دل سے اللہ تعالیٰ کی پہچان کرے اور زبان سے اس کا ذکر کرے تو حضرت ابراہیم نے جواب دیا میں نے ایسا کر لیا ہے۔ یہ نہیں کہاں ایسا کرواں گا یہ ان کی ہدایت تھی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: حضرت ابراہیم علیہ السلام کو جب آگ میں پھینکا گیا اور ان کا امتحان ہوا اس وقت ان کی عمر سولہ سال تھی۔ حضرت اسماعیل علیہ السلام کا زندگی کی صورت میں امتحان سات سال کی عمر میں ہوا تھا۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے تین دن، چاند اور سورج سے جب استدلال کیا، اس وقت ان کی عمر پندرہ سال تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ جب حضرت یوسف علیہ السلام تے بھائیوں نے آپ کو کوئٹہ میں پھینکنے کا ارادہ کیا تھا اس وقت آپ بچے تھے ارشاد باری تعالیٰ ہے: **وَوَجَدْنَاهُ يَتِيمًا فَوَضَّيْنَاهُ أَهْلًا يَتِيمًا** (یوسف: 15) اس کے علاوہ بھی اعتبار موجود ہیں۔

حیرت نگار! نے یہ بیان کیا ہے کہ ہمارے نئے حضرت محمد مصطفیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام کی جب ولادت ہوئی تو آپ اپنے ہاتھ زمین پر پھیلائے ہوئے تھے اور پتھر۔ ان کی طرف اٹھائے ہوئے تھے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جب میں بڑا ہوا تو میرے دل میں بتوں کا بغض پیدا ہو گیا، پھر سے بغض پیدا ہو گیا اور جاہلیت کے لوگ جس قسم کے کام کرتے میں نے ان سے کئی شے کا ارادہ نہیں کیا مگر صرف دو دفعہ ارادہ کیا اللہ تعالیٰ نے دونوں دفعہ مجھے اس سے محفوظ رکھا پھر میں نے اس کا ارادہ نہ کیا“ (1)۔

ہجرات کے لیے ہر بیتہ ہو جاتا ہے اللہ تعالیٰ کی نوازشات ہے روپے ہون پر واقع ہوتی ہیں، معارف کے انوار ان میں روشن ہوجاتے ہیں یہاں تک کہ وہ امتحان کا پانچویں ہیں یہ کسی تجربہ اور مشق کی وجہ سے ایسا نہیں ہوا اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَلَا تَكُن مِّنَ الْكَافِرِينَ** (توبہ: 14) انھیں سے (14)

خاصی نے کہا: تاریخ دانوں میں سے کسی نے یہ نقل نہیں کیا کہ کسی ایسے شخص کو بہت عطا کی گئی ہو یا اسے منتخب کیا گیا ہو جس کے بارے میں یہ معروف ہو کہ اس نے اس سے قبل کفر اور شرک کیا ہو ان بارے میں جس پر افسوس کیا جاسکتا ہے وہ اخبار متداول ہیں بعض نے یہ استدلال لیا ہے کہ جس آدمی کا یہ طریقہ رہا ہوا اس سے نفرت کرتے ہیں۔

توحیدی نے کہا میں کہتا ہوں: قریش نے ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر بروہی بات کے ساتھ اعتراض کیا جس کو انہوں نے اپنی جانب سے گھڑا۔ انہوں نے کفار نے اپنے انبیاء کو ہر اس چیز سے مار دیا جو ان کے لیے غلے تھا اور جس کو انہوں نے گھڑا تھا جس کا وہ اللہ تعالیٰ نے کیا ہوا وہیں نے ہمارے لیے اسے نقل کیا لیکن ہم یہ نہیں جانتے کہ ان میں سے کسی نے کئی نبی کو اس بات پر شرمندہ کیا ہو جس امر میں وہ اس کے ساتھ مشفق تھا اب اس کو ترک کر دے یہ اگر کوئی ایسی بات ہوتی تو وہ اعتراض کرنے میں جلدی کرتے اپنے محبوب کو تبدیل کرنے پر اس کے خلاف استدلال کرتے وہ نبی انھیں جس چیز سے ملے گا ہے جبکہ وہ خود









دعوت دیتے ہیں۔

مہر نے فاروق سے اللہ تعالیٰ کے فرمان **وَإِنَّمَا تَتَّبِعُونَ إِلَىٰ جِزَارِطٍ مُّسْتَقِيمَةٍ** کی تفسیر میں یہ آیت ذکر کی **وَاللَّهُ قَوِيٌّ**

کَلِمٌ (الرحمہ)

جِزَارِطُ الشُّوْہِ یہ پہلے مراد سے بدل ہے جس طرح معرکہ کربہ سے بدل ہوتا ہے۔ حضرت علی شیر خدا علیہ السلام نے فرمایا: اس سے مراد قرآن ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا گیا ہے۔ اس سے مراد اسلام ہے۔ حضرت نوّان بن سَعْدَان نے یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے۔

الْبَيْتُ لَمْ يَمَانِي السُّنْبُوتُ وَمَانِي الْأَنْهَارُ یعنی ملک، بندہ اور قوموں ہونے کے اعتبار سے سب اللہ تعالیٰ کے لیے ہے  
**أَنَّا إِلَى اللَّهِ نُقِيمُونَ الْأُمُورَ** دوبارہ اٹھانے اور جڑاوت کی دعوت ہے۔ اسماعیل بن ابی جعد نے کہا: ایک مصحف جس میں اس میں سے صرف **أَنَّا إِلَى اللَّهِ نُقِيمُونَ الْأُمُورَ** باقی تھا۔ ایک مصحف فرق ہوا اس میں سے سب مٹ گیا صرف **أَنَّا إِلَى اللَّهِ نُقِيمُونَ الْأُمُورَ** باقی تھا۔ والحمد لله وحده۔

## سورة الزحرف

﴿سُورَةُ الزَّحْرِفِ ١٢٧﴾ ﴿مَكِّيَّةٌ ۚ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ مَا يَمْشِي عَلَى كُنُوفِهِ يُهْلِكُ ۚ﴾ ﴿مَكِّيَّةٌ ۚ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ مَا يَمْشِي عَلَى كُنُوفِهِ يُهْلِكُ ۚ﴾

بالا خلاق یہ سورت کی ہے متافک نے کہا مگر یہ آیت مدنی ہے وَنَحْنُ عَنْ أَمْرِ عَلَمًا مِّنْ قَبْلِكَ مِثْلُ قُلُوبِنَا۔ اس کی نوای آیات ہیں۔

يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْكَافِرَاتِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، بیشمار رحم فرمائے والا ہے۔

خَتَمُ الْكِتَابِ الْبُيُوتِ ۚ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۚ

”خاتم۔ ختم۔ ختم ہے اس کتاب میں کی ہم نے اتارا ہے اسے قرآن عربی زبان میں تاکہ تم اس کے مطالب کو سمجھو۔“

خَتَمُ الْكِتَابِ الْبُيُوتِ ۚ اس کے بارے میں تفسیر گذر چکی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ختم قسم ہے وَالْكِتَابِ الْبُيُوتِ دوسری قسم ہے واللہ تعالیٰ کو حق حاصل ہے کہ جس کی چاہے قسم اٹھائے اس کا جواب قسم إِنَّا جَعَلْنَاهُ ہے۔ اتن ہمارے نے کیا: جس نے وَالْكِتَابِ کا جواب ختم کو بنایا جس طرح تو کہتا ہے قُلْ وَاللّٰہِ وَحِبِّہِ وَالْمَوْتِ اِنَّا جَعَلْنَاهُ الْكِتَابِ الْبُيُوتِ پر وقت کیا ہے جس نے جواب قسم إِنَّا جَعَلْنَاهُ کو بنایا ہے اس نے وَالْكِتَابِ الْبُيُوتِ پر وقت نہیں کیا۔ جَعَلْنَاهُ کا معنی ہے ہم نے اس کا نام رکھا اور ہم نے اس کی صفت بیان کی۔ وہی وجہ ہے یہ دہمغولوں کی طرف متعدي ہوتا ہے جس طرح اس اور شاد میں ہے فَخَالِفْ لَّہُ مِنْ ہِجَؤُوزَ (نما کہہ: 103) سونے نے کہا: ہم نے اسے نازل کیا ہے جو قرآن ہے (۱۶)۔ مجاہد نے کہا: ہم نے یہ کہا۔ نہ جارج اور سفیان ثوری نے کہا: ہم نے اسے بیان کیا۔

خَتَمْنَا ہم نے اسے عربوں کی زبان میں نازل کیا کیونکہ عربی کی کتاب اس کی قوم کی زبان میں نازل کی گئی (۱۲) یہ سفیان ثوری اور دوسرے علماء نے کہا: متافک نے کہا: آسمان والوں کی زبان عربی ہے (۱۳)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کتاب سے مراد وہ تمام کتابیں ہیں جو انبیاء پر نازل کی گئیں کیونکہ کتاب اسم مضی ہے گویا جتنی بھی کتابیں نازل کی گئیں ان کی ختم اٹھائی کہ اس نے قرآن کو عربی بنایا جَعَلْنَاهُ میں ضمیر قرآن کے لیے ہے اگرچہ اس سورت میں اس کا پہلے ذکر نہیں ہوا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے إِنَّا أَنزَلْنَاهُ لِّلْأَنبِیَآءِ ۚ لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۚ تاکہ تم اس کے احکام اور اس کے معانی کو سمجھو۔ اس تعبیر کی بنا پر یہ عربوں کے لیے خاص ہوگا عجیبوں کے لیے نہیں ہوگا (۹) یہ ابن مسعود کا قول ہے۔ ابن زبیر نے کہا: معنی ہے تاکہ تم سوچو و بہار کرو۔ اس تعبیر کی بنا پر عربوں اور عجمیوں سب کے لیے عام ہوگا۔ کتاب کی صفت یہی سن سے نکالی ہے

کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس میں اپنے احکام اور فرائض کو بیان فرمایا ہے جس طرح کئی سوا قلعہ پر یہ بحث گزری چکی ہے۔

وَأَنذَرْنِي أَمْرِ الْكَذِّبِ ۖ تَبَيَّنَ لِي الْغُلُوبُ ۚ حَكِيمٌ ۝

”اور لے شک قرآن: اور لے اس لوح محفوظ میں ثبت ہے اونچی شان والا حکومت سے لبریز۔“

وَإِلَّا فَاِنَّهُ لَكُلُّهُ خَيْرٌ مِّنْ رَّحْمَتِي ۚ وَكَذٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ اَنْبِيَاۡنًا مِّنْ قَبْلِكَ ۚ كَذٰلِكَ نَجْعَلُ لِّلَّذِي يَشَاءُ اٰيٰتًا ۙ

حضرت امین عباسؑ سے جوئے کہا: اللہ تعالیٰ نے سب سے پہلے تم کو پیدا کیا اسے شکر ادا کرو جس کو پیدا کرنے کا ارادہ رکھتا ہے اسے لکھتے کتاب اس کے پاس ہے پھر اس آیت کی تلاوت کی (2)۔ جزوہ اور کسوفی نے امیر الکلیشپ کے جزوہ کو کمرہ دیا ہے جبکہ مافی قرا نے اسے صخرہ دیا ہے۔۔۔ بحث پہلے گذر چکی ہے۔

الْقَضِيبُ عِندَ الَّذِي لَمْ يَصْغُفْهُمَا أَنْ لَكُنْتُمْ تَوَاقِفُونَ ۖ فَمِنْ ①

”کیا بھراگ لیس مئے تم سے اسی ذکر کو جا رہا ہے جو کراہی اور جہ سے کہ تم لوگ حد سے بڑھنے والے ہو۔“

[illegible]

خدا نے جہانِ حق کی قسم اٹھا کر اس قرآن کو بظہرِ نیا جہاں میں اس امت کے لوگوں نے اس کا رزق کیا تھا تو وہ ہلاک ہو جانے لگتا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے اپنی رحمت کے ساتھ اسے لوہا، اور ہڈیاں، اور ہڈیوں کا رزق کیا۔ کسائی نے کچھ نہ بھرتا تو ڈکرو کو لینے دیں گے کہ تمہیں شہادت کی جائے گی اور نہ ہی تمہیں عہد یا پائے گا۔ ایک قوت یہ کیا تھی کہ یہاں ذکر کرے تو اسے کچھ نہ فرما یا کیا تمہیں نصیحت کرے جو وہ دوسرے کے لیے قتل و خراج قوم ہو۔ یہی چیز اس کے خدائے رب ہے جس نے ان کے ہزارہا کو لوہا، پائے، جس نے اسے کمرہ







ہیں (1)۔ یہی صحیح ہے کیونکہ حضور ﷺ کا ارشاد ہے "اسی اثاثیں کا ایک آدمی گائے پر سوار تھا کہ گائے نے اس سے کہا: مجھے اس مقصد کے لیے پیدا نہیں کیا گیا مجھے تو اس چلانے کے لیے پیدا کیا گیا ہے (2) نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "میں ابو بکر اور عمر اس پر ایمان لائے" جبکہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ اس وقت حاضر نہ تھے۔ سوار و اٹھل کے آغاز میں یہ بحث گذر چکی ہے الحمد للہ۔

**مسئلہ نمبر 3**۔ **وَيَسْتَوِي عَلَى ظُهُورِهِمْ** اس سے مراد خاص طور پر اونٹ ہیں اس دلیل کی وجہ سے جو ہم نے ذکر کی ہے اور کشتیوں کے اندر بیٹھا جاتا ہے ان کشتیوں پر سوار نہیں ہوا جاتا لیکن صورت کے آغاز میں ان دونوں کا ذکر کیا گیا ہے ان میں سے ایک کو دوسرے پر عطف کیا جاتا ہے۔ یہ بھی احتمال ہو سکتا ہے کہ کشتی کے ظاہر کو اس کا باطن بتا دیا جائے کیونکہ پانی کشتی کو ڈھانپے اور چھپائے ہوئے ہوتا ہے اس کا باطن ہی ظاہر بتا دیا جائے گا، کیونکہ یہ باطن لوگوں کے لیے مخفی ہوتا ہے اور دیکھنے والوں کے لیے یہی پشت ہوتی ہے۔

**مسئلہ نمبر 4**۔ **فَيَمُوتُ كَيْفَ يَمُوتُ تَرْتَدُّ عَلَيْهِ أَمْثَلُ مِنْ سُورِهِ** یعنی جس پر سواری کرتے ہو۔ نوح کے ذکر سے مراد اللہ تعالیٰ کی حمد بیان کرتا ہے کہ اس نے اس چیز کو تارے کے لیے تخلیق اور تری میں سفر کر دیا ہے **وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ تَحْتِهَا مِنْ دُونِهِمْ** یعنی اس نے ہمارے لیے سواری کو سخر کیا۔ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کی فرمائش میں ہے سبحان من سخر لنا هذا۔ **وَمَا كُنَّا لَهُمْ مُنْقِذِينَ** یعنی ہم اس کی طاقت نہ رکھتے تھے یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے (3)۔ **وَمِنْهُمْ** اور ابو عبیدہ کا نقطہ نظر ہے کہ **مُنْقِذِينَ** کا معنی ہے ضابطین تک قول پر کیا گیا ہے: معنی ہے قوت میں مٹائیں۔ یہ عربوں کے اس قول سے اخذ ہے **الذين فلان** جب وہ قوت میں اس کی مٹائیں ہو، یہ جملہ کہا جاتا ہے: **فلان مقرب للفلان** یعنی فلان، فلان کو لا کر لے دیا ہے، اسی معنی میں یہ الفاظ استعمال ہوتے ہیں **الذين كذا**۔ **الذين** لہ وہ اس پر قوی ہو گیا گو یا وہ اس کا ہم مقابل ہو گیا اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَمَا كُنَّا لَهُمْ مُنْقِذِينَ** یعنی ہم اس کی طاقت نہیں رکھتے تھے۔ قطرب نے عمرو بن معدکرب کا شعر پڑھا:

لقد علم القاتل ما يحوي لنا في النبلات بهمة

قَاتِلِ جَانِجِي هِيَ تَحْتِلُ مَوَاصِي زَنَاةِ هَارِے بِمِطْلَقِمْ هِيَ۔

ایک اور شاعر نے کہا:

رَكِبْتُمْ مَضْبُوقِ الثَّيْبِ وَ تَيْفِا وَ لَسْتُمْ لِلْعَصَابِ بِمَعْرِضِ

نیز مقرر سے کہتے ہیں جس پر نیار غالب آجائے اس کے اونٹ ہوں یا بھیڑ کریں کے معنی اور ان پر اس کا کوئی مقابلہ نہ ہو یا وہ ان کو پانی پئے ہو وہ انہیں کوئی بگاڑ نہ لائے۔ سمیت نے کہا: اس کی اصل میں **وَقَوْلِ** ہیں: (1) یہ الران سے اخذ







وَجَعَلُوا الْفُلَّ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ۚ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ ﴿١٣﴾

”اور یہ دلی ہے مشرکوں نے اس کے لیے اس کے بدلے سے اولاد کے لیے شک انسان کفر کا پتلا ہے۔“

وَجَعَلُوا الْفُلَّ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا یہ جزاء اور اس کے معنی میں ہے۔ یعنی شل (13)۔ تو اسے مردی ہے۔ اس سے مراد ہے اللہ تعالیٰ کے سوا کسی کی عبادت کی جاتی ہے۔ زبان اور سرو نے کہا: یہاں جزاء سے مراد زبانیں ہیں۔ مومن ان کی بولت پر متعجب ہوئے جب انہوں نے یہ قرار کیا کہ آسمانوں اور زمین کا خالق اللہ تعالیٰ ہے چہرہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کا شریک اور بچہ بنایا انہیں ہم نہیں تھا کہ جو آسمانوں اور زمین کی تخلیق پر قادر ہے وہ کسی شے کا محتاج نہیں ہو سکتا جس کے ساتھ قوت حاصل کرے یا اس سے اس حاصل کرے کیونکہ یہ تعقل کی صفت میں سے ہے۔

اور دلی نے کہا: اس میں سے دو ایک جزاء سے مراد زبانیں ہیں (2)۔ جب عورت زبانوں سے تو ارب کہتے ہیں عورت ہمراہ و شاعر نے کہا:

إِنْ أَجْزَأَتْ عَمْرًا يَوْمًا فَلَا عَجَب ۚ وَقَدْ تَجَرَّتِ الْعَمْرَاءُ بِهَذَا ۚ أَجْبَانَا (3)

اگر شریف عورت نے کسی روز بیکار بنی ہے تو یہ کوئی تعجب کی بات نہیں کئی مواقع پر وہ بے چارگی میں مبتلا ہے۔

زمخشری نے کہا: عجیب و غریب تفاسیر میں سے یہ ہے کہ جزاء کی تفسیر عورتوں سے کی جائے اور یہ دعویٰ کیا گیا ہے کہ جزاء کا لغات عرب میں عورتوں کے لیے آتا ہے (4) یہ عربوں پر محبت ہے اور نئی وضع ہے انہوں نے: یہی پروردگار کی زبان تک کہ انہوں نے اس سے یہ فعل مشتق کر لیا اجزاء النساء پھر شمر بتا رہے:

إِنْ أَجْزَأَتْ عَمْرًا يَوْمًا فَلَا عَجَب ۚ وَدُنْجَتْهَا مِنْ بِلَادِ الْأَوْبَىٰ مُعِينَةُ (5)

اللہ تعالیٰ کا فرمان: وَجَعَلُوا الْفُلَّ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا اللہ تعالیٰ کے فرمان وَلْيَنْتَهِكُوا كَلِمَاتِهِ کے ساتھ متعلق ہے کہ انہوں نے آسمانوں اور زمین کے خالق کے بارے میں پوچھ تو وہ اس کا اعتراف کریں کہ اس اعتراف کے باوجود انہوں نے اس کے بدلے میں سے اسکا جزا بنادیا ہے وہ کلمات کی صفت سے اس کا وصف بیان کیا ہے چونکہ جُزْءًا کا معنی ہے انہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ کی زبانیں ہیں انہوں نے فرشتوں کو اللہ تعالیٰ کا جزا بنادیا جس طرح اولاد والد کا جزا ہو کر گئی ہے۔ اسے جُزْءًا اور انہوں نے کہہ کر جزا کیا ہے۔

إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ ﴿١٤﴾ انسان سے مراد کافر ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: ۱۱ معاصی کو شمار کرتا ہے اور لغتوں کو جن میں جاتا ہے فہمین کا معنی ہے وہ کفر کو کافر کرتا ہے (5)۔

أَوِ اتَّخَذَ مِنَّا بِلَاقَىٰ بَيْتٍ ۚ وَأَضْعَفَتْ بِالْبَيْتِ (6)

”کیا اللہ تعالیٰ نے اپنے گھر کو اپنی بیلانی اور انہوں نے کہا: اسے ہمیں بیٹوں کے ساتھ۔“

[illegible]

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا حَصَرَبَ إِلَىٰ شَيْءٍ فَسَلِّ عَلَىٰ رَأْسِهِ مِمَّا صَبَرْنَا بِهِ وَأَمْشِ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَهُوَ يُسَبِّحُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهُوَ يُكَلِّمُ ۖ ۝

اور جب اطلاع دی جاتی ہے ان میں سے کسی کو اس کی جس کی نسبت اس نے دشمن کی طرف کی ہے تو اس کا پیرو (فرمانبردار) ہے۔ یہ ہو جاتا ہے اور اس کا دشمن غم سے بھر جاتا ہے۔"

فرَادًا يُقَاتِلُ أَوْ يَنْصَرِبُ أَوْ يُحْبِطُ خُفَيْنٌ فُتْلًا مَعْنَى اس کی بیٹی پیدا ہوئی تو اس کا چہرہ سیاہ ہو جاتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کی یہ صورت حائض اس لیے ہوئی ہے کہ اس نے جو مثال بیان کی تھی وہ باطل ہو چکی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسے بکری کی جو ہر وقت دہی پیتی ہے اس کی یہ حالت ہو چکی ہے اس کی بیویں سورہ نعل میں موجود ہے وَرَادًا لِّجَمْعِهِمْ بِالْأَنفِ اس کی حالت یہ ہے کہ جب ان میں سے ایک کو یہ کہا جاتا ہے کہ اس کی بیٹی پیدا ہوئی ہے تو وہ ٹھنکین ہو جاتا ہے اور اس کا چہرہ دھبے اور آنسوؤں سے سیاہ ہو جاتا ہے جبکہ دُغْم سے بھرا ہوتا ہے۔ ایک عرب کے ہاں سے میں یہ مراد لی ہے کہ اس کی عورت نے بکری کی تھی تو اس نے اس کو نہر وچھوڑ دیا جس میں اس کی بیٹی تھی تو اس عورت نے کہا:

ما كان حمزة يذنبنا يثقل لي البيت الذي يعلو  
نظيان أوقد البيت وإذا تأخذ ما أعطينا (٩)

ابو نذر کو کیا ہو گیا ہے اور ہمارے پاس نہیں آتا اور اس گھر میں رہتا ہے جو ہمارے پردوں میں ہے۔ اور ناراض ہے کہ ہم بیٹوں کو کیوں نہیں مہلت دے، کچھ لڑکیوں جو کچھ نہیں مہلت دے سکتی ہیں۔

اسے مسودہ اور مسودہ انجمنی پر حاکم کیا ہے۔ جماعت کی قراوت کے مطابق وہ چھٹی غیر غلطی کا اہم ہے اور مشورہ قاسم کی غلطی ہے (۱۰۰)۔ یہ بھی جائز ہے کہ وہ چھٹی مستندہ اپنے کی حیثیت سے مرفوع ہو اور مسودہ موقوف اس لیے دیا جائے کہ یہ اس کی نہ ہو۔ غلطی جس کا اہم ہو اور جس کی غلطی نہ ہو (۱۰۱)۔ یہ (۱۰۲) کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس

مٹتی خراب ہے۔ یہ مکررم کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے تو وہ خاموش ہے۔ یہ ان اپنی مقررہ قول ہے (۱)۔ یہ سب انہوں اس کی عقل کے باطل ہونے اور دلیل کے باطل ہونے کی وجہ سے ہے۔ جس نے اس امر کو جائز قرار دیا کہ اللہ تعالیٰ کی رضا میں تو اس نے ملائکہ کو اللہ تعالیٰ کا مشایہ قرار دیا ہے کیونکہ بجا ہے واللہ کی رضا اور اس کے مشایہ ہونا اس سے کسی کوئی چیز۔ اس لیے یاد رہے کہ اس کی طرف اسے منسوب کیا جائے جو اس نے بھی ممکن النہاں ہوتا ہے اللہ تعالیٰ کی طرف اس و منسوب کر کے کیا ہوگا؟ اس آیت کی وضاحت میں اور عقل میں ایسی بحث گنہگار ہے جو کوئی دشمنی ہے۔

أَوْ مِنْ يَنْشُقُّوْا لِیْ اَنْیَلِیْہِ وَھُوْی الْغِصَامِ غَیْرُ مُہِیْنٍ ۝ وَجَعَلُوا اَلنَّیْسَکَۃَ لَیْزِیْنِ

ھُمْ جَبَلُ الرِّحْلِیْنَ اِنْ اَلَا اَشْہَدُ وَاخْلَقْتُمْ ۝ سَتُکْتَبُ شَہَادَتُھُمْ وَیُسْأَلُوْنَ ۝

”کیا وہ ایسی اولاد بنے گا جو پر وہان چڑھتی ہے زبور میں اور وہ سہانت کے وقت اپنے مدنی و خارج نہیں کر سکتی۔ اور انہوں نے ضمیر الیہ سے فرشتوں کو جو خداوندوں کے بندے ہیں مقرر کیا۔ یہ دوہرے تھے ان کی پیروی کے وقت کھڑی جائیں ان کی گواہی اور ان سے باز پرس ہوگی۔“

اس میں دو شک ہیں:

**مسئلہ نمبر 1۔** أَوْ مِنْ يَنْشُقُّوْا جس کی تربیت کی جاتی ہے اور وہ جوان ہوتی ہے۔ نشو و نما مٹنی تربیت ہے یہ سر بولا جاتا ہے۔ انشأ فی بغی فلان نشأ و نشأ 1۔ جب جوان میں جوان ہو۔ نشأ اور نشأ و نشأ کا مٹنی ایک ہی ہے۔ حضرت ابن عباس ہر مرامی کہ وہ ابن خطاب، حفص، حمزہ و کسائی اور خلف نے یثرباً پر حاکم کی تربیت کی جاتی ہے اور وہ بڑی ہوتی ہے جو بڑی مٹنی انہوں نے اسے پسند کیا ہے کیونکہ اس صورت میں اساتذہ اعلیٰ ہے بالی قرآن، نے اسے یثرباً، کے فرقہ اور نوں و ساکن کرنے کے ساتھ بڑھا ہے۔ اسے ہر حاکم نے پسند کیا ہے اور اسے بڑھا ہے اور بڑھا ہے۔ نشأ میں اس معنی بڑھ ہوا ہے۔ یہ مروی نے کہا ہے یثرباً متعدی ہے اور یثرباً لازم ہے۔

**مسئلہ نمبر 2۔** لِیْ اَنْیَلِیْہِ یعنی تربیت میں، حضرت ابن عباس نے کہا اور وہ سے علماء نے کہا اور چچیاں ہیں ان کا لباس مردوں کے لباس سے مختلف ہے (2) ہر چہ نے کہا کہ عورتوں کو سونے اور بٹیکے استعمال کی اجازت دی گئی اور اس آیت کو (3)۔ لکھا ہے کہا: ”اس میں یہ اجازت موجود ہے کہ عورتوں کے لیے زیورات استعمال کرنا جائز ہے اس پر اجماع متفق ہے اس میں احادیث شرا سے باہر ہیں۔“

میں کہا ہوں: حضرت ابوبکر و عمر سے مروی ہے کہ وہ اپنی بیوی کو کیا کرتے تھے: اسے نئی اسونے کے زیورات پہنتے سے چوکیوں کے تیرے بازے میں آگ کا خوف آج ہے۔

وھُوْی الْغِصَامِ غَیْرُ مُہِیْنٍ ۝ بھگڑا میں اور بھگت و بھگت میں واضح کام نہیں کر سکتی۔ قناد نے کہا: کسی عورت نے گفتگو کی جبکہ اس کے پاس دلیل بھی موجود نہ ہو اسے اپنے خلاف ہی استعمال کر سکتی ہے (4)۔ حضرت عبداللہ بن





سے پہلے کوئی کتاب انہیں عطا کی تھی جس نے انہیں اس امر کی دعوت دی تھی وہ اس کو بکڑے ہوئے ہیں وہ اس پر عمل نہ کریں۔

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰتٰنَا مِنْ اٰثَرِ رَبِّنَا عَلٰى اٰثَرِهِمْ مُّحَقَّقُوْنَ ﴿٤٠﴾ وَكُنَّا لَكُمْ مِّنْ  
اَنْزَلْنٰكُمْ مِنْ تِلْكَ فِيْ قُرْاٰنِكُمْ مِّنْ قَبْلِ هٰذَا خَالٍ مُّشْتَرِكًا ۙ اِنَّا وَجَدْنٰكُمْ عَلٰى  
اٰثَرِ رَبِّنَا عَلٰى اٰثَرِهِمْ مُّحَقَّقُوْنَ ﴿٤١﴾

”بلکہ وہ خود کہتے ہیں: ہم نے پایا اپنے باپ اور ان کو ایک حریقہ پر اور ہم ان کے نقش پر چل رہے تھے۔  
اور اسی طرح جب بھی ہم نے کتبہ آپ سے پہلے کسی ہستی میں کوئی ذرا انے والا تو کتبہ ان کے پیش پر ہستوں  
نے۔ ہم نے پایا، اپنے باپ اور ان کو ایک طریقہ پر اور ہم ان کے نشانات قدم کی جیروں کرنے والے ہیں۔“  
رسول: مسئلہ ہیں:

**مفسرہ نصیرۃ**۔ علی ائمہ مراد طریقہ اور مذہب ہے: یہ حضرت عمر بن عبدالمعز کا قول ہے (۱)۔ حضرت عمر بن  
عبدالمعز یہ مجاہد اور قتادہ اسے ائمہ پر عطا کرتے تھے اور ائمہ کا معنی طریقہ ہے۔ ابوہریرہ نے کہا: ائمہ کا معنی نعمت ہے اور  
ائمہ ائمہ کی بھی ایک اہمیت ہے اس سے مراد طریقہ اور مذہب ہے: یہ ابوہریرہ سے مروی ہے۔ ہدیٰ بن زید نے نعمۃ کا معنی  
لیجے ہوئے کہا:

ثم بعد الفلاح والنجات والائمة وارثهم هناك القبور كما سألني مبارشايت وروعت کے بعد وہاں قبروں نے انہیں  
پہنچا لیا۔

یہ ابوہریرہ کے علاوہ سے مروی ہے۔ قتادہ اور عقیقہ نے کہا: اہم معنی ائمہ کا معنی ہے اور ان پر (2)۔ قیس بن عظیم کا قول اسی معنی  
میں مروی ہے:

كما من ائمة آياتنا ويقتدى الآخر بما نزل

ہم اپنے آیتوں پر ہیں اور بعد والا پہلے کی ائمہ کا کہنا ہے۔

ابوہریرہ نے کہا: ائمہ کا معنی طریقہ اور مذہب ہے۔ یہ جملہ کہا جاتا ہے: فلاں یا ائمہ فلاں کا کوئی (میں نہیں) شمرنے کہا:  
وعل يستوي ذوا ائمة وگھوڑ

تمیاز میں والا اور کا فر برابر ہو سکتے ہیں۔

مجاہد اور قطرب نے کہا: علی (یعنی حلقہ) (3)۔ ابن ابرہہ نے بعض معانی میں ہے قالوا ائمة وجدنا آياتنا  
علی ملۃ یہ قتادہ اقوال قریب قریب ہیں (4)۔ فرما: سے مروی ہے: ملت پر قبلہ پر۔ انھیں نے کہا: استقامت پر۔ (اور ماہر  
نماہر پر عطا:

محقق قدم اتواک لنفس ربہ وعل شائست ذوا ائمة وعل طالع



میں نے قسم اٹھائی ہے اور میں نے میرے غصے کے لیے کوئی شک نہیں چھوڑا کہ احتیاست پر کاربند نہ ہوگا۔ وہ کہتا ہے بیک وقتی سے کام کرنا ہو۔

**مسئلہ نمبر 2۔** وَإِذَا غُلِبَتْ شُرُكُهُمْ فَعُذِّلُوهُمْ یعنی ہم اس سے ہدایت حاصل کرتے ہیں۔ ایک اور آیت میں مقتدون کے الفاظ ہیں یعنی ہم اس کی اقتداء کرتے ہیں یعنی ایک جی ہے۔ قتادہ نے کہا: ہم اقتداء کرتے ہیں (1)، صحیح و سچ کرتے ہیں۔ اس میں تھکیل کے ابطال پر دلیل ہے کیونکہ ان کی اپنے آپ کی تھکیل پر نہ مت کی گئی ہے اور اس پر نہ مت کی گئی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں غصے اور کڑی دھمکی میں غور و فکر و انہیں نے حرکت نہ کیا۔ اس بارے میں غفلت و غماہ غرقہ میں گم رہ چکی ہے۔

مناقل نے بیان کیا کہ یہ آیت انید بن مغیرہ، ابو خنیان، ابو جہل، عقبہ شیبہ، جرمید کے بیٹے تھے کے بارے میں نازل ہوئی انہوں نے وہی بات کی ہوں سے غصے لوگوں نے ہمت کی تھی۔ متصورہ کی کریم بن ہذیل کو قتل کرنا ہے اس کی شہادت علی کا یہ فرمان ہے: مَا أَهْلَ لَكَ إِلَّا مَا هَذَا قَتَلَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ قَتْلِكَ (حم السجدہ: 43) مترجم سے مراد تو قتل آئی ہے یہ اس سے مراد بادشاہ اور جاہلوں کے ہیں۔

قُلْ أَوْ تُوْحِشَكُمْ يَا هَٰؤُلَاءِ مَنَافِعُكُمْ عَلَىٰ آبَاءِكُمْ قَالُوا إِنَّ أَثَابَتَنَا أَوْ تُرْسِنْتُمْ بِهِمْ كُفِّرُوا ۚ

”اس نبی نے فرمایا کہ اگر میں نے کون تمہارے پاس زیادہ درست چیز اس سے جس پر پڑنا ہے تم نے اپنے باپ اور ان کو سب بھی انہوں نے جواب دیا کہ ہم جو دے کر تمہیں بھیجا گیا ہے اس نہیں مانگتے۔“  
قُلْ أَوْ تُوْحِشَكُمْ يَا هَٰؤُلَاءِ مَنَافِعُكُمْ عَلَىٰ آبَاءِكُمْ قَالُوا إِنَّ أَثَابَتَنَا أَوْ تُرْسِنْتُمْ بِهِمْ كُفِّرُوا ۚ اور بدست اور ہدایت والی کوس۔

وَمَا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّ أَثَابَتَنَا أَوْ تُرْسِنْتُمْ بِهِمْ كُفِّرُوا ۚ یعنی جس چیز کے ساتھ رسول کو دعوت پہنچا کر خطاب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ہے کہ یہ تو ایک رسول کو بھلا نا پائی رسول کو بھلا نا ہے اسے قتل و جنت کا اور قتل و جنت کا پڑھا گیا ہے یعنی کیا تم اپنے آپ کی جی کر رہے ہو اور پھر میں تمہارے پاس ایسا دین دیا ہوں جو تمہارے آپاؤ کے دین سے زیادہ درست ہے انہوں نے جواب دیا کہ آباء کے عین پر ثابت قدم ہیں ہم اس سے جدا نہ ہو گئے اگرچہ تم ہمارے پاس دوائے عجز یا دوائی جو تھکیل کے بارے میں سخت مورد غور و فکر میں گم رہ چکی ہے یہاں اس کے علاوہ دلی غماہ سے کہیں۔

فَأَتَيْنَاهُمُ مِنْهُمْ فَأَتَيْنَاهُمْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٦﴾

”پس ہم نے ان سے انتقام لیا اور دیکھو کیا انتقام دیا جھٹلانے والوں کا۔“

فَأَتَيْنَاهُمُ مِنْهُمْ ہم نے قتل اور قیدی بنانے کے ساتھ ان سے انتقام لیا قُلْ أَوْ تُوْحِشَكُمْ ہے اس مامور و مخلص نے

عالم اولوچر حاکم ہے یہ نذیری کی طرف سے خبر ہوئی یعنی اس نے ان لوگوں سے کہا تھا۔ اور پھر نے اسے کل اونو جنسنا کہو  
اور ان کے ساتھ یہ حاکم ہے تو دعا ہے رسول اللہ ﷺ نے تمام رسولوں کی جانب سے کیا۔

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبْنَيْهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَأءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٦١﴾ إِلَّا إِلَهِي مَنى فَكُنْ لِي  
فَلَانَهُ سَيِّدِي يٰبْنَ

”اور یاد کیجئے جب کہا ابراہیم نے اپنے باپ سے اور اپنی قوم سے کہ میں بے زار ہوں ان سے جن کی تم  
عبادت کرتے ہو جو جس کے جس نے مجھے پیدا فرمایا ہے شک و شبہ میری راہنمائی کرے گا۔“

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَأَبْنَيْهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَأءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٦١﴾ إِلَّا إِلَهِي مَنى فَكُنْ لِي  
فَلَانَهُ سَيِّدِي يٰبْنَ  
وہیں ان سے پہلی جوں یہ وہ کا غلط واقعہ اور اس سے اوپر کے لیے استعانت ہوتا ہے اس کا تشریح دیا جا سکتا ہے نہ جمع اور نہ  
نہ اس کا مومن بنایا جاتا ہے کیونکہ یہ مصدر ہے اور صفت کی جگہ اسے رکھا گیا ہے یہ نہیں کہا جا سکتا: الیہ اوان، الیہ اوان، الیہ اوان، کیونکہ  
معنی ذات الیہ اور ذات الیہ ہے۔ جو بری نے کہا: تعارف من کذا: انا منہ یہ وہ و خلاصہ منہ اس کا تشریح اور جمع نہیں بنائی  
جائی کیونکہ یہ اصل میں مصدر ہے جس طرح ہم سمجھا ہے جب تو کہے: انا بری منہ و خ۔ اس کا تشریح جمع اور صفت بنائی  
جائیں اور جمع میں کہے گا: منہ ہوا، جس طرح فقیر کی جمع فقراء آتی ہے اور ہوا کی آتی ہے جس طرح کہیم کی جمع  
کہام آتی ہے اور ہوا کی جمع آتی ہے جس طرح شریف کی جمع اشراف آتی ہے اس کی جمع ایہام بھی آتی ہے جس طرح نصب  
کی جمع انصباء اور بیہوشی آتی ہے یوں کہا جا سکتا ہے: مراۃ بیہوشہ، صابریہ، من، بریات، ہوا، ایہامی طرح یہ استعمال ہوتا  
ہے۔ رجل بری و ہوا، جس طرح عجیب اور عجاب ہے الیہام جب اُن کے ساتھ استعمال ہوتا ہے یہی کی پہلی رات ہوتی ہے  
اسے یہ نام اس لیے دیا جا سکتا ہے کیونکہ چاند سورج سے بری ہوتا ہے: إِلَّا إِلَهِي مَنى فَكُنْ لِي یہ مستثنیٰ متصل ہے کیونکہ انہوں نے  
اپنے معبودوں کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی عبادت کی تھی۔ قناد نے کہا: وہ کہا کرتے تھے اللہ ربنا اللہ تعالیٰ ہمارا رب ہے۔ یہ بھی  
جائز ہے کہ یہ مستثنیٰ متصل ہو یعنی انہیں جس نے مجھے پیدا کیا وہ مجھے ہدایت دے گا۔ یہ اس لیے کہا کہ اللہ تعالیٰ کی ذات پر اسرار  
اور اپنی قوم کو تہذیب کرنے کی غرض سے تھا کہ ہدایت اسے رب کی جانب سے ہوتی ہے۔

وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِمْ لَعَلَّهُمْ يُحْذَرُونَ ﴿٦٢﴾

”اور آپ نے بنیاد یا کلمہ تہذیب کو باقی رہنے والی بات اپنی اولاد میں تاکہ وہ اس کی طرف رجوع کریں۔“

اس میں تین مسائل ہیں:

**مسئلہ نمبر 1۔** وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً جَعَلَهَا میں ضمیر اللہ تعالیٰ کے فرمان: إِلَّا إِلَهِي مَنى فَكُنْ لِي کی طرف لوٹ رہی  
ہے اور جَعَلَهَا میں ضمیر وہ ظل سے مراد اللہ تعالیٰ کی ذات ہے مراد وہ کلمہ اللہ تعالیٰ نے اس کلمہ اور کلمہ کو آپ کے خاندان میں  
باقی رہنے والا بنادیا تو وہ آپ کی اولاد اور اولاد کی اولاد ہے یعنی دور دور دورہ فی اللہ کی عبادت سے بروایت کا اظہار کرتے  
رہے اور انہوں نے اس معاملہ میں ایک دوسرے کو وصیت کیا۔ عقب اسے کہتے ہیں جو بعد میں آتا ہے۔ سدی نے کہا: اس

سے مراد حضرت محمد مصطفیٰ کی اولاد ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: فی عقبہ سے مراد بیٹی خلفہ کے بعد آنے والوں میں کام میں (۱)۔ مقدمہ کا تہذیبی تقدیر کلام یوں ہوگی فلائہ سیدہ بن لعلہ، بر جعون وجعلنا حکمة بآقیقہ بن عقبہ یعنی ایسی بات کہی ممکن ہے وہ وہ خاتون کی عبادت سے چلتے آتے۔

عاجلہ اور حواء نے کہا: گاہ سے مراد: اِنَّ اِلٰهَ الْاِنْسَانِ (۲)۔ قرآن نے کہا: یہ ان کی اولاد میں ایسا ہے قرآن: ۱۰۰۔ کثرت قیمت تک اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتے رہیں گے (۳)۔ صحابہ نے کہا: انکے سے مراد ہے: لَا تَقْنَعُوا الْاَوَّلَیْنَ (ہور: 26) (۴)۔ غمزدہ نے کہا: ان سے مراد اسلام ہے (۵)۔ کہہ گا: اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَوْ سَمِعْتُمْ اِلٰهَیْنِیْنِ اٰمِنٌ قَبْلُ (نوح: 78) قرطبی نے کہا: حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنے بیٹوں کو جبروت کی جو بیٹی یَسْبِقُ اِنَّ اِلٰهَ الْاَضْطَلٰی فَاَمَّا اِلٰهٌ (بقرة: 132)۔ ان کی اولاد میں باقی رہنے والا کلمہ بنا دیا ہے۔ ابن زید نے کہا: بکھر سے مراد اللہ تعالیٰ کا فرمان: اَلْاَسْمٰتُ لِوَسْمِ الْعَلْبِیْنِ (۶)۔ (بقرة: ۱۰۰) ہے اور یوں پڑھاؤ: سَمِعْتُمْ اِلٰهَیْنِیْنِ فَاَمَّا اِلٰهٌ (نوح: 78) ایک تو یہ کہ یہ ہے انکے سے مراد نبوت ہے۔ ابن عربی نے کہا: نبوت حضرت ابراہیم علیہ السلام کی اولاد میں باقی رہے گی۔ توحید ان میں اصل ہے اور غیر اس کی کتب میں ہیں۔

**مسئلہ نمبر 2**۔ ابن عربی نے کہا: نسلوں میں دو کلمہ باقی رہا ہوگی زبانوں تک کا کلمہ رہا آپ کی دو ماںیں خیس جو خاتون ہوگی: (۱) اِنِّیْ جَاعِلٌکَ لَدُنِّیْ اِمَامًا قَالَ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِیْ قَالَ لَا یَا لَیْلَ غَدِیْ اِلَیَّ الْغَدِیْنِ (۲) (بقرة: ۱۰۰) حضرت ابراہیم علیہ السلام نے عرض کی: تمہیک ہے مگر ان میں سے جو عالم ہو اس کے لیے کوئی عہد نہیں (۲) اَوَّاجِلْکُمْ وَ یَقِیْ اَنَّ لَعْنَتَ الْاَضْطَلٰی (۳) (ابراہیم) ایک تو یہ کہ یہ گویا ہے: کہی وہ چاہی بھی وَاَجْعَلْ لِّیْ لَبَنٌ مَّسْلُکَ فِی الْاٰخِرِیْنِ (۴) (اشعرا) مابراہیم نے آپ کی تعظیم کی وہ آپ کی اولاد میں سے تھے یا غیروں میں سے تھے جو ان لوگوں میں سے تھے جو حضرت سام علیہ السلام نے آپ کی تعظیم کی وہ آپ کے ساتھ تھے ہوئے تھے۔

**مسئلہ نمبر 3**۔ ابن عربی نے کہا: یہاں عقب کا ذرعتی میں مابراہیم نے یہ ان چیزوں میں سے ہیں جو کام میں داخل ہیں اور ان پر عربی (عرب) کے لیے کسی کو کوئی چیز طبع اٹھانے کے لیے دینا منظور کرنے کے کام مرعوب، دتے ہیں نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ایسا رحلیٰ اُسرہ صوری نہ ولعقبہ یعنی وہ چیز اسی کی ہوگی جسے وہ نیز عطا کی گئی جس نے وہ چیز دی ہے جس کی طرف وہ نہ لگے گی کیونکہ اس نے ایسے انداز میں چیز دی ہے جس میں میراث جاری ہوئی ہے یہ میراث الفاظ میں وارد ہوا ہے۔

1۔ ولد، جب اسے مطلق ذکر کیا جائے تو اس سے مراد وہ شخص ہے جو مراد اس کی بیٹی سے نہ جائے دوسرا انوں یا عورتیں ہوں سخت اور شراب کے اعتبار سے صرف ذکر کی اولاد مراد ہوگی اسی وجہ سے میراث میں سے نہ پورا حق ہوتی ہے اور عیسائی کی حد مراد وہ پورا حق ہوتی ہے جو عورتوں کی اولاد پر واقع نہیں ہوتی کیونکہ دوسری قوم سے بھی ہو سکتے ہیں اسی وجہ سے وہ اس لحاظ کے

را توجہ میں داخل نہ ہو گئے تو امام مالک کے مجموعہ اور اس کے علاوہ کتابوں میں موجود ہے۔

میں جہتوں میں یہ امام مالک کا مذہب ہے اور آپ کے تمام حصہ میں ساتھیوں کا بھی۔ یہی نقطہ نظر ہے اس اعلان پر ان کی دلیل یہ ہے کہ بچپن کی اولاد کے لیے کوئی اور نہیں بلکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ﴿يُحْيِيكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (النساء: 11)

مالک کی ایک جماعت اس عارف گئی ہے کہ بچپن کی اولاد بھی اولاد کے لفظ اور عقاب میں داخل ہے وہ بھی احرام میں داخل ہونے لگتا ہے: جسے عیسیٰ دوسری اوجھل جیسا کہ یہ لاہور میں میدان مراد دوسرے علماء کا نقطہ نظر ہے انہوں نے فقہ تعالیٰ کے اس فرمان سے استدلال کیا ہے: ﴿يُحْيِيكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (النساء: 23) انہوں نے کہا: جب اللہ تعالیٰ نے دنیاوی و دینی امور کو امتحان سے بچنے کی بجائے بھی حرام کر دی گئی تو اس سے یہ معلوم ہو گیا کہ یہ جیسی ہے اس لیے ضروری ہو گیا کہ یہ کوئی بھی اس کے باپ کے گھر میں داخل ہو جب وہ اپنی اولاد اور عتب پر کوئی چیز بچپن کرتا ہے۔ یہ بحث سورہ نساء میں منقوس شدہ جیسی ہے۔

2۔ دوسرے مفسرین نے فرمایا کہ یہ میرے بیٹے کے لیے وقف ہے تو یہ حکم صحت کے لیے جواز نہ کرے گا اور نہ ہی اس سے متعدد افراد پر دلایے جائیں گے اگر اس نے دنیاوی کا لفظ استعمال کیا تو وہ اس سے جواز دیکھا اور اولاد میں سے ہر فرد کے لیے حکم ثابت ہو گا اگر اس نے دینی کا لفظ ذکر کیا تو اس میں نہ کر اور نہ صرف سب شامل ہونگے امام مالک نے فرمایا جس نے اپنے بچوں اور اپنے بیٹوں کے جنس پر صدق کیا تو اس کی اپنی بیٹیاں اور پوتیاں سب اس میں شامل ہوں گی۔ یعنی بنی قاسم سے رواست نقل کی ہے اس آدمی کے ہوتے کہ جس نے بنی بنیوں کے لیے کوئی چیز خاص کی تو اس کی نوایاں بھی اس کی سببی بنیں گے نہ کہ جو بھی کسی پر امام مالک کے ساتھیوں کی ایک جماعت متفق ہے کہ بیٹوں کی اولاد نہیں (بیٹوں) میں داخل نہ ہوگی۔

اگر یہ سوال کیا جائے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت حسن بن علیؓ کے بارے میں فرمایا جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا نواسہ تھا اور میرا بیٹا ہے جس نے اللہ تعالیٰ اس کے دل پر سزاؤں کی دو نظمیں تاملوں کے درمیان سعادت کو اپنے لیے لے لیا اس میں نبی کا قاعدہ جاری ہوا ہے۔ امام حسن بن علیؓ نے ان کی شرافت اور عظمت کی طرف اشارہ کیا ہے کیا انہیں دیکھ کر ان کو اسے دیکھ کر بے ہوش کرنا بھی ہرگز ہے۔ ایک آدمی نوادہ کے ہوتے میں کہہ سکتا ہے بیس ہالہ۔ یہ ایسا نہیں۔ اگر یہی واقعی معنی مراد ہو تو اس کی نفی کرنا ہرگز ہوتا، کیونکہ حقائق کی مصیبت سے نفی کرنا ہرگز نہیں ہوتا (۱۹) کیا انہیں دیکھتے کہ بچوں کو آپ کی طرف منسوب کیا جاتا ہے ان کی طرف منسوب نہیں کیا جاتا، وہی وجہ سے حضرت عبداللہ بن عباسؓ ہر بار سے فرمایا وہ بائیں میں ہوتی ہیں۔ مگر چنانچہ ان کی ماں باپ بھی۔

میں بتاؤں: یہ امتداد اس لیے نہیں بلکہ لغت کے اعتبار سے اولاد (بچے) ہے اور حقیقی معنی مراد ہے کیونکہ اس میں اولاد کا معنی پایا جاتا ہے کیونکہ اہل علم نے اس بات پر اتفاق کیا ہے کہ کوئی بھی حرام ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ﴿يُحْيِيكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (النساء: 23) اللہ تعالیٰ کا فرمان: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمُ الذَّادُ وَنُحُلُهُمْ﴾ (النساء: 23) اللہ تعالیٰ کا فرمان: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمُ الذَّادُ وَنُحُلُهُمْ﴾ (النساء: 23) اللہ تعالیٰ کا فرمان: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمُ الذَّادُ وَنُحُلُهُمْ﴾ (النساء: 23)



ہے۔ علاقہ سے مراد اولاد ہوتی ہے۔ لہذا یہ نہ کہا تو ان تقسیم میں ہے و جعلہم کنبۃً یا کنبۃً فی عیبہ ایک قول یہ کہ یہ سب  
ہے۔ بلکہ تمام۔ اب عقب ہیں۔ خاتر سے مراد اولاد ہے اسی وجہ سے کلابہ نے یہاں تقسیم بیان کی ہے۔ زمین زیادہ ہے کہا یہاں  
اس سے مراد اولاد ہے۔ اسی تہاب نے کہا اسی سے مراد بچے اور بچے کی اولاد ہے۔ اس سے طلاء نے وہ کہا جو مسی سے  
مراد ہے مسی میں ہے۔ عقب ایزی کو کہتے ہیں یہ نوٹ ہے عقب النرجل۔ سے مراد اولاد اولاد اولاد کی اولاد ہے۔ اسی میں  
فتیس ہیں جبکہ اور عقب۔ یہ بھی نوٹ ہے۔ الشمس سے مراد ہے عقب فذل منکان ایہ علاقہ بھی طلاء نے اپنے باپ کا  
ناب پایا اس سے جو مسی سے بھی میں ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا ترانہ ہے لیس یو فعتہ کا دیتے (الو فعتہ) طلاء نے  
اور ایک عقب اور ولہ کے غلط میں کوئی فرق نہیں۔ ذریعہ اور نسل میں اختلاف ہے۔ ایک قول یہ لیا کر ہے دونوں اولاد اور  
عقب کے کا تعلق میں ہیں۔ امام مالک کے مذہب کے وہ جن خونی کی اولاد اسی میں داخل نہیں۔ ایک قول یہ کیا میلا دو سب  
ان دونوں میں داخل ہیں۔ ذریعہ کے بارے میں اختلاف ہیں اور وہ اولاد تمام میں گذر چکی ہے۔

5۔ نسب۔ ہمارے ملائکہ کے لئے ایک یہ ولدی اور ولدہ ولدی کے قول کی طرح ہے (۶۶) اس میں جنسوں کی اولاد داخل ہے اس کا اصل جواب دہی ہے یہی کہ نسل کا معنی ظاہر ہے بچپن کی اولاد ایک اعتبار سے نکلی ہے ولدیقتن بہ مایعہد کا اعتدال بقعودہیں مائتہ اسلوب اس کے ساتھ وہ شعر نہیں لکھتا کہ اسے خاص کر ہے اس طرح نسل لقی کے ساتھ شعر ہے۔

ہمارے بعض علمائے کبار، نسل و نسل اور عقبائے سنی میں ہے اس میں بیضوں کی لونا اور انہیں جس طرح اس صورت میں کہ بعد از وقت آئے والا یہ کہے نسلی نسل نسل میں طرح وہ یہ کہے عقبی و عقب عقبی مگر جب وہ یہ کہے ولدی یہ کہے عقبی تو اس میں بیضیاں و غلج نہ ہو سکتی۔

۱۵۔ اے۔ یعنی اس میں۔ جو حقائق لفظ ہے میں قائم نے کہا یہ دونوں (آپ اور اہل) پر برقی اس سے مراد عبادات، یعنی، نیکیاں اور بوجھ بھاریاں ہیں کی میں خلا میں رخصت نہیں اس کا اصل سبب اجتماع ہے یہ جملہ کہ ۲۱ ہے اصل میں فعل جب اس میں جہد و محنت ہو یہ عصر کے ساتھ ہوتا ہے اور جو غزواتوں کی جانب سے قربات میں داخل ہوتا ہے عصر اس سے ششقرن ہوتا ہے یہ اس سے خاص ہے حدیث اکث میں ہے یا رسول اللہ اعلیٰ علیک ولا تغلبم الذکوہ یا رسول اللہ اوسو علیکم ہم آپ کے ولی کے بارے میں بھلائی کا کن علم رکھتے ہیں مراد حضرت ۔ کشیدہ ہیں لیکن زہد و جہاد میں داخل نہیں اس پر اجماع ہے اگرچہ یہی تامل کی اصل ہے کیونکہ اس کا ثبوت قطعی نہیں کیونکہ اس کا رد بعض اوقات حوالہ دیا جاتا ہے اور اطلاق کے ذریعے قسم واجب ہے۔ امام مالک نے کہ: آئی مہ سے مراد ہر شئی ہے۔ یہ تعبیر اس باب سے متعلق ہے آپ نے یہ ارادہ کیا ہے کہ ایمان قربات سے خاص ہے اس پر دعوت مفصل ہوئی ہے اور آپ نے جس کا ارادہ کیا ہے۔ اور اسحاق ثوری نے کہ: ذیل میں ہر وہ ذرا بھی ہوتا ہے جو، مدین کی جانب سے دور اس نے اشتقاق کو پورا کرتی، یا اور حرف اور استعمال سے نفی کا انہماک کیا۔ یہ معانی کیفیت پہنچی ہیں یا اپنے حرف پر جو اطلاق کے وقت استعمال ہونے پر پہنچی ہیں۔ یہ غلط ہیں۔



کر بیان کرنے والا رسول۔ اور جب آزمایا اس کے پاس حق تو وہ کہنے لگے: یہ تو مجاہد ہے اور ہم اس کے سر  
 جوں اور سبے لگے۔ کیوں نہ تھا؟ یہ قرآن کسی ایسے آدمی پر جو ان دشمنوں میں جڑا ہے کیا وہ پانا کرنے  
 جوں آپ کے رب کی رحمت کو؟ ہم نے خود تقسیم کیا ہے ان کے درمیان سامانِ زیست کو اس دنیوی زندگی میں  
 اور ہم نے ہی بلند کیا ہے بعض پر مراتب میں تاکہ وہ ایک دوسرے سے کام لے سکیں اور آپ کے رب کی  
 رحمت (خاص) بہت بڑھ کر ہے اس سے بڑھ کر جمع کرتے ہیں۔

بَلَى مُنْشَقَّتْ اَسَافُ بَلَى مُنْشَقَّتْ اَسَافُ بَلَى مُنْشَقَّتْ اَسَافُ بَلَى مُنْشَقَّتْ اَسَافُ بَلَى مُنْشَقَّتْ اَسَافُ بَلَى مُنْشَقَّتْ اَسَافُ  
 یہاں تک کہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور اسلام ان کے پاس لے آئے جو حضرت اور انیم علیہ السلام کی اصل ہے سب دیکھ رہے  
 تھے انہی حادی نے ان کے قاتلان میں باقی رکھا کہ سُبُوْلُ مُبِیْنٍ ﴿۱۰﴾ وہ رسول ان کے لیے ایسی چیزوں کی وضاحت کرتا ہے  
 جن کی انہیں ضرورت ہوتی ہے۔ وَلَسْنَا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ اِنْ سَعَوْا اَنْ يَكْفُرُوا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿۱۱﴾  
 یعنی انہوں نے اسے جوں دیکھا تو انہوں نے کفر کیا۔ ہلا کے معنی میں ہے طَعْنُ الْقُرْآنِ عَلَى رَجُلٍ اِسَافُ رَجُلٍ مَكِي  
 ۱۰ حاکم نے فرمایا: اَنْ يَكْفُرُوا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿۱۱﴾ دونوں ہستیوں میں سے ایک میں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: يَخْرُجُ مِنْكُمْ  
 الْكَافِرُونَ اَنْ يَكْفُرُوا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿۱۱﴾ وہ دونوں ہستیوں میں سے ایک سے یہ دونوں نکلے جوں یا دونوں ہستیوں میں سے ایک آدمی پر۔  
 قرطبی نے کہا: اس کا مطلب ہے۔ رجُلان سے مراد ولید بن مغیرہ بن عبد اللہ بن مغیرہ بن عبد اللہ بن عمرو بن مخزوم یہ ابو جہل کا چچا تھا، طاہف سے  
 ۱۱۔ ابو وہب بن مسعود (۱۱) یہ قناد کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مہربان مہربان لعل قفلی بر طاہف سے تعلق رکھتا  
 تھا (۱۲) یہ ابن۔ بعد جو کہ غرض سے قتل رہا تھا: یہ مجاہد کا قول ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہاں سے مروی ہے: طاہف کے  
 فقیر آدمی سے مراد حبیب بن مروت تھا۔ سدی نے کہا: اس سے مراد کھاندہ بن مہربانؓ ہے (۱۳) ایک روایت کی گئی  
 ہے: اس سے مراد ولید بن مغیرہ ہے اسے رحمانہ قریش کا نام دیا جاتا: دیکھا کرتا: محمد بن حنفیہؓ نے جو کچھ کہتے ہیں اگر حق ہے تو وہ مجھ  
 پر یا ان پر (۱۴) یہ ازل ہذا اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ فِرْعَانَ بَلًا ﴿۱۵﴾ اس سے مراد نوح ہے وہ اسے جہاں چاہتے  
 تھے رَحْمٰنُ فَجَعَلْنَاهُمْ فِرْعَانَ بَلًا ﴿۱۵﴾ ایک تو کہتے ہیں کہ یہ قناد کا قول ہے: اور ایک قوم کو کئی کردیا کاسا حالہ ان کے  
 و انہیں تو نہات کا امر ان کے پر کیسے کیا جاسکتا ہے؟ قناد نے کہا: تو ایک انسان کو کھڑو، کم علیے (۱۵) اے غلط نظر واضح نہ  
 نہ لگے (۱۵) یہ دیکھ مال، متاع اس کے پاس بہت زیادہ ہے تو ایک انسان کو چاہتا ہے کہ وہ سخت محنت کرتا ہے وہ فرمان  
 دہانہ ہے خرمال و متاع اس کے پاس کو کچھ نہیں (۱۶)

حضرت ابن عباسؓ نے یہ روایت معصومہ نقل کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم نے  
 دونوں ہستیوں کے تقسیم افراد کو خط کیا جو خط اس وجہ سے نہیں کہ وہ ہم پر مسخر ہیں بلکہ میں ان سے نعمت کو بھیجے والا ہوں تو ان  
 کے لیے فضیلت اور ثواب کیا اس سے آگئی؟









ہوئے وہاں لوگوں کی مشعل ہے جو ایک کشتی میں فرما ہوا اذی کرتے ہیں ان میں سے بعض کو بالائی مصر ملتا ہے اور ان میں سے بعض ایک زیریں حصہ پاتے ہیں جو ٹھنڈے مصر میں ہیں وہاں پانی بہتے ہیں تو وہ پر والے لوگوں کے پاس سے گزرتے ہیں انہیں نے کہا: ”جو ہم اپنے حصہ میں سے ایک سوراخ کر لیں اور اوپر والوں کو کوارٹت نہ دیں اگر اوپر والے انہیں چھوڑے دیں اور جو وہ نہ دیں تو سب کے سب ہلاک ہو جائیں اگر وہ پر والوں نے ان کے ہاتھوں کو پکڑ لیا تو سب کے سب بھات ہو جائیں گے“ یہ اس باب میں اصل ہے یہ امام مالک، اور اشرب کی دلیل ہے اس میں یہ دلیل بھی موجود ہے کہ نیچے مصر والے کو حق حاصل نہیں کہ وہ کوئی ایسا نیا کام کرے جو اوپر والے کو نقصان پہنچے تاہم اس نے کوئی ایسا نیا کام کیا جس سے نقصان ہوا تو اس پر یہ لازم ہے کہ وہ اسے درست کرے بلائی منزل والے پر درست کرنے کی کوئی ذمہ داری نہ ہوئی ہو۔ اسے الحق حاصل ہوگا کہ وہ نقصان پہنچانے والی چیز سے اسے روک دے کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: ”اگر تم انہوں سے ان کے ہاتھوں کو پکڑ لیا تو سب کے سب بھات ہو جائیں گے“ ظالم کے ظلم اور کسی کا ہاتھ پکڑنا جائز نہیں یا وہ امور محسوس ہو کر دہائی پر کام کرے وہ بھی غرضی نہ ہو اس میں یہ دلیل بھی موجود ہے کہ جو آدمی اسرا بالعرف اور غمی عن المنکر کے فریضہ کو ترک کرتا ہے... کائنات حق ہے سورۃ النمل میں یہ بات مذکور بھی ہے اس میں یہ دلیل بھی موجود ہے کہ قرعہ نزار اور اس کا استعمال بھی جائز ہے سورۃ آل عمران میں یہ بات مذکور بھی ہے اس کے تمام مواقع پر غور فرماتا ہے واضح انداز میں پاسے گا۔ الحمد للہ۔

وَلْيُؤْيُوْهُمْ يَوْمَآءَ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِمْ يَتَخَفَتُوْنَ ۚ وَ اِنْ كُلُّ لُطْمَآءٍ مِّنْهُمۡ

الْعِيُوْءُ النَّفْثِيَّةُ وَالْاَخِرَةُ فَمِنْ دَاخِلِ الْبَشَقِيْنَ ۝

”اور ان کے گھر ان کے دروازے سے بھی چاندی کے اور وہ تخت جن پر وہ ٹکیے لگاتے ہیں وہ بھی چاندی اور سونے کے اور یہ سب (سیری نور (جل) حیرت انگیز زندگی کا سامان ہیں اور آخرت کی عزت و کامیابی آپ کے نزدیک پر ہر کاموں کے لیے ہے۔“

وَلْيُؤْيُوْهُمْ يَوْمَآءَ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِمْ يَتَخَفَتُوْنَ کے گھر ان کے دروازے بنائے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: لِيُؤْيُوْهُمْ لِيَتَخَفَتُوْا ہا مخرجین سے بدل استعمال ہے یعنی چاندی کے دروازے۔ ڈسٹر ٹرائی طرح ہلکے بھی چاندی کے مورد یہ سہیجی جمع ہے۔ یکہ قول یہ کیا گیا ہے: یہ اصل بھی جمع ہے اور اس میں سہیجی جمع ہے ہاں جمع ہی جمع کی جمع ہے۔

يَتَخَفَتُوْنَ ۝ اعتقاد اور توکل سے مراد ہے کہ کئی چیز کا سہارا لینا اسی سے اَتَوْكُمُوْا عَلَيْهَا (ط: 18) یعنی میں اس پر سہارا لیتا ہوں اصل شکل اس طرح مُتَخَفَتُوْنَ ہے بہت زیادہ سہارا لینے والا۔ اس سے اسم فاعل متخفہ ہے اسم عرف متخفا ہے۔ جملہ 11 تا 12 ہے: طعنہ حتی اعتقاد اس نے اسے تیز و بار بار یہاں تک کہ اسے سہارا لینے پر مجبور کرو یا یعنی اسے سہارا لینے والے کی طرح گرا دیا اسی طرح تو کائنات حل العصاب میں نے ڈنڈے کا سہارا لیا۔ تمام میں تاہم اس کی اصل واو ہے اس کے ساتھ ہی باجمہ ہو تھوڑا اور اشعبہ کے ساتھ کیا گیا۔

وَأَكْثَرُهَا مِمَّا زُخِرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ لُحَيْمٍ وَكَانَ يَكُونُ لَيْلًا  
بَيْتَ مَنْ زُخِرَ بِهِ بَيْتٌ بَيْنَ نَدْرِجِيٍّ -

ان کے بعد نے کہا: اس سے مراد وہ سامان ہے جو لوگ اپنے گھر میں رکھتے ہیں (2)۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: اس سے مراد توئی ہیں (3) اس کا اصل معنی زینت سے یہ سمجھ کر لیا گیا ہے زخرفت النادر۔ میں نے گھر کو مزین کیا تو صرف لیلان۔ فلاں مزین ہوا۔ وَاكْثَرُهَا مُنْصَبٌ مِنْ سَبْعَةِ مِائَاتٍ كُنِيَ تَحِيْرًا بِرَأْسِهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ مَعَهُ ذِكْرَ زُخْرِهَا مِنْ كِتَابِهِ وَتَحِيْرًا مِنْ نَدْرِجِيٍّ كَيْ لِيْلَةٍ بَنِيهَا - ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اسے حلف سے کہتے تھے کہ: تو منصوب ہے معنی ہے تم نے اس کے لیے محبت اور اللہ سے اس نے اور چاندی کے چنگ بنائے جب من کو حلف دیا تو کہہ دو زُخْرُوقِ قُرَاطٍ نَصَبُ اس کی -

وَإِنْ كَانَ لَكُمُ الْكُفْرُ وَالْعَدْوُ وَاللُّغَا مَحْمُورًا وَرِثْتُمْ مِنْهُ اس میں نام سے اس تشدید کے ساتھ ذکر جبر ہائی قرآن نے اسے مختلف فرمایا ہے یہ کثرت بھی ذکر کی جا چکی ہے۔ اور جو... سے لے کر اس کا تصور نقل کیا گیا ہے اس کے نزدیک ہے۔ اندھی کے معنی میں ہے اس کی خمیر مانہ حذاف ہے حد یہ وہ میں سے ان کے ہر ایک ذنب اندھی جو مستقام العبادۃ العبدیہ یہاں سے خمیر اُحْذَفَ كَرَاهِيَةً مِنْ مَرْحُومَةٍ سَخِطَ نَبِيًّا كَمَا يَسْتَحِبُّ اس کی قرأت کے معانی جس نے قرأت کی مَثَلًا كَمَا يَهْوَى صَدَقَ قَوْلُهُ (البقرة: 26) كَذَّبُوا عَنْ رَبِّهِمْ أَنْ يَسْخَرُوا مِنْهُمْ (انعام: 154) اور اَللّٰهُ نَزَّلَ اس کی بنا پر اسے منصوب ہے کیونکہ ان مشعل سے محفوظ ہے جب اسے غضب کر دیا جائے اور اس کا ملل باطل ہو جائے تو کام کے آخر میں اس کا لازم ہوتا ہے تاکہ اس کے اور نہ فرمایا ہو کہ اسے جو ما کے معنی میں دیا ہے جس طرح... نے زید نقدی یہاں اس بارہ کے ساتھ کوئی نام نہیں۔

وَالْإِحْدَادُ جُلْدٌ نَهْنٌ وَتَكْوِينٌ - یعنی جڑتھا بنانا اور خوف کھانا ہے اس کے لیے ذات ہے۔ لعن نے کہا: میں نے  
تواری کی ہر ایک کتب میں سے بعض میں پاتا ہوں نولاً ن بقاء عبدی السومن مکھنت رأس عبدی الحاکم بن الحاکم بن الحاکم بن  
بنصہ 17) بنصہ منہ عربی ہو جائے کہ یہ ہوں کہ میرا مومن بندہ غمگین ہو لگا تو میں اپنے کافر بندے کے سر پر تہ نہ پڑا 18  
کو میرا دل نہ دلا اور نہ ہی دور کی وجہ سے اس کا بیٹہ چھوٹا۔

صحیح ترمذی میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: الدنیا سجن اسومنی وجنة  
الکافر دنیا مومن کے لیے قید خانہ کافر کے لیے جنت ہے (4)۔

سہل بن سعد سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: لو صلت حذب تعدل عند الله مقام بعض ما  
سئل کافر اصنہ شہیہ ماہ "اگر وہ اپنے حقانی کے ہاں گھر کے پر کے برابر بھی جاتی تو کافر پانی کا ایک گھونٹ بھی نہ  
پیتا" (5)۔ اس باب میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی روایات کے ساتھ یہ حدیث سن کر عجیب ہے۔

3۔ تفسیر ابن عربی، جلد 5، صفحہ 5

2۔ ابوعب

1۔ تفسیر ابن عربی، جلد 5، صفحہ 5

4۔ صحیح مسلم، کتاب الودعہ وروایۃ، باب تہذیب سجن السومن، جلد 2، صفحہ 401

5۔ جامع ترمذی، کتاب الودعہ، باب ما جاء من قول حذیب بن اسید، جلد 2، صفحہ 55

لوگوں نے باشعور رہے:

مراكمت الدنيا جزاء لحسن إدارته يكن فيها معاش لظلاله

مقدّمات في الأبيد كرامته وقد شجعت فيها بطون الجهاد

وہ دنیا جہنم کی چیز ہوتی تو اس میں ظہریٰ ٹونڈلی کا وجود ہی نہ ہو گا اس میں انجینہ مرست کے باوجود جھوٹے رہے اور یہ پاؤں کے بہت سیر ہوئے۔

ایک اور شاہ مرنے لگا:

تَشْرَعُ مِنَ الْإِيمَانِ بِنِ كَيْتِ مَا زَمَا فَوَلَّاتِ فِيهَا بَيْنَ نَاهِ وَأَمْرِ

تو اگر تم کو اسے تو ان چار سے تھوڑا سا مختلف لگتا ہے بے شک تو اس میں روکنے والے اور ٹھہر دینے والے کے درمیان ہے۔

لَا تَبْتَغِ الدُّنْيَا عَلَى السَّوْءِ دِينِهِ      فَمَا نَالَهُ فِيهَا فَلَيْسَ بِعَاقِلٍ

دوبارہ کیا اٹھانے پر: یہ دینی باقی رکھتے ہو جو چیز اس سے فوت ہوئی وہ اس کو نقصان دینے والی نہیں۔

ذ. شفيق الدينيا جنام بعوضه د. وزير روفي من جنام لطائر

انیاں ہون چھوڑنے پر سے متکر اور نہ ہی پرندے کے بازو کے ایک پر سے۔

نہم پیم یاندینا ثوبا لحسن و ۶ رضی اللہ عنہا بالکاف

محققین کو دنیا کے ساتھ بغیر ہونے پر راضی نہیں اور نہ ہی ظالم کو سزا دینے پر دنیا سے راضی ہے۔

وَمَنْ يَعْلَمْ غَيْبَ الْغُيُوبِ يُفِيضْ لَهُ شَيْئًا مِمَّا يَشَاءُ لَهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا يُهْمُونَ

وَصَدُّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُقْتَدِرُونَ ﴿٥٠﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ نَادِلٌ

يَلْبِثُ يَدَيَّ وَيَبْسُتُ بَعْدَ الْمَرْقُومِ فَبُئْسَ الْقَرِينُ ﴿٥٠﴾

اور انھیں دھتورہ لگا رہا ہے۔ رستوں کے کنارے تو ہم سطر کر رہے ہیں اس کیلئے ایک ٹیپان کوں ہر وقت اس

کار، نقش، رہنمائی۔ اور شیاطین وہ کہتے ہیں ان اعداؤں کو اور اہدایت سے اور پہلوگ خیال کرنے والے ہیں کہ وہ اہدایت

یافتہ ہیں یہاں تک کہ جب وہ اندھا خانہ سے پاس آئے گا تو: "نعمیں نعل جاکیں گی کہے گا: کاش! میرے درمیان

۱۸۔ شیطان! اتحہ در میان مشرق و مغرب کی دوری ہونی تو جو بہت برا سا لگتا ہے۔

وَمَنْ يَفْعَلْ عَمَلًا زَكَاةً فَلَهُ أَجْرٌ ثَلَاثُونَ ﴿٣٠﴾

۱۱۔ اسی کا نتیجہ اخذ ہونا ہے اسی نتیجہ میں ہے عیسیٰ عیض شجاع ربہ اندھا ہوا ریل امشب، امرہ غمناک جب

نہایت جوازی بھی ہیں ان کی کاغذیں ہیں:

روث رحمة غائب الراجفين  
مختلف الحس اعشى فديرا



طرح میلٹا ہیہ اور جیٹ منہ میں فرق ہے۔ قرارہ نے بھی اسی طرح کہا ہے یعنی دو امراض کرتا ہے: یہ افراد کا قول ہے۔  
 تماس نے کہا: یہ لغت میں معروف نہیں۔ قرنی نے کہا: دو ایک کر کر کر کرتا ہے۔ معنی ایک ہی ہے۔ ابو عبیدہ اور انھیں نے کہا:  
 اس کی انتہا ایک ہو جاتی ہے۔ یعنی نے اس کا کار کیا ہے کہ عشوت، اعرضت کے معنی میں ہے کہا درست تعاشیت ہے۔ یہ  
 قوس ابو عبیدہ اور ذہری کے اسے تاسا علی عم نے مبنی کہا ہے: ”مبنی“ ما بن اسماں، یعقوب اور محمد نے عامر اور عیش سے بعض  
 پڑھ ہے کیونکہ لغز خن کا ذکر ہے مبنی ہو کر مبن اس کے لیے شیطان مسلک کر رہا ہے باقی قراء نے اسے نون کے ساتھ چھا  
 ہے۔ حضرت امی جس کی جڑ ہما سے مروی ہے: ”لَقَدْ خَلَقْنَا لَكَ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَ“ قرین کا معنی ساتھ رہے والا اور ساجی  
 ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ شیطان سے کنایہ ہے جس طرح پہلے گندہ چکا ہے۔ ایک قریب یہ کیا گیا ہے کہ یہ اعراض من  
 القرآن سے کنایہ ہے یعنی وہ شیطان کا قرین ہے ”وَإِنَّهُمْ لَكَايُومُونَ“ ”لَا يَأْتِيهِمْ مِنَ الشَّيْطَانِ“ انھیں ہدایت کے راستہ سے  
 روکتے ہیں یہاں جمع کا صیغہ ذکر کیا کیونکہ ”لَا يَأْتِيهِمْ“ میں معنی جمع کے معنی میں ہے ”وَيَحْشُرُونَ“ وہ انھیں سے مراد کفار ہیں  
 یعنی کفار دنگان کرتے ہیں۔ وہ ہدایت پالت ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ کفار یہ گن کرتے ہیں کہ شیاطین ہدایت یافتہ ہیں  
 پس کفار ان کی اعانت کرتے ہیں ”خَلْقِي“ (ان کا پتہ) ”عَلَّا تَهْتَلُ“ کا صیغہ واحد ہے۔ ابو عمرو، حمزہ، کسائی اور حفص نے یہ پڑھا ہے مبنی  
 جب کافر قیامت کے روز ہمارے پاس آئے گا، باقی قراء نے اسے ”جَاؤْ“ کا صیغہ چھا ہے مبنی کفار اور اس کا ساجی  
 جب ہمارے پاس آئے گا دونوں کو ایک سلسلہ میں رکھا گیا ہے تو کافر۔ کہے گا: ”يَا أَيُّهَا الشُّرَكَاءُ“ ”يَا أَيُّهَا الشُّرَكَاءُ“ یعنی ہم  
 سر اور موصوم کر۔ کاشترق، جس طرح وہ تعالیٰ کا فرماں ہے: ”ثَابِتُ الشُّرَكَاءُ“ ”ثَابِتُ الشُّرَكَاءُ“ (الرضی) اسی کی مشا  
 متقابل کا قول ہے۔ واحد کے صیغہ کی قراءت اگر چاس کا لاپرواہ افراد کے معنی پر ہے تاہم معنی دونوں کے لیے ہے کیونکہ ساتھ  
 کلام سے اسے پہچان لیا گیا ہے جس طرح شاعر نے کہا:

وَعَزَّوْنَا لَهَا عَذَابًا بَذَرًا شَقَّتْ مَا لَهَا مِنْ أَلْفٍ

کل استدلال میں ہے لفظ میں واحد ہے اور معنی میں شکیہ کیونکہ ماتبہا اس پر دلالت کر رہا ہے۔

متقابل نے کہا: کافر تمنا کرے گا کہ کاش اس کے اور اس کے ساجی کے درمیان اتنی دوری ہوتی جو اس کے طویل ترین  
 اور مختصر ترین دن کے درمیان ہوتی ہے اسی وجہ سے فرمایا: ”يَا أَيُّهَا الشُّرَكَاءُ“۔ قراء نے کہا: مراد شرق و غرب ہے ان دونوں ہی  
 سے یہ کہ ہم کو غلبہ دیا جس طرح کہا جاتا ہے ”عزَّوْنَا لَهَا عَذَابًا“ اور پاند ہوا کرتا ہے۔ ”عزَّوْنَا لَهَا عَذَابًا“ اور پاند ہوا کرتا ہے۔  
 جہزہ اور حمزہ دونوں ہی پہنچ ہیں بصورت نکو اور بھرا کے لیے۔ ”عزَّوْنَا لَهَا عَذَابًا“ اور پاند ہوا کرتا ہے۔ شاعر نے کہا:

أَعِزَّنَا بِأَهْلِي السَّجَادِ حَبِيبِكُمْ لَنَا قَدْرَاهَا وَالتَّجْوِ الْعِلْوَالِ (۱)

ہم نے تمہارے خلاف آسمان کے آفاق کو اپنی گرفت میں لے لیا ہے تمہارے پاس اس کا سورج اور چاند دونوں

شاد ہے ہیں۔



ابو عبیدہ نے جریر کا شعر پڑھا:

ما كان يرض رسول الله فصلهم والعنوان أبو بكر

ان کے ٹکڑے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور ان کے مددگاروں کے درمیان اور حضرت عمرؓ کے درمیان نہیں۔

یہ جو یہ ہے یہ شعر پڑھا قَدْ بَدَأَ مِنْ نَصْرِ الْخَبِيِّينَ قَدِي

خبیہوں سے مراد عبداللہ اور مصعب ہے جو حضرت زبیرؓ کے بیٹے تھے وہ ابوصیبؓ عبد اللہ تھے۔

فَوْشِ الثَّرَىٰ تَوَكَّنْ بِرَأْسِي بِ كَيْفِكَ دَوَا سَ آگ پر لے جائے گا۔ حضرت ابوصیبؓ فرمادیے: جب کافر کو اٹھایا جائے گا تو شیطان میں سے اس کے ساتھی کو ساتھ لایا جائیگا وہ اس سے جدا نہیں ہوگا یہاں تک کہ اس کے ساتھ جہنم میں چلا جائے گا (۱)۔

وَلَوْ يَنْفَعُكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ⑤

”اور (یہ ضرور و ظالم) تمہیں کچھ فائدہ نہیں پہنچا سکا آج جبکہ تم دنیا میں ظلم کر رہے ہو تم سب اس عذاب میں

مشارکت کرو“۔

وَلَوْ يَنْفَعُكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ اذ، یوم سے بدل ہے یعنی اللہ تعالیٰ کافر سے فرمائے گا: جب تم نے دنیا میں شرک کیا تو اس وقت تمہاری یہ کشتی جس کوئی نفع نہ دے گی۔ وہ کافر کا قول ہے يَنْفَعُكَ يَنْفَعِي وَ يَنْفَعُكَ يَنْفَعِي وَ يَنْفَعُكَ يَنْفَعِي یعنی آج تمہیں فداست نفع نہ دے گی اَنَّكُمْ میں ہمزہ محذوف ہے لیٰ لَعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ⑤ یہ ایمان و عمار کی قراءت ہے جبکہ بانی قرآن نے ان کے ہمزہ کو محفوظ پڑھا ہے یہ نکل رفع میں ہے تقدیر کلام یہ ہے کہ من یظلمکم الیوم اشتد عذابه لی العذاب کیونکہ ہر ایک کے لیے اس کا دافتر حصہ ہے اللہ تعالیٰ نے انہیں آگاہ کیا کہ جن جہنموں کو منع کر دیا گیا ہے کہ وہ غم کا اظہار کریں جس طرح مصیبت زدہ لوگ دنیا میں غم کا اظہار کرتے ہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ غم کے اظہار سے اہل دنیا راحت حاصل کرتے ہیں ان میں سے ایک کہتا ہے لیٰ السلام والمصیبة أسوة آرائش اور مصیبت میں میں ایک نمونہ ہوں۔ اس طرح وہ غم سے سکون حاصل کرتا ہے جس طرح خضار نے کہا:

فلولا كثرة الباكين حول علي إخوانهم لقتلت نفوس

دعا کیوں مثل اخی (دکن) اخی النفس عنه ہانتاؤ (2)

اگر میرے ارد گرد اپنے بھائیوں پر رونے والوں کی کثرت نہ ہوتی تو میں اپنے نفس کو قتل کر دیتا وہ میرے بھائی جیسے بھائیوں پر نہیں راتے تمہارے نفس کو اس غم کے اظہار پر قتل دیتی ہوں۔

جب آخرت میں غم کا اظہار نہیں کوئی نفع نہ دے گا تو اللہ تعالیٰ انہیں عذاب میں مشغول کر دے گا۔ مقاتل نے کہا: آج محذوف اور شریعت کی جہنم کوئی نفع نہ دے گی (3)، کیونکہ تمہارے ساتھی اور تم عذاب میں باہم شریک ہو جس طرح تم

کفر میں شریک ہو۔

أَفَأَنْتَ شَهِيدٌ أَوْ تَهْدِي أَوْ تَنْفَعِي وَهِيَ كَانَتْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝

”کیا آپ سنا جاتے ہیں، ہر دلوں کو یاد اور دکھانا چاہتے ہیں اور دلوں کو یاد اور انکس جہنم کی گمراہی میں ہیں۔“

أَفَأَنْتَ شَهِيدٌ أَوْ تَهْدِي أَوْ تَنْفَعِي خطاب سرور دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے وَهِيَ كَانَتْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝ یعنی یہ آپ کے لیے نہیں اس لیے اگر وہ کفر کرتے ہیں تو آپ کا سیدھا ٹک نہ پڑے۔ اس میں کئی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے تسلی ہے اس میں قدرہ اور دوسرے افراد کے لیے رو سے دل میں ہدایت اور شہادہ گمراہی یہ سب اللہ تعالیٰ کی تحقیق ہیں جس کے حق میں چاہتا ہے گمراہی چھلن فرما دیتا ہے اور جس کے حق میں چاہتا ہے ہدایت مقدر کر دیتا ہے۔

فَأَمَّا أَنْ تُلَاقِيَهُمْ فِي أَهْلِ بِرِّيْنِكَ أَلَيْسَ وَعْدًا لَهُمْ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝

مُصَلِّينَ رُؤُوسٍ ۝

”جس اور ہم نے جائیں آپ کو اس اور لائی سے تو پھر بھی ہم ان سے بدلہ لیں گے۔ آپ کو دکھا دیں گے وہ عذاب جس کا ہم نے اس سے وعدہ کیا ہے لیکن ہم ان پر چرہ کی طرح قادر ہیں۔“

فَأَمَّا أَنْ تُلَاقِيَهُمْ فِي أَهْلِ بِرِّيْنِكَ سے مراد یہ لی ہم آپ کو مکہ مکرمہ سے قربین کی ذریعہ سے نکال کر لے جائیں فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ مُصَلِّينَ رُؤُوسٍ ۝ سے اتمام لیا ہے فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ مُصَلِّينَ رُؤُوسٍ ۝

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ معجزہ دے کر دکھایا: یہ ایک مفسرین کا قول ہے۔ حضرت حسن بصری اور قتادہ نے کہا: یہ مسلمانوں میں ہے اس سے مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد تھے ہیں (1) فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ہاں ای پر ہم جیسے سوت عطا کریں گے کئی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد شہید یا اتمام واقع ہو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو عزت بخش اللہ تعالیٰ آپ کو لے گا اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنی امت میں نہیں دکھایا مگر وہی حکم جس سے آپ کو عطا ہوا ہے اور اتمام کو اس کے بعد نہ تھا کوئی نبی نہیں گذرے مگر اس کی امت میں اتمام اسے دکھایا گیا۔

روایت یہاں کی جاتی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی امت جب آزمائش کو پانے والا تھی وہ آپ کو دکھائی گئی تو آپ بیٹھ بیٹھ کر رہے آپ کھل کر نہ لے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ سے ملاقات کی (2)۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جب اللہ تعالیٰ کسی امت کے ساتھ بھائی کا وارہ کرتا ہے تو اس سے پہلے اس کے نبی کو تعزیر کر لیتا ہے اور اس نبی کو اس امت کے لیے نرط اور سلف بن جاتا ہے اور جب کسی امت کو عذاب دینے کا ارادہ کرتا ہے تو اسے عذاب دیتا ہے جبکہ اس کا نبی نہ ہو جتا ہے تاکہ اس کی آنکھ نہ ملے یہاں تک کہ جب انہوں نے نبی کی گھڑی کی اور اس کے حکم کی نافرمانی کی۔“

فَأَمَّا أَنْ تُلَاقِيَهُمْ فِي أَهْلِ بِرِّيْنِكَ أَلَيْسَ وَعْدًا لَهُمْ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝ وَ إِلَهُ لَّهُمْ كُتُوبٌ ۝

## وَالْقَوْمِ الْفَاسِقُونَ

"انہیں مضمحل سے بکڑے رہے اس قرآن کو جو آپ کی طرف وحی کیا گیا ہے بے شک آپ سیدھی راہ پر ہیں۔ اور بے شک یہ بڑا شرف ہے آپ کے لیے اور آپ کی قوم کے لیے اور (اے فرزند ان انسان) تم سے جواب ملے ہوگی۔"

فَاسِقِينَ ہالِیْنَ اَوْ حِیْ اِلَیْكَ۔ ہالِیْنَ اَوْ حِیْ اِلَیْكَ سے مراد قرآن مجید ہے اگرچہ اس کو پہلے جس نے جملہ یہ اذیت عمل سے ادا کیا تھا۔ یہ تیسری حد تھی اس کی رسد اور وہ اب تک پہنچا دے گا وَ اِنَّ لَکَ لَکُنُوزًا مَّا فِیْ قُرْآنٍ خِیْرٌ لِّیْہِ وَ حِیْرٌ لِّیْہِ قَوْمٌ قَرِیْبٌ کے لیے شرف ہے کیونکہ یہ ان کی نعت اور انہیں میں سے ایک فرد پر نازل ہوا اس کی مثل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: اِنَّا نَزَّلْنَا الْبَیِّنَاتِ لَکُمْ کِتَابًا لِیُبَیِّنَ لَکُمْ (الانبیاء: 10) یعنی تمہارے لیے شرف ہے قرآن حکیم قریش کی زبان میں نازل ہوا اور انہیں کو خطاب کیا جس کی تم حضرات والے اس امر کے محتاج ہیں جو بھی ایمان لائے وہ ان کے خوش بچن ہوئے کیونکہ تمام لغتوں والے اس امر کے محتاج ہیں کہ ان کی لغت کو اپنا لیں یہاں تک کہ اس معنی پر آگاہی حاصل کریں جس کا امر الہی اور خبر سے مراد کیا گیا ہے اس اعتبار سے قریش تمام اہل لغات پر شرف والے ہو گئے اسی وجہ سے انہیں عربی کہا گیا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ خبر سے لیے اور تیری امت کے لیے بیان ہے جس کے تم محتاج ہو۔ ایک قول یہ یہ کیا گیا ہے: یہ تم کو رہے جس کی مدد سے تم دین کا معاملہ سمجھو ہو اور اس پر عمل کرتے ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اِنَّا نَزَّلْنَا لَکُمُ الْقُرْآنَ اَنْتُمْ لَہِ قَوْمٌ عَاقِلٌ میں نہ ہوگی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اس مسند میں لوگ قریش کے تابع ہیں لوگوں کے مسلمان قریش کے مسلمانوں کے تابع ہیں، ان کے اور ان کے کافران کے کافروں کے تابع ہوں گے" (1)۔ امام مالک نے کہا: اس سے مراد وہی کا قول ہے: مجھے میرے والد نے میرے باپ سے دو ابن ابی اسمد سے وہ اپنے باپ سے دو حضرت مالک بن انس سے روایت نقل کرتے ہیں: یہ ماوردی، شطیبی اور دوسرے علماء نے ذکر کیا (2)۔ ابن عربی نے کہا: میں نے اسام میں ایسا سہرہ کسی کے لیے نہیں پایا مگر ہندو میں ایسا پایا (3) کیونکہ بنی قریظہ وہاں یہ کہا کرتے تھے: مجھے میرے باپ نے بیان کیا کہا اور سند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم چلائی اس طرح ان کی اقدار شرف دانی ہو گئیں وہ ان کے ان کی شان کو عقیم خیال کیا اور خلافت نے انہیں عاری کیا۔

میں نے مدینہ السلام میں ابو محمد رزق رحمہ اللہ بن عبد الوہاب البقرنی بن عبد العزیز بن حارث بن اسد بن لیث بن سلیمان بن اسد بن مغیران بن زید بن اکیمن بن عبد منہمکی کے دو بیٹوں کو دیکھا انوں کو کہہ رہے تھے: ہم نے اپنے باپ رزق رحمہ کو کہتے ہوئے سنا کہ: میں نے اپنے باپ کو کہتے ہوئے سنا یہ صیغہ اور آخر تک پلٹا دیا اور آخر میں کہ: میں نے حضرت علی بن ابی طالب (ع) کو کہتے ہوئے سنا جب ان سے وہاں وہاں کے بارے میں سوال کیا گیا کہ تم فرمایا: وہاں اسے کہتے ہیں جو اس کی

1۔ مجمع مسند، کتاب النبی، ج 1، ص 227۔ 2۔ مجمع مسند، کتاب النبی، ج 1، ص 227۔

3۔ جامع القرآن، ج 4، ص 64۔ 65۔

4۔ مجمع مسند، کتاب النبی، ج 1، ص 227۔

طرف تو چہ کرے جو اس سے اعراض کرے اور مٹانے کی بجائے چلے عطا کرے۔ جس نے یہ کہا تھا میں نے حضرت علیؓ شہید خدا جہنم کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: وہ اکبر بن عبد اللہ ہے جو ان کا جہاد علی تھا۔ یہ وہ قوی ہے **وَالَّذِي لَوْ لَمْ يَلِكْ وَتُغْوِيهِمْ** سے اور قرآن حکیم ہو کہ اس کا انحصار اسی پر ہے اور اس کی طرف رجوع ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر ہے۔

مادودی نے کہا: **وَالَّذِي لَوْ لَمْ يَلِكْ** میں دو قول ہیں (1) آپ کی امت میں سے جو آپ کی اتباع کرے (2) یہ اللہ کا قول ہے۔ غلبی نے حضرت صہبہؓ سے اسے ذکر کیا ہے (3) امر اور قریش ہیں (4) کہا جاتا ہے: وہ کون سے ہے؟ تو جواب دیا جاتا ہے: عربوں میں سے۔ پوچھا جاتا ہے: کون سے عرب؟ تو جواب دیا جاتا ہے: قریش سے؛ یہ جہاد کا قول ہے۔

میں کہتا ہوں: صحیح یہ ہے کہ یہ شرف عمل کرنے والے کے لیے ہے دو قریش سے ہو یا غیر قریش سے۔ حضرت بن عباسؓ بہرہ نے کہا: نبی کریمؐ سنہ ہجرت میں یہ باغداد سے واپس تشریف لائے تو حضرت فاطمہؓ ہم کو بلا فرمایا: "اے فاطمہ! اللہ تعالیٰ کے ہاتھ اپنے آپ کو کچل دے میں اللہ تعالیٰ کے مقابلہ میں تجھے کوئی نفع نہیں دے سکتا۔ اپنی ازواج سے بھی اتنی کی مثل فرمایا، اپنی اولاد کو بھی اسی کی مثل فرمایا۔ پھر نبی کریمؐ سنہ ہجرت میں نے ارشاد فرمایا: میری امت میں سے نو ہاشم لوگوں میں سے اولی نہیں میری امت میں سے بہترین جس میری امت میں سے بہترین متعین ہیں، موالی (جو غلام تھے یا جن کے ساتھ معاہدہ ہوا یا جو کسی قبیلہ کے سردار کے ہاتھ پر اسلام لائے) میری امت سے بہترین متعین ہیں تم ایک مرد اور ایک عورت کی اولاد دو تم صالح کے کناروں سے بھرے جانا، زائد ما پ کی طرح ہو کسی ایک کو دوسرے پر تقویٰ کے بغیر کوئی فضیلت نہیں۔"

حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہؐ سنہ ہجرت میں نے ارشاد فرمایا: "لوگوں کو اس امر سے رک جانا چاہیے کہ وہ جہنم کے کوند میں سے ایک کوند پر فخر کرتے ہیں یا وہ اللہ تعالیٰ کے ہاں سیوا بھروسے سے بھی زیادہ فخر ہوں جو اپنی ناک سے بدبو پھیلتا ہے تم سب حضرت آدم علیہ السلام کی اولاد ہو اور حضرت آدم علیہ السلام نبی سے ہیں اللہ تعالیٰ نے تم سے اور جاہلیت کا سب اور آباء پر فخر کو ختم کر دیا ہے۔ جو سن متقی ہو اور عاجز شقی ہے تو دونوں روایات طریق نے ذکر کر دی ہیں۔ سورہ حجرات میں اس کی مزید وضاحت آئے گی۔

**وَصَوِّفْ لِمَنْ لَوْ لَمْ يَلِكْ** تم سے ان نعمتوں پر فخر بھالانے کے بارے میں پوچھا جائے گا (3) یہ مقابل اور فراء کا قول ہے۔ ابن جریرؒ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے جو آپ کو عطا کیا ہے اس کے بارے میں آپ سے اور آپ کے ساتھیوں سے باز پرس ہوگی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تم نے اس بارے میں جو تم کو اس کے حقیقی تم سے پوچھا جائے گا: سبھی قریب قریب ہے۔

**وَسْأَلُ مَنْ أَسْأَلُكُمْ عَنْ تَبِيلِكُمْ قُلْ يَوْمَ الْاِزْهَارِ وَاُذُنَ الْاِزْهَارِ اُحْصَاةٌ يُحْصَوْنَ**

اور آپ پوچھے ان سے جنہیں بھیجا ہم نے آپ سے پہلے اپنے رسولوں سے کیا ہم نے بتائے ہیں خدا کے عطا کردہ اور خدا کا کمال کی پوجائی جائے۔

حضرت ابن عباسؓ میں اور ابن زبیرؓ نے کہا: جب رسول اللہؐ کو مسجد حرام میں مسجد اقصیٰ تک یہ کہانی مکی مسجد اقصیٰ

سے اس کو مسجد بیت المقدس ہے اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم اور آپ کی اولاد میں سے سرسین کو بھیجا جبکہ جبریل امین کی کریم حضرت عیسیٰ کے ساتھ تھے حضرت جبریل امین نے ان کو ان کی پھر نماز کے لیے قیامت کی پھر کہا: اے محمد اس وقت پھر آگے بڑھو اور ان کی نماز پڑھاؤ، جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فارغ ہوئے جبریل امین نے کہا: اے محمد! آپ سے قبل جن رسولوں کو بھیجا گیا ہے ان سے پوچھئے: کیا اللہ تعالیٰ نے رخصت کے علاوہ اور کالہ دے گئے ہیں جن کی عبادت کی بات ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میں نہیں پوچھوں گا تو حق کافی ہے“ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: وہ سترہ تھے جن میں حضرت ابراہیم، حضرت نوحی اور حضرت عیسیٰ صلی اللہ علیہ وسلم تھے آپ نے ان سے سوال کیا کہ کیونکہ آپ ان کی نسبت اللہ تعالیٰ کے بارے میں زیادہ خبر رکھتے تھے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے علاوہ دوسری روایت میں ہے انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے سات مائیں بنا کر نماز پڑھی مرسلین کی تمنی نہیں تھیں اور انہما کی چار مائیں تھیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے متصل پیچھے حضرت ابراہیم علیہ السلام تھے ان کی دو مائیں جانب حضرت اسماعیل اور ان کی بائیں جانب حضرت احاق پھر حضرت نوحی جنہم اسلام تھے پھر باقی ماندہ مرسلین تھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں دوسری مائیں پڑھا تھیں جب آپ نماز سے فارغ ہوئے تو کھڑے ہوئے اور کہا: ”میرے رب نے میری طرف وحی کی کہ میں تم سے سوال کروں کیا تم میں سے کوئی یہاں رسول بھی بھیجا گیا ہے جو میرے ساتھ عبادت کی طرف دعوت دے گا ہوا؟“ انہوں نے کہا: اے محمد اس وقت پھر آگے بڑھو اور ان کی دو مائیں دینے والے ہیں کہ ہم سب ایک ہی دعوت کے ساتھ بیٹھے تھے ہیں وہ لا اِلهَ اِلَّا اللہ ہے اللہ تعالیٰ کی ذات کو چھوڑ کر جن کی وہ عبادت کیا کرتے ہیں وہ سب باطل ہے آپ خاتم النبیین اور سید المرسلین ہیں آپ نے انہیں جو قیامت کرائی ہے اس سے باہر ہمارے لیے ظاہر ہو چکا ہے حیرت بعد قیامت تک کوئی نبی نہیں مگر حضرت عیسیٰ علیہ السلام ہیں انہیں عمر دیا گیا ہے کہ وہ آپ کے نقش قدم کی پیروی کریں (1)۔

سعید بن جبیر نے اللہ تعالیٰ کے فرمان وَمَنْ مِّنْهُمْ اِمَّا سَمِعْنَا مِنْ شَيْكِلِكُمْ مِنْ غُفْلَانَا کے بارے میں فرمایا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس امر کا کہ اس کو رسولوں سے ملے۔ ولید بن مسلم نے اس ارشاد کی وضاحت میں کہا: میں نے اس بارے میں سعید بن جبیر سے پوچھا تو انہوں نے کہا مجھے ملا وہ نے بیان کیا: یہاں معراج کی رات ان سے سوال کیا آپ انہما سے ملے حضرت آدم سے ملے اور جنہم کے خازن سے ملاقات کی۔

میں کہتا ہوں: اس آیت کی تفسیر میں یہی سمجھ ہے۔ اس تفسیر کی بنا پر غُفْلَانَا سے پہلے مَنْ ذَا الَّذِيں۔ مبراہ اور ملاؤ کی ایک جماعت نے کہا: اس کا معنی ہے تم سے قبل جو رسول بھیجے گئے ان کی امتوں سے پوچھو۔ یہ بھی روایت کی گئی ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی قراءت میں ہے وَاَسْأَلُ النَّبِيَّ اَرْسَلْنَا الْوَحْيَ قَبْلَكَ رَسُلًا يَهْدِي الْقُرْآنَ يَ تَهْجُوں کہی تفسیر کی بنا پر ہے اس تفسیر کی بنا پر من زائد ہے ایہ ہواہ، صدی، ہجواک، ملاؤ، امن بھری اور حضرت ابن عباس کا قول ہے (2) یعنی حضرت موسیٰ علیہ السلام سے ناچھے جو دوسریوں یعنی قرات و انجیل والے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یعنی ہے اے محمد اس وقت پھر آگے بڑھو اور انہما کے بارے میں پوچھیں جو آپ سے قبل مسلوٹ کیے گئے تھے ان کو حذف کر دیا گیا اور غُفْلَانَا پر وقف نام ہے پھر انکار کے طریق پر

و مستغفرم سے ابتدا کی گئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ ان رسولوں کے جو وادوں سے پوچھیں جن کو ہم نے آپ سے پہلے بھیجی تو یہاں سے عذاب مندرج ہے۔ خطاب نبی کریم ﷺ کو ہے اور امر و ساری امت ہے۔

أَجْعَلُكَ مِنْ ذَوِي الْمَرْغَبَيْنِ اللَّهُ يُعْتَذِرُ ۝ الآية کی خبر اس معنی کے ساتھ لگائی گئی جس معنی کے ساتھ ذوالمرغول کی خبر لگائی جاتی ہے فرمایا یُعْتَذِرُ ۝ (تعبید اور یہ معنی میں فرمایا کیونکہ ان کے نزدیک اللہ ذوالمرغول کے قائم مقام ہیں تو ان کی خبر اسی طریقہ پر لگائی گئی جیسے ذوالمرغول کی خبر لگائی جاتی ہے۔

سوال کے امر کا سبب یہ تھا کہ یہودیوں اور مشرکین نے نبی کریم ﷺ کو یہ کہا تھا: چراپ لاتے ہیں وادوں کے خلاف ہے جو آپ سے قبل انبیاء لائے تو وہ اللہ تعالیٰ نے قہم دیا کہ آپ انبیاء سے سوال کریں (1) نبی کریم ﷺ نے ان سے سوال کیا تو رسولوں نے جواب دیا ہمیں جو حکم کا اعلان کرنے کے لیے مبعوث کیا گیا: یہ اللہ تعالیٰ کا قول ہے۔

(2) نبی کریم ﷺ نے ان سے سوال نہیں کیا تھا کیونکہ انہیں اللہ تعالیٰ کی ذات کے بارے میں یقین تھا یہاں تک کہ یہ رکابت بیان کی گئی کہ حضرت میکائیل نے حضرت جبریل امین سے پوچھا: کیا حضرت محمد ﷺ نے ان کے بارے میں سوال کیا ہے؟ حضرت جبریل امین نے کہا: حضرت محمد ﷺ کا ایمان اور یقین اس سے عظیم ہے کہ وہ اس کے بارے میں سوال کریں (3) یہ بحث دونوں روایات میں گورہ گئی ہے جس کا ہم نے ذکر کیا۔

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ ۝ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ فِيهَا يَفْتَكُونَ ۝ وَمَنْ لِي بِهِمْ قَوْلٌ إِلَّا  
هِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَصْحَابِي ۝ وَاحْذَرْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۝ وَقَالُوا يَا يَهُ  
الْحُجْرُ أَوْ هُمْ لَنَا مُهَيَّاتٌ ۝ إِنَّا لَنُفْسِدُونَ ۝ لَكُنَّا كُفْرًا عَنْهُمْ  
الْعَذَابُ إِذَا هُمْ يَنْتَكِبُونَ ۝ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يُقِيمُوا آلِي مَرْيَمَ  
مَجْرَمًا ۝ وَهَذَا إِذْ نُنْذِرُ مَبْعُوثٍ مِنْ رَبِّكَ ۝ أَفَلَا تَتُحَرِّونَ ۝ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ هَذَا  
الَّذِي هُوَ مُهَيَّاتٌ ۝ وَلَا يَكُونُ مِنْكُمْ ۝

”اور ہم نے بھیجا موسیٰ (علیہ السلام) کو اپنی نشانیاں دے کر فرعون اور اس کے سرداروں کی طرف جس آپ نے انہیں کہا: بے شک میں رب العالمین کا فرستادہ ہوں۔ پس جب آپ آئے ان کے پاس ہمارا نشانیاں دے کر وہاں وقت وہاں سے جہنہ گئے۔ اور ہم نہیں دکھاتے تھے انہیں کوئی نشانیاں مگر وہ بڑی ہوتی پہلی سے اور ہم نے جھکا کر دیا انہیں عذاب میں تاکہ وہ باز نہ جائیں۔ اور وہ بولے: اے جاؤ مگر ادا مانا گئے اور اس لئے اپنے رب سے سبب اس عہد کے جو اس نے تمہارے ساتھ کیا ہے ہم ضرور یہ ایت قبول کریں گے۔









وجہ یہ ہے کہ سب انہوں نے اسے کہا: نہ خیر و نہ شر فرعون کے نزدیک وہ دیکھنے والے اور بصیرت والے تھے۔

ہمیشہ گفتگو اور بحث یہ مغربی سے مروی ہے کہ وہ امر پر وقف کرتے تو اس بنا پر نقد پر کام یہ ہوگی افلا تصبرون اور تصبرون تو اس تصبرون حذف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے جس نے امر پر وقف کیا اس نے اسے زائد ہونا یا کو پاس نے افلا تصبرون پر وقف کیا۔ فیصلہ اور یہ ہے کہ خیر، ایک تصبرون پر کام مکمل نہیں ہوتا کیونکہ امر اقبل سے اتسال کا تقاضا کرتا ہے۔ آئیے تو ہم کا تھکا کر ہے افلا تصبرون پر وقف ہے چرکہ اور انا خیر سے یا کلام ہے اس کا معنی ہے ہل انا بلکہ میں اس سے بچ رہا ہوں۔ قرآن نے یہ شعر پڑھا:

يَذَرُ مَثَلُ فِرْعَوْنَ فِي رِزْقِ الْعَالَمِ مَذْمُومًا أَوْ نَبِيًّا فِي الْعَيْنِ أَفْذَمًا (1)

اس میں بھی معنی ہے بل انت اعداء فرما نے ذکر کیا ایک قاری نے پڑھا ماحنا انا خیر اس کا معنی ہوگا کیا میں بڑھ چکا۔ مجاہد کے ہارے میں مروی ہے وہ امر پر وقف کرتے بھرنے سے پڑھتے آؤ خیر اس کا ذکر نہ کیا ہے۔

فَقَوْلًا أَلْقَى عَلَى يَدَيْهِ أَسْوَدًا مِمَّنْ ذُكِّرُوا بِهِنَّ وَأَوْجَادًا مَخْلُوكَةً مُنْقَضَةً بَيْنَهُنَّ (2)

”اور یہ چٹائی ہے تو کیوں نہ اتارے گئے اس پر سونے کے ٹکڑے یا کیوں نہ آئے اس کے ساتھ فرشتے کا تار و تافتہ“۔

فَقَوْلًا یہ حد کے معنی میں سے اَلْقَى عَلَيْهِ اَسْوَدًا مِمَّنْ ذُكِّرُوا بِهِنَّ ذُكِّرُوا اس نے یہ بات اس لیے کہی کیونکہ اس وقت یہی معمول تھا اور مسخرین کا لباس تھا۔ مضمّن نے اسے اسودہ پڑھا ہے جو سوار کی جمع ہے جس طرح عساکر کی جمع افسرہ آتی ہے باقی قراء نے اسودہ پڑھا ہے جو اسودہ کی جمع ہے حضرت انس مسود نے اسے اسودہ پڑھا ہے باقی قراء نے اسودہ پڑھا ہے جو اسودہ کی جمع ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ اسودہ اسود کی جمع ہو جس میں حاء یا و کے عوض میں باقی کی گئی ہے جس طرح انا و بقی۔ زنادقہ، بشاریق، بشاریق بشارق کی جمع ہے۔ ابو عمرو نے کہا: اسودہ، اسودہ اور اسودہ کی دو اسودہ ہے یہ سوار میں ایک وقت ہے۔ مجاہد نے کہا: جب وہ کسی کو سرور دیتے تو اسے دو ٹکڑے پٹا دے اور گلے میں سونے کا ایک حلق ڈالتے۔ یہ اس کے سرور ہونے کی علامت ہوتی فرعون نے کہا: مگر یہ پتا ہے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے رب نے اس پر سونے کے ٹکڑے کیوں نہیں جھینٹے؟

اَوْ جَاءَ مَعَهُ الْهَلَكَةُ مُنْقَضَةً بَيْنَهُنَّ (3) جتنی ہے وہ ہے: یہ قندو کا قول ہے (2) مجاہد نے کہا: وہ اسٹھے جتنے ہیں (3) حضرت انس عباسی جو مدینے کے تھے: جو ان کی مخالفت کرتا اس کے خلاف آگي نہ کرے معنی ہے اس کے ساتھ ملا کر کیوں نہ ملے جس نے ہارے میں دو جمان کرتا ہے کہ اس کے رب کے پاس ہوتے ہیں تاکہ ان کے ساتھ ملکر وہ خدوہ میں نہ پڑا جو ہا ۱۲ مارنے امر انہوں میں انہیں کام میں لایا یہ امر لوں میں زیادہ اہمیت کا باعث ہوتا اس نے اپنی قوم کو ہم دلا یا کہ اللہ کے رسل کے ہارے میں مناسب یہی ہے کہ وہ پیشوں میں بادشاہ ہوں اسے رسول کی طرح ہوں اسے علم نہیں تھا کہ اللہ تعالیٰ کے

رسولوں کی آسمانی تفکروں سے مدد کی جاتی ہے ہر دانشمند آدمی جانتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی حفاظت کی جب کہ وہ یکہ و تنہا تھے اور فرعون کے پاس تفکروں کی تعداد بے شمار تھی اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی ہر دو عصا اور یہ بیچام کے ساتھ کی۔ ہے وہ اس سے زیادہ مؤثر تھی اس کی نسبت کہ ان کے نقش بست یہ ان کے مددگار فرشتے سوار تھے یہ مقابل کا قول ہے۔ جان کی بچائی۔ دیکھا ہوگی یہ بھی کہ قول ہے یہ انزمیں آتا کیونکہ غزوہ کا فی ہوت ہے یہ جراحہ کہ فرشتوں کے آنے کے ساتھ بھی حضرت موسیٰ علیہ السلام کی نگذیب کی جاتی جس طرح مجنونات کے ظہور کے ساتھ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی نگذیب کی جاتی فرعون نے ملائکہ کا ذکر جس لیے کیا تھا کیونکہ حضرت موسیٰ علیہ السلام ان کا ذکر کرتے تھے کیونکہ جو پہلی فرشتوں کے خالق کو نہیں پہچانتا ملائکہ پر بھی ایمان نہیں رکھتا۔

فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَخْلَعُوا ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٦﴾

”یوں اس نے حق سے باز رہا اپنی قوم کو سودہ اس کی پیروی کرنے لگے اور حقیقت یہاں فرمان ہوگئے تھے۔“

فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ اِنِ عَرَبِيٌّ لِّمَعْنٰی ہے اس نے اپنی قوم کو جا مل جانا فَاَخْلَعُوْا تو انہوں نے اپنی کم عقلی کی وجہ سے اس کی اطاعت کی یہ جملہ کہا جاتا ہے: استخفہ یعنی اسے جہالت پر برا بھلا کہہ دیا جس معنی میں ہے ولا يستخفون الذين لا يوقون ایک قوم پر کیا گیا ہے: اس نے انہیں شکوک کے ساتھ دھمکا یا تو قوم نے بھٹانے میں اس کی اطاعت کی (1)۔ ایک قول یہ کہ آیا ہے: استخف قومہ۔ یعنی اس نے انہیں کم عقل پایا۔ یہ امر اس چیز پر دلالت نہیں کرتا کہ ان پر اطاعت کرنا واجب تھا تو اس صورت میں انہار کی ضرورت ہوگی اس کی تقدیر کا کام یہ ہے: اذ هم خفاف العقول فدا ساعلم ان الله يوق فاطمحو۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: اس نے اپنی قوم کو دھمکا یا اور ان پر جبر کیا یہاں تک کہ انہوں نے اس کی اتباع کی یہ کہا جاتا ہے: استخفہ یہ استخفہ کے برعکس ہے۔ استخف بہ اس کو ڈھکیں گی۔

إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٦﴾ واللہ تعالیٰ کی اطاعت سے خارج تھے۔

فَلَمَّا أَسْفَوْا اتَّقَيْنَا مِنْهُمْ فَأَعْرَضْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٧﴾

”پس جب انہوں نے ہمیں ناراض کر دیا تو ہم نے ان سے انکار کر لیا پھر ہم نے ان سب کو طرف کر دیا۔“

فَلَمَّا أَسْفَوْا اتَّقَيْنَا مِنْهُمْ ضحاک نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے: (1) ہم پر فتنے ہوا اور ہم پر غضبناک ہوا (2)۔ علی بن ابی طلحہ نے ان سے روایت نقل کی ہے کہ (3) ہم سے ناراض ہو گئے۔ ملازمی نے کہا: دونوں کا معنی مختلف ہے دونوں کے درمیان فرق یہ ہے کہ معذ سے مراد پابند ہونے کا اظہار ہے اور غضب سے مراد انعام کا اقرار ہے تفسیری نے کہا: یہاں اسف سے مراد غضب ہے جب اللہ تعالیٰ کی طرف غضب کی نسبت کی جاتی ہے یا تو اس سے مراد سزا یا مہوچ سے تو اس صورت میں یہ صفت ذات میں سے ایک صفت ہوگی یا بھی سزا ہوگی تو اس صورت میں یہ صفت فعل میں سے ہوگی!

یوروی کے قول کا یہی معنی ہے۔ عربین ذر نے کہا: اے اللہ کی نافرمانی کرنے والو! اہل تعالیٰ جو تم سے طویل وقت تک علم کے لئے اس سے دھوکہ میں مبتلا نہ ہو اس کی پکڑ سے ذرور کیونکہ اس نے ارشاد فرمایا: **ذَلِكُمْ اَسْلَفُوكُمُ الْاَسْلَفُ الَّذِيْنَ اَسْلَفْتُمْ اَوَّلَكُمْ** ایک قول یہ کیا گیا ہے **اَسْلَفُوْا** کا وہ معنی ہے جو رسول اور ہمارے سامنے اولیاء پر غضبناک ہوئے جس طرح علماء اور نبی اسرائیل یہ اللہ تعالیٰ کے اس نافرمانی کی طرح ہے: **يُكُوْنُوْنَ كَالْفِهْرِ** (احزاب: 57) یہی عادیہوں اللہ مراد اللہ تعالیٰ کے اولیاء اور اس کے رسول ہیں۔

**فَيَجْعَلُكُمْ سُلَاطِمًا وَّمِثْلًا لِّلَّذِيْنَ خَرَفُوْا**

”اور بنادیا تمہیں پیش رو اور کہاوت، بچھلوں کے لیے۔“

**فَيَجْعَلُكُمْ سُلَاطِمًا** نے قوم فرعون کو پیش رو بنایا۔ ابو عجلون نے کہا: یعنی جو ان میں شامل کرے ان کا پیش رو بنادیا اور جو ان میں شامل کرے اس کے لیے نمونہ بنادیا (1)۔ مجاہد نے کہا: سُلَاطِمًا یعنی حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی امت کو خیر دینے والا اور مثلاً یعنی امت محمدیہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے عبرت بنادیا (2)۔ ان سے یہ بھی قول مروی ہے آپ کی قوم کے کفار کے لیے قیادت کرنے والا بنادیا وہ جنہم کی طرف ان کے آگے چل رہے ہوں گے۔ خداوند نے کہا: جنہم کی طرف آگے جانے والا اور بعد میں آنے والوں کے لیے نصیحت۔ سلف کا معنی آگے جانے والا ہے یہ جملہ کہا جاتا ہے: سلف یسلف سلفاً، جس طرح طلب طلب طلبا ہے جس کا معنی آگے جاتا اور گذرنا۔ سلف لہ عدیل صالح یعنی آگے چلا گیا القوم السلاف آگے جانے والے لوگ۔ سلف الرجل۔ آگے جانے والے آباء اس کی جمع اسلاف اور سلاف ہے عام قراوت سلفاً ہے یہ سلف کی جمع ہے جس طرح خادمہ کی جمع خدمہ ہے، راصد کی وصد ہے، حارس کی جمع حراس ہے۔

مزد اور کسان کی قراوت سلفاً افراد نے کہا یہ سلف کی جمع ہے جس طرح سہد کی جمع سواد آتی ہے۔ ابو حاتم نے کہا: یہ سلف کی جمع ہے جس طرح شغب کی جمع غُشْب۔ شہر کی جمع شہر آتی ہے دونوں کا معنی ایک ہی ہے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ حضرت ابن مسعود حضرت طلحہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہم نے اسے سلفاً پڑھا ہے یہ اسلف کی جمع ہے یعنی گذر جانے والی جماعت۔ سورج اور نظر بن سفل نے کہا: سلفاً یہ سلف کی جمع ہے جس طرح غرقہ کی جمع غرق اور طغیہ کی جمع طرف غرقہ کی جمع غرقہ آتی ہے۔

**وَلَقَدْ اَخْرَجْنَا بَنِي إِسْرٰءِیْلَ مِثْلًا لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِذَا قُوْضِيَ اَمْرُكَ وَاَنْتَ بِیْسُفُوْنٌ**

”اور جب بیان کیا گیا تھا کہ تمہیں کے فرزند (یہودی) کا حال تو آپ کی قوم اس سے شرور میں نکال دیتی ہے۔“

جب اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَمِثْلًا لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِذَا قُوْضِيَ اَمْرُكَ وَاَنْتَ بِیْسُفُوْنٌ** تو مشرکوں نے اسے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے امر کے ساتھ جوڑا اور کہا: (حضرت) محمد صلی اللہ علیہ وسلم کسی چیز کا ارادہ نہیں کرتے مگر یہ کہ ہم اسے اپنالیں جس طرح نصاریٰ نے حضرت عیسیٰ بن مریم کو اپنالیا۔ یہ ارادہ کا قول ہے اس کی مثل ماہرہ کا قول ہے قریش نے کہا: حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم تو یہ ارادہ کرتے ہیں کہ ہم ان کی عبادت کریں جس طرح حضرت عیسیٰ علیہ السلام



وَقَالُوا أَإِذَا ضَعِفْنَا خُيِّرَ أَمْرُهُمْ ثُمَّ أَهْلُ الْاِحْتِلَالِ لَا يَنْبَغُ لَهُمْ قَوْلُ خُضْعُونَ ۝

”اور کہتے ہیں: کیا ہمارے معبود بہتر ہیں یا وہ؟ انہیں یہاں کرتے یہ مثال آپ سے مرکب یعنی کے لیے درحقیقت یہ لوگ بے ہمت ہیں۔“

وَقَالُوا أَإِذَا ضَعِفْنَا خُيِّرَ أَمْرُهُ یعنی کیا ہمارے معبود بہتر ہیں یا معصرت یعنی؟ یہ ساری کا قول ہے کہنا: انہوں نے نبی کریم ﷺ سے جھگڑا کیا اور کہا: اگر اللہ تعالیٰ کے علاوہ جس کی بھی عبادت کی جاتی ہے وہ ختم میں ہوگا تو ہم اس بات پر راضی ہیں کہ ہمارے معبود معصرت یعنی علیہ السلام افرشتوں اور حضرت عزیر علیہ السلام کے ساتھ ہوں (1) تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل کیا اِنَّ اِلٰهِيْنَ سَبَّحْتَ لَهُمْ مِثْلَ الْاَحْسَنِ ۚ اَلَوْ لَكَ مِثْلُ مَا تُغْتَبُونَ ۝ (انبیاء) علاوہ نے کہا: وہ اَمْرُهُ سے حضرت محمد ﷺ کو مخاطبہ فرمایا کرتے تھے (2)۔ حضرت امین مسعود کی قرأت میں ہے اَلِهَتُهُمْ اَمْرُهُمْ هَذَا اِقْدَادُہُ فَاَمْرُهُمْ سے حضرت محمد ﷺ سے استفہام تقریری ہے کہ ان کے معبود بہتر ہیں۔ کو قیوں اور یعقوب نے جدا جدا چاہا ہے یہ حال ہے جہل و کفر کا معنی دے رہا ہے یعنی انہوں نے آپ کے لیے یہ مثال چاہی نہیں کی مگر جھگڑا مقصود تھا کیونکہ وہ جانتے تھے کہ خُضْعُونَ جَعَلْتُمْ (الانبیاء: 98) سے مراد وہ چیزیں ہیں جن سے جان چیزوں کو انہوں نے معبود بنالیا تھا۔

قُلْ لَهُمْ قَوْلُ خُضْعُونَ ۝ بلکہ وہ اصل کے ساتھ جھگڑا کرنے والے ہیں۔ صحیح ترمذی میں حضرت ابو امامہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”کوئی قوم ہدایت کے بعد گمراہ نہیں ہوئی مگر انہوں نے جھگڑا کیا (3)“ پھر رسول اللہ ﷺ نے اس آیت کی عبادت کی غلط فہمی کو ظاہر کیا۔

اِنْ هُوَ اِلَّا عِبْدٌ اَتَعْبَدُوْا عَلَيْهِمْ وَبَعَلْتُمْ مِثْلَ لَبِيْذٍ اِمْسِرْ اَعْيُنُكُمْ ۝ وَتَوَسَّعْ اَعْيُنُكُمْ

وَمِنْكُمْ مَّنْ يَّكْبُرُ ۚ اِلَّا اَلْاَنزِلُ مِنْ سَمٰوٰتٍ ۝

”انہیں ہے یعنی مگر ایک بندہ ہم نے انعام فرمایا ہے ان پر اور ہم نے بنادیا ہے انہیں ایک نمونہ بنی اسرائیل کے لیے۔ اور اگر ہم چاہتے تو ہم بنادیتے تمہارے جو نے فرشتے زمین میں جو تمہارے جائنشین ہوتے۔“

اِنْ هُوَ اِلَّا عِبْدٌ اَتَعْبَدُوْا عَلَيْهِمْ حضرت عیسیٰ علیہ السلام صرف ایک بندہ ہیں اللہ تعالیٰ نے جس پر نبوت کا انعام کیا ہے اور بنی اسرائیل کے لیے مثال بنادیا ہے یعنی ایک آیت اور عبرت بنادیا ہے جس کی مدد سے اللہ تعالیٰ کی قدرت پر استدلال کیا جاتا ہے کیونکہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا کوئی باپ نہ تھا پھر اللہ تعالیٰ نے انہیں یہ معجزات عطا کیے وہ مردوں کو زندہ کرتے، بارود ادا دھڑوں، برہن کے مریضوں اور تمام قسم کی امراض سے تندرست کر دیتے جبکہ ان کے زمانہ میں اس قسم کی شان کسی اور کو نہ دی گئی جبکہ اس زمانہ میں بنی اسرائیل بہترین مخلوق اور اللہ تعالیٰ کے سب سے محبوب بندے تھے جبکہ لوگ ان سے درجہ میں کم تھے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں کوئی بھی ان کا ہم پلہ نہ تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہنرمند علیہ سے مراد حضرت محمد ﷺ کی



کر اور ہمارے کا ذکر کیا (۱۱)۔ اسے اس نے اپنی بہن میں نقل کیا ہے۔

صحیح مسلم میں ہے: اسی شان میں اللہ تعالیٰ حضرت سجاد بن مریم کو ہود کے گاموشی کے مشرق میں سفید بادلوں کے پاس اتریں گے وہ حجاز ربیع ثانی کے ہو گئے۔ پنے ہاتھ دو فرشتوں کے سروں پر رکھے ہو گئے جب اپنا سر پہنے جھاکیں گے تو ان سے پانی کے قعر سے کریں گے اور جب سروا پر اٹھائیں گے تو اس سے موتی کریں گے جو لڑکائی طرح ہوتے کافر کے لیے حساب نہیں ہوگا کہ وہ آپ کے سانس کی ہوا پائے مگر جو پائے ہوگا وہ مر جائے گا اس کی سانس وہاں تک پہنچے گی جہاں تک نظر پہنچے گی آپ وہاں کو تلاش کریں گے یہاں تک کہ آپ اسے لڑکے کے دروازے پر پائیں گے اور اسے قفس کریں گے (۱۲)۔

قصصی اور معشری اور دوسرے مفسرین نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ذکر کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "حضرت یحییٰ علیہ السلام ارض مقدس کے ایک نیلہ پر آسمان سے اتریں گے جس نیلہ کو انشئ کہتے ہیں اور کھڑے ربیع ثانی کے ہو گئے جو پہلے سے زرد ہو گئے ان کے سر کے بالوں کو تیش لگا ہوا ان کے ہاتھ میں ایک چھوٹا تیرہ ہوگا امام ان کی ہدایت کرے اور ہاتھ لگا کر امام پیچھے۔ پنے گا اور حضرت یحییٰ علیہ السلام اسے آگے کریں گے اور اسی امام کے پیچھے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی خیریت کے مطابق نازعہ میں گئے پھر آپ خیرین کو قتل کریں گے، صلیب کو توڑیں گے، گیسوں اور گڑبڑوں کو برہادر کریں گے اللہ وہی کو قتل کریں گے مگر جو ایمان لے آئے (۱۳)۔

خاندان حضرت حسن بصری۔ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "انبیاء و انبیاء جہاں میں ان کی باتیں اور شریعتیں مختلف ہیں اور ان کا دین ایک ہے میں حضرت یحییٰ علیہ السلام کا سب سے قریبی ہوں اس کے اور میرے درمیان کوئی نمی نہیں وہ سب سے پہلے آسمان سے اتریں گے اور صلیب کو توڑیں گے، خیر کو قتل کریں گے اور اسلام کے حق میں لوگوں سے جنگ کریں گے (۱۴)۔

ہاروی نے کہا: "ابن ہشلی نے ایک قوم سے یہ بیان کیا انہوں نے کہا: جب حضرت یحییٰ علیہ السلام اتریں گے تو لوگوں کو مختلف بنائے گا معاملہ اٹھایا جائیگا تاکہ وہ اس زمانہ کی طرف، سول نہ ہوں جو لوگوں کو اللہ تعالیٰ کی جانب سے حکم دیں اور انہیں راہیں۔ یہ قول تین وجوہ سے مردود ہے۔ ان میں سے ایک حدیث بھی ہے "اور میری وجہ یہ ہے دنیا کی جگہ اور ملک ہونے کا نقصا کرتی ہے، تیسری وجہ یہ ہے کہ مصروف کا حکم دینے والے اور حکم دے رکھنے والے کی حیثیت میں اتریں گے یہ کوئی عجیب بات نہیں کہ اللہ تعالیٰ کا اس کے لیے امر صرف اسلام کی تائید اسلام کا حکم ہے اور اس کی طرف رجوع دینے تک محدود ہو۔

میں کہتے ہوں: صحیح مسلم اور ابن ماجہ میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "حضرت یحییٰ بن مریم کا اس حکم کی حیثیت سے اتریں گے اور صلیب کو توڑیں گے خیر کو قتل کریں گے اور انہوں کو چھوڑ دے اور جانی اس پر تیز رفتاری سے تیریں گی جانی دشمنی، باہمی بغض اور حسد ختم ہو جائے گا ایک آدمی ہلے لیے کو دعوت دے گا

۱۔ سنن ابن ماجہ، کتاب المغازی، مناقب اہل بیت و ائمہ، ج ۱، ص ۳۹۹

۲۔ صحیح مسلم، کتاب المغازی، مناقب اہل بیت و ائمہ، ج ۱، ص ۳۹۹

۳۔ تفسیر ابن کثیر، ج ۱، ص ۳۹۹

۴۔ تفسیر ابن کثیر، ج ۱، ص ۳۹۹



تو اسے کوئی قبول نہیں کرے گا (۱)۔ ان سے یہ روایت بھی مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”تمہارا دنیا حال ہوگا جب حضرت ابن مریم اتریں گے اور تمہارا نام تم سے ہوگا“ ایک روایت میں ہے ”تمہاری امامت تم میں سے ایک آدمی کرے گا (۲)“ ان ابی ذب نے کہا: تو جانتا ہے اسلم منکم سے کیا مراد ہے؟ میں نے کہا: تو مجھے بتائے گا۔ کہا: ”وہ تمہاری امامت تمہارے رب کی کتاب اور تمہارے نبی کی حجت کے مطابق کرانے کا“ ہمارے علماء نے کہا: یہ روایت اس امر میں نہیں ہے کہ وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے دین کے بعد کے طور پر اتریں گے جو دین انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے سیکھا ہوگا وہ کسی نئی شرع کے ساتھ نہیں اتریں گے بلکہ احکام کے مکلف ہونے کا سلسلہ باقی ہوگا جس طرح ہم نے یہاں اور کتاب ”تہذیب“ میں ذکر کر دیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **فَوَاللَّهِ لَنُفِیْمٌ** للشافعیؒ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کا مردوں کو زندہ کرنا قیامت اور مردوں کو دوبارہ اٹھانے پر دلیل ہے، یہاں تک اسحاق نے کہا۔

میں کہتا ہوں: یہ احتمال موجود ہے کہ معنی ہو کہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم قیامت کی نشانی ہوں اس کی دلیل حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: ”میں ہوں قیامت یوں مبعوث کیے گئے ہیں (۳)“ اور آپ نے آگشت شہادت اور درمیان ابلی کی کولہ پا سے امام بخاری اور امام مسلم نے نقل کیا ہے۔ حضرت حسن ابصریؒ نے کہا: قیامت کی نشانیوں میں سے پہلی نشانی حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں (۴)۔

فقہ حنفیؒ کی یہ قیامت میں شک نہ کرو، یہ یعنی بن سلام کا قول ہے۔ سہی نے کہا: تم اس کو نہ جھٹلاؤ اور تم اس میں جھگڑا نہ کرو کیونکہ یہ لازم ہو کر رہے والے ہے (۵) **فَوَاللَّهِ لَنُفِیْمٌ** تم توحید کے عقیدہ میں میری اتہار کر دو اور جو میں تمہیں تبلیغ کرتا ہوں اس میں میری اتہار کر دو۔

**فَاللَّهُ أَهْوَاؤُكُمْ تُشَقِّقُكُمْ** ۱۔ اللہ تعالیٰ کی جانب جانے والا سیدھا راستہ ہے، یعنی اس کی جنت کی طرف جانے والا سیدھا راستہ ہے۔ یعقوب نے **فَوَاللَّهِ لَنُفِیْمٌ** میں دونوں حالتوں میں یا کو قائم رکھا ہے اس طرح اطیعون میں قائم رکھا ہے۔ ابو عمرو اور اسامی نے نافع سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وصل میں قائم رکھا اور وقف میں حذف کر دیا یا نقلی قرار نے دونوں حالتوں میں حذف کیا ہے۔

**وَاللَّهُ يَهْدِي لَكُمْ لُطُفَ الْخَيْرِ** اس کے دوسروں سے اہم کر نہ کھاؤ۔ جھگڑا کرنے والے کفار کو شیطان سے تشبیہ دی گئی کیونکہ انبیاء کی شریعتیں توحید میں مختلف نہیں اور قیامت کے بارے میں انہوں نے جو خبریں دی ہیں وہی طرح ہمت یا دوزخ کے بارے میں انہوں نے جو خبریں دی ہیں اس میں وہ مختلف نہیں۔

**إِنَّمَا تَكُونُ غَدَاةُ نَفْسٍ** ۲۔ اور اگر وہ اور دوسری صورتوں میں یہ بحث گنہ رہی ہے۔

**وَلَمَّا جَاءَ غَضَبُ جَالِئِ الشَّيْءِ قَالَ قَدْ جَاءَكُمْ بِالْحُكْمِ وَلَا تَبْهَوْنَ لَكُمْ بَعْضُ الْآيَاتِ**

۱۔ صحیح مسلم، کتاب اللہ، جلد ۱، صفحہ ۱۶۷، سنن ابی امام، باب اللہ تعالیٰ جہاں دوزخ اور جنت میں موعود، صفحہ ۴۰۶۷

۲۔ صحیح مسلم، کتاب اللہ، جلد ۱، صفحہ ۱۰۷، سنن ابی امام، کتاب اللہ، جلد ۱، صفحہ ۴۰۶

۳۔ تفسیر الرازی، جلد ۳، صفحہ ۲۳۶

۴۔ تفسیر منہجی، جلد ۳، صفحہ ۹

تَخْلُقُون فِيهِ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ وَأَطِيعُوا ۝ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۝

”اور جب آئے (یعنی علیہ السلام) روشن نشانیاں لے کر تو فرمایا: میں آیا ہوں تمہارے پاس حکمت لے کر اور میں بیان کروں گا تم سے کچھ روایات جس میں تم اختلاف کرتے ہو یہیں اترتے رہا کرو اللہ سے اور میری فرمانبرداری کیا کرو۔ یہی اللہ تعالیٰ وہی میرا بھی رب ہے اور تمہارا بھی رب ہے پس اس کی عبادت کیا کرو یہی سیدھا راستہ ہے۔“

وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ خَشِيَ الظَّالِمِينَ فِي مَدْيَنَ وَنَجَّىٰ مَرْيَمَ إِذْ هِيَ ظَالِمَةٌ لِّنَفْسِهَا فَهَذَّبْنَاهَا لِمَا تَصِفُ أَلْفُ مَائَةٍ مِنْهَا ۚ فَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ قَالَ قَدْ أُفِيَ بَعْدُكُمْ بِالْعَقْدِ ۖ فَكَمَثُورٍ لِّكُمْ مِنْهُ فَخُذُوا ۚ فَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝

میں نے جو نیکی کی طرف لے جائے اور برائی سے روک دے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد انجیل ہے، یہ تشریحی اور روایتی ہے۔

لَا تَتَّبِعُوا فِي شَيْءٍ مَّا يَتَّبِعُونَ فِيهِمْ ۚ إِنَّكُمْ لَعِنَائِي ۚ فَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝

میں انجیل میں بعض ایسی چیزیں تمہارے لیے بیان کروں گا تو رات میں تمہاری کسے حقائق تم جن میں باہم اختلاف کرتے ہو۔ مجاہد نے کہا: جن چیزوں کے وہ عقائد ہیں انجیل کے علاوہ ان کے لیے واضح کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تورات کے احکام کے بارے میں تمہاری نے جو اختلاف کیا جس قدر انہوں نے سوال کیا حضرت یحییٰ علیہ السلام نے ان کے لیے واضح کیا۔ یہ بھی جائز ہے۔ نبیوں نے اس کے علاوہ میں اختلاف کیا جس کے بارے میں انہوں نے حضرت یحییٰ علیہ السلام سے سوال نہ کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حضرت موسیٰ علیہ السلام کے وصال کے بعد بنی اسرائیل نے دین کے امور میں کچھ چیزوں میں اختلاف کیا اور بنی اسرائیل کے امور میں سے چند چیزوں کے بارے میں اختلاف کیا تو حضرت یحییٰ علیہ السلام نے ان کے روٹی امر کے بارے میں واضح کر دیا۔

فَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝

ابو عبیدہ کا کہنا ہے یہ ہے کہ یہاں بعض مکمل کے معنی میں ہے اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝

تَرَات أَمَلْتُمْ إِذْ أَلَمَ أَرْضَهَا ۚ أَوْ تَمَلُّقُ بَعْضُ النَّفْسِ حِمَامَهَا (2)

موت بعض نفوس کے متعلق نہیں، موت کو مطلق اور علاقہ کہتے ہیں۔ مفصل لکھی گئی ہے:

وَسَائِلُهُ بِشَعْنِهِ هِيَ سَيِّدُ رَدِّ خَلْقِهِ بِشَعْنِهِ الْعَلَوِيُّ

غیبی اس پر کہ کتنے مچھنے والے ہیں جبکہ موت غیبی کے ساتھ مخلوق ہے۔



”میرے دوست اس روز ایک دوسرے کے دشمن ہو گئے بھران کے جو قتل اور ہراہز گارہیں“۔

اَلَا يَجْلُوْا فَاَيُّ صَيْحَةٍ يُّسَمِعُ مِّنْ رَّاٰ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْمَوْتُ الَّذِي اَعَدَّ لَهُمْ ۚ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُوْنَ ﴿١٠﴾  
 کرتے ہیں اور ایک دوسرے پہ لعنت کرتے ہیں اِلَّا الشُّقُوْقُ ﴿١٠﴾ کیونکہ وہی دنیاؤ آخرت میں دوست ہیں؛ یہ معنی معرت  
 اہل عیساں، اچھا اور دوسرے علماء نے بیان کیا ہے۔ نقاش نے حکایت بیان کی ہے کہ یہ آیت امیہ بن خلفؓ کی ہتھیار میں الہی  
 معیت کے بارے میں نازل ہوئی دو دونوں دوست تھے (۱) حقیر نبی کریمؐ منہ پتھر کی گلیں میں بیٹھا تھا قریش نے کہا: حقیر بن  
 الہی معیت صلی ہو گیا۔ امیہ نے اس سے کہا: اگر تو مجھ سے ملنا تو تو نے اس کے منہ پر نہ تو کا تو میرا تجھ سے ملنا حرام ہو گا۔ عقبہ  
 نے ایسا ہی کیا۔ نبی کریمؐ منہ پتھر پلانے اس کے قتل کی نذر مانی اور اسے غزوہ بدر کے موقع پر قتل کر دیا۔ امیہ سحر کے میں قتل ہو گیا  
 انہیں کہ مطلق آیت کریمہ نازل ہوئی۔ شعلی نے اس آیت کے بارے میں ذکر کیا ہے دو مومن دوست تھے اور دو کافر دوست  
 تھے دو مومنوں میں سے ایک مرتد اس نے عرض کی: اے میرے رب! ظالم آدمی مجھے تیری اور تیرے رسولؐ کی اطاعت کا  
 حکم دیتا تھا اور مجھے بھلائی کا حکم دیتا اور برائی سے روکنا تھا اور وہ مجھے خبر دیتا تھا کہ میں تجھ سے ملاقات کرنے والا ہوں۔ اے  
 میرے رب! اسے میرے بعد مگر نہ کرنا اسے اس طرح ہدایت دینا جس طرح اس نے مجھے ہدایت دی! اسے عزت بخشنا  
 جس طرح اس نے مجھے عزت بخشی۔ جب اس کا مومن دوست فوت ہو گا تو اللہ تعالیٰ دونوں کو جمع کرے گا اللہ تعالیٰ فرمائے گا:  
 تم میں سے ہر ایک دوست اپنے ساتھی کی تعریف کرے گا ایک عرض کرے گا: اے میرے رب! یہ مجھے تیری اطاعت اور  
 تیرے رسولؐ کی اطاعت کا حکم دیتا تھا وہ مجھے بھلائی کا حکم دیتا اور مجھے برائی سے روکنا تھا اور مجھے بتاتا تھا کہ میں تجھ سے  
 ملاقات کرنے والا ہوں۔ اللہ تعالیٰ اور خدا فرمائے گا: وہ کتنا اچھا دوست ہے کتنا اچھا بھائی اور کتنا اچھا ساتھی ہے۔ کہا: کافروں  
 میں سے ایک میرے گاؤں کے گاؤں کے اے میرے رب! ظالم آدمی مجھے تیری اطاعت سے اور تیرے رسولؐ کی اطاعت سے  
 روکنا تھا اور مجھے برائی کا حکم دیتا تھا اور مجھے شکی سے روکنا تھا اور مجھے بتاتا تھا کہ میں تجھ سے ملاقات کرنے والا نہیں ہوں۔  
 اے میرے رب! میں تجھ سے سوال کرتا ہوں کہ تو اسے میرے بعد ہدایت دینا چاہتا ہے اور اسی طرح مگر نہ کرنا جس طرح تو  
 نے مجھے گمراہ کیا ہے اور اسے اس کی اور سوا کرنا جس طرح تو نے مجھے دشمن و سوا کیا ہے جب اس کا کافر دوست مرتد ہے اللہ  
 تعالیٰ ان دونوں سے فرماتا ہے: تم دونوں میں سے ہر ایک دوسرے کی تعریف کرے وہ عرض کرے گا: اے میرے  
 رب! مجھے تیری بابرمانی اور تیرے رسولؐ کی بابرمانی کا حکم دیتا تھا اور مجھے برائی کا حکم دیتا تھا خیر سے منع کرنا تھا اور مجھے  
 بتانا کہ میں تجھ سے ملاقات کرنے والا نہیں ہوں میں تیری بارگاہ میں سہیل کرتا ہوں کہ تو اس پر عذاب دو گنا کر دے  
 اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: تو کتنا برا ساتھی، بھائی اور دوست ہو گا۔ ان دونوں میں سے ہر ایک ساتھی پر لعنت کرے گا۔

میں کتنا ہوں: یہ آیت ہر مومن، نبی، کافر اور مکرانہ کے بارے میں عام ہے۔

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوْا اَمْرَ الْغٰوِيْنَ ۚ وَ لَا تَتَّبِعُوْا اَمْرَ الْغٰوِيْنَ ۚ

”اے میرے (بیادے) بندو! آج تم پر کوئی خوف نہیں اور تم آج غزوہ ہو گے۔“

مقابلے نے کہا اور اسے مستحق بن سیمان نے اپنے باپ سے روایت کیا ہے: مٹادی کرنے والا کھنکھہ اعلان کرے گا اے میرے بندو! تم پر آج کوئی خوف نہیں۔ کھلمیدان والے اپنے سروں کو اوپر اٹھا لیں گے تو مٹادی کرنے والا کہے گا: اَللّٰہُ یُنِیْ اَمْسُوْا بِاَلْیَتِّیْنَا وَ کَاثِلُوْا مَسْلُوْیُوْنَ ۝ (تم مسلمانوں کے علاوہ تمام داریاں والے اپنے سروں کو جھکا لیں گے۔ عاصی نے وہ یہ پسند کر لیا ہے اس حدیث میں بیان کیا ہے کہ قیامت کے دن مٹادی کرنے والا ندا کرے گا: لیجئے ولا خوف علیکم اَلْیَوْمَ وَلَا اَنْتُمْ تَخْشَوْنَ ۝ مخلوقات اپنے سروں کو اوپر اٹھا لیں گی، انہیں گے: ہم خدا کے بندے ہیں (۱)۔ پھر وہ بارود ندا کرے گا اَللّٰہُ یُنِیْ اَمْسُوْا بِاَلْیَتِّیْنَا وَ کَاثِلُوْا مَسْلُوْیُوْنَ ۝ کفار اپنے سروں کو جھکا لیں گے اور موحدا اپنے سروں کو اٹھائے رکھیں گے پھر وہ تیسری ندا اعلان کرے گا: اَللّٰہُ یُنِیْ اَمْسُوْا وَ کَاثِلُوْا یَشْقَوْنَ ۝ (یونس) تو مرنے کو کبیرہ کرنے والے اپنا سر جھکا لیں گے اور تقویٰ اختیار کرنے والے اپنے سر اٹھائے رکھیں گے جبکہ اللہ تعالیٰ نے ان سے خوف اور حزن کو آئیں کر دیا پھر جس طرح اللہ تعالیٰ نے ان سے وعدہ کیا تھا کہ کیونکہ وہ مغزین میں سے سب سے محترم ہے وہ اپنے دلی کو بے یار و مددگار نہیں چھوڑتا اور ہلاکت کے وقت اے کسی کے سر نہیں کرے گا۔ اسے لیجئے پڑھا گیا ہے۔

اَللّٰہُ یُنِیْ اَمْسُوْا بِاَلْیَتِّیْنَا وَ کَاثِلُوْا مَسْلُوْیُوْنَ ۝ اَدْخُلُوا الْجَنَّةَ اَنْتُمْ وَ اَزْوَاجُکُمْ تَخْشَوْنَ ۝

”یعنی وہندے جو ایمان لے آئے تھے عبادی آقاؤں پر اور فرمانبردار تھے۔ (عظم ہوگا) داخل ہو جاؤ جنّت میں تم اور تمہاری عورتیں خوش۔“

زجاج نے کہا: اَللّٰہُ یُنِیْ عبادی کی صفت کے طور پر کل نصب میں ہے کیونکہ عبادی عبادی مضاف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اَللّٰہُ یُنِیْ اَمْسُوْا مبتدا محذوف کی خبر ہے یا یہ مبتدا ہے اور اس کی خبر محذوف ہے تقدیر کا یہ ہے ہم اللہ تعالیٰ سے یا یہ اللہ تعالیٰ سے اَمْسُوْا اِیْقَالَ لَعْمٍ اَوْ عَلَوِ الْجَنَّةِ۔

ابو کر اور زید بن جحش نے یا مبادی ہی پڑھا ہے یا مفلوج ہے اور دونوں حالتوں میں ثابت ہے اسی وجہ سے تابعی اہل علم عاصم ابو عمرو و ہر وریس نے دونوں حالتوں میں یا مبادی کو کتابت رکھا ہے باقی قراء نے دونوں حالتوں میں یا مبادی کو حذف کیا ہے کیونکہ اہل شام و ہر اہل حدیث کے مصاحف میں یہ ثابت ہے کسی اور مصحف میں یا نہیں ہے۔

اَدْخُلُوا الْجَنَّةَ یعنی انہیں کہا جاتا ہے: تم جنت میں داخل ہو جاؤ یا کب جائے گا: اے میرے بندو! جو ایمان لائے ہو جنت میں داخل ہو جاؤ اَنْتُمْ وَ اَزْوَاجُکُمْ یعنی جو دنیا میں مسلمان تھے (2)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مومنوں میں سے جو تمہارے ساتھ تھے وہیں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جو زمین میں سے جو تمہاری ازاں تھے۔

تَخْشَوْنَ ۝ تمہاری عزت کی جانگی: یہ معذرت ان مہاسی عورتوں کا قول ہے یعنی مقام مغزین کے اعتبار سے تم معزز

ہو گئے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: تمہیں خوش کیا جائیگا اس سے مراد دل میں خوشی ہے۔ قرار دے کر کہا: تم پر انعام کیا جائے گا اس سے مراد بدن میں نعمت ہے۔ مجاہد نے کہا: تمہیں خوش کیا جائے گا اس سے مراد آنکھ میں خوشی ہے۔ ابن ابی نجیہ نے کہا: تمہیں خوش کیا جائے گا یہاں مجب سے مراد اس چیز کا پانا ہے جو پسند ہو۔ یحییٰ بن ابی کثیر نے کہا: اس سے مراد سارے ذریعہ لذت حاصل کرنا ہے۔ سورہ روم میں یہ بحث گزر چکی ہے۔

يُكَافُّ عَنْهُمْ بِيَسَاقِفٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَيُفِيضُهَا عَنْهُمْ نَفْسُ الْإِنْفُسِ وَ تَكُنُّ  
إِذَا عَنْهُمْ ۖ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٥﴾

”گردش میں ہو گئے ان پر سونے کے تھال اور جام اور وہاں ہر چیز موجود ہوگی جسے دل پسند کریں اور  
انہیں کافلت ملے (خرید و رآں) تم وہاں ہمیشہ رہو گے۔“

اس میں چار مسئلے ہیں:

**مسئلہ نمبر 1:-** يَكْفُّ عَنْهُمْ بِيَسَاقِفٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ یعنی ان کے لیے جنت میں کھانے اور شرابات  
ہو گئے جنہیں سونے اور چاندی کے تھالوں میں ان پر گھمایا جائے گا، یہاں کھانوں اور شرابات کا ذکر نہیں کیا کیونکہ یہ بات  
معلوم ہے کہ تھالوں اور پیالوں کے گھمانے کا کوئی مطلب نہیں جب ان میں کھانے اور شرابات نہ ہوں۔ صحاف میں سونے  
کا ذکر کیا جبکہ کواب میں اس کے ذکر سے استغناء برتا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَالَّذِي يُؤْتِي الْقُلُوبَ حِكْمًا  
وَالَّذِي يُزِيلُهَا (احزاب: 35)

صحیحین میں حضرت عذیبہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: لَا تَلْبَسُوا  
الْبَهْرَ وَلَا الدِّمْيَامَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِآيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَا تَأْكُلُوا فِي مَعَالِهَا لِيَأْتِيَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلِكُلِّ فِي الْآخِرَةِ (1)۔  
”شہم اور دیمیا نہ پہناؤ اور نہ ہی آیتِ ذہب و فیضہ کی شکل میں نہ پہناؤ اور نہ ہی ان کے پیمانوں میں نہ کھاؤ کیونکہ یہ چیزیں ان کے  
لیے دیا ہیں اور تمہارے لیے آخرت میں ہیں۔ سورہ الحج میں یہ گزر چکا ہے جس نے ان دونوں میں دنیا میں کھایا یا دینا  
میں ریشم کا لباس پہنا اور نہ ہی آخرت میں ہمیشہ کے لیے اس پر یہ چیزیں حرام کر دی جو ہمیں گی اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔“

مفسرین نے کہا: جنت میں سب سے کم مرتبہ جنتی پر ستر بزرگ غلام سونے کے پیالوں کے ساتھ گھومیں گے ان کا  
کھانا سے پیش کیا جائیگا ہر ایک برتن میں ایسی قسم کا کھانا ہوگا جو دوسرے میں نہ ہو گا۔ وہ اس کے آخر سے اسی طرح کھائے گا  
جس طرح پہلے سے کھاتا ہے آخری کو اسی طرح لذت پائے گا جس طرح پہلے لذت پاتا ہے اسکا بعض بعض کے مشابہ نہ ہوگا۔  
وَأَكْوَابٍ یعنی اس پر پیائے گھمائے جائیں گے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے وَتَكُنُّ عَنْهُمْ نَفْسُ الْإِنْفُسِ وَ تَكُنُّ  
أَكْوَابٍ (الہر: 15) ان میں مبارک نے ذکر کیا ہے کہ ہمیں سفر نے ہاں کیا وہ ایک آدمی سے وہاں تک کہ اسے وہاں تک لے کرے  
ہیں کہ اس کے پاس کھانا اور شراب لایا جائے گا جب وہ ان کے قریب پہنچیں گے تو ان کے پاس شراب طہور لایا جائے

اگر اس کے لیے ان کے پیٹ خاں ہو جائیں گے ان کے جسموں سے منک سے پاکیزہ خوشبو نکلے گی پھر یہ بڑا حاسن رہا  
تکلف نہا (دور)

مجھ وسلم میں حضرت جابر بن عبد اللہ سے روایت مروی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا:  
"جنتی اس میں کھائیں گے اس میں پیئیں گے وہ خوشبو نکلے گی جس کی وہ چاہتا ہے" اور انہیں کریں گے اور انہیں کریں گے  
پیئیں گے (۱۶)۔ پھر چھانکھانے کا کیا ہے؟ کہا "اذا کار اور منک جس طرح کستوری کی منک ہوتی ہے انہیں تسبیح تجزیہ اور  
غیر کا الہام کیا جائے گا" ایک روایت میں یلہون التسمیم کی جگہ یلہون النفس کے الفاظ ہیں۔

**مسئلہ نمبر 2**۔ آخر نے حضرت ام سلمہ کی حدیث نبی کریم ﷺ سے نقل کی ہے فرمایا: "وہ آدمی جو سونے اور  
چاندی کے برتن سے پانی پیتا ہے وہ اپنے پیٹ میں جسم کی آگ غٹ غٹ پیتا ہے (2) اور کہا: "سونے اور چاندی کے برتن  
میں نہ ہم اور اس کے پیالوں (برتنوں) میں نہ کھاؤ (3)" یہ روایات حرمت کا تقاضا کرتی ہیں اس میں کوئی اختلاف نہیں۔

علامہ نے اور مقاصد کے لیے ان کے استعمال کرنے میں اختلاف کیا ہے۔ ابن عربی نے کہا: مجھ بات یہ ہے کہ مردوں  
کے لیے کسی مقصد کے لیے انہیں استعمال کرنا جائز نہیں کیونکہ نبی کریم ﷺ کا سونے اور ریشم کے بارے میں ارشاد ہے:  
"یہ دونوں چیزیں میری امت کے ذکر افراد کے لیے حرام ہیں اور مؤنث افراد کے لیے حلال ہیں" (4) ان میں کھانے پینے  
سے نبی ان کے استعمال کی حرمت پر دیا ہے کیونکہ یہ بھی مسلمان کی ایک صورت ہے جو جائز نہیں اس کا اصل کھانا اور پیتا ہے  
اس کی علت آخرت کے امر کو جلدی چاہنا ہے اس اعتبار سے اس میں کھانا پینا اور ہائی مانعہ انتفاع کی جو صورتیں ہیں سب مراد  
ہیں کیونکہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "یہ ان کے لیے دنیا میں ہیں اور دھارے لیے آخرت میں ہیں" اللہ تعالیٰ نے اس  
میں ہمارے لیے دنیا میں حصہ نہیں بتایا۔

**مسئلہ نمبر 3**۔ سب برتن یہ ان سے کھانے کی گئی ہو یا برتن میں ان دونوں میں سے مطلق ہو۔ امام مالک نے کہا: مجھے اچھا نہیں  
لگتا کہ اس برتن میں پیا جائے، اسی طرح آمینہ جو جس میں چاندی کا مطلق ہو مجھے پیا اچھا نہیں لگتا کہ وہ اس میں اپنا چہرہ دیکھے۔  
حضرت انس رضی اللہ عنہ کے پاس ایسا برتن تھا جس پر چاندی کی کھلی کی گئی تھی اور کہا: میں نے نبی کریم ﷺ کو اس برتن میں شرب  
پایا تھا۔ ابن میرین نے کہا: اس میں لوہے کا حلقہ تھا تو حضرت انس نے ارادہ کیا کہ اس میں چاندی کا حلقہ لگاؤں تو حضرت ابو  
طلحہ نے کہا: رسول اللہ ﷺ نے جو کھل کیا ہے میں اس میں کوئی تبدیلی نہیں کروں گا تو حضرت انس نے اسے ترک کر دیا۔

**مسئلہ نمبر 4**۔ جب ان چیزوں کا استعمال جائز نہیں تو ان کو جمع کر بھی جائز نہیں کیونکہ جس چیز کا استعمال جائز نہیں  
اس کو ذخیرہ کرنا بھی جائز نہیں ہوتا جس طرح بت اور منہور (آکر ابو) ہمارے علماء کی کتابوں میں ہے: جو آدمی کسی کا ایسا برتن

1۔ مجھ وسلم، کتاب الوضوء، النسخۃ جلد 2، صفحہ 379 2۔ مجھ جاری، کتاب الاثمیۃ، النسخۃ جلد 2، صفحہ 442

3۔ مجھ وسلم، کتاب الفلاس والوفاء، شیعہ، الاستیعاب، الامام الذہبی والفقہ جلد 2، صفحہ 189

4۔ سنن ابن اچہ، باب من العہود الذہب بفسادہ، صفحہ 3584، فیما یقرآن علی کثیر





والذاتۃ یعنی میں نے اسے لے لیا یا یہ التذات بہ و تملک بہ۔ دونوں کا معنی ایک ہے یعنی جنت میں وہ جگہ جہاں جس سے آنکھیں لذت حاصل کریں گی تو وہ خوبصورت منظر والا ہوگا۔ سعید بن جبیر نے کہا: آنکھیں اللہ تعالیٰ کا دیدار کر کے لذت حاصل کریں گی جس طرح حدیث حبیبہ میں ہے: **أَبْصَرْتُكَ لَذَاتُ النَّظَرِ وَجْهَكَ**۔

**وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ﴿۱۰﴾ باقی رہیں گے، ہمیشہ رہیں گے کیونکہ یہ سلسلہ متقطع ہو جائے تو یہ رہنا آتا ہے۔

**وَبَرَكَةُ الْجَنَّةِ الْبَرَكَةُ أَوْ بِمَشْنُوْهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** ﴿۱۱﴾

”اور یہی وہ جنت ہے جس کے تمام وارث بنا دیے گئے ہوں ان اعمال کے باعث جو تم کیا کرتے تھے۔“

**وَبَرَكَةُ الْجَنَّةِ الْبَرَكَةُ** یہ بات کہی جائے گی یہ وہ جنت ہے جس کی صفت انجا میں تمہارے لیے بیان کی جاتی تھی۔ ان خالویہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے جنت کی طرف اشارہ سنت سے اور جہنم کی طرف حدیث سے کیا ہے کہ جہنم سے ڈرائے اور امر اشارہ قریب کے ساتھ اشارہ دُور کے اس کو مومن کو ذکر کیا ام اشارہ قریب کے ساتھ اسے یوں بیان کر دیا گیا جس طرح وہ چیز حاضر ہو جس کی طرف دیکھا جاتا ہے۔

**الْبَرَكَةُ أَوْ بِمَشْنُوْهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** ﴿۱۱﴾ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ہر نفس کے لیے جنت اور دوزخ پیدا کی ہے۔ کافر مسلمان کی جہنم کا وارث بنے گا اور مسلمان کافر کی جنت کا وارث بنے گا **فَأَمَّا الْفُؤَادِيُّ لَطُوفٌ** ﴿۱۲﴾ (موسنون) جس حضرت ابوہریرہؓ سے مروی حدیث اور سورہ اعراف میں بھی یہ بحث گذر چکی ہے۔

**كُنْتُمْ فِيهَا فَاكِهَةً كَثِيرَةً مِنْهَا تَأْكُلُونَ** ﴿۱۳﴾

”تمہارے لیے بکثرت پھل ہیں ان میں سے کھاؤ گے (جڑی پھوسے)۔“

**فَاكِهَةً كَالْفَرَاحِ** یہ اس کی جمع فواکہ ہے فاکہانہ سے کہتے ہیں جو پھل بیچتا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: کہ اس سے مراد تمام پھل ہیں ترکیبی اور تشبہ بھی، یعنی جنت میں کھانے اور پینے کے علاوہ کثیر پھل جن کو چھٹی کھیں گے۔

**إِنَّ النَّجْرَ مِثْلُ فَنٍّ لِّعَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ** ﴿۱۴﴾ **لَا يَنْفَكُوا عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْتَلُونَ** ﴿۱۵﴾

**مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** ﴿۱۶﴾ **لَكِنْ كَانُوا أَفْئِدَةً يَوْمَ يُخَالَفُ** ﴿۱۷﴾

”یہ جگہ جہنم کی عذاب جہنم میں ہمیشہ رہیں گے۔ نہ لاکھ جان بچاؤ ان سے عذاب (یہ عذاب) اور وہ اس میں

آئیں تو اسے نہیں سمجھیں ہوں گے۔ اور ہم نے ان پر کوئی ظلم نہیں کیا لیکن وہ (اپنی جانوں پر) ظلم ڈھانے والے تھے۔“

**إِنَّ النَّجْرَ مِثْلُ فَنٍّ لِّعَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ** ﴿۱۴﴾ جب ان جنت کے احوال کا ذکر ہو تو ان جہنم کے احوال کا ذکر کیا تاکہ اطاعت شہادت کی تاثرات پر نصیحت کو یوں کر سکے۔ **لَا يَنْفَكُوا عَنْهُمْ** ان سے عذاب میں تخفیف نہیں کی جائے گی **وَهُمْ فِيهِ مُبْتَلُونَ** ﴿۱۵﴾ وہ دوزخ سے باہر ہوں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **وَمَا مَوْفُورٌ** ہو گئے سکوت کا معنی مامیوی ہے۔ **وَمَا نَحْنُ**



ہو چکے تو انہوں نے مالک کو خدا کی روئے ان پر سردار تھا اور اس کی محسوس خازنوں کے وسط میں ہے اور پہلی ہیں جن کے اوپر عذاب کے فرشتے گزرتے ہیں وہ جہنم کے جمید ترین حصہ کو یوں ہی دیکھتے ہیں جس طرح اس کے قریب ترین حصہ کو دیکھتا ہے ان جنسیوں نے عرض کی: **لَيْلًا لَيْلًا نَحْنُ عَلَيَّكَ نَارِيكَ** انہوں نے موت کا سوال کیا کہ مالک ان سے خاموش رہے گا انہیں اسی سال تک کوئی جواب نہ دے گا کہا: سال تین سو ساٹھ دن کا ہوگا یہی نہ تیس دن کا ہوگا اور دن ان ہزار سالوں کے برابر ہوگا جسے تم شمار کرتے ہو پھر اسی (80) سال کے بعد ان کی طرف متوجہ ہوگا اور کہے گا: **إِنَّكُمْ هُمُ الْكَافِرُونَ** ○ اور حدیث کا ذکر کریں۔ ابن مبارک نے اس کا ذکر کیا ہے۔

حضرت ابو رواہ نے نبی کریم ﷺ سے روایت نقل کی ہے: "وہ کہیں گے مالک کو بلاؤ وہ عرض کریں گے: اے مالک! تمہارا رب ہمیں موت ہی عطا کر دے تو اس نے جواب دیا تم اسی طرح رہو گے (1) "انہیں نے کہا: مجھے یہ بتایا گیا ہے ان کے بلانے اور مالک کے جواب کے درمیان ایک ہزار سال کا عرصہ ہوگا۔ اے امام ترمذی نے روایت کیا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے کہنا وہ عرض کریں گے تو مالک ایک ہزار سال تک انہیں جواب نہیں دے گا پھر وہ کہے گا: تم ہمیشہ اسی طرح رہو گے (2)۔ مجھ اور نوفؓ بالی نے کہا: ان کی نماز اور اس کے جواب کے درمیان سو سال کا عرصہ ہوگا۔ حضرت عبداللہ بن عمروؓ نے کہا: پانچ سو سال کا عرصہ ہوگا! یہ ابن مبارک نے ذکر کیا۔

**لَقَدْ جِئْتُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِنَهْقٍ مُّرْهُونٌ ○**

"بے شک ہم نے آئے تمہارے پاس دین حق لیکن تم میں سے اکثر حق سے نفرت کرنے والے تھے۔"

یہ احتمال موجود ہے کہ یہ مالک کا قول ہے لیکن تم جہنم میں ہی رہو گے کیونکہ دنیا میں تمہارے پاس حق نہ آئے تو تم نے اس قول نہ کیا۔ یہ بھی احتمال موجود ہے کہ یہ آنجناب کے لیے اللہ تعالیٰ کی جانب سے کلام ہو یعنی ہم نے تمہارے لیے رلائی کو واضح کیا اور تمہاری جانب رسول بھیجے لیکن اکثر تمہارے حضرت ابن عباسؓ سے کہنا: یہاں اکثر کل کے معنی میں ہے یہاں کثرت سے مراد ہوسا اور قائمین ہیں جہاں تک ہر کاروں کا تعلق ہے تو ان کا کوئی اثر نہ ہوگا یعنی اسلام کو اور اللہ تعالیٰ کے دین کو ٹھہرنا پسند کرتے تھے۔

**أَمْ أَهْلَ مَوَا أَمْ أَهْلَ مَوْنٍ ○**

"اور اگر انہوں نے کوئی عقلی فیصلہ کر لیا ہے تو ہم بھی اپنا عقلی فیصلہ کرنے والے ہیں۔"

مخالف نے کہا: یہ آیت اس بارے میں نازل ہوئی جب کفار نے دارالعدوہ میں نبی کریم ﷺ کے بارے میں تہدید کی جب ان کا حضورؐ اس بات پر انتقام کو پہنچا ہزاروں جنگل نے رائے خوش کی کہ ہر قبیلہ سے ایک آدمی سامنے آئے تاکہ وہ آپ ﷺ کے قتل میں شریک ہو تو اس طرح خصام کا مطالبہ کر رہے ہوئے تھے تو یہ آیت نازل ہوئی اللہ تعالیٰ نے ان سب



کی اپنے اس دن سے جس کا ان سے وعدہ کیا گیا ہے۔

قُلْ إِنْ كَانَ لِلْمَلَائِكَةِ وَلَدٌ فَأَنَّا أَوَّلَ الْعَبِيدِ لِلَّهِ ۚ اِس کے معنی میں اکثر تہذیب لایا گیا ہے حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا کہ: ہنری اور سدی نے یہ کہا: اہل ہے، مومن و کوئی بیٹا نہیں۔ یہاں اتنا، ہمارے معنی میں ہے۔ اس اعتبار سے کام لیں۔ ہنری نے فرمے سے کلام شروع کرے گا فَاِنَّا اَوَّلُ الْعَبْدِ لِلّٰہ میں اہل تک میں سے پہلا، بعد میں کوئی کہ اس کا کوئی بیٹا نہیں۔  
الغیبیہ میں ہر وقت نام ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے اے محمدؐ کہہ دو اگر اللہ تعالیٰ کا کوئی بیٹا ہوتا تو میں ان میں سے سب سے پہلا ہوتا جو اس کی عبادت کرتا لیکن یہ امر محال ہے کہ اس کی کوئی اولاد ہو یہ ای طرح ہے جس طرح قرآن سے کہتا ہے جس سے ترسانہ نہ کرتا ہے جو کہہ توئے کہا ہے اگر یہ اہل سے ثابت ہو گیا تو میں وہ پہلا شخص ہوں گا اور اس کا اعتبار کئے گا۔ یہ امر کہید جانے میں مبرا کا اعتبار ہے۔ یعنی اس کے اعتقاد کی کوئی صورت نہیں یہ کلام میں فرمایا کرتا ہے اس طرح یہ اعتقاد ہے: وَإِنَّا أَوَّلَ مَا نَصَلَ هَذِي أَوَّلَ صَلَاتِيْ سُبْحَانِ (سبا) اس تفسیر میں یہ معنی ہوگا کہ میں اس بچے کا سب سے پہلے عبادت کرنے والا ہوتا ہوں۔ بچے کی تعظیم اس کے والد کی تعظیم ہوتی ہے۔ مجاہد نے کہا: اس کا معنی ہے اگر میں کا بچہ ہوتا تو میں پہلا شخص ہوتا جو صرف اسی وعدہ لاشریک کی عبادت کرتا ہوتا۔ اس کا کوئی بچہ نہیں۔ سدی نے یہ بھی کہا ہے: اس کا معنی ہے اگر وہ کا کوئی بیٹا ہوتا تو میں پہلا وہ شخص ہوتا جو اس کی عبادت کرتا اس وجہ سے کہ اس کا بیٹا ہے لیکن یہ مناسب نہیں۔ مہدوی نے کہا: تمام اقوال کی بنا پر شرط کے لیے ہے یہ سب سے مناسب ہے۔ یہ طبری کا پسندیدہ ملاحظہ نظر ہے۔ ایک کہ یہ جس کلام کے ساتھ متصل ہو اس بارے میں وہم ہوتا ہے کہ مانند گزشتہ میں یہ تحقیق تھا۔ ایک تو یہ کیا گیا ہے کہ الغیبیہ، الغیبیہ، الغیبیہ کے معنی میں ہے، میں پانچہ کرنے والوں میں سے پہلا ہوتا۔ بعض علماء نے کہا: اگر معنی یہ ہے تو قرآن میں یٰٰ اَیُّهَا الْعَبْدِیْنَ اِیْمٰہِ اَرْحٰمِیْنَ اور یٰٰ اَیُّهَا اَلْمَرْحُومٰہِ اَرْحٰمِیْنَ کی طرح قرآن کی ہے فَاِنَّا اَوَّلُ الْعَبْدِیْنَ یٰٰ اَبِی دُرْکِیَا جاتا ہے عبد یعبد عبد جب وہ پسند کرنے اور تعظیم کا ہوا اس سے وہم فاعل غیبی ہے گا۔ ام سعد، انتفع کی مراد ہے، ایا برازید سے مروی ہے۔ ابن زبیر نے کہا:

اَوَّلُكَ اَحْلٰہُ لِحَبْلِہٖ یَسْتَعِیْمُ وَ اَتَمُّہٗ اِنْ اَضِیْعَ کَلْبُہٗا بَدَاہِہٖ

اور میرے ساتھی ہیں میرے پاس ان کی شکل نے آؤ اور میں یہ پسند کرتا ہوں کہ دام کے مقابلہ میں کلب کی جو کہ وہ یہ شعر بھی کہتا ہے:

اَوَّلُكَ نَاسٌ اِنْ اَضِیْعَ لِحَبْلِہٖ یَسْتَعِیْمُ وَ اَتَمُّہٗ اِنْ اَضِیْعَ کَلْبُہٗا بَدَاہِہٖ

وہ ایسے لوگ ہیں اگر وہ میری جگہ کریں تو میں ان کی جگہ کروں گا۔ اور میں یہ پسند کرتا ہوں کہ دام کے بدلہ میں کلب کی جگہ لکھی جائے۔

جوہری نے کہا: ابو عمرو نے کہا اللہ تعالیٰ کا فرمان فَاِنَّا اَوَّلُ الْعَبْدِیْنَ میں عابدین کا معنی، پسند کرنا اور عارضہ ہونا ہے (۱) یہ سنائی اور معنی کا قول ہے۔ اور وہی نے اسے ان دونوں سے روایت کیا۔ مہدوی نے کہا: اللہ تعالیٰ کا فرمان: فَاِنَّا اَوَّلُ



جاتی ہے۔ یہ روایت کی جاتی ہے کہ حضرت عمرؓ حضرت ابن مسعودؓ اور دوسرے صحابہؓ نے یوں قیامت کی ہے دھواں مانی  
 الساعۃ وہی الارض، اللہ یہ مصنف کے خلاف ہے (۱) اِلَّا کَوْنُ فِیْہِ سَیِّئَاتٍ یَّہْدِیْہِ اِلَیْہِمْ اَفْوَیْطُہُمْ وَہُمْ یَعْلَمُوْنَ اَنَّہُمْ یُحْشَرُوْنَ اِلَیْہِ  
 آسمان میں ہے وہ مسجد ہے، یہ پہلی کاتال ہے۔ کلام کے طویل ہونے کی وجہ سے ضمیر کا حذف کرنا اچھا ہے۔ ایک قول یہ کہ  
 کیا ہے، انی، معنی میں ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے وَ لَکُمْ عَلَیْہِمْ قِتْلٌ لِّمَا کَانُوا یَعْمَلُونَ (۲) اس میں  
 علی کے معنی میں ہے اپنی دولت آسمان اور زمین پر کاہر ہے۔ وَہُمْ اَلْمُکِنِّیْنَ الْعَلِیِّیْنَ (۳) اس کے بارے میں کشکول پر لکھا ہے۔

وَتَبَرَّكَ الَّذِیْ یُعِیْذُ بِکَ السَّمُوتِ وَالْاَرْضَیْنِ وَغَایِتُہُمَا وَیُعِیْذُکَ السَّاعَۃُ  
 وَالنَّیُّوْتُورُ جَعَلُوْنَ ۝

”اور بڑی برکت والا ہے وہ جس کی خلقت ہے آسمانوں اور زمین میں اور جو کچھ ان کے درمیان ہے اور  
 اسی کے پاس ہے قیامت کا علم اور اسی کی طرف تم لوگ لوٹے جاؤ گے۔“

تَبَرَّكَ یہ برکت سے تعالیٰ کے زمان پر ہے۔ یہ بحث پہلے گذر چکی ہے وَ یُعِیْذُکَ السَّاعَۃُ اس کے قیام کا وقت اللہ  
 تعالیٰ کے پاس ہی ہے وَالنَّیُّوْتُورُ جَعَلُوْنَ اس کا تفسیر جزو اور زامانی نے اسے دیکھ کر جعول پر حجاب پائی تو اسے اسے دیکھ کر  
 ساتھ پر حجاب کیا، لیکن محسن، حمید، یعقوب اور ابن ابی اسحاق اپنے اصوں کے مطابق علامت و مذکورہ کو کھول دیا، تو خدایہ نے ہیں۔

وَلَا یَسْئَلُکَ الَّذِیْ یُنْزِلُ یَدَیْہِ الْعَوْنَ مِنْ ذُوْنِہِ السَّاعَۃُ اِلَّا مَنْ شَہَدَ بِالْعَقْلِ وَہُمْ یَعْلَمُوْنَ ۝

”وہ نہیں اختیار کرتے جنہیں یہ اللہ کے سوا جو جتنے ہیں شہادت کرنے کا، ہاں شہادت کا حق انہیں ہے جو حق  
 کی گواہی دیں اور وہ (اس کو) جانتے سمجھتا ہیں۔“

اس میں دو مسئلے ہیں:

**مسئلہ نمبر ۱۔** اِلَّا مَنْ شَہَدَ بِالْعَقْلِ من کل جر میں ہے الَّذِیْ یُنْزِلُ یَدَیْہِ الْعَوْنَ مِنْ ذُوْنِہِ سے مراد حضرت یحییٰؑ حضرت  
 عزیر اور فاکہ علیہم السلام ہیں، یعنی یہ شفاعت کا حق نہیں رکھتے مگر اس کے حق میں جو حق کی گواہی دے اور علم و بصیرت پر  
 ایمان لائے ایسے معبود ہیں اور دوسرے علماء کو اس سے کہا: حق کی شہادت لا لَہُ اِلَّا الشَّافِعُ ہے۔ ایک قول یہ کیا نکالنا ہے؟  
 من کل جر میں ہے، یعنی جن کی وہ عبادت کرتے ہیں وہ شہادت کا حق نہیں رکھتے۔ مراد معبودان باطلہ ہیں۔ قرآن کے قول  
 میں ہے، معبود اپنے عبادت گزاروں کے حق میں شفاعت نہیں کر سکتے مگر وہ معبود جو حق کی گواہی دیں جیسے حضرت عزیر علیہ  
 السلام حضرت یحییٰ علیہ السلام اور فاکہؑ کی حق اور اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کی گواہی دیتے ہیں (۲)۔ وَہُمْ یَعْلَمُوْنَ ہر  
 شہدوں نے گواہی دی اس کی حقیقت کو جانتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا نکالنا ہے؟ یہ آیت اس لیے نازل ہوئی کہ انصاف کا معاملہ اور  
 قریش کی ایک عبادت نے کہا: اگر (حضرت) محمدؐ جو کچھ کہتے ہیں وہ حق ہے تو ہم تو انہوں کے دوست ہوئے وہ فرشتے اس

کی جگہ سے حق میں شفاعت کے ایسا حق دار ہیں تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا یعنی وہ یہ اعتقاد رکھتے ہیں کہ مرادکے بہت چچا یا پاشا ہیں ان کے حق میں شفاعت کر دی گئے۔ چہاں کہ مراد کسی کے حق میں کوئی شفاعت نہیں۔

الْاِصْنَ شَهِيدٌ بِالْعَقْلِ یعنی مسلمانوں کے حق میں شفاعت کریں گے جب انہیں اجازت دی جائے گی۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: اَلْاِصْنَ شَهِيدٌ بِالْعَقْلِ سے کیا مراد ہے یعنی وہ یہ گواہی دے گا: وَلَقَدْ اِذَا اللّٰهُ مُعْتَدٌ فَرَسُوْلًا لِّقَوْمٍ۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے جنتہ تعالیٰ کی امانت کو چھوڑ کر یہ عبادت کرنے والے اس کے حق اور انہیں کی کوئی ان کی شفاعت کرنے کے بغیر جو حق کی گواہی دے گا کیونکہ جو حق کی گواہی دے گا اس کے حق میں شفاعت کی جائے گی اور مشرک کے حق میں شفاعت نہیں کی جائے گی۔ والا یہ کہیں کے معنی میں ہے۔ مشرک شفاعت نہیں پا سکیں گے مگر شفاعت وہ اپنے کا جو حق کی گواہی دے گا۔ پس یہ استثناء، منقطع ہے۔ یہ بھی ہرگز ہے کہ مستثنیٰ متصل ہو، کیونکہ اَلَّذِيْ يُثْبِتُ لِحُكْمُوْنَ مِنْ ذٰلِكَ فِيْهِمْ مِنْ طَرَفِ الْمَلِكِ شَالِ فِيْهِ بَلْ كَمَا جَاءَ فِي شَفَعْتَهُ، شَفَعْتَهُ۔ جس طرح کلمہ، کلمت لہ۔ سورہ بقرہ میں شفاعت کا معنی اور اس کا اشتقاق گنور چکا ہے تو اس کے اعادہ کی کوئی ضرورت نہیں۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے اَلْاِصْنَ شَهِيدٌ بِالْعَقْلِ سے مراد ہے جس کے حق میں فرشتے گواہی دیں کہ وہ دنیا میں حق پر تھا جبکہ وہ اس بار سے میں جانتے ہیں کہ جنتہ تعالیٰ نے انہیں خبر دی ہے یا انہوں نے اسے ایمان کی حالت میں دیکھا تھا۔

**مسئلہ نمبر ۲۔** (۱) من شہدا بالاثبات رفعہ یقتضون وجہ کام دو مضمون پر بات کرتی ہے: (۱) حق کے بارے میں سفارش نفع دیتی مگر جب علم ہو اور تخلیق بھی کوئی فائدہ نہیں دیتی جب تک عقائد کے گھجکے ہوتے کا علم نہ ہو۔ (۲) حقوق اور دوسرے امور میں تمام تنہا اہل حق کے لیے شرط یہ ہے کہ شاید اس کے بارے میں آقا و انبیاء کی خبر نہ کریم سنی ہو یا کلمہ سے مراد ہی ہے: اذا رأیت مثل الشمس فأشدد وثاق الذم (۱) جب تو سورج کی طرح کسی امر کو دیکھے تو توجاہت رکھو بصورت دیگر اسے بھڑکاندے۔

وَلَيْسَ مَا لَكُمْ مِنْ حَقِّهِمْ لِيَقُولُوا اللَّهُ غَالِي يُؤْتِكُونَ ﴿٦﴾

اور آپ ان سے پوچھیں کہ انہیں کس نے پیدا کیا تو یقیناً نہیں گئے، اللہ نے، پھر کہہ دیں: "میں جانتی ہوں۔"

[illegible]





حضرت معنی علیہ السلام کے لیے ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ حضرت محمد ﷺ کے لیے ہے جبکہ آپ کا ذکر پہلے ہو چکا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَفَلَا يَكْفُرُ الْبَشَرُ خَلْقَ ذُنُورِهِمْ**۔ اچھا تو آپ نے پڑھا یا رب، قییل، قول کی طرح مصدر ہے اسی سخن میں حدیث ہے نہیں عن قییل و قال، قیل و قال سے منع کیا۔ یوں بھی فہم کیا جاتا ہے: **قُلْتُ قَوْلُهُ وَقِيلَ وَقِيلَ**۔ افسوس نہاںش موزود ہے **وَعَنِ أَصْحَابِي مِنَ النَّبِيِّينَ**۔

**فَأَصْفَقَهُمْ عَلَيْهِمْ وَقُلْ سَلَامٌ قَسُوفَ يَهْلِكُونَ** ﴿٥٥﴾

”نہیں (اے صہیب) اور نہ تو رہے پھر لیجئے ان سے اور فرمائیے: تم سلامت و عروج (اس کا انجام) ضرور ہوں لیکن مے۔“

قداد نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ان سے روزِ رزق کرنے کا حکم دیا پھر ان کو قتل کرنے کا حکم کیا پس صلح کا حکم کو اور اسے حکم کے ساتھ منسوخ ہو گیا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: یہ اس کی مثل مروی ہے **فَأَصْفَقَهُمْ عَلَيْهِمْ** ان سے اعراض کیجئے **وَقُلْ سَلَامٌ** یعنی انہیں انہیں انہیں بات کہیں۔ یعنی کہ کے مشرکوں کو جو **سَلَامٌ** پہلے **يَهْلِكُونَ** پھر اسے سورہٴ براءہ میں منسوخ کر دیا گیا۔ اور شاد باری تعالیٰ ہے: **فَأَقْصُوا الشِّرْكَ كَيْفَ خِيفَ وَجَدَ كُتُوبَهُمْ** (آیت 54) ایک قول یہ کہ کیا ہے یہ ایت حکم ہے منسوخ نہیں عام قمریت **سَلَامٌ** پہلے **يَهْلِكُونَ** ہے۔ یعنی یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اپنے نبی کو مہلکی کی خبر ہے۔ مانع اور ان سے عام کرنے نعلوں پر جا ہے کہ یہ نبی کریم ﷺ پہلے ہی کی جانب سے شرکین کو مہلکی کا خطاب ہے۔ سنئے یہ حدیث کے منسوخ ہونے کی بنا پر فرمایا ہے: یہ قرآن کا قول ہے اس کا معنی ہے انہیں لفظ سلام کہہ کر ان کو ارا کر دیں یہ ان کے لیے سلام نہیں یہ خائفانے بیان کیا ہے و شعیب بن نجاب نے روایت کی ہے کہ انہوں نے اس ذریعے یہ پیچھا کر انہیں سلام کیے کہا ہے کا۔ **وَقِيلَ** تعالیٰ بفرماتا ہے۔



قائد نے حضرت واہد سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”صنف ابراہیم رمضان شریف کی پہلی رات میں نازل کیے گئے۔ تو رات نازل ہوئی جبکہ رمضان شریف کے چودہ دن گزر چکے تھے۔ زبور اس وقت نازل ہوئی جب رمضان شریف کے بارہ دن گزر چکے تھے۔ انجیل اس وقت نازل ہوئی جب رمضان کے نودہ دن گزر چکے تھے اور قرآن تبھی اس وقت نازل ہوا جب رمضان کے چوبیس دن گزر چکے تھے۔“ پھر یہ قول کیا گیا ہے کہ پھر قرآن اس رات کو آسمان زمین پر نازل ہوا پھر تھوڑا تھوڑا باقی دنوں میں اسباب کے موافق نازل ہوا۔ ہذا ایک قول یہ کیا گیا: ہر لیلۃ القدر کو آسمان نازل ہوتا ہے اور سال میں نازل ہوتا۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس کے نزول کو آغاز اس رات میں ہوا۔ مگر حدیث نے کہا: لیلۃ المبارک سے مراد شعبان کے نصف کی رات ہے جبکہ پہلا قول زیادہ صحیح ہے (۱) کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے **وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** (القدر) قائد اور ابن زید نے کہا: اللہ تعالیٰ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے پورا قرآن لیلۃ القدر میں امر الکتاب سے بیت العزہ کی طرف حواء اعلان دیا میں ہے نازل کیا پھر اللہ تعالیٰ نے اسے نبی ﷺ پر اتاری اور دنوں میں کھس سالوں میں نازل کیا۔ یہ بحث سورۃ البقرۃ میں اللہ تعالیٰ کے فرمان **نَزَّلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** (185) میں گزر چکی ہے۔ ان شاء اللہ اعلیٰ یہ بحث آئے گی۔

### فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ

”اسی رات میں فیصلہ کیا جاتا ہے ہر اہم کام کا۔“

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اللہ تعالیٰ دنیا کے امور کا اہل لیلۃ القدر تک فیصلہ فرماتا ہے وہ پنج ذی الحجہ سے متعلق اور موت سے متعلق ہو یا رزق سے متعلق ہو (2) یہ قائد، ماہد، حضرت حسن بصری اور دوسرے علماء کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مگر بدلتی اور سعادت مندگی کیونکہ یہ دنوں چیزیں تبدیل نہیں ہوتیں: یہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا قول ہے (3)۔ مہدوی نے کہا: اس ارشاد کا مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ فرشتوں کو حکم دیتا ہے جو کچھ اس سال میں ہو گا اور یہ سب کچھ اللہ تعالیٰ کے حکم سے ہوتا ہے۔ مگر حدیث نے کہا: یہ شعبان کی نصف کی رات ہے جس میں سال بھر کے امور کا فیصلہ کیا جاتا ہے۔ مردوں سے زندوں کو لکھا گیا جاتا ہے جو دیوبند کے کام لکھ لیے ہوئے ہیں، اس میں نہ کسی کا اضافہ ہوتا ہے اور نہ اس میں سے کوئی فروگ کیا جاتا ہے۔

حضرت عثمان بن عفیر نے روایت کی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”ایک شعبان سے دوسرے شعبان تک کے مرنے والوں کا فیصلہ کر دیا جاتا ہے یہاں تک کہ ایک آدمی نکاح کرتا ہے، اس کا بچہ پیدا ہوتا ہے جبکہ اس کا نام مردوں میں شامل ہو چکا ہو“ ہے (4)۔

نبی کریم ﷺ سے مروی ہے: ”جب نصف شعبان کی رات ہو تو اس کی رات میں قیام کیا کرو اور اس کے دن میں روزہ رکھو کرو کیونکہ اللہ تعالیٰ غروبِ شمس کے ساتھ آسمانِ دینی کی طرف نزولِ اجلال فرماتا ہے ارشاد فرماتا ہے: کیا کوئی بخشش طلب کرے گا؟ میں اس کی بخشش کروں گا کیا کوئی معصیت کا شکار ہے کہ میں اس کی معصیت کو رد کروں گا کیا کوئی رزق طلب

کرنے والا ہے کہ میں اسے رزق اور کیا کوئی دینا ہے کیا کوئی ایسا ہے؟ یہاں تک کہ نجر صالح طویلاً ہو جاتی ہے اور اسے غصی نے ذکر کیا ہے۔

۱۸۴۲ھ کی اس کی اہم معنی روایت حضرت عائشہ صدیقہ برہنہ سے نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "انما تعالیٰ نصف شعبان کی رات آسمان دنیا پر نزول اجمال فرماتا ہے تو غلبہ کی نگرانی کے ہاں سے زیادہ افرام کو بخشش دیتا ہے" (2)۔ اس باب میں حضرت امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ سے بھی روایت مروی ہے جو یحییٰ نے کہا: حضرت عائشہ سے مروی حدیث ہم صرف صحابہ بنی اوطاس سے اور یحییٰ بن ابی کثیر سے وہ مرویات وہ حضرت عائشہ صدیقہ برہنہ کی سند سے مروی صحابہ نے ہیں میں نے محمد بن سنان اور اس حدیث کو ضعیف قرار دیتے تھے کہا: یحییٰ بن ابی کثیر نے عمرو سے اور کان بن اوطاس نے یحییٰ بن ابی کثیر سے روایت نہیں کی۔ میں کہتا ہوں: حضرت عائشہ کی طویل حدیث صاحب کتاب ابو عمروں نے ذکر کی ہے اور اس پر اعتقاد کیا ہے کہ وہ روایت جس میں یہ عظیم امر کا فیصلہ کیا جاتا ہے وہ شعبان کی نصف رات ہے اسے لیلیٰ البراق کہتے ہیں جس نے اس کا قول اور اس کا رد کسی اور مرفوع پر کیا ہے۔ چنانچہ کہ وہ لیلیٰ القدر ہے جس طرح میرے وضاحت کیا ہے۔

علاء بن سلیمان بن سعید بن کثوم سے روایت نقل کرتے ہیں: ایک آدمی نے حضرت حسن بصری سے پوچھا: جبکہ کہ میں ان کے پاس بیٹھا ہوا تھا اس نے کہا: اے عباسیہ! لائے کیا لیلیٰ القدر ہر رمضان میں ہو کر رہتی ہے؟ انہوں نے کہا: ہاں اس رات کی قسم جس کے سوا کوئی عبود نہیں ہر رمضان میں ہوتی ہے یہ وہی رات ہے جس میں ہر عظیم امر کا فیصلہ کیا جاتا ہے اس میں اللہ تعالیٰ: "تھوئی موت رزق اور عمل کا اس کی شکل تک فیصلہ فرماتا ہے۔" حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے کہا: لیلیٰ القدر نور وکتب میں سے جو کچھ لکھا جاتا ہے جو چھ ماہ میں: اور وہ ہے وہ موت ہونے کی اور رزق ہونے کی اور وحی کو سچ (3)۔ یہاں جاتا ہے انھوں نے سچ کرے گا نکالیں سچ کرے گا اور اس آیت کے بارے میں فرمایا: "تو ایک آدمی کو بازاں میں چلنا ہو دیکھو کہ جب کو اس کا ہم مردوں میں کھانا پکا ہوگا۔ یہ واقعہ اس واقعہ کو پختہ کرنے کے لئے ہے یہ ابن فرشتہ کے لئے ہے اور اسباب غلبہ پر مبنی ہیں۔ ہم نے اس کی وضاحت ابھی کی ہے۔

کاظمی الامام ابن عربی نے کہا: جمہور علماء نے کہا اس روایت سے مروی لیلیٰ القدر ہے۔ ان میں سے کچھ نے کہا: اور نصف شعبان کی رات ہے (4)۔ یہ قابل مبالغہ ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اپنی قرب میں ارشاد فرمایا: "شعبان رة رمضان الی الی انزل فی لیلۃ القدر" (القدر: 185) اس امر پر روشنی کی کہ نزول کا وقت رمضان ہے پھر یہاں اس کا زمانہ رات تو نہیں کیا ارشاد فرمایا: "فی لیلۃ القدر" تو جس نے یہ گمان کیا ہے کہ یہ رمضان شریف کے علاوہ میرا ہے اس نے اللہ تعالیٰ پر عظیم بدگمانی کی ہے نصف شعبان کی رات کے متعلق کوئی حدیث حدیث نہیں ہے جس پر اعتماد کیا جائے تو اس کی نواقص میں کوئی حدیث ہے اور

1۔ ابن ابی شیبہ، کتاب الامامة، المجلد 1، صفحہ 100۔ بخاری، جلد 1، صفحہ 1377۔ ترمذی، جلد 1، صفحہ 100۔

2۔ صحیح ابن ابی شیبہ، کتاب الامامة، المجلد 1، صفحہ 100۔ بخاری، جلد 1، صفحہ 1378۔ ترمذی، جلد 1، صفحہ 100۔

4۔ بخاری، جلد 5، صفحہ 246۔

3۔ ترمذی، جلد 1، صفحہ 245۔

اسی اوقات کے سنسوخ کرنے کے بارے میں کوئی حدیث ہے تم اس کی طرف متوجہ نہ ہو۔

و مضمون سے کہنا: ایک قول یہ کیا گیا ہے ملکہ برزخ میں لوح محفوظ سے نکلنے کا عمل شروع ہوگا اور لیلۃ القدر میں اس سے قرآن نازل ہوگا (۱۶)۔ رزقوں کا نسخہ حضرت میکائیل کے حوالے کیا جائے گا کہ حروب کا نسخہ حضرت جبریل کے حوالے کیا جائے گا اور اسی طرح زلزلوں، صاعقوں اور وحشتوں کا نسخہ ملکہ برزخ ہوگا افعال کا نسخہ حضرت اسماعیل جو آسمان و دنیا کے فہم دار ہیں ان کے سپرد ہوگا جو عظیم فرشتہ ہے۔ صاعق و آواز (مسدود) ملک الموت کے حوالے کیا جائے گا۔ بعض سے یہ سروی ہے: ہر عالم کو اس کے اعمال کی برکات و عطا کی جائیں گی مخلوق کی زبانوں پر اس کی مدح و ثناء کی جائے گی اور ان کے دلوں پر رحمت و اہل دی جائے گی۔ اسے فیضی اور یغنی بھی پڑھا گیا ہے ہر ایک میں سینہ صروف ہوتا ہے اور کلی کو نصب دی جائے گی جدا کرنے والا اللہ تعالیٰ ہے۔ زیر بن علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے غفری پڑھا ہے۔

گلشنِ اُمیرِ حنینین ۛ چارِ حکمتِ والا ہے ہر عمل کرنے والا ہے حکمتِ جنس کا تقاضا کرتی ہے۔

أَمْ أَرْأَوْا جُنُودَنَا إِذَا كُنَّا مَوْزِعِينَ ۖ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ الْفُتُو الشَّيْءِ الْعَلِيمِ ۝

”ہر حکم ہمارا کی جناب سے صادر ہوتا ہے مگر (کتاب در سوال جیسے داسلے ہیں سرایا رحمت آپ کے رب کی

مغرب سے، بے شک (علی سب کو کہہ دیتے) جانا ہے۔“

اُمّ المؤمنین عائشہؓ نے کہا: اس سے مراد قرآن ہے، اللہ تعالیٰ نے مجھے اپنی جناب سے نازل کیا ہے (2)۔ اہل بیتؑ نے کہا: اس سے مراد یہ ہے جو فقہ خلی نے ہندوں کے احوال میں سے فیصلہ کیا ہوگا۔ یہ مصدقہ ہے اور حال کے عمل میں ہے۔ اسی طرح تہ ضحہ میں نہایت ہے انھیں کے نزدیک دونوں حال ہیں، ان کی تقدیر ہے کہ انھوں نے آئینہ بہ اور نصیحت بہ ہونے کہا: اُمّہ مصدقہ کے عمل میں ہے تقدیر کلام ہے انھوں نے انھوں نے فراموشی سے کہا: اُمّہ، تنقیزی کی وجہ سے مصدقہ ہے۔ جس طرح تیرا قول ہے، تنقیزی کے الفاظ میں، امر برحق کے عمل میں ہوگا یہ مصدقہ ہے جس طرح تیرا قول میں داخل میضرب ہو رہا ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے تنقیزی، یہ مصدقہ دلائل کرتا ہے یہ اس عمل کا مصدقہ ہے جس سے نقل ہے۔ اِنَّا كُنَّا فَرُوسًا وَنُفُوسًا تَرَضُّہُ جَنَّتْ تَرَضُّہُ، فراد نے کہا تَرَضُّہُ، فَرُوسًا وَنُفُوسًا کا معنی ہے۔ رحمت سے مراد نبی کریم ﷺ ہیں۔ نہ حاج نے کہا رحمت معنول ہے یہ تقدیر کلام ہے اور سناہ للرحمة۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: یہ امر اس سے بدل ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: یہ مصدقہ ہے۔ دوسری نے کہا: اُمّہ اختصاص کے طور پر مصدقہ ہے۔ ہر امر کو عظیم بنایا کہ اس کی منفیت بحکم سے بنائی پھر اس کی عظمت میں اضافہ کیا اور اُمت دعا کی کہ یہ کیا اس امر سے میری مراد یہ ہے کہ یہ ایسا امر ہے جو ہماری جناب سے حاصل ہے۔ یعنی ہماری جناب سے واقع ہوگا اور جس طرح امر سے علم اور ہر دلی تدبیر نے تقاضا کیا۔ زید بن علی کی قرأت میں ہے بعد من عندنا تقدیر کلام یہ ہوگی ہو امیر اس کے اختصاص کی بنا پر مصدقہ ہونے پر راجع ہے۔ حضرت حسن مہر نے رحمت پر دعا ہے تقدیر کلام یہ ہوگی جس رحمت سے اس کے معنول کے طور پر مصدقہ ہونے کی دعا کر رہے۔

رَبِّ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَعَابِدِيهِمْ ۖ إِنَّ لَكُمْ فُرْقَانًا ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُخَيِّئُ  
وَيُؤَيِّتُ ۚ تَرْتَبُّونَ ۚ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ الْبَاطِنِ ۖ بَلْ لَكُمْ فِي شَيْءٍ تَلْعَنُونَ ۝

”وہ جو حرب ہے سافوں اور زمین کا اور جو کچھ ان کے درمیان ہے اگر تم ایمان دے ہو نہیں کوئی چیز اور جو  
میں کے دوزخہ کو رہا ہے اور مارتا ہے تمہارا بھی رب ہے اور تمہارے پہلے باپ دادا کا بھی۔ یہ ہے جہنم  
شک میں پڑے مکمل ہے۔“

رَبِّ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ کی قوموں نے رب جبر کے ساتھ پڑھ رہے ہیں۔ باقی قرآن نے رفع کے ساتھ پڑھا ہے۔ یا اللہ تعالیٰ  
کے فرمان اِنَّهُ فَتُرِى السَّمِیْمَ الْعَلِیْمَ ۝ کی طرف لوٹے گا۔ چاہے تو اس سے کلام کو شروع کرے جزا اِنَّ رَبَّكَ اِنَّفَا ہے۔ یا  
جہنم کھانے کی خبر ہو تو کھانے کا نام ہو وہ رب السموت والارض۔

جو یہ فرقہ ٹپٹک سے بدل ہوئے کی وجہ سے ہو گیا۔ اسی طرح تَرْتَبُّونَ رَبُّكُمْ اَعْلَمُ الْبَاطِنِ ۖ اور ان میں کوئی  
صورت ہوگی۔ شیزوری نے نہانی سے یہ روایت نقل کی ہے۔ باقی قرآن نے استعلا کے طریقہ پر مرفوع پڑھا ہے۔ لے یہ  
احتمال موجود ہے کہ یہ خطاب اس معترف کو ہو جو تسلیم کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ آسمانوں اور زمین کا خالق ہے یعنی اگر تم میں کا نہیں  
دیکھتے ہو تو جان لو کہ اس کا خلق ہے کہ رسولوں کو بھیجے اور کتابوں کو نازل کرے۔

یہ بھی جائز ہے کہ خطاب اس کو ہو جو اس کے خالق ہونے کا اعتراف نہیں کرتا یعنی انہیں چاہیے کہ اس کے خالق ہونے کا  
اعتراف کریں اور یہ اعتراف کریں کہ دوزخہ کرتا ہے اور مارتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے یہاں موقوف ہے۔ مراد وہ ہے جو  
یقین کا ارادہ کرتا ہے اور ان کو طلب کرتا ہے جس طرح تو کہتا ہے۔ فلاں بھلا، دوزخہ کا، راہ دوزخہ کا ہے فلاں بھلا، دوزخہ کا  
ارادہ کرتا ہے۔

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُخَيِّئُ وَيُؤَيِّتُ وہ عالم کا خالق ہے اس لیے جائز نہیں کہ اس کے ساتھ کسی اور کو شریک کیا جائے جو کسی چیز  
کے پیدا کرنے پر قادر نہیں۔ وہم وہم وہم کو دوزخہ کرتا ہے اور زمینوں کو مارتا ہے۔ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ الْبَاطِنِ ۖ نیز تبارک  
ماک ہے اور تم سے چھٹوں کا مالک ہے۔ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے سے فرمایا کہ تم پر عذاب نازل ہے۔ اور بَلْ لَكُمْ فِي شَيْءٍ تَلْعَنُونَ  
تَلْعَنُونَ ۖ معنی تم ایمان اور اقرار کا اظہار کرتے ہیں اس میں یقین پر نہیں کہ اللہ تعالیٰ اس کا خالق ہے۔ یہ بات تم کے لیے  
اچھا ہے۔ وہی تہذیب میں کہتے ہیں ہنس وہ شک میں مبتلا ہیں اگر وہ یہ دم کرتے ہیں کہ وہ زمین میں تو دہانے دینے میں اس چیز کے  
ساتھ کھینچتے ہیں جو ان کے لیے بغیر محنت کے ظاہر ہوگا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا کہ تَلْعَنُونَ کا معنی ہے وہ کسی کریم کو ستونہ کی  
طرف استہزاء کے طور پر محنت منسوب کرتے ہیں۔ جو وہی مواد سے معروض کرتا ہے اسے اعجاب کہتے ہیں۔ وہ اس کے لیے  
مناقصہ ہے جو کہتا ہے اور وہ کرتا ہے جس کے انجام سے آگاہ نہیں ہوتا۔

فَأَرْسَلْنَاكَ بِالْبَيِّنَاتِ ۖ قَدْ خَلَّيْنَا لَكَ الْبَاطِنَ ۖ هَذَا عَلَنَاتُ الْبَاطِنِ ۝

”پس آپ انکار کریں اس دن کا جب ظاہر ہوگا آسمان پر صاف نظر آنے والا جو اس نے جو چاہے گا لوگوں

پر رسیدہ واک خراب ہوگا۔

قَالَ رَبُّكَ بِمَا تَعْمَلُ الْفُلُكَانَ ۚ فَيُفَوِّضُكَ اِلَيْهِمْ ۚ اِرْقُبْ كَمَا مَعْنٰی ہے اے محمد اس لئے کہ آپ ان کفار کے ساتھ انکار کریں جس آسمان پر واضح دھواں ہوگا: یہ قناد کا قول ہے۔ ایک کائنات یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے ان کی بات کو یاد رکھیے تاکہ جس روز آسمان پر واضح دھواں ہوگا اس روز آپ ان پر گواہی دیں، اسی وجہ سے ظہران کو قریب کہتے ہیں۔ دھان کے بارے میں نہیں اقوال ہیں:

1۔ یہ قیامت کی نشانیوں میں سے ہے۔ یہ ایسی جگہ زمینیں ہوا پر زمین میں چالیس روز تک رہے گا جو زمین و آسمان کے درمیان حصہ کو بھروے گا۔ جہاں تک ممکن کا تحقق ہے تو اسے اس قدر تکلیف ہوگی کہ اس قدر کام ہوتا ہے جہاں تک کافر اور غافل کا تعلق ہے تو وہ دھواں ان کے کانوں میں داخل ہوگا اور ان کے کانوں میں سراخ کرے گا اور ان کی ٹانگیں تک پڑ جائیں گی۔ قیامت کے روز یہ جہنم کے ۴۰۰۰ میں سے ہوگا۔ جس نے کہا: یہ دھواں ایسی خاطر نہیں ہوا کہ حضرت علیؓ شہداء حضرت ابن عباسؓ، حضرت ابن عمرؓ، حضرت ابو ہریرہؓ، حضرت ابو بکرؓ، حضرت عمرؓ، حضرت عثمانؓ، حضرت علیؓ، حضرت محمدؐ سے ملے۔

حضرت ابو سعید خدریؓ نے فرعونؓ روایت نقل کی ہے: "یہ ایسا دھواں ہوگا جو قیامت کے روز لوگوں پر سختی سے گردش کرے گا ہوگا (۱)۔ سو میں اس سے زکاہ جیسی تکلیف محسوس کرے گا اور کافر پھر کئے گا اور تک کہ اس کے کانوں سے وہ دھواں نکلے گا" اور وہی نے اسے ذکر کیا ہے۔

صحیح مسلم میں ابو الطفیل سے وہ حضرت حذیفہ بن اسید غفاریؓ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے اچانک شریف لائے جبکہ ہم گفتگو کر رہے تھے۔ پوچھا: "تم کیا باتیں کر رہے تھے؟" ہم نے عرض کی: ہم قیامت کے بارے میں باتیں کر رہے تھے۔ فرمایا: "قیامت ہرگز ہر پانچ ہوگی یہاں تک کہ تم اس سے قبل دن نشائیاں نہ کھو گے اور ان کا ذکر کیا دھواں درجہ اول، دھواں مغرب سے سورج کا طلوع ہوا، حضرت یحییٰ بن مریمؑ کا آسمان سے اترنا، یا جبرئیلؑ کا نکلنا، ثمن دھواں دھواں، ایک دھواں مشرق میں، ایک دھواں مغرب میں اور ایک دھواں جزیرہ عرب میں ہوگا ان کے آخر میں آگ ہوگی جو زمین سے نکلے گی جو لوگوں کو میدان محشر کی طرف ہانک کر لے جائے گی۔"

ایک روایت میں حضرت حذیفہؓ سے مروی ہے کہ "قیامت ہر پانچ ہوگی یہاں تک کہ اس دن نشائیاں ظاہر ہوں گی مشرق میں دھواں، مغرب میں دھواں، جزیرہ عرب میں ایک دھواں، دھواں اولاد میں، یا جبرئیلؑ کا جبرئیلؑ کا مغرب سے نکلنا، اعداء کے لشکر کا قتل ہونا، یا کائنات کو لوگوں کو ہانک کر لے جائے گی۔" اسے شکی نے حضرت حذیفہؓ سے نقل کیا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "ان نشانیوں میں سے پہلی نشانی درجہ اول کا نکلنا ہے، حضرت یحییٰ بن مریمؑ کا نکلنا، اعداء کے لشکر کا قتل ہونا (۲) جو لوگوں کو میدان محشر کی طرف ہانک کر لے جائے گی جہاں لوگ رات گزاریں گے اور



آگ بھی ان کے ساتھ ٹھہر جائے گی اور جہاں وہ قبول کریں گے یہ آگ بھی قبول کرے گی، جہاں وہ صبح کریں گے یہ آگ بھی صبح کرے گی، جہاں لوگ شام کریں گے یہ آگ بھی شام کرے گی۔ میں نے عرض کی کہ اے اللہ کے نبی! یہ دھواں کیا ہے؟ تو آپ نے اس آیت کی تلاوت کی: **فَالَّذِينَ ثَبَتُوا نُورَهُمْ ثَلَاثُ يَوْمٍ تَلَاكُمُ النَّارُ يَوْمَ قَادُومٍ** ﴿۱۰﴾ جو مغرب و شروق کو بھر دے گا یہ دھواں چالیس دن اور راتیں رہے گا، جہاں تک مومن کا تعلق ہے تو اسے زکام جیسی تکلیف لاحق ہوگی، جہاں تک کافر کا تعلق ہے تو وہ نئے والے آدمی کی حالت کی طرح ہوگا، دھواں اس کے منہ اس کے نگوں اس کی آنکھوں اس کے کانوں اور اس کی دہرے نچکے کا ایک پیکہ قول ہے۔

(2) دوسرا قول یہ ہے کہ دھوئیں سے مراد وہ بھوک ہے جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی دعا سے قریش کو پہنچی تھی یہاں تک کہ ایک آدمی آسمان اور زمین کے درمیان دھواں دیکھتا ہے: حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما کا قول ہے کہ: اللہ تعالیٰ نے ان سے اس مصیبت کو دور کر دیا اگر یہ قیامت کے دن ہوتا ان سے اس دھوئیں کو دور نہ کیا جاتا۔ ان سے یہ حدیث بھی بخاری، صحیح مسلم اور ترمذی میں موجود ہے۔ امام بخاری نے کہا: بخنی، ابو حوادہ سے، ابو اعثم سے، ابو اسحق سے، ابو اسود سے، ابو اسود سے روایت نقل کرتے ہیں کہ اللہ نے کہا: یہ قحط اس لیے آیا تھا کیونکہ قریش نے جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نافرمانی کی تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس خشک سال کے مسئلہ ہونے کی دعا کی انھیں قحط اور مشقت نے آگیا یہاں تک کہ انہوں نے بڈیا کہا میں ایک آدمی آؤں اس کی طرف دیکھتا تو وہ اپنے اور آسمان کے درمیان دھوئیں جیسی چیز کو دیکھتا تو اللہ تعالیٰ نے اس کو نازل کیا کہا: لوگ! حضرت عمر مصطفیٰ علیہ السلام کی خدمت میں حاضر ہوئے عرض کی کہ: یا رسول اللہ! اللہ تعالیٰ سے ستر کے لیے بارش کو طلب کیجئے کیونکہ وہ تو ہلاک ہوا جاتے ہیں (۱)۔ فرمایا: "ستر کے لیے تو توبہ جری ہے" رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بارش کی دعا کی، تو ان پر بارش ہوئی تو یہ آیت نازل ہوئی **إِنَّكُمْ مَعَهَا بِذُنُوبِكُمْ** ﴿۱۱﴾ جب ان کے پاس خوشحالی آئی تو وہ پھر اس حالت کی طرف لوٹ آئے۔ یہ خوشحالی کی حالت میں تھے تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا: **يَوْمَ تَوَلَّوْا الْبَحْثَ الْكَلْبَ يٰٓإِنَّا مَنَّانُونَ** ﴿۱۲﴾ کہا: آپ سے مراد غزوہ بدر ہے۔ ابو عبیدہ نے کہا: دفن کا معنی خشک سال ہے، جیسی نے کہا: زمین کے خشک ہونے کی وجہ سے اسے دھواں کا نام دیا جب دوزخ میں سے اٹھتی ہے جس طرح دھواں۔

3۔ اس سے مراد آج تک ہے جب غبار نے آسمان کو چھایا یا: یہ بعد از فتن ارجح کا قول ہے۔

**يَتَلَقَّ الْمُثَلِّمِينَ** یہ دفن کی منت ہے۔ اگر مراد وہ ہے جو ابھی گذرا ہے جس طرح حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما نے کہا تو یہ اہل مکہ کے مشرکوں کے ساتھ خاص ہے، اگر یہ قیامت کی تلخیوں میں سے ہے تو یہ عام ہے جس طرح پہلے گذرا ہے۔ **هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴿۱۳﴾ یعنی اللہ تعالیٰ انہیں یہ ارشاد فرمائے گا: جس نے کہا: دفن (دھواں) گذر چکا ہے تو **هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴿۱۴﴾ حال حاضر کی حکایت ہے، جس نے اسے آنے والے واقعات میں شمار کیا ہے تو وہ آنے والے حالات کی حکایت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **هَٰذَا** یہ فلان کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: لوگ اس دھوئیں کے بارے میں کہیں گے: یہ

دور کا عذاب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اس کے قریب آنے کی خبر ہے جس طرح تو کہتا ہے: هذا الشقاء فالعذاب یہ سو مہرہ ہے جس کے لیے تیاری کرو۔

رَبَّنَا اَلْصُّفْحُ غَضَابًا اِنَّا ظَنُنُوْهُ يَوْمًا ۝۱

”اے خداوند! (اے ہم سے عذاب دور کر دے) ہم اس سے یہ عذاب ہم (انہی) ایمان لاتے ہیں۔“

دو عرض کریں گے: ہم سے عذاب کو دور کر دے، ہم ایمان لانے والے ہیں یعنی اگر تو ہم سے اس عذاب کو دور کر دے تو ہم تجھ پر ایمان لانے والے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: قریش نبی کریم ﷺ کی خدمت میں دھرم بے عرض کی، اور اللہ تعالیٰ ہم سے اس عذاب کو دور کر دے تو ہم اسلام لے آئیں گے پھر انہوں نے وعدہ وفا کی۔ قتادہ نے کہا: یہاں عذاب سے مراد جہنم ہے (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس سے مراد بھوک ہے؛ نقاش نے اس کی حکایت بیان کی۔

میں کہتا ہوں: کوئی تعلق نہیں کیونکہ جہنم اس بھوک کی وجہ سے تھا جو انہیں لاحق ہوئی جس طرح یہ بحث گذری ہے بعض اوقات بھوک اور قح کو بھی دھان کہتے ہیں کیونکہ خشک مٹی کی وجہ سے زمین خشک ہوتی ہے اور بادلوں کے کم ہونے کی وجہ سے غبار بلند ہوتا ہے اسی وجہ سے خشک مٹی کو غیر اوستہ ہیں۔ ایک قول یہ کیا جا تا ہے: یہاں عذاب سے مراد برف ہے۔ ماوردی نے کہا: اس کی کوئی وجہ نہیں کیونکہ یہ آخرت میں ہوگا یا اہل مکہ کے لیے ہوگا جبکہ برف باری کا علاقہ نہیں مگر یہ بات کی جو ہم نے اس کا ذکر کر دیا (2)۔

اِنِّیْ لَکُمُ الدَّيْمٰی وَقَدْ جَاۤءَکُمْ سَامُوۡلٌ مُّبِیۡنٌ ۝۲ لَّکُمْ تَوَلٰوُا عَنْہُ وَتَالٰوُا مَعَلَّٰمٌ

صَحٰوُتٌ ۝۳

”اے ان کے دیم کی خبر دے کہ ان کے پاس بھوک لے آیا روشن رسول پھر انہوں نے منہ پھیر لیا تھا اس سے اور کہنے لگھا یا ہوا ہے دینا نہ ہے۔“

اِنِّیْ لَکُمُ الدَّيْمٰی یعنی ان کے لیے عذاب کے نازل ہونے کے وقت کہاں سے نصیحت ہوگی۔ وَقَدْ جَاۤءَکُمْ سَامُوۡلٌ مُّبِیۡنٌ یعنی یہاں رسول جو ان کے لیے حق کو واضح کرتا ہے۔ ذکر کرنا اور ذکر ایک ہی چیز ہیں۔ یہ امام بخاری کا قول ہے (3)۔

لَّکُمْ تَوَلٰوُا عَنْہُ یعنی انہوں نے غرض کر لی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: جب انہوں نے حضرت محمد ﷺ سے غرض کر لیا اور آپ کی تکذیب کی تو اللہ تعالیٰ نے انہیں نصیحت حاصل کرنے سے دور کر دیا تو اب وہ کہتے نصیحت حاصل کر سکتے ہیں؟ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عذاب کے ظاہر ہونے کے بعد اور قیامت کی نشانیوں کے ظہور کے بعد ان کا قول اِنَّا لَنُوۡفِیۡنُکُمْ ۝۴ انہیں کیسے نفع دے گا جبکہ علامات ظلم ہو چکی ہیں مگر ہیں۔ یہ تعبیر اس وقت ہوگی جب تو دھان کو انہی علامت بنائے جس کا اظہار کیا جا رہا ہے۔ وَتَالٰوُا مَعَلَّٰمٌ صَحٰوُتٌ ۝۵ یعنی اسے کسی انسان نے تعلیم دی یا اسے کانوں اور دماغ میں

تقسیم دی ہے اس سے بڑھ کر یہ ممکن ہے رسول نبیؐ ہے۔

إِنَّا كَاثِبُوا الْعَذَابَ قَبْلَ مَا إِلَيْكُمْ عَذَابُ دُونَ ۝

”ہم دور کرنے والے ہیں عذاب کو قبل عرصہ کے لیے تم پھر نفی کی طرف لوٹ جاؤ گے۔“

إِنَّا كَاثِبُوا الْعَذَابَ قَبْلَ مَا إِلَيْكُمْ عَذَابُ دُونَ ۝ اور یہ عذاب تمہارے عرصہ کے لیے دور کر دیا جائے گا تاکہ یہ معلوم ہو جائے کہ وہ اپنے وعدے کو پورا کرنے والے نہیں، بلکہ اس عذاب کے دور ہونے کے بعد وہ نفی کی طرف لوٹ جائیں گے یہ حضرت ابن مسعودؓ کا قول ہے جب نبی کریمؐ سوز پڑیم کی بارش کی دعا کرنے کے بعد عذاب دور ہو کر تو وہ جھٹانے والے طریقہ کی طرف لوٹ گئے (۱)۔ جس نے یہ کہا تھا: دعویٰ کا انکار کیا جا رہا ہے کہا اس کے ساتھ اس امر کی طرف اشارہ کیا ہے کہ قیامت کی کتابوں کے درمیان کچھ نہایت اوجھٹ، دوامی پھر جس پر کفر کا فیصلہ ہو چکا ہوگا تو وہ اپنے کفر پر قائم رہے گا۔ جس نے کہا: یہ قیامت کے روز ہوگا اگر ہم تم سے عذاب کو دور کر دیں تو تم نفی کی طرف لوٹ جاؤ گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے تم ہماری طرف لوٹنے والے ہو، یعنی تم موت کے بعد اٹھائے جاؤ گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اگر تم ایمان نہ لائے تو تم جہنم کی آگ کی طرف لوٹنے والے ہو (2)۔

يَوْمَ تَبْيَضُّ الْبُشَّةُ الْكُفْرَىٰ ۚ إِنَّا مُنْشِقُونَ ۝

”جس روز ہم انہیں شرف سے بکڑیں گے (اس روز) ہم (ان سے) بدل لے لیں گے۔“

يَوْمَ تَبْيَضُّ الْبُشَّةُ الْكُفْرَىٰ ۚ اور اس پر منقول ہے جس پر مُنْشِقُونَ ۝ ولادت کرتا ہے یعنی ہم ان سے انتقام لیں گے۔ بعض تفسیریں نے اسے ہمہ ارحمیت خیال کیا ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ ان کا ایسے بائیں کی تفسیر بیان نہیں کرتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس میں مُنْشِقُونَ ہے یہ قول بھی ہمہ ارحمیت ہے کیونکہ ان پنے سے ماضی میں مل نہیں کرتا اسے عَذَابُ دُونَ کے متعلق کرنا بھی اچھا نہیں اور اسی طرح إِنَّا كَاثِبُوا الْعَذَابَ کے متعلق کرنا بھی صحیح نہیں کیونکہ معنی کا اس پر اٹھنا نہیں۔ یہ بھی جائز ہے کہ فعل کے مضر ہونے کے ساتھ اسے نسیب دی جائے گا یا فرمایا: ذکر ہم یا ذکر۔ یہ معنی کرنا بھی جائز ہے کہ قرب ہونے والے ہو۔ جب تم لوگوں کے تو تم سے اس روز انتقام لیا جائے گا جس روز ہم بڑی بکڑ سے بکڑیں گے۔ اس وجہ سے یہ نفروں کے قصہ کے ساتھ کامی ہوئی ہے کیونکہ انہوں نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے وعدہ کیا تھا کہ اگر ان سے عذاب دور کر دیا جائے تو وہ ایمان لے آئیں گے پھر وہ ایمان نہ لائے یہیں تک کہ فرق کر دیے گئے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: إِنَّا كَاثِبُوا الْعَذَابَ قَبْلَ مَا إِلَيْكُمْ عَذَابُ دُونَ ۝ یہ کمال کام ہے۔ پھر يَوْمَ تَبْيَضُّ الْبُشَّةُ الْكُفْرَىٰ ۚ إِنَّا مُنْشِقُونَ ۝ نئی کلام ہے یعنی ہم تمام کفار سے انتقام لیں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے ہمیں کا انکار کرو اور ان کا انتظار کرو جس روز ہم بکڑیں گے تو وہ اذ و عذاب کا عذاب کیا تھا اسی طرح تو کہتا ہے رَحْمَةُ الرَّحْمٰنِ الْعَذَابِ۔

الْبَيْتَةُ الْكُفْرَى حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے قول میں اس سے مراد یوم بدر ہے (۱)۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہما اور ضحاک کا قول ہے۔ ایک قول کیا گیا: قیامت کے روز عذاب جہنم مراد ہے (۲)۔ یہ حضرت حسن مہری مکرمر رضی اللہ عنہ سے ہے۔ حضرت ابن عباس کا قول ہے: اسے زجاج نے پسند کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد وہ دھواں ہے جو دنیا میں واقع ہوگا یا جھوک یا تھا جو قیامت سے پہلے واقع ہوئی۔ اور دوسری کہنا: یہ احتمال موجود ہے اس سے مراد قیامت کا پرانا ہونا ہے کیونکہ دنیا میں یہ پتھروں میں سے آخری پتھر ہوئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نعم اور عقبہ میں فرق ہے حکومت و معصیت کے بعد ہوتی ہے کیونکہ یہ بھی ناجائز میں سے ہے۔ نعم بعض اوقات پہلے دیا کرتی ہے یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مغربہ اسے کہتے ہیں جو اندر سے ہو اور انعام جو اندر سے نہیں ہوتا۔

وَلَقَدْ كُتِبْنَا قَبْلَهُمْ قَوْمَهُ فَيُزْعَوْنَ وَيَجَاءُ عَنْهُمْ رُسُلُهُمْ كَتُوبِهِمْ ﴿١﴾

”اور ہم نے آپ کا پتا چھان سے پہلے تو مرنے والوں کو اور آپ کا پتا رسولؐ کے پاس معزز رسولؐ“۔

یعنی ہم نے انہیں آدھا کیا (۳)۔ اس تفسیر اور تفسیر کا معنی ہے حاجت کا امر، یعنی ہم نے حضرت سہیل علیہ السلام کو معصوت کر کے تمہیں کا معاملہ کیا تو انہوں نے آپ کو جھٹلایا تو انہیں جہاک کر دیا گیا۔ اسے محمد اسلم بن علیؓ کہتے ہیں کہ اس کا مطلب ہے ہم نے انہیں تیرے دشمنوں کے ساتھ ہی قوم کا معاملہ کریں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کو تفسیر میں اس لیے کا مطلب ہے ہم نے انہیں فرق کرنے کے ساتھ عذاب میں ڈالا۔ کلام میں تقدیر کا معنی خیر ہے۔ تقدیر کلام یہ ہوئی کہ آل فرعون کے پی رسول کریمؐ آئے تو ہم نے انہیں فرق کر دیا کیونکہ تفسیر رسولؐ کے آنے کے بعد ہی ہوتا ہے۔ اور ترتیب کا وہ نمونہ جس کی وجہ سے کلمہ کا معنی ہے وہ اپنی قوم میں معزز تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ اخلاق میں کریم تھے یعنی درگزر سے کام لیتے تھے (۴)۔ فرما دے کہ وہ اپنے رب کی بارگاہ میں معزز تھے کیونکہ آپ کی نبوت اور کلام سننے کے لیے شخص کیا گیا۔

أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ جِبَدًا فَإِنَّكُمْ رُسُلُكُمْ أَوْفِيكُمْ ﴿٢﴾ وَأَنْ لَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ شَيْئًا

يُسْأَلُنَ عَنْهُ بِمَنْزِلَةٍ

”اس نے فرمایا تھا کہ میرے حوالے کرو اور اللہ کے بندوں کو میں تمہارے لیے معجز رسول ہوں اور نہ سرکش کرو اللہ کے مقابلہ میں۔ میں نے آیا ہوں تمہارے پاس اپنی رسالت کی روشنی دیکھنا۔“

أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ جِبَدًا ای جہاد یعنی ہے وہ ان کے پاس آیا اس نے کہا میری استطاعت نہ جہاد ایضاً یہ منادی ہے۔ مجاہد نے کہا: اللہ کے بندوں کو میرے ساتھ بھیج دو اور انہیں عذاب سے آزاد کر دو۔ اس تعبیر کی بنا پر معاذ اللہ مفعول یہ ہوگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے مجھے اپنی قوت و عصمت و ولایت میری بات سنو یہاں تک کہ میں تمہیں اپنے رب کا پیغام پہنچاؤں۔

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَوْفِيٌّ ۝ یعنی میں وہی پر امین ہوں جس میری نصیحتوں کو قبول کرو۔ ایک قول یہ کہ تیرے، جو میں تم سے لیتا ہوں اس میں امین ہوں میں اس میں کوئی خیانت نہیں کرتا۔

وَإِن لَّا تَكْفُرُوا عَلَيَّ يٰأَيُّهَا النَّاسُ فَاعْلَمُوا أَنِّي بِمَا أُفْعَلُ بِكُمْ عَلِيمٌ ۝ حضرت امین عباسؓ بیٹے نے کہا: اللہ تعالیٰ کی طاعت کرنے میں سستی نہ کرنا۔ پہلی اور دوسری فرق ہے پہلی نسل کے ساتھ ہوتی ہے اور افتاء قول کے ساتھ ہوتا ہے (2)۔ امین جرجا نے کہا: اللہ تعالیٰ پر تعظیم نہ ہو (3)۔ یعنی میں سلام نے کہا: اللہ تعالیٰ کی عبادت سے تکبر نہ کرو (4)۔ تعظیم اور استعجاب میں فرق ہے تعظیم سے مراد مقدر فرد کا بڑا جانا اور استعجاب کا معنی ہے بے دلیل کم مرتبہ اولی کا اپنے آپ کو بڑا سمجھنا۔ یہ دوسری نے ذکر کیا ہے۔

إِنِّي أَنبَأْتُكُم بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ۝ قتادہ نے کہا: واضح خبر۔ یعنی من سلام نے کہا: واضح دلیل، یعنی ایک سی بے شک واضح دلیل۔

وَإِنِّي عُثْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجَبُنَّ ۝

”اور میں نے بناوے لی سے اپنے رب کی اور تمہارے، رب کی تم مجھ پر بھروسہ ادا نہ کرنا۔“

موتیا نہیں نے آپ کو کل کی دھمکی دی تو آپ نے اللہ تعالیٰ کی بناوچ سی۔ قتادہ نے کہا: تم بہت حیران سے رہ کر۔ حضرت ابن عباسؓ بیٹے نے کہا: تم مجھے گالیاں دو تو تم کو جاؤ کر جھوٹا ہے۔ نافعؓ، امین کثیرؓ، ابن مامرؓ، سم اور یعقوبؓ نے غلث کی ذاب کو طہر کر کے پڑھا ہے، جبکہ باقی قراء نے اس نام کیا ہے۔ اس نام تحفیف کو طہر کرنے کے لیے ہے اور الطہار اصل قاعدہ کے مطابق ہے۔ پھر قول یہ کیا گیا ہے، بنو نہ کہوشہ میں، امی نے قحط سے بناوچ پائی کہ کہ اللہ تعالیٰ نے وعدہ کیا اور فرما دینا فلا یصلون ایک۔ ایک قول یہ کہ گیا ہے: یہ ان اہود کے معنی میں ہے۔ جس طرح تو کہتا ہے: نشد تک بابتہ، اقصیت عینہ ہاشہ۔ یعنی میں قسم کھاتا ہوں۔

وَإِن لَّمْ تَكْفُرُوا لِي فَاكْفُرُوا لِيَ ۝

”اور اگر تم ایمان لانے کے لیے تیار نہیں تو پھر مجھ سے کفارہ ملے ہو جاؤ۔“

وَإِن لَّمْ تَكْفُرُوا لِي فَاكْفُرُوا لِيَ ۝ اگر تم میری تصدیق نہ کرو اور میری دلیل کی وجہ سے اللہ تعالیٰ پر ایمان نہ لاؤ گی میں اس پر یہ ہے۔ ایک قول یہ کہ گیا ہے: معنی ہے یہاں لام، باء کے معنی میں ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے فاعلموا لکم لکم (عصمت: 26) یہاں بھی لام، باء کے معنی میں ہے۔

فَاكْفُرُوا لِيَ ۝ مجھے جھوٹا نہ میری طرف راہی کرو اور نہ میرے خلاف کسی کی مدد کرو۔ یہ مقابل کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تم مجھ سے الگ تھک ہو جو اس تم سے الگ تھک ہو جاؤ ہوں یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ ہمارے درمیان فیصلہ کر دے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: میرا راستہ جھوٹا اور مجھ سے اپنی اذیت کو روک دو (5)۔ معنی قریب قریب ہے۔

فَكَذَّبَ عَنْ رَبِّكَ أَنْ يُهَوَّلَ لَكَ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ﴿١٠﴾

"اے پیغمبر! اسی نے اپنے رب کو (الہی) ادا کیا یہ مجرم لوگ ہیں۔"

فَذَكَرَ تَهْنِئَةً فِي مِثْلِ حَذَفِ بَعْدَ بِحَذَفِ عَادَةً. اَنْ هُوَ لَا يَدْرِي اِنْ كَانَتْ هَذِهِ تَهْنِئَةً بَعْدَ كَيْفٍ  
اَمَلِ مِثْلِ يَدَانِهَا. قَوْمٌ مُجْرِمُونَ: وہ مشرک قوم ہیں، انہوں نے نبی اسرائیل کو آزمائش دے اور ایمان لانے سے انکار کر دیا۔

فَأَنسَرِ يَحْيَا دِي لَيْلَا إِنَّكُمْ مُسْتَعْمِلُونَ ﴿١١﴾

"(عظمیٰ) نے چلو میرے بندوں کو رات گھر رات گھر تعاقب کیا جائے گا۔"

اس میں اس مسئلے ہیں:

**مسئلہ نمبر 1۔** فَأَنسَرِ يَحْيَا دِي لَيْلَا: اس نے اس کی دو کو قبول کیا اور اس نے اس کی طرف دلی کی کہ میرے بندوں کو  
رات کے وقت لے چلو یعنی نبی اسرائیل میں سے جو ایمان لائے ہیں لے لیا تاکہ اسے پہنچے۔

إِنَّكُمْ مُسْتَعْمِلُونَ: رات میں اس جواز سے فائدہ ہمزہ و فاعلی کے ساتھ پڑھا ہے، اس کی تفسیر نے بھی اسی طرح پڑھا ہے یہ ہمزہ سے  
مشق ہے اپنی قراءت سے۔ فَأَنسَرِ ہمزہ و فاعلی کے ساتھ پڑھا ہے یہ ہمزہ سے مشق ہے۔ یہ بحث پہلے گذر چکی ہے۔ اور  
یہ و اعراف، طہ، شعراء اور یونس میں یہ بحث گذر چکی ہے کہ فرعون نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کا بیچا کیا تھا، اللہ تعالیٰ نے  
فرعون کو قتل کر دیا، حضرت موسیٰ علیہ السلام کو نجات عطا فرمائی۔ اس لیے دوبارہ اس کے ذکر کرنے کی ضرورت نہیں۔

**مسئلہ نمبر 2۔** حضرت موسیٰ علیہ السلام کو رات کے وقت لے لیا کا عظم دیا تھا (1) رات کا سفر طہ و خوف کی وجہ سے ہوتا  
ہے۔ خوف اور وجہ سے ہوتا ہے۔ 1۔ دشمن کا خوف ہوتا ہے تو رات کو پروا نہ کیا جاتا ہے۔ یہ رات اللہ تعالیٰ کے پردوں میں  
سے ایک پردہ ہے۔ 2۔ جانوروں اور سمندروں پر مشقت اور تکلیف سے خوف کی وجہ سے رات کو سفر کیا جاتا ہے۔ وجہ گری ہو یا  
خوف کی سبب ہو۔ تو مشقت کی غرض سے رات کو سفر کیا جاتا ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم رات کو سفر کرتے رات کے پہلے ہی ہرگز  
نہ کرتے کبھی آستین بچے اور کبھی ہاتھ نہ کرتے، جس طرح ضرورت ہوتی اور مشقت کا تقاضا ہوتا۔ صحیح میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے  
مردی ہے: فَاَسْتَأْذِنُكَ فِي الْعَصَبِ لَأُعْصُوهُ لِبِلِّ مَقْعَالِي (1) میں رات ساغر تہی الشفق لیا اور ابھرا بقیعھا (2) جب کہ  
سورج و شام الی کے اور میں سفر کرتا تو اذان گوز میں سے اس کا عصا (3) لے کر آتا ہوں (4) جب تم خشک سالی کے اور  
میں سفر کرتا تو جہد کی چلو تاکہ مقصد کو پاؤں و تکورات میں رات باقی ہو۔ سورج غل کے آتا ہوں یہ بحث گذر چکی ہے۔

وَأَسْأَلُ الْبَيْتَ خَيْرَ هَوَاءٍ إِنَّكُمْ جُنْدٌ مُّقْبِلُونَ ﴿١٢﴾

"میرے ہونے دو سہارے کو تمہارا وہ ہے، وہ ایسا فکر ہے جو غرق ہو کر رہے گا۔"

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اِنْ هُوَ اِلَّا سَهْلٌ رَاسٌ ہے: یہ قول کعب اور حضرت حسن بصری کا بھی ہے۔ حضرت ابن



ان کے پیچھے بھی نہ جائے تو حضرت موسیٰ علیہ السلام کو یہ کہا گیا: ایک قول یہ کیا گیا ہے: مردھو کا معنی سکون نہیں بلکہ اس سے مراد وہ چیزوں کے درمیان کشادگی ہے۔ یہ جملہ کہا جاتا ہے: وہاں ماہرین الرجالین اس نے اپنی دونوں ٹانگوں کو کھلا کیا۔ بیش راوا خوشحال زندگی، افضل ذلك سہوار ہوا اس امر کو زنی سے سختی کے بغیر کرو۔ ہم نے اس کا ذکر ابھی کیا ہے انھیں یعنی فرعون اور اس کی قوم جملہ مفسرین ﴿و فرقی ہونے والے ہیں حضرت موسیٰ علیہ السلام کو اس کی خبر دی گئی تاکہ ان کا دل پر سکون رہے۔

كَمْ تَسْرَكُوا مِنْ جَنَّتٍ وَ عَيْبٍ ﴿٢٠﴾ وَ زُرُّوا ذُرًّا مَعًا ۚ كَرِهُوا كَرِهِي ۖ وَ تَعْتَوُ كَالْتَوَا  
فِيهَا فَلَا يَكُونُ ﴿٢١﴾

”وہ چھوڑ گئے بہت سے باغات اور چشمے (سرسبز) کھیتیاں اور شاندار مقامات اور بہت سادہ سادہ وسایاں  
میں میں بد پیش کیا کرتے تھے۔“

کلمہ کثرت بیان کرنے کے لیے ہے۔ مرد و شعراء میں اس آیت کے معنی کے متعلق گفتگو گذر چکی ہے۔ تَعْتَوُ فرعون کے  
نوحے کے ساتھ ہے جس کا معنی تشعب ہے۔ یہ جملہ کہا جاتا ہے: نافعہ اللہ دنامہ فتنہ اللہ تعالیٰ نے اس پر انجام کیا تو وہ ابھی  
دو خوشحال زندگی گزارنے لگا۔ نفعہ کسرہ کے ساتھ ہوتو اس کا معنی احسان ہے جو تہویر کیا جاتا ہے اسی طرح نفعس ہے۔ اگر  
تو نون کو فتح دے گا تو اسے مدہ پڑھے گا تو کہے گا: نفعاء۔ نعم اس کی شکل ہے۔ فلان واسم النفعۃ۔ اس کے پاس وسیع دلی  
ہے: یہ سب اقوال جو ہرئی کی مکار سے منقول ہیں۔

حضرت ابن جریر نے کہا: تَعْتَوُ سے مراد دریائے نیل ہے (۱)۔ ابن ابیہ نے کہا: نجوم ہے۔ ابن زید نے کہا: مصر  
کی سرزمین ہے جس میں بہت زیادہ وسایع ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد خوشحالی ہے۔ اسے نفعۃ اور نفعۃ  
دونوں طرح پڑھا جاتا ہے، یاد رکھنی ہے اسے ذکر کیا ہے (۲)۔ کہا: دونوں میں فرق کی دو وجوہ ہیں: 1۔ فون کے کسرہ کے  
ساتھ ہوتو اس کا اطلاق ملک میں ہوتا ہے اور فتح کے ساتھ ہوتو بدن اور دین میں ہوتا ہے: یہ پھر بنام مہمل نے کہا ہے۔ 2۔ یہ  
کسرہ کے ساتھ ہے جس کا معنی فضل و احسان کرنا اور عطیہ دینا ہے۔ فتح کے ساتھ ہوتو معنی تحکم ہے جس سے مراد خوشحال زندگی  
اور راحت ہے: یہ ابی بن زید کا قول ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ فرق صحاح میں موجود ہے، ہم اس کا ذکر کچھ کیے ہیں۔ ابور جاد، حضرت حسن بصری، ابو اشہب، ثمر،  
ابو بکر اور شیبہ نے لکھوں پڑھا ہے۔ یہ الف کے بغیر ہے اس کا معنی اترانے والے ہیں۔ جو ہری نے کہا: فکھ الرجال اس  
سے اسم دخل فکھ ہے جب وہ اچھے مزاج کا مزاج کرنے والا ہو۔ فکھ کا معنی بھی اترانے والا ہے۔ اسے نفعۃ کا توالہا  
فکھوں اس میں اترانے والے ہیں۔ لَوْ كُنْ لَظَفَ لَدُوْهُ لَوْنُ دَالِے خوشحال۔ تفسیر نے کہا: اس کا معنی ہے مزاج کرنے  
والے، یہ جملہ پڑھا جاتا ہے۔ اللہ لفافہ۔ وہ مزاج کرنے والا ہے۔ فہیہ لکھا کہ اس میں مزاج کی حق سرچو ہے۔ فلی نے  
کہا: یہ دونوں نہیں ہیں، جس طرح سادہ اور حذر، لاد اور فرہ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: لکھا اسے کہتے ہیں جودت کی





پیشکش اور تحصیل کا طریقہ مزاج کرنے اور رونے میں مباحہ کے لیے ہے اس کا معنی ہے وہ ہلاک ہوئے نہان کی مصیبت  
 نصیر ہوئی اور نہان کی تشنگی کو محسوس کیا گیا۔ ایک قول یہ کہ معنی ہے: نکاح میں اٹھا رہے معنی ہے ان پر آسمان اور زمین والے  
 یعنی فرشتے انہیں رونے جس طرح کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ (یوسف: 82) بلکہ وہ اس کی بدلت سے خوش  
 ہونے کا طریقہ مسن نصیری کا قوس ہے۔ یہ خبر بھی ہے کہ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ  
 صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”کوئی مومن نہیں نکاح کرے گے جسے قاتلان میں دو روزہ آئے ہیں ایک دو روزہ سے اس کا رزق نازل  
 ہوتا ہے اور ایک دو روزہ ہے جس سے اس کا حکم اور محل داخل ہوتا ہے۔ جب وہ فوت ہوتا ہے تو وہ اس کی کمی محسوس کرتے  
 ہیں اور اس پر روتے ہیں“ (1)۔ پھر اس آیت کی تفسیر کی قضاہنگٹ علیہم السلام والا قول میں انہوں نے زمین پر  
 کوئی محل سے انہیں کیا جس کی وجہ سے ان پر رو ہوا ہے۔ اور آسمان کی طرف بھی ان کا کوئی عمل صالح نہیں چڑھا کر آسمان  
 اس کے مقبور ہونے پر روتے۔ مجاہد نے کہا: آسمان اور زمین زمین پر چالیس دن تک روتے ہیں۔ ابو یوسف نے کہا: میں ان  
 کے قول پر متوجہ ہوں، مجاہد نے کہا: کیا تو توبہ کا اظہار کرتا ہے زمین کو کہ وہ گھبراہٹ سے کہو اس بندے پر نہ روتے جہاں سے کہو کہو  
 سجود کے ساتھ یاد کرنا تھا اور آسمان کو کیا ہو گیا ہے کہ وہ اس بندے پر نہ روتے جس کی تسبیح اور تحمید کی وجہ سے اسکی اولاد ہوئی  
 تھی جس طرح شہد کی عیال کی جھنجھٹ ہوتی ہے۔

حضرت علی شیر خدا اور حضرت امی مہاسین رحمہ اللہ نے کہا: اس پر زمین میں سے اس کے نماز پڑھنے کی جگہ اور آسمان میں  
 سے اس کے غسل کے جگہ ہونے کی جگہ روتی ہے۔ اس تعبیر کی بنا پر آیت کی تفسیر یہ ہوگئی کہ آسمان میں سے اس کے اعمال کے  
 بلند ہونے کی جگہ اور زمین میں سے اس کی عبادات کی جگہ اس پر روئیں۔ یہ حضرت سعید بن جبیر کے قول کا معنی ہے۔ آسمان اور  
 زمین کے رونے کی زمین اور آسمان 1۔ دو معروف طریقہ ہے جس طرح زمین اور آسمان پر ایسا جگہ کے قول کے مطابق ہے۔ شریح  
 المعنی نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”ایسا اسلام شروع ہوا تو بھی تمہا لوگ اسلام لانے اور جس طرح شروع ہوا تھا  
 اسی حالت کی طرف یہ لوٹ جاتے گا۔“ تباہت کے روز ان تھوڑے سے افراد کے لیے مبارک ہے (2)۔ عرض کی کہ: یہ بارگاہ  
 اللہ اور کون کون ہیں؟ فرمایا: ”وہ لوگ ہیں جب لوگ نہ دیکھا کہ وہ جا میں سے تودہ نہ نجات کو اپنے میں گئے“ پھر فرمایا:  
 ”خبردار اب“ زمین پر کوئی تہائی نہیں کوئی سون تہائی میں نہیں رہتا جب اس پر رونے والے اس سے غائب ہو جاتے ہیں تو  
 آسمان اور زمین اس پر روتے ہیں“ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس آیت کی تفسیر کی قضاہنگٹ علیہم السلام والا معنی  
 پھر فرمایا: ”یہ جنگ یہ انور کا فر پر نہیں روتے“۔

اسی کیفیت میں ابو نعیم محمد بن اسماعیل نے کہا ابو شیبہ حوالی ابی بن عبد اللہ سے وہ اور اسی سے وہ حضرت عطاء فرامانی سے  
 روایت نقل کرتے ہیں۔ ”کوئی بندہ بھی زمین کے کسی حصہ میں اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں سجدہ کرتا ہے تو وہ جہد زمین تباہت کے

1۔ جامع ترمذی، کتاب التفسیر، سورہ اعراف، جلد 2، صفحہ 158، رقم 3177، التقریب، جلد 1، صفحہ 34

2۔ کنز، جلد 1، صفحہ 158، رقم 3177، التقریب، جلد 1، صفحہ 34

روز اس کے حق میں گواہی دینا اور جس روز وہ مرا ہے وہ بخیر زمین میں پر روتا ہے۔ " ایک قول یہ کیا گیا ہے ان سے روئے سے مراد اس کے طریق کا سرخ ہو جانا ہے، یہ حضرت علیؓ کی قبر خدا تعالیٰ کے ہاتھ میں لکھی گئی ہے۔ اسے حضرت مسکن انصاری نے روایت کیا ہے۔ سعدی نے کہا: جب حضرت امام حسینؑ بصرہ کو شہید کیا گیا تو وہ چپ پر آؤں روئے، اور اس کا راز اس کا سرخ ہو جانا تھا (۱)۔

قرآن نے یہ زمین اعلیٰ زیادتہ روایت کی ہے: جب حضرت مسکنؑ میں علیؓ بن ابی طالبؓ موبہ کو شہید کیا گیا تو آسمان نے افسانہ پر وہ نجف آپ کے لیے سرسبز رہے۔ زیاد نے کہا: اس کا سرخ ہونا ہی اس کا رونا ہے۔ محمد بن سیرین نے کہا: کانکوں نے مسکنؑ بتایا دوسری جہنم کے ساتھ ہوتی ہے، وہ بڑھ کر آتی یہاں تک کہ امام عالی مقام حضرت امام حسینؑ بصرہ کو شہید کیا گیا۔ طبرستان قرطبی نے کہا: جس روز امام مسکنؑ بصرہ کو شہید کیا گیا ہم پر ہون کی بارش کی گئی

میں کہتا ہوں: اور قرطبی نے کہا: ایک ابن افسانہ سے وہ واقعہ سے وہ حضرت امیہؓ کے راز سے روایت نقل کرتے ہیں کہ کربلا کربم منہ فیہ نے ارشاد فرمایا: "شوق سے مراد دوسری ہے" (۲)۔ حضرت مہدیؑ میں صامت اور حضرت شہداء بن اسدؑ نے کہا: شوق کی دوسو تہیں ہیں۔ سرخ اور سفید (۳)۔ جب سرخی نہ تب ہو جاتی ہے ترعشا، انی ترعشا حال ہو جاتی ہے۔ حضرت ابوہریرہؓ سے مروی ہے کہ شوق سے مراد دوسری ہے (۴)۔ یہ قول اس قول کو رد کر دیتا ہے کہ سیرین نے مسکنؑ کی روایت بیان کی ہے۔ مسلمان (سورۃ اسراء میں فرماتے ہیں) سے روایت مذکور ہوئی ہے۔ "آسمان کی پر لکھی روئے حضرت علیؓ میں ذکر پانچہ السلام پر اور حضرت امام حسینؑ کی جگہ پر۔ اس کا سرخ ہونا ہی اس کا رونا ہے۔ محمد بن علیؓ ترعی نے کہا: رونا سے مراد کسی شے کو چھوئی سے حرکت دینا جب آنکھ اپنے پانی کو حرکت دے تو پانی چھوئے آکھروئی، جب آسمان اپنی سرخی کو حرکت دے تو کتبے ہیں آسمان رویا، جب زمین اپنے غبار کو حرکت دے تو کتبے ہیں زمین۔ وہی کیونکہ زمینؑ سے اس نے ساتھ اللہ کا نور ہے زمین اس کے نور سے روشنی ہے اگرچہ تیریں آنکھوں سے غائب ہے۔ اور زمینؑ سے نور کو لکھی پانی تو وہ غبار اور ہوتی ہے اور اس کا غبار زیادہ ہو جاتا ہے کیونکہ یہ زمینؑ کی خطاوں کی وجہ سے غبار اور ہے یہ زمینؑ سے نور سے روشنی ہوتی ہے جب اس سے زمینؑ کو غصہ کیا جاتا ہے تو اس کا غبار زیادہ ہو جاتا ہے۔ حضرت امیہؓ بصرہ نے کہا: میں روز نبیؐ کربم منہ فیہ نہ یہ طہیہ تحریف لائے تو برے روشن ہوگی، جس روز منصورؑ صلی علیہ وسلم نے اس جہان فانی سے ہدم فرمایا تو ہم شے ہر ایک ہو گئی۔ ہم آپؐ سینہؑ ہر کی توفیق میں معروف تھے اور نے اس سے اپنے احقوں کو بھار یہاں تک کہ ہم نے اپنے دنوں کو اچھی اچھی پایا۔ جہاں تک آسمان کے رونے کا تعلق ہے وہ اس کا سرخ ہونا ہے جس طرح غلط مسکنؑ مری دینا اللہ تعالیٰ علیہ نے کہا۔

نصر بن عامر نے کہا: غلاموں میں سے چلی سرخی ہوگی جو غبار ہوگی یہ قیامت کے قریب ہونے کی وجہ سے ہوئی۔ (۱)

شہادت سے روئے کی کڑواہٹ، دوسروں کے انوار سے خاں ہو گئی۔ ایک آنسو نہ کیا گیا ہے: اس کا رونا کیسی شافی ہے جو اس سے تمام ہوتی ہے جو انہوں اور غیر پر ملاکت کرتی ہے۔

میں اپنے ہاں پہاڑ اقول زیادہ مناسب و وزوں ہے کیونکہ اس میں کوئی استغناء نہیں۔ جب آسمان اور زمین خلق کرتے ہیں سنتے ہیں اور کام کرتے ہیں، انہیں طرہ قسم نے بھانپ لیا (سورہ ذہ ۱۱)۔ مگر ہم آدمی نصیحت میں بیان کر رہے ہیں اسی طرح زمین و آسمان نے جب کام کے بارے میں حالات بھی آتی ہیں۔ تعالیٰ ان کے اقول کے نتیجے ہونے کے بارے میں بھگت جانتا ہے۔

وَلَقَدْ جِئْنَا بِنَبِيِّ إِسْرَآءَآءَ مِنَ الْعُلَآءِ لِأَهْلَيْهِ ۖ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا

فَمِنْ الْمُسْرِفِينَ ⑩

اور بے شک ہم نے نجات دی بنی اسرائیل کو سرور کن عذاب سے (یعنی) ظہور (کی نعمت) سے بلاشبہ اور (انکے) زور (اور) سے بڑھنے والوں میں سے تھا۔

یعنی ان تمام نظام سے یہ فیصلی فرعون کے عہد سے ہی اسرائیل کے رہتوار رکھتے تھے جس طرح انبیاء کو قتل کرنا، مومنوں سے خدمت لینا، مردوں کو کھانا بنانا اور جنگی امداد مانگنا چلایا کرتا تھا۔

میں قرعہ ہوا، اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ میں تم کو جو چاہوں دے سکتا ہوں۔  
 میں قرعہ ہونے والا تھا تو میری طرف سے یہ بھی ممکن نہیں ہے کہ میں اس کی  
 نجات دلاؤں۔

اِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا قَبْلَ النَّسْرِ وَيَقِيْنٌ دُوْهُنُ شَرِّهِمْ مِنْ سَعْوَةِ رَحْمَةٍ بِهَرَجٍ فِيْ رِيَا، اِنِّيْ نَحْسُ بَلْكَ اَسْرَافٍ فِيْ رِيَا دُوْتِيْ هـ۔  
 جس طرح اللہ تعالیٰ کا قرب ہے۔ اِنَّ قُلُوْبَهُمْ عَلُوْا فِيْ لَوْ فَرَضُ (تقصص: 4) کیسے یہ کیا گیا ہے! اس بلندی سے مراد اللہ  
 تعالیٰ کی قربت سے ملنے کی ہے۔

وَأَشْيَاخَهُمْ عَلَىٰ عَلَيْهِ عَلَى الْعَالَمِينَ ۖ

”مکرم نے دیکھ کر اسے اسرارِ علیّیٰ بیان ہو چکا کہ جہانِ والوں پر ہے۔“

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا نَحْمُورَ سَمِيرَ عَمْرٍاءَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَنَحْمُورَ قَوْمِ لُوطٍ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ وَمَا أَجْرُكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ الْحَقَّ وَتَعْلَمَ أَلَدُكُمُ الْغَافِلُونَ ۝ ١١٠

اور ان کے لئے ہم نے نحمورہ بنو اسرائیل اور نحمورہ قوم لوط کو اور تجھے فتنوں سے آزمایا اور تجھ کو سزا نہیں ہے سوائے اس کے کہ تو حق کہے اور جانے کہ تم لوگ غافل ہو۔

وَأَنذَرْتَهُمْ قَرْنَ الْأَذْيَاتِ فَمَا نُفِيتُ بَلَدَهُمْ وَبَنَّا لَهُمْ قُرًىٰ جَدِيدًا ۝

”اور ہم نے وعظ فرمایا انہیں ایک کئی برسوں میں سرخ آواز، نعرہ بٹائی۔“

وَأَنذَرْتَهُمْ قَرْنَ الْأَذْيَاتِ آیات سے مراد حضرت موسیٰ علیہ السلام کے حجرات میں فانی ہو کر بکھڑے ہونے کی آیات سے مراد انہیں فرعون کے ظلم سے نجات دینا ان کے لیے مسند کو پھاڑنا ان پر بادل سے سایہ کرنا اور من و سلویٰ کو نازل کرنا ہے (۱)۔ یہ خطاب بنی اسرائیل کی طرف متوجہ ہوگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد معاصروں پر بیضا کا نعرہ ہے۔ یہ قرآن کے قول کے مناسبت ہے اور خطاب قوم فرعون کی طرف متوجہ ہوگا۔ ایک تیسرا قول یہ ہے: اس سے مراد وہ برائے جس سے آپ نے ان کو روکا اور وہ بھلائی ہے جس کا آپ نے انہیں حکم دیا تھا۔ یہ عبد الرحمن بن زید کا قول ہے۔ خطاب ایک ہی ہے وہ انوں فریقوں کی طرف متوجہ ہوگا یعنی قوم فرعون اور بنی اسرائیل۔ بَلَدَهُمْ قُرًىٰ جَدِيدًا میں چار قول ہیں: 1۔ نماز نیت، یہ حضرت حسن بصری اور دیگر کا قول ہے، جس طرح اللہ تعالیٰ کافران سے وَلِيَّتِي النُّجُومُ وَنُفُتُ وَشُعَبٌ لَا يَدْرُؤُ حَسَنًا (الغزل: 17) دیکھنے لگا:

فَالْبَدَا هَا هِيَ الْهَلَاءُ الَّذِي يَتَلَوُّ

وہ نیت جو رو کر رہا ہے اس میں سے بہترین نیت ان دونوں پر کہ 2۔ شہید عذاب، یہ قرآن کا قول ہے۔ 3۔ اس آزمائش جس کے ساتھ مومن کا کرے متاثر ہو جاتا ہے: یہ عبد الرحمن بن زید کا قول ہے۔ ان سے یہ بھی قول مروی ہے: خوشگالی اور تنگ دلی کے ساتھ آزمائش، بصری آیت پڑھی: وَنُفُتُ لَكُمْ بِالْقُرْآنِ وَالْخَيْرِ بَشَرًا (انبیاء: 35)

إِنْ هَؤُلَاءِ لَكُفُّونَ ۖ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوَاشِئُ الْأَوَّلِ وَمَا هُمْ بِمُنْشَرِّينَ ۝ فَالْتَوَا

بَابًا وَبَابًا ۖ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝

”بے شک یہ (کفار مکہ) کھینچتے ہیں: نہیں ہے (ہمارے لیے) مگر ہماری (جس) پہلی موت اور نہ ہمیں دوبارہ اٹھایا جائے گا بھلا ہمارے باپ دادوں کو تو زندہ رکھے لے آؤ اگر تم سچے ہو۔“

إِنْ هَؤُلَاءِ لَكُفُّونَ ۖ (دوسرے سے مراد اتریش کے کفار ہیں) إِنْ هِيَ إِلَّا مَوَاشِئُ الْأَوَّلِ یہ مبتدأ اور خبر ہے، جس طرح یہ کلام ہے إِنْ هِيَ إِلَّا مَوَاشِئُ الْأَوَّلِ (انعام: 29) وَمَا هُمْ بِمُنْشَرِّينَ میں دوبارہ نہیں اٹھایا جائے گا فَالْتَوَا پہلے بَابًا ۖ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ اللہ تعالیٰ نے مردوں کو اٹھایا تو وہ اللہ کو کھڑے ہوئے۔ یہ بحث پہلے گذر چکی ہے۔ منشور دونوں کا مطلق معنوں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کفار قریش میں سے۔ یہ بات کرنے والا ان قبل تھا اس نے کہا: اے محمد! پہلے چلے کر تو اپنے قول میں سچا ہے تو ہمارے آباء میں سے وہ آدمی تھا وہ ان





و محمد بن سعد اللہ تعالیٰ علیہ وسلم خاتم النبیین محمد رسول رب العالمین راہنما ہو جن کتاب الاولیم نے اس کے بانی و ماسات ابراہیم کا ابتدائی عصر النبیۃ النبویۃ شریعت العشر بینات النبویۃ جو کارہائی کی کتاب ہے جس نے ذکر کیا ہے۔ وہ ان میں سے تین تھے جو اس میں سے لے کر اس دن تک جس میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت ہوئی ایک ہزار سال کا دورہ نہ کر سکا اور نہ کرے گا۔

اس میں اختلاف کیا گیا ہے کیا وہ نبی قایم ہوا؟ حضرت ابن عباسؓ نے یہ جواب دیا: شیخ نبی قایم ۱۱۱ کعب نے کہا: شیخ دو تاروں میں سے ایک بادشاہ تھا جس کی قوم کا بنوں میں سے تھی، دوران کے ساتھ ایک اہل کتاب کی ایک قوم تھی۔ اس نے انہوں نے بنوں کو ختم دیا کہ ہر فریق قرآنی خوش کرے تو انہوں نے ایسا ہی کیا، اہل کتاب کی قربانی قبول ہوئی تو وہ مسلمان ہو گئے۔ حضرت عائشہ صدیقہؓ نے کہا: شیخ کو کانیاں نہ دیا کرو وہ ایک صالح آدمی تھا، قادیان سے بن گیا ہے، شیخ میر قلیہ کا ایک آدمی ہے، انظر لے کر جانا یہاں تک کہ اس نے حیر و حیر کیا اور سر قند آیا اس نے اس شیر کو کراہا، یہ دروہی نے بیان کیا ہے کہ اس شخص نے قادیان سے روایت کیا ہے، وہ شیخ لے کر چلا یہاں تک کہ حیر و حیر دیا اور اس نے سر قند شربایا اس نے لوگوں کو کفر و فساد سے روکیا، یہ روایت بھی ہے کہ: شیخ ایک کرب اسد بن سلیک ب ہے، اس کو شیخ ابن لے گئے ہیں لیکن ان کے چلوں کی عیوضی ہے۔ معین بن ابیہ نے کہا: یہ وہ شخص ہے جس نے بیت اللہ شریف پر یمن کی دھاری دار چاروں کا خلاف چڑھایا تھا۔ کعب نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اس کی قوم کی خدمت کی اس کی خدمت کی۔ اللہ تعالیٰ نے قریش کے لیے اس کی کتاب بیان فرمائی لیکن قریش اس کے قریب پہنچے تھے اور ان کی عظمت دلوں میں رکھتے تھے۔ جب اللہ تعالیٰ نے انہیں اور ان سے جس کے لوگوں کو جاک کر دیا کیونکہ وہ لوگ بھروسے تھے تو وہ آدمی بدکردار کی حالت تھوڑی اور تعداد کم ہو کر وہ ہلاک ہونے کے زیادہ ہو گئے۔ اہل یمن اس آیت پر غور کرنے کے بعد اللہ تعالیٰ نے شیخ کی قوم کو قریش سے بہتر قرار دیا ہے۔ یہ ایک قول پر کیا گیا ہے کہ ان کے پیچھے حاکم کو شیخ اس لیے کہتے ہیں کہ اس نے سورج کی تکیا کی بھی دی کی اور مشرق کی جانب لشکروں کے ساتھ سفر کیا۔

و لہذا من بین قبیلۃ اہل الذین کل رفع میں ہے اس کا عطف ثمرہ شیخ پر ہے اھل الذین ان کا صلہ ہے وہی قبیلہ ان کے متعلق یہ بھی جائز ہے کہ من قبیلۃ اہل الذین کا صلہ ہر طرف میں ضمیر ہوگی جو ہم رسول کی طرف لے گئے۔

ابن عباسؓ نے اس طرح کہا ہے تو اھل الذین دو وجوہ کی وجہ سے ایک وجہ سے ہوگا۔ یا تو اس کے ساتھ تھا کہ وہ حاضر ہوا جائے گا تو یہ حال اس میں اتفاق یا مصروف کے حذف کو مقدر کیا جائے گا۔ گویا کہ قوم اھل الذین ہر کلام یہ ہوگی کیا تم عبرت حاصل نہیں کرتے؟ جب ہم بن مذکورہ افراد کو ہلاک کرنے پر قادر ہیں تو ہم مشرکوں کے ہلاک کرنے پر قادر ہیں۔ یہ بھی جائز ہے کہ ذہن اس طرح ہے کہ اسے اور خیر ہونے کا ہر بھی جائز ہے کہ انہی میں کل جڑ میں وہ ان کا عطف تہج پر ہوگا یا فراغ شیخ بن عباسؓ نے اس ہلاک کی گئی۔ یہ بھی جائز ہے کہ انہی میں کل نصب میں ہو اس کا فعل مضمر ہو جس پر اھل الذین و ملت کوٹا ہے۔ اللہ تعالیٰ بخیر جانتا ہے۔





إِذَا هُوَ خَرَجَ مِنَ اللَّهِ مِنْ كَلْبٍ فِيهِ يَسْتَوُونَ ۝ کی خبر سے بدل چکا تو نے کہا لا یقوموا اخذوا فلان یا یہ مبتدأ ہے اور خبر مضمربہ کی گویا یا ایلا من رحمہ اللہ نہ سفود لہ یا اس کو قائم ہو دے اور عفا عت کرے اور مدد کرے یا بحر پہلے موصی سے بدل چکا کہ کوئی قائم نہیں دے گا مگر جس پر اللہ تعالیٰ رحم فرمائے۔ نسائی اور فرما کے نزدیک یہ مستغنی سے روئے کی وجہ سے مستوجب ہے لیکن جس پر اللہ تعالیٰ رحمت فرمائے جس چیز کے وہ محتاج ہوں گے وہ اس دن انہیں ملے گی یہاں تک کہ وہ تقویٰ کو قائم نہ پہنچائیں۔ یہ ممکن ہے کہ مستغنی متصل ہو لیکن کوئی قرسی نسائی قرسی کو کوئی قائم نہیں پہنچانے کا مگر موصی قائم نہ پہنچا نہیں کہے گا یہاں نہیں ان زلت دی گئی۔ یہ کہہ دو ایک دوسرے کی شفاعت کریں۔

﴿لَا تَهْوِ عَلَى الْبَخِيلِ﴾ یعنی وہ اپنے رشتہوں سے انکسار لینے والا ہے اور اپنے دوستوں پر رحم کرنے والا ہے، جس طرح ارشاد فرما: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ﴾ (تافہر: 3) اوروہ کے سامعہ ملایا ہے۔

إِنْ شَجَرْتَ الرَّقُومَ ۖ كَعَامِ الْأَثِيمِ ۖ كَانَهُمْ يَخْلُ فِي السُّبُوحِ ۖ كَقِي

٥٠

”اگرچہ تو بہکا اور دست نہا، مگر کی خیر! اب ہرکا پچھلے تانبے کی مانند بیٹوں میں خوش مارے گا جیسے کھولنا پانی خوش رہے گا۔“

اِنْ شَجَرَتِ الرَّقْمُورِیِّ کَتَابُ اللّٰهِ مِیْنِ جِبَالِیْ جَبْرِ کَاذِرًا یَا جے تو اسی میں حامیہ واقع ہوا ہے مگر سورۃ دخان میں  
 ایک حرف ہے اِنْ شَجَرَتِ الرَّقْمُورِیِّ فَلَنُکَلِّمَنَّہُ الْاَنْیْسَیْمَ یہ ہیں انیسویں نے کہا الا انیسویں یعنی لاخبر حضرت ابو ذر نے کہا:  
 حضرت ابو ذر اور حضرت ابن مسعود نے سے اسی حرف پڑھا ہے۔ تمام ابن حارث نے کہا: حضرت ابو ذر اور ایک آدمی کو  
 پڑھا ہے اِنْ شَجَرَتِ الرَّقْمُورِیِّ فَلَنُکَلِّمَنَّہُ الْاَنْیْسَیْمَ جبکہ وہ آدمی پڑھا تھا وہ البقیۃ۔ جب کہ اس نے اس کو نہ سمجھا تو حضرت  
 ابو ذر نے کہا: حکام العاجلہ

[illegible]





إِنَّ السَّاعِقِينَ لَفِي مَقَامٍ أَوْفَى ۖ فِي جَهَنَّمَ دُخَانٌ يُنْفَسُونَ مِنْهُ سُدُودٌ  
وَإِشْبَاقٌ مُنْقَبِذٌ ۖ

"یقیناً پرہیزگاروں کی جگہ میں ہوں گے بغلات میں اور (بتے ہوئے) جنموں میں پہنچے ہوئے ہوں گے  
نہ اس باریک اور ہیر پیر کے آگے سامنے پیٹھے ہوں گے۔"

إِنَّ السَّاعِقِينَ لَفِي مَقَامٍ أَوْفَى ۖ جب اللہ تعالیٰ نے کافروں کے مستقر اور عذاب کا ذکر کیا تو سمنوں کی مہمانی اور نعمتوں  
کا ذکر کیا۔ نافع اور دین عاصر نے فی مقامِ پڑھ ہے۔ باقی قراء نے فتوح کے ساتھ پڑھا ہے۔ سنائی نے کہا: مقام سے مراد  
مکان ہے اور مقام سے مراد اقامت بھی ہے جس طرح شاعر نے کہا  
عَفْتُ انْدَبَارُ مَعْلُكُ خُفَّامُه

مگر یعنی ترے کی جھگیں اور اقامت کی جھگیں ناپید ہو گئے۔

جوہری نے کہا: مقام اور مقام دونوں میں سے ہر ایک اقامت کے معنی میں ہوتے ہیں بعض اوقات یہ قوم کی جگہ کے  
لئے بھی غلط بولا جاتا ہے کیونکہ جب تو اسے عام بقعہ سے مشتق مانے تو یہ مقام ہو گا اور اگر تو اسے اقامت سے مشتق مانے  
تو مقام ہو گا کیونکہ جب فعل غیر ثلاثی ہو تو اسم ظرف کے مینہ میں ہم مضموم ہو گا۔ کیونکہ یہاں فعل رباعی کے مشابہ ہوتا ہے جس  
طرح دھڑ سے دھڑا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مقام کا معنی حاضر ہونے کی جگہ اور مجلس ہے اور مقام اس سے مکان مراد  
لیا ممکن ہوتا ہے۔ یہ بھی ممکن ہے کہ وہ مصدر اس میں مضاف ہو تو معنی غمیرنے کی جگہ۔

أَوْفَى ۖ اس میں آفات سے امن ہے لَفِي جَهَنَّمَ دُخَانٌ يُنْفَسُونَ مِنْهُ سے بدل ہے۔

يُنْفَسُونَ مِنْهُ سُدُودٌ وَإِشْبَاقٌ مُنْقَبِذٌ ۖ دو ایک دوسرے کی گدی نہیں دیکھیں گے دو ایک دوسرے کی طرف  
سے کیے ہوں گے ان کی مجلس گردش کرے گی جہاں وہ گردش کریں گے۔ سندس سے مراد اور چشم ہے جو باریک ہوا استبرق  
سے مراد اور چشم ہے جو سوراخ ہو۔ سوراخ میں یہ بٹ گزر چکی ہے۔

كُلُّ لَئِكٍ مُّوَدَّرٌ وَفُجَّارٌ يَخْتُمُونَ ۖ

"اوپر لئی ہو گا اور ہم بناوری کے انہیں گوری گوری آجوشم عورتوں سے۔"

کُلُّ لَئِكٍ امر ہی طرح ہے جس کا ہم نے ذکر کیا۔ کُلُّ لَئِكٍ پر وقف ہو گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے جس طرح ہم نے  
انہیں جنت میں داخل کیا اور ان کے ساتھ ساتھ کیا جس کا ذکر پہلے گذر چکا ہے اسی طرح ہم نے انہیں عزت دی کہ ان کی  
شاہی حرم سے گزریں جن کے بارے میں مشکوٰۃ صافا میں گذر چکی ہے۔ حور کا معنی سفید ہے (۱۶) یہ قنادہ اور عام  
علاء کا قول ہے۔ یہ حوراء کی جمع ہے۔ حوراء کا معنی سفید ہے، جس کی ہڈی اس کے کپڑے کے باہر سے دکھائی دے گی اور



اس میں اختلاف ہے کہ جنت میں افضل وہ ہے اللہ نوس میں۔ نہ مومن یا مومنین؟ کسی سہاگ نے یہ ذکر کیا ہے؟  
 رشید بن ابی نعم سے دو جہان میں جلی جود سے روایت نقل کرتے ہیں کہ اللہ نوس میں سے مومنین جو جنت میں داخل ہوں گی  
 انہیں دنیا میں اعمال کی وجہ سے نور میں پر فضیلت دلی جائے گی۔

مروان روایت ہے کہ اللہ نوس میں سے مومنین اور عین میں سے ستر ہزار کن فضیلت الی ہوں گی۔ "ایک قول یہ کہ اللہ  
 ہے اور میں افضل ہے کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی رعایش کہا وہ نبی نہ ہو جائے اور اس میں (رواجہ 66) سے زیدی وہ فرما رہے  
 اس کی واریری سے بجز ہو۔ اللہ تعالیٰ بجز جانتا ہے۔ غلام نے کہا: پھوپھا عین یہ منصف، منصف الیہ متہ پھوپھا عین  
 میرا اللہ نیت اور نون برابر ہیں۔

يَذُفُّونَ فِيهَا الْوَيْلَ لَكُم مَّا تَصْنَعُونَ ﴿٦٧﴾

"وہ ہٹا دیا کریں گے۔ اس پر قسم 67 میں طبعاً ہے۔"

قدو نے کہا: اَلْوَیْلُ در و موت سے ویرانی سے اور شیطان سے محفوظ ہوں گے۔ "ایک قول یہ کہ یہ ہے اس میں اور  
 نفسیں جہان کے تقدیر سے اس میں انہوں نے اس چیز سے اس میں ہوں گے کہ وہ ہیں۔ اس نے کھانے سے نہیں لونی  
 تکلیف نہ پہنچے یہ میز مانی اور تکی ہے۔

لَا يَدْخُلُونَ فِيهَا النَّارُ إِلَّا النَّارُ الْأُولَىٰ ۖ وَأُولَٰئِكَ عَرَّابُ الْغَاجِيَةِ ﴿٦٨﴾ فَصَلَّاهُمْ

ثَرِيَّةً ۚ وَذَٰلِكَ مَوَاقِفُ الْعَظِيمِ ﴿٦٩﴾

"نہ چھین سے وہاں موت کا ڈانڈ بھراس بھی موت کے اور اللہ نے عیا یا انہیں خدایا جسم سے نفس آپ  
 کے۔ سب کی میرانی سے بھی ویری کا سالی ہے (نہیں کہ نہیں آرزو کی)۔"

لَا يَدْخُلُونَ فِيهَا النَّارُ إِلَّا النَّارُ الْأُولَىٰ ۖ وَالْمُتَّقِينَ سَلَطَ ۚ يَوْمَ تَكُونُ الْوُجُوهُ رُجَّةً ۖ وَالْجَنَّةُ رُجَّةً ۖ وَالْجَنَّةُ رُجَّةً ۖ وَالْجَنَّةُ رُجَّةً ۖ  
 ایک قول یہ ہے کیا کہ اگر بعد کے معنی میں ہے جس طرح تو کہہ رہے، ماحکمت رجبہ الیوم اور رجبہ مستعدہ۔ اس میں  
 رجبہ بعد رجبہ عدس کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ ہے کہ اگر اس میں ہے۔ ثنی حوائی اس موت کے جس کا  
 ڈانڈ وہاں میں انہوں نے چھو کر تھا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فردن ہے وَلَا تُشْكِكُمْ ۖ هَٰذَا كَيْفَ يُبَٰرَكُ ۚ هَٰذَا كَيْفَ يُبَٰرَكُ ۚ هَٰذَا كَيْفَ يُبَٰرَكُ ۚ هَٰذَا كَيْفَ يُبَٰرَكُ ۚ هَٰذَا كَيْفَ يُبَٰرَكُ ۚ  
 سُكَّفَ (اشہاد: 22) یہ اسی طرح ہے جس طرح تو کہتا ہے، ماحکمت الیوم بعد ماحکمتی ماحکمتی میں سے آئی توفی  
 کہ انہیں کہ یہ سوائے اس کے ہوں گے علی کھڑ تھا۔

بھی نے کہا: اَلْوَیْلُ الْأُولَىٰ اس کا معنی ہے مومن جب موت کے قریب جاتا ہے تو رحمت کے لڑنے میں کہ انتخاب  
 کرتے ہیں کہ وہ دن ویری سے ملدقت کرتا ہے جنت میں اس کی موت اس کے اسباب کے کہ جو رحمت ہونے کی ہوتی  
 تھی۔ انتخاب صحیح ہے موت جب مرض سے اس کو بچھا نہیں جاتا کہ اس کے کھانے کی مرضی نہ دے تو یہ ہے جس کا چھٹنا پانچنا یا جاتا

ہے تو دونی کا لفظ بطور مجاز ذکر کیا جاتا ہے۔

وَوَضَعْنَاهُ عَنَابًا لِّنَجْمِهِمْ ﴿٦﴾ فَضَلَّاهُمْ نَجْمًا كَنَّا ان کے ساتھ یہ معاملہ کیا یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ان پر فضل و احسان ہے فضل کا یہ مصدر ہے جس کا بدھون عاقل ہے۔ ایک قول یہ کہ گویا ہے: اس میں عاقل و ذوق فاضل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دو شخص سنہرے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دو عاقل اس کلام کا معنی ہے جو اس نے قتل ہے کیونکہ یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ان پر فضل و احسان ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے دنیا میں انہیں ایسے احوال کی توفیق دی جن کے باعث وہ بہت میں داخل ہوئے۔

فَالْيَقُولُ الْقَوْلَ دَانِعِيْمٌ ﴿٧﴾ یعنی سعادت اعظم نفع اور عظیم نجات۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہ حیرے اس قول سے اخذ ہے غازیہ کنڈ، یعنی اسے پایا اور اس کے ساتھ کامیاب ہوا۔

فَالْيَقُولُ الْقَوْلَ دَانِعِيْمٌ ﴿٧﴾ فَالْيَقُولُ الْقَوْلَ دَانِعِيْمٌ ﴿٧﴾

”ہم نے اس کو یاد کیا ہے قرآن کو آپ کی زبان میں تاکہ وہ نصیحت قبول کریں سو آپ بھی انتظار کیجئے وہ بھی انتظار کرنے والے ہیں۔“

فَالْيَقُولُ الْقَوْلَ دَانِعِيْمٌ ﴿٧﴾ یعنی قرآن ہم نے اسے آپ کی زبان پر نازل کر کے آپ پر عروج دیا ہے پڑھے اس پر آسمان کو دیا ہے۔ لَقَوْلِهِمْ يَسْتَأْذِنُ كَرِيْمٌ ﴿٨﴾ ممکن ہے وہ نصیحت حاصل کریں اور اپنے برے اہل سے رک جائیں انکی مثل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَذُلُّوا لِقَوْلِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩﴾ (القدر) اس سورت کا اختتام قرآن کی احتیاج پر براہِ راست کرنے پر کیا ہے اگرچہ اس کا پہلے ذکر نہیں ہوا جس طرح سورت کے آغاز میں ہوا اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١٠﴾ (القدر) جس طرح پہلے نازل چکا۔ فَارْتَقِبْ اِيَّاهُمْ مُنْذَرِيْنٌ ﴿١١﴾ میں نے آپ سے ان کے خلاف جو وعدہ کیا ہے اس کا انتظار کیجئے جس طرح وہ آپ کی سوت کا انتظار کر رہے ہیں انھیں نے اسے بیان کیا ہے۔ ایک قول یہ کہ یہ کیا ہے: اپنے رب کی جانب سے نزع کا انتظار کیجئے جس طرح وہ اپنے مومن کے مطابق فہم پر طلب پانے کا انتظار کر رہے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ انتظار کرو کہ اللہ تعالیٰ تمہارے اور ان کے درمیان فیصلہ فرمادے گا جس طرح وہ حیرے بارے میں حادثات کا انتظار کر رہے ہیں۔ معنی قریب قریب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: میں نے تم سے ثواب کا وعدہ کیا ہے اس کا انتظار کرو وہ اس طرح ہی گویا میں نے ان سے جو عتاب کا وعدہ کیا ہے اس کا انتظار کر رہے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم قیامت کا انتظار کر رہے ہیں کہ وہ اس کے طرح کا وعدہ نہیں دے سکتے۔ انھیں انتظار کرنے والا بنادیا گیا ہے کیونکہ ان کا انجام یہی ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔





ہیں ان کے لیے جو غرض "مد ہیں۔"

إِنَّ فِي السُّلُوبِ وَالْإِسْمِ بَيْنَ دَنُوسٍ كِي تَحْتَمِلُ مِنْ - وَمَا أُنْزِلَ لِمَنْ هُوَ مِنَ السُّلُوبِ مِنْ تَرْقِيٍّ رَاقٍ سِرَّادٍ بَاشٍ  
ہے فاش کیا ہو الا تہض بَعْدَ مَوْثِقَاتِهَا وَتَقْصُرُ نَيْفَ الزُّبْرِ نَيْفَ الْبُزْرِ يَتَقَوَّرُ يَتَقَوَّرُ ① تمام بحث سورہ البقرہ اور دوسری سورتوں میں  
گزر چکی ہے۔ عام قراءت و تالیفات میں ذائقہ ایٹ مؤقصر نیف الزبر نیف البز یثقیل یثقیل و دُنُوس میں آیات دفع کے ساتھ ہیں۔ مژدہ  
اور کسائی نے دُنُوس میں تاء کے نیچے کسرود ہے۔ پہلے میں تو کوئی اختلاف نہیں کہ وہ منصوب ہے وہ ان کا اسم ہے جو دس کی  
خبر فی السُّلُوبِ ہے دوسرے لفظ آیات میں کسرہ اس پر عطف کی وجہ سے ہے جو اس میں عامل ہے۔ مقرر کلام یہ ہوگی ان فی  
لنقلکم و مایث من دابة آتات جن تک تیسرے کا عطف ہے تو ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس میں نصب لفظ ایات کے بکرا کی  
وجہ سے ہے جب کلام ملتا ہو گیا جس طرح کہ کہتا ہے: غریب زید اذینہ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسے اس پر محمول کریں گے  
جس میں ان عامل ہے اس میں کی کو حذف و مقدر مانیں گے مقرر کلام یہ ہے علی اختلاف القیل والنہاد آیات، لی حذف  
ہو گیا کیونکہ اس کا ذکر پہلے ہو چکا تھا۔ سیویہ نے اس کے حذف میں یہ شعر پڑھا ہے:

فَالْفُحْلُ امْرُؤٌ ثَنِيْبِيْنَ اِمْرًا وَنَارٌ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا ①

"کہا بر آدمی کو آدمی خیال کرتی ہے اور ہر آگ جو رات کو روشنی کی جاتی ہے، سے ضیافت کی آگ شمار کرتی ہے۔" لفظ فحل  
حذف کر دیا گیا جو رات کی طرف مضاف ہے جو مجرور ہے حذف کی وجہ یہ ہے کہ اس کا ذکر پہلے ہو چکا ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا  
ہے کہ یہ دو مانوں پر عطف کے باب سے تعلق رکھتا ہے۔ سیویہ نے اسے جائز قرار نہیں دیا۔ انھیں اور کوفوں کی جہت نے  
اسے جائز قرار دیا ہے۔ واختلاف کا عطف ذوقی اختلاف ہے پھر فرمایا: وَتَقْصُرُ نَيْفَ الزُّبْرِ نَيْفَ الْبُزْرِ دو عاملوں پر عطف کا  
محتاج ہے اور دو عاملوں پر عطف صحیح ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ حرف عطف عامل کے قائم مقام ہوتے ہیں پس یہ اس کی قوت نہ  
رکھیں گے کہ اختلاف عاملوں کے قائم مقام ہو جائیں کیونکہ اگر یہ عصب اور رفع کے قائم مقام ہوتو یہ ایک ہی عامل میں رفع  
اور نصب اپنے ۱۱۱ ہوگا۔ جہاں تک رفع کی قراءت کا متعلق ہے تو یہ نادر جس میں ان عامل ہے اس کے گل پر محمول ہوگا جتنہ  
نحووں نے اس صورت میں بھی دو عاملوں پر عطف کو لازم کیا ہے، کیونکہ اس نے واختلاف کا عطف ذوقی اختلاف ہے کہنے ہے  
اور ایٹ کا عطف پہلے لفظ ایٹ کے گل پر کہنا ہے لیکن لفظی کو مکرر مقرر کیا جائے گا۔ یہ بھی جائز ہے کہ ماقبل کلام سے اسے قطع  
کر کے سے رفع دیا جائے تو اسے سبتہ امور نے کی حیثیت میں اسے رفع دیا جائے گا اور ماقبل اس کی خبر ہوگی اور جملہ کا عطف  
جملہ پر ہوگا۔ لہذا نے واختلاف اور ایٹ دونوں کے صحیح کا ذکر کیا ہے اور اختلاف ہی کو آیات بنایا ہے۔

ثَلَاثُ اِلَافٍ اَللّٰهُ نَسَلُوْهُمَا عَلٰی نَيْفٍ بِالْحَقِّ كَمَا نَتَى حَبِيْبِيْثٍ بَعْدَ اَلشَّوْءِ اَوَّلِيْوْهُمُ ②

"یہ سب نسل نیاں ہیں اللہ کی (قدرت کی) ہم بیان کرتے ہیں انہیں آپ پر حق کے ساتھ ہیں دو کون ی  
انہیں بات ہے جس پر وہ اللہ اور اس کی آیتوں کے بعد ایمان لائیں گے۔"



”اور جب وہ آگاہ ہوتا ہے عادی آیتوں میں سے کسی پر تو ان کا مذاق اڑانے لگتا ہے۔ یہی وہ (بدلتاش) جیسا جن کے لیے رسوا کی عذاب ہے۔ ان کے آگے جہنم ہے اور ان کے ذرا کم نہ آئے گا جو انہوں نے (غیر ہمسرا) کیا اور نہ وہ کسی کام آئیں گے جن کو انہوں نے اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر دیکھا بنا یا تھا اور ان کے لیے بڑا عذاب ہوگا۔“

وَإِذَا عَذَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ أَلْقَامِهِ أَشَدَّ حَافِرًا وَاجِسَ طَرِيقَ دَرَقُومَ کے بارے میں کہتے تھے کہ یہ کھن اور مجبور کا مجموعہ ہے جہنم کے واردوں کے بارے میں کہتا: اگر وہ انیس ہیں تو میں اکیلا انیس کافی ہو جاؤں گا۔ اُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿۱۰﴾ مُهِينٌ سے مراد ہلکا اور سوا کرنے والا ہے۔ میں دُرَّ اُوبَہِمْ جَعَلْتُمْ دِیَارِیْہِمْ جس ظلم میں تھے اور حق سے کبیر کیا کرنے تھے اب ان کے آگے جہنم ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: میں دُرَّ اُوبَہِمْ جَعَلْتُمْ ان کے آگے جہنم ہے۔ اس کی شکل غنّ دُرَّ اُوبَہِمْ جَعَلْتُمْ وَیُضِلُّ مِنْ فِتْنَةٍ مُّصَدِّقٌ ﴿۱۱﴾ (ابراہیم) یعنی ان کے آگے جہنم ہے۔ شاعر نے کہا:

انیس درانی بن تراحت مہینق اذوب مدم اہولدان اڑصف کلثہ

اگر میری موت موخر ہو جائے تو کیا میرے آگے یہ بات نہیں کہ میں بچوں کے ساتھ رنگوں گا، اگر کوہ کی طرح محسوس گا۔ وَلَا یُغْنِ عَنْهُمْ مَا کَانُوا یَمْتَنِعُونَ ﴿۱۲﴾ یعنی مال اور اولاد میں سے کوئی چیز انہیں نفع نہ دے گی۔ اسی کی مثل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَنْ یُغْنِ عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَا اَوْلَادُهُمْ مِنَ اللّٰهِ شَیْئًا ﴿۱۵﴾ (آل عمران: 15) یہاں بھی مراد مال اور اولاد ہے۔ اُولَئِكَ یُجْزَوْنَ اُولَئِیْہِمْ عَذَابٌ مُّهِینٌ ﴿۱۶﴾ یعنی ان کے لیے ہمیشہ رہنے والا اور تکلیف دہ عذاب ہوگا۔

هٰذَا الَّذِیْ سَوَّیْنَا لَیْلٍ کَفَرًا وَ اِلَیَّآتٍ رَّاهِبِهِمْ لَہُمْ عَذَابٌ لَّیِّنٌ ﴿۱۷﴾

”یہ قرآن سراپا ہدایت ہے اور جنہوں نے انکار کیا وہ اپنے رب کی آیتوں کا ان کے لیے دردناک عذاب ہے سخت ترین عذاب میں سے۔“

هٰذَا الَّذِیْ سَوَّیْنَا لَیْلٍ کَفَرًا وَ اِلَیَّآتٍ رَّاهِبِهِمْ لَہُمْ عَذَابٌ لَّیِّنٌ ﴿۱۷﴾ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا: اس سے مراد وہ چیز ہے جس کو حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم لائے وَالَّذِیْ یُنَادِیْ کُفْرًا بِالْاِلَہِیَّاتِ رَہِیْبِهِمْ لَہُمْ عَذَابٌ لَّیِّنٌ ﴿۱۸﴾ کا انکار کیا لَہُمْ عَذَابٌ لَّیِّنٌ ﴿۱۸﴾ اُنہُمْ ﴿۱۹﴾ سے مراد عذاب ہے، یعنی ان کے لیے دردناک عذاب ہے۔ اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّکَ ۚ اِنَّکَ بِاَعْیُنِنَا ﴿۵۹﴾ (بقرہ: 59) درجہ سے مراد عذاب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دَرَجَہ سے مراد: آپک شے ہے جس کی طرح رجس ہوا کرتا ہے۔ یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہے وَالَّذِیْ یُضِلُّ مِنْ فِتْنَةٍ مُّصَدِّقٌ ﴿۱۱﴾ (ابراہیم) یعنی گندہ مشروب پینے کی صورت میں ان کے لیے عذاب ہے۔ یہ لفظ جہاں بھی واقع ہوا ہے ابن عباس نے رد کو خسر دیا ہے۔ ابن کثیر، ابن عباس اور حفص نے اُنہُمْ کو مروج پر حا ہے مکن ہے ان کے لیے دردناک عذاب ہے جو جڑ ہے۔ وَاِیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا اَمْرَ الدُّنْیَا ۚ اِنَّهَا سَآءَ مُسْتَقَرٌّ وَّ لَا بُدَّ مِنَ الْعَذَابِ ﴿۲۰﴾

اِنَّہُ الَّذِیْ سَوَّیْنَا لَیْلٍ کَفَرًا وَ اِلَیَّآتٍ رَّاهِبِهِمْ لَہُمْ عَذَابٌ لَّیِّنٌ ﴿۱۷﴾







کی نبوت کے شہادہ ہیں: (۱) آپ نہایت شرب کی طرف ہجرت کریں گے اعلیٰ شرب آپ کی مدد کریں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا: یٰٰیُّسُوْقُوْنِ الْاُمُوْرَ سے مراد شرک کا ماحول جو حالِ ذرہ میں داخل ہیں اور ہجرت ہیں۔

فَلَمَّا اَسْتَقْلَوْا اِلٰہِہُمْ یَقْبَحُ مَا جَا اَعْلٰہُمْ الْعِلْمُ م سے مراد حضرت یوشی بن نون ہے ان میں سے بعض ایمان لائے اور ان میں سے بعض نے تمکیر (۲) کا یہ قدقش نے بیان کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: (۱) اِلٰہِہُمْ یَقْبَحُ مَا جَا اَعْلٰہُمْ الْعِلْمُ سے مراد نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت ہے جس نے انہوں نے اس میں اختلاف کیا۔

یَقْبَحُ الْعِلْمُ یعنی کرم، معنی پر حسد کرنے کی بنا پر (۳) یہ معنی ضاگ نے کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یَقْبَحُ کا معنی ہے بعض بعض پر بغاوت کرتے ہیں اور فضل و سرداری کو طلب کرتے ہیں اور نبیوں نے انہیں کو قتل کیا اسی طرح میں سے زمانے کے مشرک ہیں۔ یہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس نبوت آگئیں لیکن انہوں نے نبوت سے اعراض کیا کیونکہ وہ راست میں باہم متعلقہ ہو کر تھے۔

اِنْ تَرٰیۤہُمْ یَقْبَحُوْنَ عِلْمَہُمْ اِنَّہُمْ رَجَعُوْا اِلٰی مَا کَانُوْا عَلٰیہِ یَقْبَحُوْنَ ۝۱۱ اور انہیں اختلاف یہ کرتے تھے۔

لَمَّا جَعَلْتُکَ عَلٰی شَرِّ یَقْبَحُوْنَ الْاُمُوْرَ فَاَشْبَعَهَا وَرَیَّ شَرِّہُمْ اَفُوْا اِلٰی مَا کَانُوْا عَلٰیہُمْ یَقْبَحُوْنَ ۝۱۲

"مجرم نے چھوڑ کر آپ کو گنہگار و پروین کے معاملہ میں بھی آپ اس کی ترویج کرتے رہیں اور ان لوگوں کی خواہشات کی پیروی نہ کریں جو بے علم ہیں۔"

اس میں دو مسئلے ہیں:

**مسئلہ نمبر ۱۔** لَمَّا جَعَلْتُکَ عَلٰی شَرِّ یَقْبَحُوْنَ الْاُمُوْرَ لغت میں شریعت سے مراد مذہب اور ملت ہے۔ پانی کے گھاٹ کو شریعت کہتے ہیں اسی سے غلط شروع ہے کیونکہ یہ مقدم کی طرف جانے کا راستہ ہے شریعت اسے کہتے ہیں جو اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کے لیے دین شروع کیا ہوتا ہے۔ اس کی جمع شراعی ہے۔ دین میں شراعی سے مراد مذہب ہیں جو اللہ تعالیٰ نے اپنی مخلوق کے لیے شروع کیے ہوئے ہیں۔ یَقْبَحُکَ عَلٰی شَرِّ یَقْبَحُوْنَ الْاُمُوْرَ کا معنی ہے یعنی دین کے معاملہ میں وضع شدہ قوانین جو حق کی طرف لے جاتا ہے۔ حضرت انس مہاشی نے کہا: عَلٰی شَرِّ یَقْبَحُکَ کا معنی ہے دین کے معاملہ میں ہدایت پر۔ (۱) نے کہا: شریعت سے مراد امرائیں، حدود اور قوانین ہیں۔ متاعی نے کہا: اور کا معنی دین ہے کیونکہ یہ حق کی طرف واضح راستہ ہے۔ انہوں نے کہا: مذہب راستہ ہے کیونکہ اس کے ذریعے ایمان انبیاء کے راستہ پر چلا جاتا ہے (۲)۔ ابن زید نے کہا: امرائے دین ہے کیونکہ وہ نبوت کا راستہ ہے (۳)۔ ابن عربی نے کہا: امر کا لفظ لغت میں دو معنوں میں وارد ہوتا ہے۔ ۱۔ یہ شان کے معنی میں ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے فَاَشْبَعُوا اَمْرًا اَمْرًا لِّعَلَّہُمْ یَرْجِعُوْا اِلٰیہِمْ (ہود) ۲۔ حکام کی روئے میں جس میں اس کے متعلق ہوتی ہے دونوں معانی کو یہاں مراد بنا: صحیح ہے کہ یہ حکام یہ ہو گئی مجرم نے چھوڑ دین کے طریقہ پر



چلا، یہ ملت اسرا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرما ہے: **لَقَدْ كُنَّا مِنْكُمْ خَائِفِينَ فَأَنبَتْنَاهُ نَبْءَ مُنِيبٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنْهُ مِائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ فِي هَيْئَةِ خَمِيرٍ ۖ وَتَبَوَّءُوا مِنْ دُونِهِ كَيْدَ الْعِصْيَانِ أَعْمَىٰ ۚ لَمَّا جَاءَ الْمُقَرَّبُونَ وَابْنُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ تَفَزَّعُوا مِنْهَا غَافِقِينَ ۚ** (النمل)

اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ اللہ تعالیٰ نے توحید، ملامت، اخلاق اور مصراع میں شرافت میں کوئی فرق نہیں رکھا فرنی مسئلہ کل میں فرق کیا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا علم محدود نہ ہو مگر حق تعالیٰ کا علم محدود نہ ہو۔

**مسئلہ نمبر 2۔** دن عربی نے کہا: جہانگاہِ علمہ میں معشوکہ کرتے ہیں ان میں سے بعض کا نمونہ یہ ہے کہ یہ آیت اس امر پر دلیل ہے کہ ہم سے قبل کی شریعتیں بھاری شریعتیں نہیں کیونکہ اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور اس کی امت کو شریعت میں خاص کیا ہے۔ ہم اس بات کا تو انکار نہیں کرتے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کی امت شریعت میں مغلوبہ ہے اختلاف اس امر میں ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے باطل شریعتوں کے بارے میں مدح اور ثنائے اعزاز میں خبر دی ہے کیا اس کی اجتناب لازم ہے یا نہیں؟

وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (یعنی مشرکوں کی خواہشات کی اتباع نہ کریں۔) حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: یہ آیت اہل حق پر نازل ہوئی جب قریش نے آپؐ کو اپنے آقا، کبریا کی طرف دعوت دی۔

إِنَّهُمْ لَن يَغْتَوَّعُواكَ مِنَ الْغُشْيَةِ ۖ وَإِنَّ الْقَلِيلِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِغُشْيِ بَعْضٍ ۖ وَاللَّهُ  
رَبُّ الْمُنْتَفِلِينَ ﴿٥٠﴾

”یہ تو اللہ تعالیٰ کے متوجہ ہیں آپ کو قطعاً کچھ فائدہ نہ پہنچ سکیں گے، اب شیعہ خاتم لوگوں ایک دوسرے کے دوست ہیں اور اللہ تعالیٰ بڑی ہکاروں کا دوست ہے۔“

إِنَّهُمْ لَنُفْلِحُوا غَنَّاكَ هَٰذَا نَفْسِي أَرَأَيْتَ إِنْ كُنَّا نَحْمِلُ خَطَايَاكَ أَلَكُم مَّا كُنَّا نَعْمَلُ ۚ سَآءَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ

وَإِنَّ الْكَلْبَ لَيُفْقِدُ صَوْلَتَهُ أَحَدٌ مِّنْكُمْ يَتَّبِعُهُ الْمَالُ فَذَا هُوَ ذَاهِبٌ عَنْ صُورِهِ ذَلِكُمْ فَحَمَلْتُ عَلَيْكُمْ ثَمَنَ ثَلَاثِ مِائَةِ دِينَارٍ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِصَوْنِهِمْ وَأُنتَصِرَ بِيَوْمِئِذٍ قَالُوا كُنْ عَلَيْنَا ذِكْرًا قَالَ لَهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ مٰرِكُمْ إِلَى اللَّهِ الْفَالِاحُ هَٰذَا نَارُ اللَّهِ تَوَلَّوْا عَنْهَا وَيُنَازِعُ الْوَحْشَ الْبَرَّ وَالْأَنَامَ ذَلِكُمُ الْيَوْمَ الَّذِي تَصْنَعُونَ

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٠﴾ یہاں متعین کا کلمہ ہے۔ یہاں متعین سے مراد اللہ کوک ہے جو شرک اور معاصی سے ہتھے ہیں۔

هَذَا أَصْحَابُ الْإِيمَانِ وَهَؤُلَاءِ كَذَّابَةٌ يُقِيمُونَ ۝

”یہ نصرتِ افروز باتیں ہیں سب لوگوں کے لیے اور (باعثِ) ہدایت و نصرت ہے ان کے لیے جو تمہیں رکھتے ہیں۔“

هَذَا أَهْوَ الْفَاسِ بِكَامٍ سَبْتَهُ "وہ جو جنت پر ہزار کی گنتی سے زیادہ کام میں لوگوں کے لئے ہے، یہی ہے۔"

دراکن اور سم کے محل ہیں۔ اسے ہذا بصرًا نیز حاکمیا ہے یعنی یہ آیات بصرًا ہیں۔ وھڈی یعنی رانہ سلی اور طریق ہیں جو اس آدمی کو موت کی طرف لے جاتا ہے جو مٹی اسے اپنا ہے و تر حنہ لغوہ یوقنون (۵۵) اور جو لوگ یقین رکھتے ہیں ان کے لیے آخرت میں رحمت ہے۔

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَوْا النَّبَايَاتِ أَنْ نَبْلُغَهُمْ كَذَابًا إِنَّهُمْ اصْطَفُوا آلَ الْفِطْرِ الْأَوَّلَ  
سَوَاءٌ مَخْيَاهُمْ وَمَوْتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿۵۶﴾

”کیا خیال کر رہے ہیں ان لوگوں نے جو انبیاء کے جملہ کتب پر ایمان لائے ہیں کہ ہم انہیں ان لوگوں کی  
میتوں کو ایمان لائے اور نیک عمل کرتے رہے کہ یکساں ہوں گے ان (موتوں) کا برتاؤ اور سزا بڑا غلط فیصلہ  
ہے نہ دیکھ کر ہی تھا۔“

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَوْا النَّبَايَاتِ یعنی جنہوں نے ایمان لیا کہ ہم انہیں۔ اجتراح کا معنی کہتا ہے، اسی سے جو جوارح کا غلط  
ہے اس کی وضاحت سورہ نازعات میں گذر چکی ہے۔

أَنْ نَبْلُغَهُمْ كَذَابًا یعنی کہ انہیں انجیل اور انجیل کے لیے  
تعدیل اور انہیں انجیل کے لیے کذابیت سے مراد حضرت علی، حضرت حمزہ اور حضرت عیسیٰ بن حارث ہیں جب انہوں  
نے ان کو ہر کے روز دعوت مبارک دی اور انہیں قتل کر دیا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے، یہ مشرکوں کی ایک جماعت کے بارے میں آیت نازل ہوئی انہوں نے کہا تھا: آخرت میں انہیں  
موتوں کے مشابہ میں بھڑایا جائے گا جس طرح اللہ تعالیٰ نے ان کے قول کے بارے میں بتایا۔

وَلَيْنَ ثَرَجَتْ اِلٰی نَفْسٍ اِلٰی نَفْسٍ عَلٰی مَا تَنصَحُنِي (اصحلت: 50) اَمْ حَسِبَ يَهْتَمُّ بِهٖ يَكَلِّمُ مَعْصُوفٍ هٖ اِلٰی  
معنی: ہمارے اہل مرید یہ طرف کے بغیر بھی اسے نہ نہ سمجھتے ہیں جب وہ خطاب کے وسط میں ہو۔ ایک قوم کہتی ہے: اس مشابہ  
انہا ہے یعنی اللہ تعالیٰ متعین کا ولی ہے کیا مشرک یہ جانتے ہیں ان کا کائنات ہے کہ ہم ان کے درمیان برابر کی نہیں گئے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے، ہمارے مشابہ ہے اس میں ہمارے کامی حجاب کا نکار ہے عام قرآن کی قرأت سوا آء رفع کے ساتھ  
ہے کہ یہ مبتدا کی خبر مقدم ہے تقدیر یہ کہ ہم یہ ہے معیادہ و مشابہہ سوا۔ مَخْيَاهُمْ وَمَوْتُهُمْ میں ضمیر کفار کی طرف لڑنے  
کی۔ یعنی ان کی زندگی بری زندگی ہے اور ان کی موت بھی اسی طرح ہے۔ ہمارے کسمانی اور انہیں نے سوا آء نصب کے ساتھ  
پڑ جائے اللہ تعالیٰ سے اتنا پند نہ کیا ہے اس کا معنی ہے ہم اسے برابر بنادیں گے۔ انہیں اور معنی بن کر نے مَخْيَاهُمْ وَ مَوْتُهُمْ کے  
ساتھ پڑ جائے۔ معنی ہوگا وہ اپنی زندگی اور موت میں برابر ہیں جب طرف جاری معیادہ و مشابہہ میں سے سوا آء یا تو وہ  
مضبوط ہو گیا۔ یہ بھی جائز ہے کہ مَخْيَاهُمْ وَمَوْتُهُمْ یہ مَخْيَاهُمْ کی ضمیر سے بدل ہوں۔ معنی ہوگا کیا ہم ان کی زندگی اور  
موت کو برابر کر دیں گے جس طرح موتوں کی زندگی اور موت ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ مَخْيَاهُمْ وَمَوْتُهُمْ کی ضمیر کفار اور

مومنین سب کے لیے ہو۔ کہا: مومن مومن کی حیثیت سے مرنے والے مومن کی حیثیت سے اٹھایا جاتا ہے، کافر کافر کی حیثیت سے مرنے والے کافر کی حیثیت سے اٹھایا جاتا ہے (۱)۔ ابن مبارک نے ذکر کیا شعبہ عمر و بن مروہ سے وہ ابرہہ سے دو سرورق سے روایت نقل کرتے ہیں کہ اہل مکہ کے آدمی نے کہا: یہ خیمہ دہری کا مقام ہے جس نے اسے ایک رات دیکھا یہاں تک کہ اس نے صبح کی پانچ بجے قنادہ اللہ تعالیٰ کی کتاب میں سے ایک آیت کو پڑھتے ہوئے دیکھا کہ ۴۰۰ سجدہ کرتا اور داتا افر حَبِّ الْاَرْضِ مَا جَعَلُوا الشَّهَابَ اَنْ يَنْجُوَكُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ لَا يَصْنَعُونَ۔

بشر نے کہا: میں ایک رات ربیع الثانی میں خیمہ کے پاس گزرا وہاں تکھڑے ہو کر نماز پڑھنے لگے وہ اس آیت کے پاس سے گزرتے ہوئے میری رات وہی پر خیمہ سے ہے یہاں تک کہ صبح کو وہی خود پردہ کرنے کی وجہ سے اس سے آئے نہ پڑھتے، ہر انیم بن اھت نے کہا: میں فطیل بن عیاض کو اکثر دیکھا کرتا وہ رات کے پہلے صبح سے آخر رات تک اس آیت کو پڑھتے رہتے اور اس کی مثل آیات پڑھتے رہتے، پھر کہتے کاش! تو جانتا تو کس جماعت میں سے ہے! اس آیت کو عابدین کو دلانے والی آیت کہا جاتا ہے کیونکہ یہ حکم ہے۔

وَخَلَقَ اللَّهُ السَّحَابَ وَالْاَرْضَ بِالْعَشِيِّ وَالْجُزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا

يُظْلَمُونَ ۝

”اور پیدا فرما، یا اللہ تعالیٰ نے آسمانوں کو اور زمین کو حق کے ساتھ تاکہ جسد یا جانے ہر شخص کو جو اس نے کیا اور اس پر (قطعا) ظلم نہیں کیا جائے گا۔“

وَخَلَقَ اللَّهُ السَّحَابَ وَالْاَرْضَ بِالْعَشِيِّ وَالْجُزَى پہلے لامر کا لفظ مکرر آتا ہے وَالْجُزَى اہل میں نکتہ تجزیہ تھا اہل نفس ہما گنہگار نہیں نے جو کیا ہوگا اسے آخرت میں جزا دی جائے گی وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝ ان پر کوئی ظلم نہ کیا جائے گا۔

اَفَرَأَيْتُمْ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَاحْتِمَ عَلَىٰ سُنْبِهِ وَقَتْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشًّا فَرَأَىٰ فِيهِمْ يَافِقُونَ ۝

”تو اے اہل کی طرف تو دیکھو جس نے بنایا ہے اپنا خدا اپنی خواہش کو اور کفر کرنا ہے اسے اللہ نے بنا کر جو ظلم کے اور میر لگا دی ہے اس کے کانوں اور اس کے دل پر پردہ ڈال دیا ہے اس کی آنکھوں پر پردہ ڈال دیا ہے اس کو اس کے سوا کوئی نہیں کرتے۔“

حضرت امی مہاسی، قنادہ اور حضرت حسن بصری رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: اس کافر نے بتا دیا کہ اہل کو بنا لیا ہے جس کی وہ خواہش کرتا ہے وہ کسی چیز کی خواہش نہیں کرتا مگر اس پر اس پر ہوتا ہے (2)۔ عکرمہ نے کہا: راتوں رات تو دیکھو جس نے اپنا سمیود اسے بنایا ہے جس کی وہ خواہش کرتا ہے یا جسے وہ اچھا بناتا ہے جب وہ کسی چیز کو اچھا بنایا کرتا ہے ہر اس کی خواہش کرتا ہے تو اسے اپنا اللہ بنالیتا ہے (3)۔ سعید بن جبیر نے کہا: ان میں سے کوئی بدھری یا بون کرتا جب اس بدھری سے حق سمجھتا ہے پھر ویکتا

تر پہلے پتھر کو چبک دیا اور دوسرے کی عبادت شروع کر دیا۔ مقالے نے کہا: یہ آیت حادثہ بن نہیں سکی کے بارے میں  
ازل ہوئی جو مذاق اڑانے والوں میں سے ایک تھا کیونکہ وہ اس کی پوجا کرتا جس کی خواہش کرتا۔ سفیان بن عیینہ نے کہا:  
انہوں نے پتھر کی عبادت کی کیونکہ بیت اللہ پتھر کا بنا ہوا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: معنی ہے کیا تو نے اسے دیکھا ہے جو اپنی  
خواہش اور اپنے معبود کی عبادت کرتا ہے۔ اس کلام سے متصوّد ذی العقول کی اس جہالت پر تعجب کا اظہار کرتا ہے۔ حسن بن  
فضل نے کہا: وہ اس آیت میں عقیم رہا خیر ہے معنی ہے کیا تو نے اسے دیکھا ہے جس نے اپنی خواہش کو اپنا معبود بنالیا ہے۔ شعی  
نے کہا: خواہش کو معبود کا نام اس لیے دیا گیا کیونکہ وہ خواہش کرنے والے کو آگ میں پھینک دیتی ہے۔ حضرت ابن عباس  
بیرہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے قرآن میں ہوی کا ذکر نہیں کیا مگر اس کی ذمت کی، اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ**  
**فَعَلَّمَهُ لَمْ يَكُنْ لَكُم مِّنْ دُونِهِ إِلَهٌ** (اعراف: 176) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ فَعَلَّمَهُ لَمْ يَكُنْ لَكُم مِّنْ دُونِهِ إِلَهٌ** (کہف) اللہ تعالیٰ کا  
فرمان ہے: **بَلِ الْإِنْسَانُ لِرَبِّهِ لَكَنُفٌ** (الزمر: 29) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ أَتَيْنَاهُ بِهُنَّ وَهُنَّ مِمَّنْ أَتَيْنَاهُ** (نقص: 50) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ أَتَيْنَاهُ** (س: 26)

حضرت مبراہ بن عمرو بن عامر رحمہ اللہ نے نبی کریم ﷺ سے روایت نقل کی ہے۔ ”تم میں سے کوئی مومن نہیں ہو سکتا  
جب تک اس کی خواہش اس کے تابع نہ ہو جس پیغام نبی کو میں لایا ہوں“ (1)۔

حضرت ابوامارہ نے کہا میں نے نبی کریم ﷺ کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: ”آسمان کے بچے کسی معبود کی عبادت نہیں  
کی گئی جو خواہش نہیں سے زیادہ اللہ تعالیٰ کے پاس مغبوط ہو“۔ حضرت شہداء ابن ابی موسیٰ نے نبی کریم ﷺ سے روایت نقل کی  
ہے: **الْكَيْسُ مِنْ دَانِ نَفْسِهِ وَعَبْدُ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْمُفَاجِرُ مِنْ قِيَامِ نَفْسِهِ هَوَاهَا وَتَغْيِي حُلَّتُهُ** (2)۔ اور وہ ہے جس  
نے اپنے نفس کو مطیع کیا اور موت کے بعد کے لیے عمل کرے اور فاجر وہ ہے جس نے اپنے نفس کو اپنی خواہش کے تابع کیا اور اللہ  
تعالیٰ پر شکی۔

نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”جب تو ایسا عمل کرے جس کی استہرا کی جاتی ہو خواہش کی بددی کی جاتی ہو، دنیا کو  
ترجیح دی جاتی ہو، زراعت والا اپنی دانتے پر خوش ہو، تھے اپنی ذات کی فکر کرنی چاہیے اور تجھے عام لوگوں کے معاملات کو  
چھوڑ دینا چاہیے (3)“ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ثلاث مہلکات وثلاث منہیات عالمہلکات شام مضام وھوی  
مشہم وعباب الموت بنفسہ والمنہیات غشیۃ اللہ فی الستر والعلائیۃ والقصد فی النساء والفقار والعبد لیل الرضا  
والغضب (4) تین چیزیں ہلاک کرنے والی ہیں اور تین چیزیں نجات دینے والی ہیں ہلاک کرنے والی چیزیں یہ ہیں۔ ایسا عمل

2۔ سنن ابن ماجہ، باب ذکر الموت والاستعداد بہ، جلد 2، صفحہ 324

1۔ مشکوٰۃ مشاء، کتاب ایمان، صفحہ 30

3۔ سنن ابن ماجہ، باب فیہ تملک ما لیس فیہ منہ، جلد 2، صفحہ 289

4۔ ترمذی، جلد 16، صفحہ 45، حدیث نمبر 43866

جس کی اطلاع لی جائے، ایسی خواہش جس کی پیروی کی جائے اور آدمی کا اپنے آپ پر خوش ہونا۔ نجات دینے والی چیزیں یہ ہیں عقلی اور ظاہری صفہ حقانی سے ڈرنا، بخانا اور فخر میں ممانہ رندی اختیار کرنا اور رضامندی اور ہمدردی میں حائل کرنا۔

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے کہا: جب ایک آدمی سچ کرتا ہے تو اس کی خواہش اس کا کلل اور اس کا ظلم اکٹھے ہوتے ہیں اور اس کا کلل اس کی خواہش کے تابع ہوتا تو اس کا دن برا دن ہوتا ہے۔ اگر اس کا کلل اس کے ضم کے تابع ہوتا ہے تو اس کا دن صالح دن ہوتا ہے۔ اسٹی نے کہا میں نے ایک آدمی کو کہتے ہوئے سنا:

بِإِنْ الْهَوَىٰ هُوَ الْهَوَىٰ قَلْبِي أَسَىٰ فَأَمَّا هَوِيْتُ فَقَدْ نَقِيتُ هَوَانِي

ذلت می خواہش ہے اس کا نام اس کو دیا گیا ہے جب تو خواہش کرے گا تو تو نے ذلت کو پانیا  
اسی متفق سے ہوی کے بارے میں پوچھا گیا اس نے کہا: ہوان کا فون چاہا گیا شاعر نے اسے لیا اور اسے شاعر میں  
نظم کیا اور کہا

نَوَيْتُ الْهَوَانَ مِنَ الْهَوَىٰ مَصْرُفَةً فَأَمَّا هَوِيْتُ فَقَدْ نَقِيتُ هَوَانِي

ہوان کا فون ہوی سے چاہا گیا ہے جب تو خواہش کرے گا تو تو نے ذلت کو پانیا۔ اور ایک شاعر نے کہا:

إِنْ الْهَوَىٰ لِهَوَىٰ لِهَوَىٰ بَعِيْتُهُ فَأَمَّا هَوِيْتُ فَكُنْتُ هَوَانِي

وَمَا هَوِيْتُ فَقَدْ تَعَدَّدْتُ الْهَوَىٰ فَافْتَعَمْتُ نَعِيْتُ كَانَتْ مِنْ كَانِ

بے شک ہوا بہیمان ہوان ہے جب تو نے خواہش کی تو تو نے ذلت کو پانیا۔

جب تو نے خواہش کی تو خواہش نے تجھے اپنا غلام بنالیا، اپنی محبت کو پست رکھ دیا جس سے بھی ہو۔

عبداللہ بن مبارک کے اشعار ہیں:

وَمِنْ الْمَلَايَا لِلْفِلَاوِ عِلَاقَةٌ الْأَيْزِيُّ لَكَ مِنْ هَوَانٍ عَزِيزٍ

الْعَبْدُ حَيْدَ النَّفْسِ فِي شَهْوَاتِهَا وَلَحْزٌ يَشْبَهُ تَارَةً وَيَجُودُ

آزاد کھیں آدابوں کی علامت ہوتی ہیں کیا تیرے لیے تیری خواہش سے میان دکھائی نہیں دیتا۔ بدو اپنی خواہشات  
میں نفس کا غلام ہوتا ہے و شریف آدمی بھی یہ ہوتا ہے اور کبھی بھوکا رہتا ہے۔

اسی ارادے کے اشعار ہیں:

إِذَا طَلَبْتَ النَّفْسَ يَوْمَ بَشَرَةٍ وَكَانَ بَيْنَهُمَا لِلْخِلَافِ طَرِيقٌ

كَذَبْتُهَا وَخَالَفَ مَا هَوَيْتُ لَهَا هَوَانٌ عَدُوٌّ وَالْخِلَافُ صَدِيقٌ

جب نفس کسی روز تجھ سے کسی خواہش کا مسلہ کرے جبکہ اس سے اختلاف کا طریقہ ہوا سے چھوڑ دیا اور جو تو نے خواہش کی  
اس کی مخالفت کرے شک تیری خواہش دشمن ہے اور اس سے اختلاف کرنا دوست ہے۔

ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کا شعر ہے۔

والتفلس إن أصعبتها صناعاً فاعلموا نحو هواها فاعلموا

الکفر نفس کوس کی تہذیب و تعلیم کی طرف اپنا منہ کھولے ہوئے ہے۔

امام ابن ابی حوامی نے کہا: میں ایک درویش کے پاس سے گزرا تو میں نے اسے خوف و زہم پایا، میں نے اسے کہا: تو کس پر ہے۔ اس نے کہا: ہاں۔ میں نے کہا: کتنے عرصے؟ اس نے کہا: جب سے میں نے اپنے نفس کو چھوڑا ہے، میں نے کہا: تو اس کی دعا کرتا ہے؟ اس نے کہا: دو اے مجھے تھا۔ یا ہے اور میں نے کی کا کلمہ کیا ہے۔ میں نے کہا: کیا ہے؟ اس نے کہا: خواہش نفس کی مخالفت۔ سیدنا ابی عبد اللہ ترمذی نے کہا: تیری خواہش تیری بیماری ہے اگر تو اس کی مخالفت کرے تو تیری دعا پوری ہے۔ وہ ب نے کہا: جب تجھے دوا دہا میں شک ہو اور تو ان میں سے بہترین کو نہ جانتا ہو تو ان دونوں میں سے تیری دوا خواہش سے جو زیادہ دور ہے اس کو دیکھو اور اس پر عمل کرو۔

اس باب یعنی خواہش نفس کی مخالفت اور اس کی خدمت میں مشغول کتا ہیں اور کتابوں کے ایوان ہیں ان میں سے جن چیزوں کی طرف اشارہ کیا ہے وہ کافی ہے۔ اللہ تعالیٰ کا یہ فرماں ہی کافی ہے: وَأَعْلَاهُنَّ خَافَ مَعْلَاهُ رَبُّهُ وَمَعْنَى النَّفْسِ عَنِ الْهَوَىٰ وَالْهَوَىٰ عَنِ الْوَلَدِ وَالْهَوَىٰ عَنِ الْوَلَدِ (نجات)

وَأَعْلَاهُنَّ عَلِیٌّ یعنی ہم جو اللہ تعالیٰ اس کے بارے میں رکھتا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے اسے ثواب سے محروم رکھا کیونکہ اللہ تعالیٰ کو اس کے بارے میں علم تھا کہ وہ اس کا سختی نہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اللہ تعالیٰ کو پہلے سے علم تھا کہ وہ گمراہ ہو گا (1)۔ مقابل نے کہا: اللہ تعالیٰ کو اس کے بارے میں علم تھا کہ وہ گمراہ ہے (2)۔ معنی قریب قریب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا کہ بہت پرست کے بارے میں اسے علم تھا کہ یہ عمل اسے نفع دے گا اور نہ نقصان پہنچائے گا۔ پھر کہا گیا: علی علیہ السلام کے بارے میں جو خوب کہ قائل سے حال ہو سکتی ہے اللہ تعالیٰ نے اسے گمراہ کیا کیونکہ اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ وہ گمراہوں میں سے ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ معمول سے حال ہو سکتی ہو گا اللہ تعالیٰ نے اسے گمراہ کیا اس حال میں کہ کافر کے بارے میں اللہ تعالیٰ کو علم تھا کہ وہ گمراہ ہے۔

وَقَدْ خَشِيَ عَلَىٰ سَبْعَةٍ وَفُلْبِهِ اس کے کان پر مہر لگا دی جیسا کہ وہ وہ مولا کو نہیں سنا (3)۔ اس کے دل پر مہر لگا دی جیسا کہ کہ وہ ہر ایت کو نہیں سمجھتا۔

وَقَدْ خَشِيَ عَلَىٰ بَصَرٍ دُخَانٍ یعنی ایسا یہ دو بیباں تک کہ وہ ہر ایت کو نہیں دیکھتا۔ حمزہ اور کسائی نے کہا: خشوع القلب کے بغیر نہیں کے نیک کے ساتھ چڑھا ہے۔ سورہ بقرہ میں یہ بحث گذر چکی ہے۔ شاعر نے کہا:

أَمَا وَاللَّهِ أَنَا عَبْدُهُ يَمِينًا وَمَالِكٌ أَهْدَىٰ أَيْبِنَا

نشن کنت انہستی خشوعاً لقد کنت أصعبتک التَّوَهُُّ حِينَا

مگر وہ تیرا مال انہستی خشوعاً ہے۔



ہے۔ اسے الودھوسہ بھی پڑھا گیا ہے۔ ابن مسینہ نے کہا: دور جاہلیت کے لوگ کہا کرتے تھے زمانہ ہی ہمیں ہلاک کرتا ہے اور وہی زندہ کرتا ہے اور ہمیں مارتا ہے تو یہ آیت نازل ہوئی۔ قطرب نے کہا: معنی ہے ہمیں موت ہی ہلاک کرتی ہے اور ابو ذؤب کا قول پڑھا۔

أَجْسِنِ الْفُلُوفِ وَزَيَّجَهَا تَتَوَجَّعُ وَالذَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنِ يَخْجُرُ

کھپا تم، قوس اور ان کے عادات سے رکھی ہوتے ہو جو آدمی جزیرا فرما کر رہتا ہے زمانہ اس پر غماز نہیں کرتا۔

نکمرہ نے کہا: اللہ تعالیٰ ہی ہمیں ہلاک کرتا ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کی ہے: دور جاہلیت کے لوگ کہا کرتے تھے ہمیں ہلاک نہیں کرتا مگر رات اور دن اور وہی ہمیں ہلاک کرتا ہے ہمیں موت دیتا ہے اور ہمیں زندہ کرتا ہے پس وہ زمانہ کو گالیاں دیا کرتے تھے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: یٰٰمَنْ يُؤْمِنُ أَفَلَا يَعْلَمُ الذَّهْرُ مَا لَمْ يَأْتِ الْآخِرُ أَفَلَا يَعْلَمُ الْفُلُوفُ مَا لَمْ يَأْتِ الْآخِرُ أَفَلَا يَعْلَمُ الْفُلُوفُ مَا لَمْ يَأْتِ الْآخِرُ (1)۔ ابن آدم مجھے اذیت دیتا ہے وہ زمانہ کو گالیاں دیتا ہے میں دھڑھول اور میرے بستر پر رات میں اس سے ہمیں رات اور دن کو گھما رہا ہوں۔

میں کہتا ہوں: اس کا قول قال اللہ لی آخرہ بخاری کی نص اور اس کے الفاظ ہیں۔ امام مسلم نے بھی اسے نقل کیا ہے سنن ابو داؤد میں بھی یہ روایت ہے۔ مولا میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: لا یقولن أحدکم یا عیبة الذہر فإن الذہر لیس الذہر (2)۔ تم میں سے کوئی ایک یہ نہ کہے کہ زمانہ کی بربادی ہے بلکہ اللہ ہی زمانہ ہے۔ جس نے یہ کہا کہ ہر اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے ہے اس نے اس حدیث سے استدلال کیا ہے اور کہا: علماء میں سے جنہوں نے اسے اللہ تعالیٰ کا اسم قرار نہیں دیا اس نے اسے دور جاہلیت میں عربوں کا جو انداز کلام تھا اس کا رد بنایا ہے کیونکہ وہ یہ استقامت رکھتے تھے کہ ہر ہی حقیقت میں فاعل ہے جس طرح اللہ تعالیٰ نے اسے آیت میں ان کے بارے میں بتایا ہے جب انہیں کوئی مصیبت، عظم یا کمینہ یا وہ چیز پہنچی تو اسے ہر کی طرف منسوب کرتے تو انہیں یہ کہا گیا: تم زمانہ کو گالیاں دناؤ کیونکہ اللہ تعالیٰ ہی اہر ہے (3)۔ یعنی اللہ تعالیٰ ہی ان امور کو بھالانے والا ہے جن کو تم زمانہ کی طرف منسوب کرتے ہو تو گالی اللہ تعالیٰ کی طرف موت آتی ہے تم انہیں اس امر سے روک دیا گیا۔ اس نے جو ذکر کیا ہے اس کی صحت پر حضرت ابو ہریرہ کی حدیث دالالت کرتی ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے ابن آدم مجھے اذیت دیتا ہے (4) جس نے کہا بہت اچھا کہا اور بولی افضلی ہے:

يَا عَالِبَ الذَّهْرِ إِذَا جَانَبَكَ الْكَفِيمُ الذَّهْرُ حُلُّ فَخْذِهِ  
الذَّهْرُ مَأْمُورٌ لَهُ آخِرٌ وَبَيْنَهُمَا الذَّهْرُ إِلَى أَمْرِهِ  
كَمَ كَانَتْ أَمْرَانِهِ جَنَّةٌ تَزْوَادُ أَشْعَافًا حُلُّ كَفَرِهِ

1۔ مجمع بخاری، کتاب التفسیر، قولہ تعالیٰ، ما یجذب الذہر، جلد 2 صفحہ 715

2۔ مجمع، کتاب التفسیر، جلد 2 صفحہ 715

3۔ مجمع، کتاب التفسیر، جلد 2 صفحہ 715



وَمُؤْمِنِينَ لَيْسَ لَهُمْ دَرَجَاتٌ يُؤْتَاهُ اللَّهُ لِمَا عَمِلُوا

اے زمانہ! قرب کرنے والے جب اے کوئی مصیبت پہنچتی ہے زمانہ کی جانب سے اور وہ پورا کرنے پر اسے طاقت نہ کرنا ہوتا مگر یہ اس کا ایک امر ہے زمانہ اس کے امر پر بھی ہر جائے گا۔ کتنے ہی کافر ہیں جن کے احوال بے شمار ہیں ان کے کفر کے باوجود ان میں اضافہ ہو رہا ہے۔ ایک مومن ہے اس کے پاس کوئی درجہ نہیں اس کے کفر کے وجود میں اسے ایمان میں اضافہ ہو رہا ہے۔

روایت بیان کی گئی ہے کہ حضرت عالم بن عبد اللہ بن عمرو کثر زمانہ کا ذکر کرتے قرآن کے اندلے انہیں اس بات سے بھر کا فرمایا اے بیٹے! زمانہ کے ذکر سے بچو اور یہ شعر پڑھا:

فَمَا الدَّهْرُ بِالْجَنَانِ لَيْسَ بِخَفِيَّةٍ وَلَا جَانِبُ الْبَلَوَى فَلَا تَشْتُمِ الدُّخَانُ

وَلَكِنْ هِيَ صَدِيعَتُ اللَّهِ بِأَمْرٍ مَعَهُ يُفْتَقِرُ مِثْلُ سِرْمٍ مُسْتَرَا

زمانہ کسی شے پر آزمائش کے ساتھ جنایت کرنے والا نہیں اور یہی مصیبت لانے والا ہے پس تو زمانہ کو کافیاں نہ دے مگر جب اللہ تعالیٰ کو قلیلہ پر کوئی مصیبت بھیجتا ہے تو ان کی خوشحالیوں کو قلیلہ کی بنا رہا ہے۔

ابو نعیم نے کہا: میں نے ایک شخص سے سنا کہ وہ کیا اس نے کہا: کیا تو نہیں دیکھتا کہ وہ کہتا ہے ایمان اللہ عو اللہ عو میں نے

کہا: کیا کوئی ایسا بھی ہے جو زمانہ کی باتوں میں اللہ تعالیٰ کو کافیاں دیتا ہو بلکہ وہ ہے جس طرح مٹی سے کہا:

إِنَّ مَعَالِي دُونَ مُرْتَعِلَا دُونَ النَّظَرِ إِنْ تَقُولُوا مَعَالِي

أَسْأَلُكُمْ بِالْمَعَالِي دُونَ النَّظَرِ دُونَ الْعَلَامَةِ الزَّيْلَا

ہے غلج سفر پر اوڈھ لے گا ایک گل ہے اور کوئی کرنے کی جگہ ہے اور اس میں آرام درست ہے جب وہ چپے جائیں۔

اللہ تعالیٰ نے وقار و عدل کو جنس پاپا ہے اور راست کو انسان کی طرف بھیر دیا ہے۔

ابو نعیم نے کہا: اور حادثات تو اس کی طرف منسوب کیا۔ عمرو بن قیس نے کہا:

مَعَالِي دُونَ النَّظَرِ مَعَالِي دُونَ النَّظَرِ مَعَالِي دُونَ النَّظَرِ

فَعَرَّ أَهْلُهَا كَيْلَ إِذَا لَاقِيَتْهَا دُونَ النَّظَرِ مَعَالِي دُونَ النَّظَرِ

عَنِ الرَّاحِلِينَ مَرَّةً دُونَ النَّظَرِ مَعَالِي دُونَ النَّظَرِ مَعَالِي دُونَ النَّظَرِ

مجھے حادثات نہایت بد تھے ہیں جہاں سے میں دیکھتا نہیں اس آری کا کیا حال ہو گا جس پر میرا زار اچھا ہے اور وہ خود تیرا ہر نکلے اگر وہ تیرا تو میں اس سے بچ جاؤ لیکن مجھے تو تیرا اس کے بغیر مارا جاتا ہے۔ ایک دفعہ دونوں شخصوں پر اور میری دفعہ مصائب کے بارے گفتگو میں ان کے بعد میرا کھرا ہوا ہوا ہے۔

اس کی شکل اشعار میں بہت زیادہ ذکر ہے شعراء سے زمانہ کی طرف منسوب کرتے ہیں۔

اللہ تعالیٰ کی ذات ہی قائل قطعی ہے اس کے سوا کوئی رب نہیں۔

وَعَالَتْهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ كَمَا تَكُونُ

انہوں نے انہیں اس سے آگاہ کر دیا کہ انہوں نے جو کچھ کہا شک کرتے ہوئے کہا۔  
 انہیں انہوں نے اس سے آگاہ کر دیا کہ انہوں نے جو کچھ کہا شک کرتے ہوئے کہا۔  
 قلعی طور پر اچھڑ نہیں کرتے۔ مسلمانوں میں بھی ایسے لوگ پیدا ہو گئے ہیں مسلمانوں کے خوف کی وجہ سے ان کے لیے  
 قیامت کا انکار تو ممکن نہیں وہ ثابت کر رہے ہیں اور قیامت سے مراد بدن کی موت لیتے ہیں اور ثواب و عقاب اسے خیالات  
 دیکھتے ہیں جو ان کے کلام کے مطابق روحوں کو لاحق ہوتے ہیں۔ ان لوگوں کا شرعاً کفار کے شر سے بڑھ کر ہے کیونکہ یہ لوگ  
 حق پر طبع سازی کرتے ہیں اور ان کی ظاہری تمہیں سے دھوکہ کھایا ہوا ہے۔ وہ مشرک جو اعلانِ شرک کرتا ہے مسلمان اس  
 سے احتیاط کرتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: ہم مرتے ہیں اور ہمارے آثار زندہ رہتے ہیں۔ یہ جامع ذکر کے ساتھ زندگی ہے ایک  
 قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے توحیح کی طرف اشارہ کیا یعنی ایک آدمی فوت ہوتا ہے تو اس کی روح مردوں میں رکھ دی جاتی  
 ہے تو وہ اس کے ساتھ زندہ ہو جاتا ہے۔

وَإِذَا شَأْنُ عَالِيهِمْ إِلَيْكَ يَهْتَبِطُ مَا كَانَ حُجَّتَكُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اللَّهُ مَا بَالُ بَنِي آدَمَ  
 ضَلُّوا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِلَهُكُمْ يَهْتَبِطُ إِلَيْكُمْ يَهْتَبِطُ إِلَيْكُمْ يَهْتَبِطُ إِلَيْكُمْ يَهْتَبِطُ إِلَيْكُمْ يَهْتَبِطُ إِلَيْكُمْ  
 وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

”اور جب پڑھ کر سنا جاتی ہیں ان کے سامنے ہماری روشن آیتیں تو (ان کے جواب میں) ان کے پاس  
 کوئی دلیل نہیں ہوتی جو اس کے کہہ سکتے ہیں کہ لے آؤ ہمارے باپ دادا اگر تم سچے ہو۔ فرماے اللہ نے  
 زندہ فرما دیا ہے تمہیں پھر جمع کرے گا تمہیں اور قیامت جس میں ذرا شک نہیں لیکن  
 اکثر لوگ (اس حقیقت کو) نہیں جانتے۔“

وَإِذَا شَأْنُ عَالِيهِمْ إِلَيْكَ يَهْتَبِطُ مَا كَانَ حُجَّتَكُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اللَّهُ مَا بَالُ بَنِي آدَمَ  
 ان کے پاس رد کرنے کے کوئی دلائل نہیں۔

مَا كَانَ حُجَّتَكُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اللَّهُ مَا بَالُ بَنِي آدَمَ حُجَّتَكُمْ يَهْتَبِطُ مَا كَانَ حُجَّتَكُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اللَّهُ مَا بَالُ بَنِي آدَمَ  
 مرد و آباؤ لے آؤ جن سے ہم اس بارے میں سوال کریں گے کہ جو کچھ تم کہتے ہو وہ سچ ہے اللہ تعالیٰ نے ان کا قول رد کر دیا  
 اللہ تعالیٰ نے ان کے کہہ کر مرد و خلف تھے تو اللہ تعالیٰ نے تمہیں زندہ کر دیا تمہیں یقیناً تمہیں یقیناً تمہیں یقیناً تمہیں یقیناً تمہیں یقیناً  
 بارے گا پھر تمہیں قیامت کے روز جمع کرے گا جس طرح اس نے تمہیں دنیا میں زندہ کیا۔ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ  
 اکثر لوگ نہیں جانتے کہ اللہ تعالیٰ انہیں دوبارہ زندہ کرے گا جس طرح اس نے تمہیں پہلی دفعہ پیدا کیا تھا۔

دبھرتی نے کہا: اگر تو کہے ہوں کہ تو اس کو کیوں جوتے قرار دیا گیا جبکہ وہ جوت نہیں؟ میں کہوں گا: انہوں نے اس کے ساتھ  
 اسی طرح دلیل پکڑی جس طرح استدلال کرنے والا اپنی دلیل سے استدلال کرتا ہے (۶)۔ انہوں نے اسے دلیل کے انداز میں

ذکر کیا تو اظہارِ شہداء سے محبت کا ماسوا کیا گیا۔ ان کے گناہ اور نیکوئی کے مطابق وہ جنت تھی یا یہ اس اسب میں حکام ہے  
تَجِبَةُ بَيْنَهُمْ فَكَرْبُ وَجِبَةٍ ہوں کا وہم سلام تکلیف دہوار ہے۔

گویا کیا گیا۔ ان کی محبت نہیں تھی مگر جو محبت نہیں تھی۔ مراد یہ ہے اس امر کی نفی کی جائے کہ ان کی کوئی محبت ہو۔

اگر تو یہ کہے: انہ تھائی کا فخر، فَلَی اللّٰهُ یُخَوِّضُکُمْ کَیۡفَ اَشَآءُ اَیۡنَا اِنۡ کُنْتُمْ صٰدِقِیۡنَ ﴿۱۰﴾ کا جواب ہے۔ میں اس کا  
جواب دوں گا: جب انہوں نے بحث کا اظہار کیا، رسولوں کی عذیب کی گمان کیا کہ انہوں نے جو بگو کیا ہے یہ  
خاموشی کرنے والا قول ہے تو ان پر بطریقِ دلیل الزامی اس چیز کو لازم کیا جائے گا جس کے رد اظہار کرنے والے تھے کہ اللہ  
تعالیٰ نے انہیں زندہ کیا پھر بعد ہی انہیں مار دے گا۔ اس دلیل الزامی کے ساتھ اس دلیل الزامی کو ملایا جائے گا جو ان قرآنی  
وجہ سے ثابت ہوتی ہے وہ قیامت کے روز انہیں صبح کرتا ہے۔ اگر وہ اندھ ف سے کام لیں اور حق کے داعی کی طرف توجہ کریں  
جو ذاتِ الہیہ پر قادر ہے وہ ان کے آباؤ کو زندہ کر دے اور قادر ہے یا امر اس پر زیادہ آسان ہے۔

وَبِیۡنِیۡکُمُ الْمُلُکُ الْمُنۡتَوٰی وَالْاٰثِرِیۡنَ ۚ وَیَۡوۡمَ تَقُوۡمُ السَّاعَۃُ یَۡزۡمِیۡنُ الْمُنۡبِطُوۡنَ ﴿۱۱﴾

”اور اللہ تعالیٰ کے لیے ہے بادشاہی آسمانوں اور زمین کی اور جس روز برپا ہوگی قیامت اس روز سخت  
قصص اٹھائیں گے باطل پرست۔“

وَبِیۡنِیۡکُمُ الْمُلُکُ الْمُنۡتَوٰی وَالْاٰثِرِیۡنَ حقیقت اور ملک کے اعتبار سے یہ اللہ کے لیے ہیں۔ وَیَۡوۡمَ تَقُوۡمُ السَّاعَۃُ یَۡزۡمِیۡنُ  
یُخۡسِرُ الْمُنۡبِطُوۡنَ ﴿۱۱﴾ پہلا جوہر یُخۡسِرُ کی وجہ سے منسوب ہے اور یَۡوۡمَ تَقُوۡمُ السَّاعَۃُ کا یہی لیے کر ذکر کیا گیا ہے یا یہ بدل ہے۔  
ایک قول یہ کیا گیا ہے تقدیر کا کام یہ ہے کہ اللہ الملک یوم تقویم الساعۃ، یوم منذ میں جاہل ہنر ہے۔ جسے کا منقول منذ وف  
ہے، معنی ہے جد و جہت میں اپنی منازل کے بارے میں خواہ سے میں ہوں گے۔

وَنَزٰی عَلَیۡکُمۡ اٰمَۃٌ جَآئِیۡۃٌ ۭ کُلُّ اٰمَۃٍ تَدْعٰی اِلٰی کُفۡرٍ اَوْ اِلٰی اِیۡمَٰنٍ ۚ تَجۡزَوۡنَہَا ثَیۡقَٰتُہُمۡ ۚ عَاثِمَتٌ

تَعۡمَلُوۡنَ ﴿۱۲﴾

”اور آپ انہیں گے ہر گروہ کو گھنٹوں کے بل کر: اور ہر گروہ کو ملایا جائے گا اس کے سمیچہ (عمل) کی طرف  
(انہیں کہا جائے گا) آج تمہیں بدلہ دیا جائے گا جو تم کیا کرتے تھے۔“

وَنَزٰی عَلَیۡکُمۡ اٰمَۃٌ جَآئِیۡۃٌ اُس دن کی ہولناکی کے باعث تو یہ گروہ کو گھنٹوں کے بل کر ہوا دیکھے گا۔ یہاں امت سے مراد  
ہر امت والے ہیں۔ جاہد میں پانچ تا دہلیس ہیں:

۱۔ مجاہد نے کہا: اس کا معنی مستوطرہ ہے (۱۱)۔ غلیان نے کہا: مستوطرہ اسے کہتے ہیں جس کے تین پراس کے دونوں

تھکے اور اس کے چہروں کے اطراف نکلتے ہیں۔ ٹھاک نے کہا: یہ حساب کے موقع پر ہوتا ہے۔ 2۔ مجمع، یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے قول کیا ہے۔ فرما نے کہا: معنی ہے تو ہر دین والے کو بخش دیکھے گا۔ 3۔ تمیز، والگ، الگ، یہ کمرہ ہے۔ فرما نے کہا: یہ جہاں پر تشریف لائے گئے۔ 4۔ جہاں پر تشریف لائے گئے۔ 5۔ ٹھکانوں پر بیٹھے والے، یہ حضرت حسن بصری کا قول ہے۔ جہاں سے مراد ٹھکانوں پر بیٹھا ہے۔ جہاں سے رکبتہ بچشو و بچشو جنتنا و جنتنا۔ روزوں میں نفلوں کا وزن ہے۔ سورہ مريم میں یہ بحث گذر چکی ہے۔ جنت کا اصل معنی ہر شے کی جماعت ہے۔ طرفہ و قبروں کی مشقت بیان کرتا ہے:

تَوَى جُفُوفَيْنِ مِنْ تَرَابٍ عَلَيْهِمَا مَصْلُوعَاتُ شَمٍّ مِنْ صَنِيعِ مُنْقَلِبِ

توڑی کی دو قبریں دیکھے گا جن پر پئے صلبوں کا پتھر ہیں جو تریب سے رکھے گئے ہیں۔

پھر یہ کہا گیا ہے: یہ کفار کے ساتھ خاص ہے، یہ یحییٰ بن سلام کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ کفار اور مسکن دونوں کو عام ہے وجہ حساب کا انتظار ہے۔ سفیان بن عیینہ نے مروی ہے وہ عبد اللہ بن بابا سے روایت نقل کرتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا: "گو یا میں تمہیں کوئی چیز بتاؤں پر جہنم سے پہلے ٹھکانوں کے مل کر اور دیکھتے ہوں"۔ یہ زہری نے ذکر کیا ہے (1)۔ حضرت سلمان فارسی نے کہا: قیامت کے دن ایک گھڑی ہے جو دس سال کے برابر ہوگی لوگ اس میں ٹھکانوں کے ٹٹے لگائے ہوئے ہوں گے یہاں تک کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام عرض کریں گے: آج میں تجھے اپنی ذات کے مواد کسی کے لیے سوال نہیں کرتا۔

کُلُّ اُمَّةٍ تَذَكَّرُ اِلٰی كُتُبِهَا یَحْيٰی بن سلام نے کہا: کتاب سے مراد حساب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد وہ کتاب ہے جس میں اس کے دعوے اور برے اعمال لکھے جاتے تھے، یہ ظاہر کا قول ہے۔ یہ مجاہد کے قول کا معنی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کتب سے مراد وہ کتاب ہے جس پر فرشتے لکھتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کتب سے مراد وہ کتاب ہے جو اس امت پر نازل کی گئی تاکہ یہ دیکھا جائے کہ کیا انہوں نے اس کے مطابق عمل کیا یا نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہاں کتاب سے مراد لوح محفوظ ہے (2)۔ یعقوب حمیری نے کہا: کُلُّ اُمَّةٍ منصوب ہے کیونکہ یہ پہلے کل سے بدل ہے کیونکہ دوسرے کل میں وضاحت ہے جو پہلے میں نہیں ہے، کیونکہ پہلے جنوں کی حالت کی کوئی وضاحت نہیں جس طرح دوسرے جنوں میں اس سبب کا ذکر ہے جو اس کا دای ہے وہ اس امت کو اس کی کتاب کی طرف دعوت دینا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ منصوب ہے اس میں داخل شے ہے جو منظر ہے اور نفع بہتہ اہل نے کیا بنا ہے۔

اَلْقِيَامَةُ تَجْزِيءُ زَوْجًا كُنْتُمْ تَقْتُلُوْنَ ﴿١﴾ جہاں ہمارے اہل عمل کرتے تھے۔ اس کی آج تمہیں جزا دی جائے گی۔

هٰذَا كُنْتُمْ يٰٓاَهْلَ الْاَرْضِ عَلَيْكُمْ يٰٓاَهْلَ الْاَرْضِ اِنَّا كُنَّا نَسْتَشِيبُكُمْ مَّا كُنْتُمْ تَقْتُلُوْنَ ﴿٢﴾

"یہ اہل زمین ہے جو جزا لے رہے تمہارے بارے میں سج، ہم کو کہا کرتے تھے جو تم (دنیا میں) مل گیا کرتے تھے۔"

**هَلْوَ كَمِيَا اَكْمَ قَوْل** یہ کیا گیا ہے اپنے تعالیٰ کو ان کے لئے قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہ اشتیاق کا قول ہے۔

یٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوْا السَّيِّئَاتِ الَّتِيْ هِيَ رَافِعَةٌ لِّلْجُنَّةِ ۚ فَتَكُوْنُوْنَ فِيْهَا وَلَئِنْ لَّمْ تَفْعَلُوْا سَوَّيْتُمْ لِمَنِ الْعِقَابُ ۚ فَذَلِكُمْ لَكُمْ اِنْ لَّمْ تَعْلَمُوْا (۵۱)۔

پیشکش: الکتاب سے حال ہے یا داسے حال ہے یا ذاک کی دوسری چیز ہے۔ یہ کہنا، صلیٰ سے بدل ہے اور پیشکش ہے۔  
 اِنَّا كُنَّا نَشْكِيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ (یعنی تم جو عمل کرتے تھے اس کے کھٹے کا حکم دینا تھا۔ حضرت علیؓ نے یہ نہ  
 سہجہ سے مراد لی ہے بلکہ تعامل کے کلمہ کو روکتے ہیں دو پر روز کسی چیز کے ساتھ نازاں ہونے میں جس میں وہ انسانوں کے احوال  
 لکھے ہیں۔

حضرت ابن عباسؓ جو عرض کیا یہ نکتہ کامل کتاب ہے، (صفحہ 10) حضرت حسنؓ بصری نے کہا: حضرت فرشتوں نے ہر نامہ جو کام اسے لکھوایا کرتے تھے، لیکن حضرت فرشتے اس کے پیچھے غاروں کی طرف بلند کرتے تھے، ایک قوم پاک کیا ہے، غلط بندوں کے ہوا سال لکھتے ہیں، ہر روز وہیں اٹھ کر لے جاتے ہیں، پھر وہ وہاں سے مکان کی طرف لوٹتے ہیں، اس سے نکلیاں اور برائیاں لکھی جاتی ہیں۔ مہمات کو دوسرے فرشتے کی مراد منتقل نہیں کیا جاتا۔ ایک قول یہ کیا کہ اس سے فرشتے بد بندوں کے احسان اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں لے جاتے ہیں تو وہ حکم دیتا ہے، جن اعمال پر ثواب و عقاب ہے انہیں اس کے بارگاہ میں لے جائے اور جن پر ثواب و عقاب نہیں، داتا وہ ان سے ساقط ہو جاتے ہیں۔

[illegible]

”جیسے جو لوگ ایمان لائے اور نیک عمل کرتے رہیں ان کو اللہ رب تعالیٰ جنت میں داخل فرمائے گا۔ جس دور و دشمن کا یہانی ہے۔ اور جو لوگ کفر کر رہے ہیں (ان سے یہ چھو جائے گا) کیا یہی آیتیں تم پر اترے، ہاں! سلامت نہیں کی حالتی شخص پھر تم (مناکر) تکبر کریں گے۔ تجھے اور قوم لوک (عالمی) مجرم تھے۔“

[illegible]















مذہب چیز۔ لیکن ابن عمر بن ابی سلمہ بن عبد الرحمن اور قتادہ نے کہا: اَنَّا اَشْفَقْنَا مِنْ عَلِيمٍ علم میں سے کوئی خاص چیز (1)۔ عواد نے کہا: اس سے مراد ایک روایت ہے جو حم ہند بن سے بیان کرتے ہو۔ خرمہ اور قتادہ نے کہا: انبیاء سے مروی (2)۔ قرظی نے کہا: اس سے مراد استاد ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس کا معنی ہے ایسی چیز جو بیان کی ہوئے یا جو اخراج کی ہوئے (3)۔ زجاج نے کہا: اَنَّا اَشْفَقْنَا کا معنی ہے یا عبادت۔ شان رحمہ و ہر جس طرح سلسلہ اور شجاعہ کلر کا اصل اثر ہے جس کا معنی روایت ہے۔ اب جملہ کہ جاتا ہے: اَثَرُ التَّعْدِيَةِ اَثَرُهُ اَثَرًا وَ اَثَرًا ذُو اَثَرٍ اَثَرُهُ اَثَرًا اس وقت کہتے ہیں جب قرآن سے غیرت بیان کرے اس میں یہ قول ہے: حدیث ماثورہ یعنی اسے بعد دونوں نے پسے والوں سے نقل کیا۔ اعلیٰ نے کہا:

اِنَّ اَللّٰهَ يَبْهِي سُبْحَانَ سُبْحَانَ بَيْنَ السَّامِعِ وَالْمُسْمَعِ

اس میں تم نے شب کیا ہے وہ سننے والے اور روایت کرنے والے کے لیے واضح ہے۔

اس شعر کو یزید اور آتش بھی روایت کیا گیا ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ اس کا معنی باقی ماندہ علم ہو۔ یہ بھی جائز ہے کہ اس کا معنی ایسی چیز جو جیسے لوگوں کی کتابوں سے بیان کی گئی ہو۔ ماثور سے کہتے ہیں جسے بیان کیا جائے اور جس سے اسے بیان کیا ہو اسے اس کی سند صحیح ہو۔ سلمیٰ حسن بصری اور ابو جواد نے ترمذی ۱۱۰۰ کو الکف کے بغیر خروج پر حاکم نے معنی ہوگا خاص علم جو زمین میں ملتا تھا یا خبر کے ساتھ تھیں نیز پر ترجیح دی گئی۔ حضرت حسن بصری اور ایک طائفہ سے اثر بھی منقول ہے۔ معنی جزو و مستثنیٰ اور مانگن ہے۔ یہی قول ثعلبی نے ذکر کیا ہے۔ درمرا قول دوردی نے ذکر کیا ہے۔ ثعلبی نے ترمذی سے بیان کیا ہے: معنی ہے مگر کی میراث (4)۔

**صَلٰتُهُ لَمُصْبِرٍ ۝۵ اَيُّهُنَّ اَيُّكَ يَنْفَكُ هٰذَا اَنَّا اَشْفَقْنَا مِنْ عَلِيمٍ** اس میں اولہ کے تمام سالک کا بیان ہے ان میں سے پہلا جو منقول کا ہے وہ نہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: قُلْ اَمْرُهُمْ فَمَا تَشَاءُونَ مِنْ ذُنُوبِ اللّٰهِ اَمْ تَدْرِي مَاذَا خَلَقُوا مِنْ الْاِنۡسَانِ اَمْ اَنْتُمْ شُرَكَآءُ فِي الْاَشْغَالِ یہ مکمل عقلی سے استدلال ہے کہ جلد چیز اس قابل نہیں کہ نہ تعالیٰ کے معاملہ اس کی بادست کی جائے کیونکہ وہ چیز نہ نقصان دیتی ہے اور نہ نفع پہنچاتی ہے، مگر فریاد: اَيُّهُنَّ اَيُّكَ يَنْفَكُ هٰذَا اَنَّا اَشْفَقْنَا مِنْ عَلِيمٍ اس میں اولہ کا بیان ہے۔

وَمَنْ اَصْلُ يَنْفَكُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ عَنْ لَا يَسْتَوْجِبُ لَكَ اِيَّيْهِ الرِّقَابَةُ وَهُمْ

عَنْ دُعَاؤِهِمْ غُفْلُونَ ۝۶

"اور کون زیادہ گمراہ ہوگا وہی (بدعت) سے نہ پکارتا ہے اللہ کو چھوڑ کر یہ سمجھتا کہ جو قربت تک اس کی

قربت قبول نہیں کر سکتا اور وہ اس کے پکارنے سے غافل ہیں۔"

وَمَنْ اَصْلُ یعنی اس سے بدعت نہ کوئی گمراہ ہے اور نہ ہی جائز ہے۔ وَمِنْ ذُنُوبِ نَفْسٍ سے مراد بت ہیں۔ وَهُمْ غُفْلُونَ دُعَاؤِهِمْ غُفْلُونَ یعنی نہ سنتے ہیں اور نہ سمجھتے ہیں۔ یہ بت جلد چیزیں ہیں انہیں انسانوں سے ذکر اقرار کے قائم مقام کر کے



خلاف ہونے کی وجہ سے آپ کی قدرت معجزہ ہوئی، جب معجزہ ہوگی تو یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے آپ کی تصدیق ہوگی۔ حکیم جوہر نے کہا تو تصدیق نہیں کرتے تو آپ مغربی تو نہ ہوئے۔ اور تیسری حق کے لیے ہے اور سر آیت ہیں۔

قُلْ إِنَّا قَائِمُونَ كِرَہ: جبکہ: اُنہیں فرض کمال میں اس پر افتراء مباحوں فَلَا تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ شَيْئًا تو تم اس بات پر قادر نہ ہو گئے کہ تم مجھ سے اللہ تعالیٰ کا عذاب اور کر سکو تو میں تمہارے لیے اللہ تعالیٰ پر کیسے افتراء مباحوں گا۔ هُوَ أَكْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ جزم کہتے ہو اللہ تعالیٰ سے خوب یا خراب ہے یہ ثابت ہے۔ مروی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جزم اس کی تکذیب کرتے ہو۔ الانصاف فی تفسیر سے مراد ہوتا ہے اس میں داخل ہونا اس میں شروع ہونا۔ انصاف والی الحدیث وہ تفکر میں شروع ہو گئے۔ انصاف: تیسویں آیت دانت نے دیکھی کہ اوجھت دھکیلا اور سے نکلا۔ اسی معنی میں شاعر کا قول ہے:

وَأَنْفُسٌ بَعْدَ تَكْلُفٍ مِثْلُ بَجَرَةٍ

انہوں نے اوجھ کی فکری کے بعد دیکھی کہ بجر نکلا۔

انصاف انسان: من عرفات الی حق یعنی تیزی سے چلے۔ جس پر وہ چیز جس میں دفعہ کا معنی پایا جاتا ہو اس کو انصاف کہتے ہیں۔ کفر یہ شہیدنا یہ تیسری وجہ سے منصوب ہے۔ پہلی دیکھتے ہیں دوسری پہلی کو چاہتا ہے جبکہ تم باطل پر ہو۔ وَهُوَ الْمُغْفَرُ جَوْدِہ کے اس کو بخشے والا ہے الرَّحِيمُ ۝ اپنے ممکن بندوں پر رحم ہے۔

قُلْ مَا كُنْتُ بِدِينِ النَّاسِ أَوْ أَنَا زَائِلٌ وَمَا أَدْبَارُ مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا يَكُنَّ إِنَّا أَنشَأْنَاهُ إِلَّا مَا يُؤْتِي أَلَنِي وَمَا أَتَى إِلَّا لَنُفِئَنَّ ۝

”آپ کہیے: میں کوئی انکار رسول تو نہیں ہوں اور میں (از خود) نہیں جان سکتا کہ کیا کیا جائے گا میرے ساتھ اور کیا کیا جائے گا تمہارے ساتھ۔ میں تو بیرونی کر: دوسری میری طرف بھیجی جاتی ہے اور میں نہیں ہوں مگر صاف صاف ڈرانے والا۔“

قُلْ مَا كُنْتُ بِدِينِ النَّاسِ أَوْ أَنَا زَائِلٌ یعنی میں کوئی پہلا رسول تو نہیں ہوں مجھ سے قبل بھی تو رسول تھے: یہ حضرت ابن عباس اور دوسرے علماء سے مروی ہے۔ اللہ م یعنی پہلا۔ مگر یہ اور دوسرے علماء نے اسے بدلنا چاہا ہے یعنی والی مفتوح ہے اس بنا پر کہ مخالف مقدور ہے معنی ہے مگر رہنمائی والا پہلا تو نہیں ہوں۔ ایک قول یہ کہ گیا ہے ہمدام اور ہمدیہ پاک معنی میں ہیں جس طرح نصف اور نصیب ہے۔ ہمدام الشاہد یعنی وہ بدلے لایا۔ شہد ہمدام یعنی نئی چیز۔ فلاں ہمدامی ہمدامی الامور فلاں اس معاملہ میں بدلے ہے۔ قوم ہمدام ایسا غلطی۔ مروی ہے۔ قطرب نے عدی بن زید کا شعر پڑھا:

فَلَا أَنَا بَدَمٌ مِنْ حَرَاثٍ تَعْتَدِي (۱)

میں کوئی پہلا نہیں جسے حراثت لاحق ہوئے ہیں

وَمَا أَزِيدُ بِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا يَكُنَّ قِيَامَتِ کے روز میرے ساتھ اور تمہارے ساتھ کیا کیا جائے گا میں اسے نہیں









ہے اور حضرت ابن سلام کی کریم سنی پینچر کے اوصال سے دو مالی قتل اسلام لائے۔ یہ بھی بوزے کہ آیت دلی ہو اور اسے کی سورت میں رکھا گیا ہو۔ کیونکہ آیت ازل ہوتی تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے: "اے فلاں سورت میں رکھو"۔ آیت مشرکین سے دلیل کے ساتھ دھاننا بت کرنے کے بارے میں ہے۔ دلیل کے ساتھ مقابلہ کرنے کی وجہ یہ بھی کہ وہ بہت سے معاملات میں یہودیوں کی طرف رجحان کیا کرتے تھے ان کی شہادت مومنوں کے بارے میں ان کے نبی کی شہادت پر سے بارے میں واضح ترین دلائل میں سے تھی۔ یہ بھی بعید نہیں کہ سورت یہودیوں کے ساتھ منظرہ کی صورت میں جو جب حضرت عبداللہ بن سلام مسلمان کی حیثیت میں آئے جبکہ یہودیوں کو ان کے اسلام کا علم تھا غرض کی: یا رسول اللہ! اپنے درمیان اور یہودیوں کے درمیان مجھے حکم بنائے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہودیوں سے حضرت عبداللہ بن سلام کے بارے میں پوچھا: "عبداللہ بن سلام تم میں کیسا قوی ہے؟" یہودیوں نے کہا: وہ ہمارا مرد اور ہمارا علم ہے۔ آپ نے فرمایا: "وہ تو مجھ پر ایمان لایا ہے" تو یہودیوں نے حضرت عبداللہ بن سلام کی برائیاں کیں۔ یہ بھی بات پہلے کہہ چکی ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہودی حضرت عبداللہ بن سلام کے فیصلہ پر راضی ہو گئے لیکن نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی: اگر میں نے آپ کے حق میں گواہی دی تو ہم تم پر ایمان لے آئیں گے۔ حضرت عبداللہ بن سلام سے پوچھا گیا: تو انہوں نے گواہی دے دی پھر اسلام قبول کر لیا۔

علی بن ابی طالب جو میں تمہارے پاس لایا ہوں اس کی مثل۔ پس حضرت موسیٰ علیہ السلام نے تو رات پر اور حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے قرآن پر گواہی دی۔ جر جالی نے کہا: مثلی کا لفظ راند ہے پھر کہ اس طرح ہوگی شہد فوجد ملہ اللہ من عباد اللہ۔ فاعنوا و اتوا ایمان لے آیا و استشهدتم تم نے ایمان لانے سے ٹھکر کیا۔ ان گان کا جواب بخدا ہے۔ نقد یہ کام یہ ہے فاعنوا متون یہ زوج کا قول ہے (1)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے فاعنوا و استشهدتم کیا تم نے عظم نہیں کیا اللہ تعالیٰ اس کی وضاحت فرماتا ہے: **وَإِنَّمَا لَآئِبُهُمْ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** ①۔

ایک قول یہ کیا ہے: فاعنوا و استشهدتم، أنتون من عذاب اللہ۔

اگرچہ یہ تم سے جو سوال اور استقام کے لیے وضع کیا گیا ہے (1) اس وجہ سے یہ فعل کا قضا نہیں کریں۔ تلاش اور دوسرے علماء نے یہ نکات بیان کی ہے کہ آیت میں تقدیم و تاخیر ہے (2)۔ تقدیم کا یہ ہوگی دل آریت بیان گان من عند اللہ و شہد شاعر من بنی اسرائیل لآمن ہود کہہ تم ان اللہ لا یعدی القوم الظالمون۔

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرٌ مَّا سَبَقُوا نَا إِلَهُوْا وَإِنَّمَا تَأْتِيهِمْ  
بِهِ فَيَسْأَلُونَكَ هَٰذَا ۖ إِنَّا لَنَقُولُ لَكُمْ ②

"اور کہہ رائل ایمان کے بارے میں کہتے ہیں کہ اگر یہ (اسلام) کوئی بیڑ چیز ہوتی تو یہ ہم سے بہت نہ لے جاتے اس کی طرف اور کیا کہہ انہیں ہدایت نصیب نہیں ہوتی قرآن سے تو یہ اب ضرور کہیں گے کہ

(اتی) یہ وہی پرانا دعوت ہے۔

اس آیت کے سبب نزول میں اختلاف ہے اور چھ اقوال ہیں:

1۔ نبی کریم ﷺ نے مکہ مکرمہ میں حضرت ابوذر غفاریؓ کو اسلام کی دعوت دی تو انہوں نے دعوت قبول کر لی ان کی قوم نے اس سے بچا چاہی تو ان کا سردار یا تو وہ بھی مسلمان ہو گیا پھر سردار نے قوم کو اسلام کی دعوت دی تو وہ بھی مسلمان ہو گئے پھر قریش کو بھی انہوں نے کہا: ابو غفار تو طیف لوگ ہیں اگر یہ دعوت خیر ہو تو ابو غفار ہم سے بہت نہ لے جاتے تو یہ آیت نازل ہوئی: یہ ابو حنظل کا قول ہے۔

2۔ حضرت زبیرؓ نے اسلام قبول کیا تو ان کی غھر غراب ہو گئی تو انہوں نے کہا: آلات و عزی نے تیری غھر غراب کی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اس کی غھر غرابی قریش کے سرداروں نے کہا: (حضرت) محمد (ﷺ) جو لائے ہیں اگر وہ بہتر ہوں تو زبیر ہم سے اس کی طرف بہت نہ لے جاتی تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا: یہ عروہ بن زبیر کا قول ہے۔

3۔ ابو عامر بنو لطفان، بنو عیسہ، بنو اسد، بنو حنظل اور بنو النجیح میں سے کافروں نے کہا: جو لوگ بنی غفار بنی سلم بنی حبیہ بنی عزیہ اور بنی خزاعہ سے اسلام لائے تو انہوں نے کہا: (حضرت) محمد (ﷺ) جو کچھ لائے ہیں اگر اس میں کوئی بھلائی ہو تو کوئے، بھیڑ، بکری کے بچوں کو چرانے والے ہم پر بہت نہ لے جاتے کیونکہ ہم ان سے بہتر ہیں، یہ بکلی اور زبان کا قول ہے، یقینی نے اسے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے۔ قتادہ نے کہا: یہ آیت قریش کے مشرکوں کے پارے میں نازل ہوئی، انہوں نے کہا: (حضرت) محمد (ﷺ) جس امر کی ہمیں دعوت دیتے ہیں اگر وہ بہتر ہوں تو بلال، مصیب، عمار، فلاں اور فلاں ہم پر بہت نہ لے جاتے یہ جو تھا قول ہے۔

5۔ یسروہن میں سے کافروں نے اپنے میں سے مومنوں یعنی حضرت عبداللہ بن سلام اور ان کے اصحاب کو کہا: اگر (حضرت) محمد (ﷺ) کا رین حق ہوتا تو وہ ہم پر اس کی طرف بہت نہ لے جاتے: یہ اکثر مفسرین کی رائے ہے۔ غصی نے بھی یہ روایت بیان کی ہے۔ سروقی نے کہا: کفار نے کہا: اگر یہ بہتر ہوں تو یہودی اس کی طرف ہم سے بہت نہ لے جاتے تو یہ آیت نازل ہوئی۔

کفار کی جانب سے یہ معارضہ بیان کے قول میں ہوتا: "اگر یہ خیر ہوتا تو وہ ہم سے اس کی طرف بہت نہ لے جاتے" یہ بڑے معارضات میں سے ایک تھا کیونکہ یہ اس پر مستطیع ہوا تا جو اس سے مخالفت کرتا یہاں تک کہ یہ انہیں کہا جاتا: جس پر تم ہو اگر یہ بہتر ہوتا تو ہم اس سے نہ پھرتے اگر رسولوں کی تکذیب بہتر ہوتی تو ہم ہم پر بہت نہ لے جاتے (1)۔ یہ بارودی نے ذکر کیا ہے۔ پھر یہ کہا گیا یہ قول غسانہ بنو نائیکہ بنو اس کے، روے میں یہ جائز ہے کہ یہ کفار کا بعض مومنوں کے لیے قول ہو اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ خطاب کے صیغہ سے نبوت کے صیغہ کی طرف خطاب ہو، جس طرح اللہ تعالیٰ کافران سے: خَلْقَ إِذَا لَمْ يَكُنْ (الْقُلُوبُ كُذِّبَتْ) (نفس: 22)







انہیں مادہ تک دو روہ چائے اگر دو چھ مادہ تک مادہ ہے تو چوبیس مادہ تک دو روہ چائے (۱۰۰) روایت کی کہ حضرت عثمان بن عفان کی خدمت میں ایک عورت لائی گئی جس نے جوہر میں کچھ جن ویہ تھا۔ آپ نے ارادہ کیا کہ اس پر حد جاری کر دیں۔ حضرت علیؓ نے خدا بچہ سے کہنا یہ اس پر لازم نہیں یعنی اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْفِتْنَةِ وَالْمَنَافِقِينَ كَالْأَعْدَاءِ** (نور: 23) کہ دو روہ چائے کی حد بت چرائیں۔ اور اس مسئلہ میں حد ہے۔ حضرت عثمان بن عفان نے اپنے فیصلہ سے رجوع کر لیا اور اس پر حد جاری نہ کی۔ اور واقعہ میں جس پر حد بت کر دی گئی ہے۔ ایک کوس یہ یہ کہو ہے: آپ نے مصلحت سے ایسا ہی نہیں کیا، اور کوس نہیں کیا، تو ان تین چیزوں میں ایک حد ثابت ہو سکتی ہے اس کا کوئی بوجھ نہیں ہوتا جس کو محسوس کیا جائے، اللہ تعالیٰ کے فرمان: **أَفَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَأْخُذُ بِالْبَاطِلِ أَعْظَمَ خُطِيئَةٍ** (ہم: 189) انصاف کا کوئی دو روہ چھرا ہے۔ اور قرآن میں یہ حد بت کر لی گئی ہے۔ حضرت حسن بن علیؓ نے یہ عقوبت اور اسے ملانے اور صلہ چاہا ہے۔ روایت بیان کی گئی ہے کہ آیت حضرت ابو بکر صدیقؓ میں سے ہے۔ اسے اس آیت سے ملایا کہ اس کا عمل اور دو روہ چھرا ہے کہ وہ جس مال غنائم کی مال نے انہیں کو مادہ تک دم میں نہیں دیا، اور انہیں دو روہ چھرا یہ نظام میں اختیار ہے۔ یعنی مدد قسبہ و مدد قسبہ شدہ خون شہداء ان کے کس اور دو روہ چھرا نے کی حد بت نہیں ہو سکتی۔ اگر یہ اصول نہ ہو تو ان کو زمین کی طرف لائی اور نہ نصب دینی ہوتا اور زمین جلاں چھرا۔

**مسئلہ نمبر ۵۔** **عَنْ رُوَيْلِ بْنِ أَبِي رُوَيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ** روایت کی وہ یہ ہے کہ حضرت ابو بکر صدیقؓ کی بی بی کرمہ مسنونہ کے دست بنے ایک ان کی مراد غلام مال تھا جس کی ایک بی بی کرمہ مسنونہ کی طرح میں سامی ہوئی تو رات کے بچے شام کا ارادہ رکھتے تھے اور ایک چھرا سے جس میں چھرا کی کاروبار تھی تو بی بی کرمہ مسنونہ اس کے سامنے بیٹھ گئیں۔ حضرت ابو بکر صدیقؓ ایک رہب کے پاس گئے تاکہ اس سے زمین کے ورہ میں کوئی بات پوچھیں۔ رہب نے کہا اس درخت کے سامنے میں کون ہے؟ حضرت ابو بکر صدیقؓ نے کہا: دو کھجوریں ابو بکر صدیقؓ۔ اس رہب نے کہا: اللہ کی قسم! وہ وہی ہے، حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے بعد کوئی آدمی اس درخت کے نیچے سایہ حاصل کرنے کے لیے نہیں بیٹھا۔ حضرت ابو بکر صدیقؓ کے دل میں یقین آیا تو بھڑکی۔ حضرت ابو بکر صدیقؓ نے ارادہ فرمایا کہ میں یہاں نہیں رہتا۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے امایہ بن ابی سفیانؓ کو ایک آپ کی مراد ہاک چاہیں اس مال تھا حضرت ابو بکر صدیقؓ نے یہ کہہ کر آپ کی خدمت میں آیا کہ آپ کی مراد ہاک چاہیں اس مال تھا۔ جب یہ کہیں اس کے بچے تو وہ مال کی طرف **فَوَدَّعَنِي أَنِ الشَّيْطَانُ لَيْسَ لَكَ الْوَلَدُ** (نور: 19) کہ تم نہیں اور میں یہ کہتا ہوں: اللہ سے مراد اس سے۔ حضرت حسن بھری نے کہا: اس سے مراد میں رسولؐ کی مراد کو چھرا ہے۔ اسی سے مراد یہ کہ کوئی آدمی نہ ہو سکتا ہے۔ اور اس سے مراد یہ کہ کوئی آدمی نہ ہو سکتا ہے۔ حضرت حسن بھری نے کہا: یہ مراد رسولؐ کی مراد ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

**مسئلہ نمبر ۶**۔ ثانی ثابت اذکر عینی میں مجھے انعام کیجئے۔ اُن اُنشکریہ کل نخب میں ہے جو منقول مطلق کے عالم مقام پر تھے۔ یہ دعویٰ اور کسی شک کے بغیر۔ غرض جو تو نے یہ اہیت کی صورت میں مجھ پر انعام فرمایا ہے علی ذالذی فی حق میں ہے والدین پر عفت فرمائی یہاں تک کہ انہوں نے میری تصویر میں کریمیت کی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے جو نے مجھ پر امت احسان کے ساتھ انعام فرمایا اور میرے والدین پر غر اور ثروت کے ساتھ انعام فرمایا۔ حضرت علیؑ شریف خداوندی نے تھائی کے لیے یہ امت حضرت ابو بکر صدیقؓ کے حق میں دانا دوائی بن سکے دونوں والدین سلطان ہوئے۔ یہ جہیز میں سے تھیں کے وہ دوائی کو یہ شرف حاصل نہ ہو کہ اس کے والدین اسمان ہوئے ہوں۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں ان دونوں کے ہرے میں سے اپنی قسم دیا۔ آپ کے بعد میری کے لیے یہ حکم لازم ہو گیا۔ ان کے والد حضرت ابو قحطان بن عامر بن عمرو بن کعب بن عبد مناف تھے۔ ان کی والدہ ام خنیس تھیں اس کا نام سلمیٰ بنت مخرمہ بن عامر بن کعب بن سعد تھا۔ حضرت ابو بکر صدیقؓ کی والدہ کا یہ قول تھا۔ حضرت ابو بکر صدیقؓ کی بیوی کا نام قتیلہ تھا جو عبدالعزیٰ کی بیٹی تھی۔

فَوَاقُ الْفُتُحِ ضَالِہَا ثَلَاثُہٗ حضرت ابن عباسؓ سے کہا: اللہ تعالیٰ نے آپ کی دعا قبول کی تو آپ نے ان کو نہ میں دنا دیا۔ ان کو اللہ تعالیٰ پر ایمان لانے کی وجہ سے عذاب دیا جائے۔ ان میں حضرت ابیہؓ، حضرت عامر بن عمروؓ اور ان کے بچے نے جلائی میں سے کسی چیز کی دعا نہیں کی مگر اللہ تعالیٰ نے اس پر ان کی دعا کی۔

تیسری امت حضرت ابو بکر صدیقؓ سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "آج تم میں سے کون سے ہے؟" حضرت ابو بکر صدیقؓ نے پہلے نے عرض کی: میں۔ پوچھا: "آج تم میں سے کس نے نماز جنازہ پڑھی؟" حضرت ابو بکر صدیقؓ نے عرض کی: میں نے۔ فرمایا: "آج تم میں سے کس نے مسکین کو کھانا کھلایا؟" حضرت ابو بکر صدیقؓ نے عرض کی: میں نے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "یہ اسوہ کسی انسان میں جمع نہیں ہوتے مگر وہ جنت میں داخل ہو جاتا ہے۔"

**مسئلہ نمبر ۷**۔ فَوَاقُ الْفُتُحِ ثَلَاثُہٗ یعنی میری ذریت کو مسلمانین میں سے بنا دے۔ حضرت ابن عباسؓ سے کہا: "ابو بکر صدیقؓ کی امانت اور والدین میں سے کوئی گمان نہ ہو مگر وہ اللہ تعالیٰ اور اللہ شریک پر ایمان لانے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے صحابہ میں سے حضرت ابو بکر صدیقؓ کے سوا کوئی بھی ایسا نہ تھا جو خود اس کے والدین اس سے بچے اور بچاں صحابی ہوں۔

تیسری امت اللہ نے کہا: "حق ہے انہیں میرا اچھا نائب اور شریک چاہنا۔ ہمارے (2) اور عثمان نے کہا: انہیں میرے ساتھ مسکنی مہر کرنے والا دنا دینا۔ علامت کھڑا کر دے۔

ابن حنبلہ نے کہا: انہیں پسے لال صابغ کی توفیق دے جس کے ساتھ تو ان پر راضی ہو جائے۔ محمد بن علی نے کہا: شیطان، نفس اور غرضانی کو ان پر مہر نہ دے۔







فرمان تھا۔ زمانے نے کیا یہ بات جیسے کئی ہا سکتی ہے کہ یہ آیت حضرت عبدالرحمن کے بارے میں اسلام لانے سے قبل نازل ہوئی جبکہ اسے صحابی یہ فرمایا ہے: **أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ عَلَيْهِمُ الْأَنْفُسَ قُلُوبًا سَمْعًا وَأَبْصَارًا** کے لیے ضروری ہے کہ ایمان نہ ہو جبکہ حضرت عبدالرحمن بن ابی بکر سوانح میں سے بڑی تسنیت کے حامل تھے۔ صحابہ سے کہ یہ آیت اسے کافر بنانے کے بارے میں نازل ہوئی جو اپنے والد پر ایمان کا فرمان تھا۔

محمد بن زیاد نے کہا: حضرت سعاد بن موسیٰ نے مروان بن حکم کی طرف بھٹک لکھا کہ لوگوں سے جاہ کے لیے زیارت میں تیرے حضرت عبدالرحمن بن ابوبکر کے کھانا تم نے حراقلہ کا کام لیا ہے یہ تم، چنے جنوں کے لیے بیعت لیتم ہو ورمروان نے کہا: یہ عبدالرحمن وہ ہے جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **وَالَّذِي قَالَ لِلَّهِ رَبِّهِمْ اَوْفِ تِلْكَ اَمْرًا** اور عبدالرحمن بن ابوبکر اگر میں چاہوں تو میں اس کا نام بھی لے دوں لیکن اللہ تعالیٰ نے میرے باپ پر رحمت کی جبکہ تو اس کی پشت پرستی کرتا ہے تو اتنے تیرا کی لعنت کا ایک حصہ ہے۔ عبدالرحمن نے کہا: جس نے یہ کہا کہ یہ آیت حضرت عبدالرحمن کے بارے میں نازل ہوئی ہے تو اس نے **اُولَئِكَ الَّذِينَ يَرَىٰ عَنْ حَقِّهِمْ لُعْنَةُ اللّٰهِ** سے یہ مروا لیا ہے کہ یہ اس کے معنی ہے جو وہ اعتقاد رکھتا ہو اس کا ذکر پہلے آچکا ہے۔ آیت کا ابتدائی حصہ خاص ہے اور آخری حصہ عام ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ حضرت عبدالرحمن نے جب یہ سنا تو فرمایا: **خَصَّصْتُ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِي** اس کے ساتھ اس نے یہ بھی کہا تھا تو پھر عبداللہ بن مسعود، عائشہ، عثمان بن عمرو، حاکم بن کعب اور قرظہ بن کعب کے مشنک کی کیاں بیٹیاں تک کہ ان سے پوچھا کہ کہہ دو کیا کہتے ہیں؟ تو انہوں نے فرمایا: **لَا نَرَى شَيْئًا مِنْ عِلْمِهِ مِمَّا تَقُولُ** ان لوگوں کی طرف لوناٹا۔

میں کہتا ہوں: حضرت عبدالرحمن بن ابی بکر کے بارے میں واقعہ سورۃ انعام کی آیت: لَئِنْ أَصْحَابُ يَدْعُونَا إِلَى الْفَهْشَىٰ (انعام: 71) میں گواہی دے گا ہے جو اس آیت کے حضرت عبدالرحمن کے بارے میں تازیلی نو نے پروردگار سے کہتا ہے وہ کافر تھے اور اسلام سے اور اپنی فضیلت کے باعث وہ اس کام کو کون الیٰ شیعہ علیہم نقول کا صدر قرار دے۔

وَحُفَاةٍ مِثْلِي اس کے والد بن یسعیث بن مالکہ دو فرس اللہ تعالیٰ کے حضور اس کے لیے عداوت کی افکار کرتے ہیں یا کفر سے چونکا کر کے لیے منع فتائی ہے وہ مطلب کرتے ہیں۔ جب حرف چار کو حذف کر دیا اور مفعول لعل کے ساتھ مل "یأثرتا" نصب وے دی گئی۔ ایک قول یہ مایمیا۔ استحقاق سے مراد وہ ہے جو پاک ضرورت میں نہیں۔ فراد نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اس کی دعا کو قبول کیا۔ وَهَيْئَتِ امْرِئٍ مُّوَبَّكٍ ہر ایمان لے آ اور وہ بارہ اٹھانے جانے کی تصدیق کر۔ اِنْ وَاَعَدَّ شَرُّهُ خُوفُ اللّٰہِ تعالیٰ کا وعدہ سچا ہے اس میں منافق و رزی کی کوئی صورت نہیں۔ لَقَدْ قَرَأَ مَا نُفِذَ آوَدَ جِئَا ہے جو اس کے والد بن یسعیث کہتے ہیں۔ نہیں ہیں یہ (۱۵) اَسْمَاءُ لَقَدْ اَوَّلُ لِقَیْنِ مگر پہلے لوگوں کے قصے کہیں اور جن کو نبیوں نے کھنکھانے کی کوئی اصل نہیں۔

أَوْ كُنْتَ الذِّينَ عَلَى خَلْقِهِ الْقَوْلُ یعنی وہ لوگ جن کی طرف اس نے اپنی کلمہ سے اپنے قول میں اشارہ کیا تھا میرے لیے  
ترغیب کے مشابہت کو زندہ کر دیا اور خدا خَلَقَ الْفَرُّوْنَ مِنْ قُلُوبِیہاں بھی وہی مراد ہیں جہاں تک حضرت ابوہریرہؓ کے لیے  
عبداللہ و عبدالرحمن کا تعلق ہے تو یہ معنی ہے ان کے اق میں ان کے باپ کی وہ قول کرنا و اُصلہ یعنی ان کی ذہنی جہاں

پیسے نہ دے گا ہے۔

مَنْ عَلَيْهِ الْقَوْلُ فَاسْتَأْذِنْهُ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْصَبْ لَهُ أَكْثَرَ الْخَبِيرِ ۚ

مَنْ عَلَيْهِ الْقَوْلُ فَاسْتَأْذِنْهُ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْصَبْ لَهُ أَكْثَرَ الْخَبِيرِ ۚ

وَلْيُكَلِّمِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَوْ يُزَكِّهِمْ سَأَلْتُ

وَلْيُكَلِّمِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَوْ يُزَكِّهِمْ سَأَلْتُ

وَلْيُكَلِّمِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَوْ يُزَكِّهِمْ سَأَلْتُ

وَلْيُكَلِّمِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَوْ يُزَكِّهِمْ سَأَلْتُ

وَلْيُكَلِّمِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَوْ يُزَكِّهِمْ سَأَلْتُ

وَلْيُكَلِّمِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَوْ يُزَكِّهِمْ سَأَلْتُ

وَلْيُكَلِّمِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَوْ يُزَكِّهِمْ سَأَلْتُ

وَلْيُكَلِّمِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَوْ يُزَكِّهِمْ سَأَلْتُ

وَلْيُكَلِّمِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَوْ يُزَكِّهِمْ سَأَلْتُ

وَلْيُكَلِّمِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَوْ يُزَكِّهِمْ سَأَلْتُ

[illegible][illegible]

فَلْيُؤْتِكُمْ بِخُزُنٍ مِّنَ الْكُفْرَانِ ۚ فَمَن يَخْلُقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَا يَسْتَوِي ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ

[illegible]

میں کہتے ہیں: ایسا قول نادر و نایاب ہے۔ حضرت حسن بصریؒ نے آئندہ بن قیسؒ سے اس بات کی کہ وہ اس نے حضرت عمر بن خطابؓ کو روش و فرامات ہوئے علاقہ میں حسن بن قیسؒ کی زمین کو اجرت میں لے لیا تھا۔ قلعہ بنانا ہوا گوشت و ہار یکہ دہائی مور چینی بنامہ بکس میں اپنی ٹیکس کو باقی رکھنا چاہتا ہوں۔ یہ طلب اللہ تعالیٰ سے دوس کی رعایت ہے۔ یہاں آئی ہے (۱)۔ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰی سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْهُمْ اجمعين۔

[illegible]

کا تو آخر میں اللہ متصور ہو گا اور تو کہے جم غفیل انتساب۔ مناب و جنتی جو رائی اور شخص سے بنائی جاتی ہے۔ اور مرد نے کہا: اسی وجہ سے یہ دونوں مناب کہتے ہیں کیونکہ اس کا رنگ اس کے مشابہ ہوتا ہے کہا: اسلاف جب یمن کے ساتھ ہو تو اس سے مراد یمنی و یمنی و یمن سے اولیٰ تولیٰ چیز ہے۔ دوسرے ملار دے بہا: یہ لفظ صا: کے ساتھ ہے: امر ہے کہ:

نَخْلَتُنِي مَبِشَّةً اَنْ زَيْدٍ وَهَنْ نِي بِالْغُلَاتِقِ وَالْعَنْتَابِ

تو مجھے زید کی زدن کی کامکلف بنا: ہے تو کون میرے لیے قہری رولی اور مجھے گوشت کا اجتمام کرے گا۔

الصلاحی سے مراد پہلی چوڑی روتی ہے۔ یہ بحث سورۃ الاحزاب میں تشریح کی ہے جہاں تک کہا کہ کا تعلق ہے تو اس سے مراد کہ اگر نبل ہے اس کا حد کر کر کے ہے جو معروف ہے۔ مٹی بنو ایسا ہر حید کا قول ہے۔ صحاح میں ہے الکر کہ دوسری زور البعد یعنی اس کے سینے کی جگہ ہے۔ یہ پانچ ٹھنات (۱) میں سے ایک ہے۔ کہ کر کا معلق کو اٹھانے کی جگہ ہے۔ اور مالک مرد بن کر کرہ ملائمت میں سے ایک ہے۔ یہ صبیح نے کہا جہاں تک افلا کا تعلق ہے اس کا واحد فلفذ ہے یہ چکر کا ایک کھڑا ہے۔ اسی نے کہا:

تَجَنَّبِي خَوْفَ قَلْبِي اِنْ اَنْتَ بِهَا مِنْ اَشْوَاهِ دِيُوِي شَرْبِيهِ الْعُزْرِ

اگر وہ اس کے پاس آئے گا تو بچنے ہوئے ٹھہر کا ایک کھڑا اس کے لیے کافی ہو گا اور بچھونے پالنے کا شرب اسے میرا ب کر دے گا۔

خداوند نے کہا: تمہارے سامنے یہ ذکر کیا گیا کہ حضرت عمرؓ نے کہا: اگر میں چاہتا تو میں تم سے سب سے اچھے کھانے والا اور سب سے نرم ہاتھوں سے والا ہوتا، لیکن میں اپنی ٹیلیاں آخرت کے لیے بٹی رکھنے والا ہوں (۱)۔ جب حضرت عمرؓ شام شریف لائے تو آپؐ کے لیے کھانا تیار کیا گیا جس کھانے جیسا آپؐ نے پہلے کھی نہیں دیکھا تھا فرمایا: یہ ہمارے لیے ہے تو ان مسلمان انفر کا کیا ہو گا جنوف ہو گئے اور ان کی رولی سے بھی کھی میر نہ ہوتے تھے۔ حضرت خالد بن ولیدؓ نے عرض کی: ان کے لیے ذلت ہے۔ حضرت عمرؓ میری آنکھیں آنسوؤں سے ڈبڈبائیں فرمایا: اگر ہمارے حصہ میں دنیا میں سے یہ نکلائے ہیں اور وہ اپنے حصہ کی ذلت میں چنے گئے ہیں تو وہ تو ہم سے بہت دور چلے گئے ہیں۔

صحیح مسلم اور دوسری احادیث کی کتب میں ہے کہ حضرت عمرؓ نے کہا: اگر میں پہلے ہی کریمؓ کی خدمت میں نہ حاضر ہوں تو جگہ کی کریمؓ کو پہنچانے والی منزل کے ایک کمرہ میں تشریف فرما تھے۔ اس دور کا واقعہ ہے جب رسول اللہ ﷺ نے ازواج مطہرات سے بطریق اختیار کی تھی حضرت عمرؓ جو توجہ ہوئے تو کوئی چیز نہ دیکھی اور نظر کو کوئی کمرہ چڑھے تھے جن پر تک ٹکایا می تھا جن کی ہڈی پھیل رہی تھی (۲)۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ آپؐ کے رسول اور اللہ کے منتخب ہیں۔ یہ کمرہ اور قیصر ہیں جو دیانا و حریر میں ہیں: یا رسول اللہ! ﷺ سید محمدؐ کے فرمایا: اسے اس خطاب اتو تک میں

۱: تفسیر کبھی جلد ۴، صفحہ 305 ۲: صحیح مسلم، کتاب الطلاق، ج ۱، ان تہود و لغتہ لایکون خلافاً لایکونہ جلد ۱، صفحہ 482

۳: لغتہ کی کتاب ہے لغتہ سے مراد اس کے بدن کا وہ حصہ ہے جو پیچھے وقت زمین پر لگے۔



کی مخالفت کرتے ہیں اور قانون کی پاسداری نہیں کرتے تو اس آدمی پر لازم ہے کہ جو پائے اسے کھالے دو یا کھڑو یا سان کے پھیر  
روٹی دو اور کھالے کو تلف نہ کرے اور نہ ہی اسے مارتے۔ یہی کریم کی چیز کا معمول تھا۔ حق جو یا جے تو یہ ہو کر  
نہ پتے۔ جب نہ پائے تو ہو کر تے۔ آپ علوم نہ بیٹھے جب اس پر کار ہو تے جب اتفاق ہو تا تو شہد بھی بی لیتے جب سکر ہو تا  
تو شہد بھی کہانیے کسی چیز پر بھی بھی اٹھ نہ کرتے اور نہ ہی اسے مارتے۔ یہی کریم کی چیز کا معمول  
معارف و مشہور تھا۔ حاکم کی طریقہ مقابل تھا جہاں تک آج کا قلع ہے حرام اور نقد کاغذ، غائب آدھا ہے اس سے غلامیں مشکل  
ہے۔ انہی کو کسی معارف، حق اور چنگار پانے میں اپنی رحمت سے مدد دے رہا ہے۔

ایک قسم کی کیا گیا ہے۔ شروع ٹکڑوں کر کے پروا ہے یا کھڑو اور طلال بیڑوں کے حصول پر واقع نہیں ہے۔ قیصر و جمعی ہے  
کیونکہ کیا گیا اور طلال چیز کا حاصل کرنا چاہتا ہے جب وہ اس پر غور کرے پھوڑے اور اس کے غلاف ایسی چیز سے مدد لے کر  
مدد ہی نہ دیتا اس نے غور و غور کیا۔

وَإِذْ كُنَّا خَائِفَةً فَأَوْتَوْا نَكَاحًا خَفَايَا وَقَدْ خَلَّيْنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ

مِنْ حُفَيَّةٍ ۖ وَلَا تَقْنَعُوا إِلَّا اللَّهَ ۚ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٠﴾

”(اے حبیب!) ان کے رشتے ایسے قوم مار کے بھائی (عمود) کا جب نہ دیا اس نے اپنی قوم کا خفاف میں  
اور نڈر رکھے تھے۔ دے دے ان سے پہنچے بھی اور ان کے بعد بھی کہ اللہ تعالیٰ کے بغیر کسی کی عبادت نہ  
کرد (ورنہ) مجھے وہ بیشہ کہ تم پر بڑے ان کا عذاب نہ آجائے۔“

وَإِذْ كُنَّا خَائِفَةً ۖ ہود بن عبد اللہ بن ربیع علیہ السلام میں وہ ان کے نبی بھائی تھے دینی بھائی نہ تھے (وَإِذْ كُنَّا خَائِفَةً  
بِإِلَهِ خَفَايَا ان مشرکوں کو مار کا قصہ یاد دلائیں تاکہ وہ عبرت حاصل کریں۔ ایک قول یہ کیا گیا: آپ کو حکم دیا اپنے دل میں  
خوف ہو دیا یہ اسلام کا واقعہ یاد کریں تاکہ اس کی وقعت آسریں اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی قوم آپ کو بھلائی ہے اس کے ذریعے آپ  
میں پہنچے یہ یہ معاملہ آسان ہو جائے گا۔ خفاف سے مراد ماد کا علاقہ ہے۔ خفاف سے مراد ریت کے بڑے بڑے ٹیلے  
ہیں (۱) یہ ٹیلے اردو سے علماء کا لفظ نظر ہے وہ ٹوک۔ اپنی قوت کے باعث اہل زمین پر غائب آگے تھے، اعتقاد، جحف  
کی جمع ہے اس سے مراد ریت کا کھیل ہے جو نیز حاد اور چھانٹنے کے لیے بچا ہو اس کی جمع خفاف، اعتقاد اور حقف ہے۔  
اعتقوف، فعل و الھلال یعنی ریت کا ٹیلہ اور چاند نیز حاد ہو گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، جحف، جفاف کی جمع ہے اور اشغال  
جمع کی جمع ہے۔ یہ کہا جاتا ہے، جحف، اعتقوف، اشقی کے کہا:

بَدَتْ إِلَى رَهَاءٍ جَحْفٍ لَمْتَقَا

یعنی اپنی ریت جو ریت ہو اور جس کا کنارہ آگے کو جھکا ہوا ہے۔ اس سے فعل اعتقوف ہے۔ کیونکہ لے کہا:

جَحْفٌ لِلْبِلَالِ زَنْقٌ فَرَفَا مَتَارِقُ الْهَدَالِ حَشٌّ اَسْقُفَا





اَسْتَجِدُّكُمْ بِهِ فَرِيحٌ مِنْهَا عَذَابُ الْيَوْمِ ﴿١﴾ تَذَوُّرٌ كُلُّ شَيْءٍ بِرِيحٍ يَأْتِيهَا فَاصْبِرُوا  
لَا يُرَى إِلَّا هَكَئِذِهِ كَذَلِكَ يُخْرِجِي الْقَوْمَ الْمُنَجَّرِ وَهُمْ ﴿٢﴾

ترجمہ: (۱) اور وہ تو (مگر) جو لے (وے) ہوں) کیا تم اس لیے ہمارے پاس آئے ہو کہ ہمیں ہمارے خداؤں سے برا نہ کہو۔ (۲) (وہ عذاب) جس کی تم دھمکیاں دیتے رہے ہو اگر تم چے جو۔ جو نے فرمایا کہ میں عذاب کا علم تو اب تک نے پاس سے درمیں (باز) پہنچ رہا ہوں تمہیں دو بیٹا ہو جس دے کر بھیو کیا ہو لیکن میں تمہیں دیکھتا ہوں کہ تم جاہل قوم ہو۔ پس جب انہوں نے دیکھا عذاب کو بادل کی صورت میں کہ اس میں دھواں کی طرف قریب ہے تو بولے یہ بادل ہے ہم پر برے دہا ہے (میں نہیں) بلکہ یہ قورہ عذاب ہے جس کے لیے تم جلدی چاہے تھے (یہ نہ) ہوا ہے اس میں دردناک عذاب ہے جس جس نے اسے دیکھا ہے مگر جو کہنے رب کے حکم سے جس عذاب پر صبح ہوئی تو نہ لگائی دی کوئی چیز بحران کے (دور) ان لوگوں کے اسی طرح ہمارے دے تھے بحر میں کو۔

فَاتَّخَذُوا حِشَابًا لِّمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١﴾ میں دو وجوہیں: (۱) بہتان لگا کر میں ہمارے معبودوں سے دور کرنا چاہتے تھے (۲) جمع کرنے کے کہ جو ہمیں ہمارے معبودوں سے دور کرنا چاہتے ہیں یہ خدا کا قول ہے۔ مردوں نے لایہ نے کہا:

إِنْ تَأْتِيهِمْ مِنْ عَذَابٍ فَاتَّخَذُوا حِشَابًا لِّمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١﴾

ترجمہ: اگر تمہیں عذاب کی طرف سے نہیں دی تو تو ایسی قوم میں ہے جنہیں پھیر دیا گیا ہے فَاتَّخَذُوا حِشَابًا لِّمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١﴾ اس بات میں ہے جو کہ تم نہیں ہو۔ قَالَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْغَيْبَ فَقُلْ لَّيْسَ بِغَيْبٍ لِّكُم مِّنْ عَذَابٍ مِّنْهُم مَّنْ كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١﴾ اس بات میں ہے جو کہ تم نہیں ہو۔ قَالَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْغَيْبَ فَقُلْ لَّيْسَ بِغَيْبٍ لِّكُم مِّنْ عَذَابٍ مِّنْهُم مَّنْ كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١﴾ اس بات میں ہے جو کہ تم نہیں ہو۔ قَالَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْغَيْبَ فَقُلْ لَّيْسَ بِغَيْبٍ لِّكُم مِّنْ عَذَابٍ مِّنْهُم مَّنْ كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١﴾ اس بات میں ہے جو کہ تم نہیں ہو۔

فَاتَّخَذُوا حِشَابًا لِّمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١﴾ میں دو وجوہیں: (۱) بہتان لگا کر میں ہمارے معبودوں سے دور کرنا چاہتے تھے (۲) جمع کرنے کے کہ جو ہمیں ہمارے معبودوں سے دور کرنا چاہتے ہیں یہ خدا کا قول ہے۔ مردوں نے لایہ نے کہا:

إِنْ تَأْتِيهِمْ مِنْ عَذَابٍ فَاتَّخَذُوا حِشَابًا لِّمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١﴾

ترجمہ: اگر تمہیں عذاب کی طرف سے نہیں دی تو تو ایسی قوم میں ہے جنہیں پھیر دیا گیا ہے فَاتَّخَذُوا حِشَابًا لِّمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١﴾ اس بات میں ہے جو کہ تم نہیں ہو۔ قَالَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْغَيْبَ فَقُلْ لَّيْسَ بِغَيْبٍ لِّكُم مِّنْ عَذَابٍ مِّنْهُم مَّنْ كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١﴾ اس بات میں ہے جو کہ تم نہیں ہو۔ قَالَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْغَيْبَ فَقُلْ لَّيْسَ بِغَيْبٍ لِّكُم مِّنْ عَذَابٍ مِّنْهُم مَّنْ كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١﴾ اس بات میں ہے جو کہ تم نہیں ہو۔

یہودی نے کہا کہ جس سے مراد وہاں سے جو اقلیتی میں یہودی تھے وہاں سے مراد یہودی نہیں تھے۔ اس نے کہا کہ یہودیوں نے یہودیوں کو یہودیوں سے جدا کر دیا ہے۔ اس نے کہا کہ یہودیوں نے یہودیوں کو یہودیوں سے جدا کر دیا ہے۔ اس نے کہا کہ یہودیوں نے یہودیوں کو یہودیوں سے جدا کر دیا ہے۔

یہودیوں نے کہا کہ یہودیوں نے یہودیوں کو یہودیوں سے جدا کر دیا ہے۔ اس نے کہا کہ یہودیوں نے یہودیوں کو یہودیوں سے جدا کر دیا ہے۔ اس نے کہا کہ یہودیوں نے یہودیوں کو یہودیوں سے جدا کر دیا ہے۔

یہودیوں نے کہا کہ یہودیوں نے یہودیوں کو یہودیوں سے جدا کر دیا ہے۔ اس نے کہا کہ یہودیوں نے یہودیوں کو یہودیوں سے جدا کر دیا ہے۔ اس نے کہا کہ یہودیوں نے یہودیوں کو یہودیوں سے جدا کر دیا ہے۔

یہودیوں نے کہا کہ یہودیوں نے یہودیوں کو یہودیوں سے جدا کر دیا ہے۔ اس نے کہا کہ یہودیوں نے یہودیوں کو یہودیوں سے جدا کر دیا ہے۔ اس نے کہا کہ یہودیوں نے یہودیوں کو یہودیوں سے جدا کر دیا ہے۔

یہودیوں نے کہا کہ یہودیوں نے یہودیوں کو یہودیوں سے جدا کر دیا ہے۔ اس نے کہا کہ یہودیوں نے یہودیوں کو یہودیوں سے جدا کر دیا ہے۔ اس نے کہا کہ یہودیوں نے یہودیوں کو یہودیوں سے جدا کر دیا ہے۔

یہودیوں نے کہا کہ یہودیوں نے یہودیوں کو یہودیوں سے جدا کر دیا ہے۔ اس نے کہا کہ یہودیوں نے یہودیوں کو یہودیوں سے جدا کر دیا ہے۔ اس نے کہا کہ یہودیوں نے یہودیوں کو یہودیوں سے جدا کر دیا ہے۔

ابوہریرہؓ کو یہ جہتے ہوئے نہیں دیکھا یہاں تک کہ میں ان کا کوہ نہیتی۔ آپ قسم فرمایا کرتے تھے۔ جب آپ بادل یا ہوا دیکھتے ہیں تو وہ خوش ہوتے ہیں۔ یہ نیک انہیں ہدایت کی امید ہوتی ہے۔ جب آپ اسے دیکھتے ہیں تو میں آپ کو دیکھتی ہوں کہ آپ کے چہرے پر نہایت شادی کی علامت ہوتی ہے۔ لہذا پانچ اے کا نظریہ مجھے خوف آتا ہے کہ اس میں عذاب خدا کا ایک قوم کو ہوا کے ساتھ عذاب دیا جائے گا۔ ایک قوم نے عذاب دیکھا تو انہوں نے کہا یہ بادل ہے ہم پر بارش نہ سانسے گا (13)۔ اسے تمام مسلم اور اہل بیتؑ نے نقل کیا ہے۔ اس کے بارے میں فرمایا یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ صحیح مسلم میں حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ نبی کریمؐ جو بیت بنے اور شاہراہ پانچ سویری دریا و صبا سے کی گئی اور قوم عاد کو دوزخ ہوا سے ہلاک کیا تھا (23)۔ مادری نے ذکر کیا: اٹھنی عاصی صلیٰ علیہ وسلم کا قاتل قوم عاد میں سے ایک تھا۔ وہ مکر بن معاویہ تھا۔ جب اس نے بادل دیکھا تو اس نے کہا میں تبار پر بار کرنے والا بادل دیکھتا ہوں وہ عار میں سے کسی کو بھی نہیں چھوڑے گا۔ مرد بن یحیٰی نے کہا: وہ ہوا ان میں سے نہ تبار آدمی کو الٹی اور ان کی مجلس میں سے پھینک دیتی۔

ابن اسحق نے کہا: حضرت ہود اور جولوگ آپ پر ایمان لائے تھے وہ ایک باڑہ میں الگ ہو گئے۔ آپ کو اور آپ کے ساتھ جولوگ تھے انہیں ہوا نہیں پہنچی تھی مگر وہ ان کے اوپر واسے پکڑوں کو بٹاتی ہو اس کے ساتھ ان کے نفوس کو لذت حاصل ہوتی اور قوم عاد میں سے ہود بن میں چٹنی کسی عورت کے پاس سے گذرتی انہیں زمین و آسمان کے درمیان اٹھاتی اور انہیں جھروں پر لٹکتی یہاں تک کہ وہ ہلاک ہو جاتے۔ یہی نے حکایت بیان کی ہے کہ ایک شاعر نے کہا:

فردا	ہود	علیہم	دعوت	أفستوا	عبودا (3)
عصفت	ریح	علیہم	ترکت	عاقا	عبودا
میزرت	سہ	لیال	سہ	قدع	لی نارض حودا

حضرت ہودؑ کو مایہ السلام نے ان پر اسکی بددعا کی تو وہ مکر ٹھنڈے ہو گئے۔ ہوا ان پر چلی جس نے عاد کو فتنہ ڈی آتش بنادیا۔ دو سات۔ توں تک ان پر مصیبت کی گئی کہ ان نے زمین میں قوم عاد کا کوئی فرد نہ چھوڑا۔

حضرت ہود علیہ السلام ان کے ہلاک ہونے کے بعد زراہ سو سال تک اپنی قوم تکذکرہ رہے۔

فَأَصْبَحُوا آتِيَةً إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَ الَّذِي الْأَمْسَا كُنْهُمْ بِرَحَابٍ عَنِ تَحْلِ مَجْجُولٍ هِيَ۔ اسی طرح عاد بنی عموں نے ان کی عداوت کیا یہ مگر میں نے تری پر حاسب یہ دوزخ سے مروی ہے انہوں نے اسے عموں سے روایت کیا ہے باقی قرآن نے تری سے آتی کے ساتھ پر حاسب اور مساکنہم کو عموں کے ساتھ پر حاسب یعنی اسے عموں کے ساتھ پر حاسب۔

1. تسمیہ قرطبی جلد ہفتم، صفحہ 630، پارہ 28 سورہ النحل

2. تسمیہ قرطبی جلد ہفتم، صفحہ 630، پارہ 28 سورہ النحل

3. تسمیہ قرطبی جلد ہفتم، صفحہ 630، پارہ 28 سورہ النحل



”اور ہم نے یہ بات دیکھی اور وہی جو تمہارے اور گرو (نبی) تھے اور ہم نے اذھف نامی اپنی کتابوں  
چشمیہ شفاء و (حق کی طرف) کلمات آئیں۔“

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا ضَلَّكُمْ مِنَ الْغُلَامِ الْمَيِّمِ سِرًّا قَوْمٌ ثَمَرٌ كَسَدِيحَاتٍ، حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ یہ بات، حضرت ابوہریرہؓ نے کہا کہ میں نے یہ سنا ہے کہ یہ  
صراحت کی رو میں ہے کہ جو یہ بھارت کے قریب قریب تھیں۔ ان کی خبریں ان کے پاس متواتر آتی رہتی تھیں۔ وَضَعْنَا الْأَلْبَانِ  
آیات۔ یہ صراحتیں اور دلائل، حقیقت اور سوا مصلحت کی انواع و اقسام تھیں۔ ہم نے انہیں ان ہیستوں والوں کے لیے یہ بیان کیا۔ وَلَقَدْ  
يَكْفُرُونَ، تو وہ نہ کہنے، ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم نے قرآن کی آیات احمد، وحمید، تفسیر اور اذھف کی سورت میں  
بجای مجھ کر بیان کیا۔ لیکن یہ یہ شرک لوٹ آئیں۔

فَلَوْلَا نَصْرُكُمْ آلِي يُونُسَ لَعَبْدُ الرَّسُولِ إِنَّا هَذِهِ بَلَى صَلَواتُكُمْ وَوَدَّ لَكَ  
إِنْ كُنْتُمْ مَعَكُمْ يَفْهَمُونَ ۝

”لیکن میں مدد کی ان کی، یہ وہاں نے نہیں، اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر انہوں نے تشریف کے لیے (اپنے) گھر  
پر نہ تشریف لائے، وہاں سے روپوش ہو گئے اور یہ شخص ان کا اسٹاک تھا اور جتنا جو وہ بدلتے تھے۔“

فَلَوْلَا نَصْرُكُمْ لَمُنَّا، خدا کے مصلحت میں ہے، لیکن ان کے پیروں نے ان کی کیوں مدد نہ کی جن کی وہ عبادت کرتے تھے  
ان غامضوں پر حکام پر پیروں کے حق میں اللہ تعالیٰ کے حضور شفاعت کریں گے، کیونکہ انہوں نے کہا تھا: فَلَوْلَا نَصْرُكُمْ لَمُنَّا  
بَلَدُ الْبَلَاءِ (یونس: 18) اور جو بدلتے ہیں پر واقع ہوئی اس سے یہ پیروں انہیں غلط کہیں گے۔ کسائی نے کہا: قرآن سے مراد  
یہ صراحت اور قرآنی ہے لیکن کے ذریعے اللہ تعالیٰ کو قرب حاصل کیا جائے۔ اس کی بھی قرآنی ہے، جس طرح دھن کی بیج  
وہ ہیں۔ لیکن انہوں نے یہ مصلحتوں میں سے ایک مصلحت مظلوف کی طرف لوٹ رہا ہے۔ اور افعال انہی ہے (۱) اور  
قرآن بانی ہے۔ لیکن یہ کہہ کر وہ افعال بنا سکتے ہیں۔ انہی اس سے بدلے کیونکہ حق میں نہ پیدا ہو جاتا ہے۔  
بشری یہ قول ہے: اے نبی خدا، کے لئے نہ تو مجھے پڑھا ہے۔

بَلَى صَلَواتُكُمْ یعنی وہاں سے بلاک ہو گئے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: بَلَى صَلَواتُكُمْ یعنی ان سے ان کے پیروں  
نے کہے کہ یہ انہیں اور میرے نہیں پہنچی تھی جو انہیں پہنچی ہے کیونکہ وہ تو جہالت تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا: صَلَواتُكُمْ انہوں  
نے قول توڑ کر کہہ دیا اور ان سے براہ کا اظہار کیا۔

وَلَوْلَا نَصْرُكُمْ لَمُنَّا، یعنی وہاں سے ہم ہو گئے تھے یہ ان کا اپنے قول میں جھوٹ تھا انہی تفسیر ہم ان اللہ انہی سے بہت  
انہیں اللہ تعالیٰ نے قرب سے ملنے کے۔ ہاں قرآن (اگرچہ ہے) اور وہاں کہ ہے یعنی ان کا جھوٹ تھا اس طرح  
لیکن ہے جمع انہی ہے۔ وہ جملہ انہی یعنی یہ وہاں آوی، حضرت ابن عباسؓ نے کہا اور حضرت ابن زبیرؓ نے پڑھا: وَلَمَّا وَلَّتِ الْكَلْبُ  
یعنی یہ کہہ کر اور کافی مصلحت ہے کیونکہ یہ فصل ہے یعنی اس قول نے انہیں توحید سے پھر رہا۔ مگر نہ اسے انہی کا کہی









یہ بات کہ ان میں سے ایک ایک اور سے آگے بڑھتا چلا ہے۔  
 اور یہی وجہ ہے کہ ان میں سے ایک ایک اور سے آگے بڑھتا چلا ہے۔

اور یہی وجہ ہے کہ ان میں سے ایک ایک اور سے آگے بڑھتا چلا ہے۔  
 اور یہی وجہ ہے کہ ان میں سے ایک ایک اور سے آگے بڑھتا چلا ہے۔

اور یہی وجہ ہے کہ ان میں سے ایک ایک اور سے آگے بڑھتا چلا ہے۔  
 اور یہی وجہ ہے کہ ان میں سے ایک ایک اور سے آگے بڑھتا چلا ہے۔

اور یہی وجہ ہے کہ ان میں سے ایک ایک اور سے آگے بڑھتا چلا ہے۔  
 اور یہی وجہ ہے کہ ان میں سے ایک ایک اور سے آگے بڑھتا چلا ہے۔

اور یہی وجہ ہے کہ ان میں سے ایک ایک اور سے آگے بڑھتا چلا ہے۔  
 اور یہی وجہ ہے کہ ان میں سے ایک ایک اور سے آگے بڑھتا چلا ہے۔

اور یہی وجہ ہے کہ ان میں سے ایک ایک اور سے آگے بڑھتا چلا ہے۔  
 اور یہی وجہ ہے کہ ان میں سے ایک ایک اور سے آگے بڑھتا چلا ہے۔

کرتے ہیں کہ وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ملے تھے تو ان کے لیے ایک محل بلند بنوا دیا جس سے وہ اگول آ کر تو کھینچتے تو ایک مرد وہ صاحب بے ہم میں سے ایک آدمی نے اپنی چادر کا لٹہ لٹا کر اس کے لیے حصہ سے مناسب ٹکڑے دیے اور اسے دفن کر دیا۔ جب رات ہوئی تو وہ مرد جس کا بچہ رہی تھیں، مرد وہاں جا کر ان کے دفن کی بات کہی۔ انہیں کس جاتے مرد وہاں جا کر کون سے آدمیوں نے کہنا شروع کیا کہ تم کی نیت کی ہے تم نے اسے پایا ہے یا حق انہوں نے عمومی جواب کے ساتھ جب تک کہ وہ مرد قتل کر دیا گیا۔ وہ صاحب قاضی سے ملے دیکھا تھا، وہ ان جماعت سے تھا جس نے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر قرآن سنا تھا، پھر وہ اپنی قربانی خیر وادار کرنے والے ہو کر وہاں لوٹ گئے۔ ان سلام نے ایک اور روایت کا ذکر کیا جس نے اسے کفن دیا تھا وہ صفوان بن مفضل تھا۔

میں کہتا ہوں: یقینی ہے کہ ان کی مثل خبر وادار کی ہے، اس نے کہا: ثابت بن قہر نے کہا کہ لو کہ حضرت ابن مسعود کی خدمت میں آئے انہوں نے کہا: ہم ایک سفر میں تھے ہم نے ایک صاحب دیکھا جو اپنے خون میں لٹ پڑا تھا۔ ہم میں سے ایک آدمی نے اسے لیا اور ہم نے اسے مٹی میں ڈال دیا، کچھ دگ آئے انہوں نے کہا: مرد و کس نے دفن کیا ہے؟ ہم نے کہا: کون نہ؟ انہوں نے کہا: وہ صاحب جیسے تم نے فلاں جگہ دفن کیا، پھر وہ اس جماعت میں سے تھا جس نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر قرآن سنا تھا مسلمان بنوں اور کافروں میں جتنے دفن ہوئے وہ وہاں تھے۔

اس روایت میں ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا تھے اور نہ دفن میں حاضر تھے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ اس روایت دیکھ کر ہمارے دل پر گرا کہ اگر کیا اس کا نام بھی لیا، ایک صاحب اس کے خیمہ میں داخل ہوا وہ بیاس کی وجہ سے ہاب رہا تھا اس نے اسے پانی پلایا پھر وہ صاحب مر گیا تو اس کا نام لے کر اسے دفن کر دیا۔ رات کے وقت کوئی اس کے پاس آیا اسے سلام کیا اور اس کا شکر بجا دیا اور دیکھا کہ وہ زمین کے چٹوس میں سے تھا اس کا مہر وید تھا۔

سبکی نے کہا: حضرت عمر بن عبد العزیز کے فضائل میں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے جس کو ابو بکر بن طاہر اصفہانی نے بیان کیا کہ حضرت عمر بن عبد العزیز ایک جنگل میں سے گذر رہے تھے کہ اچانک آپ نے ایک مرد صاحب دیکھا آپ نے اپنی زانہ چادر سے اسے نکل دیا اور اسے دفن کر دیا تو کوئی کہنے والا کہہ رہا تھا: اسے سرق اٹھ کر دیا جاؤں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ کہتے ہوئے سنا: "تو یہاں میں سے گزرا کہ اچھے ایک صاحب آدمی کفن دے گا"۔ پھر جہاں اللہ تعالیٰ تجھ پر رحم کرے تو کون ہے؟ اس نے کہا: ان جنوں میں سے ایک جنہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے قرآن سنا تھا ان میں سے میں اور رسول باقی رہ گئے تھے یہ سرق فوت ہو چکا ہے۔

حضرت عائشہ صدیقہ اعظمہ نے ایک صاحب کو قتل کر دیا جسے آپ نے اپنے مجرموں میں قرآن سننے ہوئے دیکھا جبکہ حضرت عائشہ قرآن حکیم پڑھ رہی تھیں۔ خواب میں ان کے پاس کوئی آیا اور ان سے کہا: آپ نے جنوں میں سے ایک کو قتل کر دیا اور جسے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے تھے۔ حضرت عائشہ نے فرمایا: اگر وہ مسکین ہو تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے رحم میں داخل نہ ہوتا۔ آپ سے عرض کی گئی کہ آپ کے پاس حاضر نہیں ہوا تھا مگر آپ نے غیب اور خدا سے انکار کیا۔

تو میں نے اسے لپے لیا۔ حضرت عائشہؓ نے کہا: میں نے آپؐ کے نام پر اسے ہر شے سے آزاد کیا۔ اس نے کہا: ہمارے پاس یہ عرب کے سرگرم تھے ہم نے ان کا ذکر کر دیا، اور وہ سات تھے تو ان میں سے کسی کو عیب نہ تھا۔ یہاں تک کہ میں نے ان کو ہر شے سے آزاد کیا۔

میں نے کہا: عائشہؓ میں نے اسے لپے لیا۔ حضرت عائشہؓ نے کہا: میں نے آپؐ کے نام پر اسے ہر شے سے آزاد کیا۔ اس نے کہا: ہمارے پاس یہ عرب کے سرگرم تھے ہم نے ان کا ذکر کر دیا، اور وہ سات تھے تو ان میں سے کسی کو عیب نہ تھا۔ یہاں تک کہ میں نے ان کو ہر شے سے آزاد کیا۔

حضرت عائشہؓ نے کہا: میں نے آپؐ کے نام پر اسے ہر شے سے آزاد کیا۔ اس نے کہا: ہمارے پاس یہ عرب کے سرگرم تھے ہم نے ان کا ذکر کر دیا، اور وہ سات تھے تو ان میں سے کسی کو عیب نہ تھا۔ یہاں تک کہ میں نے ان کو ہر شے سے آزاد کیا۔

حضرت عائشہؓ نے کہا: میں نے آپؐ کے نام پر اسے ہر شے سے آزاد کیا۔ اس نے کہا: ہمارے پاس یہ عرب کے سرگرم تھے ہم نے ان کا ذکر کر دیا، اور وہ سات تھے تو ان میں سے کسی کو عیب نہ تھا۔ یہاں تک کہ میں نے ان کو ہر شے سے آزاد کیا۔

حضرت عائشہؓ نے کہا: میں نے آپؐ کے نام پر اسے ہر شے سے آزاد کیا۔ اس نے کہا: ہمارے پاس یہ عرب کے سرگرم تھے ہم نے ان کا ذکر کر دیا، اور وہ سات تھے تو ان میں سے کسی کو عیب نہ تھا۔ یہاں تک کہ میں نے ان کو ہر شے سے آزاد کیا۔

اپنی قوم کی طرف روانے والے ہیں کر گئے ہوں کریم سیدنا جبرائیلؑ کا ہم نہ تھا۔ ایک قول یہ کیا کہ ایک نبی کریمؐ میں نہ ہو  
ظہور کیا تھا کہ جس کو ذرا میں اور ان کو قرآن پڑھا کہ سنا کہیں اللہ تعالیٰ نے جنوں کی ایک جماعت کو آپؐ کی پکار میں بھیج  
تا کہ وہ آپؐ سے قرآن سنیں اور اپنی قوموں کو دہریس۔ جب نبی کریمؐ سیدنا جبرائیلؑ نے ان پر قرآن پڑھا تو آپؐ اس سے  
خدا پر ہوئے تو آپؐ سے سحر سے ایسی گئے وہ اپنی قوم کے جنوں کا قصد کرتے تھے۔ انہیں قرآن کی محاکات تھے۔ جو ان کے  
والے تھے اور اللہ تعالیٰ کی پکار سے انہیں خدا را کرنے والے تھے مگر وہ ایمان نہ لائیں۔ یہی امر پروردگار نے کہہ دیا  
کہ یہ سیدنا جبرائیلؑ پر ایمان لائے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دہریس نہ بنے انہیں باقی ماندہ انہوں کو روانے کے لیے بھیجا اس نے وہ پکارا شاہجی  
روایت کرتا ہے: **لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ إِذْ أَوْفَدَهُ بِمَا وَفَدَ بِهِ أَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ جَدًّا فَدَافِعَهُ عَنْهُمْ فَانقَلَبَ سَائِغًا**  
یہ بات مروی ہے کہ نبی کریمؐ سیدنا جبرائیلؑ نے انہیں اپنی قوم کی طرف قاصد بنا کر بھیجے تو انہوں نے اسی قاصد کی پکار میں جنوں کی  
اور انہیں جس پابست مکی فصل میں مکر رہی ہے۔ صحیح مسلم میں روایت ہے جو اسی چیز پر روایت کرتی ہے جس کی وضاحت  
**عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (أَخْبَرَنَا 1) مِمَّنْ أَسَّيَ كَيْفَ سَمِعَ مِنْ حَضْرَتِ سَمْعَانَ مَرْوِيٍّ عَنْ كَرْمٍ لَيْسَ بِأَبِي سَنَانٍ** میں نے  
مروئی سے سنا ہے کہ نبی کریمؐ سیدنا جبرائیلؑ نے ان کو جنوں سے اس روایت قرآن حکیم (2) تو مروئی سے کہا: حج  
باپ اپنی حضرت ابن مسعودؓ نے کیا کہ دعوت نے آپؐ کو ان کے متعلق پڑھا۔

**قَالُوا يَقَوْمُ إِنَّا سَبَعْنَا كِتَابَ الْكُتُبِ مِنْ بَعْضِ مُؤْمِنِي مُصَدِّقًا لِبَنِي إِدْرِيسَ يَقْدِرُ  
إِلَى الْعَشْرِ وَالْأَلْفِ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ إِذْ أَوْفَدَهُ بِمَا وَفَدَ بِهِ أَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ جَدًّا فَدَافِعَهُ عَنْهُمْ فَانقَلَبَ سَائِغًا  
مِنْ دُونِ الْكَلْبِ وَبُحْرًا كَرَمٍ مِّنْ عَذَابِ أُنْجِي ۝**

”انہوں نے (یا کر) کہا: اے میری قوم ہم نے (آج) ایک کتاب سنی ہے جو ابراہیمؑ کی بی بی مریضی  
اسلام کے بعد تھری کرنے والے تھے جن کی کتابوں کی رہنمائی کرتی تھی حق کی طرف اور دوسرا سنی کی  
طرف۔ اے میری قوم! قبول کرو اللہ تعالیٰ کی طرف ہونے والے دعوت کو اور ان پر ایمان لائے اور ان کے  
دست کا تھرا رہے لیے تمہارا، اے نبی! دیکھو کہ وہ اپنے گناہوں سے توبہ کرتے ہیں۔“

**قَالُوا يَقَوْمُ إِنَّا سَبَعْنَا كِتَابَ الْكُتُبِ مِنْ بَعْضِ مُؤْمِنِي كِتَابٍ سَمِعْنَا مِنْ بَنِي إِدْرِيسَ يَقْدِرُ  
إِلَى الْعَشْرِ وَالْأَلْفِ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ إِذْ أَوْفَدَهُ بِمَا وَفَدَ بِهِ أَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ جَدًّا فَدَافِعَهُ عَنْهُمْ فَانقَلَبَ سَائِغًا  
مِنْ دُونِ الْكَلْبِ وَبُحْرًا كَرَمٍ مِّنْ عَذَابِ أُنْجِي ۝**

**مُصَدِّقًا لِّبَنِي إِدْرِيسَ يَقْدِرُ إِلَى الْعَشْرِ وَالْأَلْفِ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ۝** اور ان کی طرف دعوت

دینے والے تھے ذی الطولین فَنُشَقِّقِہٖ یعنی اللہ تعالیٰ کے دین قدیم کی طرف۔

يَقْرَءُ مَا يَاجِبُوْنَ اِذَا دُعِيَ الرَّاسِیُّ سَرَادٍ حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ہے۔ یہ آیت اس سر پر دلالت کرتی ہے کہ آپ کی ذات جنوں اور اللہ انوں کی طرف بعثت تھی۔ مثلاً اس نے پہلے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات سے کئی کوئی نبی جنوں اور اللہ انوں کی طرف بعثت نہیں کیا گیا۔

میں کہتا ہوں اس امر پر اوجہ بہت جو صحیح مطلب میں ہے دلالت کرتی ہے کہ حضرت جابر بن عبد اللہ انصاری نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”مجھے پانچ ایسی چیزیں عطا کی گئی ہیں جو مجھ سے قبل کسی کو عطا نہیں کی گئیں، اس میں صرف اپنی قوم کے لیے مبعوث کیا جا تھا اور اس کے لیے مبعوث کیا گیا ہوں یا میرے لیے نصیحت حاصل کی گئیں، وہ مجھ سے قبل کسی کے لیے مثال نہیں کی گئیں اور میں میرے لیے پاکیزہ طہارت عطا کرنے والی اور مسجد بنانی گئی ہے، جس نماز کا وقت ہو جائے تو دو جوان ہونا تو پڑ جائے، مجھے ایک ماہ کی مسافت سے رعب کے ساتھ مدد کی گئی ہے اور مجھے شفاعت کا حق دیا گیا ہے“ (1)۔

مجھ نے کہا: احمد داؤد سے مراد جن اور انسان ہیں۔ حضرت ابو ہریرہ کی حدیث میں ہے: ”مجھے تمام مخلوق کی طرف بعثت کیا گیا ہے اور مجھ پر انبیاء کی جنت کا سلسلہ ختم کر دیا گیا ہے“ (2)۔

وَابْتَلٰہٖمُ وَخَمَّرَہٖمُ سَرَادٍ یعنی مراد واقعی ہے اور وہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس ضمیر سے مراد اللہ تعالیٰ کی ذات ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: يَخْتَفِرُ لَكُمْ مِنْ دُنُوْكُمْ لَكُمْ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا ان کی قوم سے سزا اُترا اور ان مائے دودہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف لوٹے اور آپ کو پہلے میں ملے ان پر قرآن حکیم کو پڑھا انہیں عمر یا اور نبی کی۔

مسئلہ: یہ آیت اس امر پر دلالت کرتی ہے کہ اسرا، نبی، ثواب اور عقاب میں جن، انسانوں کی طرح ہیں۔ حضرت حسن بصری نے کہا: مومن جنوں کے لیے اس کے علاوہ کوئی ثواب نہیں کہ انہیں جہنم سے نجات دے دی جائے گی۔ اس پر اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد دلالت کرتا ہے: يَخْتَفِرُ لَكُمْ مِنْ دُنُوْكُمْ وَ يُخَفِّرُكُمْ عَنْ عَذَابِ الْاٰلِیْنِ وَاَمَامِ الْعِظَمِ وَرَحِیْفِ کَا تَجِبُ یعنی تنھہ نظر ہے، فرمایا۔ جنوں کے لیے اس کے سوا کوئی ثواب نہیں کہ انہیں آگ سے بچا دی جاتی ہے یا پھر انہیں کہا جاتا ہے: تم سنی ہو جاؤ جس طرح ہر پادشہ کو کہا جائے گا: تم سنی ہو جاؤ۔ دوسروں نے کہا: انہیں گناہوں پر سزا دی جائے گی اور احسان کی صورت میں ثواب دیا جائے گا جس طرح انسان کے ساتھ معاملہ کیا جائے گا۔ امام مالک، امام شافعی اور ابن ابی لیلیٰ کا یہی نقطہ نظر ہے۔ شواہد سے یہاں جس مسئلے میں داخل ہوں گے دو دیکھیں گے اور جن سے گے۔ تفسیر نے کہا: صحیح بات یہ ہے کہ اس کے بارے میں کوئی حکم ذات نہیں کی جاسکتی۔ حقیقت حال اللہ تعالیٰ کے پاس ہے۔

میں کہتا ہوں: اللہ تعالیٰ کا فرمان وَخَمَّرَہٖمُ سَرَادٍ یعنی مراد واقعی ہے اور وہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ہے کہ انہیں ثواب دیا جائے گا اور وہ جہنم میں داخل ہوں گے کیونکہ صورت کے الفاظ میں فرمایا: يَخْتَفِرُ لَكُمْ مِنْ دُنُوْكُمْ اَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُوْنَ



میں استدلال فتنے ہے۔ ہمدان اور ابو عبیدہ اور انھوں نے کہا: یا ہزائمہ ہے تاکید کے لیے آئی ہے، جس طرح اس ارشاد میں یا ہزائمہ ہے: **وَكُلُّ مَا نَفَعْنَا مِنْكُمْ فِي الْهَدْيِ (النساء: 20)** ناسی، نرا، اور زجاج نے کہا: یا، احتیاج کا نام ہے اور کلام کے آواز میں لٹنی کا معنی ہے۔ زجاج نے کہا: عرب اسے نفی کے ساتھ داخل کرتے ہیں تو کہتا ہے: **مَا كُنْتُ أَتَى زَيْدًا بِقَعْلِهِ** (تو یہ نہیں کہتا: اظننت أن زيدا بعاليه) اس باء کے داخل کرنے کی وجہ یہ ہے کہ اس پر حملہ نہیں ہوا ہے اور اندر داخل ہوا ہے۔ جو تاکید کے لیے ہے۔ **وَقَدْ يَرْكَبُ** یہ ہے۔ **اليس الله بمعاذ** جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے **أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِشَهِيدٍ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (حج: 81)** حضرت ابن مسعود، اخرج، محمد بن ابی اسحاق اور یعقوب نے اسے ہند۔ یہ عاب ہے اور حاتم نے اسے پسند کیا ہے کیونکہ ان کی خبر میں یا و کا داخل کرنا صحیح ہے۔ ابو عبیدہ نے ماہر قراءت کو پسند کیا کیونکہ حضرت عبداللہ کی قراءت میں ہے: **خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَلَا وَرَ (فی اسرائیل: 99)** م کے بطور ہے۔ اللہ تعالیٰ بھڑکانا ہے۔

**وَيَوْمَ يُعْزِزُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّاسِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْعَاقِبَةِ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالُوا قَدْ دُتُّوا بِالْعَذَابِ وَمَا كُنتُمْ تَعْلَمُونَ**

"اور جس روز کفار آگ کے سامنے لائے جائیں گے (ان سے کہا جائے گا) کیا یہ حق نہیں کہیں گے: ہمارے رب کی قسم! جی ہاں ہے۔ اللہ فرمائے گا: اے عذاب! یہ کھڑے ہو اور اس کفر کے باعث جہنم کیا کرتے تھے۔"

**وَيَوْمَ يُعْزِزُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّاسِ** وہ دن یاد دلایا جس روز انہیں جہنم کیا جائے گا تو انہیں کہا جائے گا: **أَلَيْسَ هَذَا بِالْعَاقِبَةِ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا** انہیں بیان کرنے والے کہے گا: **قَالُوا قَدْ دُتُّوا بِالْعَذَابِ وَمَا كُنتُمْ تَعْلَمُونَ** (ماہر قراءت) یہ ہے یعنی اپنے کفر کے باعث عذاب چھو۔

**فَأَصْبَحُوا كَمَا صَعَرُوا لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْا مِنْ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَانَتْهُمْ يُومَ يَخْرُجُونَ فَايُودِعُونَ لَهُمْ يَوْمَ يَكُونُ إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَارٍ قَالُوا قَدْ دُتُّوا بِالْعَذَابِ وَمَا كُنتُمْ تَعْلَمُونَ**

"پس (اے محبوب) آپ صبر کیجئے جس طرح: دو اہم رسولوں نے صبر کیا تھا اور ان کے لیے (بدونا کرنے میں) جلدی نہ کیجئے جس روز وہ اس عذاب کو دیکھیں گے جس کا ان سے وعدہ کیا گیا ہے تو یہاں کریں گے کہ وہ انہیں غم سے تھے وہاں میں مگر ان کی فضا ایک گھڑی، یہ پیغام حق ہے جس کا ان فرماؤں کے علاوہ بھی کسی کو ہلاک کیا جائے گا۔"

**فَأَصْبَحُوا كَمَا صَعَرُوا لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْا مِنْ الرُّسُلِ** حضرت ابن عباس سے روایت ہے: **وَمَا كُنتُمْ تَعْلَمُونَ** یہ ہے کہ وہ پہلے تھا





انہوں نے آپ کے اہل اور ماں پر عداوت نری مچائی۔ وہ تعالیٰ نے بھیڑیے کو ان سے بیٹے پر مسلط کر دیا تو وہ اسے کاٹ لیا اور وہ تعالیٰ نے بھیڑیے کو ان پر مسلط کر دیا تو اس نے آپ کو کھل لیا۔ یہ بات ابوالخضر عظیم سے کہی ہے۔

بعض جہان نے کہا: ولولہ العزم ہی بارہ ہیں جنہیں بنی اسرائیل کی طرف تمام کے علاقہ میں بھیجا گیا۔ تو بنی اسرائیل نے ان کی بات مان لی۔ اہل تہائی نے انہیں اپنی طرف اچھی کی کہ میں چنانچہ اب بنی اسرائیل کے تافرانوں کی طرف بھیجے والا ہوں۔ یہ اسرار معلوم پر مشفق گذر اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف دیکھی گئی، اپنے سے پسند کر لو اگر چاہو تو قسم پر عذاب کو نازل کروں اور جو اسرائیل کو نجات دے اوں اور اگر چاہو تو تمہیں نجات دے اوں اور عذاب بنی اسرائیل پر نازل کروں انہوں نے آپس میں متفق ہو کر کہا: تو ان کی بات پر متفق ہوئی کہ اللہ تعالیٰ ان پر عذاب کو نازل کر دے اور بنی اسرائیل کو نجات عطا کر دے اہل تہائی نے بنی اسرائیل کو نجات دے دی اور ان پر عذاب کو نازل کر دیا اس کی صورت یہ بنی کہ اللہ تعالیٰ نے ان پر زمینی نئے بارش ہوں کو مسلط کر دیا ان میں سے کبھی کو آبی سے چیز دیا گیا، کبھی کے پھرے اور سر کی جلد تاری گئی، کبھی کو سولہ پر لٹکا دیا گیا سب تک کہ چھوڑا، کبھی کو آگ میں جلا دیا گیا۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

حضرت مسن بصری نے کہا: ہونا اعزہم چار تھے۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام، حضرت موسیٰ علیہ السلام، حضرت داؤد علیہ السلام اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام (۱)۔ جہاں تک حضرت ابراہیم علیہ السلام کا تعلق ہے تو انہیں کہا گیا: اَحْلِمُ، قَالَ اَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (۲) (بغرو) ہجران سے ان کے دل ان کی اولاد و وطن اور ذات کے بارے میں اٹھان لیا تو جس میں امور میں ان کا اٹھان لیا گیا ان میں آپ کو پورا ورثہ پایا گیا۔ جہاں تک حضرت موسیٰ علیہ السلام کا تعلق ہے تو انہوں نے عزم کا اظہار کیا جب ان کی قوم نے ان کو کہا: اِنَّا نَسْتَعِزُّ بِكَ (۳) (اشعراء) حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: كَلَّا اِنَّ مَعِيَ رَاٰی سَیِّئَةٍ (۴) (اشعراء) جہاں تک حضرت داؤد علیہ السلام کا تعلق ہے تو ان سے عکروئی تو اس خطا پر انہیں متنبہ کیا گیا آپ پانچ سال دو تے رہے یہاں تک کہ آپ کے دشمنوں سے درخت اک آکے تو آپ ان کے سامنے میں بیٹھے۔ جہاں تک حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا تعلق ہے تو انہوں نے یہ عزم نہ کیا کہ وہ ایک ایسٹ پر دوسری ایسٹ نہ دیکھیں گے۔ انہوں نے فرمایا: اِنِّیْ مَعْبُودٌ فَاعْبُدُوْهُ وَ اَوْلَیَّاءُ عِبَادِهِ فَاعْبُدُوْهُ اِلَیَّ رَاٰی رَاسُخًا لَّدُنِّیْ (۵)۔

جس طرح اولوالعزم رسولوں نے مہربانیاں مقرر کیں۔ مقصود اس امر کو آپ پر نشان کرنا اور اس پر ثابت قدم کرنا تھا۔ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَّهُمْ مَقَالِیْ نہ کہا ان کے حق میں بددعا کرنے میں جلدی نہ کیجئے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے ان پر عذاب کے نازل ہونے سے بارے میں مہلکی نہ کیجئے کیونکہ قیامت کے روز یہ ان کے مقاصد میں سے سب سے بعدی مقصد ہوگا۔ استقبالِ فعل کا مفعول متذکرہ ہے درودِ عذاب ہے۔

كَأَنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ يُرَوُّنَ عُثَالًا عَلٰی عُذُوْنِ یعنی نے کہا: قَاتِلُوْا عُذُوْنَ سے مراد عذاب ہے (1)۔ تَوَّش نے عذاب مراد آخرت ہے (2)۔ لَمْ يَنْتَهِمْ اَوْدُوْا نِیَاسٍ نہ رہے یہاں تک کہ انہیں عذاب نے (3) کیا نہ یعنی کے قول کا مقتضا ہے۔ تَوَّش نے کہا: دو اپنی قبروں میں رہیں گے یہاں تک کہ انہیں حساب کے لیے اُٹھایا جائے گا۔ (اَلَا سَاعَةُ یَوْمِ تَهْتَابُ یعنی یومِ قیامت کا ایک حصہ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے جو عذاب دیکھا اس کی بولناکی نے انہیں دنیاس میں طولِ عرصہ تک رہنے سے شل کر دیا۔ یا۔ بھڑکنا: ہُلنا۔ کورفعِ ہستہ کے مضمر ہونے کی بنا پر ہے، اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: هَلْیَا تَهْتَابُ لِلنَّاسِ وَلَیْسَ لَكَ رُوْا یٰۤاٰرَامُ: 52) اور اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِنَّ فِیْ هٰذَا لَبَلَاءًا لِّقَوْمٍ غٰیْبٍ ۝۱۰ (الانبیاء) بلاغ: تخیل سے مسمیٰ میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: پھر ہماری بلاغ ہے (4) یا یہاں یہی کا قول ہے۔ اس تعبیر کی صورت میں وقف ہُنَا اور تَهْتَابُ پر یہ کہہ

اوجھ تھے نہ کر کیا ان میں سے بعض نے وَلَا تَسْتَعْجِلْ پر وقف کیا پھر لہم سے کلام کا آغاز کیا حکام یوں ہوں گے۔ بلاغ: امن امان کی نے کہا: یہ بلاغ ہے کیونکہ تو نے البلاغ اور لام میں فاصلہ کر دیا ہے۔ عربی زبان میں بلاغ اور واضح دونوں طرح جاتے ہیں۔ نصب اس اعتبار سے کہ تقدیر کلام یہ ہوگی: اَلَا سَاعَةُ بَلَاغًا کَیْ مَعْنُوْلٍ مَّطْلُوْقٌ ہے یہ یہ ساعدی کی صفت ہے۔ جہاں اعتبار سے کہ کلام ہے من نہاد بلاغ: نصب کے ساتھ یہی بن عمر اور حضرت حسن بصری نے پڑھا ہے۔ بعض قراء سے یہ مروی ہے بدلتیہ امر کا صیغہ ہے۔ اس صورت میں وقف یَوْمِ تَهْتَابُ پر ہے بھڑکنا سے کلام شروع ہوگی۔

فَهَلْ یُنْفِکُ اِلَّا الْقَوْمُ الْفٰسِقُوْنَ ۝۱۱ یعنی اللہ کے حکم سے خارج۔ یہ حضرت ابن عباس بن ابیہ اور دوسرے علماء کا نقطہ نظر ہے۔ ابن عباس نے چڑھا: فَهَلْ یُنْفِکُ اِلَّا الْقَوْمُ فَعَلْ قَوْمٌ کی طرف منسوب ہے۔ حضرت ابن عباس بن ابیہ سے کہا: جب محارت پر پہنچے کہ یہ کائناتیں ہو جائے تو یہ دو آیتیں اور دو کلمے ایک کاغذ پر لکھ جائیں پھر انہیں دھوا جائے اور اسے پلا دیا جائے۔ وہ یہ لکھا: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ الْعَلِیْمُ الْعَلِیْمُ اَسْکَرِیْمُ مِیْحَانُ دُبِ السَّمٰوٰتِ وَدُبِ الْاَرْضِ وَدُبِ الْعَرْشِ الْعَظِیْمِ كَاَنَّهُمْ یَوْمَئِذٍ یَّرَوْنَ نَهَابًا لِّمَنْ لَّمْ یَلْهَوْا اِلَّا عَشِیْقَةً اَوْ مُطَهَّطًا كَاَنَّهُمْ یَوْمَئِذٍ عَلٰی عُذُوْنِ لَقَدْ یُنْفِکُ اِلَّا سَاعَةً یَوْمِ تَهْتَابُ ۝۱۲ فَهَلْ یُنْفِکُ اِلَّا الْقَوْمُ الْفٰسِقُوْنَ اللہ تعالیٰ پر عظیم شان وادب ہے اس نے سچ بولا۔ (5) اور نے کہا: اللہ تعالیٰ ہلاک نہیں کرتا مگر شرک کو (5)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ امیر میں سب سے قوی آیت ہے۔

## سورہ محمد (صلی اللہ علیہ وسلم)

(1-2) ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْيَهُودِيَّةُ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْيَهُودِيَّةُ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْيَهُودِيَّةُ﴾

سورہ اقبال یہ سورت محمد ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے قول کے مطابق یہ سورت مدنی ہے، منہاں سے اس کا ذکر کریں۔  
 ہارون بنی نے کہا: تم کا قول یہی ہے (۶) مگر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے یہ قول ہے: مگر ایک آیت جو حجۃ الوداع کے بعد  
 نازل ہوئی جب آپ صدمہ کمر سے نکلے آپ بیت اللہ شریف کی طرف دیکھ رہے تھے اور تم کی وجہ سے اور ہے تھے تو آپ پر  
 یہ آیت نازل ہوئی: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْيَهُودِيَّةُ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْيَهُودِيَّةُ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْيَهُودِيَّةُ﴾  
 بن جبر سے نقل کیا ہے۔ یہاں لیس آیات ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہاں تیس آیات ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کریں: دوسری جہت ہی میری ہمیشہ رقم فرمائی ہے۔

الَّذِينَ كَفَرُوا ذُكِّرُوا وَاعُنْ سَبِيلَ اللَّهِ أَفَعَالَيْهِمْ

"جنہوں نے (خود بھی) حق کا انکار کیا اور (دوسروں کو بھی) اللہ کی راہ سے روکتے رہے۔"

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس سے مراد اہل مکہ ہیں (2) جنہوں نے وہ تعالیٰ کی توحید کا انکار کیا انہوں نے اپنے  
 آپ کو اور مومنوں کو اللہ تعالیٰ کے دین سے روکا اور دین اسلام سے (دوسروں کو اس دین میں داخل ہونے سے روکا کرتے  
 تھے) (3) یہ سہلی کا قول ہے۔ ضحاک نے کہا: عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ سے مراد من بیت اللہ جو بیت اللہ شریف کا قصد کرتے وہ  
 انہیں روکتے۔ أَفَعَالَيْهِمْ کا مطلب ہے اللہ تعالیٰ نے ان کے انکار و فریب کو باطل کر دیا (4) جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے  
 ساتھ کب کرتے تھے اور ان کا بال بال الی پر ازالہ: یہ ضحاک کا تفسیر نظر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے حالت کفر میں  
 جو اعمال کیے انہیں وہ مکرم کا نام دیتے تھے جیسے صدر کی، قیدیوں کو آزاد کرانا، مہمانوں کی خدمت کرنا، پڑوسیوں کی  
 حفاظت کرنا ان سب کو باطل کر دیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: یہ آیت بدر میں لکھا، کھانے والوں کے بارے میں  
 نازل ہوئی (5) وہ اہل بدر فرماتے: ابوالختر بن ہشام، جب عبد بن جبر سے کہنے لگے: یہاں اسرار و حکیم بنی ہاشم اور حارث بن نوفل  
 بیٹے تھے یہاں یہ جو مکان کے بیٹے تھے ابوالختر بن ہشام، جب عبد بن جبر سے کہنے لگے: یہاں اسرار و حکیم بنی ہاشم اور حارث بن نوفل

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّهِمْ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ

كَفَرُوا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ

”اور جو لوگ ایمان لائے اور نیک عمل کرتے رہے اور ایمان لائے جو انکار کیا (رسول معظم) محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر اور وہی حق ہے ان کے رب کی طرف سے اللہ تعالیٰ نے دور کر دیں ان سے ان کی برائیاں اور سنو! یہ ان کے حالات کا۔“

فَالَّذِينَ يُتْلُونَ الْقُرْآنَ لَا يَخْلُطُونَ بِلَاغِهِمْ وَلَا يَتْلُوهُ إِلَّا لِلتَّحْقِيقِ ۚ وَالَّذِينَ يَتْلُوهُ لَا يَخْلُطُونَ بِلَاغِهِمْ وَلَا يَتْلُوهُ إِلَّا لِلتَّحْقِيقِ ۚ وَالَّذِينَ يَتْلُوهُ لَا يَخْلُطُونَ بِلَاغِهِمْ وَلَا يَتْلُوهُ إِلَّا لِلتَّحْقِيقِ ۚ

مقابل نے کہا، یہ قریش کے چند افراد کے حق میں: نزل ہوئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ دونوں دلوں اور کلاموں کے بارے میں عام ہیں۔ اَضْلُ أَعْيُنَهُمْ کا معنی ہے ان کو باطل کر دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اَضْلُ بِلَاغِهِمْ پانے۔ ترجمہ کر دیا اس کی صورت یہ تھی کہ انہیں قریش دینے سے بھڑکا دیا۔ وَالَّذِينَ يَتْلُوهُ لَا يَخْلُطُونَ بِلَاغِهِمْ اس نے صالحات سے مراد ان کو کھڑے اور مل دینے میں ان کے ساتھ بھڑکائی کرنا ہے۔ جس نے کہا: مراد قریش ہیں جو عمل صالح سے مراد بھڑکتے ہیں۔ جس نے کہا: یہاں عام مراد ہے جو صالحات سے مراد مراد اعلیٰ ہیں جس سے اللہ تعالیٰ راضی ہوتا ہے۔

وَالَّذِينَ يَتْلُونَ الْقُرْآنَ لَا يَخْلُطُونَ بِلَاغِهِمْ وَلَا يَتْلُوهُ إِلَّا لِلتَّحْقِيقِ ۚ

منیان ثوری کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر جو کچھ نازل کیا گیا اس کے ساتھ کسی چیز میں خلالت نہیں کی اور

وَالَّذِينَ يَتْلُونَ الْقُرْآنَ لَا يَخْلُطُونَ بِلَاغِهِمْ وَلَا يَتْلُوهُ إِلَّا لِلتَّحْقِيقِ ۚ

قرآن ان کے رب کی جانب سے حق ہے جو اس سے نکل دئی آئی تھی اسے شروع کر دیا۔ تَفْهَمُوا فَعَلَمُوا سُبْحَانَ اللَّهِ مراد وسیع ہے جو ایمان لانے سے پہلے نہیں۔ نے کی تھیں ان کو اس نے صاف کر دیا اَضْلُ بِلَاغِهِمْ ان کے عمل کو درست کر دیا یہ عقائد اور دوسرے علماء سے مروی ہے۔ عقائد نے کہا: ان کے حال کو درست کر دیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: ان کے امور کو درست کر دیا تینوں کا معنی قریب قریب ہے۔ اس کی یہ تفسیر بھی کی گئی ہے جو امور ان کی دنیا سے متعلق ہیں ان کو درست کر دیا تینوں نے یہ حکایت بیان کی ہے کہ معنی ہے ان کی تینوں کو درست کر دیا۔ خاتمہ ہے کہا:

فَالَّذِينَ يَتْلُونَ الْقُرْآنَ لَا يَخْلُطُونَ بِلَاغِهِمْ وَلَا يَتْلُوهُ إِلَّا لِلتَّحْقِيقِ ۚ

یہ اس بات کی بنا پر ان کے دین کی اصلاح پر نازل ہوگا۔ بلاغ کی طرح ہے اس کا فعل معروف نہیں ضرورت شمری کے اسوع اب اس سے متعلق کا صنف نہیں لاتے مگر ضرورت شعری میں ایسا کرتے ہیں۔ وہ کہتے ہیں: بلاغت۔ مراد ہے کہ: بعض اوقات تیس کسی اور جگہ تفسیر کے معنی میں ہوتا ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: مبالغہ فلات عس سال قدام میرے دل پر نہیں ٹھکتا۔ جوہری نے کہا: بَلَّ کا معنی ٹپس کی قارغ الہابی ہے۔ یہ جملہ کہا جاتا ہے: غلاب رخن اسال لانا قارغ الہابی سے۔ باس کا معنی مال ہے یہ جملہ کہا جاتا ہے: مبالغہ لک تیرا کیا حال ہے۔ ان کا توں ہے: تیس۔ خدا من ہل۔ یہ وہ چیز نہیں جس کی میں پر او کرنا ہوں۔ ہاں سے مراد سمندر کی پھلیوں میں سے ڈی پھلی ہے۔ یہ عربی لفظ تیس۔ بلاغت تیس دوسرے برتن کو کہتے ہیں۔ یہ قارغی سے عرب ہے تیس زبان میں یہ اصل میں بیل تھا۔ ابو ذریب نے کہا:

كَانَ مِنْهَا بَانَةً تَخْبِتُ بِهِا مِنْ خِلَالِ الْمَنَاجِثِ يُرِيتُهُمْ

ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْغَيْثَ مِنْ رَبِّهِمْ  
كَذَلِكَ يُخْبِرُكَ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ۝

”(پہن) اس لیے کہ جنہوں نے کفر کیا وہ باطل کی پیروی کرتے تھے اور جو ایمان لائے تھے وہ حق کی پیروی کرتے تھے جو ان کے رب کی طرف سے حق اسی طرح بیان کرتا ہے اللہ تعالیٰ لوگوں کے لیے ان کے امثال ۱۔

ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْغَيْثَ مِنْ رَبِّهِمْ ذَلِكُمْ اسْمُ الْغَايِبِ رُفِعَ فِيهِ۔  
یعنی الاسم کنہیہ حاطہ فی طرح ہے یا تقدیر کا یہ ہوئی ذلت الاضلال والهدی جن دونوں کا ذکر گذر چکا ہے اس کا سبب یہ ہے کافر نے باطل کی پیروی کی اور مومن نے حق کی پیروی کی۔ باطل سے مراد شرک اور حق سے مراد توحید و ایمان ہے۔

كَذَلِكَ يُخْبِرُكَ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ۝ یعنی اس بیان کی طرح جس کی وضاحت کی گئی ہے اللہ تعالیٰ لوگوں کے لیے ان کیوں اور ایمان کے معاملہ کی وضاحت کرتا ہے اَمْثَالَهُمْ میں جو ضمیر ہے وہ الَّذِینَ کَفَرُوا اور الَّذِینَ آمَنُوا کی طرف لوٹ رہی ہے۔

قَوْلًا لِّیُخْبِتُكَ اللَّهُ الَّذِینَ كَفَرُوا فَتَرْجَبُ الْوِثَاقُ ۚ حَتَّىٰ إِذَا أَفْضَتْهُمْ فَتُذَوِّا  
الرَّوْحَانِ ۚ ذَٰلِكُمْ مَثَلُ الْبَاطِلِ ۚ وَإِنَّمَا آخِرُ حَتَّىٰ تَصْعَدَ الْعُرُبُ ۚ ذَٰلِكَ ۚ وَتَوَيْسَا  
اللَّهُ لَا تَصْعَدُ مِنْهُمْ وَلَٰكِنْ لِّیُخْبِتُكَ اللَّهُ بِغَضَبٍ ۚ وَالَّذِینَ قَبِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
فَلَنْ يُضِلَّ اللَّهُ عَمَّا هُمْ ۝

”پھر جب (میدان جنگ میں) تمہارا کفار سے آمن سا مانا ہو تو ان کی گردنیں اڑا دو یہاں تک کہ جب انہیں خوب قتل کر دو تو عمر کس کر ہا نہ عمر و سیاں بعد ازاں یا تو احسان کر کے ان کو رہا کر دو یا ان سے صفہ یہ دو یہاں تک کہ جنگ اپنے خمیر و ڈال دے یہی حکم ہے اور اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو خود ہی ان سے بدلے لیتا لیکن وہ اقرارنا چاہتا ہے تمہیں بعض کو بعض سے اور جو روڑا لے گئے اللہ کی راہ میں پس مہینہ ان کے ایمان طاع کونیں ہونے کے گا۔

اس میں چار مسئلے ہیں:

**مسئلہ تفسیر ۱۔** قَوْلًا لِّیُخْبِتُكَ اللَّهُ الَّذِینَ كَفَرُوا فَتَرْجَبُ الْوِثَاقُ جب دونوں فریقوں کو ایک ایک کر لیا تو کفار کے ساتھ جہاد و علم و یاد حضرت ابن عباسؓ سے بیان کیا: کفار سے مراد مشرک ہیں جو جوں کے بھاری تھے (۱) ایک قول یہ کیا گنا













کیا ہے: **اعْرِضْهَا لَهُمْ** اللہ تعالیٰ ان کے لیے بیان کرے گا یہاں تک کہ وہ بغیر اذنِ مطلق کے اس کو بچان نہیں گئے۔  
 حضرت حسنؓ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے اپنا میں جنت کی عفت بیان کی جب وہ اس میں داخل ہوئے تو وہ اس کی  
 عفت سے اسے بچان گئے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس میں مذاب ہے، نقد پر کلام یہ ہے عرفِ مرقھا و مصدکھا و بیوتھا۔  
 نو مستانِ صوفیہ کہنا ہو۔ ایک بچان، اجنبی کی صورت میں ہوئی یعنی دالہ شریعت جو بندے کے عمل پر مقرر تھا وہ اس بندے  
 کے سامنے چلا اور بندہ اس کے چہرے کیجئے چہرے کا یہاں تک کہ بندہ اپنے مکان تک پہنچ جائے گا۔ فرشتہ اس تمام چیزوں کا اسے  
 تحائف کر دے گا جو اس کے لیے جنت میں تیار کی گئیں۔ حضرت ابو سعید خدریؓ سے مروی روایت اس کا رد کرتی ہے۔

حضرت ابن عباسؓ سے یہ کہنا: جنسیتیں کے ساتھ قسم کی لغتوں کے ساتھ انہیں خوشہوار بنادے گا۔ یہ عرف سے  
 بخبردار ہے۔ ان سے مراد پانچ خوشہوار ہے۔ علماء معروف خوشہوار رکھنا، غریب کہتے ہیں: اعرفت القدر، یہ جملہ اس وقت  
 ہوتے ہیں جب تو اس میں ایک اور مصروفیت ڈال کر مریے دار بنادے۔ شاعر ایک آدمی کے خطاب کرتا ہے: اور اس کی  
 زبان جان کا ہے:

غزلت کبشب عرفتہ الضعائم

اور اسے کہتا ہے: کمالِ غلظتِ اجنبی اس سے مراد بغیر اور وقیعہ ہے یہ کوئی نہیں ہوتی ہے جس کی آتشیں نہیں ہوتی تھے  
 نور میں چلتی ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے کھانے کے زیادہ ہونے کی وجہ سے اسے ایک دوسرے کے اوپر  
 رکھنا۔ یہ جملہ جہاں ہے: امر معروف یعنی اس کا بعض بعض ہے۔ یہ عرف مبتدا و عبت حقیق ہے جس طرح کھڑے کی  
 آواز یا بل ہوتے ہیں ایک قول یہ کیا گیا ہے: **اعْرِضْهَا لَهُمْ** یعنی طاعت کی توفیق دی یہاں تک وہ جنت کے مستحق بن  
 گئے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اہل آسمان کو عطا کیا کہ جنت ان کے لیے ہے مقصود ان کی کرامت کا اظہار تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا:  
 اذات شہاد اس کو بچان کرانی کہ یہ جنت ان کے لیے ہے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ اسْتَخَرْتُمْ اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُخْرِجْكُمْ مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ ۖ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الصَّادِقِينَ ۝

اے ایمان والو! اگر تم اللہ سے تضرع کرو تو تمہاری مدد فرمائے گا اور (میدانِ جہاد میں)

تمہیں نجات دے گا۔

یَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ اسْتَخَرْتُمْ اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَأُخْرِجْكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الصَّادِقِينَ ۝  
 مدبر و مدبر اس کی شکل اللہ تعالیٰ کا یہ لہاں ہے۔ اُولَئِكَ صُفِّرْنَا لَهُمْ فِي الْقُرْآنِ (الحج: 40) یہ بحث چمکے گا یہ بھی ہے۔ قریب  
 نے کہا: فرقہ کے نبی کی مدد فرمائے تو اللہ تعالیٰ جہاد میں مدد فرمائے گا۔ معنی ایک ہی ہے۔

وَيُخْرِجْكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الصَّادِقِينَ ۝  
 ایک قول یہ ہے: جہاد میں نصیب ثابت نہ ہو سکا ہے۔ ایک قول یہاں یہ ہے: اُخْرِجْكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ  
 ثابت تو یہ ہے مراد جنت کے وقت مدد فرمائے۔ سورہ انفال میں یہ بحث گذر چکی ہے۔ وہاں ہی فرمایا: اِنَّكَ تَهْتَكُنَّ اِلٰى

لَتَجِبَنَّ أَفْئِدَتُكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (12) وہاں اچانک ثابت اُٹھا اور یہاں اُن کی رائے میں اس آیت میں نہ کوئی دلیل نہ کوئی قرینہ (تفسیر: 11) ہے اس قول میں اس کی کئی کئی آیتیں آتی ہیں جن میں لَتَجِبَنَّ أَفْئِدَتُكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (40) آیتوں کا وہاں ہے اَللّٰهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ (2) وہاں یہ ثابت ہے کہ وہ جس کو چاہتی ہے وہی بناتی ہے۔

وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْلَمُوهُمْ أَتَعْلَمُوهُمْ

”اور انہوں نے (حق یا کفر) کیا (تو) تم کو معلوم ہے کہ وہ کون سے لوگ ہیں اور ان کے اعمال اور اعمال کون سے؟“

وَالَّذِينَ كَفَرُوا اور کفاروں کے کفر کی ثابت میں قرینہ جو نکالنا کہہ رہے ہیں وہ یہ ہے کہ ان کے کفر کی تیسرے جلد میں آیت قَتَلْتُمْ نَفْسًا كَيْفًا وَإِنَّ أَوْفَى الْعُصَى لَلْكَافِرِ - فَتَعْلَمُوهُمْ یہ وہاں کے قرینے پر مبنی ہیں جن میں قتل کی حد سے مراد یہ ہے جس طرح مقتول ہوا تھا۔ یہ کلام تعالیٰ میں ہے کہ وہ مقتول تعالیٰ کا ہے۔ اُن کی تائید۔  
فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّهُمْ شُرَكَاءٌ يَتَّبِعُونَ (1) یہ اس کے حق کو کہنا دلی قیاس سے کہہ رہے۔

اس میں دس اقوال ہیں: 1۔ اس کا حق ہے بعد اسہ (2) یہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کا قول ہے۔ 2۔ قَتَلْتُمْ نَفْسًا (3) یہ سب کا قول ہے۔ 3۔ شَقَوْنَهُ (4) یہ ابن زید کا قول ہے۔ 4۔ شَقَوْنَهُ مِنْ نَفْسِهِ (5) یہ ابن زید کا قول ہے۔ 5۔ حَقُّهُ (6) یہ قطب کا قول ہے۔ 6۔ عَجَبُهُ (7) یہ شاکر ابن زید کا قول ہے۔ 7۔ قَبْلَهُ (8) یہ عائشہ کے بیان کی ہے۔ B۔ رَغَبُهُ (9) یہ یحییٰ شاکر کا قول ہے۔ 9۔ شَرُّهُ (10) یہ یحییٰ شاکر کا قول ہے۔ 10۔ شَقَوْنَهُ (11) یہ ابن زید کا قول ہے۔ سب میں یہ کلام حق پایا جاتا ہے۔

ایک قول یہ کہ کیا ہے تعیس سے مراد نوحاد (12) (قرآن) اور قریش کا ہے۔ اور سب سے کہا: تعیس کا معنی ہے منکر کی گناہ۔ نکس کا معنی ہے منکر کی گناہ (13) یہ کہا: تعیس کا معنی ہلاک ہوا ہے۔ جو بڑے گناہ میں کا معنی مٹی میں سے مٹی کرنا۔ یہ تعیش (مرنے کے بعد اٹھنا) کی ضد ہے۔ قد تعیس بنفسی قریش نے اس سے بعد ان میں کہا: تعیش کا معنی ہلاک ہونا ہے۔ تعیش کا اُلْتُعِشْتِ یا مَعِشْتُمْ

یہ جس جہاں کا ہے۔ تعیش بطلان۔ اللہ تعالیٰ نے ان پر ہلاکت کو لازم کر دیا۔ یہ قحقی کی تائید ہے کہ ان کو کفر اور کفر ہے۔

میں کچھ ہیں: اسی معنی میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ارشاد فرمایا: ”اے رسول اللہ! تم کو کفر اور کفر ہے۔“

1۔ تیسرے جلد صفحہ 318	2۔ تیسرے جلد صفحہ 295	3۔ پہلا	4۔ پہلا
5۔ پہلا	6۔ پہلا	7۔ پہلا	8۔ پہلا
9۔ پہلا	10۔ پہلا	11۔ تیسرے جلد صفحہ 112	











ہے دوسرے دریاؤں کے مشروب کا دریا ہے اور دوسرے نے ایمان الہی کے شہکار دریا ہے۔ یہ چاروں دریا کڑے نکلے ہیں۔ مثل ذکر و سنت ہے۔ حضرت ابراہیمؑ نے کہا: اَبْرٰهٖمَ عَلٰی قُلُوبِہٖمُ فَصَلٰی ؕ یہ شہسب کی گھسیوں کے بیجوں سے نہیں نکلا۔

وَاللّٰہُمَّ صَلِّ عَلٰی الْفَتْرَتِ مِنْ زَادِہٖ اور تاکید کے لیے ہے وَصَلِّ عَلٰی قُلُوبِہٖمُ اُن کے رب کی جانب سے ان کے گناہوں کی بخشش ہے۔ لٰکِنْ خُوْا خَالِدِیْنَ اِلٰی اٰخِرِیْنَ اُنہوں نے کہا: سنی ہے کہ وہ جو ان نعمتوں میں ہمیشہ رہے گا وہ اس کی طرح ہوگا جو جہنم میں ہمیشہ رہتا ہے۔ زوجہ نے کہا: وہ جو اپنے رب کی جانب سے واضح دلیل پر ہے اور اسے یہ اشیاء عطا کی گئی ہیں اس آدمی کی طرح ہوگا جس کے افعال اس کے لیے حریں کیے گئے ہیں جبرکہ وہ جہنم میں ہمیشہ کے لیے رہے والا ہو۔ تو اس کا قول کن، لٰکِنْ اَنْتَ لَیْسَ لَدُنْکَ عَظِیْمٌ کَا بَدَلِ ہے۔ ان کی زبان نے کہا: یہ جنت جس میں پھل اور نمریں ہیں ان کی مثال اس جہنم جیسی ہے جس میں نہ تپتا ہو پانی اور زقوم ہو۔ ہمیشہ رہنے والی نعمتوں میں نعمتوں کی مشابہت ہمیشہ رہنے والی جہنم میں جہنمیوں کی مثل ہے۔ وَصَلِّ عَلٰی خَیْبِہٖ اُنہیں ویسا پانی پلایا جائے گا جو بہت زیادہ جوش و زور ہوگا۔ جب اس باقی کو ان کے قریب کیا جائے گا تو ان کے چہرے بخون آئیں گے جیسے اور ان کے سروں کی جلد اتر جائے گی۔ جب وہ اسے جہنم کے تودہ ان کی آخوں کو کاٹ دے گا اور ان کی ابرست انہیں نکال دے گا معام یہ صلی کی جمع ہے ان کا خشیہ معیان ہے پیت میں جو اعتراض ہیں ان کو اعلان کرتے ہیں۔

وَمِنْہُمْ مَنْ یَّشْبِہُ اِلَیْکَ حَتّٰی اِذَا خَرَجُوْا مِنْ عِندِکَ قَالُوْا الْکَلْبُ یٰۤاٰرْتُوْا الْعِلْمَ  
مَاذَا قَالِ الْاِنْفَاسَ اُوْلَئِکَ الَّذِیْنَ کَلِمَہٗمُ اللّٰہُ عَلٰی قُلُوْبِہُمْ وَاتَّبَعُوْا اَھْوَاۤءَھُمْ ۝۷  
الَّذِیْنَ اَفْسَدُوْا اِذَا دَھَمُّھُمْ ۙ وَاَلَا لَھُمْ شَعُوْنُھُمْ ۝۸

”اور ان میں سے کچھ ایسے ہیں جو کان لگاتے رکھتے ہیں آپ کی طرف حتیٰ کہ جب نکلے ہیں آپ کے پاس سے تو کہتے ہیں اہل علم سے (کہا را فرمائیے) یہ صاحب دہمی ابھی کیا کہہ رہے تھے یہی وہ (بدعت) ہیں مہر کا دیکھئے اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں پر اور وہ بھروسہ کرتے ہیں اپنی خواہشوں کی۔ اور جو لوگ راہ ہدایت پر چلے اللہ تعالیٰ بڑا حد بنا جان کے نور ہدایت کو اور انہیں تقویٰ کی توفیق بخلا ہے۔“

وَمِنْہُمْ مَنْ یَّشْبِہُ اِلَیْکَ یعنی وہ لوگ جو لطف اندوز ہوتے ہیں اور کھاتے ہیں جس طرح چرپائے کھاتے ہیں ان کے افعال ان کے لیے حریں کیے گئے ہیں وہ آپ کی بات کو سنتے ہیں وہ منافق ہیں جو ہندہ بن ابی بن سطل، قاضی بن جابر بن زید بن سلیم، عمارت بن عمرو اور مالک بن عیثم وہ جمع کے روز خطبہ میں حاضر ہوتے جب اس میں منافقوں کا ذکر ہوتا تو اس سے اعتراض کرتے۔ جب وہ باہر نکلتے تو اس کے بارے میں سوال کرتے (۶۶)؛ یہ کہیں اور مقال کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے اور مومنوں کے ساتھ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوتے، آپ جو ارشاد فرماتے اسے سنتے مومن اسے یاد کر لیتے اور کافر اسے یاد نہ کرتے۔



خوف مطاع، یہ اس طرح کا قول ہے۔ 2۔ آخرت میں انہیں اتنی کا ثواب ملے گا کہ انہیں اس کی سزا کا قول ہے۔ 3۔ جو امور ان پر فرض کیے گئے ان پر عمل کی انہیں تو فی حق مطاع، ان کا یہ مقابلہ کا قول ہے۔ 4۔ جن چیزوں سے انہیں بچنا تھا وہ ان کے لیے یہاں تحریر ہیں، یہ ان کا یہ قول ہے اور سزا کی یہ بھی یہ کہا ہے۔ 5۔ منوع کو ترک کرنا اور ناجائز پر عمل کرنا، یہ علیہ کا قول ہے۔ اور ان کے کہنا، چھ کا بھی قول ہے رخصت کو ترک کرنا اور عزت کو اپنا۔ 6۔ ذلالت کی بجائے واسطہ بھی پڑھا گیا ہے۔

تکبر سے کہا، یہ آیت ان افراد کے بارے میں، ذیل، ہوئی، بل کتاب میں سے جو ایمان لائے تھے۔

فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ

جَاءَ ثَمَّ ذِكْرُ ثَمَّ

”ہاں! یہ لوگ (نظار کر رہے ہیں قیامت کا کہ وہ جائے ان پر) اب تک ہے شک اس کی نشانیاں تو آئیں گی“  
 میں (تو جب قیامت ان پر آگئی) تو اس وقت ان کو کتنا کب نصیب ہوگا۔“

فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً۔ بغتہ یعنی اچانک۔ یہ کفار کے لیے وعید ہے فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا اشراعتھا سے مراد اس کی علامتیں ہیں۔ انہوں نے اپنی کتابوں میں یہ پڑھا تھا کہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم آخری نبی ہیں منور منیر ہیں، جس کی نشانیوں اور دلیلوں میں سے ایک ہے: یہ نہماک اور حسن بصری کا نقطہ نظر ہے۔ صحیح میں حضرت انس غفرلہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میں اور قیامت اس دو انگلیوں کی طرح سمیٹ ہوئے ہیں“ اور آتش شہادت اور درمیانی انگلی کو لایا (۱)۔ لہذا غفرلہ کے ہیں اسے امام بخاری، ترمذی اور ابن ماجہ نے نقل کیا ہے۔ روایت کی جاتی ہے: ”میں اور قیامت ٹھوڑے دو ٹھوڑوں کی طرح یعنی مساوی ہیں“۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اشراط الساعۃ سے مراد اس کے اسباب ہیں جو بڑی نشانوں سے کم ہیں، اسی وجہ سے لوگوں میں سے کم سرچہ لوگوں کو اللہ اللہ کہتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: قیامت کی نشانوں سے مراد چاند کا پھٹنا اور دھواں ہے، یہ حضرت بصری کا بھی قول ہے۔ کبھی سے مروی ہے: مال کی تلاش، تجارت، بھونکی گواہی، قطع رحمی، شریف لوگوں کی کمی اور کچھ لوگوں کی کثرت ہے (2)۔ ہم نے کتاب ”بھڑکھڑ“ میں اسے منسلک ذکر کیا ہے۔ اشراط کا دوسرا شرط ہے ان کا اصل معنی علامات ہیں، اسی معنی میں شرط کا لفظ ذکر کیا جاتا ہے کیونکہ انہوں نے اپنے لیے ایک علامت بنائی ہوئی، دوتی ہے جس کے ذریعے وہ پہچانے جاتے ہیں، اسی معنی میں اتفاق وغیرہ میں شرط ہے۔ (ابو داؤد ۱۱۰۷۱)

فَأَن كُنْتَ تَتَدَارَىٰ بِالْمَعْرِفَةِ فَقَدْ جَعَلْتَ أَشْرَاطَ أَزْلَةٍ تَهْدُو (3)

اگر تو نے جہد سے درمیان قطع تعلقی کا حزم کر لیا ہے تو اس کی ابتدائی علامات ظاہر ہونا شروع ہو گئی ہیں۔

یہ کہا جاتا ہے: اشراط قدن نفسہ فی عمل کذا الخاں نے اپنے نفس کو ظاہر عمل سے آگاہ کیا اور نفس کو اس عمل کے لیے

1۔ صحیح مسلم، کتاب الحنف، باب من اشراط الساعۃ، جلد 2، صفحہ 406۔ ابن ماجہ، سنن، جلد 4، صفحہ 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000

تو میں کہتا ہوں کہ اس میں تحریکِ آملی کی تحریف نہ ہو۔ جو پرہیزگاری چوٹی سے ایک ریج کی ہو۔ اسے جدا اپوزٹائیو سے نہ کہ اسے

فائزها تفسه فيها بحر منعمه رشتي باسياب مه و شوقه

اس نے اپنے آپ کو اس کام میں ناویا نیچر و ماس کو مضبوطی سے پکڑ لیا۔ اس نے کہا اس نے اس کو اس کے ساتھ اپنے آپ کو پکڑ لیا۔

[illegible][illegible]

لَا عِلْمَ لَهُ أَتَىٰ إِلَهَ الْإِلَهِ وَاسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ - وَاللَّهُ  
يَعْلَمُ مَقَالِدَهُ وَمَقَامَهُ ۝

”اے آپ جان لیں کہ میں کوئی معبود، جو اللہ کے اور وہ نہ تھا، نہیں کہ اللہ آپ کو کھانا دے محفوظ رکھے۔“  
 مغفرت طلب کریں، غائبوں اور مومنوں کے لیے، اللہ تعالیٰ جانتے ہے تمہارے صفے بھر جانے اور آرام کرنے کی جگہوں کو۔

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اور دینی نے کہہ کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاں سے اٹھ کر تشریف لے گئے۔

وجہوں کی۔ ۱۔ جان کر کہ اللہ تعالیٰ نے تجھے باخبر کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی ذات کے سوا کوئی معبود نہیں۔ ۲۔ جس کو اللہ تعالیٰ سے بہت بڑے خیمچیں کے ساتھ چاہی ہو۔ ۳۔ یاد کر کہ اللہ تعالیٰ کی ذات کے سوا کوئی معبود نہیں۔ ذکرِ کلمہ سے تعبیر کیا کر کہ ذکرِ صبح سے ہی ہوتا ہے۔ علی بن حمزہ سے مروی ہے کہ ان سے علم کی تعلیم کے بارے میں سوال کیا گیا تو فرمایا کیا کرتے اللہ تعالیٰ کا راز نہیں سنا جب اس کا آغاز اس سے فرمایا **قُلْ لَعَلَّكُمْ أَتَقَاتُوا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ وَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ** عمل کا حکم علم کے بعد دیا۔ فرمایا **إِنَّمَا إِلَهُ الْخَلْقِ وَالْدُّنْيَا يُحِبُّ وَاللَّهُ**۔۔۔۔۔۔ **سَابِقًا إِلَى صُغُرٍ وَبَيْنَ زُبُرٍ** (الحمدیہ: 20-21) فرمایا: **وَأَخْلَقُوا أَنْفُسَهُمْ وَالْكَوْمَ وَأَزَلَّوْكُمْ مَشَقَّةً** (الانفال: 28) بعد میں فرمایا: **فَأَخَذُوا مِيثَاقَهُمْ** (التحاث: 14) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَإِنَّمَا إِلَهُ الْخَلْقِ وَالْدُّنْيَا يُحِبُّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا** (الانفال: 41) بعد میں عمل کا حکم دیا۔

**وَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ** ذکرِ صبح کا احوال دیکھتے ہیں: ۱۔ اللہ تعالیٰ سے بخشش طلب کرنا کہ آپ سے نماز واقع ہو۔ ۲۔ اللہ تعالیٰ سے مغفرت طلب کرنا کہ تجھے گناہوں سے محفوظ رکھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب آپ کے لیے کافروں اور منافقوں کی حالت کا ذکر کیا تو ایمان پر ثابت قدمی کا حکم، یا یعنی توحید و اخلاص میں سے کسی حالت پر آپ ہیں اس پر ثابت قدم رہنا اور ان چیزوں سے احتیاط کرنے رہیں کہ جن کو نبی اللہ نے کی صورت میں استغفار کی ضرورت ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: خطاب کی کریم جو توحید کو ہے اور مردار است ہے۔ اس قول کی بنا پر آیت اس امر کو واجب کرتی ہے کہ انسان تمام مسلمانوں کے لیے استغفار کرے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے کفر اور منافقین کے نفی کے لیے توحید و اُتیت تارلی ہوئی، یعنی یہ بات جان لو کہ جو تکلیف آپ کو ہے اللہ تعالیٰ کی ذات کے سوا اس کو دور کرنے والا کوئی نہیں۔ اللہ تعالیٰ کی ذات کے سوا تو یہ اول کسی کے ساتھ متعلق نہیں ہوتا چاہیے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ کو استغفار کا حکم اس لیے دیا تاکہ امت آپ کی ذمت اٹھائے۔

**وَإِنَّمَا إِلَهُ الْخَلْقِ وَالْدُّنْيَا يُحِبُّ** یعنی ان کے گناہوں کے لیے بخشش طلب کیجئے۔ یہ شفاعت کا امر ہے (۱) مسلم، جامع احول۔ وہ بعد اللہ بن مرجم عزرونی سے روایت نقل کرتے ہیں کہ میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اور میں نے آپ کے ساتھ کھانا کھایا، میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! اللہ تعالیٰ آپ کو بخش دے۔ تو ان کے ساتھی نے ان سے پوچھا: کیا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ کے لیے بخشش طلب کی ہے؟ فرمایا: ہاں اور تیرے لیے بھی۔ پھر اس آیت کی تلاوت کی: **وَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ** **وَاللَّهُ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ** **وَاللَّهُ وَاسِعٌ** پھر میں پھر اور آپ کے دونوں کندھوں کے درمیان نبوت کی مہر کو دیکھا۔ **مُنْصَحًا عَلَيْهِ** **بِجَدَانٍ** **كَأَنَّهُ الشَّيْطَانُ**۔ وہ ہندوئی نراجی تھی جس پر اس نے تھے گویا وہ مہر ہے۔

**وَإِنَّمَا إِلَهُ الْخَلْقِ وَالْدُّنْيَا يُحِبُّ** اس میں پانچ اقوال ہیں: ۱۔ وہ جہارے اعمال کو بہت بڑے خواہ تو حالت سفر میں ہو یا حالت اقامت میں ہو۔ ۲۔ **مُنْصَحًا** یعنی ان کے وقت جو جہارے اعمال ہیں۔ **وَاللَّهُ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ** کے وقت جو تم کو سوتے ہو۔ ایک قول یہ کیا ہے: **مُنْصَحًا** سے مراد وہاں جو کچھ تم کرتے ہو اور **مُنْصَحًا** سے مراد دنیا اور آخرت میں جو کچھ تم کرتے



فَأَذِلُّ شِمَّ أَذَى شِمَّ أَذَى وَهَلْ يَطْدُرُ بِطُغْيَانٍ مِنْ مَرَدٍّ  
 اسٹی نے کہا: اہل کائنات ہے جو چیز اس کو جاکر کرتی ہے وہ اس کے قریب پہنچتی ہے یعنی اس پر نازل ہو سکتی ہے اور یہ  
 شہر پر عیا

فَصَادَى بَنَ صَادِيَتَيْنِ صَنِا دَوْنَى أَنْ يَزِيدَ سِرَ شَدَاتٍ  
 شتی روز اندرون کے قریب ہے۔

شعب نے کہا: اسٹی نے اذی کے بارے میں جو کیا ہے اس سے بہتر کسی نے گفتگو نہیں کی۔ ہر دن نے کہا: جو ہلاک  
 کرنے کا ارادہ کرے پھر چھوٹ جائے۔ اہل مذہب کی قربلاکت کے قریب پہنچ گیا تھا جس طرح یہ روایت کی گئی ہے کہ ایک  
 ہرولف نامہ شکار پر تیر چلا، ہاتھ خود تیر پڑے یا تاہم بہت دن نہ پھر اس نے شکار کو تیرا تو وہ اس کے قریب ہوا پھر اس سے  
 بول کر قویہ دے لیا:

فَلَوْكَ أَنْ يَجْعَلَ الْقَوْمَ صِدْقَهُمْ وَلَكِنْ أَذِلُّ بِشَدَاتٍ الْقَوْمَ جَوْعًا  
 اگر وہ اپنی قوم کو کھانا تو میں نہیں شکار کر لیتا لیکن اذی قوم کو بھوکا چھوڑتا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اذی کے اس قول کی طرح ہے جو دونوں نے سنا تھا کہ کہتا ہے: یا صاحبہ! وہ اذی شنی فالت! اسے  
 خروم! کہانی می چڑھتے فوت ہوئی۔ جرمانی نے کہا: یہ دلیل سے مشتق ہے، یہ فعل کا وزن ہے لیکن اس میں قلب کا قاعدہ  
 جاری نہ رہا ہے۔ وہ یہ ہے کہ فعل کا میں کل لام کی جہد واقع ہوا ہے۔ قانون لہم پر کلام متصل ہو چکا ہے۔

قدوے نے کہا: گویا یہ ایک عقاب ان کے قریب دوزوں ہے (۱) ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے کہ اس معصیت نے آیا۔  
 پھر فرمایا: طاعة و قول غفر لى یعنی عت اور اچھی بات بہت بہتر ہیں یہ یہی ہے اور افضل کا مذہب ہے۔ ایک قول یہ کیا  
 گیا ہے: عت پر کلام یہ ہے امرنا طاعة و قول معروف۔ جہد کو حذف کر دیا گیا اور اہل لہم پر وقف تمام کیا گیا، اس طرح  
 جس نے یہ قدم کیا ہے۔ يقولون منا طاعة۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: زور مئی آیت پہلی آیت کے ساتھ متصل ہے۔ لہم میں لاماء کے معنی میں ہے۔ یعنی اطاعة اول  
 والیق لہم و اسحق لہم من ترك امتثال امر الله یعنی منہ تعالیٰ کے امر کو ترک کرنے کی جماعت طاعت زیادہ مناسب  
 دوزوں اور لازم ہے! یہ حضرت انبی کی قرات ہے۔ يقولون طاعة ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ طاعة، سورہ علی صفت ہے عت پر  
 کلام یہ دلی طاعة التمس سورۃ ذات طاعة اس صورت میں قانون لہم پر وقف نہیں ہوگا۔

حضرت ابن عباس نے کہا: ان کا قول طاعة یعنی منہ تعالیٰ کی جانب سے مسامحہ کے بارے میں سخر ہے۔ معنی ہوگا  
 لَهِمْ طَاعَةٌ وَ قَوْلٌ غَفُورٌ ایک قول یہ کیا گیا: فرائض کا دوزب ان پر ہے۔ جبہ فرائض نازل دے جسے تو ان کا نازل  
 ان پر شاق گذرتا ہے اس صورت میں غافل پر وقف ہوگا۔



فَوَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كَاهِنُونَ قُلُوبُهُمْ مُصَاسِنَةٌ لِلْحَدِيثِ إِنَّهُمْ ذُنُوبًا مُفْرَقَتٌ عَنْهُمُ الْعَالَمُ إِنَّهُمْ يَخُصَّمُونَ وَلَا يَتَذَكَّرُونَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ

فَوَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كَاهِنُونَ قُلُوبُهُمْ مُصَاسِنَةٌ لِلْحَدِيثِ

فَقَالُوا بَلْ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَآلِهِ فَاحْكُم بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ اللَّهُ عَسَىٰ أَن يَكُونَ اللَّهُمُّ يَكْفُرُونَ

پھر قرآن کی یہی توقع تھی کہ اگر تم انصاف میں جانے لاؤ تو تم لوگوں پر کافروں کے دھوکے اور قطع کر دینے کی باتیں کرنا شروع کر دو گے۔ لیکن وہ لوگ تو اس پر ایمان لائے تھے کہ اللہ تعالیٰ کی رحمت کی بھرپور حق سنی سے انہیں سزا کر دے اور ان کی آنکھوں کو اندھ کر دے گا۔ یہ تو یہ لوگ تو ان میں کفر سے کفر میں لڑا ان کے دلوں پر نقش لگا دیتے تھے۔

ان میں پر دہاشی تھی۔

**مسئلہ نمبر 1۔** فَقَالُوا بَلْ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَآلِهِ فَاحْكُم بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ اللَّهُ عَسَىٰ أَن يَكُونَ اللَّهُمُّ يَكْفُرُونَ

وہ جہت سے خشتی ہے۔ ادا علی کے کہہ دینے سے یہی توقع تھی کہ اگر تم انصاف کے ان میں جو تو تم ایسے ظالم ہیں جو کہ ان کی رحمت لینے کے ساتھ زمین پر فخر پاؤ گے اور انہیں نے کہا کہ تم سے یہی توقع ہے اگر تم اللہ کے امر کے سامنے ان پر جادو کرنا زمین میں ظلم کے ذریعے فخر پاؤ گے۔

ان کو یہ کہنا کہ تم سے یہی توقع ہے اگر تم انصاف سے رخ پھرو گے تو تم زمین میں فخر پاؤ گے اور ان کی رحمت لینے کے ساتھ فخر پاؤ گے اور ان کے کہہ دینے سے یہی توقع ہے اگر تم امر کے والی بن جاؤ تو تم ایک دوسرے کو قتل کرو گے۔ ایک قول یہ کہ یہی توقع تھی کہ تم سے یہی توقع ہے اگر تم اللہ سے اعراض کرو تو تم زمین میں حرام خون پر کفر دہراؤ اور اللہ کو قتل کرو۔

ایک قول یہ کہ یہی توقع تھی کہ تم سے یہی توقع ہے اگر تم قرآن سے اعراض کرو اور ان کے احکام سے دور ہو تو تم زمین میں فخر دہراؤ اور ان کی جاہلیت کی طرف لوٹ جاؤ۔ ان میں سے کفر اور کفر کے ساتھ جہاد کیا ہے۔ اور ان کو یہی مسئلہ کہہ کر رکھا ہے۔ کہ قرآن کے ہر ایک آیت کو پورا اور راج کے بارے میں مائل ہوئی (3)۔ یہ قول تحقیق سے بعید ہے۔ زیادہ ظاہر بات یہ ہے کہ ان سے مراد منافقین ہیں۔ ان جان نے کہا کہ مراد قریش ہیں۔ اسی کی شکل مسیب بنی شریک اور افراد نے کہا ہے دونوں نے کہا یہ آیت بھی ایسی اور علی ہاشم کے بارے میں مائل ہوئی۔ اسی مائل کی وینکلیں اور روایت ہے جسے حضرت عبداللہ بن مسعود نے روایت کیا ہے۔ کہا میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو اور ان سے مراد قریش کا یہ













کیے کو اہل اسلام کے لیے ظاہر نہیں کرے گا۔

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَرَيْنَاكَ كَلْبًا یعنی اگر ہم چاہتے تو ہم تیری ان کو بچان کر دیتے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اللہ تعالیٰ نے آپ کی ان کو سورہ براءت میں بچان کر دلی تھی۔ عرب کہتے ہیں: سَأَرَيْتَ أَصْنَمًا یعنی جو کچھ میں کرنے والا ہوں تجھے اس کی بچان کر دے گا۔ اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَإِنَّا أَكْثَرُ النَّاسِ أَتِلَاءً (النساء: 105) اس کے مطابق جو دکھا دیا آپ کو اللہ تعالیٰ نے۔

فَقَضَيْنَاهُمْ بِهِمْ لَهُمْ یعنی آپ ان کی علامتوں سے بچان کر لیں گے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: اس آیت کے بعد منافقوں میں سے کوئی بھی آپ کی ذات پر لگتی نہ رہا، آپ انہیں ان کی نشانوں سے بچاتے تھے۔ ہم ایک غزوہ میں تھے اس میں سات منافق تھے جن کے بارے میں لوگوں کو شک نہ ہو ایک رات انہوں نے مسجد کی گھنٹی میں سے ہر ایک کی پیشانی پر لکھا ہوا تھا: هَذَا مَنَافِقٌ يَهْدِيهِمْ إِلَى ضَلَالٍ (1)۔ یہ ان کی نشان تھی۔ ابن جریر نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ان کے اظہار کو مقدر کیا انہیں حکم دیا کہ وہ مسجد سے نکلیں تو انہوں نے انکار کر دیا مگر یہ کہ وہ اِيَّاكَ اَلْفَا اِلَّا اِلَّا اللّٰہ کے ساتھ پہنچے رہیں تو ان کے خون محفوظ رہ گئے انہوں نے نفاق کیا اور ان کے ساتھ نفاق کیا گیا۔

وَلَتَعْلَمُنَّ لَهُمُ الْعَذَابُ ذُرِّيَّةً لِّمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ اور آپ انہیں ضرور پہچان لیں گے ان کی نشتہ کے معنی سے۔ اسی معنی میں شاعر کا قول ہے: وخبر اكله ما كان لثنا (2) بہترین کام وہ جو کرتی ہے جو معنی سے پہچانی جاتے اور اس کی تصریح مذکور کی جائے۔ یہ اللعنہ الی اعراب سے ماخوذ ہے اس کا مطلب صحیح بات سے نکل رہا ہے۔ اسی معنی میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: اَلَيْسَ بَعْدَ بَعْدِ اِنْ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ اَنْ يَكُونَ الْعَنْ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ (3) تم میرے سامنے اپنے بھگڑے پیش کرتے ہو ممکن ہے تم میں سے کوئی دلیل بیان کرنے میں دوسرے سے زیادہ قوت والا ہو یعنی وہ جواب میں دلیل کو لے جائے والا ہو کیونکہ وہ کام کو پھیرنے کی حالت رکھتا ہے۔ ابن جریر نے کہا: لَعْنَتْ لِهَ اَلْعَنْ لَعْنٌ بَب تَوَا اے انکی بات کرے وہ تجھ سے اس کا معنی مجھ کو اور دوسرے پر واقعی روا جائے۔ لَعْنَةُ هُوَ عَنِّي بِنَعْنَةِ لَعْنَتِي اے مجھ اللعنة انا یا اے میں نے اسے یہ سمجھا: لَا مَسَئَةَ النَّاسِ مِنْ اَنْ يَكُونُوا كَلْبًا۔ فزاری نے کہا:

وَحَدِيثٌ اَنْذَرُ هُوَ مَا يَلْعَنُ شَابِثُ بْنُ يَزِيدَ وَثَنَا

مَنْطِقُ رَاثِمٍ اَلْعَنْ اَمِيَا نَاوَعِرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَعْنًا

کنز دلی: تیسرا جلد ص 147 سے میں لفظ حاصل کرتا ہوں جو ان میں سے قیاس جن کی لعنت بیان کرنے والے لعنت بیان کرتے ہیں۔ اس کے وزن بیان کیا جاتا ہے خوبصورت لفظ جو ہوتی ہے بعض اوقات اس میں لحن ہوتا ہے اور بہترین لفظ ہوتی ہے جو باطنی ہو۔



اور ایسا یہ کہ وہ کسی چیز کے بارے میں گفتگو کرتی ہے اور ارادہ کسی اور چیز کا کرتی ہے وہ اپنی گفتگو میں غلطیوں سے بے پرواہ رہتی ہے اور اپنی اہانت و ظلمات سے اسے اصل جہت سے پھیر دیتی ہے۔ نہ تعالیٰ کا ظہور ہے اور نہ تعالیٰ نے ایہی القول۔  
 گھٹی نے کہا: اس آیت کے نزول کے بعد کسی منافق نے آپ ﷺ کی طرف نے اسے بچکانہ نواز 1 اور ایک قول یہ کیا کہ ہے منافق نبی کریم ﷺ سے اسے اپنی گفتگو کرتے تھے جس میں آپ ﷺ کے سامنے جو اشیاء سے غافل رہتا تھا وہ بھی کہیں سوچنے پر آمادہ نہیں رہے ہوتے تھے اور غائب ہوتا تھا لیکن اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو آواز دیا اور بعد میں جب نبی کریم ﷺ نے ان کی کامرانی سے انہیں بچکانہ لیتے تھے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: اس آیت کے نزول کے بعد وہ نبی ﷺ سے آپ ﷺ کی طرف سے نہ کہ اللہ تعالیٰ نے اس کی دینی یا کسی علامت کے، نہ خود اپنے بچکانہ کوئی۔ رسول اللہ ﷺ نے انہیں بچکانہ لیا تھا کیونکہ ان تعالیٰ نے اس کی بیعت کرادی تھی۔

وَاللّٰهُ يَفْقَهُ اَعْمَالَكُمْ ﴿۱۰﴾ یعنی اس پر ان میں سے وہی چیز نفی نہیں۔

وَلَيَبْشُرَنَّكُمْ هَٰذَا الَّذِي فَعَلْتُمْ وَالتَّائِبُونَ إِلَىٰ طَرَفِ اللَّهِ لَهُمْ عُقْبَىٰ ذُنُوبِهِمْ ﴿۱۱﴾

اور ہم بضرور آپ کو تمہاری باتوں سے خوش کر دیں گے اور جو لوگ اپنے گناہوں سے توبہ کر لیں ان کے لیے اللہ کی طرف سے عاقبت ہے اور ہم بضرور آپ کو تمہاری باتوں سے خوش کر دیں گے۔

وَلَيَبْشُرَنَّكُمْ ہذا پر شری احکام لازم کریں گے کہ آپ ﷺ اور آپ کے کاتب کو انھی طرف جانتے ہیں ایسا کہ قرآن یہ کیا گیا ہے ہم تمہارے ساتھ تھے اس کا سامنا کریں گے۔

هَٰذَا الَّذِي فَعَلْتُمْ وَالتَّائِبُونَ إِلَىٰ طَرَفِ اللَّهِ لَهُمْ عُقْبَىٰ ذُنُوبِهِمْ ﴿۱۱﴾ یعنی اللہ تعالیٰ نے تمہارے گناہوں سے توبہ کرنے والوں کو عاقبت دینا ہے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے کہا: یہاں تک کہ ہم دیکھیں کہ سورہ بقرہ میں یہ بحث گذر چکی ہے۔ ہر مقررہ وقت میں ان کے ساتھ ہے تَعْلَمُكُمْ تَعْلَمُ ﴿۱۲﴾

اور تمہارے غاصب سے یا ان کے ساتھ چڑھا ہے اور دوسرے نے انہیں سے واؤ کے نظارے کے ساتھ چڑھا ہے یعنی یہاں۔ کیونکہ یہ قائل ہے۔ ہاں قراء نے اسے انہیں سے چڑھا ہے کیونکہ اس کا تصدیق حقیقی تعظیم کے ساتھ ہے۔ ہاں قراء کے ساتھ ہوا اور واقع ہوئی ہے۔ نہ تعالیٰ انہیں برا سمجھتا ہے کی بنا پر نہیں دے گا بلکہ ان کے اعمال پر جزا دے گا۔ اس کی تائید یہ ہے یہاں تک کہ مجاہدین کو علم شہادت سے جان لیں کہ انہیں حمل کا حکم دیا گیا تھا انہوں نے جو کیا ہے اللہ تعالیٰ سے ر و کھتا ہے تو یہ وہاں کی جزا علم شہادت پر ہوگی۔

وَلَيَبْشُرَنَّكُمْ هَٰذَا الَّذِي فَعَلْتُمْ وَالتَّائِبُونَ إِلَىٰ طَرَفِ اللَّهِ لَهُمْ عُقْبَىٰ ذُنُوبِهِمْ ﴿۱۱﴾ اور انہیں علم شہادت سے جان لیں کہ انہیں حمل کا حکم دیا گیا تھا انہوں نے جو کیا ہے اللہ تعالیٰ سے ر و کھتا ہے تو یہ وہاں کی جزا علم شہادت پر ہوگی۔

إِنِّي أَنزِلُ فِيكَ الْغَفُورَ ذَا الصَّنُوعِ وَأَعْنِ سَيِّدِي اللَّهَ وَشَاقُوا الرُّسُولَ مِنْ بَعْدِي مَا تَكُنُّ  
لَهُمُ الْهَدْيُ لِي أَنِّي يُخَوِّدُوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْطِظُوا عَمَّا لَهُمْ ③

”بے شک چلوگے خوب بھی کفر کرتے رہے اور لوگوں کو بھی روکتے رہے، اللہ کی راہ سے اور نافرمانی کرتے رہے  
میں (کرم) کی بارگاہ کی۔ ظاہر ہو چکی تھی ان کے لیے راہداری، وہ قطعاً اللہ تعالیٰ کو کچھ ضرر نہیں پہنچا سکتے  
اور اللہ تعالیٰ ان کے افسوس کو کافرت کر دے گا۔“

آیت مہاتماؤں یا پیروہوں کی طرف نازل ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: مردود لوگ ہیں جو خدا پر کے سوتے  
پر کہا: اَللّٰهُ يَأْتِيهِمْ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ اِنَّ اِلٰهَهُمْ لَخَبِيرٌ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۚ اَمَّا اَللّٰهُمَّ لِيْصَلِّتْ عَلٰى سَيِّدِيْ  
اَللّٰهُ (الاحزاب: 38)

وَشَاقُوا الرُّسُولَ ۚ اِنَّ اِلٰهَهُمْ لَخَبِيرٌ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۚ اَمَّا اَللّٰهُمَّ لِيْصَلِّتْ عَلٰى سَيِّدِيْ  
سے جانتے تھے کہ آپ نبی ہیں۔ اِنَّا اِلٰهَهُمْ لَخَبِيرٌ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۚ اَمَّا اَللّٰهُمَّ لِيْصَلِّتْ عَلٰى سَيِّدِيْ  
وَسَيُحْطِظُوا عَمَّا لَهُمْ ۚ انہوں نے جو کچھ کیا اس کو ثواب پر یاد کرتا ہے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ غُلَامِكُمْ ④  
”اے ایمان والو! اطاعت کرو اللہ تعالیٰ کی اور اطاعت کرو رسول (کرم) کی، اور نہ متابع کرو اپنے غلاموں کو۔“

اس میں دو مسئلے ہیں:

**مسئلہ نمبر 1۔** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ جب کفار کی حالت کو بیان کیا تو مسلمانوں کو بھی  
کہ اللہ تعالیٰ کے اور رسول اللہ کی سنتیں میں اطاعت کو لازم پکڑا۔

وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ غُلَامِكُمْ ۚ یعنی اپنی نیکیوں کو مسلمان کے ساتھ باطل نہ کرو (1)، یہ نصرت مسن بھری کا نقطہ نظر ہے۔  
زہری نے کہا: کبیرہ گناہ کر کے اپنے اہل کو باطل نہ کرو (2)، ابن حرج نے کہا: نہ باکاری اور شہرت کی خواہش کر کے اپنے  
اعمال باطل نہ کرو (3)، تفسیر الشرحی نے کہا: احسن دیکھ کر اپنے اعمال کو باطل نہ کرو۔ یہاں خطاب ہے جو اسام قبول  
کرنے کے ساتھ نبی کریمؐ سے پیروی پر احسان دیکھا یا کرتا تھا۔ سب معمولی قریب قریب ہیں۔ حضرت حسن بصری کا قول سب کو  
جامع ہے۔ اس میں پشاور، دوجوہ ہے کہ کبیرہ گناہ طاعت کو پر بار کر دیتا ہے، اور باغی اہل ایمان سے خارج کر دیتی ہیں۔

**مسئلہ نمبر 2۔** اہل دین کے دوسرے علماء نے اس آیت سے استدلال کیا ہے کہ غلام کو زہر یا زہر دار اس کو ضرر کر کے  
کے بعد بھڑو نہ جاتا نہیں کیونکہ اس میں مل کا ایسا ہے جبکہ اللہ تعالیٰ نے اس سے منع کیا ہے۔ جس نے اس کی اجازت دی  
انہی امام شافعی وغیرہ نے کہا: اس سے مراد فرض میں ثواب ہے، تو ایسے آدمی کو اپنے عمل کے ثواب کو باطل کرنے سے منع

کیا ملے گا۔ جہاں تک نفل ملے گا متعلق ہے اسکے شروع کرنے کے بعد توڑنا کوئی منع نہیں، کیونکہ یہ اس پر واجب نہیں تھا۔ اگر وہ یہ مکان کریر کے لحاظ عام ہے تو عام کی غمضیں جو کرے۔ اس کی غمضیں کی دلیل یہ ہے کہ غمضہ اذائل ملتا ہے اگر وہ عمل اذلیہ رکھا۔ اللہ متا کر ہے۔

ابوالہدیٰ سے مروی ہے: لوگوں کا خیال تھا اسلام لانے کے بعد کوئی ٹٹا، نقصان نہیں پہنچا تاہم اس کے پچھلے سال نبی کریمؐ کو تو لوگ اہل حق پر ہادی کے ذریعے ٹٹا و کبیرہ سے ڈرنے لگے۔ حقائق نے یہاں مفہمِ حقانی ارشاد فرمایا ہے جب تم نے رسول کی بات مانی کی تو تم نے اپنے اعمال کو باطل کر دیا۔

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَكَرَنَ يَعْقِلُ  
اللَّهُ لَهُمْ ۝

”بے شک جو لوگ خود بھی کفر کرتے رہے اور دوسروں کو بھی حق سے روکتے رہے پھر وہ سب مٹنے کی حالت میں تو اللہ تعالیٰ انہیں ہرگز نہیں بخشے گا۔“

اس امر کو واضح کیا کہ ٹھنڈی صورت میں موت یہ ہمیشہ کے لیے جہنم میں رہنے کو واجب کر دیتی ہے۔ سورہ بقرہ میں یہ وضاحت مذکور ہو چکی ہے۔ ایک قوس پر کیا گیا ہے کہ آیت کا مصداق غزوہ بدر کے لئے لڑنے والے جانے والے لوگ ہیں (۱)۔ اس آیت کے احکام عام ہیں۔

فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْإِغْلُونَ ۗ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَفِيَكُمْ  
أَعْمَالَكُمْ ﴿٥٠﴾

”اے عزیزانِ اسلام! محبتِ اُردو اور (کلمہ کار) صلیح کی دعوتِ مست و دُرمِ حقِ غالب آؤ گے اور اللہ تعالیٰ تمہارے ساتھ ہے اور وہ تمہارے اعمال اور (کوششوں) کو خیرِ کثیر میں دے گا۔“

اس ملک کا تین مسائل ہیں:

**مسئلہ نمبر ۱۔** فَلَا تُهِنُوا آتَمَ قِلَالٍ سے ضعف کا اظہار نہ کرو۔ وہن کا معنی ضعف ہے۔ والد وھن الإنسان ذو ھنہ وغیرہ۔ یہ بھی متعدی ہوتا ہے اور کبھی غیر متعدی ہوتا ہے۔ شاعر نے کہا: ثقی لست بیزوھن فقرا ھن کسرا کے ساتھ بھی استعمال ہوتا ہے اس کا معنی بھی نکرد ہوتا ہے۔ اسے فسا وھنوا بھی پڑھا گیا ہے یعنی حاد پر ضمد اور کسرا ہے۔ سورۃ آل عمران میں یہ بحث گذر چکی ہے۔

**مسئلہ نمبر 2۔** وَتَجَوَّزْاِلِ السَّلَامِ عَلَیْہِمْ سَلَامٌ کا معنی صلہ ہے وَ اَنْتُمْ اِلَیْہِمْ لَاحِلُونَ تم ان کی جہت سے اللہ تعالیٰ کی ذات کے بارے میں بہتر جانے ہو۔ ایک قول یہ کہ چمپا ہے، تم دلیل دینے میں غالب ہو۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے، تم غالب ہو۔

کیونکہ تم سو میں ہر اگرچہ بعض احوال میں وہ تم پر غالب آجائیں گے۔ لہذا وہ نے کہا: تم پہلا ایسا طاقتور نہ ہو جو اپنے مد مقابل کے ساتھ مطلوب ہو گیا (1)۔

**مصلیٰ نمبر 3۔** علماء نے اس کے حکم میں اختلاف کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اللہ تعالیٰ کے فرماں: **وَإِنْ جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ فَأَخْبِرْ لَهُمْ صَبْرًا** (61) کے لیے تاریخ ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے صلح کی طرف میلان کرنے سے منع کیا ہے جب مسئلوں کی ضرورت نہ ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ حکم ہے۔ دونوں آیات درمکلف احوال و قوتوں میں نازل ہوئی ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **وَإِنْ جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ فَأَخْبِرْ لَهُمْ صَبْرًا** کے بارے میں ہے جبکہ دوسری عام ہے۔ کفار کے ساتھ صلح ضرورت کے وقت ہی ہوگی۔ اس کی ضرورت یہ ہو سکتی ہے جب مسلمانوں کے ضعف کی وجہ سے تم ان کا مقابلہ کرنے سے ناتوا ہو۔ یہ بحث مفصل گذر چکی ہے۔

**وَاللَّهُ مَعَكُمْ** اللہ تعالیٰ نصرت اور مدد کرنے میں تمہارے ساتھ ہے جس طرح ارشاد ہے: **وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْفَائِزِينَ** (۱) (التکوین)

**وَلَنْ يَهْزِمَ لَكُمْ أَهْلًا لَكُمْ** (۲) یعنی وہ تمہارے احوال میں کی نہیں کرے گا۔ حضرت ابن عباسؓ اور دوسرے علماء سے یہ قول مروی ہے اسی سے ایک لفظ موشور ہے جس کا کوئی آدمی قتل ہو جائے تو اس کا قصاص نہ لیا جاسکے۔ اس کا باب یوں ملے گا **وَأَمَّا دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ** اسی معنی میں نبی کریمؐ سے روایت ہے: من فاتته صلاة العصر فحلفتها وثق الله وماله (2) جس آدمی کی صبح کی نماز فوت ہو جائے تو اس کے دل اور دل میں نقصان ہو گیا، اسی طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے: وثق الله حقہ اس نے سکے حق میں کی کی۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَإِنْ يَهْزِمَ لَكُمْ أَهْلًا لَكُمْ** اللہ تعالیٰ حیرے احوال میں کی نہیں کرتا۔ جس طرح تو کہتا ہے: دخلت البيت، انت تريدني البيوت یعنی ایک جملہ میں فیصلہ ہو چکا ہے اور دوسرے میں نہیں ہے نہ جو بری کا نقطہ نظر ہے۔ فراموش نہ کیا کہ **وَإِنْ يَهْزِمَ لَكُمْ** یہ در سے شش ہے جس کا معنی فرد ہے معنی ہوگا، یعنی تمہیں ثواب کے بغیر تمہیں چھوڑے گا۔

**إِنَّمَا الْغَنِيَّةُ الدُّنْيَا لِحُبِّ الدُّنْيَا** وَلَهُمْ دَرَجَاتٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ

**أَمْوَالَكُمْ** (۱) **إِنْ يَسْأَلْكُمْ فَايُخْبِتُمْ** يَخْبِتُوا فَايُخْبِتْكُمْ (۲) **أَخْضَلَكُمْ** (۳)

یہ دینی زندگی تو محض ایک کھیل اور قماش ہے اور اگر تم ایمان لاؤ اور پرہیزگار بن جاؤ تو وہ تمہیں تمہارے اجر و کار کے گا اور وہ طلب نہ کرے گا تمہارے مال۔ اگر وہ طلب کرے تم سے تمہارے مال اور اس پر اصرار کرے تو تم غل کرنے لگو اور (یوں) ظاہر کر دے گا تمہاری دھوکا ہوں گا۔

**إِنَّمَا الْغَنِيَّةُ الدُّنْيَا لِحُبِّ الدُّنْيَا** وَلَهُمْ دَرَجَاتٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ (۱) **أَمْوَالَكُمْ** (۲) یعنی وہ تمہیں غم نہیں دیتا کہ تم زکوٰۃ میں سارا مال ہی دے دو لیکن اس نے بعض شرط اور وجہ ہے۔ **وَلَا يَسْأَلْكُمْ** **أَمْوَالَكُمْ** (۳) یعنی وہ تمہیں غم نہیں دیتا کہ تم زکوٰۃ میں سارا مال ہی دے دو لیکن اس نے بعض

مال کا لئے کاٹھمہ دیا ہے: یا ابنِ مینا اور دوسرے غلام کا غلط نظریہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے وہ تجارت سے مال اپنی ذات کے لئے یا اپنی کسی ضرورت کے لئے نہیں مانگا وہ جیسے اللہ تعالیٰ کی راہ میں خرچ کرنے کا عزم و نیت ہے تاکہ اس کا ثواب تمہاری طرف لوٹے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دوسرا ہے وہ تم سے اپنے اموال کا سوال کرتا ہے کیونکہ اموال کا وہی مالک ہے اور وہ مطلق فرمانِ ارحمان کرنے والا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معصرت محمد مصطفیٰ علیہِ الخیر و السلام اس کی تالیف پر قدرت رکھتا ہے کہ اس سوال کرنے والے نہیں اس کی شکل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ (الحجرات: 57)

تعالیٰ کے زیادہ محتاج ہوں گے۔ امام ترمذی نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس آیت کی عادت کی کہ: **لَا يَكُونُ لَكُمْ قَوْلٌ مَّا نَعُودُ لَكُمْ لَكُمْ لَا يَكُونُ لَكُمْ قَوْلٌ مَّا نَعُودُ لَكُمْ** صحابہ نے پوچھا: ہماری جگہ کن لوگوں کو بدل دیا جائے گا؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت سلمان فارسی کے کندھے پر ہاتھ مارا پھر فرمایا: "یہ اور اس کی قوم، یہ اور اس کی قوم" (۱)۔ کہنا: یہ حدیث غریب ہے۔ اس میں سند میں اعتراض کی گنجائش ہے۔

عبد اللہ بن جعفر بن یحییٰ بن زکریا بن زکریا کے والد تھے نے یہ حدیث علامہ ابن عبد الرحمن سے وہ اپنے باپ سے دو حضرت ابو ہریرہ و جعفر سے نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے کچھ صحابہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! وہ کن لوگ ہیں؟ (۲) جن کو ذکر اللہ تعالیٰ نے کیا، اگر ہم روگردانی کریں تو ان کو ہماری جگہ لے آیا جائے گا پھر وہ ہماری مثل نہ ہوں گے؟ کہنا: حضرت سلمان فارسی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تھے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے سلمان فارسی کی دان پر ہاتھ مارا فرمایا: "یہ اور اس کے ساتھی اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! اگر ایران خرابا کے ساتھ لگ رہا ہوگا تو ہمارے لوگ اس کو حاصل کر لیں گے" حضرت مسن بصری نے کہا: وہ کئی لوگ ہیں (۳) مگر مدینے کہا: وہ فارسی اور روم کے لوگ ہیں۔ عاصم نے کہا: عربوں کے بعد تمام کئی لوگوں میں سے ایرانیوں سے بڑھ کر کون دین میں ایچھا ہوگا اور ان میں سے ہی علامہ ادوں گے۔ ایک قول کیا گیا ہے: وہ یہی ہیں اور انہی انصار ہیں: یہ خراج بن عبید نے کہا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اسی طرح کہا ہے: وہ انصار ہیں۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ وہ ملانجہ ہیں۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: وہ تابعی ہیں۔ مجاہد نے کہا: مراد وہ لوگ ہیں جن کو اللہ تعالیٰ چاہے گا۔

**لَا يَكُونُ لَكُمْ قَوْلٌ مَّا نَعُودُ لَكُمْ** طبری نے کہا: اللہ تعالیٰ کی راہ میں خرچ کرنے سے نکل کرنے میں وہ تمہاری طرح نہ ہوں گے۔ حضرت ابو موسیٰ اشعری جوڑے مروی ہے: جب یہ آیت یزلی ہوئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اس سے خوش ہوئے اور فرمایا: "یہ نیا ہے زیادہ اچھے محبوب ہے۔"







راہوں ہو گئے ہیں کہ وہ جیسے اپنے شہرؤں سے نری سے جانے دیں، اہم سے فیصلہ کا سواں کریں، ایمان میں اہم سے رغبت کریں جبکہ انہوں نے اہم سے وہ کہہ دیا کہ کیا ہے جس کو وہ پسند کریں؟ (۶)۔

امام شعبی نے اللہ تعالیٰ کے فرمان: **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا** کے بارے میں فرمایا: اس سے مراد فتح حدیبیہ ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے ذریعے وہ کچھ حاصل کیا جو آپ نے کسی فرد میں حاصل نہیں کیا، اللہ تعالیٰ نے آپ کی ہر ہر چھٹی فطاؤں کو معاف کر دیا، آپ کے ہاتھ پر بیعت و رضوان ہوئی، صحابہ کو نصیب کی گجوریں کھلائی گئیں، ہدی اپنے منہ کو پہنچی، اردنی ایرانیوں پر غالب آئے، دوسری اہل کتب کے گھوڑیوں پر غالب آئے سے خوش ہوئے۔

زہری نے کہا: حدیبیہ عظیم فتح تھی اس کی وجہ یہ ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جو دوسرا صحابہ کے ساتھ کد کدہ کی طرف آئے تھے جب صلح ہو گئی تو لوگ ایک (دوسرے سے ملے انہوں نے اللہ تعالیٰ کے تعلق جانا اور اس کے کلام کو سنا جس نے بھی اسام کا ارادہ کیا اس کو کھول کر نے کی اس میں آسانی پائی دو سال بھی نہ گذرے تھے مگر مسلمان دس ہزار کا لشکر لے کر کد کدہ آئے۔ کاد نے یہ بھی کہا اور نبی کا یہ قول ہے: اس سے مراد فتح خیبر ہے، پہلا قول اکثر کا قول ہے جبکہ خیبر ایک وعدہ تھا جو ان سے لیا گیا جس کی وضاحت اللہ تعالیٰ کے اس فرمان: **سَيَغْلِبُ الْمُؤْمِنُونَ إِنَّمَا فَتَحْنَاكُمْ - وَوَعَدْنَاكُمْ اللَّهُ مَقَامًا مَّجِيدًا وَنَاوَلْنَاهَا فَتَحًا لَكُمْ هَذَا**۔ حضرت مجمع بن جابر جو ان قراء میں سے ایک ہیں جنہوں نے قرآن پڑھا کہ: ہم نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ حدیبیہ میں حاضر تھے جب اہم اس سے واپس آئے تو لوگ جو اوڑھن کو تیز چلا رہے تھے (2) بعض لوگوں نے ایک دوسرے سے کہا: لوگوں کو کیا ہو گیا ہے؟ انہوں نے بتایا: اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی پر وحی کی ہے کہا: اہم تیزی سے نکلے تو ہم نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو کراہی میں پایا جب لوگ جمع ہو گئے تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان آیات کو پڑھا: **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا**۔ حضرت عمر بن خطاب چھڑنے لگے کہ: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیا یہ فتح ہے؟ فرمایا: ہاں اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے، وہ فتح ہے، خیبر کے اموال صلح حدیبیہ میں شریک لوگوں میں تقسیم کئے گئے ان میں وہی فرد شامل تھا جو حدیبیہ میں موجود تھا (3)۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ کا فرمان **فَتَحْنَا** امر پر دلالت کرتا ہے کہ کد کدہ پر وحی فتح کیا گیا یہ کد کدہ کا لفظ نہیں بولا جاتا مگر جسے حق کے ساتھ فتح کیا گیا ہو۔ اس اسم کی حقیقت ہے یہ جمل بولا جاتا ہے: **فَتَحْنَا الْبِلَادَ صَلَاحًا** کا معنی کچھ نہیں آتا مگر جب وہ فتح کے ساتھ ملا ہوا ہو اس فتح صلح میں جہادی معنی میں ہوگا۔ روایات اس امر پر دلالت کرتی ہیں کہ یہ زہری فتح ہوا۔ اس بارے میں لشکر پہلے گذر چکی ہے۔

**لَيَغْلِبَنَّ لِلَّهِ مَا تَقَدَّرَ مِنْ ذُلِّكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَبِئْسَ نَفْثَةً عَلَيْنِكَ وَبِئْسَ مَا أَفْتَحْنَا لَكَ**  
**وَبِئْسَ مَا تَقَدَّرَ لَكَ تَقَدَّرَ لَكَ عَزْزًا**

”ہم کہہ دو فرما، اے آپ کے لیے اللہ تعالیٰ جو لازم آپ پر (ہجرت سے) پہلے لائے گئے اور جو (ہجرت کے بعد) لائے گئے اور مکمل فرما دے اپنے انعام کو آپ پر اور چلائے آپ کو سیرگی مدینہ پر اور تاکہ اللہ تعالیٰ آپ کی انکسار فرمادے جو نزدست ہے۔“

ابن ابی ہریرہ نے کہا: فَتَنَّا فَتُفِينَا بِحُكْمٍ مَكْمُلٍ نہیں ہوتی کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے لِيُظْهِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقُولُ یہ فتح سے شغور ہے مگر کیا فرمایا: ہم نے آپ کو فتح میں عطا فرمائی تاکہ اللہ تعالیٰ آپ کے لیے فتح کے ساتھ مغفرت کو جمع کر دے اور اللہ تعالیٰ آپ کے لیے وہ چیز میں کرے جس سے دنیا و آخرت میں آپ کی آنکھ ٹھنڈی ہو۔ (جو حاتم سمجھائی نے کہا: یہ لام قسم ہے۔ یہ نیک ہے مگر کہ لام مکسور نہیں ہوگا اور نہ ہی اس کے ساتھ نصب دی جاتی تاکہ یہ جائز ہے تو یہ بھی جائز ہوتا ہے بقوم زید اس کی تائید میں بقوم زید ہے۔

بخاری نے کہا: اگر تو یہ سوال کرے کہ اللہ تعالیٰ نے فتح کو مغفرت کی علت کیسے بنایا ہے؟ میں کہوں گا: اللہ تعالیٰ نے اسے مغفرت کی علت نہیں بنایا اس کی وجہ یہ ہے کہ یہاں چار امور کو جمع کیا گیا ہے وہ مغفرت، اتمام نعمت، مبراہ مستقیم کی ہدایت اور غالب ہونا۔ گویا فرمایا: ہم نے تیرے لیے فتح کو اسان بنا دیا تیرے دشمن کے خلاف تیری مدد کی تاکہ آپ کے لیے دونوں چیزوں کی عزتوں اور دنیا و آخرت کے غلبہ کو جمع کر دے۔ یہ بھی جائز ہے کہ مراد فتح کو اس حیثیت سے کہ یہ دشمن کے ساتھ جہاد ہے، مغفرت اور وہ آپ کا حبیب ہے۔

ترمذی شریف میں حضرت انس سے مروی ہے کہ یہ آیت نبی کریم ﷺ پر اس وقت نازل ہوئی جب آپ ﷺ مدینہ سے (ایک آدھ حصے (۱) نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”مجھ پر ایک ایسی آیت نازل کی گئی ہے جو دیکھنے والے زمین پر جو بھی چیز ہے اس سے یہ دیکھنے والا محو ہوجاتا ہے“ بخاری کریم ﷺ نے اس پر اس آیت کو پڑھا۔ صحابہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! اس میں تو آپ کو مبارک ہو اللہ تعالیٰ نے اس چیز کو بیان کر دیا ہے جو آپ کے ساتھ معاملہ کرنے والا ہے اور اللہ سے بالاتر کیا۔ اللہ کرے کہ اتنی یہ آیت نازل ہوئی: لِيُذْهِبَ جُلُومُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جُنُودَ شَعْرَى مِنْ ثَوْبَةٍ لَا تُهْلِكُ خَلْقًا مِنْ خَلْقٍ وَتُكْفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِلْمًا فَلَوْ لَهَا غَوْصًا ۝ کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے اس بارے میں حضرت انس جابر سے یہ بھی ایک روایت مروی ہے۔

علامہ نے لِيُظْهِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقُولُ میں انکشاف کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: فَا تَقُولُ مَا تَقُولُ میں کہ اعلان نبوت سے قبل جو آپ سے ایسے اعمال ہوئے جن کو آپ اپنی شان کے خلاف خیال کرتے تھے اور فَا تَقُولُ میں مراد اعلان نبوت کے بعد جو اعمال ہوئے، یہ مجاہد کا قول ہے، اسی کی مثل طبری اور سلیمان ثوری نے کہا۔ طبری نے کہا: یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان اِنَّا جَاءَ فَضْرًا فَذُوقُوا الْعَذَابَ وَتَرَاهُمْ فَاسِيًا يَذْخَبُونَ لِي وَبِئْسَ الْاٰثِمُو اِنَّا جَاءَ اَنْتُمْ بِحَسْبٍ تَرْهَقُ وَاسْتَقْبِرُوا اِنَّهٗ كَانَ عَرَاكًا ۝ (نصر) کی طرف راجع ہے معنی اعلان نبوت سے پہلے اور

اعلان نبوت کے بعد اس آیت کے نزول تک۔

میں ان ٹوہمے نے کہا: لَيْسَ لَكَ اَنْتَ مُحَمَّدٌ مِنْ دُنْيِكَ سے مراد وہ تمام غلام ہیں جو وحی کے نزول سے پہلے آپ سے دور رہا بیعت میں کیے اور وہ غلام خُطْرُ سے مراد وہ تمام غلام ہیں جو بعد آپ نے نہ کیے یہ واحدی کا قول ہے۔ سورہ بقرہ میں یہ بحث مذکور بھی ہے کہ انبیاء سے کیا وہ صغیر و کبیر ہو سکتے ہیں؟ ایک قول ہے۔

ایک قول یہ لیا گیا ہے: اَنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى مَرَاتِبٍ سے پہلے اور وہ غلام خُطْرُ سے مراد رُفُوح کے بعد کے غلام ہیں۔ ایک قول یہ لیا گیا ہے: اَنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى مَرَاتِبٍ آیت کے نزول سے پہلے اور وہ غلام خُطْرُ سے مراد دوسرے کے بعد ہیں۔

خط خراسانی نے کہا: اَنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى دُنْيِكَ سے مراد حضرت آدم علیہ السلام اور حضرت حوا کی خطا ہے اور وہ غلام خُطْرُ سے مراد آپ کی امت کے گناہ ہیں: اور ایک قول یہ لیا گیا ہے: اَنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى دُنْيِكَ سے مراد حضرت ابراہیم علیہ السلام کے خلاف اولیٰ اہل اور وہ غلام خُطْرُ سے مراد انبیاء کے خلاف اولیٰ اہل ہیں۔ ایک قول یہ لیا گیا ہے: اَنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى مَرَاتِبٍ سے مراد وہ جو دے ان کی خطا اور وہ غلام خُطْرُ سے مراد وہ جنہیں کے موقع کی خطا ہے۔ غزوہ بدر کے موقع پر یہ خطا ہوئی اور یہی کہ نبی نے یہ دعا کی اسے اللہ اُکرتے اس تمام کو بلکہ بُرا یاد (2) تو زمین میں کبھی تیری بات نہیں کی جائے گی (3) آپ نے اس قول کوئی دفعہ ابراہیم علیہ السلام نے آپ کی طرف ان کی آپ کو کہتے صبر و ادا اگر میں نے اس سے بدعت تو بلکہ اگر یا تو میری کبھی بھی عبادت نہیں کی ہے گی؟ تو یہ دو پہلی بات تھی۔ جہاں تک دوسری خطا کا تعلق ہے تو وہ غزوہ جندل کا موقع ہے جب لوگ شکست کھا گئے تو آپ نے اپنے چچ حضرت عباس اور چچا زاد بھائی ابو سفیان سے کہا: مجھے دونوں سے ستر ہزار کی ایک تنگی اٹھاؤ اور دو دونوں نے ستر ہزار سے اٹھا کر دے آپ نے انہیں ہاتھ میں لیا اور مشرکوں کے منہ پر مارا اور فرمایا: شاعت الوجوه۔ ہمہ لا یبصرون۔ تو مشرک سارے کے سارے شکست کھا گئے کوئی آواز نہ اُپا کر اس کی آنکھیں ریت و حذر نہ لے۔ پھر تنگیاں پھر آپ نے اپنے ساتھیوں کو نہ ان کی تو وہ پلٹ آئے جب وہ واپس لائے تو آپ نے نہیں فرمایا: اگر میں انہیں دوسری پھر تنگیز سے نہ لے لیتا تو وہ شکست نہ کھاتے" تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا: وَكَهَاتِهِمْ اِذَا تَرَاهُمْ فَاَنْصُرْهُمْ لِكَيْلَا يَفْتَكِرُوا (الاحزاب: 7) یہ دوسری خطا تھی۔ ابھی روز بدر کی تھی کہا: اللہ تعالیٰ رضہ فرماتا ہے: اور آپ کی کوئی پناہ نہ رہی خطا ہوگی تو ہر آپ کے لیے اسے بخش دیں گے۔

وَقَدْ قَضَيْتُمْ غُلَّتِكُمْ حضرت ابن عباسؓ سے یہ روئے کیا: نعمت سے مراد جنت ہے۔ ایک قول یہ لیا گیا ہے: امر اور بہت و حکمت ہے۔ ایک قول یہ لیا گیا ہے: مراد انکے کرم، طاقت اور نصیب کی نعمت ہے۔ ایک قول یہ لیا گیا ہے: جس نے تنگیاں تو اس نے انھیں انھیں انھیں انھیں اور جو جابر بن سواق اس نے طاقت و نصیب اور کرمی و غلبہ پلٹ پس اَنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى مَرَاتِبٍ سے مراد آپ:

ہدایت پر ثابت قدم کرے گا یہاں تک کہ آپ کو اپنے پاس بلا لے گا۔

وَيُنْصَرِفُ إِلَيْنَا غَضَبًا عَزِيزًا ۝۱۰ اچھی ایسی بددعا کرے گا جو غالب ہوگی جس کے بعد کوئی ذلت و عاجزی نہ ہوگی۔

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لَيُكَفِّرَ عَنْ ذُنُوبِهِمْ ۚ إِنَّهَا لَهُمْ أَيْمَانُهُمْ ۚ وَ

يَذَرُهُمْ فِي سُلُوبٍ وَالْأَخْرَاضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝۱۱

"وہی ہے جس نے اتارا ایمان کو انی ایمان کے دلوں میں تاکہ وہ اور بڑھ جائیں (قوت) ایمان میں

اپنے پہلے ایمان نے ساتھ اور اللہ کے ذریعہ فرماں میں سارے لشکر آسمانوں اور زمین کے اور اللہ تعالیٰ سب

جکو جائے والا اور بہت دانا ہے۔"

السَّكِينَةُ سے مراد طمانیت و اطمینانیت ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: قرآن مجسم میں جہاں بھی سکینہ کا لفظ ہے اس

سے مراد طمانیت سے مگر جو سورہ بقرہ میں ہے ایمان کی زیادتی کا معنی سورہ آل عمران میں گزر چکا ہے۔ حضرت ابن عباس

زبور نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو (وَاللَّهُ الْوَّاهِدُ) کی شہادت کے ساتھ سہوٹ کیا گیا (۱) جب لوگوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے

اس بارے میں تصدیق کی تو اللہ تعالیٰ نے ان پر نواز کوزائے کر دیا جب انہوں نے اس حکم میں آپ کی تصدیق کی تو اللہ تعالیٰ

نے ان پر نواز کوزائے کر دیا جب انہوں نے اس امر میں آپ کی تصدیق کی تو اللہ تعالیٰ نے ان پر روزوں کو نواز کر دیا جب

انہوں نے اس مسئلہ میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی تصدیق کی تو اللہ تعالیٰ نے ان پر حج کا اضافہ کر دیا پھر اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں کو

کھل کر اللہ تعالیٰ کا فرمان لے لیا ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝۱۱ انہیں کھلی تصدیق ہے یعنی ایمان سے مراد وحییت ہے۔ شہاک نے

کہا: یہاں اس سے مراد یقین ہے (۲)۔

وَيَذَرُهُمْ فِي سُلُوبٍ وَالْأَخْرَاضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝۱۱ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: جنوے مراد طمانندہ، امن، اطمینان اور انسان ہیں۔

وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا یعنی اللہ تعالیٰ اپنی مخلوق کے احوال سے باخبر ہے۔ حَکِيمًا جس کا ارادہ کرتا ہے اس میں حکیم ہے۔

يُكْفِّرُ عَنْ ذُنُوبِهِمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝۱۱

وَيَذَرُهُمْ فِي سُلُوبٍ وَالْأَخْرَاضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝۱۱

"تاکہ داخل کر دے ایمان والوں اور ایمان والوں کو: غلوں میں رواں ہیں جن کے نیچے نہریں دو بہا ہوا

نہریں گئے اور وہ فرما دے ان سے ان کی برائیوں کو اور یہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک بڑی کامیابی ہے۔"

اللہ تعالیٰ نے سکینہ کو نازل فرمایا تاکہ ان کے ایمان میں اضافہ ہو پھر یہ یاد لی انہیں جنت میں داخل کرنے کے جب سے

وہی۔ ایسا قول یہ کیا گیا ہے: لَقَدْ جَعَلْنَا فِي قُلُوبِهِمْ فَتًى ۚ فَمِنْ حَقٍّ عَلَىٰ أَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝۱۱

وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝۱۱ سے مراد کہ کرم میں راض ہونے کا وعدہ اور کتبوں کی بخشش ہے۔ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ اللَّهُمَّ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝۱۱











ہوئے آئے، لیکن ان کا اعتقاد ان کے ظاہر کے خلاف تھا۔ انہوں نے انہیں ذلیل و سداورد یا رشا و فساد یافتہ ٹھہرائے، لیکن یہ  
 خَالِئِیْسٌ فِی قُلُوْبِهِمْ اِن کا خالص مذاق تھا۔ قُلُوبُہُمْ فِیْہِکَ لَکُم مِّنْ اَنْفُسِہُمْ اِنْ اَنْہَا ذِکْرٌ لَّہُمْ اَمَّا اِنْ سَاوِیَ سَافِی  
 یہاں خدا پر حاوی ہو چکا ہے، یعنی ایسا امر جو ہمیں انسان پہنچائے۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: مراد حضرت سے اُن کی قرآن سے  
 اُن کے لئے کہ ساتھ چڑھ جائے یہ خدا، نہ خدا کا مصدر ہے۔ جب خدا پر ضرب ہوگا تو اس سے مراد وہ چیز ہے جو انسان و برائے انسان باقی  
 ہو جائے، مصدر ایک دفعہ اور زیادہ ہو تو فعل کے بدلے کہ معنی پر راجع کرتے ہیں اسے اوجہ اور اوجہ قسم کے پندہ کیا ہے۔ انہوں  
 نے کہا: یہ فعل سے بالفاظ الہیہ جو ضرر کی ضد ہے۔ ویسے قول یہ کیا گیا ہے: اَنْہَا اَنْفُسُہُمْ کا ایک ہی معنی ہے جس طرح نفخ اور فطر  
 خف اور خفف، اَوْ اَنْہَا ذِکْرٌ لَّہُمْ اَمَّا اِنْ سَاوِیَ سَافِی سے مراد اور نفیس سے۔ یہ ان کا دوسرا ہے جب انہوں نے یہ کہا کہ ان کے دوسرے  
 وہ سب چیزیں سے پیچھے ہیں کہ قرآن سے تکلیف اور سداورد کے کا اور ان کے لئے طہیٰ خلق کے کا۔

یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوْا اَمْرَ الْغَیْبِ اِنْ کُنْتُمْ عٰدِلُوْنَ ۚ اِنَّمَا لِلّٰہِ الْغَیْبُ ۚ وَ اِنَّمَا اَنْتُمْ مُّحِیْطُوْنَ بِمَا شَآءَ ۚ  
 قُلُوْا یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوْا اَمْرَ الْغَیْبِ اِنْ کُنْتُمْ عٰدِلُوْنَ ۚ اِنَّمَا لِلّٰہِ الْغَیْبُ ۚ وَ اِنَّمَا اَنْتُمْ مُّحِیْطُوْنَ بِمَا شَآءَ ۚ

”قیامت یہ ہے کہ تم نے خیال کر لیا کہ اب ہرگز نہ کر نہیں آئیگا یہ غیب اور ایمان والے اپنے اہل خانہ  
 کی طرف بھی اور بڑا خوش حال تھا قادیان (قاسم) قریب سے لوگوں کو اور تم طرح طرح کے برے خیالوں  
 میں گھم رہے ہیں وہ سے قریب یاد رہے والی قوم میں گئے۔“

یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوْا اَمْرَ الْغَیْبِ اِنْ کُنْتُمْ عٰدِلُوْنَ ۚ اِنَّمَا لِلّٰہِ الْغَیْبُ ۚ وَ اِنَّمَا اَنْتُمْ مُّحِیْطُوْنَ بِمَا شَآءَ ۚ  
 سورہ بقرہ اور ان کے ساتھ بھی بہت تھوڑے ہیں وہ وہاں نہیں نہیں ہے قُلُوْبُہُمْ فِیْہِکَ لَکُم مِّنْ اَنْفُسِہُمْ اِنْ اَنْہَا ذِکْرٌ لَّہُمْ اَمَّا اِنْ سَاوِیَ سَافِی  
 قرین شیطان کی طرف سے بھی یہ کہنے نے ان کے انہوں میں یہ چیز پیدا کر دی تھی وَ اِنَّمَا اَنْتُمْ مُّحِیْطُوْنَ بِمَا شَآءَ ۚ اِنَّمَا لِلّٰہِ الْغَیْبُ ۚ وَ اِنَّمَا اَنْتُمْ مُّحِیْطُوْنَ بِمَا شَآءَ ۚ  
 اپنے رسول کی مدد میں کرے گا وَ اِنَّمَا اَنْتُمْ مُّحِیْطُوْنَ بِمَا شَآءَ ۚ اِنَّمَا لِلّٰہِ الْغَیْبُ ۚ وَ اِنَّمَا اَنْتُمْ مُّحِیْطُوْنَ بِمَا شَآءَ ۚ (1) قرآن کے کلام  
 وہ فساد کی دھمکی دے گا اِنَّمَا اَنْتُمْ مُّحِیْطُوْنَ بِمَا شَآءَ ۚ اِنَّمَا لِلّٰہِ الْغَیْبُ ۚ وَ اِنَّمَا اَنْتُمْ مُّحِیْطُوْنَ بِمَا شَآءَ ۚ (2) جو بڑی نے کہا: ہمارے مراد ایسا آجی ہے جو فساد کی ہے،  
 جاکہ ہوتے والا ہے جس میں کوئی بھالی نہیں۔ عبد اللہ بن عمرؓ کی کہنا:

یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوْا اَمْرَ الْغَیْبِ اِنْ کُنْتُمْ عٰدِلُوْنَ ۚ اِنَّمَا لِلّٰہِ الْغَیْبُ ۚ وَ اِنَّمَا اَنْتُمْ مُّحِیْطُوْنَ بِمَا شَآءَ ۚ

اے اللہ کے رسول! جب سے میں گمراہ اور تباہ حال تھا اس وقت میری زبان نے جو چاہا کہ اب میری زبان نہیں  
 بھینے والی ہے۔

یہ بھی کہا جاتا ہے: اَمْرُہُ قَبُوْر۔ ابو جہید نے اس کو بیان کیا ہے قَبُوْر ہو۔ یعنی جاکہ ہوتے والی قوم۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے:  
 وَ اِنَّمَا اَنْتُمْ مُّحِیْطُوْنَ بِمَا شَآءَ ۚ اِنَّمَا لِلّٰہِ الْغَیْبُ ۚ وَ اِنَّمَا اَنْتُمْ مُّحِیْطُوْنَ بِمَا شَآءَ ۚ اِنَّمَا لِلّٰہِ الْغَیْبُ ۚ وَ اِنَّمَا اَنْتُمْ مُّحِیْطُوْنَ بِمَا شَآءَ ۚ  
 ہمارا اللہ۔ اللہ تعالیٰ نے اسے جاکہ کر دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اِنَّمَا اَنْتُمْ مُّحِیْطُوْنَ بِمَا شَآءَ ۚ اِنَّمَا لِلّٰہِ الْغَیْبُ ۚ وَ اِنَّمَا اَنْتُمْ مُّحِیْطُوْنَ بِمَا شَآءَ ۚ  
 حضرت مسلمان

میں ثابت ہے۔

لَا يَنْفَعُ الصَّوْلَ مِنْ ثَوْبِ الرِّجَالِ وَقَدْ يَهْدِي إِلَيْهِ سَبِيلُ الْمَغْلُومِ (1)

اس میں تسویر کا معنی ثابت ہوتا ہے۔

وَمَنْ يَمْزِغْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَرْسُومُهُ قَوْلُكَ أَكْثَرُ نَالِكُ الْغَوِيِّ سَيُؤْتِيكَ

”اور جوٹھکان سے قے لے گا اور اس کے رسول پر تو بے شک سحر ہے ان تمام کافروں کے لیے بھڑکی آگ بنا کر رکھی ہے۔“

یہاں کے یہ مفہد ہے اور اس امر کی وضاحت ہے کہ انہوں نے نفاق اپنا کر کر رکھا۔

وَيَهْدِي مُنْكَ التَّهْمَاتِ وَالْأَمْرُ بِشَيْءٍ يُعْزِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ عَمَّا كَانَ

اللَّهُ عَفُوٌّ رَحِيمٌ

”اور جو تہمتوں کے لیے ہے اور اسی سہاراؤں اور تہمتوں کی مدد سے جس کو چاہتا ہے اور سزا دیتا ہے جس کو چاہتا ہے اور جو تہمتوں پر تہمتیں ڈالتا اور ہمیشہ مقرر ہے۔“

وہ اپنے بندوں سے نفی ہے، اللہ تعالیٰ نے احکام کا تلفظ بنا کر انہیں آزما یا تاکہ جو ایمان لائے اس کو ثواب دیں اور جو کفر و فساد میں لکے اسے سزا دے۔

سَيَقُولُ الْمُشْكَكُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَاتِمِ لِقَاءِ خُذُّوْا نَسَبَكُمْ يَهُودُونَ

أَنْ يَتَّبِعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَلِمَةَ مَا قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ

تَحْضُدُونَ مَتَابَلَى كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا

”انہیں کے (پہلے فرج ہوا ہے) پیچھے چھوڑے ہوئے الے جب تم روانہ ہوئے اسواہل کی طرف، کہ تم ان پر قہر کر لو، پس یہی اجازت دو کہ تمہارے پیچھے پیچھے آئیں دو چاہتے ہیں کہ وہ اللہ کے حکم کو بدل دیں۔ فرمائیے تم اخطا ہمارے پیچھے نہیں آ سکتے یہی فرماؤ یا اللہ تعالیٰ نے پہلے سے مجھ و کہیں کے کہیں بلکہ تم ہم سے مسد کرتے ہو (لو کہ یہ ایمان ملا ہے کہ حقیقت وہ احکام الہی کے سوا کوئی بات کہہ سکتے ہیں۔“

سَيَقُولُ الْمُشْكَكُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَاتِمِ لِقَاءِ خُذُّوْا نَسَبَكُمْ يَهُودُونَ

یہی کہ انہوں نے جو یہ تم ان کے لیے ہی نہ تم خدا و فرزند خیر میں حاضر تھے یا غائب تھے اور انہی حدیبیہ میں سے حضرت جابر کے علاوہ کوئی نہ سب نہیں تھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے سے اسی طرف ہمدردی کا جس طرح ان لوگوں کا ہمدردی کا تھا جو فرزند خیر میں، وہ جو تھے یہی کہ تمہیں کے فرزند اور حضرت جابر بن عبد اللہ کی جونی سلسلے سے تعلق رکھتے تھے اور حضرت زید بن حارثہ











رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پہلے حضرت عثمان بن عفانؓ جو یہ کہہ کر مدی کی طرف تھامہ بنا کر بیٹھا تھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو فوج چنگی کو اہل مکہ نے آپ کو قتل کر دیا ہے اس موقع پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے صحابہ کو دعوت دی کہ وہ اہل مکہ سے جنگ کرنے کی بیعت کریں۔ ایک روایت یہ بیان کی گئی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے سوٹ پر بیعت لی۔ ایک روایت بیان کی گئی ہے کہ آپ نے ان سے یہ بیعت لی کہ وہ آپ سے بیعت نہ کریں۔ یہ ایک روایت کے نیچے بیعت رضوان تھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں یہ بتایا کہ درخت کے نیچے بیعت رضوان تھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں یہ بتایا کہ درخت کے نیچے بیعت کر لے والوں سے اللہ تعالیٰ راضی ہو گیا اور یہ بتایا کہ وہ آگ میں داخل نہیں ہوئے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے اہل بیت کو اپنے بائیں ہاتھ کو اپنے بائیں ہاتھ پر رکھا تاکہ یہ حضرت عثمان کی جانب سے بیعت ہو جائے تو کو یہ ایسے ہو گئے جیسے وہ حاضر ہیں۔ کعبہ نے اسماعیل بن ابی خالد سے دو شیشی سے روایت نقل کرتے ہیں کہ حدیبیہ کے روز صبح سے پہلے میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ پر بیعت کی تھی وہ حضرت ابو سلمہ بن اسدی تھے۔

صحیح مسلم میں ابو ذر نے حضرت جابر بن عبد اللہ سے روایت نقل کی ہے کہ حدیبیہ کے روز چودہ سو تھے (۱) ہم نے آپ کی بیعت کی جبکہ حضرت عمرؓ آپ کا ہاتھ تھامے ہوئے تھے وہ سرور کا درخت تھا، کہا: ہم نے آپ کی اس امر پر بیعت کی کہ ہم نہیں جو گھس گئے، ہم نے سوٹ پر آپ کی بیعت نہیں کی تھی۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ انہوں نے یہ سنا کہ حضرت جابر سے سوال کیا تھا کہ وہ حدیبیہ کے روز کتنے تھے؟ کہا: ہماری تعداد چودہ سو تھی، ہم نے آپ کی بیعت کی جبکہ حضرت عمرؓ درخت کے نیچے آپ کا ہاتھ پکڑے ہوئے تھے وہ سرور کا درخت تھا ہم نے آپ کی بیعت کی۔ صرف حدیبیہ میں تیس ہزاری نے بیعت نہ کی وہ اپنے انٹ کے بیٹ کے نیچے چھپ گیا تھا۔

حاکم میں ابی جعد سے مروی ہے کہ میں نے حضرت جابر بن عبد اللہ سے اصحاب شجرہ کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے کہا: انہو ایک لاکھ ہوتے تھے جب بھی وہ کھانا کھاتے کہ جاتی، ان کی تعداد پندرہ سو تھی۔ ایک روایت میں ہے: ہماری تعداد پندرہ سو تھی۔ عبد اللہ بن ابی اوفی سے مروی ہے کہ بیعت کرنے والے تیرہ سو تھے، غلام ہاجرین کا آٹھواں حصہ تھے۔ یزید بن ابی جعد سے مروی ہے کہ میں نے سلسلہ سے کہا: حدیبیہ کے روز تم نے کس چیز پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے بیعت کی تھی؟ جواب دیا: موت پر۔

حضرت عمار بن عازبؓ سے مروی ہے کہ: صلح حدیبیہ کے موقع پر حضرت علیؓ شیر خدا نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور مشرکین کے درمیان صلح کر رکھا یہ وہ تحریر ہے (2) جس پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے معاہدہ کیا ہے مشرکوں نے کہا: تم محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو گھیر کر تم جانتے کہ آپ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں تو ہم آپ سے نہ لڑتے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علیؓ شیر خدا سے فرمایا: "اسے متاؤ تو حضرت علیؓ نے عرض کی: مجھے یہ زیب نہیں دینا کہ میں اسے متاؤں تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے غور متاؤ۔ انہوں نے یہ شرط لگائی کہ وہ کہہ کر حدیبیہ میں داخل ہوں گے اور تین دن قیام کریں گے وہ کہہ کر مدینہ میں داخل نہیں ہو گئے مگر جہان

1 صحیح مسلم، کتاب الامارۃ، صلیبۃ، امام العیسیٰ بن ابی داؤد، معتدل، جلد 2، صفحہ 128

2 صحیح مسلم، کتاب النبیاء، صلیبۃ، امام العیسیٰ بن ابی داؤد، معتدل، جلد 2، صفحہ 109



اسلام میں نے ابراہیم علیہ السلام سے پوچھا: یہ جہان اسلام سے کیا مراد ہے؟ فرمایا: تمہارے اور اس میں جو تم ہو۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ قریش نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم میں سبیل بن عمرو بھی بھیجی تھی کہ تم کو سبیل بن عمرو نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے فرمایا: انکم ہنسیہ الخضرین الخضرین سبیل بن عمرو نے کہا: جہاں تک باسم اللہ کا تعلق ہے ہم اسے جانتے ہیں ہم ہنسیہ الخضرین الخضرین کہیں جانتے ہیں وہ انکو جو ہم جانتے ہیں یعنی باسم اللہ فرمایا: انکو محمد رسول کی جانب سے" انہوں نے کہا: اور ہم نے کہا کہ آپ ہند کے رسول ہیں تو ہم آپ کی چروٹی کرتے بلکہ اپنا اور اپنے باپ کا نام نکھو۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم فرمایا: انکو محمد بن عبد اللہ کی جانب سے" انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر یہ شرط لگائی کہ جو آدمی آپ کی جانب سے ہمارے پاس آئے گا ہم اسے آپ کی طرف سے لکھ لیاں گے اور ہم اس کے اور ہم سے اسے جو شخص آپ کے پاس آئے گا آپ اسے واپس کر دیں گے۔ صحابہ نے عرض کی یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یہ شرط تمہیں سے لڑایا؟ انہاں انہم میں سے جو ان کی طرف جاتے گاہے فہاں لے آتے اور گزرا اور ان میں سے جو ہمارے پاس آئے گاہے فہاں اس کے لیے کوئی شاکہ نہ رہی یہ امر یہ امر ہمارے ساتھ۔ اور واکل سے مروی ہے حضرت سبیل بن خنیف نے انہیں کی جنت کے دن کہا: اے لوگو! اپنی ذاتوں پر جنت کا کام لے یہی ہے کہ روزِ مولا اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھے اگر ہم جنت کی دوائے رکھتے تو ضرور نکال کر لے (۶) ابو طلحہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور مشرکوں کے درمیان تھی۔ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! یہ خدمت میں حاضر ہو کر عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! یہ نہیں اور واکل پر نہیں؟ فرمایا: "کیوں نہیں؟ عرض کی: دیکھا ہوں اے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! یہ نہیں اور ان کے مقتول و زنی میں نہیں؟ فرمایا: "کیوں نہیں؟ عرض کی: ہم اپنے اہل میں کیوں کمزوری دکھا رہے ہیں اور ہم واپس جا رہے ہیں جبکہ اللہ تعالیٰ نے ہمارے اور ان کے درمیان فیصلہ نہیں کیا؟ فرمایا: "اے خطاب! میں اللہ کا رسول ہوں اور اللہ تعالیٰ مجھے کبھی بھی ضائع نہیں کرے گا" کہنا: حضرت عمر چلے گئے اور عسکری وجہ سے مرنے لگے اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی خدمت میں حاضر ہوئے کہ: اے ابو بکر! یہ ہم حق پر نہیں اور واکل پر نہیں؟ فرمایا: "کیوں نہیں؟ پوچھا: کیا ہمارے مقتول جنت میں اور ان کے مقتول جہنم میں نہیں؟ فرمایا: "کیوں نہیں؟ کہنا: ہم اپنے دین میں کیوں کمزوری دکھا رہے ہیں ہم واپس جا رہے ہیں جبکہ اللہ تعالیٰ نے ہمارے درمیان اور ان کے درمیان ابھی تک فیصلہ نہیں کیا؟ فرمایا: اے ابن ابی طالب! اور اللہ کے رسول ہیں اللہ تعالیٰ اسے بھی ضائع نہیں کرے گا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر سورۃ فتح نازل ہوئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عمر کی طرف پیغام بھیجا اور اسے یہ عورت نکالی۔ حضرت عمر نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں سبیل بن عمرو کی جانب سے لکھا ہوا ہے کہ ان کو حضرت عمر کا کس مطمئن ہو گیا اور واکل آگئے۔

فَقَدِمَ عَلَيَّ فَتَوَلَّيْتُهُمُ اسماہ کے ہاں میں جو صدیق اور دلاور جو انہی اس کو اللہ تعالیٰ نے جان لیا (21) یہ فراموشی کا قول ہے۔ ان جنتی اور فدا دے تہذیب معنی ہے جنت کے عمر یہ ان کے انہی جو نے جو جان لیا کہ انہیں بھانپیں گے۔ مقابلے نے کہا: جنت کی اپنی دینی کو جان لیا کہ وہ جنت تک آپ کی معیت میں جنگ کرتے رہیں گے۔

خاتونِ اشک کیلئے غلطی نہ اٹھ گئی تھی۔ ان پر مکتوب کو لایا گیا تھا کہ انہوں نے بیعت کی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ شہزاد کے اُنٹس جو رجسٹرڈ ہو گئے تھے وہاں پر مکتوبوں کے وہیں موجود تھا کہ اسے ہاں یا نہی کہہ دیتا۔ وہ جہت پر کہ یہ لکھا تھا کہ آپ کعبہ شریف میں داخل ہو گئے یہاں تک کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”وہ دعواتِ خیرہ پر خواب تھا“ حضرت معدنی اکبر صریح سے کہہ دیا کہ اس ارشاد میں اس سال داخل ہونے کا تو کوئی تذکرہ تھا۔ مکتوب سے مراد: حضرت امیر احمد دینی مذاق پر مکتوب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد اس سے صبر ہے۔

وَأَمَّا بَيْنَنَا وَمَنْ بَيْنَهُمْ فَجَعَلْنَا لِكُلِّ فِرْعَوْنَ كِبْرًا فِي الْأَرْضِ فَجَعَلْنَا مُوسَى ذُلًّا لِّكَافِرِينَ (۱۱)

وَمَعْلَمٌ كَتَبَ فِيهَا خُصَمَاءُ النَّبِيِّ إِذْ أَخْرَجَهُمْ كَالْأَوَّلِينَ۔ تفسیر یہ ہے کہ ان اہل بیت کے احوال کی تصریح یہ ہے کہ ان کے درمیان ہے معْلَمٌ اور یہ کہ ان کے درمیان ہے خُصَمَاءُ النَّبِيِّ۔ اہل بیت کے احوال کی تصریح یہ ہے کہ ان کے درمیان ہے خُصَمَاءُ النَّبِيِّ اور یہ کہ ان کے درمیان ہے معْلَمٌ۔

وَعَاثَكُمْ اللَّهُ عَذَابًا كَثِيرًا تَاحْذَرُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ آيَاتِي الْآخِرَ  
عَنْكُمْ وَلِتُكُونَ آيَاتِ لَكُمْ وَمِنْكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۝

وَقَدْ ظَنَّمْنَا بِغَيْرِ مَعْلُومَةٍ لَّا تَخْذُلُوهَا شُعْرَتُ رَبِّكُمْ وَلَا تَسْمَعُ لَكُمْ فِي هَٰذَا الشَّيْءِ مِن شَيْءٍ ۚ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ عِندَ رَبِّكُمْ مُخَلَّيْنًا ۚ

وقت اپنی ہی نفس خفتمت اس سے مراد اس کہ جس میں بھی صبح کے ساتھ جمے۔ ان کے ہاتھوں کو رک لیا۔ (روئے کیا: ۱) کہ جس نے جو جب صیوہ نہیں کی طرف سے خود سے کے یہاں کو تم سے روک لیا یہ طہر کا پانچویں نقطہ نظر ہے: (۲) کہ جس سے نے واقعہ بشر کوں کے ہاتھوں کے روکنے کا ذکر فرموا اللہ ہی خفتمت اپنی خفتمت میں موجود ہے۔

حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ جو کلمہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پڑھا تو اس سے ہر آدمی کی موت ہو جاتی ہے۔

وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِالسُّوءِ تَوَسَّدُوا بَصَائِرِهِمْ ۖ وَإِذَا نُفِيَ السُّوءُ عَنْهُمْ شَرُّهُمْ عَلَيْنَ ۚ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ السُّوءِ فَلَيْسَ بِنَذِيرٍ لَهُمْ ۚ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ



ہر جگہ پر افغان دستار ہے جو پینے سے چلا آتا ہے اور اللہ کے دستور میں تو ہر تہذیب ملی نہیں پائے گا۔

وَلَقَدْ فَتَنَّاكُمُ الْفِئْتَانِ مِن دُونِ آلِ مُوسَىٰ أَن أَذْبَحْ لَهُمْ سَاكِبًا مِّنْ دُونِ آلِ هَارُونَ فَتَبَرَأَ إِلَيْهِمْ فَكَفَرُوا بِهِم مَّا قَدَرُوا مِيقَاتِ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ

ایک فتنہ یہ کیا گیا ہے کہ ہارون اور کھنوز کے بیٹوں نے اہل خیمہ کی مدد کا ارادہ کیا تھا وہابی انہیں پر جا چڑا۔

فَتَبَرَأَ إِلَيْهِمْ فَكَفَرُوا بِهِم مَّا قَدَرُوا مِيقَاتِ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ۚ فَمَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَ رَبِّهِ إِلَّا لِمَن شَاءَ ۚ لَهُمْ أَشْجُرٌ يُصْعَقُونَ فِيهَا مَدَدُوا آلِ هَارُونَ أَن يَأْتِيَهُم مِّنْ آلِ مُوسَىٰ مَدَدٌ مِّنْ رَبِّهِمْ يُصْعَقُونَ ۚ فَمَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَ رَبِّهِ إِلَّا لِمَن شَاءَ ۚ لَهُمْ أَشْجُرٌ يُصْعَقُونَ فِيهَا مَدَدُوا آلِ هَارُونَ أَن يَأْتِيَهُم مِّنْ آلِ مُوسَىٰ مَدَدٌ مِّنْ رَبِّهِمْ يُصْعَقُونَ ۚ

فَلَا تَشْفَعُ لَهُمْ فَيَذَرُوهَا كَمَا يُفِئُ رِجَالٌ مِّنْ دُونِ آلِ هَارُونَ فَتَبَرَأَ إِلَيْهِمْ فَكَفَرُوا بِهِم مَّا قَدَرُوا مِيقَاتِ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ۚ فَمَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَ رَبِّهِ إِلَّا لِمَن شَاءَ ۚ لَهُمْ أَشْجُرٌ يُصْعَقُونَ فِيهَا مَدَدُوا آلِ هَارُونَ أَن يَأْتِيَهُم مِّنْ آلِ مُوسَىٰ مَدَدٌ مِّنْ رَبِّهِمْ يُصْعَقُونَ ۚ

وَهُوَ الَّذِي يَنْفَخُ فِي سَاقِ الْمُوسَىٰ سَاقَ الْفِئْتَانِ ۚ فَنُفِثَ فِي سَاقِهِمَا وَيُنْفِثُ فِي سَاقِ الْفِئْتَانِ ۚ فَيُلَاقِيَهُمْ فَيَقْتُلُهُمْ وَبُورِ الْفِئْتَانِ أَكْثَرُ ظَنًّا ۚ فَسَبِّحْ لِلَّهِ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَنَحْمْدُهُ ۚ إِنَّهُ رَبُّكَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ

اور اللہ وہی ہے جس نے دو دن دیا تھا ان کے انھوں کو تم سے اور تمہارے انھوں کو ان سے والی کھوکھلی۔

وَهُوَ الَّذِي يَنْفَخُ فِي سَاقِ الْمُوسَىٰ سَاقَ الْفِئْتَانِ ۚ فَنُفِثَ فِي سَاقِهِمَا وَيُنْفِثُ فِي سَاقِ الْفِئْتَانِ ۚ فَيُلَاقِيَهُمْ فَيَقْتُلُهُمْ وَبُورِ الْفِئْتَانِ أَكْثَرُ ظَنًّا ۚ فَسَبِّحْ لِلَّهِ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَنَحْمْدُهُ ۚ إِنَّهُ رَبُّكَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ

حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تم میرے ساتھ ایک دعا پڑھو گے جس سے تمہاری دعا قبول ہوگی اور اللہ تعالیٰ تمہاری دعا کو قبول کرے گا۔ تم میرے ساتھ ایک دعا پڑھو گے جس سے تمہاری دعا قبول ہوگی اور اللہ تعالیٰ تمہاری دعا کو قبول کرے گا۔ تم میرے ساتھ ایک دعا پڑھو گے جس سے تمہاری دعا قبول ہوگی اور اللہ تعالیٰ تمہاری دعا کو قبول کرے گا۔ تم میرے ساتھ ایک دعا پڑھو گے جس سے تمہاری دعا قبول ہوگی اور اللہ تعالیٰ تمہاری دعا کو قبول کرے گا۔

ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: تم میرے ساتھ ایک دعا پڑھو گے جس سے تمہاری دعا قبول ہوگی اور اللہ تعالیٰ تمہاری دعا کو قبول کرے گا۔ تم میرے ساتھ ایک دعا پڑھو گے جس سے تمہاری دعا قبول ہوگی اور اللہ تعالیٰ تمہاری دعا کو قبول کرے گا۔ تم میرے ساتھ ایک دعا پڑھو گے جس سے تمہاری دعا قبول ہوگی اور اللہ تعالیٰ تمہاری دعا کو قبول کرے گا۔

صلح کے بارے میں گفتگو کے لیے سفر آ جا رہا ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں چھوڑ دیا۔ ان افراد کو تو حکماً کہا جا تا تھا کہ ان میں حضرت عباؓ یا اور ان کے والد بھی تھے۔

عبداللہ نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ارادہ سے نکلے کہ بے خبری کے عالم میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے صحابہ نے حرم سے کچھ افراد کو بکھار دیا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں چھوڑ دیا یا کیا مانی مکہ کی وادی میں ہوئی تھی (1)۔ قتادہ نے کہا: ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ میں سے ایک معالی تھا جسے ذبح کیا جا تا تھا اور وہ سیر کے ایک نیل پر چڑھا تو مشرکوں نے اسے تیر مارا اور اسے قتل کر دیا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک گھڑ سوار دست بھیجا تو وہ کفار کے بارہ گھڑ سوار بکھر کر لے آئے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں ارشاد فرمایا: "کیا تمہارے حق میں میرے اور کوئی عہد و پیمان ہے؟" انہوں نے عرض کی: نہیں۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں آزاد کر دیا تو یہ آیت نازل ہوئی۔

ابن ابزی اور ابی بنی نے کہا: مراد اہل حدیبیہ ہیں اللہ تعالیٰ نے ان کے ہاتھ مسلمانوں سے روک لیے یہاں تک کہ صلح ہو گئی۔ سب نکل گئے ہوئے تھے اور مسلمانوں کا قصد کیا تھا اور مسلمانوں کے ہاتھوں کو بھی ان سے روک لیا تھا۔ یہ بحث پہلے گذر چکی ہے کہ حضرت خالد بن ولیدؓ مشرکوں کے گھڑ سوار دست میں موجود تھے۔ قیسری نے کہا: یہ ایک روایت ہے صحیح بات یہ ہے کہ وہ اس وقت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھے۔

حضرت سلمہ بن اوسؓ نے کہا: صلح کی بات چل رہی تھی کہ ابوسیان آئے جبکہ وادی میں دونوں اور اس کی رہیں چلی تھیں۔ کہا: میں چھ مشرکوں کو اکٹھا ہوا یا یا جو صلح تھے وہ اپنی ذاتوں کے لیے قطع اور نقصان کے کوئی مالک نہ تھے میں انہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس لایا حضرت عمرؓ راستہ میں تھے انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم جنگ جو کھوں کے پاس آ رہے ہیں نہ ہمارے پاس کوئی اسلحہ ہے اور نہ ہی سوار ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے راستہ میں سے ہی مدینہ کی طرف بھیج دیا تو صحابہ ہر قسم کا اسلحہ اور ہر قسم کے جانور لے آئے جو اس وقت مدینہ طیبہ میں موجود تھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو خبر دی گئی کہ عمرؓ بن ابی جہل پانچ سو سواروں کے ساتھ آپ کے مقابلہ کے لیے نکلا ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت خالد بن ولیدؓ سے کہا: "یہ حیرا چاڑھ ہے جو پانچ سو سواروں کے ساتھ آ رہا ہے" حضرت خالدؓ نے عرض کی: میں اللہ تعالیٰ کی تلووار ہوں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی تلووار ہوں۔ اسی دن سے انہیں سیف اللہ کا لقب دیا گیا ان کے ساتھ گھڑ سوار دست تھا انہوں نے کفار کو بکھار دیا اور مکہ کی دیواروں تک دھکیل دیا۔ یہ روایت زیادہ صحیح ہے ان کے درمیان لڑائی پھر اس کے ساتھ ہوئی تھی۔ ایک قول یہ کہ کفار نے: تیروں اور تیر کمانوں کے ساتھ لڑائی ہوئی تھی۔

ایک قول یہ کہ کیا ہے: کلف البہد سے مراد عباؓ ہیں یہ شرط تھی کہ کفار میں سے جو ہرے پاس آئے گا تو وہ ان پر لوہا دیا جائے گا۔ مگر عمرؓ سے کچھ مسلمان نکلے انہیں خوف تھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہیں مشرکوں کی طرف لوٹا دیں گے اور ساحل سمندر پر اکٹھے ہو گئے ان میں حضرت ابوبکرؓ بھی تھے وہ کفار پر غارت گری چاہتے اور ان کے قاتل قتل لیتے یہاں



















کی شہادتے نامحوستہ متعلق کر دیا یہ مدہ میں کے سال سو آپ ہی تجویز کرتے اپنے صحابہ کو خبر دی تو صحابہ اس سے بہت خوش ہوئے  
خیر یہ اس سال سے مندرجہ بالا نہیں میں انہوں نے طبع کی تو اس نے انہیں دکھ دیا یہ معاملہ ان پر شدہ بدو اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم  
قریش سے صلہ کی کوری اور انہیں موت گئی۔

پھر اسے قتل نے آنے والے سال میں اجازت دی تو یہ آیت نازل فرمائی لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ آلُكَرُومًا بِالْبَاقِي  
نواب میں آپ کو یہ حیات۔ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ الْكَرَامَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ آپ کو خواب میں جو کہو کیا کیا تھا قرآن حکیم میں اس  
کی ذمہ داری پائی گئی ہے یہاں اہل شیعہ وغیرہ کا عقائد نہیں جس طرح بعض لوگوں نے کہا کہ اس کی یاد ہے کہ اشتیاق ملک پر ولایت  
نہایت ہے اہل حق و سنی ملک نہیں۔ لَقَدْ خَلَقْنَا يَوْمَئِذٍ فَتَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَيْدُ الْوَكَاةِ اَللَّهِ كَيْدُ سَلَمَى مِثْلُ بَعِثَ اَمِيْنِيْنِ مِثْلِي اَمِيْنُوْنَ  
میں ان میں آئے۔

مُحَمَّدٌ رَاسُ الْوَسْطَى وَفَقِيْهُنَّ مِثْلِيْ اَمِيْنُوْنَ اور قصر سب مردوں کے لیے ہے اسی وجہ سے مردوں کو مردوں پر غلبہ دیا۔ خلق  
مردانہ شکل ہے اور اس کے لیے صرف بال جھونے کرانے کا حکم ہے۔ سورہ بقرہ میں یہ بحث گذر چکی ہے۔ صحیح حدیث میں  
ہے کہ حضرت عمارؓ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بال مردوں پر چڑھے پھل راست سے کاٹے تھے۔ یہ عمر میں ہوا اتفاق  
میں نہیں ہوا تھا کیونکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے حج میں صلی کر دیا تھا اور

لَقَدْ خَلَقْنَا الْوَسْطَى وَفَقِيْهُنَّ مِثْلِيْ اَمِيْنُوْنَ مقصد میں سے حال ہے حد پر کام میں ہے غیور خائفین

فَقِيْهُنَّ مِثْلِيْ اَمِيْنُوْنَ مکرہ میں داخل ہونے میں خیر میں جو بھلائی اور برتری ہے قرآن میں نہیں جانتے اس کی وجہ یہ  
ہے کہ ہر ایک آپ مدہ میں سے راہیں آئے تو خیر کی طرف چلے گئے اور اسے فتح کر دیا آپ خیر کے اصول کے ساتھ وہاں  
آئے اس سال میں جو فوت اور مامان پہلے تھا اس سے کئی مامان حاصل کیا اور اس سے کئی کئی سالانہ اور فوت کے ساتھ کئی فتح  
کے لیے گئے۔ لیکن نے کہا: یعنی اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے (2) کہ ان کا مکرہ مدہ میں داخل ایک سال تک مکرہ سے نہیں  
ہو سکتا۔ ایک قول یہ بھی کیا ہے کہ مکرہ مدہ میں مومن مرد اور مومن عورتیں ہیں جنہوں میں نہیں جانتے۔

فَقِيْهُنَّ مِثْلِيْ اَمِيْنُوْنَ اَللَّهِ فَتَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَيْدُ الْوَكَاةِ اَللَّهِ كَيْدُ سَلَمَى مِثْلُ بَعِثَ اَمِيْنِيْنِ مِثْلِيْ اَمِيْنُوْنَ  
نقطہ نظر ہے۔ ایک قول یہ بھی کیا ہے: مرد اور عورت کے لیے یہ کہہ کر مکرہ مدہ میں ہے: یہ ایک مکرہ مقرر کر دیا: یہ مکرہ مدہ میں اور مکرہ کا  
نہ کہہ مکرہ تعالیٰ نے دور اسلام میں جو لوگوں نے نصیب فرمایا مکرہ مدہ میں ہے: یہ کہہ کر ان میں سے کوئی فتح نہیں تھی کیونکہ جب  
لوگ نے جو یہ مکرہ ہوئی ہے (3) جب صلہ ہوئی تو جنگ ختم ہو گئی لوگ ایک دوسرے سے امن میں ہو گئے وہ آپس میں  
ملے لشکر کی کوئی آدمی اسلام کے بارے میں شک نہیں کرتا بلکہ وہ کچھ کچھ دیکھ کر ہر وہ اس میں داخل ہو جاتا ہے ان دنوں  
مردوں میں اسلام میں آئے فرار داخل ہوئے تھے اس سے پہلے شامل ہوئے تھے یا اس سے زیادہ داخل ہوئے تھے۔ اس  
مکرہ یہ جو بھی ولایت کرتی ہے مدہ میں جو چھری کا سال ہے صحابہ کرام کی تعداد چودہ سو تھی مدہ میں کے سال کے بعد آٹھ



**مسئلہ نمبر ۱۔** منتخب فرسولی ائمہ محمد مستدار اور رسول اس کی خبر ہے۔ ایک قوس یہ کیا ہوگی: لفظ محمد مبتدا ہے اور رسول انہما کی صفت ہے والذین مَعَهُ کا مطلق مبتدا ہے اور اس کی خبر بعد میں ہے اس تعبیر کی صورت میں رسول ائمہ پر وقت نہیں لگتا خلی تعبیر کی صورت میں رسول ائمہ پر وقت نہ لگتا کہ رسول ائمہ سے پہلے کی صفات آپ کے صحابہ کی صفات سے جو کہ چار ہیں پس لفظ محمد مبتدا رسول ائمہ اس کی خبر ہوگی وَالَّذِينَ مَعَهُ دو سرا مبتدا اور شہداء اس کی خبر ہوگی اور صحابہ ہماری خبر ہوگی نبی کو تمام ائمہ پر کے تمام صحابہ میں اس صفات کا ہونا زیادہ مناسب ہے۔ مفسرین لکن یہاں سے مراد ہے کہ اس حدیث کا یہ شہداء ہمیں سمجھے تھے یعنی بہت زیادہ سخت تھے پس طرح شہر اپنے حکام پر سختی کرنے والا اور سے ہر ایک قول یہ کیا تھا ہے: وَالَّذِينَ مَعَهُ سے مراد تمام مسکن ہیں۔

نہ جتنا کہ بیٹھیں گم اور ایک دوسرے پر فرار کرتے ہیں۔ ایک قلوب کو کیا ہے وہ باہم شفقت کرتے ہیں اور باہم محبت کرتے ہیں: حضرت حسن بصریؒ نے اشدّ آغوش الغفار بر حفاۃ توفیقہم کو حال ہونے کی حیثیت سے مضموب پڑھا ہے،  
وایک کہ: لئذین معہ فی حال شدتہم عن الکفار وترحمہ بینہم یعنی حضور کے سکا بہ کئے پر حالت شدت میں اور انہی میں درگزر کرنے کی حالت میں ہیں۔

شریفم رکھا سچا اس کے ہاں میں یہ فرمایا ہے کہ وہ بہت زیادہ غماز پہنچے ہیں یسعون فصل فی اللہ  
ذی طوائفہ اللہ تعالیٰ سے جنت اور رضا کے طلبہ ہیں۔

مسئلہ نمبر ۷۰: بیٹا اُمّ قیو کو جوہنم بنی اُمّ القیو سب سے سزا عطا ہے اس میں دو لغتیں ہیں یعنی بد اور  
 آقا یعنی ان پر رات کے وقت پکار دینے اور ہائے کی علامت دہن ہیں۔ سننی ہیں، جب میں ہے اس کا عمل سن لکھی مشاہدہ ہیں  
 وہی اور یہ ہے دو ٹریک ہے۔ دو اُمّش ہے وہ ابو حنیان ہے وہ حضرت جابر بن عبد اللہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ  
 صلی اللہ علیہ وسلم نے شاہ فرما دیا میں کثرت صلاحہ بالثقیل حسن وجہہ بالثقیل (۱) جس کی رات کے وقت نماز زیادہ ہوجاتی ہے  
 ان سے وقت اس کا چھوڑ دینا ہوجاتا ہے۔

اسی طرح کے کہنا کیونکہ انہوں نے نبی کریمؐ کو اپنے حلقہ طریقتی لحاظ پر سے حدیث کے معنی کو چھپانے کی کوشش کی اس بارے میں نبی کریمؐ نے فرمایا ہے کہ کوئی چیز مروی نہیں (2)۔ یہی وہ سب نے امام مالک سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس منطقی سے مراد وہ منطقی ہے جو دین پر سجدہ کرنے کی وجہ سے پیش کیا جا رہا تھا ہے، مسعودی سے بھی نقل کیا ہے۔

حضرت علیؓ کی کلمہ سنان پہنچنے سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بکسر و مضان کی صحیح کوئی نذر چڑھی جبکہ سمجھ کا چھتہ  
باشن کی اود سے بچا تھا اور صحیح قرآنی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے لا ربح کے جبکہ آپ کی پیشانی اور لاک کے پاس پر پانی اور  
غنی کا نشان تھا۔ حضرت حسن امیری نے کہا: اس سے مراد اور غنیہ کی ہے جو کلمہ است کے روز خیر سے پڑھو گی (33) یہ قول صحیح

1- سیدنی ای. اور. نظامیہ تعلیم اور سنی عقائد، اسلام آباد، پاکستان، 1995ء، صفحہ 55۔ شائع شدہ شمارہ 1322، فتاویٰ القرآن، دہلی، پاکستان



بن جبر نے بھی کیا ہے اسے موفی نے حضرت ابن عباسؓ سے نقل کیا ہے: یہ زہری کا قول ہے۔ صحیح میں ہے حضرت ابو ہریرہؓ سے رسول اللہ ﷺ سے روایت نقل کی ہے "جب اللہ تعالیٰ بندوں کے درمیان فیصلہ سے فارغ ہو جائے گا اور اپنی رحمت کے ساتھ جسے چاہے گا کہ اسے جہنم سے نکالے تو وہ فرشتوں کو حکم دے گا جو آدمی اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک نہیں کرتا تو اسے جہنم سے نکال دے گا اور اللہ تعالیٰ جس پر رحم کرنے کا ارادہ کرے گا (1) وہ وہاں گئے جو یہ کہتے تھے: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فرشتے انہیں جہنم کے نشان سے بچان لیں گے، آگ انسان کو کھا جائے گی مگر عیدہ کا اثر باقی رہے گا اللہ تعالیٰ اسے آگ پر مرزا کر دے گا کہ وہ آگ کا نشان کھا جائے۔"

شیر بن حوشب نے کہا: ان کے چروں میں سے جہنم کی جہنمیوں ہوں ہوں گی جس طرح چروہیں رات کا چاند ہوتا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے کہ: یہ سہلانیس ہوگی وہ انہی خریف ہے۔ مجاہد سے یہ بھی مراد ہے: مراد شروع اور تواضع ہے۔ منصور نے کہا: میں نے مجاہد سے سنا انھم لی و جؤھم کے بارے میں پوچھا کیا اس سے مراد وہ نشان ہے جو آنکھوں کے درمیان ہوتا ہے؟ فرمایا: نہیں بعض اوقات انسان کی آنکھوں کے درمیان بکری کے کھنکے کی طرح چیز ہوجاتی ہے جبکہ اس کا دل بخر سے بھی زیادہ سخت ہوتا ہے بلکہ اس سے مراد شروع کی وجہ سے ان کے چروں پر نہ رہے۔ ابن جریر نے کہا: مراد قار اور دوق ہے۔ شریح علیہ نے کہا: مراد رات کی عبادت کی وجہ سے چہرے کی زدوںی ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: جب تو انہیں دیکھے گا جبکہ وہ مریض نہیں۔ ضحاک نے کہا: یہ ان کے چروں میں زخم کا اثر نہیں بلکہ مراد زردی ہے۔ سفیان ثوری نے کہا: دو رات کو نماز پڑھتے ہیں جب صبح کرتے ہیں تو اس کا اثر ان کے چروں سے عیاں ہوتا ہے اس کی وضاحت رسول اللہ ﷺ سے روایت ہے: "جو رات کو زیادہ نماز پڑھتا ہے دن کے وقت اس کا چہرہ حسین ہوجاتا ہے (2)" اس بارے میں مشکوٰۃ پہلے گزر چکی ہے۔

**مسئلہ نمبر 3۔** **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالشُّرُوعِ مُنْفِئِينَ مِنَ الشُّرُوعِ** لَمْ يَلْمِزْهُمْ لَزَامٌ نے کہا: اس کی دو جہہ ہیں: اگر تو چاہے تو کہے: معنی ہے جس طرح ان کے اوصاف قرآن میں ہیں، اسی طرح ان کے اوصاف تو رات و انجیل میں ہیں تو وقف **الَّذِينَ آمَنُوا** ہوگا اگر تو چاہے تو کہے: کلام کا اختتام **مُنْفِئِينَ مِنَ الشُّرُوعِ** پر ہے پھر نوٹے سرے سے کلام کو شروع کرے اور کہے: **وَالَّذِينَ آمَنُوا** **الَّذِينَ آمَنُوا** اس صورت میں وقف **مُنْفِئِينَ مِنَ الشُّرُوعِ** پر ہوگا۔ مجاہد نے کہا: ہو مشکل واحد (3) یعنی یہ تو رات اور انجیل میں ان کی صفت ہے اس صورت میں **الَّذِينَ آمَنُوا** پر وقف **الَّذِينَ آمَنُوا** پر ہوگا اور پھر کلام نئے سرے سے شروع کرے گا۔ گزرا **أَخْبِرَ شَيْخٌ** معنی ہوگا وہم کندہم، **شَيْخٌ** سے مراد وہاں ہے: یہ ان زیادہ دوسرے علماء کا نقطہ نظر ہے۔ قتال نے کہا: اس سے مراد ایک پردا ہے جب اس کے بعد کوئی چیز نکلے تو پس کے لیے کہیں گے: فقد شطأ۔ اخفش نے **أَخْبِرَ شَيْخٌ** کے بارے میں کہا: یعنی وہ اپنی طرف نکلتا ہے، قطعی نے اسے کسائی سے روایت نقل کیا ہے۔ فرما: نے کہا: **الْإِشْطَاءُ** اللزوم فیہو







جو ہم بن ساندہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اللہ تعالیٰ نے مجھے بنا، میرے لیے میرے صحابہ کو منتخب کیا، ان میں سے میرے لیے وزراء، دایمہ اور سسرال بنائے، جو ان کو کالیوں دے تو اس پر اللہ تعالیٰ فرشتوں اور تمام لوگوں کی لعنت ہو، اللہ تعالیٰ قیامت کے روز شان سے توبہ قبول کرے گا اور نہ ہی توبہ یہ قبول کرے گا“ (۱)۔

اس معنی میں احادیث بہت زیادہ ہیں، ان صحابہ میں سے کسی کے بارے میں تاریخی بات کرنے سے بڑھ کر جس طرح ان لوگوں نے کیا جنہوں نے دین میں طعن کیا انہوں نے یہ بھی کہا کہ معوذتہ ”سورۃ قلقل اور سورۃ ناس“ قرآن میں سے نہیں ان دونوں سورتوں کے قرآن مجید میں سے ہونے کے بارے میں جتنی بھی روایات ہیں ان میں سے کوئی بھی صحیح نہیں مگر عقبہ بن عامر کی ایک روایت ہے اور عقبہ بن عامر ضعیف (2) ہے کسی اور نے اس مسئلہ میں ان کی موافقت نہیں کی بلکہ اس کی روایت پھر زوی جانیگی کتاب وصفت میں سے جس کا ہم نے ابھی ذکر کیا ہے یہ اس قول کا رد ہے اور وہ کہیں کہ جو صحابہ نے غل کی ہیں اس کا باطل ہے کیونکہ حضرت عقبہ بن عامر ان لوگوں میں سے ہیں جن سے ہمارے لیے شرعی احکام نقل کیے گئے ہیں ان سے مروی روایات بخاری، مسلم اور دیگر احادیث میں ہیں یہ بھی ان میں سے ہوئی جن کی اللہ تعالیٰ نے مدح بیان کی ان کی صفت کا ذکر بیان کی تعریف کی ان کے لیے مغفرت اور اجر عظیم کا ذکر کیا۔ جو آدمی آپ کی یا صحابہ میں سے کسی ایک کی جھوٹ کی طرف نسبت کرے تو وہ شریعت سے فارغ ہے، قرآن کا باطل کرنے والا ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر طعن کرنے والا ہے ان میں سے کسی ایک کی یہ نسبت کرنا کہ اس نے جھوٹ بولا ہے تو اس کو کالی دی گئی تو اللہ تعالیٰ کے انکار کے بعد جھوٹ سے بڑھ کر کوئی عار اور عیب نہیں جس نے صحابہ کو کالیاں دیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر لعنت کی ان میں سے بہت سے جھوٹے مرتبہ والے کو بھلاؤ (جبکہ ان میں سے کوئی بھی جھوٹا نہیں) اللہ تعالیٰ کی لعنت میں داخل ہے جس کی شہادت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دی ہے اور ہر اس فرد پر اس کو لازم کیا ہے جس نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ میں سے کسی کو کالی دی یا اس پر طعن کیا۔

عمر بن حبیب سے مروی ہے کہ میں بارہون رشید کی مجلس میں تھا کہ ایک بحث چھڑی گئی جس میں حاضرین نے بھٹکا اکیا اور ان کی آوازیں بلند ہو گئیں ان میں سے ایک نے اس حدیث سے استدلال کیا جسے حضرت ابو ہریرہؓ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہوئے ان میں سے بعض نے ایک حدیث کو مرفوع ذکر کیا یا مرفوع اور بھٹکا بڑھ چڑھا یہاں تک کہ ان میں سے کچھ لوگوں نے کہا: اس حدیث کو قبول نہیں کیا جائیگا کیونکہ حضرت ابو ہریرہؓ سے جو مروی روایات ہیں ان میں ان پر تہمت لگائی جاتی ہے اور انہوں نے آپ کے جھوٹ کی تصریح کی۔ میں نے بارہون رشید کو دیکھا کہ اس نے ان کی طرف راہی کی اور ان کے قول کی مدد کی، میں نے کہا: حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ثابت ہے اور حضرت ابو ہریرہؓ روایت نقل کرنے میں صحیح ہیں اور جو وہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہیں ان میں صحیح ہیں۔ رشید نے مجھے

۱۔ بحوالہ جلد ۱۱، صفحہ نمبر 32406

۲۔ اس امر کا واضح کیا قصہ ہے کہ جو لوگ صحابہ پر طعن کرتے ہیں وہی لوگ معوذتہ کے قرآن کا جو بڑے کا انکار کرتے ہیں اور یہی لوگ حضرت عقبہ بن عامر کا مصیبت قرار دیتے ہیں جبکہ حضرت عقبہ بن عامر سے صحاح و روایات مروی ہیں۔ مؤلف۔









اور معنی منہجہم کے لیے مطلوب ہے وہ فقیر کی حالت کو چورا کرنا ہے کیونکہ نبی کریم ﷺ نے حضرت عباس سے در سال کا صدقہ جلدی لیا جب اسکی روایات آتی ہیں کہ صدقہ فقیر کو عید الفطر سے پہلے جمع کیا جاتا ہے تاکہ عید الفطر کے روز مستحق لوگوں کو وہ چیز دے دی جائے تو یہ امر سال یا دو سال پہلے زکوٰۃ کی ادائیگی کے جواز کو ثابت کرتا ہے اگر سال کا اختتام نہ ہو اور نصاب اپنی حالت پر قناعت زکوٰۃ کی ادائیگی ہوگئی اگر سال کا اختتام ہو اور جبکہ نصاب تبدیلی پر قناعت واضح ہو گیا ہے کہ وہ نیک صدقہ ہے۔

اشہب نے کہا: سال مکمل ہونے سے ایک گھڑی بھی پہلے دین چاہ کر ٹھیک (۱) جس طرح نماز ہے گویا عبادت میں اس قاعدہ کو عام رکھا ہے ان کی رائے ہے کہ یہ اسلام کے ستونوں میں سے ایک ہے تو نظام اور حسن ترتیب یہاں کا پورا حق اور انکیا۔ (۲) اسی طرز کی رائے ہے کہ تھوڑی سی مقدار جو نہ ہے کیونکہ جتنی چیز معاف ہے مگر کثیر معاف نہیں۔ اشہب نے جو بات کہی وہ زیادہ واضح ہے کیونکہ تھوڑی چیز کا زیادہ سے ایک کرنا اصولی شریعت میں صحیح ہے لیکن چند مقاصد جو تھوڑی چیز کے ساتھ خاص ہوں زیادہ کے ساتھ خاص نہ ہوں مگر ہمارے مسئلہ میں دن سمیت کی طرح ہے جیسے سال کی طرح ہے یا کئی تہہ پر درست ہوگی جس طرح امام ابوحنیفہ اور امام شافعی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہما نے کہا، چونکہ عبادت کا نقص ہے تو وہ اپنے وقت پر ہی ادا کی جائے گی جس طرح اشہب نے کہا۔

**مصلحتہ نمبر 3۔** وَلَا تَقْدِرُوا أَنْفُسَكُمْ بِمَا يَلْفُظُونَهُ كَرِيمٌ ﷺ کے اقوال کے تعرض کو ترک کرنے میں یہ اسس ہے آپ کی اتباع اور آپ کی اقتدا کے وجوہ میں بھی اصل ہے نبی کریم ﷺ نے اپنی پیاری میں ارشاد فرمایا: مردو انیابکم فیصلی بالانسان (۲) ابو بکر صدیق کو حکم دیا کہ وہ لوگوں کو نماز پڑھائے۔ حضرت عائشہ صدیقہ جیسا نے حضرت حفصہ سے کہا: آپ ﷺ کی خدمت میں عرض کر دے جبکہ ابو بکر صدیق طہرہ نے والے ہیں جب وہ آپ کی جگہ کھڑے ہوں گے تو رونے کی وجہ سے توڑوں کو اپنی آواز نہ سنا سکیں گے، حضرت عمرؓ کو حکم دیا کہ وہ لوگوں کو نماز پڑھائے۔ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”تم یوسف والیاں ہو، ابو بکر کو حکم دیا کہ وہ لوگوں کو قنوت پڑھائے“ تو عموماً یہ صنف کا معنی ہے دو قنوت جو جائز کو ناجائز کی طرف لوٹانے سے پیدا ہوتا ہے (3)۔ قیاس کے خلاف نفاذ کرنے والوں نے اس آیت سے استدلال کیا ہے یہ ان کی جانب سے باطل ہے کیونکہ جس امر پر دلیل قائم ہو تو اس کے خلاف آئے میں اللہ تعالیٰ سے آگے بڑھنا نہیں۔

وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لِمَا تَعْمَلُونَ لَكُمْ مِّنْ شَيْءٍ ۖ إِنَّكُمْ أَعْيُنُكُمْ لَأَرَأَيْتُمْ لَو أَنَّ سَاعَاتُكُمْ كُنَّ مِثْلَ نَجْمٍ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَءُوا حُكُومَ الْوَحْيِ كَقُرْآنِ الْفَجْرِ ۚ ذَٰلِكُمْ يَكُونُ حُكُومًا

لَا تَقْرَءُوا حُكُومَ الْوَحْيِ كَقُرْآنِ الْفَجْرِ ۚ ذَٰلِكُمْ يَكُونُ حُكُومًا ۚ

”اے ایمان والو! نہ بلند کیا کرو اپنی آوازوں کو نبی کریم کی آواز سے اور نہ زور سے آپ کے ساتھ بات

کیا کرو جس طرح ازاد سے تم ایک دوسرے سے باتیں کرتے ہو اس بے ادبی سے کہیں خلیع نہ جوہم میں  
تمہارے اہل ان اور تمہیں بھر تک نہ ہو۔

اس میں چھ مسائل ہیں:

**مسئلہ نمبر 1۔** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ امام بخاری اور امام ترمذی نے حضرت  
ابن ابی سیکہ رحمہ اللہ سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت عبداللہ بن زبیر نے بیان کیا: اقرع بن حابس بنی کریم ملحقہ کلمہ کی خدمت  
میں حاضر ہوا۔ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسے اس کی توہرہ پامال نہ دیکھتے۔ حضرت عمر رضی  
اللہ عنہ نے عرض کی: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسے (۱) سے پامال نہ دیکھیں اور وہ اس کا پانے کی کیم ملحقہ کلمہ کی موجودگی میں گفتگو کی یہاں  
تک کہ ان دونوں کی آوازیں بلند ہو گئیں حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے کہا: تو نے محض میری مخالفت کا  
ادراہ کیا ہے حضرت عمر نے کہا: میں نے آپ کی مخالفت کا ادراہ نہیں کیا تو یہ آیت نازل ہوئی۔

اس کے بعد جب حضرت عمر بنی کریم ملحقہ کلمہ کے پاس بات کرنے تو ان کی گفتگو سنی نہ جا سکی یہاں تک کہ ان سے سوال  
کیا جاۓ۔ حضرت ابن زبیر نے اپنے ابا حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کا ذکر نہیں کیا۔ یہ حدیث غریب حسن ہے۔ محض علماء نے  
اسے حضرت ابن ابی سیکہ سے مرسل نقل کیا ہے اس میں حضرت عبداللہ بن زبیر کا ذکر نہیں کیا۔

میں کہتے ہوں: وہ امام بخاری رحمہ اللہ نے روایت ابن ابی سیکہ سے مروی ہے (2) اور بہترین آدمی حضرت ابو بکر صدیق  
اور حضرت عمر فاروق قریب تھے کہ وہ بلا کہ جو جاتے ان دونوں کی آوازیں اس وقت بنی کریم ملحقہ کلمہ کے پاس بلند ہو گئیں  
جب عمر بن عبداللہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا ان میں سے ایک نے اقرع بن حابس بنی کریم ملحقہ کلمہ سے تعلق رکھتا تھا  
مشہور بادادہ سے نے ایک اور نام مشہور ہے۔ پانے نے کہا: مجھے اس کا نام یاد نہیں۔ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے حضرت عمر سے کہا:  
تو نے محض میرے ساتھ مخالفت کا ادراہ کیا ہے۔ حضرت عمر نے کہا: میں نے آپ کی مخالفت کا ادراہ نہیں کیا، اس بارے میں  
وہ اس کی آوازیں بلند نہ کیں تو ای قابل نے اس آیت کو نازل فرمایا: حضرت ابن زبیر نے کہا: اس آیت کے نزول کے بعد  
حضرت عمر اپنی آواز رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو نہیں سنا تھے یہاں تک کہ ان سے پوچھا جاتا، انہوں نے حضرت ابو بکر صدیق رضی  
اللہ عنہ کی خدمت میں حضرت علی رضی اللہ عنہ کو لایا کہ یہ آیت ہمارے بارے میں نازل ہوئی جب میری اور حضرت جعفر  
اور حضرت زید بن حارثہ کی آواز بلند ہو گئی ہم حضرت حمزہ کی بیٹی کے بارے میں جھگڑتے تھے جب زید اسے کہہ کر ہم سے  
لائے تھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مسخر کے حق میں اس کا فیصلہ کر دیا کیونکہ اس بیٹی کی خالہ ان کے عقد میں تھی۔ یہ حدیث آئی  
عمران میں گذر چکی ہے۔

مجموع میں ہے حضرت انس بن مالک سے مروی ہے کہ حضرت عتبہ بن قیس کے بارے میں بنی کریم ملحقہ کلمہ نے  
پوچھا ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میں اس کے بارے میں خبر لا رہا ہوں، وہ حضرت عتبہ کے پاس آئے





خیال نہ ہو کہ بانی مائدہ صاحب کا اخطا تھا مگر چہ نبوت و رسالت تو اس سے بڑھ کر مرتبہ ہے۔

اَنْ تَنْتَظِرُوْا اَعْمَالَكُمْ لَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ ﴿۱﴾ اس وجہ سے کہ تمہارے اعمال باطل ہو جائیں یہ بصریوں کا قول ہے۔  
کوفیوں نے کہا: تاکہ تمہارے اعمال کی رائیگاں نہ دے جیسے جاگیاں (1)۔

**مسئلہ نمبر 3:** آیت کا معنی یہ ہے کہ رسول اللہ ﷺ کی تعظیم اور توقیر اور حضور ﷺ کی موجودگی اور آپ سے گفتگو کے وقت آواز کو مست رکھنے کا حکم ہے جب آپ بولیں اور قرآن پڑھتے ہو تو تم پر لازم ہے کہ تم اپنی آوازوں کو اس حد تک بلند نہ کرو جہاں تک آپ ﷺ کی آواز پہنچتی ہے اور اپنی آوازوں کو مست رکھو اس طرح کہ آپ کی کلام تمہاری کلاموں پر غالب رہے اور آپ کی بلند آواز کی گفتگو تمہاری بلند آواز کی گفتگو پر غالب ہو یہ سن کر آپ کی فضیلت تم پر نمایاں ہو۔ آپ کی سبقت ظاہر ہو اور آپ کا امتیاز تمہاری بلند آواز سے عیاں ہو ایسا نہ ہو کہ تم اپنے شور و غل سے آپ کی آواز کو دبا دو اور اپنے شور و غل سے آپ کی گفتگو پر غالب آ جاؤ۔ حضرت ابن مسعود کی قرأت میں ہے لا ترفعوا ابصارکم بعض علماء نے آپ علیہ السلام کی قبر مبارک کے نزدیک بھی آواز بلند کرنے کو مایہ ناپسند کیا، بعض علماء کی مجلس میں بھی آواز بلند کرنے کو ناپسند کیا۔ متعبدان کی تعظیم ہے کیونکہ وہ انبیاء کے وارث ہیں۔

**مسئلہ نمبر 4:** کاظم ابو بکر بن عمری نے کہا: نبی کریم ﷺ کے اس جہاں سے پردہ فرمانے کے بعد حرمت ایسے ہی ہے جس طرح ظاہری حیات میں آپ کی حرمت تھی (2) آپ کے دوسال کے بعد آپ کا کلام اس طرح ڈی شال ہے جس طرح اس کی عظمت اس وقت تھی جب آپ کی زبان سے آپ کا کلام سنا جائے جب آپ کا ارشاد پڑھا جا رہا ہو تو کسی کو زیب نہیں کہ وہ اپنی آواز بلند کرے اور نہ ہی اس کا پتہ ہے کہ وہ اس کلام سے اعراض کرے جس طرح یہ اس وقت لازم تھا جب آپ کی مجلس میں آپ کی زبان سے اسے سنا جائے اللہ تعالیٰ نے سرور زمانہ کے بارہود اس مذکورہ دانگی حرمت پر یوں تشریح کیا ہے: وَرَاقِعٌ مِّنْ ثَمَرَاتِ الْفَوَائِدِ اَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ (الاعراف: 204) رسول اللہ ﷺ کا کلام بھی وحی ہے اس میں قرآن کی حکمت کی مثل حکمت ہے مگر چند معانی مستعمل ہیں جن کی وضاحت کتب فقہ میں ہے۔

**مسئلہ نمبر 5:** آواز بلند کرنے اور صاحب نماز میں گفتگو سے مراد اختلاف اور تغیر نہیں (3) کیونکہ ایسا امر تو کفر ہے جبکہ مخاطب مومن ہیں بلکہ متعبد بعض آواز ہے جس کے مناسب نہ ہو جسکے ساتھ معطلہ اور بڑے لوگوں کی عزت و توقیر کو پیش نظر رکھا جاتا ہے وہ اس کے پست کرنے کی کوشش کرتا ہے اور اسی سطح کی طرف لٹانے کی سعی کرتا ہے جس سے عزت و توقیر عیاں ہو یہی اس کی آواز کو بلند کرنے کو شال نہ ہوگی جو صحابہ سے حالت جنگ و محاربا سے محال و دشمن کو خوفزدہ کرنے کے لیے ہوتی اگرچہ رسول اللہ ﷺ کو راستہ نہ جیتی ہو حدیث حبیبہ میں ہے کہ نبی کریم ﷺ نے حضرت عباس بن مہد اطلب سے فرمایا جب لوگ غزوہ فحین کے موقع پر تیرے ساتھ ہو گئے تھے: "لوگوں کو آواز دو" حضرت عباس بیہوش کی آواز بڑی بلند تھی۔ یہ بھی روایت کی جاتی ہے کہ ایک روز شب غویں مارا گیا تو حضرت عباس بیہوش نے یوں آواز لگائی یا حبیب اسامہ۔

آپ کی آواز کی سختی کی وجہ سے حاملہ عورتوں نے حمل گرا دیئے اسی بارے میں نابھ نے کہا:

رَجَزُ اِنْ غِلْظَةِ السِّبَاحِ اِذَا اَشْفَقَ اَنْ يَخْتَلِفَ بَالِغَمٌ (۱)

ابو عمرو کا کہنا ہے کہ وہ نرندوں کو گھمڑا کر دے اور ہوتا کہ وہ ریڑھ سے غلط ملکہ ہو جائیں گے۔

راویوں نے یہ گمان کیا ہے کہ وہ ریڑھ سے اور نرندوں کو گھمڑا کر دے اور نرندہ کا پٹ پائی ہو جاتا تھا۔

**مسئلہ نمبر ۵:** زبان نے کہا: اَنْ تَخْبَطَا اَهْلًا نَّكَمَ قَدَرِ كَلَامِ يُوْنِیْ ہے لان تعبط اہلکم یعنی تمہارے اہل کو سناٹے چلے جائیں گے اور مہر ولام میرا رت ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان: اَنْ تَخْبَطَا اَهْلًا نَّكَمَ وَ اَنْ تَخْبَطَا اَهْلًا نَّكَمَ (۱) اس امر کو ثابت نہیں کرتا کہ انسان کو کفر کیلئے جبکہ وہ علم نہ رکھتا ہو جس طرح کا فرسوس نہیں ہو سکتا مگر اس وقت جب وہ ایمان کو کفر پر ترجیح دے وہی طرح مومن کا کفر نہیں ہو سکتا جب تک وہ کفر کا قصد نہ کرے اور ایمان اس سے پسند نہ کرے اسی طرح کا کفر نہیں ہو سکتا کہ وہ جان ہی نہ ہو۔

اِنَّ الَّذِیْنَ یَنْفُثُوْنَ اٰصْوَابَهُمْ وَ عِنْدَ مَسْئُوْلِ الشُّوْءِ اُولٰٓئِکَ الَّذِیْنَ اَفْشَوْا فِیْ اللّٰهِ فَلَکُلُوْهُمْ

لِیَسْتَفْیٰی لَّهُمْ مَغْفُوْرَةٌ وَّ اَجْرٌ عَظِیْمٌ ۝

”بے شک جو پست رکھتے ہیں اپنی آوازوں کو اللہ کے رسول کے سامنے بھی وہ لوگ ہیں جن کو اللہ نے ان کے دلوں کو تقویٰ کے لیے دائی کر کے لیے بخشا اور اجر عظیم ہے۔“

اِنَّ الَّذِیْنَ یَنْفُثُوْنَ اٰصْوَابَهُمْ عِنْدَ مَسْئُوْلِ اللّٰهِ جب وہ آپ ﷺ کی سوجھ بوجھ پر کسی اور سے بات کرتے ہیں تو آپ کی تعظیم کی خاطر اپنی آوازوں کو پست رکھتے ہیں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے (۲): جب یہ آیت نازل ہوئی تو حضرت ابو بکر صدیق نے کہا: اللہ کی قسم! میں آواز کو بلند نہیں کروں گا مگر راز داری کرنے والے کی طرح۔ سید نے ذکر کیا: عباد بن حماد بن عمار نے مروی ہے وہ ابو سلمہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: وَلَا تَكْفُرْ بِالَّذِیْنَ کَفَرُوْا مِنْ دِیْنِ اللّٰهِ وَ مَسْئُوْلِهِ توح حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے کہا: اس ذات کی قسم جس نے آپ کو حق کے ساتھ مبعوث کیا ہے! میں آپ سے کام نہیں کروں گا مگر جس طرح راز داری کرنے والا کام کرتا ہے (۳)۔ عبد اللہ بن زبیر نے کہا: جب یہ آیت نازل ہوئی تو توفیقاً اَصْوَابُکُمْ حضرت عمرؓ نے نبی کریم ﷺ سے اس کے بعد کوئی گفتگو نہ کی آپ نبی کریم ﷺ کا کام سننے میں تھے کہ جو پست آواز سے گفتگو ہوتی اس کو سمجھنے کے لیے کسی سے سوال کرتے تو یہ آیت اِنَّ الَّذِیْنَ یَنْفُثُوْنَ اٰصْوَابَهُمْ نَزَلَ ہوئی۔ فرما نے کہا: اللہ تعالیٰ نے تقویٰ کے لیے ان کے دلوں کو خالص کر دیا (۴)۔ اٹھنے نے کہا: تقویٰ کے لیے خاص کر دیا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں کو ہر چیز سے پاک کر دیا اور اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں میں اللہ تعالیٰ کا خوف اور تقویٰ رکھ دیا ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں سے شہوات کو ختم کر دیا۔ اسحاق بن سنان

اولیٰ کلمہ مفت سے باب افعال کا مصدر ہے جس میں نے پڑے اور صحیح لیا۔ مَضَعُ اَلَّذِیْ لَکُمْ لِمُطْعَمِیْ دَامَیْ دَوَانِہ  
تو ان کے لئے دامن کو تقویٰ کے لیے وضع کر دیا، پیسے تو ان کی بنا پر مستحق فتنہ و مکتی سے نکلنے والے تھے ان کے دامن و  
حاصل کر دیا جس طرح میرا توں ہے۔ مستحق الفتنہ میں نے سے پڑا۔ یہاں تک کہ میں نے اسے ناس دیا۔ اور اس  
مداف سے جس پر کلام رات لڑتی ہے وہ اس کا خاص ہے اور کمروں کو اگلی شواہد کے بعد مستحق اور اسے اشد  
میں اسے تو نے اسے اس کا میں والا عام ہے۔

اِنَّہٗ رَوَّیَا بِاَدْوَا قَالِہٖ قَدْ صَعِدَ وَخَصِرَتْ اَعْلَیْہَا۔

کرور اور انہیں آ میں جن کے اور اس کے برسرہ ان کی اوج میں سختی میں نہیں۔ مطلب ہے۔

اِنَّ اَللّٰہَ لَیْیُؤَدُّۤہُ ذُنُوبَہُمْ وَیُزِیْرُہُمْ اَلْکُفْرَ حَتّٰی اَکْثَرُہُمْ لَا یَعْقِلُوْنَ۔

”بے شک بولوں کا ہے کہ آپ کو جو میں نے باہر سے ان میں سے اکتا کر لیا ہے۔“

مجاہد اور سہام نے کہا: یہ آیت ان کے لیے ہے جو ان کے دامن کے لیے۔ میں ازل میں ان کا جب خدا کی کریم سب سے  
خدمت میں رہا۔ اور وہ مسجد میں داخل ہوئے اور ان کے لیے دیر سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو دے دیں یا ان کے  
کیونکہ ہماری دعا درست ہے اور ہماری خدمت میں ہے اور جو ان کے تھے انہوں نے اپنے دامن کو فہم و تحقیق کو  
کریم سب سے لیا۔ ان کے لیے سوائے ان کے تھے۔

روایت کی گئی ہے کہ جس نے عذابی تھی وہ اقرع میں حاضر تھا اس نے یہ بات کہی تھی کہ میں نے ان کے دامن کو ان کی شہن  
میری۔ یہ روایت اور میری خدمت میں ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے دربار و پاؤں اقدس ان کے دامن کو ان کی شہن  
تذکرہ کے اسے حضرت برادر نے ماب سے لیا ہے۔

حضرت زید بن ارقم نے یہ روایت کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے دے دیا۔ اس سے ان کے دامن  
بعض نے کہا: میں اس آدمی کے پاس سے چلا کر آدمی ہوا تو انہوں نے کہا: انہوں نے اس سے اسے دے دیا۔  
معاذت اللہ وہ جانیں کے اور گروہ و مشا و قوم ان کے چہرہ میں دیکھیں گے۔ وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے  
ہوئے اور انہیں دیکھنے کے لیے چلے گئے۔ یہ خبر میں موجود تھی: یا نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس آدمی کو ان کے دامن کو ان کے  
کیا ہے اور جو نہیں تھے۔ اس کے لیے کہا: وہ انہیں سچ نہیں بلکہ ماسم اور کان میں درد و قرع میں حاضر ہوئے ان کے دامن کو  
مالک و عظام میں حاضر اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے دامن کو ان کے دامن کو ان کے دامن کو ان کے دامن کو  
میں سے ان کے دامن کو ان کے دامن کو ان کے دامن کو ان کے دامن کو ان کے دامن کو ان کے دامن کو ان کے دامن کو  
ایک چمک ام کی ہوئی تھی عبداللہ نے اس حدیث کے بارے میں کہا: یہ وہ نہیں ہے جس کے دامن کو ان کے دامن کو  
وَلَا تُطْعَمُ مِنْ اَعْلَیْہَا قَبْلَہُ عَزَّ وَکَرَّ (النبی: 28)۔ عرف میں حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ حدیث روایت کی

ہے: بخاری نے اس کا ذکر کیا ہے۔ روایت بیان کی ہے کہ وہ دو پہر کے وقت حاضر ہوئے جبکہ رسول اللہ ﷺ سوئے ہوئے تھے وہ بلائے گئے: یا محمد! یا محمد! امداری طرف نکلیے رسول اللہ ﷺ بیدار ہوئے اور ہر تشریف لائے اور یہ آیت نازل ہوئی: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا گیا تو فرمایا: "یہ نئی تمیم کے تحت دن لوگ ہیں اگر کانے دھال سے سب سے سخت لڑائی کرنے والے نہ ہوتے تو میں ان کی ہلاکت کے بارے میں اللہ تعالیٰ کے حضور دعا کرتا کہ وہ لوگوں ہلاک کر دے" (۱)۔ صحبہات، حبیبی کی جمع ہے اور خبر یہ خبر ہر کسی جمع ہے جس حدیث جمع کی جمع ہے اس میں دو لفظیں ہیں جنم پر حضور اسی پر فخر۔ ہجرہ سے بروز زمین کا وہ مصر ہے جسے اس کی دیوار سے لوگوں کو روک دیا گیا ہوا حج اس کا احاطہ کیے ہوئے ہوا۔ اونٹ کے باڑے کو بھی حمر کہتے ہیں یہ فعل کا وزن ہے جو مفعول کے سنی میں ہے۔ ابو جعفر بن قعود نے یہ حال الشجرت یعنی نیم مفتوح ہے کہ کھدکھوٹوں پے روپے سے نہیں تھے۔ اسے الشجرات بھی پڑھا گیا ہے یعنی جنم سائیں ہے تخلف کے لیے ہے اس کا سنی روکا ہے جس میں چوبیس پہنچے سے تو نے منع کر دیا تو تو نے اس پر فخر کر دیا پھر احتمال ہو جو ہے کہ سناری گل میں سے بعض ہوا ہی وجہ سے فرمایا: اَنْتُمْ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ یعنی جو آپ کو آواز دیتے ہیں وہ اس کی قوم سے ہیں جن میں سے اکثر پر جہالت غالب ہے۔

وَلَوْ اَنَّكُمْ صَبَرْتُمْ لَاصْحَقْتُمْ بِخُرُوجِ الْيَهُودِ لَكَانَ حَيْزُوا لَكُمْ طَوَّلَهُ عَفْوَ رَأَيْتُمْ

"اور اگر وہ صبر کرتے یہاں تک کہ آپ باہر تشریف لائے ان کے پاس تو یہ ان کے لیے بہتر ہوتا اور اللہ تعالیٰ غلو اور جہم ہے۔"

یعنی اگر وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے باہر آنے کا انتظار کرتے تو یہ ان کی دنیا کے لیے سزا دیا ہوتا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم لوگوں سے جواب نہ کرتے مگر چند اوقات میں جن میں ضروریات میں مصروف ہوتے ان اوقات میں آپ کو پریشان کرنا سودا ہوتی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ابو جعفر کے قیدیوں کی سفارش کے لیے آئے تھے رسول اللہ ﷺ نے ان میں سے نصف کو آزاد کر دیا اگر وہ صبر کرتے تو بقیہ نصف کے آپ سب کو آزاد کر دیتے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِمَآلِهِمْ

فَتَصِيحُوا عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ۖ

"اے ایمان والو! اگر لے آئے تمہارے پاس کوئی فاسق کوئی خبر تو اس کی خوب تحقیق کر لیا کہ دایا نہ ہو کہ تم ضرور پہنچاؤ کسی قوم کو بے طعن میں بگڑتے اپنے گئے پر پہنچانے لگو۔"

اس میں سات مسائل ہیں:

**مسئلہ نمبر ۱۔** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا کہ یہ کیا گیا ہے کہ یہ آیت ولید بن عقبہ کے حق میں نازل ہوئی اس کا سبب وہ ہے جسے قتادہ سے روایت کیا گیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ولید بن عقبہ کو نبی مطلق کے صدقات وصول کرنے والا بنا کر بھیجا جب نبی مطلق نے اسے دیکھا تو احتیال کے لیے آگے بڑھے تو یہ ان سے غور و دو



کیا۔ ایک روایت میں ہے: یہ اسی کینہ کی وجہ سے تھا جو ان کے اور بنی مصطلق کے درمیان تھا۔ وہ نبی کریم ﷺ کی طرف لوٹ آیا اس نے نبی کریم ﷺ کو خبر دی کہ وہ مرتد ہو گئے ہیں۔ نبی کریم ﷺ نے حضرت خالد بن ولید کو بھیجا اور انہیں عہد کیا کہ وہ چھان بین کرے صلا میں جلدی نہ کرے، حضرت خالد چلے یہاں تک کہ رات کے وقت ان کے پاس پہنچے آپ نے ان کی طرف اپنے ہوش بھیسے جب جاسوس واپس آئے تو انہوں نے بتایا کہ وہ لوگ اسلام کے ساتھ مضبوطی سے وابستہ ہیں انہوں نے ان کی آذان سنی اور انہیں غار پر مٹے ہوئے دیکھا، جب انہوں نے صبح کی تو حضرت خالد ان کے پاس آئے اور جاسوسوں نے جو کچھ ذکر کیا تھا وہ سب کچھ سچ پایا حضرت خالد نبی کریم ﷺ کی طرف لوٹ آئے اور سب کچھ بتایا تو یہ آیت نازل ہوئی۔ نبی کریم ﷺ کہا کرتے تھے: "آپستہ ردی اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہوتی ہے اور تیر کی شیطان کی طرف سے ہوتی ہے" (۱)۔

ایک روایت میں ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اسے بنی مصطلق کی طرف بھیجا جبکہ وہ اسلام قبول کر چکے تھے جب انہوں نے اس کے بارے میں سنا تو وہ اس کے مستقبل کے لیے سوار یوں پر نکلے تو وہ ان سے ٹوڑو ہو گیا اور رسول اللہ ﷺ کی طرف لوٹ آیا اس نے بتایا کہ لوگوں نے اس کے قتل کا پروگرام بنایا ہے اور اپنے صدقات اپنے سے انکار کر دیا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے ان پر صلا کا روادہ کیا اسی اثنا میں ان کا رد رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہو عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے آپ کے قاصد کے بارے میں سنا مگر تاکہ اس کی تعمیر ہو جائے اور ہمارے ذمہ جو صدقہ ہے وہاں سے ادا کریں تو وہ واپس چلا گیا اور ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ وہ یہاں کرتا ہے کہ ہم اسے قتل کرنے کے لیے نکلے ہیں اللہ کی قسم! ہم اس کے لیے نکلے تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا تو ولید کو جھوٹا نام دیا گیا۔ ابن زید، مقاتل اور عیسیٰ بن مرثدہ نے کہا: قاصد سے مراد کذاب ہے۔ ابو الحسن وراق نے کہا: جراحانہ گناہ کرتا ہو۔ ابن طاہر نے کہا: جو اللہ تعالیٰ سے دیانہ کرتا ہو۔ مزہ اور کسائی نے پڑھا۔ فتشہ تو یہ مثبت سے مشتق ہے ابی قراء نے فتشہ لکھا پڑھا ہے جو تینوں سے مشتق ہے ان تیسوں پر اصل میں لئلا تصیروا حقان کل نصاب میں ہے کیونکہ حرف بار حذف ہے ہتھالہ لئلا یعنی خطا کے ساتھ فتشہ لکھا غلطی فتشہ لکھا یعنی جلدی کرنے اور آپستہ ردی اختیار نہ کرنے پر تم مشرہ ہوئے۔

**مفسرہ نصیر 2**۔ اس آیت میں دلیل ہے کہ جب راوی عادل ہو تو ایک راوی کی خبر قبول ہوگی کیونکہ قاصد کی خبر پر چھان بین کا حکم ہے جس کا نسخہ آیت میں ہے اس کا قول بالا معارف میں ملے گا کیونکہ خبر امت ہے اور نسخہ ایسا قرینہ ہے جو اسے باطل کر دیتا ہے اجماع نے اس میں اسے مستحکم کیا ہے جو ردی اور انکار سے حلقہ دور ہو غیر پر حق ثابت کرنا اور جیسے کوئی کہتا ہے: عفا جہدی اس کا قول قبول کیا جائے گا جب کوئی یہ کہے: فلاں نے یہ امر ناکہ کیا ہے کہ تیرے لیے یہ ہے تو اسے قبول کیا جائے گا، اسی طرح اس کی شکل میں کافر کی خبر قبول کی جائے گی جہاں تک کہ اس بات کا تعلق ہے کہ کسی غیر میں کسی نئی چیز کا لازم کیا جائے تو امام شافعی اور دوسرے علماء کی رائے ہے: وہ نکاح میں ولی نہیں ہوگا۔ امام ابو حنیفہ اور امام مالک نے کہا: وہ ولی









ان کے خلاف ہو۔

وَأَنَّ بَيْتَكُمْ رَاحِلٌ مِّنْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ خَرَىٰ، یعنی ایک حصہ سے تہاؤز کرے اور اللہ تعالیٰ کے حکم اور کتاب کو نہ مانے یعنی اس سے مراد بات کو طول دینا اور نفاذ برپا کرنا ہے۔

خلفی تحقیق عراقی ائمہ ائمہ اللہ عنہ تعالیٰ کی کتاب کی طرف لائے فَوَانِ فَاَعَثَّ اَمْرُوهُ نَوْنُ فَاَصْبَحُوا بَيْنَهُمْ اَلْفُضْلُ یعنی ان دونوں کو انصاف پر براہین کر دے اور اُنہوں کو انصاف سے کام لے کر باہم نزاع نہ کر دے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اَفْخِطُوا یعنی بدل سے کام لو۔ اِنَّ فَاَعَثَّ اَفْخِطُوا ۝ یعنی منہ تعالیٰ بدل کرنے والوں اور حق پرستوں کو پسند کر رہا ہے۔

**مصلحتہ نمبر 2**۔ غرض، یہ کہا: مسلمانوں میں دو جماعتیں قاتل کرنے میں دو حالتوں سے خالی نہ ہوگی یا تو وہ دونوں میں سرکشی کے راست پر یا باہم تگاب کریں گی یا ایسا نہیں ہوگا اگر جنگی صورت ہو تو اس میں یہ ضروری ہوگا کہ دونوں کے ارمیان ایسے آدمی کو لایا جائے جو ورنہ کو ختم کرے اور ایک دوسرے سے ہاتھ رک لیں اور الگ الگ ہو جائیں مگر وہ نہیں رکے، صلح بھی نہیں کرتے اور سرکشی پر ہی کمر بستہ رہتے ہیں تو ان دونوں سے جنگ کی جائے گی اور دوسری صورت یہ ہے کہ ایک جماعت دوسری جماعت پر زیادتی کرتی ہو ضروری ہوگا کہ باقی گروہ سے جنگ کی جائے یہاں تک کہ وہ رک جائے اور توبہ کر لے اور اگر وہ ایسا کرے تو اس کے ارمیان اور جس کے ساتھ زیادتی کی گئی اس کے درمیان بدل و انصاف سے مصالحت کر دینی جائے اگر کسی شہر کی پانچ دونوں میں جنگ چھڑ جائے دونوں فریق اپنی جنگ حق پر ہو ضروری ہے کہ لاکھ اور ہزاروں کے ساتھ شہر کے زائل کیا جائے، مگر وہ لڑائی جھگڑے پر کا حزن رہیں اور جس امر کی طرف ان کی راہنمائی کی گئی اور حق کے واضح ہونے کے بعد یونہی اس اتباع حق کی نصیحت کی گئی اس پر عمل پیرا نہ ہوں تو دونوں باقی گروہ میں جا گیا گئے، اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

**مصلحتہ نمبر 3**۔ اس آیت میں دلیل ہے کہ اس باقی گروہ کے ساتھ قتال واجب ہے جس کی بنیاد امام کا کیا مسلمان کے خلاف معلوم ہو اور جو آدمی مسلمانوں کے ساتھ جنگ کرنے سے منع کرتا ہے اس کے قول کو کاسد کرنے پر تنگ و درگت ہوا اس کے خلاف بھی جنگ کرنا لازم ہے رسول اللہ ﷺ کے اس قول سے استدلال کیا گیا ہے: قتال المؤمن کفر (۱) مومن سے جنگ کر: (علامت) کفر ہے اگر مومن باقی سے قتال کرنا کفر ہے تو اللہ تعالیٰ نے کفر کا حکم دیا ہے جبکہ اللہ تعالیٰ اس سے والا ہے۔ حضرت مدینہ اکبر نے ان لوگوں کے ساتھ جہاد کیا جو اسلام سے واپست رہے اور زکوٰۃ دینے سے رک گئے۔ آپ نے ہم دیا بیٹھ پھیر جانے والوں کا بیچنا نہ کیا جائے کسی زخمی کو نہ مارا جائے ان کے اسوئل لینا حلال نہیں جبکہ کافر میں ہر چیز پر واجب ہیں۔ طبری نے کہا: اگر ہر وہ اختلاف جو دو فریقوں کے درمیان رہتا اس میں واجب بھاگ جانا اور گھروں میں بیٹھ جانا ہوتا تو کوئی حد قائم نہ ہوتی اور نہ باطل کو باطل کہا جاتا تو اہل قتال اور فسق و فجور کا اور کتاب کرنے والے ہر چیز کو قتال کرنے کی راہ ہوتا لیجئے جسے اللہ تعالیٰ نے ان پر حرام کیا تھا جس طرح مسلمانوں کے اسوئل لینا ان کی عورتوں کو قید کرنا یا ان کے خون بہانا وہ ان مسلمانوں کے خلاف فکڑ کشی کریں اور مسلمان ان سے اپنے ہاتھوں کو روک لیں یہ بی گناہ ہے بی گناہی کے قول کے

خلاف ہے، خدا اعلیٰ باری سبحانک (۱) اپنے بے وقوف لوگوں کے ہاتھوں کو روکے۔

**مسئلہ نمبر 4۔** قاضی ابو بکر بن عمری نے کہا: یہ آیت مسلمہ نوس کے ساتھ جنگ کرنے میں اصل ہے اور تہذیبوں کرنے والوں کے ساتھ جنگ کرنے میں بنیاد ہے، صحابہ نے ان پر بھروسہ کیا اور ملت کے بڑے لوگوں نے ان کی بندہ لی (2)۔ بنی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے ارشاد میں یہی آیت مراد لی: لَمَّا لَفَظَ الْبَنِيَّةُ عَارُكَوْكَ بَنِي بَدِئْتِ قَتْلَ كَرَمَ لِي۔ غار جیوں کے ہارے میں حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: ایسا جوں ہی خیر فرقہ نوعوں میں فرقہ، بہتر بن جماعت پر فروج کریں گے۔ پہلی روایت زیادہ صحیح ہے کہ گناہ جنس صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: "دو ہاتھوں میں سے ایک جو مت نہیں قتل کرے گی جو حق کے زیادہ قریب ہے" جسی استی نے ان سے جنگ کی وہ حضرت علی رضی اللہ عنہ اور بولک آپ کے ساتھ تھے مسلمان علماء کے نزدیک۔ یہ ثابت ہے ورنہ اصل سے یہ امر ثابت ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ تھے اور جس نے ان پر فروج کیا وہ باقی تھا اس کے ساتھ تو قاتل واجب قاتلیاں تک کہ وہ حق کی طرف مت آئے اور سب پر راضی ہو جائے کیونکہ حضرت عثمان غنی کو قہید کیا گیا جبکہ صحابیوں کے خون سے بری تھے کیونکہ جن لوگوں نے آپ کے خلاف شورش کی تھی ان کے ساتھ جنگ کرنے سے حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ نے منع کر دیا تھا فرمایا: میں وہ پہلا شخص نہیں تھا جاپنا جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی امت میں قتل کے تحت ثابت کرے۔ آپ نے آزمائش پر صبر کیا، امتحان کے سامنے سر تسلیم خم کیا اور امت کو اپنی جان کا نذر دے دیا پھر یہ ممکن نہ تھا کہ لوگوں کو بے مقصد چھوڑ دیا جائے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے شوری میں جن لوگوں کو ذکر کیا تو علت کو ان پر پیش کیا گیا اور انہوں نے اسے قبول نہ کیا۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ ان کے زیادہ قہد اور اصل تھے تو آپ نے امت پر امتحان کی غرض سے اسے لے لیا کہ ان کے خون باطل طریقہ سے نہ بہتے رہیں اور بے مقصد ان کا مدد نہ لوٹ جیوت کا شہرہ ہو جائے بعض اوقات ایسے میں جو علی رضی اللہ عنہ اور اسماء کے سوانہ ٹوٹ گئے جب آپ کی بیعت کی گئی تو اصل شرم نے مٹا لہذا یاد رہے کہ اب یہ بیعت کریں گے کہ جن لوگوں نے حضرت عثمان کو قتل کیا ہے ان کو بکریں اور ان سے قصاص نہیں حضرت علی رضی اللہ عنہ انہیں فرمایا: بیعت میں داخل ہو جاؤ اور حق کا مطالبہ کرو تم اس تک پہنچ جاؤ گے کہ انہوں نے کہا: آپ بیعت کے حق نہیں بلکہ حضرت عثمان کے حق کی تکرار ہے آپ کے ساتھ وہ کی جیتے ہیں۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ ان کی رائے کو بارے میں درست تھی کیونکہ حضرت علی رضی اللہ عنہ ان کے فوراً قصاص دیتے تو قاتل ان کی مصیبت میں کھوٹ ہو جائے تو تیسری جنگ شروع ہو جاتی آپ نے انتظار کیا تاکہ خلافت کا معاملہ منطبق ہو جائے اور پھر سے مقدمہ ہو جائے اور انہیں صبر میں لایا جائے جانب سے مطالبہ نہ ورنہ حق والے صاف کے ساتھ توفیق ہو جائے۔

امت میں اس بارے میں کوئی اختلاف نہیں کہ امام کے لیے یہ جائز ہے کہ قصاص میں تاخیر کرے لہذا وہ جب قصاص قتل ہو جائے اور مصیبت کو منتشر کرنے کا باعث ہو۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ اور حضرت زبیر کے لیے بھی ایسا ہی تھا وہ دونوں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے ولایت کے مسئلہ پر اٹک نہ ہوئے تھے اور انہیں انہوں نے ولایت کے اظہار سے ان پر امتحان کیا تھا ان کی اس





کے ساتھ اس کے احکام پر عمل کرنا ہر شخص کی زبان اور آپ کے عمل سے معلوم ہو چکے ہیں۔

**مسئلہ نمبر ۳۰** جب کوئی باغی شوق کرنے والا عادل آدم پر خون کرے جبکہ اس کے پاس کوئی دھنل نہ ہو تو وہ تمام مسلمانوں کو ساتھ لے کر قتل کرے تو اسے کفایت نہیں چنگ سے پہلے وہ نہیں ادا کرتا اور نہ موت میں داخل ہوئے کی رحمت دے اگر وہ اعانت کی طرف لوٹے اور صلح سے انکار کریں تو ان کے ساتھ جنگ کی جائے ان کے تہیوں کو قتل کیا جائے ان کے بھائی ہائے والے کا چھپنا نہ کیا جائے ان کے زخمی کو قتل کرنے میں ہمدی نہ کی جائے ان کے بچوں کو قیدی نہ لیا جائے اور ان کے اموال پر قبضہ نہ کیا جائے جب نہ ان (سیر ۵۵ و ۵۶) کی قتل کرے تو ان کے مالوں کو قتل کرنے تک وہ ایک دوسرے کے ولی ہوں تو وہ ایک دوسرے کے وارث نہ ہوں گے چنانچہ کوئی قتل کرنے والا کسی صورت میں وارث نہیں بنے گا ایک قتل کیا گیا ہے اٹھنا نہ ملے گا وارث بنے گا۔ قصہ میں یہ قتل کیا گیا ہے۔

**مسئلہ نمبر ۳۱** باغیوں اور ظالموں نے جو غنایاں یا مال پر دھوکا بخور دیا تب سو تو اس کی وجہ سے ان کا وارث نہ نہیں ہوگا۔ امام الامین نے کہا: وہ ضامن ہوں گے۔ امام شافعی کے بقول ہیں: امام باہر حقیقہ کے قتل کی یہ وجہ ہے کہ یہ نعمت راہ دہی کے ساتھ وکالت ہے تو علمت لازم ہوگی پھر سے ذرا ایک قابل امتداد ہے یہ ہے کہ میں بہت زیادتی پر عمل نہیں میں بھاگ جانے والے کا پیچھا نہیں کرتے تھے اور زخمی کو قتل نہیں کرتے تھے وہی کو قتل نہیں کرتے تھے یہاں کے اختلاف اور ولی ضائع ہونے کی صورت میں وہ ضمانت نہیں دیتے تھے وہی مقتدا ہیں۔

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اے میرا اللہ! کیا تو جانتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس بارے میں کیا حکم دیا ہے جو اس امت میں سے بغاوت کرتا ہے؟" (بخاری: ۱۱۱۱) عیسیٰ کی: "خدا اور اس کا رسول بغیر جانتا ہے اور یہ: "اس نے زخمی کو قتل نہ کیا جائے گا۔ اس کے قیدی کو قتل نہیں کیا جائے گا۔ بھاگ جانے والی کی تلاش نہیں کی جائے گی۔ ان کا مالی تحکم نہیں کیا جائے گا۔" جو اس اصل حالت میں ہوں اس کو واپس کر دیا جائے گا یہ سب نبیوں آدمی کے بارے میں ہے جو کسی باغی کی بنا پر غروا کرتا ہے جو عادل اس خون کو جائز قرار دیتی تھی۔

محققین نے اپنی تفسیر میں بیان کیا ہے: "میرا نبیوں کی تعداد کمزوری ہو اس حقیقت میں کہ وہ عادلانہ نہ کر سکیں تو اس نے جو چیزیت کی تھی تو اس نے ان کے بعد جو امت نہ میں ہوئی اگر ان کی تعداد یا وہ اور وقت دشمنی والے ہوں تو وہ وضاحت نہ ہوگی مگر محمد بن حسن قیہانی کا نقطہ نظر ہے آپ کوئی دیا کرتے تھے کہ ضمانت اس پر لازم ہوگی جب وہ رجوع کرنے کو متعلق ہوں اور نظر کشی کرنے سے تائب یا دیکھتے تھے تو ان کے وقت اور اور دیکھتے تھے کہ وقت کا معاملہ ہے تو اس نے جہنم کی تو وہ سب کے نزدیک ضمانت ہوگا۔

حدیث کے ساتھ اصحاب پر بھیجتے کہ: اللہ تعالیٰ کی اس فرمائش کا ضابطہ لینیٰ یٰۤاَیُّہَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا میں امام محمد کے نزدیک اس سے آیت سورہ کے فقرہ پر متعلق ہے (۲)۔ "دوسرے علماء کے قول کے مطابق اس کی توجیہ یہ ہے کہ باغی نہ موت کو قتل نہ اور

پر محمول کیا جائے جس امر کا انہوں نے ذکر کیا ہے وہ یہ ہے کہ غرض کیوں کو ختم کرنا ہے جنایات کی ضمانت دینا نہیں ہے یہ اس حدیث کے ساتھ حسن مطابقت نہیں رکھتا۔ دوسری نے کہا: اگر تو سوال کرے۔ دوسرے کا ضابطہ خواہ کے ساتھ حدیث کو ملایا گیا ہے پہلے کا ضابطہ خواہ کے ساتھ نہیں ملا یا گیا؟

میں اس کا جواب دوں گا: آیت کے شروع میں تکمال سے مراد ہے کہ وہ دونوں باقی کی حیثیت میں قتال کریں یا ان میں مشابہ یا باجائے کوئی بھی صورت ہو مسلمانوں پر یہ واجب ہے کہ حق کا ارادہ کرتے ہوئے شافی مواضع کے ساتھ اور شبہ کی لگی کرنے کا اہتمام کرتے ہوئے جو جدائی واقع ہو چکی ہے اس میں اصلاح احوال کریں تاکہ کوٹھنڈا کریں مگر جب وہ دونوں اصرار کریں تو ان سے جنگ ضروری ہے جہاں تک ضمانت کا تعلق ہے اس کی کوئی وجہ نظر نہیں آتی۔ جب ان میں سے ایک باقی ہو تو معاملہ اس طرح نہ ہوگا کیونکہ مذکورہ دونوں صورتوں میں ضمانت قائل تو ہے ہوگی۔

**مسئلہ نمبر 9:** اگر وہ کسی علاقہ پر غلبہ پالیں اور صدقات وصول کر لیں اور وہ قاتل کریں اور ان میں فیصلہ کریں یا بارہ نو دوبارہ صدقات لازم کیے جائیں گے اور نہ صدقات کی جائیں گی اور انہوں نے جو فیصلے کیے ان کے خلاف کوئی حکم نہیں دیا جائے گا مگر جو کتاب، سنت اور احکام کے خلاف ہو جس طرح جو باقی ہوگا اس کے فیصلے کے خلاف کوئی حکم نہیں دیا جاتا: یہ طرف اور این بادشوں کا قول ہے۔ ان کا م نے کہا: کسی سال میں بھی یہ جائز نہیں (۱۶)۔ اسٹیج سے مروی ہے: یہ جائز ہے، ان سے یہ بھی مروی ہے کہ یہ جائز نہیں جس طرح اس قاتل کو قاتل ہے امام ابوحنیفہ کا بھی یہی قول ہے کیونکہ اس نے ناقص ان لوگوں کے بارے میں عمل کیا ہے جس پر اس کی توثیق جائز نہ تھی تو یہ جائز نہ ہوگا جس طرح وہاں باقی نہ ہونے کو بھی جائز نہ ہوتا۔ امارے لیے قائل اعتماد ہی ہے جو ہم پہلے ذکر کر چکے ہیں کہ جب متذکرہ ہو گیا اور صلح کی وجہ سے اختلاف کیا گیا تو صحابہ نے کسی کے حکم میں کوئی مداخلت نہ کیا۔ اس عربی نے کہا: جو چیز میرے پاس پسندیدہ ہے کہ یہ درست نہیں کیونکہ متذکرہ جب ختم ہو گیا تو امام اس باقی قاتل کو قاتل تھا جو معترض تھا؟ (2)

**مسئلہ نمبر 10:** یہ جائز نہیں کہ صحابہ میں سے کسی صحابی کی طرف قطعی طور پر خطا کو منسوب کیا جائے کیونکہ ہر ایک نے جو بھی عمل کیا اس میں دو مجتہد تھا وہ سب اللہ تعالیٰ کی رضا کا ہی ارادہ کرتے تھے وہ سب ہمارے آئمہ ہیں ان کے درمیان جو اختلاف ہوا ہم اس سے باز رہنے کے پابند ہیں ہم ان کا ذکر احسن اور اہل بیت ہی کریں گے کیونکہ صحابہ احترام کے مستحق ہیں اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم انہیں برا بھلا کہنے سے منع کر رکھا ہے اور اللہ تعالیٰ نے ان کی مغفرت کا ذکر کیا ہے اور ان سے راضی ہونے کی خبر دی ہے۔ یہ چیز مختلف سندوں سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے کہ حضرت طلحہ شیبہ ہیں، جود نے زمین پر چل کر پھر رہے ہیں جس جنت کے لیے وہ نکلے تھے، دوسرا زبانی ہوئی (3) تو اس میں تعلق ہونے والا شبہ نہ ہوتا اسی طرح اگر جس جنگ میں وہ

1۔ جامع ترمذی، مسند امام احمد، جلد 2، صفحہ 73

2۔ حضرت منیر کا بیٹا گل بن عمر ہے کیونکہ اسے حضرت علی کے اہل بیت میں سے سمجھا جاتا ہے جب ان حضرات میں فیصلوں کو نہ ملے تو کیا کیا کرنا چاہیے، امام احمد نے

3۔ ابن امام، باب فضل طلحہ بن عبید اللہ، صفحہ 121، خطبہ آخر قرآن، صلی اللہ علیہ وسلم







کوئی کسی کے لیے جگہ نہیں چھوڑ رہا تھا یہیں تک کہ جو آدمی جگہ نہ پا تا وہ کھڑا ہو جاتا، جب حضرت ثابت نماز سے فارغ ہوئے تو آپ نے لوگوں کی گریزوں کو بھلا کر اور کہنے: مکمل جاؤ۔ لوگوں نے آپ کے لیے جگہ کھلی کر دی یہاں تک کہ وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تک پہنچے جگہ ان کے درمیان اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے درمیان ایک آدمی تھا۔ حضرت ثابت نے کہا: جگہ دو۔ اس آدمی نے آپ سے کہا: آپ نے جگہ پائی ہے یہیں بیٹھ جائیے۔ حضرت ثابت اس کے پیچھے شخص کی حالت میں بیٹھ گئے پھر کہا: یہ یوں ہے، لوگوں نے بیٹھا تھا اس لیے۔ حضرت ثابت نے کہا کہ لانا کا پیچہ اسے مار دانا چاہتے تھے یعنی دور جا لیت کی جاس کی حالت تھی۔ اس آدمی کو جڑی حیات تھی یہ آیت نازل ہوئی۔

خداوند نے کہا: یہ بنو نعیم کے وفد کے بارے میں آیت نازل ہوئی جن کا ذکر سورہ کے آغاز میں مذکور ہے انہوں نے خیراء میں چاکا مذاق فرمایا جس طرح حضرت عمار، حضرت خطاب، حضرت ابن عمر، حضرت بلال، حضرت مصعب، حضرت سلیمان اور حضرت سالم بن ابراہیمؓ کے مقام تھے۔ یہ بات انہوں نے اس وقت کی جب انہوں نے ان کے برے حال کو دیکھا تو ان میں سے جو لوگ ایمان لائے تھے ان کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی (۱)۔

یہ وہ ہے کہا: سرافحی کا فقیر سے مذاق کرنا۔ ابن زید نے کہا: اللہ تعالیٰ نے جس کے گناہ پوشیدہ رکھے وہ اس آدمی کا مذاق نہ دے گا جس کے گناہوں کو اللہ تعالیٰ نے ظاہر کر دیا ہو جس میں ہے کہ اس کے گناہوں کا دنیا میں ظاہر ہونا آخرت میں اس کے لیے بڑا ہو۔

ایک قوم یہ کیا کیا ہے: یہ آیت تحریر بن ابی جہل کے حق میں نازل ہوئی جب وہ مدینہ میں مسلمان کی حیثیت سے آیا مسلمانوں نے جب اسے دیکھا تو کہا: اس امت کے فرعون کا بیٹا۔ مگر نے اس کی نکالت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کی تو یہ آیت اُتری ہوئی۔ خلاصہ کلام یہ ہے کہ کوئی آدمی اس پر مذاق کی جرات نہ کرے جو اس کے سامنے آئے جبکہ اس کا حال پرانہ نہ ہو اس کے بدن میں کوئی عیب ہو یا وہ انہی طرح ٹنگو نہ کر سکا، لیکن ہے ضمیر کے اعتبار سے زیادہ خلص اور دل کے اعتبار سے زیادہ صاف۔ اس آدمی کی نسبت جو اس کی صفت کے مخالف ہے وہ اپنی جان پر ظلم کرے گا کہ وہ اس آدمی کو بغیر سمجھ رہا ہے جسے اللہ تعالیٰ نے عزت دی ہے اور اس کے ساتھ مذاق کر رہا ہے جسے اللہ تعالیٰ نے عظیم تر قرار دیا ہے۔۔۔ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس امر سے بچنے میں حد درجہ سہاڑ سے کام لیا، ان میں عمرو بن شریک کا قول ہے: مگر میں کسی آدمی کو دیکھوں کہ وہ بکری کے بچے کی طرح کادوہ چلا رہا ہے تو میں اس پر اس چروں تو مجھے ڈر ہے کہ میں وہ کام کروں گا جو اس نے کیا ہے۔

حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے مروی ہے: آزمائش بات پر ہی منحصر ہے اگر میں کہنے کا مذاق اڑاؤں تو مجھے ڈر ہے کہ میں تمہارا یا جاؤں تو م کا لفظ ذکرین کے لیے خاص ہے۔ زہیر نے کہا:

وہا اوردی دسوف اعال اوردی اقوم آل حصن أم نساء (2)

میں نہیں جانتا لیکن ہے میں جان جاؤں کیا آں حصن مردوں یا عورتیں ہیں۔

انہیں قوم کا مہذب بنایا ہے کیونکہ وہ مصائب میں دال کی مانند تھے۔ ہرے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ تو سر کی تلک ہے بحرِ برحمت میں اس کو استعمال کیا جائے لگا کر چہ وہ کھڑے نہ ہوں۔ قوم میں عورتیں مجاز و دال ہو جاتی ہیں۔ اور یہ۔ میں اس کی وضاحت پہلے کر چکی ہے۔

**مسئلہ نمبر 3:** وَإِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنسًا فَخَلْنَ فِي ظُلُمٍ لَّكُوفٍ مُّعْرَوَاتٍ کا معنی یہ ذکر کیا گیا کہ ان سے نہ تو ان کے ہرے ہیں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَإِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنسًا فَخَلْنَ فِي ظُلُمٍ لَّكُوفٍ مُّعْرَوَاتٍ (نور: 16) یہ سب کو شامل ہے۔ مفسرین نے کہا ہے کہ کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی دو بیویاں تھے ہارے میں اس میں پہلی بیویوں نے حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا کو پایا تھا آپ نے ان دونوں کو حاکوں کو ایک صفیہ کچھ سے سے باندھ رکھا تھا اور اس کی دونوں طرفوں کو چھپا لگا کر وہاں تو اسے قید کیا تھا۔ حضرت عائشہ نے حضرت صفیہ سے کہا: یہ اسے دیکھو یہ اپنے پیچھے کیو قیست رہی ہے کہ وہ کہنے کی زبان سے۔ جان دونوں کا مذاق تھا۔ حضرت نس اور ابن زید نے کہا: یہ کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ازواج ہی کے ہارے میں، بل پہلی بیویوں سے حضرت ام سلمہ کو چھوئے قید کا ہرے کی وجہ سے۔ روایت تھی (۱۰)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ یہ حضرت صفیہ کے حق میں، بل ہوئی انہوں نے اپنے ہاتھ سے حضرت ام سلمہ کی طرف اشارہ کیا تھا کہ اسے اللہ کے نبی کی او بیویوں نے نہ کی ہے۔

کریم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت صفیہ رضی اللہ عنہا نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے کہا کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئی عرض کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مجھے روایتی ہیں، وہ مجھے کہتی ہیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بیوی ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اشارہ فرمایا: "تو نے یہ کیوں نہیں کہا: میرے والدین نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے بیٹا حضرت موسیٰ علیہ السلام اور میرے والدین نے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔" اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا۔

**مسئلہ نمبر 4:** صحیح ترمذی میں حضرت عائشہ صدیقہ نبویہ سے مروی ہے میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے ایک آدمی کی نقل کی کہ فرمایا: "مجھے یہ بیٹہ خوش نہیں کرتی کہ میں کسی کی نقل کروں جبکہ میرے لیے یہ ہے کہ میں نے اس نے عورت کی ہو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت صفیہ رضی اللہ عنہا کو قید کی عورت ہے، ہاتھ سے اس طرح اشارہ کیا کہ فرمایا: "تو نے یہ بات نہ کہہ اسے صندوق میں ملائے کہ تو وہ فقیر ہو جائے" (۱۲)۔

بخاری میں حضرت محمد بن ابی ذر سے روایت مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تم میں سے کوئی ایک ذات و رے کی طرح کیوں اپنی بیوی کو مارتا ہے پھر اسے گلے لگاتا ہے" صحیح مسلم میں حضرت ام ہریرہ رضی اللہ عنہا سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ تمہاری صورتوں اور تمہارے اعمال کو نہیں دیکھتا، بلکہ تمہارے دل و اعمال دیکھتا ہے" (۱۳)۔

یہ عظیم حدیث ہے اس پر یہ فقہ حنفیہ سے ہے کہ کسی کے عیب کی وجہ سے وہ قید تعلق نہ کرے وہ اس کی اطاعت کے احوال

دیکھتے تھیں۔ جو اعمال ظاہر کی مخالفت کرتا ہے اللہ تعالیٰ اس کے بدل میں ایک نہ مسموم وصف کو جانتا ہو جس کے ساتھ وہ اعمال صحیح نہ رہے ہوں۔ لیکن ہے جس میں ہم کوئی ظاہری اور کوئی باطنی دیکھیں اللہ تعالیٰ اس کے بدل میں ایسا وصف محمود جانتا ہو جس کے باعث اس کے کچھ غلط و بُرے اعمال ظنی نیک بن جائیں یہ قطعی بات نہیں جس کے اعمال صالح دیکھیں اس کی تعظیم میں غلو نہ کریں جس کے بُرے اعمال دیکھیں اس کی تحقیر میں نہ جایا جائے اس میں غور فکر کیجئے کہ کون کونسی نظر ہے۔ اللہ تعالیٰ ہی تو فہم دینے والا ہے۔

وَلَا تَقُولُوا لَمْ يَكُنْ لَهُ

اس میں تین مسائل ہیں:

**مسئلہ نمبر 1۔** لَمْ يَكُنْ یعنی عیب ہے۔ سورہ ابراہیم میں ارشاد باری تعالیٰ: وَمِنْهُمْ قَوْمٌ يَّقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ (توبہ: 58) میں یہ بحث گذر چکی ہے۔ طبری نے کہا: لَمْ يَكُنْ ہذا بیان اور ارشاد ہے اور عیب صرف زبان سے ہے یہ آیت اللہ تعالیٰ کے لئے ہے: وَلَا تَقُولُوا لَمْ يَكُنْ لَهُ (النساء: 29) کی مثل ہے یعنی تم میں سے بعض بعض کو قتل نہ کریں کیونکہ مومنین ایک نفس کی طرح ہیں گویا بھائی کو قتل کرنے والا اپنے آپ کو قتل کرنے والا ہے جس طرح مومنین ایک نفس کی طرح ہیں گویا بھائی کو قتل کرنے والا اپنے آپ کو قتل کرے والا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کافران ہے: فَسَيُكْفِلُ عَنْكُمْ اللَّهُ (النور: 61) یعنی تم میں سے بعض بعض کو سلام کرتے ہیں یعنی ہے تم میں سے بعض بعض کو عیب نہ لگائیں۔

حضرت ابن عباسؓ کا یہ الفاظ: قتادہ اور سعید بن جبیر نے کہا: تم میں سے بعض بعض پر طعن نہ کریں۔ چنانکہ نے کہا: تم میں سے بعض بعض پر طعن نہ کریں (1)۔ اسے اختلافوں بھی پڑھا گیا ہے اَنْفُسَكُمْ کے قول میں یہ تعبیر موجود ہے کہ دانش مند آدمی اپنے آپ پر عیب نہیں لگاتا اس لیے کسی غیر پر بھی عیب نہیں لگا دے چاہیے کیونکہ غیر بھی اس کی ذات کی طرح ہے، رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: السُّؤْمَانُ كَجَسَدٍ وَاحِدٍ اِنْ اِشْتَكَى مِنْهُ وَاحِدٌ مِنْكُمْ لَمْ يَكُنْ اَجِبَ يَابَهُ وَهِيَ الْعَصَا (2) سب مومن ایک جسم کی مانند ہیں اگر اس میں سے ایک عضو کو بیماری لگتی ہے تو سارا جسم اس کے لیے بیمار ہے اور بخلاف کے ساتھ ایک دوسرے کو لپٹتا ہے۔

ابن عبد اللہ حنفی نے کہا: اگر تو یہ ارادہ کرتا ہے کہ تو دوست سے محبوب کو دیکھتے تو بہت زیادہ عیب لگائے والے غلو کر کیونکہ لوگوں پر وہی عیب لگاتا ہے جو اس کے محبوب سے زیادہ ہوتا ہے نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ابصر أحدكم القذوة في عين أخيه وبعدهما من العبد من عينه تم میں سے کوئی ایک اپنے بھائی میں نکال دیکھ لیتا ہے اور اپنی آنکھ میں شہتیرہ کو چھڑ دیتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انسان کی سعادت مندی اس میں ہے کہ دوسروں کے محبوب میں مشغول ہونے کی بجائے اپنے محبوب میں مشغول ہو جائے۔ شاعر نے کہا:

السود بن كان حائلًا : دغا أشعله عن حبيبه ودمه

کنا الشيم السيف يشعله عن وجه الناس قهقهه ودمه













سے ایک اور سے ہے بعد نہیں کیونکہ جس کا مطلق ایسی چیز کے بارے میں بحث کرنا ہے جو حق سے پوشیدہ اور محسوس سے مبرا و خیر و کویس کرنا اور ان کے بارے میں بحث کرنا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: تجسس کا معنی بحث کرنا۔ کسی سے یہ غلط فہم کیا جاتا ہے رطل جاسوس۔ جب وہ امور کی گرد گرد آ رہے اور قس قس سے مراد انسان کا کبھی حاسد سے اس چیز کا اور ہاں کرنا۔ دوسرا قول یہ ہے کہ ان میں فرق ہے تجسس کا معنی اپنے لیے حاش کرنا اور اور تجسس کا معنی ہے کہ کسی اور کا جیسا بخیر یا بد نہ شلپ کا قول ہے پہلا قول زیادہ معروف ہے۔ بہت اناخبار و تبصرتھا۔ جب قرآن کریم جان میں کرے اسی معنی میں جاسوس ہے آیت کا معنی ہے جو امر ظاہر ہوا سے لے کر امور مسلمانوں کے پوشیدہ امور کا تجسس نہ کر دینا یعنی تم میں سے کوئی نہ اپنے بھائی کا یہ تلاش نہ کرے یہاں تک کہ اس پر شیعہ دوس نے جبکہ اللہ تعالیٰ نے اسے خلق رکھا ہے۔

ایسا وہاں کہیں تب میں حضرت معاویہؓ سے مل رہی ہے کہ میں نے نبی کریم ﷺ کے وارثا فرماتے ہوئے سنا۔ اگر کوئی انہوں کے پیچیدہ امور کا پیچ کرے تو تو انہیں فاسد کر دے گا (۱)۔ حضرت ابوہریرہؓ نے کہا: یہ ایسا کلمہ ہے جو حضرت معویہؓ نے، دل بندہ بننے سے پہلے اللہ تعالیٰ نے اس کے ذریعے اسے نصیب کیا۔

مذاہم بنی ہندو شرب سے مری ہے، وہ حضرت ابواءؓ سے دو ٹوٹی کریم و نیکو پہلے سے روایت کرتے ہیں فرمایا: "اکامیر جب لٹوٹوں میں جنگ کیے تلاش کرے تو اس نے انہیں خراب کر دیا" (2) مزدجنی و شرب سے مروی ہے کہ کوئی آدمی حضرت ابن مسعودؓ کی خدمت میں حاضر ہوا، اس نے عرض کی: یہ قتال ہے، اس کی دوا بھی شراب پینا ہی ہے۔ حضرت عبداللہؓ نے کہا: ہمسما نفس سے روک، اسے لیکن اگر تیار رہے لیے کوئی چیز ظاہر ہوگی تو اس کو اپنا بھیجے (3)۔

ابو زہری سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اے وہ لوگو جو زبان سے ایمان لائے ہو اور ایمان ان کے دل میں داخل نہیں ہوا اصل تو اس کی نصیحت نہ کرو اور ایمان کی پوشیدہ باتوں کا بھیجا نہ کیا کرو جو انسان ان کی پوشیدہ باتوں کا پتہ نہ لے سکا اللہ تعالیٰ اس کی پوشیدہ بات کا بھیجا کرے گا اور اللہ تعالیٰ جس کی پوشیدہ بات کا بھیجا کرے گا اللہ تعالیٰ اس کے لئے شہر میں رسوا کر دے گا“ (۱۵)۔

حضرت عبدالرحمن بن عوفؓ نے ایک رات میں نے حضرت عمرؓ بن خطابؓ کے ساتھ ملکر پیروہ یا کو ایک گھر میں دھوئے سے چائے کا پیغام دیا۔ دو روزہ لوگوں پر کڑا ہوا تھا جسکی آواز میں بندھتیں اور وہ فضول بات کر رہے تھے حضرت عمرؓ نے کہا: یہ گھر وہی ہے جس میں ایک کافر کا ہے وہ اس وقت شراب پی رہے ہیں میری کیا رائے ہے؟ میں نے کہا: میری رائے ہے ہم نے دو کام کیا ہے جس سے اللہ تعالیٰ نے ہمیں منع کیا ہے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَلَا تَجْعَلُوا لَكُمْ دُورًا (تم اپنے لیے دورتیں نہ بنانا)۔ حضرت

2۔ ابتدا، حدیث نمبر 4245، تفسیر، القرآن، ذیل آیت:

١- نحن الى : در باب مذهب و اعتقاد، ص 2، صفحہ 314

3- انتخاب و تفریح 4746، نو، القرآن و تفریح

6. ابن کثیر، معجم، ج 2، طبع 1373، ص 13. ابن کثیر، کتاب الطهارة، ج 2، ص 35. ابن کثیر، کتاب الطهارة، ج 2، ص 35. ابن کثیر، کتاب الطهارة، ج 2، ص 35.



یہ وہ ہے جو اس نے ذکر کر کے جو اس میں ہیں اگر وہ کسی ایسے عیب کا ذکر کرتا ہے جو اس میں نہیں تو یہ بہتان ہوتا ہے۔ صحیح مسلم میں اسی معنی کی حدیث موجود ہے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”کیا تم جانتے ہو؟“ خبیث کیا ہے؟“ جواب دیا: ”جہاد اور اس کا رسول بفرج جانتے ہیں۔“ فرمایا: ”تیرا اپنے بھائی کی بیٹی کے ساتھ ذکر کرنا جسے وہ پسند کرے“ عرض کی گئی: ”جانتا ہے اگر وہ عیب میرے بھائی میں ہو جو وہ جو میں کہتا ہوں؟“ فرمایا: ”اگر اس میں وہ ہے جو تم جانتے ہو تو تو نے اس کی غیبت کی اگر وہ عیب اس میں نہ ہو تو تو نے اس پر بہتان لگایا“ جواب دیا: ”جہاد کیا جانتا ہے؟“ الفتا بہ اعتقاد ہوا۔ جب اس میں واقعہ اس کا اس حقیقت ہے اس سے مراد ہم موجودگی میں عیب کا ذکر کرنا۔ حضرت حسن بصری نے کہا: غیبت کی تین صورتیں ہیں سب کتاب اللہ میں ہیں غیبت، افتاب، بہتان (2)۔ جہاں تک غیبت کا قصص ہے تو اس کا مفہوم یہ ہے کہ تو اپنے بھائی کے بارے میں وہ بات کرے جو اس میں ہو۔ ایک سے مراد ہے تو اس کے بارے میں وہ کہے جو حق تک پہنچی ہو جہاں تک بہتان کا تعلق ہے تو اس کا مطلب ہے تو وہ بات کرے جو اس میں نہ ہو۔

شہرہ سے مروی ہے کہ ایک عداوی نے کہا: ”مگر تیرے پاس سے کوئی ایسا آدمی گذرتے جس کا ہاتھ لٹکا ہوا ہو تو تو کہے: اس کا ہاتھ لٹکا ہوا ہے تو یہ غیبت ہو گئی۔“ شہرہ نے کہا: میں نے اس کا ذکر اس حدیث سے کیا تو اس نے کہا: ہاں نے صحیح دلا۔ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ اسی کا معنی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اپنے ہارے میں زنا کی مٹائی ہوئی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے درج کرنے کا حکم دیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے دو صحابہ کو ساتھ لے کر دوسرے کو کہہ رہا تھا: ”اے دو بھائی اللہ تعالیٰ نے اس کا ٹھل پر دو میں رکھا تھا اس نے اپنے آپ کو نہ چھوڑا یہاں تک کہ اسے درج کر دیا گیا جس طرح کتے کو درج کیا جاتا ہے۔“ آپ نے ان دونوں کو کوئی جواب نہ دیا پھر آپ محمد بصری نے یہاں تک کہ ایک مردہ گدھے کے پاس سے گزرے جس کے پاؤں سے ری ابلہ کی گئی تھی فرمایا: ”اے فلاں! اے فلاں!“ دونوں نے عرض کی: ”یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہم حاضر ہیں۔“ فرمایا: ”خداوند اس گدھے کا گوشت کھاؤ؟“ عرض کی: ”اے اللہ کے نبی! کون اسے کھاۓ؟“ فرمایا: ”تم نے اپنے بھائی کی عزت سے جو حاصل کیا ہے وہ اس کے کھانے سے زیادہ محنت ہے اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے لو وہ اس وقت ہنت کی قبروں میں غوطہ کھا رہے“ (3)۔

**مسئلہ نمبر 6۔** اَلْجَبِّ اَحَدُ لَهٗ اَنْ يَّكُنْ لِّهٖمْ اَخِيہٗ مَحَبَّةً اِنَّ تَعَالٰی نے غیبت کو مردار کھانے سے تشبیہ دی ہے کیونکہ یہ نہیں جانتا کہ اس کا گوشت کس نے کھایا ہے جس طرح زندہ نہیں جانتا کہ کس نے اس کی غیبت کی ہے؟ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اللہ تعالیٰ نے یہ مثال غیبت کی بیان کی ہے کیونکہ مردار کا گوشت حرام اور ناپسندیدہ ہوتا ہے اسی طرح غیبت دین میں حرام اور نفوس میں قبیح ہوتی ہے۔ قرآن نے کہا: جس طرح تم میں سے کوئی ایک اپنے مرد بھائی کا گوشت کھانے سے کہہ دے اسی طرح ضروری ہے کہ وہ زندہ کی غیبت سے کہے۔ غیبت کی جگہ گوشت کھانے کا لفظ استعمال کیا گیا کیونکہ



عربوں کی یہ عادت عام تھی۔ شارح نے کہا:

فلان اكلوا سمع وفرت لعمومہ وان اكلوا صیدی بقیث لہم صیداً

اگر وہ میرا گوشت کھائیں تو میں ان کے گوشت کو زحماً دوں گا اگر وہ میری بزرگی کو فخر کرنا چاہیں تو میں ان کے لیے بزرگی بھادوں گا۔

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جو آدمی کسی کے گوشت کھا تا رہا (غیرت کر تا رہا) اس نے روزِ نبی رکھا تو اس کی نصبت کرنے کو اس کے گوشت کھانے سے تشبیہ کی ہے جس نے کسی مسلمان کا شخص جان کیا اس کی عزت کو پامال کیا تو وہ اس کے زحماً و حالت میں گوشت کھانے والے کی طرح ہے جس نے اس کی غیبت کی وہ اس کے سردہ ہونے کی حالت میں گوشت کھانے کی طرح ہے۔“

ابوداؤد کی کتاب میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جب مجھے معراج کو فحی گئی میں ایک ایسی قوم کے پاس سے گذرا جن کے تانبے کے آئین تھے وہ اپنے جہرے اور سینے نوچی رہے تھے میں نے پوچھا اے جبریل! یہ کون لوگ ہیں؟“ عرض کی: یہ وہ لوگ ہیں جو لوگوں کا گوشت کھایا کرتے تھے اور ان کی جڑوں سے کھیلنا کرتے تھے (1)۔

مسندِ تورے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جس نے کسی مسلمان کا ایک ائمہ کی یا (غیبت کی) اللہ تعالیٰ جہنم میں اسی کی مثل اسے کھائے گا اور جسے کسی مسلمان کا کپڑا پسینا یا گلاب نہ تو فی جہنم سے اس کی مثل اسے لباس عطا کرے گا اور جو شہرت اور یا کاری کے مقام پر کھڑا ہو اللہ تعالیٰ شہرت اور یا کاری کے مقام پر کھڑا کرے گا“ (2)۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد یہ ہے کہ چکا ہے: باعص من آمن بدسلانہ ولم یدخل الإیمان قلبہ لا یقتلوا بسنن اسے دو حیات جو اپنی زبان سے ایمان لائی ہے اور ایمان اس کے دل میں داخل نہیں ہوا۔ مسلمانوں کی غیبت نہ کیا کر و حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو فرمایا: ہاں اری غصہ لنعم لی افواہکما کیا وجہ ہے تم تمہارے سواہوں میں گوشت کی جیزی دیکھتا ہوں! اولاً یہ رکاشی نے کہا: تمہارے ابو عامر کو یہ کہتے ہوئے سنا جب سے میں نے غیبت میں جو دیاں۔ یہ اسے چکا ہے۔ یہ میں نے کسی کی غیبت نہیں کی۔

یحییٰ بن مہزیار کی غیبت نہیں کیا کرتے تھے اور نہ کسی کو چھوڑتے کہ ان کے ہاں کسی کی غیبت کرے آپ سے منع کرتے اگر وہ دیکھ جاتا تو ٹھیک رو نہ آپ اٹھ کھڑے ہوتے۔

ظہری نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے ایک آدمی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سے اٹھا تو سب نے اس سے اٹھنے میں ضعف دیکھا انہوں نے کہا: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کتنا عاجز ہے۔ فرمایا: ”تم نے اپنے بھائی کا گوشت کھایا ہے

1۔ سنن ابی داؤد، کتاب الادب، جلد 2، صفحہ 313۔ ابن ماجہ، نمبر 4235، سنن ابی حاتم، جلد 1، صفحہ 128

2۔ ابن ماجہ، جلد 2، صفحہ 4237، سنن ابی حاتم، جلد 1، صفحہ 128

اور قرآن میں اس کی نصیحت کی ہے (آیہ 12)۔

میں ان آدمی سے سروی ہے کہ گمراہی نصیحت یہ ہے کہ تو کہے: افسوس! بعد قسط ہے یعنی وہ چھوٹا، بخل اور سخت ٹھنڈا کر یا لے ہاؤں والا ہے۔

حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہما نے کہا: ان لوگوں کے ذکر سے بچو کیونکہ یہ ایک بیماری ہے قرآن مجید تعالیٰ کا ذکر لازمی ہے کیونکہ وہ شفا ہے۔

خفی بن یحییٰ یزید نے ایک آدمی کو دوسرے آدمی کی نصیحت کرتے ہوئے سنا فرمایا: نصیحت سے بچو کیونکہ یہ لوگوں کے کتھوں کا سامان ہے۔

عمر بن حنیفہ سے کہا گیا: ان لوگوں سے آپ کی نصیحت کی یہاں تک کہ ہم نے آپ پر دم کیا اس پر دم کرو۔ ایک آدمی نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے کہا کہ مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ آپ صریح نصیحت کرتے ہیں؟ فرمایا: تیرا مقام دوسرے میرے اس اتنا نہیں کہ میں اپنی نصیحتوں کا فائدہ لے سکوں۔

**حکم نمبر 7:** ایک قوم کی یہ رائے ہے کہ نصیحت صرف دین و تہذیب کے اعتبار سے ہوتی ہے یہ شکل و صورت اور حسب (اخلاق) میں نہیں ہوتی انہوں نے کہا: یہ مجاہد تعالیٰ کا عمل ہے۔ دوسرے علماء نے اسے برعکس کر لی کیا ہے یہاں تک کہ نصیحت شکل و صورت (اخلاق) اور حسب میں ہونا کرتی ہے نقل و ہجرت میں سب سے سخت ہوتی ہے کیونکہ جو کسی صنعت میں شریک تھا تب تو وہ شغل میں شریک تھا تب ہے۔ یہ سب اقوال غرور ہے۔ جہاں تک پہلے قول کا تعلق ہے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی حدیث است در کرتی ہے جب آپ نے حضرت صفیہ کے بارے میں کہا: وہ جھوٹے قد کی ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے ارشاد فرمایا: نقد قلت بحکمہ لوموزہ۔ ابھی لوموزہ تو نے لے لیا۔ یہ کبھی ہے اگر اسے سمجھ سکا ہو یا جاسے تو اس کی حالت بدل جائے۔ اسے ابھراؤ نے نقص کیا ہے۔ لہذا قرآن کی آیت 12، 13 کے بارے میں کہا: یہ حدیث صحت صحیح ہے (2)۔ اور توراہ آیت 11۔ خفی بن یحییٰ یزید نے روایت کی کہ موائی بنی۔ قدیمی علماء کی یہ رائے ہے کہ جب اس سے سب کا ارادہ کیا جائے تو یہ نصیحت اولیٰ جہاں تک دوسرے قول کا تعلق ہے سب علماء کے نزدیک دو مکی مرد ہے کیونکہ پہلے زمانہ کے علماء اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ اور ان کے بعد صحابہ کرام میں سے تھے ان کے نزدیک دین (ایمان) میں نصیحت سے زیادہ کوئی بڑی نصیحت نہ تھی کیونکہ آیات میں شریک سب سے بڑا شریک ہے کیونکہ ہر مومن اس بات کو زیادہ پسند کرتا ہے کہ اس کے دین کے بارے میں کوئی بات نہ کی جائے نصیحت اس کے جو اس کے دین کے بارے میں بات کی جاتی ہے۔ جس نے بھی یہ بات کی ہے اس کے دوسرے لیے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ ارشاد کافی ہے: اذ القلت لی اعلیک مملکۃ وفقد المملکۃ جب تو اپنے بھائی کے بارے میں کسی بات کرے جسے وہ پسند کرتا ہے تو تو نے اس کی نصیحت کی۔ الحدیث۔ جو آدمی



ہوئی جب وہ اٹھی تو ایک عورت نے کہا: ارکادہ میں کتنے لمبا ہے! حضرت مانکنے فرمایا: تو نے اس کی غیبت کی ہے تو اس سے معافی مانگ۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی آثار و حالات کرتے ہیں کہ یہ ظلم ہے جس نے غیبت کی ہے اس پر لازم ہے کہ انہیں معاف کرے۔

جس نے یہ کہا کہ غیبت مال اور بدن میں ہوتی ہے علماء نے اس بات پر اتفاق کیا ہے کہ جو آدمی کسی پر تہمت لگاتا ہے تو اس کا اس آدمی پر ظلم ہے جس پر تہمت لگائی گئی ہو، اس کے بارے میں حد کا مطالعہ کرے گا یہاں تک کہ اس پر حد جاری ہو۔ یہ حد مال اور دل میں نہیں اس میں یہ دلیل موجود ہے کہ ظلم عزت و بدن اور مال میں ہو سکتا ہے اللہ تعالیٰ نے تہمت لگانے والے کے بارے میں فرمایا: **فَاُولَٰئِكَ يَلْعَنُ اللّٰهُ النَّاسَ الَّذِيْنَ كَانُوْا اَعْدَاۤءَ اللّٰهِ وَ لَقَدْ اَوْقَعَتْ اللّٰهُ فِیْہُمْ اَلْکُفْرَ الَّذِیْ لَیْسَ لَہُمْ اَعْدَاۤءَ اللّٰهِ وَلَٰكِنْ کَانَ اللّٰهُ عَدُوًّا لِّلْکٰفِرِیْنَ** (النور: 13)

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جس آدمی نے کسی مومن پر ایسا بہتان لگایا جو اس میں نہ تھا اللہ تعالیٰ اسے طیرے خیال (دو خنثیوں کے خنثیوں کی بیب) میں قید کر دے گا" (1)۔ یہ سب چیزیں مال اور بدن کے علاوہ ہیں۔ جس نے یہ کہا: یہ ظلم ہے وہ ظلم کا کنہ یہ ہے کہ وہ اس آدمی کے لیے بخشش طلب کرے جس کی اس نے غیبت کی تو اس نے اللہ کی بات کی کیونکہ اس نے اس کا نام ظلم رکھا، پھر کہا: اس کا عار یہ ہے کہ وہ اس کے لیے بخشش طلب کرے کیونکہ مطلب کا لفظ ظلم کے ساتھ بے بعدی کو ثبت کرتا ہے جب بے انصافی ثابت ہوگئی تو ظالم سے اس وقت تک زکوٰۃ نہ ملے گی مگر یہ کہ مظلوم اس کے لیے اسے مطالبہ نہ کرے۔

جہاں تک حضرت حسن بصری کے قول کا تعلق ہے تو وہ محبت نہیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: من کان کانت لہ عند اللہ علیہ مضائقہ فی عرض او حمل فلیتجمل لہا منہ (2) جس آدمی کو کسی بھائی کے ہاں عزت اور مال میں ظلم ہو تو وہ اس سے اس کے بارے میں معافی لے لے، بعض علماء کی رائے یہ ہے: جو آدمی معافی چاہے اور وہ اسے معافی نہ کرے اس کی رائے یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے جو چیز حرام کر دی ہے وہ اسے حرام نہ کرنے والوں میں سے ایک سعید بنا سبب ہیں کہ: جس نے مجھ پر ظلم کیا میں سے معاف نہیں کروں گا۔ ابن جریر سے کہا گیا: اے ابوبکر! یہ ایسا آدمی ہے جو تجھ سے یہ سوال کرتا ہے کہ تو اس کی دعائی معاف کرے جو اس نے میرے ساتھ کی ہے۔ آپ نے کہا: میں نے یہ چیز اس پر حرام کی تھی کہ میں اسے اس پر مطالبہ کروں۔ اللہ تعالیٰ نے اس پر غیبت کو حرام کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے جو چیز اس پر حرام کی ہے میں اسے کبھی بھی حلال نہیں کروں گا یعنی معاف نہیں کروں گا جب تک نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد معاف کرنے پر دلالت کرتا ہے یہی دلیل ہے معاف کرنا رحمت پر دلالت کرتا ہے یہ معافی کی صورت میں ہی ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **لَقَدْ کُنَّا نَعْلَمُ اَنَّکُمْ اَعْدَاۤءُ اللّٰهِ لَٰکُمْ اَعْدَاۤءُ اللّٰهِ وَلَٰکِنْ کَانَ اللّٰهُ عَدُوًّا لِّلْکٰفِرِیْنَ** (الشری: 40)

**حفظہ نصبر** 9۔ ایسا فاسق جو عاصیہ شوق کرتا ہے اس کے بارے میں غیبت کا یہ ظلم نہیں کیونکہ حدیث طبرہ میں ہے: من الحق جلب العیاد فلا غیبہ لہ (3) جو دنیا کی چار آراء سمجھے، ان کی کوئی غیبت نہیں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا:

وہ کر والے ان کا غور ملاحظہ کی بعد از ان کے جو برائی ہے اس کا ذکر کرو تاکہ لوگ اس سے احتیاط کریں۔ غیبت تو اس آدمی کے بارے میں ہے جو اپنی بداد پوشی کرتا ہے حضرت حسن بھری سے مروی ہے: ثلاث لیست لہن سرمدۃ من افراء ایسے ہیں جن کی کوئی حرمت نہیں (1) خواہ ان میں کسی کی برائی کرے (2) (3) کا حق مطلب (3) کا مہر (3)۔ جب چنانچہ سرمدیا تو حضرت حسن بھری نے کہا: اے اللہ! تو نے اسے سوت دیا کی وجہ سے اس کی سنت تو ختم کر دے۔ ایک روایت میں ہے کہ اس کے عیب کو ختم کر دے کیونکہ وہ تنہا رہے پاس آیا جبکہ وہ زندگی بھاری (4) اور کثرت و نظرد والا تھا (5) اور بداد پوشی نے پردوں کے ساتھ بڑھا کر اللہ کی قسم اٹھ کر ادا کیا (6) اسے پیوند نہیں آیا اور اسے غبار بھینچا وہ اپنے بالوں کو تھنسی کرتا اور چون میں تکیہ کا اصرار کرتا وہ منبر پر چڑھتا اور بچے سب انرا جب نماز کا وقت فوت ہو چکا ہوتا، اللہ تعالیٰ سے فوراً اور دونوں سے حیا کرتا اس کے اوپر اللہ اور اس کے زیرِ کمان ایک لاکھ یا زیادہ افراد تھے (7) یہ نہ جانتا کہ اسے انسان نماز ہے۔ پھر حسن بھری کہتے: بعد ہاتھ حال دون و ذل السیف و السوط۔

دریغ بن مسیح نے حضرت حسن بھری سے یہ روایت نقل کی ہے کہ بدعت کی برائی کرنا کوئی غیبت نہیں۔ اس طرح تیسرا تفسیر کو یہ کہنا: جس سے تو اپنے حق کے بارے میں مدد دیتا ہے کہ تو اس سے اپنا حق لے لے جس نے تجھ پر ظلم کیا تو کہتا ہے: فلاں نے مجھ پر ظلم کیا ہے یا مجھ پر مضہاک ہوا ہے یا مجھ سے خیانت کی ہے یا مجھے مارا ہے یا مجھ پر ہت بول لگائی ہے یا میرے ساتھ زیادتی کی ہے یا کوئی غیبت نہیں۔ امت کے علماء اس پر متفق ہیں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس بارے میں مجھے کہا: انصاب الحق مقال (1) انصاب حق کو گفتگو کا حق ہے اور کہا: حق کا مال منوں کرنا ظلم ہے، ایمانی امواحد یحل عرشد و عقوبتہ (2)۔

جراوی قرصہ اور کرنے کی حمایت رکھتا ہوا کمال منوں کرنا اس کی عزت اور اس کو سزا دینے کو محال کر دیتا ہے اس کے بارے میں استقامت بھی ہے جس طرح حضرت جند نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا تھا کہ حضرت ابو سلیمان ایک کھجور کھاتی ہے مجھے امتیاز نہیں دیتا جو میرے اور میرے بچے کے لیے کافی، تو میں اس کے بتانے بغیر مال لے سکتی ہوں؟ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ہاں تو نے اسے مال اور ظلم کا ذکر کیا جو اس کے اور اس کے بچے کے لیے نہ۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے غیبت کرنے والا ٹھہرا نہیں کیا کیونکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر اس کی گفتگو کو قبول نہ کیا بلکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے لڑائی کا جواب ارشاد فرمایا، اسی طرح اگر اس کی برائی کے ذکر میں فائدہ ہو جس طرح نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: انصاب و بدعت فلعول (3) مثلاً وہ اعلیٰ ہر جہم فلا یفید حصا من حاشقہ (4) جہاں تک عداوت کا تعلق ہے، اور کمال ہے اس کے پاس کوئی مال نہیں اور جہاں تک اوچھم کا تعلق ہے تو وہ بھی پر حق کرتا ہے یا کتا مار پر رہتا ہے۔ یہ ہمارے قصود یہ تھا کہ ظاہر سے قہر ان کے بارے میں کسی دھوکہ میں نہ رہے۔ عباسی نے یہ سب اقوال ذکر کیے ہیں۔

**مسئلہ نمبر 10۔** حدیثیہ سے منبتا ایسی پڑھا گیا ہے یہ لغت سے ماں ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ لغت ماں (1) اور منصوب ہو۔ جب اللہ تعالیٰ نے اس کو بیان کیا کہ اس سب سے کوئی یہ پیش نہیں کرتا کہ اپنے مرید پر برائی کا توشت کھائے اس



حادث میں پیشامد نے کیا: محمد کو اس کا لے کر اس کے سوا کوئی مژدن نہ لگا تھا۔ سبیل بن عمرو نے کہا: اللہ تعالیٰ جس چیز کا ارادہ کرے اسے تبدیل کر دیتا ہے۔

ابو سفیان نے کہا: میں تو دیکھوں کہ میں آؤں، انوں اللہ تعالیٰ اسے سب بچھو جاتا ہے گا۔ جبریل امین نے اسے سب اور انہوں نے جو کہا تھا وہ بتا دیا، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں بلایا انہوں نے جو کہا تھا اس کے بارے میں پوچھا۔ سب نے اے اللہ کا اقرار کر لیا اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا: اُنہیں انہوں پر فخر کرنے والی آیت میں مبتلا کر کے اور فخر و تکبر سے باز کر کے۔ ہرگز کا کیونکہ ارادہ اللہ تعالیٰ پر ہے۔ ان سب حضرت آدم اور حضرت نوح کی ذرا میں سے ہیں یہ شک انہیں اللہ تعالیٰ کی بنا پر ہے۔

ترہوی میں حضرت ابن عمر سے مروی ہے (۱) کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے تو کریم میں تھپا یا فرمودہ: اے رسول اللہ تعالیٰ نے تم سے جاہلیت اور ایمان پر فخر کرنے کا سلسلہ ختم کر دیا ہے "لوگ وہ تم۔ (۱) ایہ آدمی جو ایک تھپی اور اللہ تعالیٰ کے پاس محرم ہے (۲) اور اللہ جبرائیل اور اللہ تعالیٰ کے پاس کمزور۔ لوگ حضرت آدم علیہ السلام کی اولاد ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو مکی سے پیدا کیا ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے اور یہ آیت: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَكُلٌّ مِنْهَا لِحُسْنٍ بَلِ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ یہ بھی اسے اللہ تعالیٰ نے جو علی بن مرثی کے والد ہیں سے نقل کیا وہ ضعیف ہے اسے یحییٰ بن یحییٰ اور وہ وہ سے مناد نے ضعیف قرار دیا ہے نبی سے اسے کتاب آداب النظم میں نقل کیا ہے۔

یاقوت ابن ابراہیم ماہیائل سے دو معنی جاری سے وہ ابو نصر سے روایت نقل کرتے ہیں کیا: مجھے اس نے بتایا جو اس وقت حاضر تھا جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اہل بیت پر وارد ہو کر آیا۔ اہل بیت کے درمیانی دن طلب ارشاد فرمایا: "اے رسول اللہ! خبردار تمہارا بپ ایک ہے تمہارا باپ ایک ہے عربی کو بھی پر کوئی فضیلت حاصل نہیں اور نبی کو کوئی فضیلت حاصل نہیں اس کا کوئی فضیلت نہیں اور سرخ کو سیاہ پر کوئی فضیلت نہیں اور تقویٰ کی بنا پر یہ نبی میں نے نہیں پایا ہے۔" صحابہ نے عرض کی: نبی ہاں۔ فرمایا: "حاضر کتاب کو بچھو دے۔"

ابن ہارثے بھی داک اشعری سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ تمہارے سب کو دیکھتا ہے اور تمہارے نسب کو نہیں دیکھتا اور تمہارے مسوں کو نہیں دیکھتا تمہارے ہاتھوں دیکھتا ہے جس کا منہ بال پر اللہ تعالیٰ اس پر شفقت فرماتا ہے ہم حضرت آدم علیہ السلام کی اولاد و اہل بیت میں سے سب سے محبوب ہے جو ہم میں سے سب سے زیادہ نیک ہے۔" (۲)۔

حضرت علی شیر خدا سے اس معنی میں شعر مشہور ہیں:

الناس من جهة التشييل أكلوا أبوهم آدم والأمة عواد

لوگ ذہانت کے اعتبار سے برابر ہیں ان کے باپ حضرت آدم اور ان عواد ہیں۔











**مسئلہ نمبر 7۔** طبری نے یہ ذکر کیا ہے کہ عمر بن محمد بن عبید بن اسحاق، عطار سے وہ مندر میں ملی سے وہ ثور بن جزیہ سے وہ سالم بن ابی جعد سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ایک انصاری نے ایک عورت سے شادی کی تو اس عورت پر اس کے حسب میں طعن یا حیا کی آوی نے کہا: میں نے اس کے حسب کی وجہ سے اس سے شادی نہیں کی میں نے اس سے شادی اس کے دین اور خلق کی وجہ سے کی ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”قبیہ یہ چیز کوئی تکلیف نہیں دیتی کہ وہ حاجب بن زرارہ کوئی آل میں سے نہ ہو“ صحیحی کو ہم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اللہ تعالیٰ اسلام لے آیا ہے اس کے ذریعے اس نے خصوصاً کہ جلد کرو یا مائدہ کو مکمل کر دیا ہے اس کے ذریعے ملامت کو دور کر دیا مسلمان پر کوئی ملامت نہیں ملامت تو جاہلیت کی علامت ہے۔“

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”وہ جو ان اکون اخصا کہ وہ اعلیٰ کے ساتھ (1) میں امید کرتا ہوں کہ میں تم سے پاؤں نہ تو لی سے ذرا سے والا ہو اور جس چیز سے میں بچتا ہوں اس کے بارے میں تم سے زیادہ آگاہ ہوں۔ اسی وجہ سے آپ اللہ تعالیٰ کے پاس سب سے زیادہ معزز تھے۔ اسی عربی نے کہا: یہی وہ چیز ہے جسے امام، لکھنے والے نکاح میں نکاح کے طور پر مقرر جاتا ہے۔ عہد اللہ نے امام مالک سے روایت نقل کی ہے کہ غلام عربی عورت سے شادی کر سکا ہے اور اس آیت سے استدلال کیا۔

امام ابو حنیفہ اور امام شافعی نے کہا: حسب اور مال کا بھی خیال رکھا جائے گا صحیح میں حضرت عائشہ صدیقہؓ سے روایت مروی ہے کہ حضرت ابو حنیفہ بن عبد بن ربیعہ جو ان صحابہ میں سے تھے جو غزوہ بدر میں شریک ہوئے تھے نے حضرت سالم کو اپنا منجی بنایا۔ اور اس کی شادی اپنی بیٹی سے یعنی ہند بنت ولیدہ جو ان کے بھائی ولید بن عبد بن ربیعہ کی بیٹی تھی سے کر دی یہ ایک انصاری عورت کے غلام تھے حضرت ضحاکہ بنت زبیرؓ سے حضرت مقداد بن اسودؓ کے عقد میں تھیں۔

میں لکھتا ہوں: حضرت عبد الرحمن بن عوفؓ کی بہن حضرت ہبل کے عقد میں تھیں۔ حضرت زینب بنت جحش حضرت ذیہ بن عمارؓ کے عقد میں تھیں۔ اس سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ غلاموں کا عقد نکاح عربی عورت سے جائز ہے دین میں لکھنا اعتبار کیا جائے گا اس پر دس دو روایت ہے جو سہل بن سعدؓ سے صحیح بخاری میں مروی ہے (2) کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ایک آدمی کنزہ راجہؓ ”تم اس کے بارے میں کیا کہتے ہو؟“ صحابہ نے عرض کیا: یہ اس لائق ہے کہ اگر دعوت نکاح آئی تو اس کے ساتھ نکاح لیا جائے۔ مگر سفارش کرے تو مانگی جائے۔ اگر بات کرے تو اس کی بات سن جائے پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم حاضر ہو گئے تو آپ نے پاس سے مسلمان خنزاہ میں سے ایک آدمی گذرا پوچھا: ”تم اس کے بارے میں کیا کہتے ہو؟“ صحابہ نے عرض کیا: یہ اس لائق ہے اگر دعوت نکاح دے تو اس کے ساتھ نکاح نہ کیا جائے۔ مگر سفارش کرے تو اس کی سفارش نہ مانگی جائے۔ مگر بات کرے تو اس کی بات نہ سنی جائے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”یہ آدمی دوسرے کی نسبت زمین بھر کے لوگوں سے بہتر ہے۔“ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”عورت سے نکاح اس کے مال، جمال اور دین کی وجہ سے کیا جاتا ہے (3)“ ایک روایت میں ہے کہ اس کے حسب کی وجہ سے کیا جاتا ہے حیر سے ہاتھ خاک آلود ہوں خود بخود کو لازم

پکڑا۔ حضرت سلمان فارسی نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی بیٹی کے لیے دعوت نواہی کوئی تو انہوں نے اسے قبول کر لیا۔ حضرت عمر کو ان کی بیٹی کے لیے دعوت نکاح کی تو آپ نے توجہ نہ کی پھر حضرت عمر نے حضرت سلمان فارسی سے مطالبہ کیا کہ وہ ان کی بیٹی سے نکاح کر لیں تو حضرت سلمان فارسی نے ایسا نہ کیا۔ حضرت ابال نے تکبیر کی بجائی کہ دعوت نواہی بھی تو اس کے بھائیوں نے اپنا کرنے سے انکار کر دیا۔ حضرت ابال نے مرض کی یاد اس پر مٹا دی۔ حضرت عمر نے تکبیر کی بجائی کہ دعوت نواہی میں نے انہیں انکی بیٹی کے بارے میں دعوت نکاح کی تو انہوں نے یہاں کرنے سے انکار کر دیا اور اچھے اذیت دینی دوسرے نے بھی پیچیدہ حضرت ابال کی وجہ سے ناراض ہو گئے۔ بی تکبیر کو یہ فریفتگی دوا یعنی یمن کے پاس آئے نسوں نے نہ انہیں یہی وجہ سے کہ مسیحیت کا سامنا کرنا پڑا ہے؟ ان کی بیٹی نے کہا: اس کا معاذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ میں ہے تو بھائیوں نے ان کی شادی حضرت ابال سے کر دی۔ بی تکبیر کو یہ مسیحیت کی جو سمت بس اب ہند نے کی تو بی کریم پہنچو ہند نے ارشاد فرمایا: ”ابو ہند کی شادی کرو۔ ان کی شادی کرو“ یہ غریب یا ضحاک کا نام تھا (1)۔

دارقطنی میں زہری کی حدیث مروی ہے وہ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کرتے ہیں کہ بی یا ضحاک کا نام ابو ہند حاکم تھا اس نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نجاست کی تو بی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”نہی یہ بات خوش کرے کہ اسے دیکھنے کہ جس کے دل میں اللہ تعالیٰ نے ایمان کو نقش کر دیا ہے تو وہ دلا ہند کو دیکھے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اس کا کان کرو۔ اس کا نکاح کرو“ (2)۔

تفسیر کی ابو ہند نے کہا: نکاح کرتے وقت کھو میں نسب کا اعتبار لیا جاوے گا جبکہ کان شہر نبوت کے ساتھ اتصال ہے و جہاں کے ساتھ جو انبیاء کے وراثت ہیں یہ دور ہوا و رسالت میں قابل قدر ہیں متقی مومن قاجرا علی نسب اس سے رتہ ہے۔ اور دونوں متقی ہیں قرآن وقت اعلیٰ نسب والے کو مقدم کیا جائے گا جس طرح نماز کی امامت کے لیے نو جوان کو بزرگ پر مقدم کیا جاتا ہے جب اتھو کی شہر برابر ہوں۔

ثُمَّ لَئِنْ أَغْرَبْتَ أَهْلًا قُلْتُ لَمْ تَزِدْهُمْ مِلًّا وَ لَكِنْ قُلْتُ لَأَآتِسُّوا لَكَ الْبَيْنَ خَلْفَ لِيْهِمْ  
فِي قُلُوبِهِمْ ۚ وَإِنْ تَحِبَّ لِلَّهِ أَنْ تُسْأَلَ لَأَيِّتُنَّكَ مِنْ أَهْلِ يَكُنَّ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ  
عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۝

”اگر آپ کہتے ہیں: اگر ایمان لے آئے، آپ فرمائیے: اور ایمان تو انہیں لے آئے گا جو کہ میرے ساتھ  
اختیار کر لیں گے اور اچھے ایمان تمہارے دلوں میں داخل نہیں ہو گا اور اگر تم (بے دل سے) اطاعت کرو گے  
اللہ اور اس کے رسول کی تو اور انکی نہیں کرے گا تمہارے ایمان میں، اب جب اللہ تعالیٰ تمہارا رحم ہے۔“

یہ آیت تھی اس میں تخریم کے بعد وہوں کے بارے میں یہ فرمایا: ”یہ آیت اور اس میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ”یہ آیت میں اللہ تعالیٰ نے

دور میں آئے انہوں نے ایمان لانے کا اظہار کیا وہ مخفی طور پر مسکنت تھے انہوں نے مدینہ صیبہ کے راستے غلاموں میں بھر دیئے اور بھاؤ کو بڑھا دیا۔ دور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ کہا کرتے تھے ہم مسلمان اور عیناً کے ساتھ آئے ہیں تم ہمارے ساتھ جنگ نہیں کریں گے جس طرح غوثاں نے آپ سے جنگ کی ہمیں صندق دیجئے وہ آپ پر احسان جنگا نے لگے اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں یہ بات نازل کی۔

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: یہ ان بدوؤں کے بارے میں نازل ہوئی کہ ہجرت سے قبل ہی انہیں مہاجر کا نام دیا جئے اللہ تعالیٰ نے آگاہ کر دیا کہ ان کا نام دو ہے وہ مہاجر نہیں (1)۔ مدینہ نے کہا: یہ آیت ان بدوؤں کے بارے میں نازل ہوئی جن کا ذکر سورہ فتح میں ہے یعنی سزید، حبیبہ، سلم، بخارہ، دویم اور اشج (2)۔ انہوں نے کہا: ہم ایمان لائے ہم کہ ان کی جائیں اور مال محفوظ ہو جائیں جب انہیں مدینہ طیبہ کی طرف آئے تو کہا کیا تو وہ نہ آئے تو یہ آیت نازل ہوئی۔ خلاصہ کا نام یہ ہے: آیت بعض عربوں کے لیے خاص ہے کیونکہ ان میں سے کچھ اللہ اور یوم آخرت پر انی طرح ایمان لائے کسی طرح اللہ تعالیٰ نے ذکر کیا ہے۔

ذَلِكُنَّ قَوْلُوا اَسْلَمْنَا کا معنی ہے ہم نے قتل اور قیدی بنائے جانے کے خوف سے تباہی و بربادی کی۔ یہ منافقوں کی صفت ہے کیونکہ وہ ظاہری طور پر ایمان لائے تھے ان کے دل ایمان نہیں لائے تھے جبکہ ایمان کی حقیقت قصد نبیؐ تھی ہے جہاں تک اسلام کا تعلق ہے تو ظاہر میں اس چیز کو قبول کرنا جسے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے لایا ہے یہ جان کی حفاظت مہارت ہے۔

وَاِنْ يَخِيضُوا لَلْفَةِ وَرَسُوْلُهُ لَعْنِي، مگر تم ایمان میں اخلاص کا مظاہرہ کرتے لَا يَخِيضُكُمْ تو تمہیں کوئی نقصان نہ پہنچاے اب اس طرح ہے: اچھے بندہ و بدلوں، اس میں کمی کرنا۔ ابو عمرو نے اسے لَا يَخِيضُكُمْ پڑھا ہے یعنی امزہ ہے اس وقت یہ آیت بابت آلت سے مشتق ہے: یہ ابو حاتم کا پسندیدہ نقطہ نظر ہے وہ اس قول پر اعتبار کرتے ہیں: فَمَا اَلَّخْتُمْ قَوْمَ عَصٰوِيْمَ قَوْمِ

لُحْيٰ (المطو: 21)

شام نے کہا:

اَبِيغُ هِيَ فُعَلِي مَعْنِي مُغْلَفَةٌ جَهْدُ الرِّضَالَةِ لَا اَلْنَا وَلَا تُكْبَلَا

میری جانب سے فعی فعل کو سختی سے پیغام پہنچا دینا اس میں کمی جو اور نہی کی بیعت ملتا ہو۔

پہلا قول ابو عبید نے پسند کیا ہے۔ آج کے کہا:

وَلِهَيْبَةٍ ذَاتِ مَذْيِ تَنْزِيْثٍ وَلَمْ يَلْبِثِيْ مِنْ مَّيْمَا لَيْثٍ (3)

یعنی ان راتوں میں ملنے سے مجھے کسی مانع نے نہیں روکا: اسی طرح اللہ تعالیٰ من وجہ ہے فعل اور انفعول اور ان ایک معنی میں ہیں یہ جملہ بھی کہا جاتا ہے: ما اللہ من عملہ شیء یعنی میں نے اس میں کمی نہیں کی، یہ التعلیل شکل ہے: یہ فراہم کا قول ہے۔ یہ شعر پڑھا:

وہاکن ما امنن لم یؤمن فلیم یئت کان بعافات الشہادۃ

اس میں امنی، امانت کے معنی میں ہے اور فلم یئت لم ینقص منہ شیاً کے معنی میں ہے یہ ہرگز بول جا تا ہے: ما ائمت اور ارض شیائے میں نے کوئی چیز نہیں اگائی۔ اسیوں سے مراد وہی (موسم بہار کی پہلی بارش) کے بعد جو بارش ہوئی ہے۔ اسے ولی اس لیے کہتے ہیں کیونکہ یہ ولی کے بعد ہوئی ہے۔ یہ نہیں فرمایا: یا ائمت کہ کیونکہ اللہ تعالیٰ کی امانت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی امانت ہے۔

اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ ثُمَّ لَا یَزِفُوْنَ اَوْ جِهًا وَّ اٰبَآءَہُمْ وَاَنْفُسَہُمْ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ اُولٰٓئِکَ هُمُ الصّٰدِقُوْنَ ﴿۷۰﴾ قُلْ اَتَعْبُدُوْنَ اللّٰہَ یٰۤاٰیُّہِیْنِکُمْ ؕ وَاَللّٰہُ یَعْلَمُ مَا لِی السُّلُوْبِ وَاَنَا لَآ اَرٰہُ ؕ وَاَللّٰہُ یَعْلَمُ مِمَّنْ یَّکْفُرُ ﴿۷۱﴾

” (کامل) ایماندار تو وہ ہیں جو ایمان لے آئے اللہ اور اس کے رسول پر (اس میں) کبھی شک نہیں کیا اور جہاد کرتے رہے ہوں مالوں اور اپنی جانوں کے ساتھ اللہ کی راہ میں۔ یہی لوگ راست باز ہیں۔ آپ فرمائیے: کیا تم آگاہ کرتے ہو اللہ کو اپنے دین سے۔ حالانکہ اللہ جانتا ہے ہر اس چیز کو جو تم نہیں اور زمین میں ہے اور اللہ تعالیٰ ہر چیز کو اچھی طرح جانتے والا ہے۔“

اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ ثُمَّ لَا یَزِفُوْنَ اَوْ جِهًا وَاٰبَآءَہُمْ وَاَنْفُسَہُمْ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ اُولٰٓئِکَ هُمُ الصّٰدِقُوْنَ ﴿۷۰﴾ قُلْ اَتَعْبُدُوْنَ اللّٰہَ یٰۤاٰیُّہِیْنِکُمْ ؕ وَاَللّٰہُ یَعْلَمُ مَا لِی السُّلُوْبِ وَاَنَا لَآ اَرٰہُ ؕ وَاَللّٰہُ یَعْلَمُ مِمَّنْ یَّکْفُرُ ﴿۷۱﴾

اُولٰٓئِکَ هُمُ الصّٰدِقُوْنَ ﴿۷۰﴾ وہ ایمان میں سچے ہیں وہ وہ نہیں جو قتل کے ذریعہ مال کی امید کی وجہ سے مسلمان ہوتے۔ جب یہ آیت نازل ہوئی تو یہودیوں نے قسم کھائی کہ وہ غلطی اور غلط ایمان دار ہیں اور جھوٹ بولا یہ آیت نازل ہوئی۔ قُلْ اَتَعْبُدُوْنَ اللّٰہَ یٰۤاٰیُّہِیْنِکُمْ ؕ وَاَللّٰہُ یَعْلَمُ مَا لِی السُّلُوْبِ وَاَنَا لَآ اَرٰہُ ؕ وَاَللّٰہُ یَعْلَمُ مِمَّنْ یَّکْفُرُ ﴿۷۱﴾ میں جو کہہ رہا ہوں اللہ تعالیٰ ہر چیز کو جانتا ہے۔

یَتَّقُوْنَ عَلَیْکَ اَنْ اَسْأَلُوْا قُلْ اَسْأَلُوْا عَلٰی اِسْلَامِکُمْ ذِیْلَ اللّٰہِ یَتَّقِیْ عَلَیْکُمْ اَنْ هٰذَا کُمْ بِالْاَیْمَانِ اِنْ کُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ ﴿۷۲﴾ اِنَّ اللّٰہَ یَعْلَمُ سُبُوْبَ السُّلُوْبِ وَاَلَا تَرٰہُ ؕ وَاَللّٰہُ یَعْلَمُ مِمَّنْ یَّکْفُرُ ﴿۷۳﴾

”وہ احسان جانتے ہیں آپ پر کہ وہ اسلام لے آئے فرمائیے: مجھ پرست احسان جسٹا واسطے اسلام کو لکھ اللہ تعالیٰ نے احسان فرمایا تم پر کہ تمہیں ایمان کی ہدایت بخشی اگر تم ایمان کے دعویٰ میں سچے ہو۔ یقیناً اللہ تعالیٰ آسمان اور زمین کے سبچے چھوڑ دیں کو خوب جانتا ہے اور اللہ تعالیٰ خوب اچھا ہے جو تم کو جانتا ہے۔“

یَتَّقُوْنَ عَلَیْکَ اَنْ اَسْأَلُوْا قُلْ اَسْأَلُوْا عَلٰی اِسْلَامِکُمْ ذِیْلَ اللّٰہِ یَتَّقِیْ عَلَیْکُمْ اَنْ هٰذَا کُمْ بِالْاَیْمَانِ اِنْ کُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ ﴿۷۲﴾ اِنَّ اللّٰہَ یَعْلَمُ سُبُوْبَ السُّلُوْبِ وَاَلَا تَرٰہُ ؕ وَاَللّٰہُ یَعْلَمُ مِمَّنْ یَّکْفُرُ ﴿۷۳﴾

کل ساز و سامان اور بال بچے لے کر آگئے ہیں ان کل نصب میں ہے تقدیر کلام یہ ہے اِنْ اَسْلَمْتُمْ اَفْلَا اُكْفِيَنَّكُمْ یہاں علی باء کے متنی میں ہے بَلَى اِنَّهُ يَفْعَلُ فَعَلَيْكُمْ اَنْ فَعَلَ لَكُمْ بِالْاَيْتَانِ، اِنْ کل نصب میں ہے تقدیر کلام یہاں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تقدیر کلام اِنْ ہے حضرت عبداللہ کے صحف میں اذہد اکم ہے اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ يَتَّقِي اِگر تم اس امر میں سچ ہو کہ تم ایماندار ہو۔ م م نے اسے اِنْ اذہد اکم پڑھا ہے یہ قول اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ کی وجہ سے حقیقت سے بعید ہے یہ نہیں کہا جاتا، یہیں علیکم ان بعد بیکم ان صدقتم کہ ہر قراءت اِنْ فَعَلَ لَكُمْ ہے یہ امر اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ وہ مومن تھے کیونکہ تقدیر کلام یہ ہے اِنْ اٰمَنْتُمْ فَاُولٰٓئِكَ مَعَ اللّٰهِ عَلَيَكُمْ اِگر تم ایمان لائے ہو تو یہ تم پر اللہ تعالیٰ کا احسان ہے۔

اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۚ وَاللّٰهُ يَوَدُّ الْمُتَّقِيْنَ ﴿١٠﴾ ابن کثیر، ابن محسن اور ابو عمرو نے یاہ کے ساتھ خبر کے طور پر پڑھا ہے یعنی یہ یعلمون۔ یہ ان کے قول کا رد ہے کَالْبِالِغِ الرَّأْبِ بَاقِ قراء نے نام کے ساتھ خطاب کا صیغہ پڑھا ہے۔

ارحمتہ رب العالمین و لعاقبة للمتقين و السلاوة علی سید المرسلین

اس جلد کے ترجمہ کا اختتام بروز منگل 18 ستمبر 2007 بعد از نماز ظہر کو ہوا الحمد للہ اولاً و آخراً۔

محمد بوستان



